غريب الحديث

تأليف

الشيخ الإمام العالم الأوحد شيخ الإسلام
أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي
(٥١٠ - ٥٩٧)

المجلد الثاني

وثق أصوله وخرج حديثه وعلق عليه
الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية

منشورات محمد علي بيضون

دار الكتب العلمية

٢٠٠٤ م - ١٤٢٥ هـ

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

رمل الظريف - شارع البحتري - بناية ملكارت
الإدارة العامة: عرمون - القبة - مبنى دار الكتب العلمية
هاتف وفاكس: ١٣/١٢/١١/٨٠٤٨١٠ (٥ ٩٦١+)
صندوق بريد: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beirut - Lebanon
Raml Al-Zarif, Bohtory Str., Melkart Bldg. 1st Floor
Head office
Aramoun - Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.
Tel & Fax: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13
P.O.Box: 11-9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beyrouth - Liban
Raml Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1er Étage
Administration général
Aramoun - Imm. Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Tel & Fax: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13
B.P: 11-9424 Beyrouth - Liban

ISBN 2-7451-1119-1

http://www.al-ilmiyah.com/

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

﴿كتابُ الضَّادِ﴾

﴿بَابُ الضَّادِ مَعَ الأَلِفِ﴾

[فِي حَدِيثِ إِسْرَافِيل] (١): « وَ إِنَّهُ لَيُتَضَاءَلُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّه؛ أَيْ يُتَصَاغَرُ تَواضُعاً لَهُ » . (٢)

وَقَوْلُهُ: يَخْرُجُ مِنْ ضِضِيءِ هَذَا. . . » الضِّئْضِيءُ: الأَصْلُ، وَالمُرَادُ يَخْرُجُ مِنْ نَسْلِهِ وعَقِبِهِ .

﴿باب الضاد مع الباء﴾

فِي الْحَدِيثِ: « كَانَتْ يَدَا ابْنِ عُمَرَ تَضِبَّانِ دَماً »(٤)؛ أَيْ تَسِيلان،

---

(١) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٢) ذكره في الفائق (٢ : ٣٢٥) في وصف إسرافيل ـ عليه السلام، وهو في النهاية (٣: ٦٩).

(٣) الحديث أن رجلاً أتى النبي ﷺ، وهو يقسم الغنائم، فقال له: إعدل فإنك لم تعدل!! فقال عليه السلام: ويحك! فمن يعدل عليك بعدي؟، ثم قال: سيخرج من ضئضىء هذا قوم يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرَّمِيَّة.
أخرجه البخاري في المغازي، الفتح (   )، وغيرها، وهو عند مسلم في كتاب الزكاة (٢ : ٧٤١)، وأخرجه احمد في المسند (٣: ٤)، وغيرهم.

(٤) في (ف) جاءت العبارة هكذا: «كان ابن عمر يُفْضي بيديه إلى الأرض وهما تضبان»، وهو في الفائق (٢ : ٣٢٩) ، والنهاية (٣: ٧٠).

وَمِثْلُه: تَبضٌ. قولـه: « أعـوذ بِـك من الضبْنَـةِ في السفـر » (٥). قـال ابن الأعـرابي: « هم العيال والحَشَم .

فِي حَدِيثِ غَنَمِ شُعَيْبٍ: « لَيْسَ فِيها ضَبُوبٌ »(٦). وهِيَ الضَّيِّقَةُ ثُقْبُ الإحْلِيلِ .

أَوْحَى اللَّه تعـالى إلىٰ دَاوُود: « قُـلْ لَهُمْ لاَ يَـدْعُـوني وَالْخَـطَايَـا بَيْنَ أَضْبَاثِهِمْ » (٧) أي: في قَبْضَاتِهِمْ،
يقال: ضَبَثَ: إذا قَبَضَ.

قَـالَ ابْنُ مَسْعُـودٍ: « لاَ يَخْـرُجَنَّ أَحَـدُكُمْ إِلَىٰ ضَبْحَـةٍ بِلَيْـلٍ » وَيُـرْوَى صَيْحَةً، والْمَعْنَيَانِ مُتَقَارِبَانِ، يُقَالُ: ضَبحَ الثَّعْلَبُ.

قَـال الـزُّهْـرِيُّ: « جَعَـلَ اللَّهُ جَـوْزَ بَنِي إِسْـرَائِيـلَ الضَّبْـرَ ». (٩) قَـال الأَصْمَعِيّ: الضَّبْرُ: جَوْزُ البَرِّ .

---

(٥) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (١ : ٢٥٦ ، ٣٠٠)، وذكره الخطابي في غريبه (١ : ٢٧١)، وقال: الضِّبنةُ: عيالُ الرَّجل ومن تلزَمُه نفقتُه ، وسُمُّوا ضبنةً، لأَنَّهم في ضَبْن مَنْ يعولهم، والضبنُ: ما بين الكشح والإبط، تعوّذ بالله من كثرة العيال، وخصّ به السَّفَرُ لأنَّه مظنَّةُ الإقواء، وقد قال ﷺ: «كَفَى بالمَرْءِ إثماً أن يُضيِّع من يقوت ».
وفيه وجه آخر ، وهُو أن يكـون إنَّما تعـوَّذُ من صحبة من الأغنـاء عنده ولا كفـاية، إنمـا هو كـلُّ وعيالٌ عليه ، وقال بعضهم: إنما هي الضمنـةُ بالميم، وهي العلة المـزمنةُ، وهـذا وجه، إلاَّ أنّ الرواية جاءت بالباء.

(٦) ذكره الخطابي في غريبه (١ : ٨١)، والسيوطي في الدر المنثـور (٥ : ١٢٦) وهذا الحـديث قد مر كاملًا، وقد نقلناه عن الفائق (٢ : ٢١٨).

(٧) ورويت: أضبانهم» الفائق (٢ : ٣٣٠).

(٨) الخبر في الفائق (٢ : ٣٢٩)، والنهاية (٣ : ٧٠).

(٩) الزهري ـ كان بنو إسـرائيل من أهـل تهامـة أعتى النَّاس على الله، وقـالوا قـولاً لا يقولـهُ أحدٌ؛ فعاقبهم الله، فعقبوبتهم ترونَها الآن بأعينكم ، فجعل رجـالهم القِرَدة، وبُـرَّهم الذّرة، وكـلابَهُمُ الاسد، ورمَّانَهمُ المظُّ، وعنبهم الأراك، وجوزهم الضَّبر، ودجاجهم الغِرغِر.
الفائق (٣ : ٣٧٢ ـ ٣٧٣)، وهو في النهاية (٣ : ٧٢).

قال ابن الأعرابي: « هو الذي يسميه أهل الحَضَر جَوْز بُرٍّ »(١٠) .

قوله: ويخرُجُ مِنَ النّارِ ضبَائِرُ(١١)، أيْ جَماعَاتٌ فِي تَفْرِقةٍ .

في الْحَدِيثِ: « إنَّا لاَ نَأْمَنُ أَنْ يَأْتُـوا بِضُبُورٍ (١٢)؛ أي: بِـدَبَّابَـاتٍ تُقَرَّبُ إِلَىٰ الْحُصُونِ

في الْحَديثِ: « ولكم الفَلُوُّ الضَّبِيسُ » يعني: الْمُهْرُ العَسيرُ الصَّعْبُ .

في الحـديث أنه « سُئِـلَ عَـنِ الأَضْبَطِ (١٤)؛ قَالَ أَبُـو عُبَيْـدٍ (١٥): هُـوَ الَّذِي يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جمِيعًا.

فِي الْحَـدِيثِ: « جَـازَ قَـوْمٌ عَلَىٰ قَـومٍ فَلَمْ يُقْـرُوهُمْ فَضَبَـطُوهُمْ؛ أَيْ: أَخَذُوهُمْ قَهْراً.

فِي الْحَدِيثِ: « أَكَلَتْنَا الضَّبُعُ »(١٧) يَعْني: السَّنَةُ، والضَّبْعُ بِسُكُونِ الْبَاءِ: الْعَضُدُ .

والضبع أيضا: الانثى من الضِباع، والذكر ضبعا (١٨).

---

(١٠) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(١١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣: ٢٠، ٧٩).

(١٢) الفائق (٣: ١٢٩)، والنهاية (٣: ٧٢).

(١٣) من كتابه ﷺ إلى بني نهد، وقد تقدم في (صبر).

(١٤) ذكره في النهاية (٣: ٧٢).

(١٥) في غريبه (١: ٨٤).

(١٦) هو في النهاية (٣: ٧٢).

(١٧) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥: ١١٧، ١٥٣، ١٥٤، ١٧٨، ٣٦٩).

(١٨) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

فِي الْحَدِيثِ: يَلتَفِتُ إِبْرَاهِيمُ إِلَىٰ أَبِيهِ فَإِذَا هُـوَ ضِبْعانٌ أَمْـدَرُ؛ وَهُوَ ذَكَرُ الضِّبَاعِ.

في الحـديث: «ذكر الاصـطباع». وهـو أن يُدخِـلَ الـرداء تحت يـده اليمنى، ثم يلقيـه على عاتقـه الأيسر، وهـو مأخـوذ من الضَّبْعِ وهـو العَضُـد. قوله: أعوذ بك من الضَّبِنَةِ في السَّفَرِ، قال الخطابي: الضبنةُ: عِيالُ الـرجلِ، ومنَ تَلْزَمُـهُ نفقتُـه؛ سُمُّـوا ضَبِنَـةَ لأنهم في ضِبْنِ من يعـولُهم والضبنُ: مـا بين الكَشْـحِ والإِبطِ، تعوّذ بـالله من كثرة العيـالِ في مظنـة الحاجـة؛ وهو السفـر. قال: ويجوز أن يكونَ تعوذً من صحبـةِ من لا غَنَاءَ فيـه ولا كفايـة إنما هـو كلٌّ وعيالٌ.

قال عمر لقـوم: إن داركم قد ضبنت الكعبـة فلا بـد لي من هدمهـا أراد أنها قد جعلت الكعبـة في فيها بـالعَشَيِّ كأنهـا قد ضَبَنَتْهـا كما يحمـلُ الإِنسانُ الشَّيْءَ في ضِبْنِهِ][19] .

﴿باب الضاد مع الحاء﴾

«في ضِحْضَاحٍ من النَّارِ»[20] الضحضاحُ: ما رقَّ من الماءِ على وجهِ الأرضِ. في صفـةِ عُمَرَ: «جَـانَبَ غَمْرَتَهـا ومَشَى في ضِحْضاحِهـا وما ابْتَلَّتْ قدماه»[21] المعنى: لم يتعلقْ من الدينا بشيءٍ.

(١٩) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٢٠) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار. الفتح (٧: ١٩٣)، وفي الأدب، باب (١١٥)، وفي الرقاق بـاب (٥١)، وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان، الحديث (٣٥٧)، ص (١: ١٩٥)، والإمام أحمد في «مسنده» (١: ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٠) و(٣: ٩، ٥٠، ٥٥).

(٢١) من حديث عمرو بن العاص يصف سيدنا عمر بن الخطاب، وهو في الفائق (١: ٣٢٦)، والنهاية (٣: ٧٥).

في الحديث: « ما أَوْضَحُوا بضاحكةٍ»، أي ما تَبَسَّمُوا، والضَّوَاحِكُ: الأسنانُ التي تَظْهَرُ عند التَّبَسُّمِ.

في الحديث: أَضْحِ لِمَنْ أحرمت؛ (٢٣) أىَ اظْهَرْ ودَعْ الظِّلَ.

في الحديث: « اللهم (ضاحت) بلادنا »؛ (٢٤) أى برزت للشمسِ؛ إِذْ لَا نَبَات فيها.

في الحديث: وَلَنَا الضَّاحِيَةُ من البَّعْلِ، أي ما ظهر وبرز وكان خارجاً من العمارةِ. قال شَمِرٌ: كُلُّ ما برز وَظَهر فقد ضَحَى.

وكتب علي إلى ابن عباسٍ: أَلَا ضَحِّ رويداً؛ أي اصبرْ رويداً.

في الحديث: « قال أبو خَيْثَمَة: يكونُ رسولُ اللَّهِ في الضِّحِّ والرِّيحِ وأنا في الظِّلِ »؛ أى في الشَّمْسِ والحَرِّ، وقد فَسَّرَهُ الهَرَوي تفسيرَ مَنَ لا أُنْسَ له بالنَّقْلِ فقال: ورسولُ اللَّهِ في الضِّحِ والريحِ أراد: كثرةَ الخيلِ والجيشِ، وهذا لا معنى له ها هنا

في الحديث: « بَيْنَا نَحْنُ نَتَضَحَّى »؛ (٢٥) أى نتغذّى. والضحاء:

(٢٢) أخرجه الترمذي في تفسير سورة الحج (٥: ٣٢٤).

(٢٣) من حديث عبد الله بن عمر أنه رأىٰ مُحْرِماً قد استظلَّ، فقال: «أَضْحِ لمن أحرمت له». أي: اظهر، واعتزل الظل. النهاية (٣: ٧٧).

(٢٤) إن الناس قحطوا على عهده ﷺ فخرج إلى بقيع الغرقد فصلى بأصحابه ركعتين جهر فيهما بالقراءة، ثم قلب رداءه، ثم رفع يديه فقال: اللهم ضاحت بلادنا، واغبرت أرضنا وهامت دوابنا. اللهم أرحم بهائمنا الحائمة؛ والأنعام السائمة؛ والأطفال المحثلة.

قالوا في ضاحت: هي فاعلت من ضحى، إذا برزت للشمس، ومعناها كأنها بارت غيرها من البلاد في الضحو لعدم النبات، وفقد ما يستر أديمنها من العشب. الفائق (٢: ٣٣٣).

(٢٥) أخرجه مسلم (٣: ١٣٧٤).

الغذاء، وإنما قيل له ضحاء لأنه يؤكل في الضُّحى.

في حديث أبي ذر: «في ليلةٍ إضْحِيان»؛ (٢٦) أى مضيئةٍ. يقال: ليلةٌ إضْحِيانٌ وإضحيانة وضُحْيَانَةٌ وضَحْيَاءُ.

﴿باب الضاد مع الرَّاء﴾

في حديث عليٍّ: «فإذا كان كذلك ضَرَبَ يَعْسُوبَ الدِّينِ بذنبه»؛ أي: أَسْرَعَ الذَّهَابَ في الأرضِ فراراً من الفِتَنِ.

في الحديث: «نهى [عمر] عن ضَرْبَةِ الغَائِصِ؛ وهو أن يقول الغائص للتاجر أَغُوصُ غَوْصَةً فما أَخْرَجْتُهُ فهو لك بكذا.

في الحديث: «فَتَحَاتَّ الشَّجُرُ من الضَّرْيبِ»؛ أى من الجليدِ.

في الحديث: «أَنَّهُ اضطربَ خَاتماً»؛ أي سَأَلَ أن يُضْرَبَ له. قوله: «فإذا موسى ضَرْبٌ من الرِّجَالِ»؛ وهو الخفيفُ الجسمِ.

في الحديث: «أنَهُ لَيُدْرِكُ درجةَ الصُّوَّامِ بحسن ضريبته»؛ أي: بطبيعته.

في الحديث: «تكاد تَتَضَرَّجُ»؛ أي تَنْشَقُّ.

كان أبو عبيدة يَضْرَجُ لأهل مَكَّةَ، قال الأزهريُّ: الضَرْج: الحفر للميت وهو قبر بلا لَحْدٍ، وسُمِّي ضريحاً لأنه يُشَقُّ في الأرض شَقّاً، والضَّرْح والضَّرج. بالحاء والجيم الشق.

قوله: «لا ضَرَرَ ولا ضِرَارَ»؛ لا ضَرَار؛ أي لا يَضُرُّ الرَّجُلُ أخَاه فَيُنْقِص [شيئاً من حَقِّهِ ومُلْكِهِ](٢٧)، وقوله: لا ضِرَارَ؛ أي لا (يُضَارُّ) الرجل جَارَه مجازاةً

(٢٦) أخرجه مسلم في فضائل الصحابة (٤: ١٩٢١). (٢٧) الزيادة من (ف).

يَنْتَقِصُه بإدخالِ الضَّرَرِ عليه، والضِّرَارُ منهما جميعاً .

وقوله: « لا تُضَارُّون في رؤيته ». من رواه مخففاً فهو من الضير، ومن شَدَّدَ أراد لا يُضَايَقُون .

في الحديث: كان [معاذ] (٢٨) يصلي فَأَضَرَّ بِهِ غُصْنٌ فَكَسَرَهُ »؛ أي دنا منه دُنُوَّاً شديداً.

. في حديث: أم معبد: « ضَرَّةُ الشاةِ »؛ أي: أَصْلُ الضَّرْعِ . كُلَّهَ ما خلا الأطباء، وإنما تدعى ضَرَّة: إذ كانَ بها لَبَنٌ قال عُمَرُ: الزبير ضِرْسٌ ضبيس؛ أي سَيِّءُ الخُلُقِ [ومنه في صفة علي : كان إذا فُزِّعَ فُزِع إلى ضَرِسٍ حديدٍ.] (٢٩)

« وكره ابن عباسٍ الضَّرْسَ » وهو صَمْتُ يومٍ إلى اللَّيْلِ، و أَصْلُه العَضُّ بالأَضْرَاسِ « وَ دَخَلَ عليٌّ إلى بيتِ المالِ فأَضْرَطَ به »؛ (٣٠) أي اسْتَخَفَّ به.

قوله عليه السلام في ابني جَعْفَر:

« مالي أراهما ضَارِعَيْنِ »(٣١)؛ أي ضاوِيَيْنِ .

وفي حديث سلمان: « قد ضَرِعَ به ». أي: «غَلَبَهُ»، يقال: لفلانٍ فَرسٌ قد ضَرِعَ به؛ أي غَلَبَهُ .

قال قيس ابن عاصم: «إنّي لأُفْقِرُ الْبَكْرَ الضَّرَعَ »؛ والضَّرَعُ: الصغيرُ

(٢٨) من (ط) فقط.
(٢٩) كما بين الحاصرتين من (ط) فقط.
(٣٠) ذكره في الفائق (٢ : ٣٣٨)، وهو في النهاية (٣: ٨٤).
(٣١) أخرجه مالك في الموطأ في كتاب الصين (٢: ٩٣٩).

الضَّعِيفُ، ومنه قولُ عَمْرو ابن العاص: « لَسْتُ بالضَّرَعِ ».

في الحديث: « مَا ضَارَعْتُ فيه النَّصْرَانِيَّة »؛ (٣٢) أي: (ما) شَابَهْتُ.

في الحديث: « كأنَّ لْحيَتَه ضِرامُ عَرَفْجٌ »؛ » (٣٣) الضِّرَامُ: لهبُ النَّارِ.

قال عمر: لِلَّحْمِ ضَرَاوَةٌ؛ (٣٤) أي عَادَه يَنْزِعُ الإنسانَ إليها.

في الحديث: للإسلامِ ضراوةٌ؛ (٣٥) الضَّرَاوةُ: اللَّهَجُ بالشيءِ فلا يُصْبَرُ عنه.

في الحديث: إنَّ قَيْساً (ضِراءُ اللَّهِ) عز وجل؛ هو جمع ضِرْوٍ؛ وهو من السِّبَاع: ما ضَرِيَ بالصيد.

ونُهِيَ عنِ الشُّرْبِ في الإناءِ الضَّارِي» يَعْني الذي ضَرِيَ بالْخَمْرِ. و « وأَكَل أبو بكرٍ مع رَجُلٍ به ضِرْوٌ من الجُذَامِ »؛ أي لَطْخٌ، وقال القتيبي: أراد: أنَّ داءه قَدْ ضَرِيَ به.

﴿باب الضَّاد معَ الزَّاي﴾

قَالَتْ امرأةٌ لَبَعْضِ العُمَّال: أين المُرَافِقُ؟ فقال: كان معي ضَيْزَنَانِ

---

(٣٢) أخرجه أبو داود في كتاب الأطعمة (٣: ٣٥١)، والإمام أحمد في «المسند» (٥: ٢٢٦).

(٣٣) أبو بكر رضي الله تعالى عنه ـ عن قيس بن أبي حازم: كان يخرج إلينا وكأن لحيته ضرام عرفج.
هو لهب النار؛ شبهها في احمرارها لإشباعه إياها بالحناءَ بسنا ناراً لعرفج وخص العرفج لأن لهب ناره أسطع لإسراع النار فيه ـ وروى ضرامة عرفج. وهي الشعلة. الفائق (٢: ٣٣٧)، وهو في النهاية (٣: ٨٦).

(٣٤) أخرجه مالك في الموطأ في صفة النبي ﷺ (٢: ٩٣٥).

(٣٥) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٢: ١٦٥).

يَحْفَـظَان؛ يعني المَلَكَيْنِ، قـال ابن الأَعْـرَابي: الضَّيْـزَنُ: الحـافِظُ الثِّقَـةُ، والضَّيْزَنُ في غيره: الذي يَتَزَوَّجُ امْرَأَةَ أبيه بعد مَوْته.

﴿باب الضاد مع الطاء﴾

قـال عَلي: من يَعْذُرُني مِن هَؤلاءِ الضَّبَـاطِرَةِ؟؛ وهم الضِّخَـامُ الذين لا غَنَاءَ عندهم ولاَ نْفعَ.

﴿باب الضَّادِ مع العَيْن﴾

قال في غُزَوةِ خَيْبَر: «من كان مُضْعِفاً فَلْيَرْجِعْ». ؛ [٣٧] أي: من كانت دَابَّتُهُ ضعيفةً، ومنه قول عمر: «المُضْعِفُ أميرٌ عَلَىٰ أصحابه»؛ أي: أَنَّهُمْ يَسيـرُون بِسَيْرِه.

فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: «فَتَضَعَّفْتُ رَجُلاً منهم»[٣٨]؛ أيْ: اسْتَضْعَفْتُهُ.

قَـوْلُه: أَهْـلُ الْجَنَّةِ كُـلُّ ضَعِيفٌ مُتَضَعَّفٌ، (العَيْنُ مَفْتُوحَـةٌ)؛ وَ الْمَعْنَى: أَنَّ النَّاس يَسْتَضْعِفُونَه:

﴿باب الضاد مع الغين﴾

أُهْدِي لرسـولِ اللَّهِ [صلى الله عليه وسلم] ضَغَابِيـسُ؛ قال أبـو عبيدٍ: هي شبه صِغَارِ القَثَّاء تُؤْكَلُ.

---

(٣٦) الفائق (١ : ٣١٩).

(٣٧) مسند أحمد (٥ : ٢٧٥).

(٣٨) تقدم في إسلام أبي ذر. مسلم (٤ : ١٩٢٠) وغيره.

(٣٩) أخـرجه البخـاري في الأيمان. الفتـح (١١ : ٥٤١)، ومسلم في كتاب الجنـة (٤ : ٢١٩٠)، والإمام أحمد في «مسنده» (٣ : ١٤٥) و (٤ : ٣٠٦)، وغيرهم.

(٤٠) من (ف) فقط.

(٤١) صفوان بن أمية أهـدىٰ لرسول الله ﷺ ضغابيس فقبلها وأكل منها الفائق (٢ : ٣٤١)، والنهاية (٣ : ٨٩).

وفي حديث: « لَا بْأسَ بـاْجتِنَاءِ الضَغَابِيسِ في الحَرَمِ »؛ قال الأصمعي: هو نبتٌ في أصولِ الثَّمَامِ ؛ يُسلَقُ بِالخَلِّ والزَّيْتِ و يؤكل.

في الحديث: [« وَمِنْهُم الآخِذُ الضَّغْثُ »؛ أي: من ينالُ من الدنيا شيئاً »][(٤٢)].

قال عمر: « اللَّهُمَّ إنَ كَتَبْتَ عليَّ ضَغْثاً فامْحُـهُ عَنِّي »؛ [(٤٣)] وهو الشيء المختلط الذي لا حقيقةَ له.

وقال أبو هريرَة: «لأَنْ يَمْشِي معي ضَغْثَـانٌ من نـارٍ أَحَبُّ إليَّ منْ أن يَسْعَى غُلَامِي خَلْفِي »؛ [(٤٤)] يعني: حُزْمَتَيْنِ من حَطَبٍ.

قالت امرأةُ معاذٍ له: « أين ما جئتَ به؟ قال: كان معي ضَاغِطٌ »؛ أي أمينٌ يُضَيِّقُ عَلَيَّ.

وكان شُريح لا يُجِيزُ الاضْطِهَادَ و الضَّغْطَةَ؛ قال القتيبي: الضغطة: العَصْرَةُ من الغريم؛ وهو أن يُمْطُلَ بما عليه حتى يُضْجِرَ صَاحِبَ الحَقِّ ثم يقولُ: أَتَدَعُ كذا وتأخذ الباقي مُعْجِلاً؟ فيرضى بذلك، والاضطهاد بالقهرِ والظُّلْمِ.

في الحديث: « فَأَخَذَ الأَسَدُ بِرَأْسِ عُتْبَةَ فَضَغَمَهُ ضَغْمَةً » [(٤٥)] الضَّغْمُ: شِدَّةُ العَضِّ وَ الْأَخْذُ بِالْأَسْنَانِ، وَبِه سُمِّيَ الأَسَدُ ضَيْغَماً.

---

(٤٢) ما بين الحاصرتين من (ف) فقط.

(٤٣) ذكره في الفائق (٢ : ٣٤١)، وهو في «النهاية» (٣: ٩٠).

(٤٤) هو في النهاية (٣: ٩٠).

(٤٥) دعا ﷺ على عُتْبة بن عبد العزىٰ، فقال: اللهم سلِّط عليه كلباً من كلابك، فخرج عتبة في تجارة إلى الشام فعدا عليه الأسد فضفحه. الفائق (٢ : ٣٤١) وهو في النهاية (٣: ٩١).

في الحـديث: « الرَّجُـلُ يَكُونُ فِي دابَّتِـهِ الضِّغْنِ فَيُقَوِّمُهـا جَهْدَهُ » (٤٦)، والضِّغْنُ في الدَّابَّةِ: أَنْ تَكُونَ عَسِيرَةَ الانْقِيَادِ.

في الحديـث : « وَصِبْيَتي يَتَضَـاغُـون حَـوْلِي » (٤٧)؛ أي: يُصَـوِّتُـون بَاكِين.

﴿باب الضاد مع الفاء﴾

قال عبدُ اللَّهِ بنُ أَبِي بَكْرٍ لأَبِيهِ: « ضِفْتُ عَنْـكَ يومَ بَـدْرٍ »؛ أي: عَدَلْتُ عَنْكَ.

«نَازَع طلحةُ عليًّـا في ضَفِيـرَةٍ ضَفَـرَهـا فِي وَادٍ »؛ قـال ابْنُ الأَعْـرَابِي: الضَّفِيرَةُ مثل المُسنَّاةِ المُسْتَطِيلَة مِنَ الأَرْضِ فيها خَشَبٌ وَحِجَارَةٌ.

ومنه الحديث: « فَقَامَ عَلَىٰ ضَفِيرَةِ العُبْدة ».

وَقَال الأَزْهَرِيُّ: أُخِذَتِ الضَّفِيرَةُ مِنَ الضَّفْـرِ؛ وهو نَسْـجُ قَوِيِّ الشَّعَـرِ، وَ إِدْخَالُ بَعْضِه فِي بَعْضٍ.

ومنه حديثُ أمِّ سَلَمَةَ: « إِنِّي أَشُدُّ ضَفْرَ رَأْسِي » (٤٨)،

في الحـديث: « ولاَ تُضَافِـر الـدُّنيَـا إِلاَّ القَتِيـل في سَبِيـلِ اللَّهِ » (٤٩)؛ المعنى: لا يُحِبُّ أَنْ يَعودَ إِلَيْهَا إِلاَّ (هو) .

---

(٤٦) ويكون في نفسه الضغن فلا يقوّم نفسه. الفائق (٢ : ٣٤٢).

(٤٧) أخرجه البخاري في البيوع. الفتح (٤ : ٤٠٩)، ومسلم (٤ : ٢٠٩٩).

(٤٨) أخرجه مسلم في الحيض (١ : ٢٥٩)، وأحمد في «المسند» (٦: ٢٨٩)، وغيرهما .

(٤٩) الفائق (٢ : ٣٤٣)، والنهاية (٣: ٩٣).

قوله: « فَبِعْهَا وَلَوْ بضَفِيرٍ » (٥٠)؛ أَيْ: حَبْلٍ مَفْتُولٍ مِنْ شَعَرٍ.

في الحديث: « مَلْعُونٌ كُلُّ ضَفَّازٍ » (٥١)؛ قال الزجاج: هو النَّمَّامُ، وَأَصْلُهُ: الضَّفْزُ؛ وهو شَعِيرٌ. يُحَشُّ فَيُعْلَفُهُ البَعِيرُ؛ فقيل للنَّمَّامِ: ضَفَّاز؛ لأنه يُزَوِّرُ القَوْلَ كَمَا يُهَيَّأُ هذا الشَّعِيرُ لُقَماً لِعَلَفِ الإِبلِ، يُقالُ: « ضَفَزْتُ البَعِيرَ » » إذا عَلَفْتُه الضَّفَائِزَ؛ وهي اللُّقَمُ الكِبَارُ.

ومنه الحديث: « فَيَضْفِزُونَه فِي فِي أَحَدِهِم » (٥٢)؛ أي: يَدْفَعُونَه.

ومنه قوله في وادِي ثَمُودٍ: « مَن اعْتَجَنَ بِمَائِهِ فَلْيَضْفِزْه بَعِيرَه »، (٥٣) والضَّفْزُ أيضاً: القَفْزُ، ومنه: ضَفَزَ أَصْحَابُ عَليٍّ حِين قُتِلَ ذُو الثَّدِيَّةِ فَرَحاً.

وفي الحديث: « إِنَّ قَوْماً يَزْعُمُون أَنَّهُمْ يُحِبُّونَك يَضْفِزُونَ الإِسْلاَمَ ثم يَلْفِظُونَه »؛ أَيْ: يُلْقِمُونَهُ وَلاَ يَقْبَلُونَه. (٥٤).

في الحديث: « فَنَامَ حَتَّى سُمِعَ ضَفِيزُهُ » (٥٥)؛ وهو شبه الغَطِيطِ، وَ قَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ: « حَتَّى سُمِعَ صَفِيرُهُ »؛ والصَّفِيرُ يَكُونُ بِالشَّفَتَيْنِ.

---

(٥٠) أخرجه البخاري في العتق. فتح الباري (٥: ١٧٨)، وفي كتاب الحدود، باب (٣٥)، وغيرهما وأخرجه مسلم في الحدود، الحديث (٣٢)، ص (٣: ١٣٢٩) وأحمد في «المسند» (٦: ٦٥)، وغيرهم.

(٥١) النهاية (٣: ٩٤).

(٥٢) الفائق (١: ٢٧٠)، والنهاية (٣: ٩٤).

(٥٣) الفائق (٢: ٣٤٣).

(٥٤) الفائق (٢: ٣٤٣)، والنهاية (٣: ٩٤).

(٥٥) أوتر صلى الله عليه وآله وسلم بسبع أو تسع. ثم اضطجع ونام حتى سمع ضفيزه، ثم خرج إلى الصلاة ولم يتوضأ ـ وروى: فخيخه وغطيطه ـ ورواه بعضهم صفيره.
ومعنى الخمسة واحد، وهو نخير النائم؛ إنما لم يجدد الوضوء لأنه كان معصوماً في نومه من الحدث الفائق (٢: ٣٤٣).

قَـال عُمَرُ: « أعـوذُ بِكَ مِنَ الضَّغَـاطَةِ » (٥٦)؛ قَـالَ أبو عُبَيْـدٍ (٥٧): هـو ضَعْفُ الرَّأْيِ وَ الْجَهْلُ يقال: رَجُلٌ ضَغِيطٌ، ومنـه قول عُمَـر: « أَنَا أُوتِـر (٥٩) [حِينَ يَنَامُ] الضَّغْطـى» وَقَالَ [شَمِرٌ: الضَّغِيطُ: الأَحْمَقُ الْكَثِيرُ الأَكْلِ] (٥٨) [قـال ابـن الأعـرابي : الضَّغَّـاط : الأحمق (٥٩)] وعُـوتِبَ ابنُ عبَّـاسٍ في شَيْء فَقَال: « هَذِه إِحْدَى ضَغَطَاتِي »؛ أي : غَفَلاتِي.

[وشهـد ابن سيرين نكـاحاً فقـال: « إين ضغَّاطتكم ». يعني : الـدُّفّ، سُمِّي ضغاطة لأنه لَعِبٌ ولهوٌ] (٦٠).

« وقَدِمَ الضُّفَّاطَةُ الْمَدِينَةَ » وَهُمْ الأَنْبَاطُ كانُوا يَجْلِبُونَ الزَّيْتَ وغَيْرَهُ.

وقـال ابْنُ الْمُبَارك: الضَّفَّـاطُ: الْجَـالِبُ مِنَ [الأَصْـلِ] ، [والمَقَّـاطُ: الحامِلُ مِنْ قَرْيةٍ إِلَىٰ قَرْية]. (٦١).

في الحــديث: « لَمْ يَشْبَــعْ إلاَ عَلى ضَفَـفٍ » (٦٢)، ويُــرْوَى: « عَلَى شَظَفٍ؛ وهما جميعاً: الضِّيقُ والشِّدَّةُ؛ يقول [ما شَبِعَ] (٦٣) إلَّا بِضِيقٍ وشِدَّةٍ.

وقيل في الضَّفَفِ: إنَّهُ اجْتِمَاعُ النَّاسِ ، يقول: لَمْ يأكل وحده ولَكِن مـع

(٥٦) ذكره في الفائق (٢ : ٣٤٣).

(٥٧) في غريبه (٣: ٣٥١).

(٥٨) الزيادة من (ف).

(٥٩) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٦٠) الزيادة من (ط) فقط.

(٦١) الزيادة من (ف).

(٦٢) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣: ٢٧٠).

(٦٣) في (ف): «لم يشبع».

النَّاس، يقال: « مَاءٌ مَضْفُوفٌ »؛ إذا كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ.
وقد سبق الفَرْقُ بين الضَّفَفِ والحَفَفِ.

﴿باب الضاد مع اللام﴾

[قـوله] (٦٤): « أَعـوذُ بِـكَ مِنْ ضَلَعِ الـدَّينِ » (٦٥)؛ يعني: ثقله حَتَّىٰ يُمِيلَ صاحِبَه عن الاستواءِ لِثِقَلِه.

وقال في دَمِ الحَيْضَ: « حُتِّيهِ بِضِلَعٍ » (٦٦)؛ قال ابْنُ الأَعْرَابِي: الضِّلَعُ ها هنا: العُودُ، قال الأَزْهَرِيُّ: الأصل فيه: ضِلْعُ الْجَنْبِ فشبه به العود.
وقال الجِنِّيُّ لِعُمَرَ: « إِنِّي منهمُ لَضَلِيعٌ »(٦٧)؛ أي: لَعظيمُ الْخَلْقِ.

في حَـدِيثِ ابنِ عوفٍ: « كُنْتُ بَيْنَ غُـلاَمَيْنِ تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَضْلَعَ مِنْهُما »؛ أَيْ: أَقْوَىٰ.

[وكانت قريش يوم بَدْرٍ تحت الضِلعَ الحمراء من الجَبَل](٦٨).
في الحديث: « الضِّلَعُ الحَمْرَاءُ »(٦٩)؛ قَال شَمِرٌ: هُوَ جُبَيْلٌ صَغِيـرٌ شبه بِضِلْعِ الإِنْسَانِ.

---

(٦٤) من (ط) فقط.
(٦٥) أخرجه البخاري في الجهاد. الفتح (٦: ٨٦)، وأعاده في الأطعمة باب (٢٨)، وغيرها، وأخرجه الترمذي في الدعوات (٥: ٥٢٠)، وأحمد في «المسند» (٣: ٢٢٦)، وغيرهم.
(٦٦) أخرجه ابو داود في الطهارة (١: ١٠٠)، حديث رقم (٣٦٣)، وأخرجه النسائي في الطهارة باب (١٨٤)، وفي الحيض باب (٢٦)، وأحمد في المسند (٦: ٣٥٥، ٣٥٦).
(٦٧) الفائق (٢: ٣٢٥)، والنهاية (٣: ٩٧).
(٦٨) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.
(٦٩) النبي ﷺ ـ لما نظر إلى المشركين يوم بـدر؛ قال: كـأنكم يا أعـداء الله بهذه الضِّلَع الحمـراء مُقَتَّلين. الفائق (٢: ٣٤٥)، النهاية (٣: ٩٦).

في صِفَتِهِ [« كَانَ][٧٠] ضَلِيعَ الفَمِ »[٧١]؛ أي: واسِعَهُ والْعَرَبُ تَحْمَدُ ذٰلِكَ .

في الحديث: « فاضْطَلَعَ بِالأَمْرِ »[٧٢]؛ أي: قَوِيَ عَلَيْهِ .

في الحديث: « لَعَلِّي أَضِلُّ اللَّهَ » . أي: لَعَلَّ مَوْضِعِي يَخْفَىٰ عَلَيْهِ، وقال الأزهري: لعلي أَغِيبُ عَنْ عَذَابِهِ .

قوله: « ضَالَّةُ المُؤمِنِ حَرَقُ النَّارِ »؛ الضالَّةُ: التي بِمَضْيَعَةٍ لا يُعْرَفُ مالِكِهَا .

[وإنّما تُسْتَعْمَلُ الضالة في الحيوان . ومنه قوله ـ عليه السلام ـ : « من آوى ضالةً فَهُوَ ضالٌّ ما لم يعرفها فأما الجمادات فهي اللّقطة][٧٣] .

في الحديث: « إنَّ رسُولَ اللَّهِ أَتَىٰ قَومَهُ فَأَضَلَّهُمْ[٧٤]؛ أي: وَجَدَهُمْ ضُلَّالاً، كما يقال أَحْمَدْتُهُ، وأَبْخَلْتُهُ .

﴿باب الضاد مع الميم﴾

قِيلَ لِعَلِيّ: « أَنْتَ أَمَرْتَ بِقَتْلِ عُثْمَانَ، فَضَمِدَ »؛ أيْ: اغْتَاظَ، والضَّمَدُ: شِدَّةُ الْغَيْظِ .

---

(٧٠) من (ف) .

(٧١) أخرجه مسلم في الفضائل ح (٩٧)، ص (٤ : ١٨٢٠)، والترمذي في المناقب (٥ : ٦٠٣)، وأحمد (٥ : ٩٧، ١٠٣)

(٧٢) إن رجلاً رغسه الله مالاً وولداً، حتى ذهب عصرٌ وجاء عصر، فلما حضرته الوفاة قال: أي بَنِيّ، أي أب كُنْتُ لكم؟ قالوا: خير أب . قال: فهل أَنْتُم مطيعيّ؟ قالوا: نعم، قال: إذا مِتُّ فحرقوني حتى تدعوني فحماً، ثُمّ اهرسوني بالمهراس، ثم اذروني في البحر في يوم ريح لعلي أضِلّ الله .
الفائق (٢ : ٦٨) .

(٧٣) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(٧٤) الفائق (٢ : ٣٤٦)، والنهاية (٣ : ٩٨) .

وفي حَدِيثِ طَلْحَةَ: « أَنَّهُ ضَمَّدَ عَيْنَيْهِ بالصَّبِرِ »(٧٥)؛ قال شَمِرٌ: يُقَالُ: ضَمَّدتُ الجُرْحَ، إِذَا جَعَلْتَ عَلَيْهِ [الضماد: وهو الدواء](٧٦).

في الحديث: « اليومَ المِضْمَارُ » [المضمار مَوْضِعٌ تُضَمَّرُ فِيهِ الخيل](٧٧)، أَخِذَ الفَرَس تُضَمَّرُ قَبْلَ المُسَابَقَةِ؛ وتَضْمِيرُهَا؛ أَنْ تُشَدَّ عَلَيْها سُرُوجها وتُجَلَّلَ بِالأَجِلَّةِ، فَيَذْهَب رَهَلُها، ويَشْتَدّ لَحْمُهَا.

[وتُعْلَفُ قوتاً، ويُحْمَلُ عليها غِلْمان خِفَافَ لا يعثفون بها فحِينئذٍ يؤمن عليها البهْرُ الشديد عند غدوها ولا يقطعها الشد وأراد أن العمل اليوم للاستباق غداً إلى الجنة](٧٨).

[قال] عمر بنُ عبدِ العَزِيز:

« هذا مالٌ ضِمَارٌ »؛ وهو الغائِبُ الَّذِي لا يُرْجَىٰ.

وخُطِبَ إلى معاوية ابْنَته فقال: « إِنَّها ضِمْنَةٌ »؛ وهِيَ الزَّمْنَةُ.

في كتابِه لِوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ: « ومَنْ زَنَا مِمْ ثَيِّبٍ فَضَرِّجُوه بالأَضَامِيمِ ».

قوله: مِمْ أي: مِنْ؛ كقوله: لَيْس مِنَمْ بِرٍّ؛ وَالأَضَامِيمُ: جَمَاهِيرُ الحِجَارَةِ؛ يُرِيدُ الرَّجمَ، واحِدَتُهَا إِضْمَامَةٌ؛ لأَنَّ بَعْضَها ضُمَّ إِلَىٰ بَعْضٍ، والتَّضْرِيجُ: التَّدْمِيَةُ.

قوله: « لا تُضَامُّونَ »(٧٩)، من رواه مُخَفَّفاً؛ فمن الضَّيْمِ، ومَنْ شَدَّدَ؛

(٧٥) الفائق (٢: ٣٤٧)، والنهاية (٣: ٩٩).

(٧٦) الزيادة من (ط).

(٧٧) الزيادة من (ط) فقط.

(٧٨) ما بين الحاصرتين زيادة من (ط).

(٧٩) أخرجه مسلم في المساجد، ح (٢١١)، ص (١: ٤٣٩)، والبخاري في التوحيد. الفتح (١٣: ٤١٩)، وغيرها، وأخرجه أبو داود في كتاب السنة (٤: ٢٣٣) وأحمد في المسند (٤: ٣٦٠)، وغيرهم

فَمِنَ الاجْتِمَاعِ ؛ ووجهُ الضَّيْمِ أَنَّ الخَفِيَّ تَلْحَقُ في رُؤْيَتِهِ المَشَقَّة، ووجْهُ الاجتماع ؛ أَنَّ ما يَخْفَىٰ يَنْضَمُّ بَعْضُ الرَّائينَ إِلَىٰ بَعْضٍ لِيَدُلَّهُ عَلَيْهِ .

وَكَتَبَ لأُكَيْدِر: « ولكمُ الضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ »(٨٠). وهو ما كَانَ داخِلاً فِي العِمَارَةِ.

في الحديث: « مَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فهُو ضَامِنٌ على الله عَزَّ وجلَّ »(٨١)؛ أي: مَضْمُونٌ. [وقال الأزهريُّ: المعنى: هو ذو ضمانٍ على الله](٨٢).

قال عَبْدُ اللَّهِ بنُ عُمَر: « وَمَن اكْتُتِبَ ضَمِناً بَعَثَهُ اللَّه ضَمِناً »(٨٣)؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ(٨٤): الضَّمِنُ: الَّذِي بِهِ ضَمَانَةٌ فِي جَسَدِهِ؛ وهِيَ الزَّمَانَةُ، قَالَ: وَمَعْنَىٰ الْحَدِيثِ: أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ بِي زَمَانَةٌ، وَلَيْسَ بِهِ؛ لِيتَخلَّفَ عَنِ الْغَزْوِ، [ومعنى اكتتب أخذ خطاً من أمير جيشِه ليكون عذراً لهُ من التَّخَلُّفِ](٨٥).

« ونهِيَ عَنْ بَيْعِ المَضَامِينِ »(٨٦). قال أبو عُبَيْدٍ(٨٧): المَضَامِينُ: مَا فِي أَصْلَابِ الفُحُولِ.

---

(٨٠) ذكره في الفائق (٢ : ٣٣١)، وهو في النهاية (٣ : ١٠١).

(٨١) أخرجه مسلم في كتاب الإمارة، ح (١٠٣)، ص (٣ : ١٤٩٥)، وابن ماجة في أول كتاب الجهاد، وأحمد (٢ : ٢٣١ ، ٣٨٤، ٤٩٤)، وغيرهم ، كلهم باختلاف يسير عما ورد هنا.

(٨٢) ما بين الحاصرتين زيادة من (ط) .

(٨٣) الفائق (٣ : ٢٤٦)، وهو في النهاية (٣ : ١٠٣).

(٨٤) في غريبه (٤ : ٢٧٩).

(٨٥) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٨٦) اخرجه الإمام مالك في الموطأ في البيوع، الحديث (٦٣)، صفحة (٢ : ٦٥٤).

(٨٧) ذكره أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي في غريبه (١ : ٢٠٨).

قال عَكْرِمَة : « لا تَشْتَرِ لَبَنَ الْبَقَرِ مُضَمَّناً »(٨٨) ؛ أَيْ : وَهُوَ فِي الضَّرْعِ .

قولُه : « الإمامُ ضَامِنٌ »(٨٩). أَيْ : حَافِظٌ لِصَلاةِ الْقَوْمِ ؛ يَرْعَاهَا لَهُمْ ، وَلَيْسَ من ضَمَانِ الغَرَامَةِ .

﴿باب الضاد مع النون﴾

في حديث وَائِلِ بنِ حُجْرٍ : « في التِّيعَةِ شَاةٌ ، لا ضِنَاكٌ »(٩٠) ؛ الضِّنَاكُ : المُكْتَنِزُ اللَّحْمِ .

في الحديث : « إِنَّهُ مَضْنُوكٌ »(٩١). أي : مَزْكُومٌ .

« إِنَّ لِلَّهِ ضَنَائِنَ »(٩٢) ؛ أي : خَصَائِص .

في الحديث : « إِنَّ نَاقَةً ضَنَتْ(٩٣) ؛ أي : كَثُرَ أَوْلَادُهَا .

﴿باب الضاد مع الواو﴾

[في الحديث](٩٤) « لَا تَسْتَضِيئُوا بِنَارِ أَهْلِ الشِّرْكِ »(٩٥). أَيْ : لَا تَسْتَشِيرُوهُمْ .

---

(٨٨) الفائق (٢ : ٣٤٨)، والنهاية (٣: ١٠٢).

(٨٩) أخرجه ابو داود في الصلاة (١ : ١٤٣)، الحديث (٥١٧)، وأخرجه الترمذي في المواقيت (٢ : ٤٠٢) وابن ماجة في الإقامة (١ : ٣١٤)، وأحمد (٢ : ٢٣٢ ، ٢٨٤ ، ٣٧٨، ٤١٩).

(٩٠) الفائق (١ : ١٧)، والنهاية (٣: ١٠٣).

(٩١) أخرجه مالك في كتاب الاستئذان (٢) ٩٦٥).

(٩٢) الفائق (٢ : ٣٤٩).

(٩٣) الفائق (٢ : ٣٤٩)، والنهاية (٣: ١٠٤).

(٩٤) من (ط) فقط.

(٩٥) أخرجه النسائي في كتاب الزينة (٨ : ١٧٧)، والإمام أحمد في «مسنده» (٣ : ٩٩).

« وَدَخَلَ عَلَىٰ امْرَأَةٍ تَتَضَوَّرُ مِنَ الحُمَّى »؛ قال ابنُ الأَنْبارِي: يُقالُ: تَرَكْتُهُ يَتَضَوَّرُ؛ أي: يُظْهِرُ الضَّرَّ الَّذِي بِهِ، وَيَضْطَرِبُ.

في الحديث: « اغْتَرِبُوا لاَ تُضْوُوا »(٩٦)، أي: انْكِحُوا الغَرَائِبَ؛ فَوَلَدُ القَرَائِبِ أَضْوَىٰ؛ أَيْ: أَضْعَفُ.

في الحديث: « ضَوَيْ إِلَيْهِ المُسْلِمُونَ »(٩٧). أَيْ: مَالُوا.

قوله: « فإذا أتاهم ضَوْضَوْا »(٩٨)؛ أَيْ: ضجُّوا وضاجُوا.

﴿باب الضاد مع الهاء﴾

قال يَحْيَىٰ بنُ يَعْمر: « أَنْشَأْت تَضْهَلُها »(٩٩)؛ أي: تَرُدُّهَا إِلَىٰ أَهْلِهَا؛ مِنْ قَوْلِكَ: ضَهَلْتُ إِلَىٰ فُلانٍ؛ أي: رَجَعْتُ إِلَيْهِ، ويُقالُ: هَلْ ضَهَلَ إِلَيْكَ مِنْ [مالك](١٠٠) شَيْءٌ؟ أيْ: هل عَادَ؟ وقال قومٌ: ضَهَلْتُ فُلاناً إِذَا أعطيتُه شيئاً قليلاً.

« وأَشَدُّ النَّاسِ عَذَاباً؛ الَّذِينَ يُضَاهُونَ خَلْقَ اللّهِ »(١٠١)؛ أي: يُشَابِهُون.

---

(٩٦) الفائق (٢ : ٣٥٠).

(٩٧) ذكره الخطابي في غريبه (١ : ٣٧٣)، وهو في الفائق (٢ : ٣٥٠)، والنهاية (٣ : ١٠٥).

(٩٨) أخرجه البخاري في كتاب تعبير الرؤيا، (٤٨) باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح، فتح الباري (١٢ : ٤٣٩) من حديث طويل تقدمت بعض قطع منه، وهو عند أحمد في المسند (٥ : ٨).

(٩٩) الفائق (٢ : ٥٩)، والنهاية (٣ : ١٠٦).

(١٠٠) في (ط): «مالي».

(١٠١) أخرجه البخاري في كتاب اللباس، الفتح (١٠ : ٣٨٧)، والنسائي في الزينة (٨ : ٢١٤)، وأحمد (٦ : ٣٦ ، ٨٣، ٢١٩).

﴿باب الضاد مع الياء﴾

في الحديث: « آخِرُ شَرْبَةٍ يَشْرَبُها عَمَّارٌ ضَيَاحُ لَبَنٍ »(١٠٢)؛ وهو الخاثِرُ؛ يُصَبُّ فِيهِ الماءُ ثُمَّ يَجْدَحُ .

في الحديث: « مَنْ لَمْ يَقْبَلِ الْعُذْرَ لَمْ يَرِدْ علىٰ الحَوْضِ إلا مُتَضَيِّحاً »(١٠٣)؛ أي: آخر من يرد؛ وماء الحوض قليلٌ مختلط بغيره، وأصله من الضَّيَاح؛ وهو اللَّبَنُ الَّذِي مُزِجَ بِالْمَاءِ .

قال ابنُ الزُّبَيْرِ: « إنَّ الموت مُنْضَاحٌ عَلَيْكُم »؛ أي: مُنْصَبٌّ .

قوله: « مَنْ تَرَكَ ضَيَاعاً فإليّ »(١٠٤)؛ وهو مَصْدَرُ ضَاع، والإشَارَةُ إلى العِيَال والأَطْفَالِ الفُقَرَاءِ .

في الحديث: « أفْشَى اللَّهُ عليْهِ ضَيْعَتَه »(١٠٥)؛ وهِيَ ما يَكُونُ مِنْها مَعَاشُه .

« ونَهَيَ عَنِ الصَّلَاةِ إذا تَضَيَّفَتِ الشَّمْسُ للغُرُوبِ »(١٠٦)؛ أي مَالَتْ .

[قوله: « مَن كان مُؤمناً بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه »(١٠٧) سُمِّيَ

---

(١٠٢) النهاية (٣: ١٠٧).

(١٠٣) الفائق (٢: ٣٥١).

(١٠٤) أخرجه البخاري في كتاب الاستقراض. الفتح (٥: ١١)، ومسلم في كتاب الجمعة (٢: ٥٩٢)، وفي كتاب الفرائض (٣: ١٢٣٨) وابن ماجة في المقدمة، باب (٧)، وأحمد (٣: ٣١١)، وغيرهم.

(١٠٥) «إذا أراد الله بعبدٍ شراً أفشى عليه ضيعته» أي كثر عليه اشغاله فلا يدري بأيها يأخذ. الفائق (٢: ٣٥٢)، وهو في النهاية (٣: ١٠٨).

(١٠٦) أخرجه ابن ماجة في كتاب الجنائز (١: ٤٨٧)، ومسلم في صلاة المسافرين صفحة (١: ٥٦٩)، وأحمد (٤: ١٥٢)، وغيرهم..

(١٠٧) أخرجه البخاري في الأدب. الفتح (١٠: ٤٤٥) ومواضع غيرها كثيرة، ومسلم في كتاب اللقطة الحديث (١٤)، وفي كتاب الإيمان الحديث (٧٤)، وأحمد (٢: ١٧٤)، وغيرهم.

الضيف من الميل، يقال: ضِفْت فلاناً إذا ملت إليه ونزلتُ عليـه وأَضَفْتَهُ: إذا أملته إليك، وأنزلته عليك] [١٠٨] .

وَجَاءَ رَجُلانِ إلىٰ عَلِيّ عَلَيْهِ السَّلامُ فَقَالا: « أَتَيْنَاكَ مُضَافَيْنِ »[١٠٩]؛ قال ابنُ قُتَيْبَةَ: أي خَائِفَيْن .

(١٠٨) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(١٠٩) ابن الكواء وقيس بن عبادة قالا للإمـام علي: «أتيناك مضـافين مثقلين» أي مُلْجَأَيْن. الفـائق (٢ : ٣٥٢)، والنهاية (٣: ١٠٩).

﴿كتـاب الطـاء﴾

﴿باب الطاء مع الألف﴾

قال عثمان: « تَطَأْطَأْتُ لَهُمْ تَطَأْطُؤَ الدُّلاَةِ »(١)؛ أي: خَفَضْتُ لَهُمْ نَفْسِي كَمَا يَخْفِضُها النَّازِعُ بالدَّلْوِ.

وَدَخَلَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَىٰ عُثْمَانَ وهو مَحْصُورٌ فقالَ: « طَابَ أَمْ ضَرْبُ »؛ المعنى: طاب الضَّربُ وحَلَّ القتال، وهذه لغة حِمْيَر ومنه: « ليس مِنَ امْ بِرّ الصِّيامُ في امْ سَفَرِ، وأَنْشَدُوا:

ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو تُعَاتِبُنِي يَرْمِي وَرَائِي بِامْسَهْمِ وامْسَلِمَهْ

﴿باب الطاء مع الباء﴾

« احْتَجَمَ رسولُ الله ﷺ حِينَ طُبَّ »(٢). أي سُحِرَ، يقال: « رجُلٌ مَطْبُوبٌ »؛ أي: مسحور، كُنِّيَ بِالطِّبّ عن السِّحْر كما كُنِيَ بِالسَّلِيم عن اللديغ.

ومنه: في حديثٍ: « لَعلَّ طِبّاً أَصَابَهُ »؛ أي: سِحر.

(١) تقدم في (رعع) بطوله.
(٢) الفائق (٣: ١٧٩)، والنهاية (٣: ١١٠).

في حديث حَجَّة الوَدَاعِ: سَمِعْتُ الأعرابُ تقول: « الطَّبطَبِيَّة الطَّبْطَبِيَّة ».

قال الأَزْهَرِيُّ: هي حكايَةُ وَقْعِ السِّياطِ؛ كأنَّهم قالوا: احْذَرُوا ذَاكَ وقال غَيْرُه: هي حكايةُ وقعِ الأَقْدامِ عِنْدَ السَّعْيِ؛ يُريدُ: أَقْبَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ يَسْعَوْن، ولأَقْدامِهِم طَبْطَبِيَّة.

قال الشَّعْبِيُّ: كَانَ مُعَاوِيَةُ كالجَمَلِ الطَّبِّ؛ يعني: الحَاذِقُ بِالضِّرَابِ.

في الحديث: « فَقَامَ الأَطْبَجُ إِلَىٰ أُمِّهِ فَأَلْقَاهَا فِي الوادِي »[٤]؛ قال ابنُ الأَعْرَابِي: الطَّبْجُ: اسْتِحْكَامُ الْحَمَاقَةِ.

في الحديثِ: « وفي النَّاسِ طُباخ[٥]، أصل الطُّبَاخِ: القُوَّةُ والسِّمَنُ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ في العَقْلِ وغَيْرِهِ.

في الحديث: « إذا أرادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ سُوءاً جَعَلَ مَالَهُ فِي الطَّبِيخَيْنِ »[٦]؛ وهما: الجُصُّ والآجُرّ.

قوله: « من تَرَكَ ثَلاثَ جُمَعٍ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قَلْبِهِ »[٧] [أَصْلُ الطَّبْعِ:

---

(٣) الحديث أخرجه ابو داود في النكاح (٢ : ٢٣٣)، والإمام أحمد في «المسند» (٦ : ٣٦٦)، وذكره الخطابي في غريبه (١ : ٢٧٢)، وهو في الفائق (٢ : ٣٥٤).

(٤) في الفائق (٢ : ٣٥٦) الأطبخ بالخاء، وفي النهاية (٣ : ١١١) الاطبج بالجيم . وورد بالأصلين (الأطبج) موافق لما في النهاية.

(٥) طباخ : يُروىٰ بخط الأزهريِّ: طُباخ بضم الطَّاء، وبخطِّ الإيادي : طَباخ بفتح الطاء، والحديث في البخاري في كتاب المغازي. فتح الباري (٧: ٣٢٣).

(٦) الفائق (٢ : ٣٥٦)، وهو في النهاية (٣: ١١١).

(٧) أخرجه ابو داود في كتاب الصلاة، باب التشديد في ترك الجمعة ، والترمذي في كتاب الجمعة باب ما جاء في ترك الجمعة بغير عذر، والنسائي في كتاب الجمعة، في باب التشديد في التخلف عن الجمعة، وابن ماجة في إقامة الصلاة، باب فيمن ترك الجمعة بغير عذر، وأحمد في المسند (٣: ٣٣٢، ٤٢٥) و (٥: ٣٠٠، ٤٣٤).

الـوَسَـخُ والـدَّرَنُ، ويُحْتَمَـلُ أَنْ يُـراد بـه][٨] الخَتْمُ عَلَىٰ القَلْبِ حَتَّىٰ لَا يَفْهَمَ الصَّوابَ .

في الحديث: « كُلُّ الخِلَالِ يُطْبَعُ عَلَيْها المُؤْمِنُ »[٩]؛ أي: يُخْلَقُ .

وسُئِلَ الحَسَنُ عَنْ قَوْلِه تَعَالَىٰ: ﴿لَها طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾[١٠] فَقالَ: هُو الـطَّبِيعُ في كُفَّراهُ؛ الطَّبِيعُ[١١]: لُبُّ الطَّلْعِ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لامْتِلَائِه، مِنْ قَوْلِهِمْ: طَبَعْتُ الإِنَاءَ؛ إِذَا مَلأْتُهُ، وكُفَّرَاهُ: وِعَاؤُهُ .

في الحديث: « اسْتَعِيذُوا مِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَىٰ طَبَعٍ »[١٢]. أي: الدَّنَسُ والْعَيْبُ .

في الحديث: « اسْقِنَا غَيْثاً طَبَقاً »[١٣]؛ أي: مَالِئاً لِلأَرْضِ .

وقولُ عُمَرَ: « لو أَنَّ لي طِباقَ الأَرضِ ». أي: ما يَمْلؤُها .

وقولُ العبَّاسِ: « إذا مضى عالَمٌ بَدَا طَبَقٌ »؛ أي: قَـرْنٌ؛ يُقالُ لِلقَـرْنِ: طَبَقٌ؛ لأَنَّهُ يُطَبِّقُ الأَرْضَ .

في الحديث: « عِلْمُ عَالِمِ قُرَيْشٍ طِبَاقُ الأَرْضِ »[١٤] أي: [مِلْؤُهَا] .

في حـديثِ أُمِّ زَرْعٍ: « طَبَاقَـاءُ »[١٥]؛ وهو المُـطْبَقُ عليه حُمْقـاً . [قال

(٨) ما بين الحاصرتين من (ف) فقط.

(٩) أخرجه الإمام أحمد (٥: ٢٥٢) وتتمته: «إلا الخيانة والكذب».

(١٠) الآية الكريمة (١٠) من سورة (ق) .

(١١) ذكره في الفائق (١: ٢٠٧).

(١٢) في الفائق (٢: ٣٥٣)، والنهاية (٣: ١١٢).

(١٣) من حديث الاستسقاء، تقدم بالحاشية (١٨٤) من كتاب السين.

(١٤) الفائق (٢: ٣٥٦).

(١٥) تقدم تخريجه بالحاشية (١٢٠) من كتاب السين.

ابن مسعـود :[١٦]] « وتبقى أَصْلاَبُ المُنَـافِقِينَ طَبَقاً وَاحِـداً »؛ الـطَّبَقُ: فَقَـارُ الظَّهْرِ .

يقول: يَصِيرُ فَقارُهُم كُلُّهُ فَقَارَةً وَاحِدَةً [لا تلتوي للسجود][١٧] .

وسـأل ابْن عبَّاس أَبـا هُرَيْـرَةَ مَسْأَلَـةً فَأَجَـابَ، فَقَـالَ: « طَبَّقْتَ »؛ أي: أَصَبْتَ وجه الفَتْوَى وأَصْلُهُ: إِصَابَةُ المِفْصَلِ ، ويقال لِكُلِّ عُضْو: طَابَق .

وفي حديثِ مَرْيَم : « إِنَّها جَاءَت فَجَاءَ طَبَقٌ مِنْ جَرَادٍ، فَصَـادَتْ مِنْهُ » . يُقَالُ: رِجْلٌ مِنْ جَرَادٍ، وَطَبَقٌ .

« وكَان ابن مسعود يُـطَبِّقُ في صَلاتِـهِ »؛ وهو أَنْ يَتْـرُكَ كَفّاً عَلَىٰ كَفٍّ ثُمَّ يَجْعَلُهُمَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ إذَا رَكَعَ .

وَوَصَفَ ابنُ الحَنَفِيَّةِ مَنْ يَلِي بَعْدَ السُّفْيَانِيّ فقَالَ: يَكُونَ بَيْنَ شَثٍّ وطُبَّاقٍ وهما شَجَرَتَانِ بِنَاحِيَةِ الحِجَازِ، (وقَدْ مَضَى هذا) .

وقال الحسَنُ، وَقَدْ ذَكَرَ امْرَأَةً: « إِحْدَىٰ المُطْبِقَاتِ » . أي : الدَّواهِي .

وقال رَجُلٌ في غُلامٍ أَبِقٍ : « لأُقَطِّعَنَّ مِنْهُ طَابَقاً »؛ أي : عُضْواً .

[وقـال ابنُ الزُّبَيْـرِ لِمُعَاوِيَـةَ: لَئِنْ مَلَكَ عِنَانَ خَيْـلٍ لَيَرْكَبَنَّ مِنْـكَ طَبَقاً ؛ الطَّبَقُ: فَقَارُ الظَّهْرِ][١٨] .

في الحـديث: « فَطِبَنَ لهـا غُلاَمٌ[١٩] »؛ أي: خَبَّبَهـا، والطَّبَنُ والـطَّبَانَـة: شِدَّةُ الفِطْنَة وكتب عثمان إلى علي : وَجَاوَزَ الحِزَامُ الطُّبْيَيْنِ[٢٠] .

---

(١٦) الزيادة من (ف).

(١٧) الزيادة من (ط).

(١٨) ما بين الحاصرتين من (ف) فقط.

(١٩) أخرجه أبو داود في كتاب الطلاق (٢ : ٢٨٣)، وأحمد في «المسند» (١ : ٥٩ ، ٦٩).

(٢٠) الفائق (٢ : ١٠٣)، والنهاية (٣: ١١٥).

يُقَـالُ لِمَوْضِـعِ الأَخْلَافِ مِنَ الخَيْـلِ والسِّبَاعِ : « أَطْبَـاءُ ». واحِـدُهَـا: طُبْيٌ .

كمـا يُقَـالُ في الخُفِّ والـظِّلْفِ:«خِلْفٌ، وضَـرْعٌ »، وَإِذَا بَلَغَ الحِـزَامُ الطُّبْيَيْنِ فَقَدْ انْتَهَىٰ المَكْرُوهِ إلىٰ أَبْعَدِ [غَايَةٍ][٢١] .

﴿باب الطاء مع الحاء﴾

في الحـديثِ: « لَيْسَ عَلَىٰ أَحَـدٍ يَـوْمَ القِيَـامَـةِ طُحْـرِبَــة »[٢٢]؛ وهي اللباس، ويقال بكسر الطاء [أيضاً][٢٣] .

﴿باب الطاء مع الخاء﴾

« إذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ طَخَـاءً عَلَىٰ قَلْبِهِ، فَلْيَـأْكُل السَّفَـرْجَل »[٢٤]؛ قـال أبو عُبَيْد[٢٥]: الطَّخَاءُ: ثِقَلٌ وَغَشْيٌ .

في الحديثِ: « إنَّ لِلقَلْبِ طَخَاءً كَطَخَاءِ الْقَمَـرِ »[٢٦]. يَعْنِي: مَا يَغْشَـاهُ مِنْ ظُلْمَةٍ تُغَطِّي نُورَه.

﴿باب الطاء مع الدال﴾

قال الْبَرَاءُ لِخَالِدِ بـنِ الوَلِيدِ يَوْمَ اليَمَامَةِ: طِدْنِي إِلَيْكَ؛ أيْ: ضُمَّنِي .

---

(٢١) في (ط): «نهاية».

(٢٢) الفائق (١ : ٣٥٦)، والنهاية (٣: ١١٦).

(٢٣) الزيادة من (ط).

(٢٤) هو في الفائق (٢ : ٣٥٧)، والنهاية (٣: ١١٦).

(٢٥) في غريبه (٣: ١٩٧).

(٢٦) الفائق (٢ : ٣٥٧)، والنهاية (٣: ١١٦).

﴿باب الطاء مع الراء﴾

خَــرَجَ الحَسَنُ مِنْ عِنْــد الحَجَّــاجِ فَقَــالَ: « دَخَلْتُ عَلَىٰ [أُحَيْلولٍ] يُطَرْطِبُ شُعَيْراتٍ لَهُ ». يُرِيدُ: يَنْفُخُ بِشَفَتَيْهِ فِي شَارِبِهِ غَيْظاً [وكِبْراً][٢٧] .

والطَّرْطَبَةُ: الصَّغِيرُ بالشَّفَتَيْنِ لِلضَّأْنِ .

في الحـديث: « إِذَا مَرَّ أَحَـدُكُمْ بِطِرْبَـالٍ مَـائِـلٍ »[٢٨]. [قـال الليث: الـطربـال: عَلَمٌ يبنى. قـال النَّضْـرُ: يبنى علـم للخيـل لتسبق إليـه وقـال ابن الأعرابي: هو الهدف المُشْرف][٢٩] .

قـال أبو عُبَيْـدَة: هو شَبِيـهٌ بِالمَنْـظَرة مِنْ مَنَاظِـرِ العَجَمِ كَهَيْئَةِ الصَّـومَعَـةِ والْبِنَاءِ الْمُرْتَفِعِ .

في الحديث: « لَا بَأْسَ بِالسِّبَاقِ مَا لَمْ يُطْرِدْكَ وتُـطْرِدْهُ »[٣٠]؛ والإِطْرَادُ: أَنْ تقولَ: إِنْ سَبَقْتَنِي فَلَكَ عَلَيَّ كَذَا، وَإِنْ سَبَقْتُكَ فَلِي عَلَيْكَ كَذَا .

وقَالَ قَتَادَة: « يَتَوَضَّأُ الرَّجُلُ بِالمَاءِ الطَّرِدِ ». وهو الَّذِي تَخُوضُه الدَّوَابُّ.

« وصَعَـدَ مُعَاوِيَـةُ الْمِنبَـر وَفِي يَـدِهِ طَـرِيـدَةٌ ». قـال ابْنُ الأَعْـرَابِيّ: هِيَ الخِرْقَةُ الطَّوِيلَةُ مِنَ الْحَرِيرِ .

في حـديثِ الاسْتِسْقَـاءِ: « فَنَشَـأَتْ طُـرَيْـرَةٌ مِنَ السَّحَـابِ »[٣١]، وهِيَ تَصْغِيرُ طُرَّةٍ؛ وَهِيَ قِطْعَةٌ تَبْدَأُ فِي الأُفُقِ مُسْتَطِيلَةٌ .

---

(٢٧) الزيادة من (ف).
(٢٨) الفائق (٢ : ٣٥٧)، والنهاية (٣ : ١١٧).
(٢٩) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.
(٣٠) النهاية (٣ : ١١٧).
(٣١) راجع الحاشية (١٨٤) من كتاب السين .

وأَعْطَىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ عُمَرَ حُلَّةً وَقَال: [إِنَّمَا أَعْطَيْتُكَهَا](٣٢) « لِتُعْطِيهَا بَعْضَ نِسَائِكَ يَتَّخِذْنَهَا طُرَّاتٍ بَيْنَهُنَّ »(٣٣)؛ أي: يُقَطِّعْنَها ويَتَّخِذْنَهَا سُتُوراً.

[وقال الأزهرِيُّ: الطُّرَّاتُ: جَمْعُ طُرَّةٍ؛ وأَرَادَ مِقْدَارُ ما يُخَمِّر رَأْسَهَا](٣٤).

في الحديث: « قَامَ وقَدْ طُرَّتِ النُّجُومُ »(٣٥)؛ أي: أَضَاءَتْ. وسَيْفُ مَطْرُورٌ؛ أي: مَصْقُولٌ، ومَنْ رَواهُ « طَرَّت » بفتح الطَّاء أراد: طَلَعَتْ.

وقالَ عَطَاءُ: « إِذَا طَرَرْتَ مَسْجِدَكَ بِمَدَرٍ فِيهِ رَوثٌ فَلاَ تُصَلِّ فِيه ». أَيْ: إِذَا زَيَّنْتَهُ، يُقالُ: رَجُلٌ طَرِيرٌ: جَمِيلُ الْوَجْهِ.

قالت صَفِيَّةُ: « أَبِي نبِيّ، وعَمِّيّ نَبِيّ، وزَوْجِي نَبِيّ، وكان رسولُ اللهِ عَلَّمَها ذَلِكَ؛ فَقَالَت عَائِشَةُ: لَيْسَ هَذَا مِنْ طِرَازِك(٣٦)؛ أي: لَيْس هذا مِن اسْتِنْبَاطِك.

في الحديث: « فَمَالَ طَرَفٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ »(٣٧)؛ أي: قِطْعَةٌ مِنْهُم.

في الحديث: « كَانَ إِذَا اشْتَكَىٰ أَحَدُهُمْ لَمْ تُنْزَلِ الْبُرْمَةُ حَتَّىٰ يَأْتِيَ عَلَىٰ أَحَدِ طَرَفَيْهِ »، يَعْنِي: إِمَّا أَنْ يُفِيقَ أَوْ يَمُوتَ.

---

(٣٢) من (ط) فقط.

(٣٣) الفائق (٢: ٢١٤)، والنهاية (٣: ١١٨).

(٣٤) ما بين الحاصرتين من (ف) فقط.

(٣٥) سأله رجلٌ عن الوتر، فلم يردَّ عليه شيئاً، وقام من جوز الليل لِيُصَلِّي، وقد طرَّت النجوم، فقال: والليل إذا عَسْعَسَ والصُّبح إذا تنفَّسَ.
أين السائل عن الوتر؟ نعم ساعة الوتر هذه!
طرَّت النُّجوم: طَلُعَت وروي: طُرَّت أي أضاءت، من طَرَرْت السَّيفَ: إذا صَقَلْتَهُ.

(٣٦) الفائق (٢: ٣٥٩)، والنهاية (٣: ١١٩).

(٣٧) النهاية (٣: ١١٩).

وقال زياد: « إنَّ الدنيا قد طَرَفَتْ أعْيُنَكُم ». أي: طَمَحتْ بأبصَارِكُم إليها قال الأصمعي: أَفْواهٌ مَطْرُوفةٌ: وهي التي طرفها حُبُّ الرِّجَالِ. أي أصاب طرفها، فهي تطمح إلى كُلِّ مَنْ أشرف لها. وقيل: معنى طَرَفَتْ أعينكم: صَرَفَتْها عن النظر في العواقبِ.

قال قُبَيْصَةُ: « ما رأيتُ أَقْطَعَ طَرَفاً من عَمْرٍو ». يريد: أَذْرَبَ لساناً، وطرفا الإنسانِ: ذَكَرُهُ ولِسَانُه.

« وَنَهَى أن يَأْتِيَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ طُرُقاً»(٣٨). أي: بالليل.

وقول هندٍ: « نَحْنُ بَنَاتُ طَارِق ». أي: إن أبانا كالنَّجْمِ شرفاً وعلواً. « والطَّرْقُ من الجِبْتِ »(٣٩). قال أبو عبيدٍ(٤٠): هو الضَّرْبُ بالحَصَى. قال ابن قتيبةَ وإنما قيل له طرقٌ لأنَّه يُضْرَبُ به الأرضَ، والطرقُ: الضربُ. وقال أبو زيدٍ هو خط الرَّمْلِ.

قال النَّخْعِيُّ: « الوضوءُ بالطَّرْقِ أحبُّ إليَّ من التيممِ »(٤١). الطرق: الماء الذي خَاضَتْهُ الدَّوَابُّ، وبَالَتْ فيه.

في الحديث: « فَرَأَى عجوزاً تَطْرِق شَعَراً »(٤٢). والطرقُ: ضربُ الصوفِ بالقضيبِ.

في الحديث: « فَأَطْرَقَ ساعةً ». أي: سكت مُطَأْطِيءَ الرَّأْسِ.

---

(٣٨) مسند أحمد (٣: ٣٩٥)، والبخاري في النكاح، فتح الباري (٩: ٣٣٩) ومسلم في الإمارة، الحديث (١٨٢) وغيرهم.

(٣٩) أخرجه ابو داود في الطب (٤: ١٦)، والإمام أحمد في «مسنده» (٣: ٤٧٧) و (٥: ٦٠).

(٤٠) في غريبه (٢: ٤٦).

(٤١) الفائق (٢: ٣٦٠).

(٤٢) النهاية (٣: ١٢١).

في الحديث: « حِقَّةٌ طروقةُ الضَّحْلِ »[٤٣] . أي: يطرقُ الفَحْلُ مِثلَها. وإطراقُ الفَحْلِ : إنزاؤه .

في الحديث: « كَانَ يُصْبِحُ جُنُباً من غَيْرِ طَرَوقَةٍ ». يعني : زوجة .

قال ابنُ عُمَرَ: « لَا شَيْءَ أَفْضَلُ من الطَّرْقِ ». وهو أن يُعِيرَ فَحْلَهُ فَيَضْرِبُ. ومن الحق على صاحبِ الإبلِ إطراقُ فَحْلِهِ: أي إنزاؤه .

قال عمر: « البَيْضَةُ منسوبة إلى طَرْقِها »[٤٤] أي: إلى فَحْلِهَا .

قوله: « كَأَنَّ وجُوهَهُم المَجَانُّ المُطَرَّقة »[٤٥] يعني: التِّرْسَةَ التي أطرقت بالعقب أي : أُلْبِسَتْ به، يقال: طَارِقُ النَّعْلِ : إذا جَبَّرَ خَصْفاً على خَصْفٍ. وفي كتاب أبي عبيدٍ فيما ضبطناه عن أشياخنا: المُطَرَّقة بالتشديد .

قوله « لا تُطْرُونِي »[٤٦]. وهو مجاوزةُ الحَدِّ في المَدْحِ والكذبِ فيه .

في الحديث: « أَكَلَ قديداً على طِرِّيانٍ »[٤٧] . قال الفراء: هو الذي تسميه العامة : الطريانَ، قال ابن السِّكِّيتُ: هو الذي يُؤكَلُ عليه .

﴿ باب الطاء مع الشين ﴾

قال بعضهم : « الحَزَاءُ يَشْرَبُهُ كَايِسُ النِّسَاءِ لِلطُّشَّةِ »[٤٨] . الحَزَاءُ ـ

(٤٣) الحديث أخرجه البخاري في الزكاة. فتح الباري (٣: ٣١٧)، وأبو داود في الزكاة (٢: ١٠٠) من حديث الزكاة الطويل، والإمام أحمد في «المسند» (١: ١٢)، وغيرهم.

(٤٤) النهاية (٣: ١٢٢).

(٤٥) النهاية (٣: ١٢٢).

(٤٦) « لا تُطْروني كما أطرت النصارى ابن مريم. . » أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء فتح الباري (٦: ٤٧٨)، وأحمد في المسند (١: ٢٣، ٢٤، ٤٧، ٥٥).

(٤٧) ذكره في النهاية (٣: ١٢٣).

(٤٨) ذكره في النهاية (طشش) (٣: ١٢٤).

بفتح الحاء ـ ممدود، وهو نبتٌ ينبتُ بالباديةِ يشبه الكِرَفْس، إلَّا أنَّه أعْرَضُ ورقاً منه والطِّشَّةُ داءٌ يصيبُ النَّاسَ كالزّكامِ .

﴿ باب الطاء مع العين ﴾

قوله في زمزم : « إنَّها طَعَامُ طُعْمٍ »(٤٩) . أي : يشبعُ منه الإنسانُ .

قوله : « إنَّ اللهَ إذا أطْعَمَ نبياً طُعْمةً »(٥٠) . أي رزقه من فيءٍ .

في حديث الدَّجالِ : « أخْبِرُوني عن نَخْلِ بيسانَ، هل أطْعَمَ »(٥١) . أي : أثمر .

في المُصَوَّاةِ : « وردَّ معها صَاعاً مِنْ طَعَامٍ »(٥٢). والمرادُ بالطعامِ هاهنا : التَّمْرُ .

قوله : « فَنَاءُ أُمَّتِي بالطَّعْنِ والطَّعُونِ »(٥٣) . الطاعون مرضٌ، والمراد بالطَّعْنِ قولان : (أحدهما) : الطَّعْنُ بالحديدِ ،(والثاني) :النظرةُ من الجِنِّ.

﴿ باب الطاء مع الغين ﴾

في الحديث: « لا تَحْلِفُوا بالطَّوَاغِي »(٥٤) . يعني الطواغيتَ، وهي الأصنامُ، وأُضِيفَ الطغيانُ إليها لِأَنَّها سَبَبٌ، والمرادُ عَابِدُوها .

---

(٤٩) أخرجه الإمام أحمد في « المسند » (٥ : ١٧٥).

(٥٠) أخرجه أحمد في المسند (١ : ٤)، وأبو داود في الإمارة (٣ : ١٤٤).

(٥١) تقدم الحديث بطوله في (زور) بالحاشية (٨٦) من كتاب الزاي .

(٥٢) النبي ﷺ قال: لا تُصرُّو الابل والغنم، ومن اشترىٰ مصرَّاة فهو بآخر النظرين، إن شاء ردها وردَّ معها صاعاً من طعام. الفائق (٢ : ٢٩٣).

(٥٣) أخرجه الإمام أحمد في « المسند » (٣ : ٤٣٧) و (٤ : ٢٣٨).

(٥٤) أخرجه مسلم في كتاب الأيمان، الحديث (٦)، ص (٣ : ١٢٦٨)، وابن ماجة في الكفارات، الحديث (٢٠٩٥)، ص (١ : ٦٧٨)، وأحمد في « المسند » (٥ : ٦٢).

﴿ بـاب الطـاء مـع الفـاء ﴾

في الحديث: « وإنْ كَانَ عَلَيْهِ طِفَاحُ الأَرْضِ ذنوباً »(٥٥). وهـو أن تُمْلأ حتى تَطْفَحَ .

قـوله : « كُلُّكُم طَفُّ الصَّـاعِ »(٥٦) أي : قريبٌ بَعْضُكم من بَعْضٍ لأَنَّ طَفَّ الصَّاعَ قريبٌ من مِلْئِهِ، فليس لأحدٍ على أحدٍ فَضْلٌ إلا بالتَّقْوَى .

في حديثِ ابنِ عُمَرَ: « طَفَّفَ بي الفَرَسُ المَسْجِدَ »(٥٧) . أي: وَثَبَ بي حَتَّى كاد يساوي المسجدَ .

في الحديث: « فَطفِـقَ يُلْقِي إلَيْهِم »(٥٨) . أي: أَخذ في الفِعْلِ .

في حديث الدجال: « كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ »(٥٩) . وهي التي نَتَـأَتْ عن بِنْيَةِ أَخَوَاتِها .

قـوله : « اقْتُلُوا ذا الـطُّفْيَتَيْنِ »(٦٠) . الطُّفْيَـةُ: خُـوصَـةُ المُقْـلِ . فَشَبَّـهَ الخَطَّيْنِ اللذين على ظَهْرِهِ بِخوصتين من خوصِ المُقْلِ .

---

(٥٥) « من قـال كذا وكـذا غُفِرَ لـه وإن كان عليـه طفـاح الأرض ذنـوبـاً ». الفـائق (٢: ٣٦٤)، والنهاية (٣: ١٢٨).

(٥٦) كلم ـ بنو آدم ـ طفُّ الصاع، لم يُملأ، ليس لأحد على أحـد فضل إلا بـالتقوىٰ. . . الفـائق (٢: ٣٦٤).

(٥٧) النهاية (٣: ١٢٩).

(٥٨) « فطفق يلقي إليهم الجبوب ». طفق: من أفعال المقاربة. النهاية (٣: ١٢٩).

(٥٩) تقدم حديث الدجال بطوله بالحاشية (٨٦) من كتاب الزاي.

(٦٠) أخرجه البخاري في كتاب بـدء الخلق. الفتح (٦: ٣٤٧)، ومسلم في كتـاب السلام (٣: ١٧٥٢)، وأحمد في المسند (٢: ١٢١)، وغيرهم.

﴿ باب الطاء مع اللام ﴾

في الحديث: « فَمَا بَرِحَ يُقَاتِلُهُمْ حَتَّى طَلَحَ »(٦١) . أي أعيا ومنه « ناقةٌ طَلِيحٌ » .

في الحديث: « أيُّكُم يَأْتِي المدينةَ فلا يَدَعُ صُورَةً إلا طَلَخها »(٦٢). قال شَمِرٌ : أحسبه لَطَخَها بالطِّينِ حتى يَطْمِسَها، فكأنه مقلوبٌ. قال: وقد يكون: طَلَخْتُهُ أي سَوَّدْته . قال: ومنه : « لَيْلَةٌ مُطْلَخِمَّة »، والميم زائدة .

في الحديث: « أَمَرَ بِطَلْسِ الصُّوَرِ »(٦٣) . أي. بِطَمْسِها .

ومنه : « أَنَّ قَوْلَ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ يَطْلِسُ مَا قَبْلَهُ من الذُّنُوبِ »(٦٤) .

« وقَطَعَ أبو بَكْرٍ يَدَ أَطْلَسٍ سَرَقَ » . قال شَمِر : الأَطْلَسُ: الأَسْوَدُ.

في الحديث: « تأتِي رجالا طُلْساً »(٦٥) . الطَّلْسَةُ: لونٌ كالغُبْرَةِ. وقال ابن شميل: الأطلس: اللص شُبِّه بالذِّئْبِ .

---

(٦١) ثار كفار قريش على عمر لما بلغهم خبر إسلامه، فما برح يقاتلهم حتى طلح » الفائق (٢ : ٣٦٧)، النهاية (٣ : ١٣١).

(٦٢) مسند أحمد (١ : ٨٧، ١٣٨).

(٦٣) التي في الكعبة. النهاية (٣: ١٣٢).

(٦٤) ذكره في الفائق (٢ : ٣٦٥)، وهو في النهاية (٣: ١٣٢) .

(٦٥) الفائق (٣: ٣٨٥)، والنهاية (٣: ١٣٢).

(٦٦) عمر (رضي الله عنه) وفد إليه عامله من اليمن، وعليه حُلَّةٌ مشهَّرةٌ وهو مُرَجَّلٌ دهين ، فقال: هكذا بعثناك! فأمر بالحُلَّة فَنُزِعت، وأُلبِس جُبَّة صوف، ثُم سأل عن ولايته فلم يذكر إلا خير، فردَّه على عمله، ثُمَّ وفد إليه بعد ذلك، فإذا أشعثُ مُغبرٌ عليه أطلاس، فقال: لا؛ ولا كل هذا، إنَّ عاملنا ليس بالشَّعِث ولا العافي، كُلُوا و اشربوا وادهنوا، إنكم ستعلمون الذي أكرهُ من أمرِكم.

أي فاخرة موسومةً بالشُّهرة لحُسْنِها. الفائق (٢ : ٢٧١).

« وَوَفَدَ عَامِلُ عُمَرَ عَلَيْهِ وعَلَيْه أَطْلاَسٌ »(٦٦) . وهي الوَسِخَةُ من الثِّيَابِ .

في حديث عمر : « لَوْ أَنَّ لي طِلاَعَ الأرض لافْتَدَيْتُ من هَوْلِ المُطَّلَعِ »(٦٧) . طِلاَعُ الأرض : [ما يملؤها حتى يَطْلُعَ وَيَسِيل](٦٨) فَأَمَّا هولُ المُطَّلَعِ فقال الأصمعي : هو مَوْضِعُ الاطِّلاَعِ من إشْرَفٍ إلى انْحِدَارٍ. فشبه ما أُشْرَفَ عليه من أمرِ الآخِرَةِ بذلك .

في الحديث: « وَلِكُلِّ حَدٍّ مُطَّلَعٌ »(٦٩) . أي : لكل حَدٍّ مُصْعَدٍ يُصْعَدُ إليه من معرفة علم [القرآن مَأْتَى ومَصْعَد](٧٠) .

في الحديث: « كَانَ يَبْعَثُ الطَّلاَئِعَ »(٧١) . وهم قومٌ يُبْعَثُون لِيَطَّلِعُوا طِلْعَ العدوِ . والواحد طليعةٌ .

قال الحسن : « اقْدَعُوا هذه النُّفُوسَ فإنها طُلَعةٌ » .

وقال الزبرقان : « أَبْغَضُ كَنَائني إليَّ الطُّلَعَةُ الخَبَأَةُ ». وهي التي تُكْثِرُ الاطِّلاعَ والاخْتِبَاءَ .

---

(٦٧) الحديث أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي ﷺ، فتح الباري (٧: ٤٣)، في مناقب عمر بن الخطاب.

(٦٨) وجاء في نسخة (ط): في طلاع الأرض قولان:
(أحدهما): ما يملؤها حتى يطالع أعلى الأرض ويساويه، قاله أبو عبيد.
(والثاني): ما طلعت عليه الشمس من الأرض.

(٦٩) من حديث ابن مسعود - رضي الله عنه - في وصف القرآن: « لكل حرف منه حد، ولكل حدّ مُطّلع » الفائق (٢: ٣٦٧)، والنهاية (٣: ١٣٢).

(٧٠) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٧١) النهاية (٣: ١٣٣).

في الحديث: « إذا ضَنُّوا عليك بالمُطْلفخة » (٧٢) . وتروى بالمُفَلْطِحَة : وهي الدَّراهم .

في الحديث: « ثم انتزع طَلْقَاً من حَقَبِهِ »(٧٣) . الطلق: قيدٌ من جلودٍ .

في الحديث: « خَيْرُ الخَيْلِ الأَقْرَحُ، طَلْقُ اليدِ اليُمْنَى »(٧٤) . أي: مُطْلِقُها .

في الحديث: « إنَّ رَجُلاً عَضَّ يَدَ رَجُلٍ فانْتَزَعها، فَسَقَطتْ ثَنِيَّتُهُ فَطَلَّها رسول الله ﷺ »(٧٥) . ـ أي: أَهْدَرَها .

ومثله: في الحديث: « ومثل ذلك يُطَلُّ »(٧٦) . أي: يَذْهَبُ هَدَراً ، وبعض الرواة يقول: بَطَل ـ بالباء ـ والأولُ أجودُ .

---

(٧٢) ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال لأبي العبيدين: إذا ضنوًا عليك بالمُطَلفخة. فَكُل رغيفك وردِ النَّهر، وأمسك عليك دينك.
هي الرُّقاقةُ، وطَلْفَحَ الخبُز، إذا رقَّقَهُ وفلْطَحَهُ إذا بَسَطَهُ.
الفائق (٢ : ٣٦٧).

(٧٣) النبيُّ ﷺ قال سلمة بن الأكوع: غزونا مع رسول الله ﷺ هوازن؛ فبينا نَحنُ مع رسول الله ﷺ نَتَضحَىّ. جَاءَ رجلٌ على جَمَلٍ أحمر، فأناخه، ثم انتزع طَلَقًا من حَقَبِه؛ فقيَّدَ به الجَملَ.
الطَّلَقُ: قيدٌ من جلود. قال رؤبة يصِفُ حماراً:
* مُحَمْلَجُ أدْرج إدراج الطَّلَق. *
الفائق (٢ : ٣٣١).

(٧٤) أخرجه الترمذي (٤ : ٢٠٣) في كتاب الجهاد، وابن ماجة في الجهاد (٢ : ٩٢٣).

(٧٥) أخرجه النسائي في القسامة (٨ : ٣٠)، والإمام أحمد في «مسنده» (٤ : ٢٢٣).

(٧٦) الحديث: « أن رسول الله ﷺ قضى في الجنين يُقْتل في بطن أمة بغُرَّةٍ: عبد أو وليدة. فقال الذي قضى عليه: كيف أغْرَمُ مالا أَكَلَ ولا شرب ولا نطق ولا استهلّ **ومثل ذلك يُطل**، فقال رسول الله ﷺ: « انما هذا من إخوان الكهّان ».
فتح الباري (١٠ : ٢١٦)، مسلم (٣ : ١٣١٠)، مسند أحمد (٢ : ٢٧٤)، وغيرهم.

(٧٧) الفائق (٢ : ٣٦٥)، والنهاية (٣ : ١٣٧).

قال يحيى بن يعمر: « أَنْشَأْتَ تَطُلُّها ». أي تُمْطِلُها. وقال المُبَرِّدُ: تسعى في بُطْلَانِ حَقِّها . أُخِذَ من الدَّمِ المَطْلُولِ .

في الحديث: « مَرَّ بِرَجُلٍ يُعَالِج طُلْمَةً لأَصْحَابِهِ »(٧٧) يعني: الخُبْزَة التي يسميها الناس المَلَّة، وإنما المَلَّةُ اسمُ الحُفْرَة، والتي يمل فيها: هي الطُّلْمَةُ والخبزة والمَلَّة .

في الحديث: « ما أَطْلَى نَبِيٌّ قَطُّ »(٧٨) . أي: ما مال إلى هواه، وأصله أن يميل عنق الإنسان(٧٩) .

﴿ باب الطاء مع الميم ﴾

كَانَ بَعْضُ العُلَمَاءِ يقولُ لابنِ دَأْبَ إِذَا حَدَّث: «أَقِمِ المِطْمَر »(٨٠) . وهو الذي يقالُ بالفارسيةِ: التُّر: وهو الخيطُ الذي يقومُ عليه البَنَّاءُ البِنَاءِ.

قال مُطَرِّف: « مَنْ نَامَ تَحْتَ صَدَفٍ مَائِلٍ وهو ينوي التَّوَكُّلَ، فَلْيَرْمِ نَفْسَهُ من طَمَارٍ »(٨١) . طَمَارُ: هو المَوْضِعُ المُرْتَفِعُ. وطَمَرَ: إذا وَثَبَ من مَوْضِعٍ .

---

(٧٨) الفائق (٢: ٣٦٧)، والنهاية (٣: ١٣٧).

(٧٩) جاء بعده في نسخة (ط) ما يلي عند اللوحة (١٦٠ أ):

فرغ منه مؤلفه عبد الرحمن بن علي بن الجوزي في ليلة الجمعة رابع عشر من رجب سنة إحدىٰ وثمانين حامداً لله ومصلياً. على رسوله محمد وآله أجمعين.

ثم جاء باللوحة التالية (١٦١ أ):

الجزء الخامس من كتاب « غريب الحديث » تأليف: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي نفعه الله بالعلم آمين.

(٨٠) نافع ـ رحمه الله ـ قال: كنت أقول لابن دأب إذا حدث: « **أقم المطمر** ». الفائق (٢: ٣٦٨)، وهو في النهاية (٣: ١٣٨).

(٨١) هو في الفائق (٢: ٢٩١)، والنهاية (٣: ١٣٨).

في الحديث: « يقول العبد: عندي العظائِمُ المُطْمَرَاتُ »[٨٢] يريد: المُخَبَّآتُ من الذُّنوبِ .

ومنه : « قِيل للحَفَائِر المَطَامِير » .

في صفة قريش : « لَيْسَ فيهم طَمْطَمانِيَةُ حِمْيَرَ »[٨٣]. يقال: رجلٌ أعجمي طَمْطَمِيٌّ وطَمْطَمٌ في كَلَامِهِ، ويقال للعَجَمِ طَمَاطِمُ. شَبَّه كلام حِمْيَر - لما فيه من الألفاظِ المُنْكَرَةِ بكلامِ العَجَمِ .

في حديث أبي طالبٍ : « ولَوْلَايَ لَكَانَ في الطَّمْطَامِ »[٨٤] . أي في وَسَطِ النَّارِ .

في الحديث: « مَا مِنْ طَمَّةٍ إلَّا وَفَوْقَها طَمَّةٌ »[٨٥]. يعني: داهية عظيمة .

---

(٨٢) إنّ الله تعالى يختمُ يوم القيامة على فم العبد، وينطق يديه وجلده بعمله؛ فيقول: أي وعزَّتِك لقد عَمِلْتُها؛ وإنّ عندي الغظائم المُطَمَّرات، فيقولُ الله تعالى: أنا أعلم بها منك، اذهب فقد غفرتُها لك.
أي المُخَبّآت؛ من طَمَّرت الشيءَ إذا أخفيتَهُ، ومنه المطمورة وطَمَّر القوم بيوتهم؛ إذا أَرْخَوا ستورهم. الفائق (٢ : ٣٦٨).

(٨٣) في الفائق (٣: ٣١٢)، من حديث معاوية، وهو في النهاية (٣: ١٣٩).

(٨٤) من قوله ﷺ للعباس بن عبد المطلب. الفائق (٣: ٣٣٢)، وقد تقدم في (ضحضح).

(٨٥) أبو بكر رضي الله تعالى عنه - كان رجلا نسابة، فوقف على قوم من ربيعة. فقال: ممن القوم؟ فقالوا: من ربيعة. فقال: وأي ربيعة أنتم؛ أمن هامها أو من لهازمها؟ قالوا: بل من هامها العظمى. قال أبو بكر: ومن أيها؟ قالوا: من ذهل الأكبر. قال أبو بكر: فمنكم عوف الذي يقال: لا حر بوادي عوف. قالوا: لا، قال: فمنكم المزدلف الحر صاحب العمامة الفردة قالوا: لا. فمنكم بسطام بن قيس أبو القرى ومنتهى الأحياء؟ قالوا : لا. قال: فمنكم جساس بن مرة مانع الجار؟ قالوا: لا. قال: فمنكم الحوافزان؟ قاتل الملوك وسالبها أنفسها؟ قالوا: لا. قال: فمنكم أخوال الملوك من كندة. قالوا: لا. قال: فمنكم أصهار الملوك من لخم؟ قالوا: لا. قال أبو بكر: فلستم بذهل الأكبر، إنما أنتم ذهل الأصغر.
فقام إليه غلام من بني شيبان يقال له دغفل حين بقل وجهه. فقال:

إن على سائلنا أن نسأله والعبءُ لا تعرفُهُ أو تحمله =

في الحديث: « مَا طَمَى بَحْرٌ »(٨٦) أي : ارْتَفَعَ بِـأَمْوَاجِـهِ . ويقولـون : « جاء بالطِّمِّ والرِّم » [وفي ذلك ثلاثة أقوالٍ . ذكرها الأزهريُّ :

(أحدها) : الطِّمُّ : الرُّطَبُ والرِّمُّ : اليَابِسُ ، قاله أبو عبيدةَ .

(والثاني) : الطِّمُّ : البَحْرُ ، والرِّمُّ : الثَّرى .

(والثالث) : الطِّمُّ : الماء الكثير، والرِّم : ما كان بالياً . قال: والأصل من الطم فَتْحُ الطَّاءِ، لكنها كُسِرَت لتوافق الرِّمَّ](٨٧) .

= يا هذا، إنك قد سألتنا فأخبرناك ولم نكتمك شيئاً. فمن الرجل؟ قال أبو بكر: أنا من قريش. فقال: بخ بخ! أهل الشرف والرياسة، فمن أي القرشيين؟ قال: من ولد تيم بن مرة. فقال الفتى: أمكنت والله من سواء الثغرة. فمنكم قصى الذي جمع القبائل من فهر، وكان يدعى في قريش مجمعاً؟ قال: لا. قال: فمنكم هاشم الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف؟ قال: لا، قال: فمنكم شيبة الحمد مطعم طير السماء؟ قال: لا. قال: فمن أهل الإفاضة بالناس أنت؟ قال: لا. قال: فمن أهل الندوة؟ قال: لا. قال: فمن أهل السقاية؟ قال: لا. قال: فمن أهل الحجابة ؟ فاجتذب أبو بكر زمام الناقة؛ فقال الفتى:

صادف درء السيل درء يدفعه   يهيضه حيناً وحيناً يصدعه

وفي الحديث: إن علياً رضي الله تعالى عنه قال له: لقد وقعت يا أبا بكر من الأعرابي على باقعة. فقال: أجل يا أبا حسن، ما من طامة إلا وفوقها طامة.

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة، والخطابي في غريبه، والزمخشري في الفائق (٣: ٤٢٣ - ٤٢٤).

وقد أخرجه البيهقي في دلائل النبوة، والطبري في الرياض النضرة (١: ١٠٢)، والسمعاني في الأنساب (١ : ٣٣)، وهو في الفائق (٣: ٤٢٣ - ٤٢٤).

(٨٦) من حديث طهفة، وقد تقدم. الفائق (٢ : ٢٧٧).

(٨٧) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

﴿ بـاب الطـاء مع النـون ﴾

في الحديث: « ما بين طُنْبَي المَدِينَةِ أحوج مِنِّي إليها »[٨٨] . يريد: ما بين طرفيها والطُّنْبُ : وَاحِدُ الأَطْنَابِ .

في حـديثِ عُمَرَ : « إنَّ الأَشْعَثَ بْنَ قيسٍ تَـزَوَّجَ امـرأةً على حُكْمِهـا ، فَرَدَّها إلى أَطْنَابِ بَيْتِهَا »[٨٩] يعني : إلَى مهْرِ مِثْلِهَا .

قـال بَعْضُهُم: « مـا أُحِبُّ أَنَّ بَيْتِي مُـطَنَّب ببيتِ مُحَمَّـدٍ ﷺ »[٩٠] أي : مشدود بالأطناب . يعني : إني أُحِبُّ كَثْرَةَ الخُطَى إلى المَسْجد .

في الحـديث : « عَمِـدَت اليَهُـودُ إلى سُمٍّ لا يُـطْني فَسَمَّت رســول الله »[٩١] . معنى لا يُطْنِي: لَا يَسْلَمُ منه أَحَدٌ .

قـال ابن سيـرين : « لَمْ يَكُنْ عليٌّ يُـطَنُّ في قتـل عثمــان »[٩٢] . أي : يُتَّهَمُ .

---

(٨٨) الحديث أخرجه البخاري في كتاب الأدب، فتح الباري (١٠ : ٥٥٢) عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أنّ رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله هلكت. قال: ويحك! قال: وقـال: على أهلي في رمضان. قال: أعتق رقبة. قال: ما أجدها. قال: فصُمْ شهرين متتابعين. قال: لا أستطيع. قال: فأطعم ستين مسكيناً. قال: ما أجدُ. فأتى بعَرَق، فقال خـذه فتصدق به. فقال: يا رسول الله، أعلى غيـر أهلي؟ فوالـذي نفسي بيده مـا بين طُنُبَي المدينـة أحوج مني، فضحك النبي ﷺ حتى بدت أنيابه. قال: خُذْهُ.

(٨٩) ذكره في الفائق (٢ : ٣٦٩)، وهو في النهاية (٣ : ١٤٠).

(٩٠) ذكره في النهاية (٣: ١٤٠).

(٩١) الفائق (٢ : ٣٦٩).

(٩٢) النهاية (٣: ١٤١).

﴿ باب الطاء مع الواو ﴾

[في الحديث : « طُوبَى »[٩٣] . وهي شجرةٌ في الجَنَّةِ . وقال سعيد ابن جبير : طوبى : اسمُ الجَنَّةِ بالحبشيةِ، وقيل بالهنديةِ، والعرب تقول: طُوبَى لك ، ولا يقولون : طُوبَاك . إلَّا أن الأخْفَشَ قال: من العربِ مَنْ يقولها][٩٤] .

في حديث سطيح : « فَإنَّ ذَا الدَّهْر أَطْوَارُ دَهَارِيرُ »[٩٥] . أي : مَرَّةً مِلْكٌ، ومَرَّةً هُلْكٌ .

في الحديثِ: « لا يُصَلِّ أَحَدُكُم وهو يُدَافع [الطَّوْفَ] »[٩٦]. وهو الغايط .

[قوله في الهِرَّةِ : « إِنَّها من الطَّوافين »[٩٧] . أي: من الخَدَمِ ، والطَّائِفُ هو الخَادِمُ][٩٨] .

في الحديث: « يُطَوَّقُ شُجَاعاً أَقْرَعَ »[٩٩] . أي: يكون في عنقه كالطَّوْقِ .

---

(٩٣) « بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء » أخرجه مسلم في كتاب الإيمان، الحديث (٢٣٢)، ص (١ : ١٣٠)، وأخرجه الترمذي في الإيمان (٥: ١٨)، وابن ماجة في الفتن (٢: ١٣٢٠)، وأحمد في « المسند » (١: ١٨٤، ٣٩٨)، و (٢: ١٧٧).

(٩٤) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٩٥) النهاية (٣: ١٤٢).

(٩٦) الفائق (٢ : ٣٧٠)، والنهاية (٣: ١٤٣).

(٩٧) أخرجه أبو داود في الطهارة (١ : ١٩)، والترمذي في الطهارة (١ : ١٥٤)، وأحمد في « المسند » (٥: ٢٩٦)، وغيرهم.

(٩٨) الزيادة من (ط).

(٩٩) الحديث: « من آتاه الله مالاً فلم يؤدِّ زكاته مُثِّلَ له يومَ القيامة شجاعاً أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة. . . » أخرجه البخاري في الزكاة. الفتح (٣: ٢٦٨)، وأعاده في تفسير سورة آل =

قوله : « طَوَّقَه من سَبْعِ أَرَضين »[١٠٠] فيه قولان :

(أحدهما) : أن يُخْسَفَ به في تلك الأرضِ المَغْصُوبَةِ فتصيرُ في عُنُقِهِ كالطَّوْقِ .

(والثاني) : أن يكون من طَوْقِ التَّكْلِيفِ : يُطَوَّقُ حَمْلها .

في الحديث: « إنَّ هَذين الحَيَّيْنِ : الأوس والخزرج كانا يتطاولان على رسولِ الله تَطَاوُلَ الفَحْلَيْنِ »[١٠١] . المعنى : أَنَّهُما كانا يَذُبَّان عنه ، ولم يرِدْ بهِ تطاول الكِبْرِ عليه، ولكن كان التَّطاوُلُ على عَدوِّهِ ، والفَحْلُ يتطاول على إبله يَسُوقُها كيف شَاءَ، ويَذُبُّ عنها الفُحُولَ، وأراد بالفحلين : فَحْلَ إبلٍ على حدةٍ، وفَحْلَ إبلٍ أخرى على حدةٍ .

في الحديث: « لِطِوَلِ الفَرَسِ حِمَى »[١٠٢]. وهو أن يكونَ الرَّجُلُ من العَسْكَرِ، فَيَرْبِطُ فَرَسَهُ فله في ذلك المكان مُسْتَدَارٌ لفَرَسِهِ في طِوَله لا يمنع من ذلك، وله أن يَحْمِيَهُ من النَّاسِ ، والطِوَل: الحَبْلُ .

في الحديث: « تَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الرَّبُّ بِفَضْلِهِ »[١٠٣] . أي : أَشْرَفَ .

في الحديث: « قَرَأَ رَسُولُ اللهِ بطولى الطوليين »[١٠٤] . طُوْلَى : على

= عمران، وأخرجه ابن ماجة في الزكاة (١ : ٥٦٨ ـ ٥٦٩)، وأحمد في « المسند » (١ : ٣٧٧) و (٢ : ٩٨، ١٠٦، ١٣٧، ١٥٦).

(١٠٠) أخرجه البخاري في الظالم، فتح الباري (٥ : ١٠٣)، وأعاده في بدء الخلق. الفتح (٦ : ٢٩٢)، وأخرجه مسلم في المساقاه، الحديث ١٣٩ ، ص (٣ : ١٢٣٠)، والترمذي في الديات، باب (٢١)، وأحمد في المسند (١ : ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٠)، وغيرها.

(١٠١) ذكره في الفائق (٢ : ٣٧٠)، وهو في النهاية (٣: ١٤٥).

(١٠٢) ذكره في النهاية (٣ : ١٤٦).

(١٠٣) أخرجه ابن ماجة في المناسك (٢ : ١٠٠٦).

(١٠٤) أخرجه البخاري في الأذان من حديث زيد بن ثابت. الفتح (٢ : ٢٤٦)، وأخرجه أبو داود في الصلاة (١ : ٢١٥)، وأحمد في المسند (٥ : ١٨٧).

وزنِ فعلى ، وهو تأنيثُ الأَطْوَلِ ، والمرادُ: الأَعْرَاف لأنها أَطْوَلُ من الأَنْعَامِ ، وقد رواه بعضهم بطولِ الطوليين وهو غلطٌ .

[في الحديث : « فَأُلْقُوا في طَوِيٍّ من أَطْـوَاءِ بَدْرٍ »(١٠٥) الـطَّوِيُّ : البئر المَطْوِيَّةُ](١٠٦) .

في الحديث: « يا مُحَمَّدُ أَعْمِد لِطَيَّتِكَ »(١٠٧) . أي : امضِ لِقَصْدِكَ .

﴿ بـاب الطاء مع الهاء ﴾

في صفته : « لَمْ يَكُنْ بالمُطَهَّمِ »(١٠٨) . وهو البادن الكثير اللحم .

وقيـل لأبي هُـرَيْـرَةَ : « أَنْتَ سَمِعْتَ هَـذَا من رسـولِ اللهِ، فقـال: أَنَـا ماطَهْوِي »(١٠٩) .

---

(١٠٥) من حديث بدر. أخـرجه البخـاري في المغازي. الفتـح (٧: ٣٠٠)، وأخرجـه مسلم في كتاب الجنة (٤: ٢٢٠٤)، وأحمد في المسند (٣: ١٤٥) و (٤: ٢٩).

(١٠٦) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(١٠٧) تقدم بطوله بالحاشية (٤٧) من كتاب الدال (دحق)، فانظره هناك.

(١٠٨) أخرجه الترمذي في المناقب (٥: ٩٩).

(١٠٩) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه ـ قال: قـال رسول الله صلى الله عليـه وآله وسلم؛ إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر فليضطجع عن يمينـه. فذكـر ذلك لابن عمـر فقال: أكثـر أبو هـريرة. فقيل له: هل تنكر مما يقول أبو هريرة شيئاً فقال: لا، ولكنه أجترأ وجبنا. فقال أبو هـريرة: أنا ما طهوى؟

أي مـا عملي؟ يعني ما أصنـع إن كنت حفظت ونسـوا؟ ـ وروى أنـه قيـل لـه: أسمعتـه من رسـول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم؟ فقال: أنـا ما طهـوي؟ أي ما عملي إن لم أسمعـه؛ يعني أنه لم يكن له عمل غير السماع. أو هذا إنكـارٌ لأن يكون الأمـر على خلاف مـا قال، كأنه قال: ما خطبي وما بالي أرويه إن لم أسمعه! وقيل: هو تعجب من إتقانه كأنه قال: أنـا أي شي عملي وإتقاني! والطهو في الأصل من طهوت الطعام إذا أنضجته ، فاستعار لتخمير الرواية وأحكامها، ألا تراهم يقولون: رأى نيء غير نضيج ، وفطير غير مخمر .
الفائق (٢: ٣٧١).

قال أبو عبيدٍ(١١٠) : جعل اتقانه للحديث بمنزلة طَهْوِ الطاهي المُجيدِ. وهو الطَّابخُ يقول: فمَا عَمَلِي إن كنتُ لم أُحْكِمْ هذه الروايةَ .

﴿ بـاب الطاء مع الياء ﴾

قوله لعمَّار : « مرحباً بالطيِّب »(١١١) . يعني الطَّاهِر .

ومنه قول عَلِيٍّ : « طِبْتَ حيَّاً ومَيْتاً »(١١٢) .

وسميت المدينة : طِيبةَ وطَابة . من الطِّيبِ .

« والاستطابة » : الاستنجَاءُ من الطِّيبِ أيضاً. يقال: استـطابَ الرَّجُـلُ، وأَطَابَ نَفْسَهُ .

في الحـديث: « ابغني حَـدِيـدةً أَسْتَـطِيبُ بهـا »(١١٣) . يـريــد: أُطَيِّبُ نَفْسِي .

في الحديث: « هم سَبْيُ طِيَبَةٌ »(١١٤) . أي : لا إِشْكَال في رقِّهم .

[في حديث أبي هريرة : « طابَ أم ضَـرْب »(١١٥) . أي حَلَّ القتـال ،

---

(١١٠) ذكره أبو عبيد في غريبه (٤ : ٢٠٤).

(١١١) « جاء عمار يستأذِنُ على النبي ﷺ، فقال: « ائذنوا له، مرحباً بالطَّيّب المُطَيَّب » . أخرجه الترمذي في المناقب (٥: ٦٦٨)، وابن ماجة في المقدمة (١ : ٥٢)، وأحمد في المسند (١ : ١٠٠، ١٢٣، ١٢٦، ١٣٠، ١٣٨).

(١١٢) أخرجه ابن ماجة في الجنائز (١ : ٤٧١).

(١١٣) هو من حديث خُبَيْب بن عدِيّ الذي غدر به المشركون في الرَّجيع، وأثروه، فلما أرادوا قتله قال لامرأة عُقبة: ابغيني حديدة أستطيب بها إلى آخر الخبر الذي ذكره الزمخشري في الفائق (٣: ٢١).

(١١٤) ذكره في الذهاية (٣: ١٤٩).

(١١٥) هو من قول أبي هريرة، وقد تقدَّم في أول هذا الباب.

أراد: طاب الصرب، وقد سبقت في أول هذا الحرب][١١٦] .

[قوله : « شَهِدْتُ مع عُمُومَتِي حِلْفَ المُطَيِّبِينَ »[١١٧] . قال ابن الأعرابي. المطيبون خمس قبائل: عَبْدُ مَنَافٍ كُلها ، وزُهْرة، وأسد بن عبد العزى، وتيم، والحارث بن فهر. قال: والأحلاف خَمْسُ قبائلٍ ، وقد سبق ذِكْرُهُم] ، [سُمُّوا المطيبين لأنهم غمسوا أيديهم في الطيب لمَّا تحالفوا][١١٨] .

في الحديث: « فما رُئي يَوْمٌ أَكْثَرَ كَفًّا طَائحةً من ذلك اليوم »[١١٩] . أي: ساقطةً يقال: طَاحَ الشَّيْءُ ، يَطِيحُ : إذا هَلَكَ .

في الحديث: « فَطَارَ لنا عثمانُ بن مَظْعُونٍ »[١٢٠] أي: حَصَلَ في سهمنا بالقُرَعَةِ .

---

(١١٦) ما بين الحاصرتين من (ف) فقط.

(١١٧) شهدت غلاماً مع عمومتي حلف المطيبين، فما أحب أن أنكثه وأن لي حمر النكثة كانت قريش تتظالم بالحرم فقام عبد الله بن جدعان، والزبير بن عبد المطلب فدعوا إلى التحالف على التناصر والأخذ للمظلوم من الظالم، فاجتمع بنو هاشم وبنو زُبير وتيم في دار ابن جدعان، وغمسوا أيديهم في الطيب، وتحالفوا، وتصافقوا بأيمان ولذلك سموا المطيبين، وسموا الحلف حلف الفضول؛ تشبيها له بحلف كان بمكة جرهم على التناصف، قام به رجال من جرهم، يقال لهم الفضل بن الحارث، والفُضيل ابن وداعة، والفضيل بن فضالة.
وفي حديث آخر: لقد شهدت في دار ابن جدعان حلفا لو دعيت إلى مائدة الإسلام لأجبت.
أخرجه البيهقي في دلائل النبوة، والزمخشري في الفائق.

(١١٨) ما بين الحاصرتين من (ف) فقط.

(١١٩) أبو هريرة (رضي الله عنه) قال يوم اليرموك: تزينوا للحور العين، وجوار ربِّكم في جنات النعيم؛ فما رؤي موطنٌ أكثر قحفا ساقطا، وكفّاً طائحة من ذلك اليوم .
الفائق (٣: ١٦٤).

(١٢٠) هو من حديث أم العلاء الأنصارية: « اقتسمنا المهاجرين فطار لنا عثمان بن مظعون. النهاية (٣ : ١٥١).

في الحديث: « فَأَطَرْت الحُلَّةَ بين نِسَائِي »(١٢١) . أي قَسَّمْتُها بَيْنهُنَّ .

[قوله : « الطِّيَرةُ »(١٢٢) . الطِّيَرة: التَّشَاؤُم، وكانت العربُ تَزْجِرُ الطيرَ، فإذا مَرَّتْ من الشِّمَالِ تَطَيَّرَتْ، فأبطل رسولُ اللهِ ذلك](١٢٣) .

في الحديث: « [الفجرُ](١٢٤) المُسْتَطِيل والمُسْتَطِير » . فالمستطيلُ: هو الأَوَّلُ يَظْهَرُ في السَّمَاءِ طُولاً . والمستطير: الثاني، وهو المنتشرُ المعترِضُ في ذيلِ السَّمَاءِ .

في الحديث: « إِيَّاكَ وطِيَرَاتِ الشَّبَابِ »(١٢٥) . أي: وَغَرَّاتِهم وزَلَّاتِهم .

في الحديث: « مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ تَمُوتُ فيها مِثْقَالُ نَمْلَةٍ من خَيْرٍ إلَّا

---

(١٢١) هو من حديث الامام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) أنه قال: « أهَديت لرسول الله ﷺ حلة سيراء فأرسل بها إليّ فلبستُها، فعرفت الغضب في وجهه، وقال: إني لم أعْطكها لتلبسها، وأمر بها فأطرتها بين نسائي » أخرجه مسلم في كتاب اللباس (٣: ١٦٤٤)، وأخرجه أبو داود في اللباس (٤: ٤٧)، والنسائي في الزينة (٨: ١٩٧)، وأحمد في المسند (١: ٩٠، ١٣٩، ١٥٣).

(١٢٢) ذكره الطِّيرة في عدة أحاديث، فقد ذكرت الطيرة عند النبي ﷺ فقال: « أحسنها الفألُ، فإذا رأى أحدكم ما يكره، فليقل: اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت ولا يدفعْ السيئات إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بك. سنن أبي داود (٤: ١٨ ـ ١٩).
وقال رسول الله ﷺ: « لا طيرة ». وهو من حديث طويل رواه البخاري في كتاب الطب. فتح الباري (١٠: ١٥٨، وغيرها، وهو عند مسلم في كتاب السلام (٣: ١٧٤٣)، وعند أبي داود في كتاب الطب (٤: ١٧). وعند أحمد في المسند (١: ١٧٤، ١٨٠، ٢٦٩)، وغيرها.

(١٢٣) الفقرة ما بين الحاصرتين (ط) فقط.

(١٢٤) في (ف): « الصبح ».

(١٢٥) ذكره في النهاية (٣: ١٥٢).

طِينَ عَلَيْهَا طَيْناً »[١٢٦] . أي جُبِل عليها يَوْمَ القيامةِ . [يقال طَانَةُ الله على طِينَتِكَ][١٢٧] .

---

(١٢٦) ذكره الخطابي في غريبه (١ : ٢٢٤ ، كما ذكره السيوطي في : الجامع الكبير (١ : ٧٣١) وعزاه للطبراني .

(١٢٧) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

**

﴿ كتاب الظاء ﴾

﴿ باب الظاء مع الألف ﴾

[ذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ عن الخَلِيلِ أَنَّه قَالَ: الظَّاءُ حَرْفُ عربيٌّ خُصَّ بـه لسانُ العَرَبِ(١) لا يُشْرِكُهُم فيه أَحَدٌ من سَائِرِ الأُمَمِ](٢).

« اشترى ابن عُمَرَ ناقةً فَرَأَى بها تَشْرِيمَ الظِّئَارِ ». الظِّئَارُ: أن تَعْطِفَ النَّاقَةُ على غيرِ وَلَدِها، وقد سبقَ بيانه في حَرْفُ الشِّينِ .

وكتب عمر إلى هُنَيٍّ وهو في نَعَمِ الصَّدَقَةِ : « أَنْ ظَاوِر »(٣). قال شَمِر: المعروف ظائر بالهمزِ. وهو أن تَعْطِفَ الناقَةُ إذا ماتَ وَلَدُها أو ذُبِحَ على وَلَدٍ آخر .

وفي الحديث: « وَمَنْ ظَأَرَهُ الإِسْلَامُ »(٤). أي : عَطَفَه .

---

(١) الظّاء من الحروف المجهورة، ويشترك مع الذال والثاء في حيِّز واحد، وهي الحروف اللثوية، لأنَّ مبدأها من اللثّة، والضاء حرف هجاء يكونُ أصلاً لا بدلا ولاً زائداً.

(٢) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٣) ذكره في النهاية (٣: ١٥٤).

(٤) قدم عليه ﷺ قطن بن حارثة العليمي مع وفد من [كلب] المدينة، فكتب لهم:
هذا كتاب من محمد رسول الله ﷺ لعمائر كلب وأحلافها ومن ظأره الإسلام من غيرهم، مع

﴿ بـاب الظاء مع الباء ﴾

[في الحـديث: « فَـأَصَـابَـه ظُبَـةُ السَّيْفِ »(٥) . قـال أبـو عبيـدة: ظُبَـةُ السَّيْفِ : حَدُّه وهي: مَا يَلي طَرْفَ السَّيْفِ، وجَمْعُها ظُبَـاتٌ، وظُبُون، ومثله: ذُبَابُ السَّيْفِ](٦) .

« أُهْـدِي لـرسـولِ اللهِ ظُبْيَـةٌ فيهـا خَـرَزٌ »(٧) الـظُّبْيَـةُ: شِبْـهُ الخَـرِيـطَةِ والكيسِ .

وَبَعَثَ [رسـول الله](٨) رَجُلاً إلى حَيٍّ فقـال: « إذا أَتَيْتَهُم فَـارْبِضْ في دَارِهم ظَبْياً »(٩) . أراد منه أن ينظر إلى أحوال القَـوْمِ ، وأن يَحْترِزَ، فـإن رَابَهُ منهم رَيْبٌ تَهَيَّأَ لها الإنفـلاتُ منهـم ، فيكون مثـل الظَّبْيِ الـذي لَا يَرْبِضُ إلا وَهُـو [مستوحشٌ] ، فمتى أَحَسَّ بِفَـزَعٍ نَفَرَ [ونصب ظبيـاً على التفسير، لأنَّ

= قطن بن حارثـة العليمي، بإقـام الصلاة لـوقتها وإيتـاء الزكـاة بحقها؛ في شـدة عقدهـا، ووفاء عهدها، بمحضر من شهود المسلمين: سعـد بن عبادة، وعبـد الله بن أنيس، ودحية بن خليفـة الكلبي: عليهم في الهمـولة الـراعية البسـاط والظؤار؛ في كـل خمسين ناقـة غير ذات عـوار ، والحمولة المائرة أهلهم لاغية، وفي الشوى الورى مسنة حاملٌ أو حـائل، وفيمـا سقى الجدول من العين المعين العشر من ثمرها ومما أخـرجت أرضها، وفي العـذى شطره بقيمـة الأمين، لا تزاد عليهم وظيفة ولا تفرق. شهد الله على ذلك ورسوله. وكتب ثابت بن قيس بن شماس ذكره في الفائق (٣: ٢٦).

(٥) هو من حديث قيلة، وقد تقدم بطوله في الحاشية (٩) من كتاب السين. « سبج ».

(٦) ما بين الحاصرتين من (ط).

(٧) أخرجه أبو داود في كتاب الخراج والامارة (٣: ١٣٦)، والإمام أحمد في مسنـده (٦: ١٥٦، ١٥٩، ٢٣٤).

(٨) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٩) قاله رسول الله ﷺ للضحاك بن سفيان حين بعثه إلى قـومه. الفـائق (٢: ٢٧)، النهايـة (٣: ١٥٥).

الرُّبُوضَ لَه، فلَمَّا حَوَّل بِعْلُه إلى المُخَاطَبِ خرج قوله « ظَبْياً » مُفَسِّـراً][١٠] .
وقال ابن الأعرابي : أراد : أَقِمْ في دارهم آمِناً كَأَنَّك ظبيٌ في كِنَاسَهِ .

﴿ بـاب الظاء مع الرَّاء ﴾

في الحديث: « لا تُفْطِرُوا حَتَّى يَغْسِق اللَّيْـلُ على الظِّرَابِ »[١١] . وهي صِغَرُ الجِبَالِ وإنما خَصَّها لِقصَرِها. فأراد أن ظُلْمَة الليل تقرب من الأرض .

ومثله : « اللَّهُمَّ على الظِّراب »[١٢] .

في الحـديث: « إنَّـا لا نَجِـدُ مـا نُـذَكِّي بـه إلا الـظِّـرار»[١٣] . قـال الأَصْمَعِي : واحـدها: ظُـرَرٌ وهـو حَجَـرٌ مُحَـدَّدٌ صُلْبٌ ، [وجمعـه : ظِـرَارٌ، وظِرَّانٌ. قال النَّضْرُ: هو حَجَرٌ أَمْلَسُ عريضٌ][١٤] .

[في حديثِ حذيفَة : « يقال لرَّجُلٍ : مالَ ظَرَفُه وما في قلبه حَبَّةُ خـردلٍ من إيمان » قال اللغويون : الظَّرَفُ في اللِّسَانِ والجِسْمِ واللِّبَاسُ . .][١٥] .

قال الحسن: « إذَا كَانَ اللِّصُّ ظَرِيفاً لم يُقْطَع »[١٦] . أي: بليغاً يحتـج عن نَفْسِهِ بما يُسْقِطُ الحَدَّ .

---

(١٠) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.
(١١) هو من حديث عمر بن الخطاب (رضي الله عنه). الفائق (٣: ٦٧).
(١٢) أخرجه البخاري في: كتاب الاستسقاء. فتح الباري (٢: ٥٠١)، ومسلم في الاستقساء ص (٦١٤)، وغيرهما.
(١٣) هو من حديث عديّ بن حاتم. الفائق (٢ : ٣٧٥).
(١٤) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.
(١٥) الفقرة ما بين الحاصرتين ليست في (ف).
(١٦) ذكره الزمخشري في الفائق (٢ : ٣٧٦)، وهو في النهايـة، (٣: ١٥٧) كلاهمـا على أنَّه من حديث عمر بن الخطاب.

﴿ بـاب الظاء مع العين ﴾

« أَعْطَى حَلِيمَةَ بعيراً مُوَقَّعاً للظَّعِينَةِ »[١٧] يعني الهَوْدَجِ .

[قوله : « فَإِنَّ بها ظَعِينَةً »[١٨] قال الأزهريُّ : الظَّعَـائِنُ هي الهَوَادِجُ كُنَّ فيها نساءٌ أو لَم يَكُنْ، الواحدة: ظَعينةٌ، وظُعْنٌ، وأَظْعَانٌ. وإنمـا سُمِّيَت النساءُ ظَعَائِنَ لأَنَّهُنَّ يَكُنَّ في الهَوَادِج. وقال الليث: الظَّعِينَةُ: المَرْأَةُ. لأنها تَظْعَنُ إذا ظَعَن زَوْجُهـا، وتقيم بـإِقـامتِـهِ. قــال: وأَكْثَرُ مـا تقـالُ الـظَّعِينَـةُ للجـاريـةِ الراكِبَةِ][١٩] .

وقـال ابن جُبَيْر : « لَيْسَ في جمـلٍ ظعينةٍ صـدقـةٌ » . قـال أبـو عبيـدٍ . الظَّعينة: كُلُّ بعير يُرْكَبُ ويُعْتَمَلُ. وسُمِّيَتْ المرأةُ ظَعِينَةً لأنها تَرْكَبُهُ .

---

(١٧) قدمت عليه ﷺ حليمـة، فشكت إليه جـدْبَ البلاد، فكلّم لهـا خديجـة فأعـطتها أربعين شـاة وبعيراً موقعاً للظعينة، فانصرفت بخير.
الفائق (٤ : ٧٥)، وهو في النهاية (٣ : ١٥٧).

(١٨) قال عليٌّ بن أبي طالب (رضي الله عنه): بعثني رسول الله ﷺ أنا والزُّبير والمقداد بن الأسود وقال: « انطلقوا حتّى تأتوا روضة خـاخٍ فإنّ بهـا ظعينةً ومعهـا كتابٌ فخـذوه منها. فـانطلقنـا تعادى بنا خيلُنـا، حتى انتهينا إلى الـروضة، فـإذا نحن بالـظعينة، فقُلْنَـا: أخرجي الكتـاب. فقالت ما معي من كتاب. فقُلنا: لتُخرِجنَّ الكتاب، أو لَنُلْقِينَّ الثِّياب، فأخرجته من عقاصها، فأتينا به رسول الله ﷺ فإذا فيه: من حاطب بن أبي بلتعة إلى أُناس من أهل مكة يُخبرهم بأمر رسول الله ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: يا حاطب ما هـذا؟ قال: يـا رسول الله لا تعجـل عليَّ، إني كُنتُ امرءاً مُلصقاً في قـريش، ولم أكن من أنفسها، وكـان من معك من المهـاجرين لهم قراباتٌ بمكة يحمون بهـا أهليهم وأموالهم فـأحببتُ إذا فاتني ذلـك من النَّسب فيهم أن أتخَّذ عندهم يداً يحمون بها قرابتي، وما فعلت كُفْراً ولا ارتداداً ولا رضاً بالكفر بعد الاسلام. فقال رسـول الله ﷺ: قد صَـدَقَكُم. فقال عمـر: يا رسـول الله: دعني أضرب عنق هـذا المنافق، قال: إنّه قد شهد بدراً، وما يدريك لعل الله أن يكون قد أطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئْتُم فقد غَفَرْت لكُم ».
فتح الباري (٦ : ١٤٣)، وأخرجه غيره.

(١٩) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

﴿ بـاب الظـاء مع الفـاء ﴾

« على عين الـدَّجَّـال ظَفَـرةٌ »[٢٠] . قـال الأصمعيُّ : لَحْمَـةٌ نبتت عنـد المآقي .

في الحديث: « مِنْ جَزَعِ ظَفَـار »[٢١] . وهي مدينـة باليمن يكـون فيها الجَزَعُ. قال ابن قتيبة وقال [محمد][٢٢] بن سعيد: ظَفَار جَبَلٌ باليمن. وأهل الحديث يقولون : أَظْفَار. وهو غلطٌ .

﴿ بـاب الظـاء مـع الـلام ﴾

قال بعضهم : « لا يَرْبَعُ على ظَلَعِك من لَيْسَ يَحْـزُنُه أَمْـرُك »[٢٣] أي لا يقيم عليـك في حال ضَعْفِـكَ. والظَّلْعُ : العَـرَج . كَـأَنَّـه يقـول: لا يقيم على عَرَجِكَ إذا تخلَّفت عن أصحابك لِضَعْفِكَ إلاَّ مَنْ يَهْتَمُّ بأَمْرِكَ. ومنه : يقـال : « أَرْبِعْ على ظَلَعِك » . أي : إنَّك ضعيفٌ، فانْتَهِ عما لا تُطِيقُهُ .

قال عمر لـراعي شائـه : « عَلَيْكَ الـظَّلَفُ من الأَرْضِ لا تُرَمِّضْهـا »[٢٤] قال الفرَّاء الـظَلَفُ من الأرض : التي تستحبُّ الخيلُ العَـدْوَ عليها. وقـال ابن الأعرابي: هو ما غَلُظَ من الأرضِ ، وصَلُب. ويقال: ظَلَفَ الـرجلُ نَفْسَـه عمَّا يَشِينُهـا: إذا مَنَعها . أمـره عمر أن يـرعاهـا في مراعٍ هـذه صفتها لِئَـلاَّ تَرْمُضَ أَظْلاَفُها فَتَنْقَلِبُ .

« وكَـانَ بـلالُ يؤذِّنُ على ظَلَفَـاتِ أَقْتَـابٍ مُغَـرَّزةٍ في الجِـدَارِ ». يعني

(٢٠) تقدَّم حديث الدجال بطوله بالحاشية (٨٦) من كتاب الزاي .
(٢١) ذكره في النهاية (٣: ١٥٨).
(٢٢) من (ط) فقط.
(٢٣) هو في النهاية (٣: ١٥٨).
(٢٤) مرَّ عمر بن الخطاب على راعٍ ، فقاله: الفائق (٢ : ٣٧٩).

الخَشَبَات الأربع اللواتي يَكُنَّ على جنبيْ البعيرِ. الواحدة ظَلِفَةٌ .

في الحديث: « كان يُصيبُنَا ظَلَفُ العَيْشِ بِمَكَّةَ »(٢٥) . أي بؤسُهُ وشِدَّتُهُ .

قوله : « أتَطَؤه بِأظْلاَفها »(٢٦) . الظِّلْفُ للبقر، والخُفُّ للبعيرِ كالظُّفُرِ للإنسانِ .

في الحديث: « أنه ذَكَرَ فِتناً كَأَنَّها الظُّلَلُ »(٢٧) . قال شَمِر: هي الجبال والسحابة أيضاً .

[وقوله : « رأيت ظُلَّةً تَنْطِفُ عَسَلاً »(٢٨) . أي : سَحَابةً](٢٩) .

في الحديث: « لَزِمُوا الطَّرِيقَ فَلَمْ يَظْلِمُوه »(٣٠). أي: لم يعدلوا عنه .

في الحديث: « دُعِي إلى بيتٍ، فإذا البَيْتُ مُظَلَّمٌ فَرَجَعَ »(٣١) .

---

(٢٥) هو من حديث سعد، وهو في النهاية (٣: ١٥٩).

(٢٦) أخرجه البخاري في: كتاب الزكاة في باب إثم مانع الزكاة. فتح الباري (٣: ٢٦٧)، وأخرجه مسلمٌ في كتاب الزكاة (٢: ٦٨١)، وأحمد في المسند (٢: ٢٦٢)، وغيرهم .

(٢٧) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣: ٤٧٧).

(٢٨) أخرجه البخاري في: كتاب تعبير الرؤيا. فتح الباري (١٢: ٤٣١)، ومسلم في: كتاب الرؤيا. ص (١٧٧٧)، وأحمد (١: ٢٣٦)، وغيرهم .

(٢٩) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٣٠) تقدَّم في حديث ابن زمل الجُهني بطوله بالحاشية (١٩٠) من كتاب الشّين.

(٣١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١١: ٣٢)، وذكره الخطابي في غريبه (١: ٢٧٤)، وقال: قولهُ: مُظَلَّمٌ معناه مُمَوَّهٌ مُزَوَّق مأخوذٌ من الظَّلْم، وهو موهةُ الذّهب والفضّة. ويُقالُ للماء الذي يجري على الثغرِ ظَلْم، قال الشاعر

تجلو عوارض ذي ظلمٍ إذا ابتسمت
كأنَّهُ مُنْهلٌ بالرَّاح مَعْلُولُ

وقال بشرُ بن أبي خَازم :

ليالي تستبيك بذي غروب
يُشَبَّهُ ظَلْمُه خَضِلَ الأفاحي.

المُظَلَّمُ: المزوّق مأخوذ من الظَّلْمِ : وهو مُوْهة الـذَّهَبِ والفِضَّةِ. ويُقَـالُ للماءِ الذي يَجْرِي على الثغرِ ظَلْم .

في الحـــديث: « إذا أَتَيْتُم على مَـظْلُومٍ فــاغِــذُّوا السيـــر »[٣٢] . أراد بالمظلومِ البلدَ الذي لم يُصِبْه الغَيْثُ، ولا رَعْيَ فيه للدَّوَابِّ .

[قال ابنُ عُمَرَ : « ما بَقِي من عُمْرِي إلا ظِمْىء حِمارٍ »[٣٣] . وهذا لأن الحِمَار أقل الدَّوَابِّ صَبْراً على العَطَشِ][٣٤] .

﴿ بـاب الـظـاء مـع الـنـون ﴾

قوله : « إيَّاكُم والظَّنَّ »[٣٥] . نَهَىَ أَنْ يُعْمَلَ بِمُقْتَضَاهُ .

ومنه قوله : « إذَا ظَنَنْتَ فلا تُحقِّقْ »[٣٦] .

فأما قَوْلُ عُمَرَ : « احْتَرِسُوا من النَّـاسِ بِسُوءِ الـظَّنِّ »[٣٧] . فإنـه أَرَاد لا تثقوا بكل أحدٍ .

في الحديث: « لا تَجُوزُ شَهَادَةُ ظَنِينٍ » . أي : مُتَّهَمٌ في دينه .

---

(٣٢) ذكره في الفائق (٢ : ٣٨٠)، وهو في النهاية (٣: ١٦٢).

(٣٣) هو في النهاية (٣: ١٦٢).

(٣٤) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٣٥) أخرجه البخاري في : الوصايا. فتح الباري (٥: ٣٧٥)، وأعاده في النكاح باب (٤٥) وغيرها، وأخرجه مسلمٌ في كتاب البر (٤ : ١٩٨٥)، وأحمد في المسند (٢ : ٢٤٥)، وغيرهم

(٣٦) ذكره في النهاية (٣: ١٦٣).

(٣٧) ذكره في النهاية (٣: ١٦٣) بلفظ احتجزوا.

[ومثله الحديث الآخر] : « ولا ظَنِينَ في ولاءٍ »(٣٨) وهو الذي ينتمي إلى غير مواليه .

[وقال عليٌّ ـ عليه السلام ـ : « في الدَّيْنِ الظَّنُونِ(٣٩) يُزَكِّيه إذا قَبَضَه »](٤٠) وهو الذي لا يَدْرِي صَاحِبُه أَيَصِلُ إليه أَمْ لا .

في الحديث :« فَنَزَل على ثَمَدٍ بالحديبية ظَنُونُ الماءِ»(٤١)[قال ابن قتيبة : الماء الظنون . .](٤٢) .

الذي يتوهمه وليس على ثقةٍ .

قَالَ ابنُ سيرين : « لم يكن عَلِيٌّ يَظْظَنُّ في قَتْلِ عُثْمَانَ » . أي : يُتَّهم [وقد رُوِي يطنُّ بالطاء وحدها وقد سَبَق] .

﴿ باب الظاء مع الهاء ﴾

قَالَتْ عَائِشَةُ : « كان يُصَلِّي العَصْرَ، والشَّمْسُ في حُجْرَتِي لم تَظْهَر »(٤٣) . أي : لم تَعْلُ السَّطْحَ [وقول ابن الزبير : « وَتِلْكَ شَكَاةٌ ظَاهِرٌ

(٣٨) أخرجه الترمذي في كتاب الشهادات (٤ : ٥٤٦) .

(٣٩) ذكره في الفائق من قول عثمان (٢ : ٣٨٠)، وهو في النهاية (٣: ١٦٤) .

(٤٠) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(٤١) لمَّا نزل المسلمون بمياه الحديبية ، وأقبل رسول الله ﷺ يسير نحو القوم، فبركت به ناقته ، فزجرها المسلمون، فألحَّت، وقالوا: «خلأت القصواءُ »، فقال رسول الله ﷺ: والله ما خلأت، وما هو لها بخلق، ولكن حبسها حابسُ الفيل، ثم زجرها فقامت، وانصرف عن القوم، فنزل على ثَمَدٍ بوادي الحُديبية ظَنون الماء ، . . . . إلى آخر الحديث. وذكره في الفائق (١ : ٣٤٦) .

(٤٢) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(٤٣) أخرجه البخاري في: كتاب المواقيت. فتح الباري (٢ : ٦) و. (٢ : ٣٥)؛ وأخرجه مسلمٌ في : كتاب المساجد، الحديث (١٦٨)، ص (١ : ٤٢٦) .

عَنْـكَ عَارُهـا ». أي: ليس بلازم لـك عيبه](٤٤) [أي: لا يعلق بـك من هذا أذى، والشكاة: الذنب والعيب](٤٥) .

قال النابغةُ: « وإنا لنرجو بعد ذلك مَظْهَراً ». أي: مَصْعداً .

[في الحديث: « مَا رَأَيْتُ أحداً أعْطىٰ لِحَرْفَل عن ظَهْرِ يَدٍ من طَلْحَة »(٤٦) معناه: ابتداء](٤٧) .

في الحديث: ذِكر « قـريش الظَّوَاهِـر »(٤٨): وهم الذينَ نَـزَلُوا بِـظُهُور جبال مَكَّة، وقريش البطاح الذين قَطَنُوا مكَّةَ .

في حديثِ عليٍّ: « أَنَّهُ بَارَزَ وَظَاهَرَ » أي جَمَعَ بين دِرْعَيْن .

وكتب عمرُ إلى أميرٍ: « أَظْهِرْ بِمَنْ مَعَكَ ». أي: أَخْرُجْ .

وعن أبي مـوسى: « أَنَّهُ كَسَـا في كفَّارةٍ ثَـوْبَيْن: ظَهْرَانِيًّـا، ومُعَقَّداً » .
الظهراني: يجـاء به من الـظهران، [وهـو اسم موضـع، والظاء مفتـوحة] .
والمعقّد: من بُرُودِ هَجَر .

قوله: « مَا مِنْ آيةٍ إلا وَلَها ظَهْرٌ وبَطْنٌ »(٤٩). الظَّهْرُ: مِثْل الإخبارِ عن الأُمَمِ التي أُهْلِكَتْ، والبَطْنُ: التحذيرُ من مِثْلِ أَفْعَالِهم .

---

(٤٤) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.
(٤٥) الزيادة من (ف).
(٤٦) قاله قبيصة، وهو في الفائق (٤: ١٢٦).
(٤٧) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.
(٤٨) هو في النهاية (٣: ١٦٥).
(٤٩) ذكره في الفائق (٢: ٣٨١).

قوله : « خَيْرُ الصَّدَقَةِ عَن ظَهْرِ غِنًى »[٥٠] . أي : عن فَضْلِ العِيَالِ .

« فَغَمَد عمر إلى بعير ظَهِيرٍ ». وهو الشَّديدُ الظَّهْرِ القويُّ على الرِّحْلَةِ .

في حديث ابن عمر : « فَدَعَى بِصَدُوقٍ ظَهْمٍ ». والظَّهْمُ : الخَلَقُ .

(٥٠) أخرجه البخاري في : النفقات. فتح الباري (٩ : ٥٠٠)، وأخرجه ابو داود في الزكاة (٢ : ١٢٩)، وأحمد في المسند (٢ : ٢٤٥)، وغيرهم .

* * *

﴿ كتـاب العيـن ﴾

﴿ بـاب العيـن مـع البـاء ﴾

في الحديث: « غَلَّ رَجُلٌ عَبَاءَةً »(١) . وهي كِسَاءٌ يُلْتَحَفُ بِهِ .

قـوله : « إنَّ اللهَ وَضَـعَ عَنْكُم عُبيَّـةِ الجـاهليـة »(٢) يعني : الكِبْـرَ. وهي العُبَيَّة والعِبيَّة .

قوله : [« مُصُّوا المَاءَ مَصّاً](٣) ولا تعبوه عبّاً »(٤) . العَبُّ: شُرْبُ الماءِ في [مَرَّةٍ](٥) بلا تَنَفُّسٍ .

قوله : « طِـرْتُ بِعُبَابِهـا »(٦) . عُبَابُ المـاء : أَولُهُ. يقـول: سَبَقْتُ إلى

---

(١) أخـرجه مسلمٌ في كتـاب الإيمان (١ : ١٠٧) والإمـام أحمد في مسنـده (١ : ٣٠، ٤٧) و (٥ : ٣٢، ٧٧).

(٢) أخـرجه أبـو داود في الأدب (٤ : ٣٣١)، والترمـذي في تفسير سـورة الحجـرات (٥ : ٣٨٩)، والإمـام أحمد في مسنده (٢ : ٣٦١، ٥٢٤).

(٣) ما بين الحاصرتين ليست في (ف).

(٤) النهاية (٣ : ١٦٨).

(٥) في (ف) «جرعاً».

(٦) أبو بكر (رضي الله عنه) لما مات قام عليٌّ بن أبي طالب عليه السلام على باب البيت الذي هو مسجىً فيه، فقال: كُنْتَ والله للدِّين يعسوبا أوَّلاً حين نفر الناس عنه، وآخراً حين فيَّلوا، وطِرْتَ بعُبَـابها، وفُـزْت بحبابهـا، وذهبت بفضائلهـا؛ كنت كالجبـل لا تحـركـه العـواصف، ولا تـزيله الفَواصف.

عُبَاب الماء: أوّلُ زخيره وارتفاعه .

الفائق (٢ : ١٥٦).

حُمَّـةِ الإِسْـلَامِ فشَـربت صَفْـوَه: أي أدركت أَوَّلـه، وفَضَـائِلَهُ. [هكـذا ذكـره الهروي والنقلة لم يرووه هكـذا][٧] . وهذا هـو حديث أُسَيْـدٍ بن صَفْوَان قـال لما مَاتَ أبو بكرٍ الصِّدِّيقُ جَاءَ عليٌّ ـ عليه السلام ـ فَمَدَحَهُ، فقال في كلامـه : طرت بِغنَائِهَا . بالغين المعجمة ، والنون ـ وفُزْتَ بَحِيَائِهـا ـ بالحـاء المكسورة وبـالياء المعجمـة باثنتين ـ هكـذا ذكره الـدارقطني من طُـرُقٍ في كتاب : « مـا قالت القرابةُ في الصَّحَابةِ »، وفي كتابه « المُؤْتَلِفُ والمُخْتَلِفُ ». وكذلك ذكره ابن بَطَّةَ في « الإِبَانَةِ »؛ وإنما صَحَّفَ الهَرَوي فقال بِغبابها، فـاحتاج أن يقـول بحبـابها لتـزدوج الكلمتان . [والغبـاب : الأَوَّل ، والحُبَابُ: المُعَـظَّم إِلَّا أن النَّقَلَةَ ضبطوا ما ذكرته لك][٨] .

قال عامر بنُ الطفيلِ لرسولِ اللهِ : « ما هذه العِبِدَّا حَـوْلَكَ »[٩] . أراد: الفقراء .

في حديث الاستسقاء : « ولا عِبِدَّاؤك »[١٠] . وهو جمع العبيد .

وقِيـل لعليٍّ: « أَنْتَ أَمَـرْتَ بقتـلِ عُثْمَـانَ، فَعبِـد »[١١] . أي: غَضِبَ غضباً في أنَفَةٍ.

قـال ابن سيـرين : « إِنِّي أَعْتَبِـرُ الحـديثَ ». أي: أُعَبِّـر الـرؤيـا على الحديثِ .

في حـديثِ أُمِّ زَرْعٍ : « وعُبْرُ جـارتها »[١٢] فيـه قولانِ : أَحَـدُهما: أَنَّ

(٧) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٨) الزيادة من (ف).

(٩) ذكره في النهاية (٣: ١٦٩).

(١٠) تقدّم بالحاشية (١٨٤) من كتاب السين .

(١١) هو في الفائق (٢ : ٣٨٨)، والنهاية (٣: ١٧٠).

(١٢) تقدّم حديث أم زرع بالحاشية (١٠٦) من كتاب الشين.

ضُرَّتَها ترى مِنْ جَمَالِها ما يعْبِرُ عَيْنَها : أي يُبْكِيها ؛ والثاني : أنها تَرَى من عِفَّتِها ما تَعْتَبِرُ به .

في الحديث: « لِطَخَتْ بِعَبِيرٍ ». قال الليث: هو نوعٌ من الطِّيبِ ، [وقال غيره أخلاط من الطيب][١٣] . وقال أبو عبيدةَ : الزَّعْفَرَانُ .

في الحديث: « نَظَرَ إلى نَعَمٍ قد عَبِسَتْ في أَبْوَالِها وأَبْعَارِها »[١٤] . يعني : قد جَفَّت تلك على أَفْخَاذِها ، وهذا إنما يكونُ من كَثْرَةِ الشَّحْمِ : وهو العَبْس .

« وكان شُرَيْح يردُّ من العَبَسِ ». والمعنى : أنه كان يَرُدُّ من البَوْلِ في الفِرَاشِ .

في الحديث: « فَقَاءَتْ لَحْماً عبيطاً »[١٥] . أي طَرِيًّا .

في الحديث: « ومن اعْتَبَطَ مُؤْمِناً قَتْلاً »[١٦] . أي : قَتَلَهُ بلا جِنَايَةٍ . وكُلُّ مَنْ مَاتَ بغير عِلَّةٍ فقد اعْتُبِط ، ومات عَبْطَةً .

في الحديث: « لَا تعْبِطُوا ضُرُوعَ الغَنَمِ »[١٧] . أي لَا تَعْقِرُوهَا فَتُدْمُوها . كَرِهَ النَّهك في الحَلبِ .

« كان عمر [يجلس] على عَبْقَرِيٍّ ». أي : بُسَاطٍ ثخينٍ .

---

(١٣) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(١٤) ذكره في الفائق (٢ : ٣٨٤)، وهو في النهاية (٣: ١٧١).

(١٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥: ٤٣١).

(١٦) أخرجه أبو داود في الفتن (٤: ١٠٤)، والدارمي في أول كتاب الديات، والنسائي في القسامة (٨ : ٥٨).

(١٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣: ٤٨٤).

قوله: « لَمْ أَرَ إلَّا عَبْقرِياً يُفْري فِرْيَةً »(١٨). أي: سَيِّداً قَوِيّاً. وعَبْقَر بلدٌ يُنْسَبُ كُلُّ جيدٍ إليه.

في الحديث: « إنَّ هُنَاكَ سَرْحَةً لم تُعْبَل »(١٩). أي: لم يَسْقُطْ وَرَقُها.

في حديث حَفْرِ الخَنْدَقِ: « ووجدوا أَعْبِلَةً »(٢٠). وهي حِجَارةٌ بِيضٌ

وقال سَلَمَةُ بن الأَكْوَعِ: « جاء عَمِّي بِرَجُلٍ من العَبَلاتِ ». وهم حيٌّ من قريش ينتسبون إلى أمٍّ يقال لها عَبَلةُ.

قال عاصمُ بن ثابتٍ:

« تَزِلُّ عن صَفْحَتِي المَعَابِلُ »

أي النِّصَالُ العِرَاضُ الطِّوَالُ. الواحِدَةُ: مِعْبَلةُ.

« وكتب رسول الله إلى الأَقْيَالِ العَبَاهِلَةِ »(٢١). قال أبو عبيدٍ(٢٢): هم الذين أُقِرُّوا على مُلْكِهِم لا يُزَالُون عَنْهُ.

﴿ باب العين مع التاء ﴾

[في الحديث: « لكَ العُتْبَى »(٢٣). قال الأَزْهَرِيُّ: العتبى: اسمُ

(١٨) أخرجه البخاري في: فضائل الصحابة. فتح الباري (٧ : ٤١)، وأعاده في كتاب التعبير باب (٢٨)، وغيرها، وأخرجه مسلمٌ في فضائل الصحابة ص (١٨٦٠)، والإمام أحمد في مسنده (٢ : ٢٨).

(١٩) من حديث عمر، وذكره في الفائق (٢ : ١٧٥).

(٢٠) والخبر في الفائق (٣ : ٢٤٨).

(٢١) من كتابه ﷺ لوائل بن حُجر، وذكره الزمخشري بطوله في الفائق (١ : ١٤)، وهو في النهاية (٣ : ١٧٤).

(٢٢) قاله أبو عبيد في غريبه (١ : ٢١٢).

(٢٣) هو من دعائه ﷺ حينما ذهب إلى الطائف ليدعوهم إلى الاسلام فآذوه، فاستند إلى حائط وقال: اللهم ! إني أشكو إليك ضعف قوتي ، وقلة حيلتي، وهواني على الناس، يا رب المستضعفين، ويا ملاذ الخائفين، إلى مَنْ تكلني إلى بعيدٍ يتجهمني، أم إلى عدو ملكته =

يُوضَعُ مَوْضِعَ الإعتابِ ، وهو الرجوعُ عن الإساءَةِ إلى ما يُرضِي العَاتِبَ . قال الليث: استعتَب فلانٌ: إذا طَلَبَ أن يُعْتَبَ أي: يَرضى. واسْتَعْتَبَ أيضاً بمعنى : أَعْتَبَ . والتعَتُّبُ والمُعَاتَبَةُ والعِتَابُ كل ذلك عاطه المُذِلِّين أحلاءهم طالبين حُسْنَ مُراجَعَتِهم ، ومذاكرةُ بَعْضِهِم بعضاً ما كَرِهُوه مما كَسَبَهم المَوْجِدَةَ. والتَّعتُّبُ التَّجَمُّع . وعتب عليه : أي وَجَدَ عليه . قال الأَزهريُّ لم أسمع العَتَبَ والعتاب بمعنى الإعْتَاب ، إنما العَتَبَ والعِتَبانُ: لَوْمُكَ الرَّجُلَ على إسَاءَتِهِ إليك، وكلاهما يَخْلُصُ للواجِدِ، فإذا اشْتَرَكَا في ذلك فهو العِتَابُ والمُعَاتَبَةُ. وأما الإعْتَابُ والعُتْبَى : فَرُجُوعُ المَعْتُوبِ عليه إلى مَا يُرْضِي العَاتِبَ . والاسْتِعْتَابُ : طَلَبُكَ إلى المُسِيءِ أن يَرْجِعَ عن إسَاءَتِهِ قال ابن الأعرابي : والعِتْبُ: الرَّجُلُ الذي يُعَاتِبُ صَاحِبَهُ أو صديقَه في كلِّ شَيْءٍ إشْفَاقاً عليه ، ونصيحة له ، والعَتُوبُ ؛ الذي لا يَعْمَلُ فيه العِتَابُ][14] .

سُئِل الزُّهْرِيُّ عن رَجُلٍ أَنْعَل دابَّةَ رَجُلٍ فَعَتَبَتْ » . أي غَمَزَتْ فَرَفَعَتْ رِجْلاً أو يَداً ومَشَتْ على ثَلاثَةِ قَوَائِمَ .وروى : « فَعَنِتَتْ »من العَنَتِ وهو الضَّرَرُ .

وسُئِلَ الحَسَنُ عن رَجُلٍ حَلَفَ إيماناً فَجَعَلُوا يُعَاتُّونَهُ ، فقال: عَلَيْه كفَّارةٌ قال الأصمعي : أي: يُرادُّنَه في القَوْلِ فَيَحْلِفُ .

في الحديث: « نَامَ رسولُ اللهِ فَعَرِقَ فَفَتَحَتْ أُمُّ سَلِيمٍ عَتِيدَتَهَا، فَجَمَعَت العَرَقَ »[25] . العتيدة: شَيْءٌ تَحْفَظُ فِيه حَوَائِجَها][26] .

= أمري. ان لم يكن بك عليَّ غضبٌ فلا أبالي، ولكن عافينك أوسع لي. أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات ، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة من أن تنزل بي غضبك، أو تُحلّ عليّ سخطك. لك العُتبى حتى ترضى؛ ولا حول ولا قوة إلا بك.

(٢٤) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٢٥) أخرجه مسلم في كتاب الفضائل ، الحديث (٨٤) ص (١٨١٦) والإمام أحمد في مسنده (٣ : ٢٢١).

(٢٦) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

في الحديث: « جَعَل خَالِدُ رقيقه وأعْتُدَه حُبْساً في سبيلِ اللهِ »[٢٧] .
قال الأزهريُّ : الأَعْتُدْ: جمع عَتَادٍ، وهو ما أَعَدَّه الرَّجُلُ من السِّلَاحِ والدَّوَابِّ وآلَةِ الحَرْبِ . وتُجْمَع : أَعْتِدَةً أيضاً . وفي لفظٍ : « احْتَبَس أَدْرَاعَهُ وأَعْتَادَهُ » . وذكر الدارقطني أن أحمدَ بنَ حنبلٍ قال: قَالَ عَلِيُّ بن حَفْصٍ : أَعْتَادَه، وأخطأ فيه وصَحَّفَ، وإنما هو : وأَعْتُدُه .

وفي حديثِ جابرٍ : « إِنَّمَا هي عَتُودٌ صَغِيرَةٌ » وهي من أولادُ المَعِز فوق الحَفْرَةِ .

[قوله][٢٨] : « لا عتيرة »[٢٩] . وهي ذَبِيحَةٌ كانوا يَذْبَحُونَها لِآلِهَتِهِم في رَجَب ، [قال الأَزهريُّ جَاءَ الإِسْلَامُ فَذَبَحوا لِقَوْلِهِ - عَلَيْهِ السَّلامُ - إِنَّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ في كُلِّ عَامٍ أُضْحِيَةً وعتيرةً، ثُمَّ نَسَخَ ذلك بقوله: لا فُرَعَةَ ولا عَتِيرَة . كذلك قال أبو عبيدٍ[٣٠]][٣١] .

---

(٢٧) ندب ﷺ النَّاس إلى الصدقة، فقيل له: قد منع ابو جهم وخالد بن الوليد والعباس، فقال: أما أبو جهم فلم ينقم منا إلا أن أغناه الله ورسوله من فضله، وأما خالد فإنهم يظلمون خالداً؛ إن خالداً جعل رقيقه وأعتُده حبساً في سبيل الله، وأما العباس فإنها عليه ومثلها معها.
الأَعْتُد: جمع عَتَاد وهو أهبة الحرب من السلاح وغيره، ويجمع أعتدة أيضاً فيه معنيان : أحدهما أن يؤخر عنه الصدقة عامين لحاجة به إلى ذلك، ونحوه ما يُرْوى عن عمر أنَّه أخَّرَ الصدقة عام الرَّمادة فلما أحيا الناس في العام المقبل أخذ منهم صدقة عامين .
والثاني: أنيتنجّز منهُ صدقة عامين؛ ويُعَضده ما روى أنه قال. إنا تسلّفنا من العباس صدقة عامين - وروي إنا تعجّلنا.
الفائق (٢ : ٣٨٩).

(٢٨) من (ف) فقط.
(٢٩) أخرجه البخاري في كتاب العقيقة. فتح الباري (٩: ٥٩٦)، وأخرجه مسلمٌ في الاضاحي، الحديث،(٣٨) ص (٣: ١٥٦٤)، وأخرجه النسائي في أول كتاب الفرع، وأحمد في المسند (٢ : ٢٢٩)، وغيرهم.
(٣٠) ذكره ابو عبيد في غريبه (١ : ١٩٥).
(٣١) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

قوله: « كِتَابُ اللهِ وعِتْرَتِي »(٣٢) . قال ابنُ الأَعْرَابي : عِتْـرَةُ الرَّجُـلِ : وَلَدُه وعَقِبُه من صُلْبه. وقال القتيبيُّ: العِتْرَةُ : ولدُ الرَّجُلِ ، وَوَلَدُ وَلَدِهِ الـذُّكُورُ والإِناثُ وعشيرته الأذنون. قال ويدلُّ عليه قَوْلُ أبي بَكْرٍ: نَحْنُ عِتْرَةُ رسُول اللهِ وبَيْضَتُـه التي تَفقَّـأت عنـه . وقَـالَ لِـرَسُـولِ اللهِ في حَقِّ الأَسْـرَى: عِتْـرَتُـك وقَوْمُك .

قـال عـطاء: « لابَـأْسَ أَنْ يَتَـدَاوَى المُحْـرِمُ بـالعْتـرِ ». وهـو نَبْتٌ كالمَرْزَجُوش. وجاءَ رَجُلٌ بِخِصْمه مكتوفاً، فقال عمر: «أَتَعْتَرِسُهُ». أي: أَتَقْهَرُهُ من غَيْرِ حُكْمٍ . ويُرْوَى بالعينِ، والمُحَدِّثُونَ يُصَحِّفُونَ فيقولون: أَبِغَيْرِ بَيِّنَةٍ.

ابنُ مَسْعُودٍ: « إذا كَانَ الإِمَامُ تُخَافُ عَتْرَسَتُهُ ». أى غَلَبَتُهُ وقَهْرُهُ.

[في الحديث: « يُسْتَحْلفُ عَتْرِيف »] (٣٣). وهو مثل العِفْرِيت، وهو الدَّاهِي الخَبِيث. « وهَاجَرتْ أُمُّ كُلْثُومٍ وهى عَاتِقٌ ». وهي الجَارِيَةُ حين تُدْرِكُ [اللَّهْوَ. ومنه: « إِنَّهُنَّ من العِتَاقِ الأُوَلِ ». يعنى: أن نُزُولَهُنَّ مُتَقدِّم].

قوله: « أَنَا ابْنُ العَوَاتِكِ (٣٤) ». وَهُنَّ ثَلَاثُ نِسْوَةٍ من سَلِيم، تُسَمَّى كل واحـدة منهن عاتكـة: عاتكةُ بِنْتُ هِـلَالِ بن فَـالِجٍ ، وهي أُمُّ عَبْـدِ مَنَـافٍ بن قُصَى، وعاتكةُ بِنْتُ مُرَّةَ بنَ هِلَالِ بن فالجٍ : وهي أُمَّ هَاشِمِ بن عبدِ مَنَافٍ، وعَاتِكَةُ بِنْتُ الأَقْوَصِ بـنِ مُرَّةَ بنِ هِلَالٍ بن فَالـجٍ : وهي أُمُّ وَهْبِ أَبِي آمنَةَ أُمِّ رَسُـولِ اللَّهِ ﷺ (٣٥) فالأولى من العَـوَاتِك: عَمَّـةُ الوُسْـطَى، والوُسْـطَى عَمَّةُ الأُخْرَى. فبنو سَلِيمٍ تَفْخَرُ بأشياءَ منها: أَنَّ لِـرَسُولِ اللَّهِ فيهم هـذه الوِلَادَاتُ،

(٣٢) الحديث أخرجه الترمذي في كتاب المناقب (٥ : ٦٦٢)، وقال حسن غريب.

(٣٣) الزيادة من (ط) فقط.

(٣٤) ذكره السيوطي في «الجامع الصغير» وعزاه الطبراني في الكبيـر ولسعيد بن منصـور في سُنَنه، وأشار إليه بالصحة، وقال الهيثمي : فيه ميسر بن عبيد وهو متروك. فيض القدير (٣ : ٣٨).

(٣٥) من (ف) فقط.

ومنها: أنها آلَفَتْ معه يَوْمَ فَتْحِ مكَّةَ، أي شَهِدَ معه مِنْهُم أَلْفٌ، وأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَدَّمَ لِوَاءَهُمْ على الأَلْوِيَةِ يَوْمَئِذٍ. ومنها أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ كَتَبَ إلى أَهْلِ الكُوفَةِ، وأَهْلَ البَصْرَةِ، وأَهْلَ مِصْرَ، وأَهْلَ الشَّامِ أن ابْعَثُوا إِلَيَّ مِنْ كُلِّ بَلَدٍ أَفْضَلَهُ رَجُلاً، فَبَعَثَ أَهْلُ البَصْرَةِ مُجَاشِعَ بنَ مَسْعُودٍ السُّلَمِيَّ، و بَعَثَ أَهْلُ الكُوفَةِ عُتْبَةَ بْنَ فَرْقَدٍ السُّلَمي، وبَعَثَ أهلُ الشامِ أبا الأَعْوَرِ السُّلَمي، وبعث أهل مصر: مَعْنَ بن يزيد السُّلَمي، فَصَارَ الفَضْلُ في هذه الأَمصَارِ كلها السُّلَيم.

قوله: «لا يغلبنكم الأعرابُ على اسْمِ صَلاَتِكم العِشَاءَ، وإنما يُعْتِمُ بِحِلَابِ الإِبلِ». (٣٦) أي: يَدْخُلُونَ من العَتَمَةِ: وهي ظُلْمَةُ اللَّيْلِ [قال الأَزْهَرِيُّ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالى سمَّاها صَلاَةَ العِشَاءِ، وسَمَّاها الأَعْرابُ العَتَمَةَ - باسمِ عَتَمةِ حِلاَبِهِم.

وعَتَمَةُ اللَّيْلِ: ظَلاَمُهُ، وكَانُوا يُرِيحُون نِعَمَهم بعد المَغْرِب ويُنِيخُونَها في مُرَاحِها سَاعةً، فإذا مَرّت قِطْعَةٌ من اللَّيْلِ حَلَبُوها، وتِلْكَ السَّاعَةُ تُسَمَّى عَتَمَةً. وأَصْلُ العَتَم من كَلَامِ العَرَبِ: المُكْثُ والاحتِبَاسُ ليَأْخُرُوا فيها] (٣٧)

[من حديثِ: سلمان] (٣٨): «فَمَا عَتَمَتْ منها وَدِيَّةً» (٣٩). أي: فما أبطأت حتى عَلَقَتْ.

[في الحديث: «فَبَقِيَ عُتُودٌ» (٤٠) وهو من أَولادِ المَعزِ فَوْقَ الجفْر . .] .

---

(٣٦) أخرجه مسلمٌ في كتاب المساجد (١: ٤٤٥)، والنسائي في المواقيت (١: ٢٧٠)، وأبو داود في: كتاب الأدب (٤: ٢٩٦)، وابن ماجة في الصلاة (١: ٢٣٠)، وأحمد في المسند (٢: ١٠، ١٩، ٤٩، ١٤٤).

(٣٧) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٣٩) ليست في (ف).

(٣٩) ذكره في الفائق (٢: ٣٩٠)، وهو في النهاية (٣: ١٨١).

(٤٠) الحديث رواه عقبة بن عامر، أن النبي ﷺ أعطاه غنماً يقسمها على صحابته، فبقي عتودٌ، =

﴿باب العين مع الثاء﴾

قال عليٌّ ـ عليه السلام ـ « ذَلِكَ زَمَانُ العَثَاعِثِ » . [٤١] وهي الشَّدَائِدُ .

وَبَلَغَ الأَحْنَفُ أَنَّ رَجُلاً يَغْتَابُه فقال :

عُثَيْثَةٌ تَقْرِضُ جِلْداً أَمْلَساً .

عُثَيْثَةٌ : تصغيرُ عُثَّةٍ ، وهي دُوَيْبَةٌ تَلْحَسُ الثِّيَابَ .

[وَكَانَ أَهْلُ الجَاهِلِيَّةِ يرتَجِزُونَ .

لَوْلَا أَنَّ بَكْراً دُونَكَا يُبَرِّكُ النَّاسُ ويَفْخَرُونَكَا ما زَال مِنَّا عَثَجٌ ما تُوشَكَا

العَثَج : الجَمَاعَةُ من السَّفَر][٤٢] .

قوله : « مَنْ بَغَى قُرَيْشاً العَواثيم كبَّه اللَّهُ » [٤٣] أي : المَهَالِكَ التي يَعْثَرُ فيها

في الحديث : « أَوْ كَانَ عَثَرِيًّا » . [٤٤] قال أبو عبيدٍ : العَثَرِيُّ : الذي يُؤتَى بماءِ المَطَرِ إليه حتى يَسْقِيَه ، وإنما سُمِّي عَثَرِيّاً لأَنَّهُم يجعلونَ في مَجْرَى السَّيْلِ عَاثُورَاءَ ، فإذا صَدَمَهُ المَاءُ تَرَادَّ فَدَخَل في تلك المَجَارِى حتى يَبْلُغَ النَّخْلَ ويَسْقِيَه . لا يكون عَثَرِيّاً إلا هكذا .

[في الحديث :] « مَرَّ بأرضٍ عَثِرَةٍ »[٤٥] . وهي التي قد عَلاها العَثِيرُ : وهو الغُبَارُ .

= فذكره للنبي ﷺ فقال : ضح به أنت . أخرجه البخاري في كتاب الوكالة . فتح الباري (٤ : ٤٧٩) وأعادهُ في كتاب الأضاحي باب (٧) ، وأخرجه مسلمٌ في الأضاحي ص ١٥٥٦ ، وأحمد في المسند (٤ : ١٤٩) .

(٤١) ذكره في الفائق (٢ : ٣٩٣) ، وهو في النهاية (٣ : ١٨٣) .

(٤٢) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(٤٣) الفائق (٢ : ٣٩٣) ، وهو في النهاية (٣ : ١٨٢) .

(٤٤) أخرجه ابن ماجة في كتاب الزكاة (١ : ٥٨١) ، وأخرجه الترمذي في الزكاة (٣ : ٢٣) ، وأخرجه البخاري في : كتاب الزكاة ، في باب «العشر فيما يسقى من ماء السماء » ,

(٤٥) هو في الفائق (٢ : ٤٣٦) ، والنهاية (٣ : ١٨٢) .

في الحديث: « أَبْغَضُ النَّاسِ إِلَيَّ العَثرِيُّ » . (٤٦) وهو الـذي لَيْسَ في أَمْرِ الدُّنْيَا، ولا في أَمْرِ الآخِرَةِ.

قـوله: «خُذُوا عِثكالاً » . (٤٧) وهـو العِذْقُ الـذي عليـه البُسْـرُ يُقَـالُ لـه عُثْكولُ، وعِثِكَالٌ، وإِثْكَالٌ، وأُثْكُولٌ وشِمْرَاخٌ.

قال النَّخْعِيُّ: « في الأَعْضَاءِ إذا انْجَبَرَتْ على عَثْمٍ الدِيَّـةُ ». العَثْمُ: هو أن تَجْبُرَ على غيراسْتِوَاءٍ. يقال عَثَمْتُ يَدَهُ: أى جَبَرْتُها .

في حـديث سُرَاقـة: « فَخَرَجَتْ قَـوَائِمُ دَابَّتِهِ ولهـا عُثَـانٌ » . (٤٨) وأصله الدُّخَانُ وقال مُسَيْلَمَةُ لما دَخَلَتْ عليه سَجَاحُ: « عَثِّنوا لها » . أى: بَخِّروا .

في الحديث: « وَفِّروا عَثَانِينَكُم » (٤٩). وهي اللحى .

﴿باب العين مع الجيم﴾

في الحديث: « ويَبْقَى عَجَاجٌ » (٥٠). وهم الرِّعَاعُ السَّفَلَةُ .

قوله: « عَجِبَ رَبُّكَ من شَابٍّ لَيْسَتْ له صَبْوَةٌ »(٥١) .

وقوله: « عَجِبَ رَبُّكُم من قُنُوطِكُمْ » (٥٢). أَعْلَمَ أنه إنما يَتَعَجَّبُ الآدَمِيُّ

(٤٦) ذكره في الفائق (٢ : ٣٩٤)، وقال ابن الأعرابي: هو الفارغ.
(٤٧) أخرجه ابن ماجة في الحدود (٢ : ٨٥٩) وهو في مسند أحمد (٥ : ٢٢٢).
(٤٨) هو في الفائق (٣: ٩٨).
(٤٩) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥ : ٢٦٥).
(٥٠) لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطة من أهـل الأرض، فيبقى عجاجٌ لا يعـرفون معـروفاً، ولا ينكرون منكراً. الفائق (٢ : ٣٩٧).
(٥١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤ : ١٥١).
(٥٢) النهاية (٣: ١٨٤).

من الشَّيْءِ إذا عَظُمَ مَوْقِعُهُ عِنْدَه فَأَخْبَرَهُم بما يعرفونَ ليعلموا مَوْقِعَ هذه الأَشْيَاءَ عِنْدَه.

قولـه: [: «كُـلُّ ابنِ آدَمَ يَبْلَى إلا] (٥٣) عَجْبَ الذَّنب» (٥٤). وهـو العَـظْمُ الذي في أَسْفَـلِ الصُّلْبِ ويسمى العُصْعُص [قـال الأَزْهَـرِيُّ: ويقـال بضم العَيْنَيْنِ وفتحهمـا . ويقـال: العُصَـصُ والعُصعُص والعصعـوص. كلهـا لغاتٌ صحيحةٌ] (٥٥)

قوله: « أَفْضَلُ الحَجِّ العَجُّ » (٥٦). وهو رَفْعُ الصوتِ بالتلبية.

قال عليٌّ ـ عليه السلامُ ـ « أَشْكُو إلى اللَّهِ عُجَرِي وبُجَري ». (٥٧).

قال أبو عبيد:(٥٨) العُجَرُ: أن يَتَعَقَدَ العَصَبُ والعُرُوقُ حتى تَراها نَاتِئَةَ من الجَسَدِ. والبُجَرُ: نحو هذا إلَّا أنها في البَطْنِ خَاصَّةً.

وقال ابن الأعرابي: العُجْرَة: نَفْخَةٌ في الظَّهْرِ فإذا كانت في السُّرَّة فهي: بُجْرَة، ثم تُسْتَعَارَانِ للهمومِ والأحزانِ.

(٥٣) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.
(٥٤) ذكره في النهاية (٣: ١٨٤).
(٥٥) ما بين الحاصرتين من نسخة (ط).
(٥٦) أخرجه الترمذي في: كتاب الحج (٣: ١٨٠)، وأخرجه ابن ماجة في كتاب المناسك في باب التلبية حديث رقم (٢٩٢٤).
(٥٧) الإمام عليّ بن أبي طالب وقف على طلحة يوم الجمل وهو صريع، فقال: أعزز عليَّ أبا محمد أن أراك مجدَّلاً تحت نجوم السماء إلى الله أشتكي عجري وبجري.
«عجري وبجري» أي ما أُبْصره وأكتمه من أمري، وقال الأصمعي: همومي وأحزاني.
ذكره الخطابي في غريبه (٢: ١٥٦)، وهو في الفائق (١: ١٩٦)، ونقله ابن كثير في البداية والنهاية (٧: ٢٤٨).
(٥٨) ذكره في غريبه (٢: ٢٩٠).

[في حديث أُمِّ زَرْعٍ (٥٩): « إنْ أذْكُرْه أذْكُرْ عُجَرَه و بُجَرَه » أي معايبه التي لا يَعْرِفُها إلا من خبره]. (٦٠).

في الحديث: « دَخَلَ مَكَّةَ مُعْتَجِراً » (٦١). أى قد لَفَّ العَمَامَةَ ولم يَتَلَحَّ بها.

قال عليٌّ ـ عليه السلام « إنْ يُمْنَعْ حَقُّنَا نَرْكَبْ أعْجَازَ الإبِلِ » (٦٢). أي: مآخِيرها وهو مركبٌ شاقٌّ. والمعنى: نَصْبِرُ على الأثَرَةِ عَلَيْنَا وإن طَالَتْ الأَيَّامُ.

في الحديث: « تَسُوقُ أعْنُزاً عِجَافاً » (٦٣). أى: مَهَازِيلَ.

في الحديث: « فَأَسْنَدُوا إليه في عَجَلةٍ من نَخْلٍ » (٦٤). أسندوا: صعدوا في درجةٍ والعَجَلةُ: أصلُ النَّخْلَةِ تُنْقَرُ فَتَصِيرُ كالدَّرَجَةِ.

في الحديث: « ويحمل الراعي العُجَالَة » (٦٥) وهو لَبَنٌ يَحْمِلُهُ قبل أن تَصْدُرَ الغَنَمُ، فذلك لِغَزَارَةِ الشَّاءِ.

قوله: « العَجْمَاءُ جُبَار »(٦٦). أراد بها: البهيمة، وصَلاَةُ النَّهَارِ عَجْمَاءُ: أي لا يُسْمَعُ فيها قِرَاءةٌ.

---

(٥٩) تقدّم حديث أم زرع، وانظر الحاشية (١٢٠) من كتاب الشين.

(٦٠) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٦١) أخرجه البخاري في المغازي . فتح الباري (٧: ٣٦٧) من حديث قتل حمزة الطويل، وهو في مسند أحمد (٣: ٥٠١).

(٦٢) قاله الإمام علي يوم الشورى. الفائق (٢ : ٣٩٧).

(٦٣) من حديث أم معبد، وتقدم بطوله في الحاشية (٢٤٨) من كتاب السين .

(٦٤) هو من حديث عبد الله بن أُنيس الأنصاري عندما قتل ابن ابي الحُقيق اليهودي في خيبر . وانظر الخبر بتمامه (٣: ١٣٣).

(٦٥) هو من حديث خزيمة (٣: ١٨٧).

(٦٦) «العجاء جرحها جبار». فتح الباري (١٢: ٢٥٤)، وغيرها، مسلم (٣: ١٣٣٤) مسند أحمد (٢: ٢٢٨، ٢٣٩، ٢٥٤) و (٥: ٣٣٦)، وأخرجه غيرهم .

قالت أُمُّ سَلَمَةَ: « نَهَانَا أن نَعْجُمَ النَّوَى طَبْخاً » (٦٧). وهو أن يُبَالِغَ في إنْضَاجِهِ حتى يتَفَتَّتَ فَتَفْسَدُ قُوَّتُهُ التي يَصْلُحُ معها للدَّوَاجِنِ. والعَجَمُ ـ مُحَرَّكُ الجيمِ ـ : النَّوى ومُسَكَّنِ الجيم: الغَضُّ.

في الحديث: « حتى صَعَدْنا إحْدَى عُجْمَتَيْ بَدْرٍ » (٦٨). العُجْمَةُ من الرَّمْل: المُشْرِفُ على ما حَوْلَهُ.

في الحديث: « مَا كُنَّا نَتَعَاجَمُ أَنَّ مَلَكاً يَنْطِقُ على لِسانِ عُمَرَ ». أي نُكَنِّي ونُورِّي.

قال طَلْحَةُ لِعُمَرَ: « لَقَدْ عَجَمَتْكَ البَلاَيَا ». أى خَبَرَتْك..

ومنه: « عَجَمَ العُودَ ».

ومنه قول الحَجَّاجِ: « إنَّ عَبْدَ المَلِكِ نَكِبَ كَنَانَتَهُ فَعَجَم عِيدَانَها ». أي: رَازَهَا بِأَضْرَاسِهِ لِيَعْتَبِرَ صَلاَبَتَها.

وقال الحَجَّاجُ لِرَجُلٍ: « أَرَاكَ بَصِيراً بالزَّرْعِ، فقال طَالَما عَاجَيْتُهُ ». أي: عَالَجْتُهُ.

في الحديث: « العَجْوَة من الجَنَّةِ » (٦٩). والعَجْوَةُ ضَرْبٌ من تَمْرِ المَدِينَةِ، وقال الخَطَّابِي: العَجْوَةُ: النَّخْلَةُ.

في الحديث: « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يتيماً، ولم يكن عَجِيّاً » (٧٠). يُقَال: اليتيمُ الذي يُغَذَّى بغيرِ لبنِ أُمِّهِ عَجيٌّ، فكان المقصودُ: لا يُقَالُ لهُ ذَلِكَ.

---

(٦٧) أخرجه ابو داود في الأشربة (٣: ٣٣٣)، والإمام أحمد في مسنده (٦: ٢٩٢).

(٦٨) في قصة بدر، وذكره في الفائق (١: ٢٥٣).

(٦٩) أخرجه الترمذي في الطب (٤: ٤٠١)، وابن ماجة في الطب (٢: ١١٤٢)، وأحمد في المسند (٢: ٣٠١).

(٧٠) الفائق (٢: ٣٩٥)، والنهاية (٣: ١٨٨).

﴿باب العين مع الدال﴾

في الحـديث: «إنَّ أبيض بن حَمَّالٍ اسْتَقْـطَعَ رَسُـولَ اللّهِ المِلْحَ الـذي بمَأْرِبَ، فَأَقْـطَعَهُ إيَّـاهُ، فقال رَجُـلٌ: إنما أَقْـطَعْتَهُ المَـاءَ العِـدَّ» (٧١) . يعني: الدَّائِمَ الذي لا انْقِطَاعَ لِمادَّتِهِ.

ومنه: «نَزَلُوا أَعْدَادَ مِيَاه الحُدَيْبِيَةُ» .

قوله: «مَـا زَالَتْ أُكْلَةُ خَيْبَرٍ تُعَادُّني» (٧٢). أي: يُعَـاوِدُني أَلَمُ سُمِّهَا في أوقاتٍ وأنشدوا:

تُـلاَقِـي مِـن تَـذَكُّـرِ آلِ الـبِـلَى كما يَلْقَى السَّلِيمُ من العِدَا.] (٧٣)

«سُئِلَ رَجُلٌ عن القِيَامَةِ مَتى تَكُونُ، قال: إذا تَكَامَلَتْ العِدَّتانِ» يعني عِدَّة أهلِ الجَنَّةِ وعِدَّة أَهْلِ النَّارِ .

وقوله: «لم يُقْبَلْ منه صَـرْفٌ ولا عَدْلٌ» (٧٤). العَـدْلُ: الفَرِيضَـةُ. وقد سَبَق هذا. وقالت خـديجةُ: «إنَّـكَ تَكْسِبُ المَعْدُومَ» (٧٥). تعني: المُعْـدِم. والعـرب تقول: كَسَبْتُ الـرَّجُلَ مـالاً وأَكْسَبْتُه [وقـال الأزهـريُّ: يقـال: فـلانٌ يَكْسِب المَعْدُومَ: إذا كان مَحْدُوداً سَأَلَ ما يُحْرَمه غَيْرُهُ](٧٦) .

---

(٧١) ذكره في الفائق (٢ : ٤٠٠).

(٧٢) ذكره في الفائق (١ : ٥٠)، وهو في البخاري في المغازي. فتح البـاري (٨: ١٣١)، ومسند أحمد (٦ : ١٨) دون هذا اللفظ .

(٧٣) الزيادة من (ط).

(٧٤) أخرجه البخاري في اول كتاب المـدينة وغيـرها، ومسلم في كتـاب الحج، الحـديث (٤٦٣) وأحمد في المسند (١ : ٦)، وغيرهم .

(٧٥) من حديث المبعث وذكره في الفائق (٢ : ٤٠٠).

(٧٦) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

وقال عَلِيٌّ - عليه السلام - لِرَجُلٍ تَخَلَّف عنه: « مَا عَدا مَمَّا بَدَا » (٧٧). أي: ما صَرَفك عَمَّا كَانَ بَدَا لَنَا من نُصْرَتِكَ.

قوله: « لا عَدْوى » (٧٨). كانوا يقولـون: إن المَرَضَ يُعْـدِي. أي يُجَاوِزُ صَاحِبَهُ إلى من قَارَبَهُ، فَأَبْطَل ذلك.

قال بعضُ الصَّحَابَةِ: « رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ، كـان يَنْزِعُ قَـوْمَهُ، ويَبْعَثُ القَـوْمَ العِدَى » يعنى الأَبَاعِدَ والأَجَانِبَ. فأما العُدَى - بضم العين - فهم الأَعْدَاءُ. في صفة الإبلِ: « وتَعْدُو في الشَّجَرِ ». أى: تَرْعَى العُدْوَةَ، وهي الخُلَّةَ.

[قال عُمَر: « لو هَبَطَتْ وادياً له عدوتان » (٧٩). عُدْوة الوَادِي: جَـانِبُهُ، وفيها لغتان: ضم العين وكَسْرُها].

في الحديث: « السُّلْطَانُ ذو عَدْوَانٍ وذو بَدْوان وذو تُدْرأ » (٨٠).

قوله «ذَو عَدَوان» يريد أَنَّهُ سَرِيعُ المَلاَلِ. والبَدْوان: أي لا يَزَالُ يَبْدُو لـه رأيٌ جديدٌ. وقد سَبَق قوله ذو تُدْر اءٍ في الدال.

في الحديث: « من المَسْجِدِ تَعَادٍ » أى: أَمْكِنَةٌ مُخْتلِفَةٌ غيرُ مُسْتَوِيةٍ وأُتَي عُمَـرُ بنُ عَبْدِ العَـزِيزِ بِـرَجُلٍ قـد اخْتَلَسَ طَوْقـاً؛ فقال: تلك عـاديةُ الـظَّهْرِ ». العادية: مِنْ عَدَا على الشَّيْءِ: إذا اخْتَلَسَهُ. والـظَّهْرُ: كـل ما ظَهَـرَ كالـطوق. فلَمَ يُرَ في الطَّوْقِ لأَنَّـهُ ظاهِـرٌ على المَرْأةِ والصَّبِيِّ، وليس ممـا يخفى فيوجُب أَخْذُه القَطْعَ.

---

(٧٧) الفائق (٢: ٤٠١).

(٧٨) تقدّم في «طير» من هذا الكتاب في باب الطاء.

(٧٩) من حديث عمر في طاعون عمواس، وذكره في النهاية (٣: ١٩٤).

(٨٠) الفائق (٢: ٤٠١).

﴿باب العين مع الذال﴾

« شَيَّع علي ـ عليه السلام ـ سَرِيَّة فقال: « أَعْذِبُوا عن ذِكْرِ النساءِ » أي امْنَعُوا نُفُوسكم مِنْ ذِكْرِهِنَّ لِئَلَّا تَشْتَعِلَ قُلُوبُكم. وكُلُّ مَنْ مَنَعْته شَيْئاً فقد أَعْذَبْتَه قال عُمَرُ بن عَبْدِ العزيزِ لِرَجُلٍ اعْتَذَرَ إليه: « عَذَرْتُكَ غير مُعْتَذِرٍ » أي: دونَ أَنْ تعتذَر.

«وكان بنو اسرائيلَ ينهونَ العُصَاة تَعْذِيراً ». التَّعْذِير كالتَّقْصِير. والمعنى: ينهونهم نَهْياً لا يُبَالِغُونَ فيه.

ومنه: كُنَّا نَأْكُلُ فَنُعَذِّر » أي نُقَصِّرُ. يقال عَذَّر: إذا قَصَّر، وأَعْذَرَ: إذا بَالَغَ.

في الحديث: « لا يَهْلَكُ النَّاسُ حتى يَعْذُروا من أَنْفُسِهِم » (٨١). الياء مفتوحةٌ، ويروى بالضَّمِّ، والمعنى: تَكْثُرُ ذُنُوبُهم وعُيُوبُهُم، فَيَسْتَوْجِبُوا العُقُوبَةَ، فيكون لمن يُعَذِّبهم العُذْرُ.

في حديث الإِفْكِ: «فاسْتَعْذَرَ رسولُ اللَّهِ من ابنِ أُبَيٍّ وقال: من يَعْذُرُني» أي: من يَقُومُ بِعُذْرِي إنْ كَافَأْتُهُ على سوءِ فِعْلِهِ.

ومنه قول علي: « عَذِيرُكَ من خَلِيلِكَ من مُرَادٍ» .

في الحديث: « أَفِي عُرْسٍ أم إِعْذَارٍ ». الإِعْذَارُ: الخِتَانُ.

وفي حديث الدَّجَّالِ: « وُلِدَ وهو مَعْذُورٌ » (٨٢).

وقال عَلِيٌّ ـ عَلَيْه السلام ـ « ما لكم لا تُنَظِّفون عذرَاتِكُم » أصلها: فِنَاءُ الدَّارِ. وهو الذي أَرَادَ. وسُمِّيَتْ العَذِرةُ لأَنَّهَا كَانَتْ تُلْقى با لأَفْنِيَةِ.

---

(٨١) أخرجه ابو داود في: الملاحم (٤ : ١٢٥)، والإمام أحمد في مسنده (٤ : ٢٦٠).

(٨٢) تقدم حديث الدجال بالحاشية (١٨٦) من كتاب الزاي.

قـوله: « لا تُعَـذِّبوا صِبْيَـانَكُم بالغَمْـز من العُذْرَةِ » (٨٣). العُـذْرةُ: وَجَعُ الحَلْقِ، يُغْمَزُ لِيَسْكُنَ فنهى عن ذلك.

قـولـه: « كم من عِـذْقٍ مُـدَلًّى ». العِــذْقُ ـ بكسـر العينِ ـ الكِبَـاسَـةُ؛ وبِفَتْحِها: النَّخلةُ.

وقوله: « أَنَا عُذَيْقُها » (٨٥). تَصْغِيرُ العَذْق وهو النَّخْلَةُ.

في صِفَةِ مكَّةَ: «أَعْذَق أَذْخُرُهـا ». قال القُتيبي: صـار له عُـذُوق وشُعَبٌ وسُئِلَ ابنُ عَبَّاسٍ عن المُستَحَاضَـةِ فقال: « ذلـك العازِلُ يَعْـذُو ». قال أبـو عبيدٍ هـو اسمُ العِرْقِ الَّذِي يسيلُ منه دَمُ الاسْتِحَاضَةِ.

قوله: « فما زَالُوا يَعْذِلُونَنِي». العَذْلُ: اللَّوْمُ.

في الحديث: « كان رجلٌ يُرَائي، فـلا يمر بقـومٍ إلا عذمـوه بأَلْسِنَتِهِمْ » (٨٦). أي: أخذوه بألسنتهم، والعَذْمُ في الأصل: العَضُّ.

قال حُذَيفةُ: « إن كُنْتَ نازِلًا بالبصرَةِ فانْزِل عَـذَواتِها ». قـال شَمِر: هـو جمـعُ العَـذَاةِ: وهي الأرضُ الـطيبـةُ التُّـرْبَـةِ البعيـدةُ من الأنهـارِ والبحــورِ والسِّبَاحِ : .

﴿باب العين مع الراء﴾

« الثَّيِّبُ يُعْرِبُ عَنْها لِسَانُها » (٨٧) كذا يُرْوَى بالتخفيفِ. وقال الفَرَّاءُ: هو

(٨٣) أخرجه البخاري في: كتاب الطب فتح الباري (١٠ : ١٥٠)، وأخرجه مسلمٌ في المساقاة الحديث (٦٣)، وأحمد في المسند (٣: ١٠٧، ٣١٥).

(٨٤) اخرجه مسلمٌ في كتاب الجنائز (٢ : ٦٦٥)، وأحمد في المسند (٣: ١٤٦).

(٨٥) تقدَّم في «جزل» من هذا الكتاب.

(٨٦) هو في الفائق (٢ : ٤٠٨).

(٨٧) أخرجه ابن ماجة في كتاب النِّكاح (١ : ٦٠٢)، وأحمد في المسند (٤ : ١٩٢).

يُعَرِّب بالتّشديدِ. يقال: عُرِّبتُ عن القَوْم: إذا تكلمت عنهم. قال ابنُ الأنباري: هما لغتان. والمراد يُبَيِّنُ.

ومنه قولُ النَّخْعي: «كانوا يَسْتحيون أن يُلَقِّنوا الصبيَّ حين يُعَرِّبُ: لا إلَه إلا الله» وقال الحَجَّاجُ لِسَلَمَـةَ بنَ الأَكْوَعِ: «تَعـرّبت». أي: عُدْتَ أَعْـرَابياً، وذلك أَنَّهُ نَزَلَ البَادِيَةَ. وقد رواه الحميـدي: تعَزَّبت ـ بـالزاي: أي بَعُـدْتَ عن الجُمُعَةِ والجَمَاعَةِ

قال عُمَرُ: «مَا لَكُم إذا رَأَيْتُم الرَّجُلَ يخرّق أَعْرَاضَ النَّاسِ أَنْ لا تُعَـرِّبوا عَلَيْه» (٨٨). قال أبو عبيدٍ: (٨٩) معناه: أن لا تُقَبِّحوا له ذلك.

في الحديث: «فما زَادَ في السَّبِّ إلَّا استعرابا» (٩٠). أي إفحاشاً.

ومنه قول ابن الزُّبيرِ: «لا تَحِـلُّ القَرَابَـةُ للمُحْرِمِ». يعني: الـرَفَثُ من الكَلَامِ.

قالت عائِشَةُ: «أَقْدِرُوا قَدْرَ الجارية العَرِبَةِ» (٩١). أي: الحَرِيصَـةُ على اللهو. وجاء رجلٌ إلى رسولِ اللهِ فقال: «إنَّ أَخِي عَرِب بَطْنُهُ». (٩٢) أي: فَسَد.

---

(٨٨) الحديث في مسند عمر (رضي الله عنه) (١٥٢٢)، والفائق (٢: ٤١٤).

(٨٩) قاله في غريبه (٣: ٢٥٢)، وقال: التعريب من الفُحش.

(٩٠) كـان رجـلٌ من المشـركين يسُبُّ النبي ﷺ، فقـال لـه رجـلٌ من المسلمين: والله لتَكُفَّنَّ أو لأرحّلّنك بسيفي هذا، فلم يزدد إلا استعراباً، فحمل عليه فضربه. النهاية (٣: ٢٠١).

(٩١) أخرجه مسلمٌ في: كتاب العيدين الحديث رقم (١٧) ص (٢: ٦٠٨).

(٩٢) الحـديث: «إنّ أخي عَرِبَ بـطنه، فقـال له النبي ﷺ: اسقـه عسـلاً . . . إلى آخـر الحـديث الشريف في فوائد العسل، وانـظر كتاب الـطب النبوي من تحقيقنـا الطبعـة الخامسـة (١٤٠٥ هـ).

في شرح فوائد العسل الطبيه التي أثبتها الطبُّ الحـديث، وجاءت مـوافقة لمـا جاء في القـرآن الكـريم، والسُّنة النبـوية ، والحـديث أخرجـه مسلمٌ في كتاب السـلام ، الحـديث (٩١) ص (١٧٣٧)، وأحمد في المسند (٣: ١٩)، وغيرهما.

« ونهى عن بيع العُرْبانِ » (٩٣) وهو أن يَشْتَرِي السِّلْعَةَ، ويَدْمَغُ شيئا على أَنَّهُ إن أُمْضِيَ البيع حُسِبَ ذلك الشيء من الثَّمن، وإن بَدَا له فيه لم يَرْتَجِعْهُ من صاحب السِّلْعةِ. وكان عطاء نَهَى عن الإعْرَابِ في البَيْعِ : وهو نحو ذلك.

وفي الحديث : « أَعْرَبُوا فيها أربعمائة دِرْهَمٍ » (٩٤) أي أَسْلَفُوا: وهو من العُرْبان .

في الحديث: « لا تَنْقُشوا على خَوَاتِمكُم عرَبيًّا » (٩٥). قال الحسن: المعنى : لا تَنْقُشوا « محمدٌ رسولُ اللَّهِ ».

قال عُمَر: « اللهُمَّ إنى أَبْرَأُ إليك من مَعَرَّة الجَيْشِ » (٩٦) [وهو: أَذَاهُم مِثْل أَنْ يَقْتُلُوا مَنْ مَرُّوا به من مسلمٍ أو معاهدٍ] أَوْ أَنْ يَنْزِلُوا بِقَوْمٍ فَيَأْكُلُوا من زَرْعِهِم أو أن يُقَاتِلوا بِغَيْرِ إِذْنِ الأَمِيرِ.

[من حديث حَاطِبٍ: « كُنْتُ عَرِيراً فيهم ». أي : غَرِيبا: كذا ذكره الهَرَوِيُّ وإنما هو غريراً بالغين.] (١٨).

« وَكَانَ إذا تَعَارَّ من اللَّيْلِ »(٩٩). أي : اسْتَيْقَظَ .

---

(٩٣) الحديث أخرجه مالكٌ في الموطأ في أول كتاب البيوع (٢ : ٦٠٩)، وأبو داود في كتاب البيوع ؛ في باب في العُربان (٣ : ٢٨٣)، وابن ماجة في التجارات (٢ : ٧٣٨).

(٩٤) الحديث في الفائق (٢ : ٤١٦)، وهو في النهاية (٣ : ٢٠٢) من حديث عمر رضي الله عنه.

(٩٥) أخرجه النسائي في كتاب الزينة (٨ : ١٧٧)، وأحمد في المسند (٣ : ٩٩).

(٩٦) ذكره في النهاية (٣ : ٢٠٥).

(٩٧) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٩٨) الزيادة من (ط).

(٩٩) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣ : ١٦٦).

في الحديث: « أَتَيْتُكَ بِهَذَا المَالِ لما يَعُرُّك مِنْ أُمُـوالِ النَّاسِ »(١٠٠). ويُرْوَىٰ يَعْرُوكَ يقال: عَرَّه، واعْتَرَّاه، عَرَاه، واعتراه أي: أتاه.

في الحديثِ: « ما عَرَّنَا بِكَ »(١٠١). أي: ما جَاءَنَا بِكَ.

قال أَبُو سَلَمَةَ: « إِنِّي لأَرَىٰ الرُّؤْيا أُعْرَى منهـا ». وهو من العُـرَواء وهي الرِّعدةُ عِنْدَ الحُمَّى.

قال طاووس: « إِذَا اسْتَعَرَّ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ من النَّعَمِ ». أي: نَدَّ.

في الحـديث: « إِيَّاكُمْ وَمُشَـارَّةَ النَّاسِ فَـإِنَّها تُـظْهِر العُـرَّةَ »(١٠٢). أي: القبيحَ.

« وكَان سعد يَدْمُلُ أَرْضَهُ بالعُرَّةِ »(١٠٣). أي بالعُذْرَةِ.

« وكَان ابنُ عُمَر لا يَعُرُّ أَرْضَهُ ».

وقال جعفرُ بنُ محمدٍ: « كُلْ سَبْـعَ ثَمَرَاتٍ من نخلةٍ غيـرِ مَعْرُورَةٍ » أي: مُسَمَّدةٍ بالعُرَّةِ.

« وسـأل رَجُلٌ رَجُـلاً عن مَنْزِلِـهِ فَأَخْبَـرَهُ أَنَّهُ ينـزل بينَ حَيَّيْنِ من العَرَبِ، فقـال: «نزلت بينَ المَجَـرَّةِ والمَعَرَّةِ ». المجـرَّةُ: مَجَرَّةُ السَّمَـاءِ. والمَعَـرَّةُ: مـا وَرَاءَها من ناحِيَـةِ القُطبِ الشَّمَـالِي، سُمِّيَتْ مَعَرَّةً لكثـرةِ النّجوم فيهـا. وأصلُ المعـرَّةِ موضـعُ العَـرِّ وهـو الجـربُ. والعـربُ تسمي السَّمَـاءَ الجَـرْبَـاءَ لكثـرةِ نُجُومِها. وعُرْعُرَة الجَبَلِ: أعلاه.

---

(١٠٠) أبو بكر (رضي الله تعالى عنه) أعطى عمـر سيفاً مُحَلّى؛ فجاء عمر بالحلية قـد نزعهـا، فقال: أتيتـك بهذا لمـا يعرُرُك من أمـور الناس. الفائق (٢: ٤١٣)، وهو في النهاية (٣: ٢٠٤).

(١٠١) الفائق (٢: ٤١٤).

(١٠٢) العُرّة: ذَرْقُ الطَّيرِ، والعُرَّةُ أيضاً: عَذِرةُ النَّاس والبعر، واستُعير للمساويء والمثالب.

(١٠٣) الفائق (١: ٤٣٩).

وكان حَسَّانُ بن ثابتٍ إذَا دُعِي إلى طَعام قـال: «أفِي خُرْسٍ أو عُـرْسٍ » قال أبو عبيدٍ: العُرْسُ: طَعَامُ الوليمةِ .

« ونَـهَى عـمـرُ عن متعـةِ الـحَـجِّ وقـال: «كَـرِهْتُ أن يَـظَلُّوا بِـهِـنَّ مُعْرِسين »(١٠٤). أي: مُلِمّين بالنساءِ وهذا مُخَفَّفٌ. وأمَّا المُعَرِّسُ ـ بالتشديدِ ـ فهو المسافرُ ينامُ بعد الإدْلاَجِ .

ومنه: « إذا عَرَّسْتُمْ ». أي نَزَلْتُمْ في آخِرِ اللَّيْلِ .

في الحـديث: « كُنْتُ أَسْمَـعُ قِـرَاءَةَ رسُـولِ اللَّهِ وأنـا على عَـرِيشٍ لي »(١٠٥). أي سَقْفٍ ومنـه: « ألَا نَبْنِي لَكَ عَـرِيشاً »(١٠٦). قـال الأزهـريُّ: العَـرْشُ في كلامِ العَـرَبِ سـريـرُ المَلِكِ. قـال: والعَـرْشُ المُلْكُ يقـال: ثُـلَّ عَرْشُهُ: أي ذَهَبَ مُلْكُهُ .

وقال سَعْدُ: [« تمتعنا مع رسول الله] وفلان كافر بالعُرُش » أي: بيـوت مَكَّة [وهي جمع عريشٍ ، وبعضهم يقول بالعَرَش ـ وهو غلط] وسميت عُرُشاً لأنها عيدان تُنْصبُ وتظلَّلُ .

وقال أبو جهلٍ لابنِ مسعودٍ: « خُذْ سَيْفِي فاجْتَـزْ بِهِ رَأْسي من عُـرْشَيَّ » قال ثعلب: العُرْشُ: عِرْقٌ في أصلِ العُنُقِ .

في حديثِ عائشـةَ: « نَصَبْتُ على بابِ حُجْـرَتي عَبَاءَةً، فَهَتَـكَ العَرْصُ حتى وَقَعَ بالأرضِ »(١٠٧). العَرْصُ: خَشَبَةٌ تُوضَعُ على البيتِ عَرْضاً إذا أرادوا

(١٠٤) ذكره في النهاية (٣: ٢٠٧)، وهو في الفائق (٢: ٤١٦).

(١٠٥) أخرجه النسائي في: كتاب الافتتـاح (٢: ١٧٩)، وابن ماجـة في الإقامـة (١: ٤٢٩)، وأحمد في المسند (٦: ٣٤٢، ٣٤٣، ٤٢٤).

(١٠٦) أخرجه الدَّارمي في المقدِّمة، وهو في النهاية (٣: ٢٠٧).

(١٠٧) أخرجه أبو داود (٤: ٧٣)، وذكره الخطابي في غريبه (١: ٨٥)، وقال: ووافق المصنِّف في أنّها بالصاد، وأنّه غلط مَنْ قال: بالضاد.

تَسْقِيفَهُ ثم يُلْقَى عَليهِ أَطْرَاف الخَشَبِ القِصَارِ، يقال: عَرَّضْتُ البَيْتَ تَعْرِيضاً .

ورواه أبو عبيدٍ بالسِّينِ والمحدِّثونَ يروونه بالضَّادِ، والصَّوَابُ: الصَّادُ غَير مُعْجَمَةٍ .

قوله للمُنْهَزِمين يَوْمَ أُحُدٍ: « لَقَدْ ذَهَبْتُمْ فِيها عَرِيضةً » . أي: واسعةً .

قوله: « إِنَّ أَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ »(١٠٨) . قال ثَعْلَبُ: العِرْض: مَوْضِعُ المَدْحِ والذَّمِّ من الإنسانِ وهي الأحوالُ التي يَرْتَفِعُ بِها أو يَسْقُطُ .

ومنه قولُ أَبِي ضَمْضَمٍ: « قد تَصَدَّقتِ بِعِرْضِي » .

وقوله: « لَيُّ الواجِدِ يُحلُّ عِرْضَهُ »(١٠٩) .

وقوله: « وَمَنْ تَرَكَ الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِعِرْضِهِ »(١١٠) .

---

(١٠٨) أخرجه البخاري في: كتاب العلم. فتح الباري (١: ١٥٨)، وهو جزءٌ من خطبته ﷺ بمنى، وقد أعاده البخاري في: كتاب الفتن، والحج والأضاحي وغيرها، وأخرجه مسلمٌ في: كتاب القسامة الحديث (٢٩) وأحمد في المسند (١: ٢٣٠)، وغيرهم.

(١٠٩) أي لصاحب الدين أن يذُمَّهُ. النهاية (٣: ٢٠٩).

(١١٠) الحديث: « إن الحلال بيّنٌ والحرام بيِّنٌ، وبينهما مشتبهاتٌ لا لا يعلمهَنَّ كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الحرام كالراعى يرعى الحمى، يوشك أن يرتع فيه. ألا وأن لكل ملك حمى. ألا وأن حمى الله محارمه، ألا وأن في الجسدمضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب ».

أخرجه البخاري في كتاب الايمان (٣٩) فضل من استبرأ لدينه وفي كتاب البيوع (٣) باب الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات كلاهما عن النعمان بن بشير.

وأخرجه مسلم في ٢٢ - كتاب المساقاة (٢٠ باب أخذ الحلال وترك الشبهات حديث رقم ١٠٧، ص ١٢١٩ عن النعمان بن بشير.

أخرجه أبو داود في كتاب البيوع (٣) باب في اجتناب الشبهات، حديث رقم ٣٣٢٩، و٣٣٣٠، ٣/٢٤٣ عن النعمان بن بشير.

أخرجه الترمذي في ١٢ - كتاب البيوع (١) باب ما جاء في ترك الشبهات حديث رقم ١٢٠٥، ٣/٥٠٢ عن النعمان بن بشير، وقال: حديث حسن صحيح.

=

في صِفَةِ أَهْلِ الجَنَّةِ: « إِنَّما هو عَرَقٌ يَجْرِي من أَعْراضِهِم »(١١١).

= وأخرجه النسائي في كتاب البيوع (٢) باب اجتناب الشبهات في الكسب ٢٤١/٧ عن النعمان بن بشير.

وأخرجه ابن ماجة: في ٣٦ ـ كتاب الفتن (١٤) باب الوقوف عن الشبهات ح ٣٩٨٤، ص ١٣١٨ عن النعمان بن بشير.

أخرجه الدارمي في البيوع ١٦١/٢ عن النعمان بن بشير، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده: ٢٦٧/٤، ٢٦٩ ـ ٢٧١، ٢٧٥، من حديث النعمان بن بشير عن النبي ﷺ.

قال الامام النووي في شرح مسلم:

(الحلال بين الحلال بين) ان الأشياء ثلاثة أقسام: حلال بين واضح لا يخفى حله، كالخبز، والفواكه، والزيت، والعسل، والسمن، ولبن مأكول اللحم وبيضه، وغير ذلك من المطعومات، وكذلك الكلام والنظر والمشي وغير وغير ذلك من التصرفات، فيها حلال بين واضح لا شك في حله، وأما الحرام المبين فكالخمر والخنزير، والميتة، والبول، والدم المسفوح، وكذلك الزنا والكذب، والغيبة والنميمة، والنظر إلى الأجنبية وأشباه ذلك. وأما المشتبهات فمعناه: أنها ليست بواضحة الحل ولا الحرمة. فلهذا لا يعرفها كثير من الناس، ولا يعلمون حكمها. وأما العلماء فيعرفون حكمها بنفي أو قياس أو استصحاب أو غير ذلك.

(استبرأ لدينه وعرضه) أي حصل له البراءة لدينه من الذم الشرعي، وصان عرضه من كلام الناس فيه.

(وقع في الحرام) أي: كاد أن يقع فيه.

(وان حمى الله محارمه) أي المعاصي التي حرمها الله.

وحديث « الحلال بين والحرام بين » حديث خطير جليل الموقع حتى قال بعضهم: أنه الاسلام.

وقال القاضي عياض: روى عن أبي داود السجستاني قال: كتبت عن رسول الله ﷺ خمسمائة ألف حديث الثابت منها أربعة آلاف حديث، وهي ترجع إلى أربعة أحاديث: قوله عليه السلام « انما الاعمال بالنيات » وقوله: « من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه »، وقوله: « الحلال بين والحرام بين » وقوله: لا يكون المرء مؤمنا حتى يرضى لأخيه ما يرضى لنفسه

وقد نظم هذا أبو الحسن طاهر بن مفرز في بيتين فقال:

اتق الشبهات وأزهد ودع ما ليس يعنيك واعملن بنية
عمدة الدين عندنا كلمات أربع من كلام خير البرية

(١١١) النهاية (٣: ٢٠٩).

قال أبو عبيدٍ[١١٢]: واحدُ الأَعْراضِ: عِرْضٌ، وهو كُلُّ موضعٍ يَعْرَقُ من البَدَنِ. يقال: فلانٌ طَيِّبُ العِرْضِ أي طيِّبُ الرِّيحِ، وكُلُّ شَيْءٍ في الجَسَدِ من المَغَابِنِ فهي الأَعْرَاضِ. وقال ابنُ قُتَيْبَةَ عِرْضُ الرَّجُلِ نَفْسُهُ وبَدَنُهُ.

وفي كتابِهِ لقومٍ: « مَا كَانَ لَهُمْ من عُرْضانٍ ». وهي جَمْعُ العريضِ، وهو الذي أَتَى عليه سنةٌ من المِعَزِ، ويجوزُ أن يَكُونَ جَمْعَ العِرْضِ: وهو الوادِي الكثيرِ الشَّجَرِ والنخلِ.

قوله: « ليس الغِنَى عن كَثْرَةِ العَرْضِ »[١١٣]. وهو متاعُ الدُّنْيَا.

ومنه: [أن][١١٤] « الدنيا عَرْض حاضر »[١١٥].

قوله: « اضْرِبْ بِهِ عُرْضَ الحَائِطِ ». أي: جَانِبَهُ.

وقال عمرُ: « أَضْرِبُ العَرُوضَ » وهو الذي يأخذُ يميناً وشِمالاً من الإبلِ لا يلزم المَحَجَّةَ؛ يقول: أَضْرِبُهُ حتى يعودَ إلى الطريقِ.

ومثله قوله: « وأَضُمُّ العَتُودَ » ضَرَبَه مثلاً لحُسْنِ سياستِهِ.

في الحديث: « مَنْ عَرَّض عَرَّضْنَا لَهُ، ومن مَشَى على الكَلَّاء ألقيناهُ في النَّهْرِ » المعنى: من عَرَّضَ بالقَذْفِ عَرَّضْنَا بتأديبٍ لا يبلُغ الحَدَّ، ومن صَرَّحَ بالقَذْفِ ألقيناه في نَهْرِ الحَدِّ، وسيأتي معنى الكلّاء.

وقال الحادي: ـ

تَعَرَّضي مَدَارِجاً وسُومِي

أي خُذِي يُمْنَةً ويُسْرَةً.

---

(١١٢) ذكره أبو عبيد في غريبه (١: ١٥٤).

(١١٣) أخرجه البخاري في: كتاب الرقاق. فتح الباري (١١: ٢٧١)، ومسلمٌ في كتاب الزكاة (٢: ٧٢٦) والترمذي وابن ماجة في الزهد، وأحمد في المسند (٢: ٢٤٣).

(١١٤) من ط فقط.

(١١٥) النهاية (٣: ٢١٤).

قولــه: « في المَعَارِيضِ مندوحةً »[١١٦]. وهي ما عُــرِّضَ به ولم يُصَرَّحْ .

قال عديٌّ بن حاتمٍ: « أرْمِي بالمِعْـراضِ ». وهو سَهْمٌ بلا ريشٍ ولا نصلٍ، يُصِيبُ بِعَرْضِ عوده دون حَدِّهِ .

وَبَعَثَ رسولُ اللَّهِ أم سَلِيمٍ لتنظرَ إلى امرأةٍ فقال: « شُمِّي عَوَارِضَها »[١١٧]. قال شَمِر: هي الأسنانُ التي في عُرْضِ الفَمِ، وعُرْضُهُ: جَانِبُهُ، وهي ما بين الثنايا والأَضْرَاسِ، وَاحِدُها: عَارِضٌ؛ وإنَّما أَرَادَ بذلِكَ أن تبورَ ريحَ فَمِها أَطَيِّبٌ أم لا .

وكتب لقومٍ: « ولكم العَارِضُ »[١١٨]. وهي المريضةُ التي أَصَابَها كَسْرٌ .

قوله لعَدِيٍّ: « إنَّ وِسَادَكَ لعريضٌ »[١١٩]. أراد به: إنَّ يَوْمَكَ لَطَوِيلٌ. وقيل: أراد أنَّكَ لعريضُ القَفَا، كَنَّى بِهِ عن السِّمَنِ الذي يزيلُ الفِطْنَةَ .

في الحديث: « مِنْ سَعَادَةِ المَرْءِ خِفَّةُ عَارِضَيْهِ »[١٢٠] فيه قولان:
(أحدهما): قِلَّةُ الشَّعْرِ .
(والثاني): خِفَّتُهما لكثرةِ الذِّكْرِ .

في الحديث: « إنَّ رَكْباً عَرَّضُوا رسولَ اللَّهِ وأبا بكرٍ ثِيَاباً »[١٢١]. أي: أَهْدُوا لهما .

---

(١١٦) أخرجه البخاري في: كتاب الأدب. فتح الباري (١٠ : ٥٩٣).

(١١٧) أخرجه الامام أحمد في مسنده (٣ : ٢٣١).

(١١٨) من كتابه ﷺ إلى بني نهد، وقد تقدَّم بطوله في (صبر).

(١١٩) أخرجه مسلمٌ في كتاب الصيام الحديث (٣٣) ص (٢ : ٧٦٧)، وأخرجه البخاري في تفسير سورة البقرة. فتح الباري (٨ : ١٨٢)، وغيرهما.

(١٢٠) ذكره في الفائق (٣ : ٤٢٢).

(١٢١) ذكره الزمخشري في الفائق (٤ : ٩٢)، وهو في النهاية (٣ : ٢١٥).

ومنـه قولُ امـرأةِ معاذٍ: « أَيْنَ مَـا يَأْتِي بـهِ العُمَّالُ من عُـرَاضَةِ أَهْلِهِم ». تعني الهَدِيَّةَ.

قوله: « خَمِّـر إِنَاءَكَ ولـو بعودٍ تَعْـرُضُهُ عَلَيْـهِ ». أي: تَضَعُهُ بـالعُرْضِ - والرَّاء مضمومةٌ وقد كَسَرَها بَعْضُهم.

[ومثله: « كَـانَ رسـولُ اللَّهِ يَعْـرُضُ داخلتـه فيصلي إليهـا ». المعنى: يُنِيخُهَا في عُرْضِ القِبْلَةِ وفيه لغتان: ضَمُّ الراء وكَسْرُها(١٢٢).

[وقـال عمرُ يَـذُمُّ: « مَنْ يَأْخُـذُ الدَّيْنَ ولا يُبَـالِي بـالغَضَـا](١٢٣) فـادَّان مُعْرِضاً »(١٢٤). المُعْرِض ها هُنَـا بمعنى المُعْتَرِض، يعني: اعْتَـرَضَ لِكُلِّ مَنْ يُقْرِضُهُ، وقـال ابن شُمَيلٍ: المعنى: يُعْـرِضُ إذا قيلَ لـهُ لا تَسْتَدِنْ فـلا يَقْبَلُ. وقـال القتيبي: اسْتَدَانَ مُعْـرِضاً عن الأداءِ وقـال [محمـد](١٢٥) بن الحنفيـة: « كُلِّ الخُبْزَ عُـرْضاً ». قـال أبو عبيـد: معناه: اعْتَـرِضْهُ، واشتـره مِمَّنْ وَجَدْتَـهُ عِنْدَهُ، وَلاَ تَسْأَلْ من عَمَلِهِ.

في الحديث: « فاسْتَعْرَضَهُمْ الخَوَارِجُ »(١٢٦). أي قَتَلُوهُمْ.

---

(١٢٢) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(١٢٣) العبارة ليست في (ف).

(١٢٤) عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ألاَ إنّ الأُسَيفعَ أسيفع جهينة، قد رضي من دينه وأمـانته بأن يقال له سابق الحاج أو قال: سبق الحاج، فادّان مُعرضاً فـأصبح قـدرِينَ به، فمن كـان له: عليه دَيْن فليغد بالغداة فلنقسم ماله بينهم بالحصص.

ادّان: افتعل من الدَّين، كاقترض من القرض.

مُعْـرضاً: من قـولهم طأْ معرضا؛ أي ضـع رجلك حيث وقعت ولا تتّق شيئاً وأنشـد يعقوب للبَعيث:

فـطَأْ مـعـرضـاً إنّ الـحـتـوف كـثـيـرةً   وإنّـك لا تُـبـقـي مـن الـمـال بـاقـيـا

أراد فـاستدان مـا وجد ممن وجـد، والحقيقة بـأي وجه أمكنـه ومن أي عرض تـأتىً له غيـر مميِّز، ولا مُبَالٍ بالتَّبعة.

(١٢٥) الزيادة من (ف) فقط.

(١٢٦) ذكره في النهاية (٣: ٢١٥).

في الحــديث: « إنَّ اللَّهَ يَغْفِـرُ لِكُــلِّ مُـذْنِبٍ إلا صَــاحِبَ عَـرْطَبَــةٍ أوْ كُوبةٍ »(١٢٧). قال أبو عبيد: العَرْطَبَةُ: العُودُ. وقيل: الطُّنْبُورُ.

قوله: « مَنْ أَتَىٰ عَرَّافاً »(١٢٨) وهـو الحَاوِي أو المُنَجِّمُ الّـذي يَدَّعِي عِلْمَ الغَيْبِ.

في الحديث: « أَهْلُ القُرْآنِ عُرَفَاءُ أَهْلِ الجَنَّةِ »(١٢٩). أي: رؤسَاؤهم.

قوله: « أَهْلُ المَعْرُوفِ في الدنيا هم أَهْلُ المعروفِ في الآخرةِ ». أي: مَنْ بَذَلَ مَعْرُوفَهُ في الدُّنْيَـا أَتَاهُ اللَّهُ جَـزَاءَهُ في الآخِرَةِ. وقيـل: من بَذْلَ جَـاهَهُ شَفَّعَهُ الله.

قال عمر: « أُطْـرَدْنَا المُعْتـرِفِين »(١٣٠). أي: اضْطَرَرْنـا مَنْ يعترفُ بمـا يوجِبُ الحَدَّ إلى الفِرَارِ لئلا يُقَرُّوا.

في الحديث: « كَأَنَّ لِحْيَتَهُ ضِرَامُ عَـرْفجٍ »(١٣١). والعـرفجُ نبتٌ ضعيفٌ تُسْرِعُ النارُ فيه فَتَبِينُ حُمْرَتُها شَدِيدَةً.

قـوله: « جَـرَسَتْ نَحْلَهُ العُرْفُط »(١٣٢). وهـو شَجَرُ الـطَّلْحِ، وله صَمْـغٌ يقال له المغاثير ذو رائحةٍ كريهةٍ.

---

(١٢٧) ذكره في الفائق (٢: ٤١٢)، وهو في النهاية (٣: ٢١٦).

(١٢٨) أخرجه مسلمٌ في: كتـاب السلام الحـديث (١٢٥) ص (٤: ١٧٥١)، وأخـرجـه الامـام أحمد في مسنده (٢: ٤٢٩) و (٤: ٦٨) و (٥: ٣٨).

(١٢٩) أخرجه الدارمي في فضائل القرآن.

(١٣٠) ذكره في الفائق (٢: ٤١٥).

(١٣١) من حديث أبي بكر الصديق، وذكره في النهاية (٣: ٢١٨).

(١٣٢) أخرجه البخاري في كتاب الطلاق. فتح البـاري (٩: ٣٧٥)، من حديث طـويل، وأعـاده في كتاب الحيل بـاب (١٢)، وأخرجـه مسلمٌ في: كتاب الـرَّضاع ص (٢: ١١٠٢)، وأحمد في المسند (٦: ٥٩)، وغيرهم.

في الحديث: « أُتِي بِعَرَّق من تَمْرٍ »[١٣٣]. قال الأصمعي: هي السَّقِيفَةُ المَنْسُوجَةُ من الخُوصِ قبْل أن يُجْعَل منها زبيلٌ. فسمي الزَّبِيلُ عَرَقاً لذلك. ويقالُ لَهُ: عَرَقَةٌ أيضاً. وكُلُّ مضفور فهو عَرق.

قوله: « لَيْسَ لِعرقٍ ظَالمٍ حَقٌّ »[١٣٤]. وهو أن يَغْرِسَ الإنسانُ في مكانٍ قد أَحْيَاه غَيْرُهُ.

«قُدِم على رسُولِ اللَّهِ بإبلٍ كَأَنَّها عُرُوقُ الأَرْطى »[١٣٥]. عُرُوقُ الأَرْطَى، طِوَالٌ حُمْرٌ ذَاهِبَةٌ في ثَرَى الرَّمْلِ، تراها إذا أثيرت من الثَّرَى حُمْراً مُكْتَنِزةً تَرِفُّ أي: يقطرُ منها الماءُ فَشَبَّهَ الإبِلَ في اكْتِنَازِهَا، وحُمْرَةِ أَلْوَانِها بها. وترى الظِّبَاءَ وبقر الوَحْشِ يجيءُ إليها في القَيْظِ فَتَسْتَثِيرُها وتَرْشُفُ مَاءَها فَيُجْزَأُ بِها عن ورودِ الماءِ.

في الحديث: « إنَّهُ تَنَاوَلَ عَرْقاً ثُمَّ صَلَّى ولم يتوضَّأْ »[١٣٦]. العَرْقُ: جمعه عُرَاقٌ وهي العِظَامُ التي يُقْشَرُ عنها مُعْظَمُ اللَّحْمِ، ويبقى عليها بَقِيَّةٌ، يقال: عَرَقْتَ العَظْمَ، واعْتَرَقْتُهُ، وتَعَرَّقْتَه: إذا أَخَذْتَ عنه اللَّحْمَ بِأَسْنَانِكَ.

في الحديث: « جَشِمْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ القِرْبَةِ »[١٣٧]. أي: نَصَبْتُ وتَكَلَّفْتُ حتّىٰ عَرَقْتُ كَعَرق القِرْبَةِ وهو سيلانُ مَائِها. وقيل: كما يَعْرَقُ حَامِلُ القِرْبَةِ.

---

(١٣٣) أخرجه البخاري في كتاب الصوم. فتح الباري (٤: ١٦٣)، وشرحه البخاري بقوله: المِكْتَل، وهذا الحديث أعاده البخاري في كتاب النفقات باب (١٣) وغيرها، وأخرجه مسلمٌ في كتاب الصيام (٢: ٧٨٢)، وأحمد في المسند (٢: ٢٠٨)، وغيرهم.

(١٣٤) الحديث أخرجه البخاري في: كتاب الحرث، في باب من أحي أرضاً مواتاً. فتح الباري (٥: ١٨)، وأخرجه مالكٌ في الموطأ (٢: ٧٤٣) وأحمد في مسنده (٥: ٣٢٧)، وغيرهم.

(١٣٥) ذكره في الفائق (٢: ٤١١)، وهو في النهاية (٣: ٢١٩).

(١٣٦) أخرجه الامام أحمد في مسنده (١: ٢٨٤، ٣٥٦).

(١٣٧) ذكره في الفائق (٢: ٤١٥)، وهو في النهاية (٣: ٢٢٠) من حديث عمر (رضي الله عنه).

ويروى: « عَلَقَ القِرْبَةِ » ـ باللاَّم ـ قال أبو عبيدٍ(١٣٨): وهو عِصَامُها. فالمعنى: تَكَلَّفتُ لك كُلَّ شَيْءٍ حَتَّىٰ عِصَامَ القِرْبَةِ [قال الأزهرِيُّ: عَلَقُها الـذي تُسَدُّ بـه ثم تُعَلَّقُ. قال: وإنَّما قال ذلك لأَنَّ أَشَدَّ العَمَلِ عِنْدَهم السَّقْيُ](١٣٩).

[قوله: « المُؤْمِنُ يموتُ بِعَرَقِ الجَبِينِ »(١٤٠) قال الأزهريُّ: معناه: شِدَّةُ السِّيَاقِ](١٤١).

وقال عُمَرَ لسَلْمَانَ: « أَتَأْخُـذُ علَى المَعْرَقَـةِ ». وهي طريقٌ كـانَتْ قُرَيْشُ تَسْلُكُهُ إلى الشَّامِ وفيه سَلَكَتْ قُرَيْشُ حينَ كانَتْ وَقْعَةُ بَدْرٍ.

وقال عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ: « إنَّ امْرأً لَيْسَ بينَـهُ وبَيْنَ آدَمَ أَبٌ حَيٌّ لمُعْرَقٌ له في المَوْتِ » أي: له فيه عِرْق نَزَّاع.

في الحـديث: [« وقَّت لأهـل العِـرَاق ذات عِـرْقٍ»](١٤٢) في تسميتهـا عَرَاقاً ثلاثةُ أقوالٍ:

(١٣٨) الـذي في غـريب الحـديث لأبي عبيـد القـاسم بن سـلام الهـروى (٣: ٢٨٦): في هـذا الحـديث اختلافٌ كثيـر، قال الكسـائي: عَرَقُ القـربة أن يقـول: نصبت لك وتكلَّفتُ حتى عرقتُ كعَرَقِ القربة، وعَرَقُها سيلانُ مائها؛ وقال أبو عبيدة: عَـرَقُ القربـةَ أن يقول: تكَلَّفْتُ إليك ما لم يبلغه أحدٌ حتى تجشَّمتُ مالا يكون .. لأن القـربة لا تعـرق، يذهب أبـو عبيدة إلى مثل قول الناس: حتى يشيب الغراب وحتى يَبيضَ الفأرُ، مثل قـولهم: الأبلقُ العَقوق، والعقُوق الحامل، وأشباهه مما قد عُلم أنَّه لا يكون. قال أبو عبيد: وله فيه وجه آخر، قال: إذا قال عَلَق القربة فإن علقها عصامُهـا الذَّي تُعَلَّقُ بـه، فيقول: تكلَّفت لـك كُلَّ شيء حتى عصام القربة، قال أبو عبيد: وحكي لي عن يونس البصري أنه قال: عَـرَقُ القربـة منقعَتُها، يقول جَشِمْتُ إليك حتى احتجت إلى نقع القربة، وهو ما ماؤها ـ يعني في الأسفار؛ وأنشد لرجل أخذ سيفاً من رجلٍ فقال:

سـأَجْـعَـلُه مـكـان الـنـون مِـنـيِّ ... ومـا أُعْـطِـيْـتُـه عَـلَق الـخـلالِ

(١٣٩) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(١٤٠) أخرجه النسائي في الجنائز (٤ : ٦)، وأحمد في المسند (٥: ٣٥٧).

(١٤١) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(١٤٢) في (ف): « أرض العراق » بدون لفظ وقَّت، وهو في النهاية (٣: ٢١٩).

(أحدها) : أَنَّ العرَاقَ هو الخَرَزُ الذي في أَسْفَلِ القِرْبَةِ فسمّيت عَرَاقاً لأنَّها أَسْفَلُ أَرْضِ العرب .

(والثاني) : أَنَّ العِرَاقَ شَاطِئُ البَحْرِ، وبه سُمِّي العِرَاقُ .

(والثالث) : أن العِرَاقَ مأخُوذٌ من عُرُق الشَّجَرِ. ذَكَرَهُنَّ ابنُ فَارِسٍ . وحكى الأزهريُّ أَنَّهُ سُمِّي العِرَاقُ لأنه شَاطِئُ دِجْلَةَ والفُرَات حتّىٰ يَتَّصِلَ بالبَحْرِ .

في الحديث: « إنَّ العَرَكيَّ سَأَلَ [رسُولَ اللّهِ][١٤٣] عن ماءِ البَحْر » . العَرَكيُّ : الذي يَصْطَادُ السَّمَكَ .

في الحديث: « إن امْرَأَةً عَرَكَت قَبْلَ أن تَفِيضَ »[١٤٤] العِرَاك: المَحِيضُ. يقال امرأةٌ عارِكٌ .

في الحديث: « مَا كَانَ لهُم من [مُلْكٍ][١٤٥] وعُرْمَانٍ »[١٤٦] وهو المُزَارِع .

« وضَحَّى بكبشٍ أعْرَمَ »[١٤٧] وهو الأبيضُ فيه نُقَطٌ سُودٌ .

« ودُفِنَ بَعْضُهُمْ بعرينِ مَكَّةَ » أي : بِفِنَائِها، وكان دُفِن عِنْدَ بِئْرِ مَيمونٍ .

[وفي صفته : « أَقْنَى العِرْنين »[١٤٨]. قال اللَّيْثُ: العِرْنينُ: الأَنْفُ، وجمعه عَرَانِين وقال شَمِر: العِرْنينُ: الأنفُ كُلُّهُ، ورَجُلٌ أَقْنَى العرنين: في وَسَطِهِ إشْرَافٌ][١٤٩] « ورَخَّصَ في العرايا »[١٥٠]. وهي بَيْعُ الرُّطَبِ في

(١٤٣) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط، والخبر في الفائق (٢ : ٨٤).

(١٤٤) جاء في(ف): ذَكَر العِرَاكَ قبل أن تفيض، والحديث في النهاية (٣: ٢٢٢).

(١٤٥) الزيادة من (ط).

(١٤٦) هو من كتاب أقوال شبوة، وهو في النهاية (٣: ٢٢٣).

(١٤٧) ذكره في الفائق (٢ : ٤١٩)، وهو في النهاية (٣: ٢٢٣) من حديث معاذ.

(١٤٨) في صفته ﷺ وانظر الحاشية (٢٤٩) من كتاب الشين.

(١٤٩) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(١٥٠) أخرجه البخاري في: كتاب المساقاة. فتح الباري (٥: ٥٠).

رؤُوس النَّخْلِ خَرْصا بالتَّمْرِ على وَجْهِ الأَرْضِ كَيْلاً فيما دونَ خَمْسَةِ أَوْسُق لِمَنْ بِهِ حاجةٌ إلى أكْلِ الرُّطبِ ولا ثَمنَ مَعَهُ. قال الخليل بن أحمد: النخلةُ العَرِيَّةُ هي التي إذا عُرِضَت النَّخْلُ على بيعِ ثَمَرَتِها عُرِّيَتْ منها نخلةٌ أي: عُزِلت عن المُساوَمَةِ .

قوله: « أنا النَّذِيرُ العُرْيَانُ »(١٥١). وذلك أن رَبيئَةَ للقومِ إذا كَانَ على مكانٍ عالٍ فَرَأى العدوَّ نَزَعَ ثَوْبَهُ وألاحَ به يُنْذِرُ فَيَبْقَى عُرْياناً .

[قوله: « العَارِيَةُ مَضْمُومَةٌ »(١٥٢). قال الأزهريُّ: العرب تقولُ: هم يَتَعاوَرُونَ العَوارِي ويتعوَّرُونَها: يتداولُونها. وقال اللَّيْثُ: سُمِّيَتْ عاريةً لأنها عارٌ على مَنْ طَلَبها](١٥٣) .

في صفتهِ: « كَانَ عَارِيَ الثَّدْيَيْنِ ». أي: لَمْ يَكُنْ عليهما شَعْرٌ، وقِيلَ: لَمْ يَكُنْ عليهما لَحْمٌ .

﴿باب العين مع الزاي﴾

في الحديث: « مَنْ قَرَأَ القُرآنَ في أَرْبَعِينَ ليلةً فَقد عَزَّب »(١٥٤). أي بَعُدَ عَهْدُهُ بما ابتدأ منه وكل شَيْءٍ بَعُدَ فهو عَزَبٌ، وعازبٌ . [ويقال رَجُلٌ عَزَبٌ، وامرأةٌ عَزَبَةٌ؛ وبعضهم يقولُ فيها عَزَبٌ](١٥٥) .

---

(١٥١) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق. فتح الباري (١١: ٣١٦)، وأعاده في كتاب الاعتصام بالكتاب والسُّنة باب (٢)، وأخرجه مسلمٌ في كتاب الفضائل حديث رقم (١٦) ص (٤: ١٧٨٨).

(١٥٢) ذكره السُّيوطي في الجامع الصغير (٤: ٣٦٩)، بلفظ: « العارية مؤدَّاه »، وأشار إليه بالصحة.

(١٥٣) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(١٥٤) ذكره الزمخشري في الفائق (٢: ٤٢٦)، وهو في النهاية (٣: ٢٢٧).

(١٥٥) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

وفي حديث أم معبدٍ[١٥٦]: « والشَّـاءُ عَازِبٌ ». أي: بعيـدُ الذَّهَـابِ في المَرْعَى.

وفي الحديث: «أَصْبَحْنا بأرضٍ عُزُوبَةٍ»[١٥٧]. أي: بعيدةِ المَرْعى.

وقال سَعْدٌ: « أَصْبَحَتْ بنو أسدٍ تُعَزِّرنـي على الإِسْلَامِ ». أي: تُوقِّفُنِي عليـه [وقال أبـو عبيد: « أَصْـلُ التعزيـرِ: التَّأْدِيبُ، ويكـون بمعنى التَّعْظِيمِ. وقال الزَّجاجُ أصله: الرَّدُّ. فمعنى عَزَّرت فُلاناً: أَدَّبْتُهُ بمـا يَرْدَعُـهُ عن القَبِيحِ. ومعنى عَزَّرتموهم أن تردّوا عنهم أَعْدَاءهُم][١٥٨].

في الحـديث: « اسْتُعِزَّ بـرسولِ اللّه »[١٥٩]. أي: اشْتَـدَّ بِهِ المَـرَضُ، وغَلَبَ عَلَيْه.

ومثله حديثِ ابنِ عُمَرَ: « إنَّ قَوْماً اشْتَرَكُوا في قَتْلِ صيدٍ، فسألوه: أَعَلى كُـلِّ واحدٍ منـا جزاءٌ؟ فقـال: إنه لمُعَـزِّزٌ بكم، بل عليكم جَـزَاءٌ واحـدٌ، أي: مُسَدَّدٌ عليكم إذن.

في الحـديث: « عَلَى أَنَّ لَهُم عَـزَازَهـا ». وهـو مـا صَلُبَ مِنَ الأرضِ فاشتَدَّ، وإنّما يكونُ في أطرافِ الأرضِ.

وقـال الـزُّهْـرِيُّ: « كُنْتُ أختلفُ إلى عبيـدِ اللَّهِ بنِ عبـدِ اللَّهِ، وكنتُ أَخْـدُمَهُ، فَقَـدَّرت أني اسْتَنْظَفْتُ مـا عِنْدَهُ. فلمـا خَـرَجَ ولم أَقُمْ لـه فَنَـظَرَ إليَّ وقـال: إِنَّـكَ في القَـزَازِ فَقُمْ » أي: أَنْتَ في الأَطـرافِ من العِلْمِ لم تَتَـوَسَّعْـهُ بَعْدُ.

---

(١٥٦) تقدم حديث أم معبد بطوله بالحاشية (٢٤٨) من كتاب السِّين.

(١٥٧) النبي ﷺ بعث بعثاً، فأصبحوا بأرض عزوبة بجراء، فإذا هم بـأعرابي في قبَّـة... إلى آخر الخبر الذي ذكره الزمخشري في الفائق (٢ : ٤٢٣).

(١٥٨) الزيادة ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(١٥٩) أخرجه أبو داود في كتاب السُّنة (٤ : ٢١٥)، وأحمد في المسند (٤ : ٣٢٢).

في صِفَةِ غنمِ شعيبٍ: « ليسَ فيها عَزُوزٌ». وهي الضَيِّقَةُ الإِحْلِيلِ .
قوله: « كَيْفَ تَرَى في العَزْلِ »(١٦٠). وهو عَزْلُ الماءِ عن مَكَانِ الولِدِ .
قال سلمة: « رَآنِي رسولُ اللَّهِ عُزُلاً » أي: ليس معي سلاحٌ .

في حديث الاستسقاءِ: « دُفَاقُ العَزَائِلَ »(١٦١). وأصله: العَزَالِي جمع عَزْلَاءٍ، وعَزْلاء المُزَادَةِ: فَمُها الأسفلُ. فَشَبَّهَ اتِّسَاعَ المَطَرِ بالذي يخرجُ من فَمِ المَزَادَةِ وقُدِّمَتْ الياءُ - كما قال: عَاقَنِي: يَعُوقُنِي، وعَقَانِي يَعْقُونِي .

[قوله: [« إنَّ اللَّهَ](١٦٢) يُحبُّ أن تُؤْتَى رُخَصُه كما تُؤْتَى عَزَائِمُهُ »(١٦٣). يعني بالعَزَائِمِ: الفرائِضِ .

في الحديث: « خَيْرُ الأُمُورِ عَوَازِمُها »(١٦٤). يعني: مَا وَكَّدْتَ عَزْمَكَ عليه .

وقال في الوِتْرِ لعُمَر: « أَخَذْتَ بالعَزْم » [وقد قيل: « لا خير في عَزْمٍ بغير حَزْمٍ » والمعنى: أن القُوَّة إذا لم يكن معها حَذَرٌ أورَطَتْ صاحبها](١٦٥) .

وقال الأشعث لعمرو بن معد يكرب: « لئن دَنَوْت لأضرِّطَنَّك. فقال: كَلَّا والله إنها لعَزُومٌ مُفْزِعَةٌ». فَتُجلِّيها. والمراد قُوَّةُ نَفْسِهِ .

قوله: « عَزْمَةٌ من عَزْمَاتِ اللَّهِ »(١٦٦). أي: واجِبٌ من واجِبَاتِهِ .

(١٦٠) أخرجه البخاري في كتاب القدر. فتح الباري (١١: ٤٩٤)، وأعاده في كتاب البيوع، وأخرجه الامام أحمد في المسند (٣: ٨٨).
(١٦١) ذكره في النهاية (٣: ٢٣١).
(١٦٢) الزيادة من (ط).
(١٦٣) فيض القدير (٢: ٣٩٦).
(١٦٤) ذكره في الفائق (٢: ٤٢٥)، وهو في النهاية (٣: ٢٣١).
(١٦٥) ما بين الحاصرتين من (ف) فقط.
(١٦٦) أخرجه أبو داود في: الزكاة (٢: ١٠١)، وأحمد في المسند (٥: ٢، ٤)، وغيرهما.

قوله: « رُوَيْـدَكَ سَوْقـاً بالعـوازم »(١٦٧) قال الأصمعي: العَـوْزَمُ: النَّاقَـةُ المُسِنَّةُ وفيها بقيةٌ .

[في الحـديث: « فَلمَّا أَصَـابَنَا البَـلاَءُ اعْتَزَمْنَـا لِذَلِـكَ ». أي: احتملناه وأَطَقْنَاهُ](١٦٨) .

قوله: « من تعَزَّى بعزاءِ الجَاهِلِيَّةِ »(١٦٩). أي: انْتَسَبَ وانْتَمَى كقولهم: يا لفلانٍ وحدَّث عطَاءٌ بحديثٍ فقيل له: «إلى مَنْ تَعْزِيه ». أي: تَنْسُبُه .

قوله: « من لم يتعزَّ بِعَزَاءِ اللَّهِ فَلَيْسَ مِنَّا »(١٧٠). فيه وجهان: أَحَدُهمـا: أن يَقُول يا للمسلمين ولا يَذْكُرُ مـا كانت الجَـاهِلِيَّةُ تقـوله. والثـاني: أن معنى التَّعَزِّي: التَّأَسِّي والصبر .

قوله: « مَالِي أَرَاكُمْ عِزِين »(١٧١). العِزُونُ: جماعَاتٌ في تَفْرِقةٍ .

﴿ بـاب العين مع السين ﴾

« نَهى عن عَسْبِ الفَحْـلِ »(١٧٢) . العَسْبُ: الكِـرَاء الـذي يُؤخَـذُ على ضِـرَابِ الفَحْلِ [قـال زيـدٌ] « فَجعَلْتُ أَتَتَبَّـعُ القـرآنَ في العُسُبِ »(١٧٣) وهـو جَمْعُ العسيبِ وهو سَعَفُ النَّخْلِ .

---

(١٦٧) الفائق (٢: ٤٢٤).

(١٦٨) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(١٦٩) أخرجه الامام أحمد في مسنده (٥: ١٣٦).

(١٧٠) الفائق (٢: ٤٢٥).

(١٧١) أخـرجه مسلمٌ في الصـلاة الحديث (١١٩) ص (١: ٣٢٢)، وأبـو داود في الأدب (٤: ٢٥٨)، وأحمد في المسند (٥: ٩٣، ١٠١، ١٠٧).

(١٧٢) أخرجه البخاري في كتاب الإجـارة. فتح البـاري (٤: ٤٦١)، وأبو داود في البيـوع (٣: ٢٦٧)، وأحمد في المسند (١: ١٤٧)، وغيرهم.

(١٧٣) أخرجه البخاري في: كتاب فضائل القرآن، في باب جمع القرآن. فتح الباري (٩: ١٠).

[في حديثِ عليٍّ ـ عليه السلام ـ « أنَّهُ ذَكَرَ فتنةً. وقال: إذا كَانَ ذَلِكَ][١٧٤] ضَرَبَ يَعْسُوبَ الدِّينِ بِذَنَبِهِ »[١٧٥] . أراد: رئيسَ أَهْلِ الدِّينُ، وسَيِّدَهُمْ، وذلك أنه يُفَارِقُ أهلَ الفِتَنِ ويذهبُ في الأَرْضِ . [قال الأزهريُّ ومعنى ضَرَبَ: ذهب من الأرض وذَنَبُهُ: أَتْبَاعُهُ. والمعنى: في ذنبه: فأقام « الباءَ » مقامَ « في ». أو مقامَ « مع »][١٧٦] .

في حديث: « هذا يَعْسُوبُ قريشٍ ». أي سَيِّدُها. والأصلُ: فَحْلُ النَّخْلِ وسيدها .

[في الحديث: « مِثْل العَسْجَدِ »: قال الليث : هو الذَّهَبُ. قال: ويقال هو اسمٌ جامعٌ للجواهِرِ وكُلُّها من الدُّرِّ واليَاقُوتِ][١٧٧] .

في الحديث: « فينا قَوْمٌ عُسْرَانٌ ». وهو جَمْعُ الأَعْسَرِ .

« ونَهَى عن قَتْلِ العُسَفَاءِ » وهم الأُجَرَاءُ .

ومنه : « أَنَّ ابني كان عَسِيفاً عَلَى هَذَا »[١٧٨] .

في الحديث: « تغدو بِعُسٍّ »[١٧٩] . وهو القدَحُ الكبيرُ .

قوله : « إِذَا أَرَادَ الله بعَبْدٍ خَيْراً عَسَّلَه[١٨٠] وهو أن يُقَدِّر له عَمَلاً صَالِحاً

---

(١٧٤) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.
(١٧٥) النهاية (٣: ٢٣٤).
(١٧٦) الزيادة من (ط).
(١٧٧) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.
(١٧٨) أخرجه البخاري في كتاب الأحكام. فتح الباري (١٣: ١٨٥)، وفي: كتاب الصلح باب (٥)، وغيرها، وأخرجه مسلمٌ في: كتاب الحدود (٣: ١٣٢٥)، وأحمد في المسند (٣: ١١٥)، وغيرهم.
(١٧٩) في حديث المنحة: « تغدو بعُس، وتروح بعسّ » (النهاية (٣: ٢٣٦).
(١٨٠) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤: ٢٠٠).

قبل مَوْته » فَشَبَّه الصَّلاحَ بالعَسَل .

وكـذلك قَـوْلُهُ : « حَتَّى تَـذُوقي عُسَيْلَتَـهُ »(١٨١) . [شَبَّـه لَـذَّة الجِمَـاعِ بالعَسَلِ(١٨٢) . فَأَنَّثَ العَسِيلةَ لأنه شَبَّهها بِقِطْعَـةٍ من العَسَلِ ، والعَـرَبُ تُؤَنِّثُ العَسَل وتُذَكِّرُهُ . وقال ابن الأعرابي : العَسْلُ : طِيبُ الثَّنَاءِ](١٨٣) .

قـوله : « ومَـاتَ العُسْلُوجُ »(١٨٤) . قـال الليث: العُسْلُوجُ: الغُصن ابنُ سَنَةٍ. وقيل العَسَالِيجُ : عروقُ الشَّجَرِ .

﴿ بـاب العيـن مـع الشين ﴾

قَـالَ صَعْصَعَـةُ بن نَـاجِيـة : « اشْتَـرَيْتُ مَـوْءُودَةً بنـاقتين عُشَـرَاوَيْنِ » . العُشَرَاءُ : التي أَتَى عَلَيْها في الحَمْلِ عَشَرَةُ أَشْهُرٍ .

[« ويومُ عَاشُورَاء » . هو العاشِرُ من المحـرَّمِ عند الجمهـورِ ، وقال ابنُ عُبَّاسٍ : هو التَّاسِعُ قال الأزهريُّ : كَأَنَّه تَأَوَّل فيه عِشْر الوِرْدِ إِنَّهـا تِسْعةُ أَيَّـامٍ ، وهو الذي رواه اللَّيْثُ عن الخليلِ ولَيْسَ ببعيدٍ من الصَّوَابِ](١٨٥) .

في الحـديث: « النِّسَـاءُ لا يُعْشِـرْن »(١٨٦) . أي لا يُؤْخَـذُ العُشْـرُ من حلِيِّهِنَّ ، وكـذلـك قـول بَعْضِهِم: يُشْتـرطُ أن لا تُعْشَـرَ. أي: لا يُؤْخَـذُ منهـا العُشْرُ .

---

(١٨١) أخرجه أحمد في (٦ : ٢٢٩) .

(١٨٢) جاء في (ف) : « كناية عن حلاوة الجماع شبهها بالعسل » .

(١٨٣) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(١٨٤) الفائق (٢ : ٢٧٩) .

(١٨٥) الزيادة ما بين الحاصرتين من نسخة (ط) .

(١٨٦) انظر مسند أحمد (١ : ١٩٠) .

قـولـه : « وتَكْفُـرْنَ بـالعَشِيـرِ »[١٨٧] . وهـو الـزَّوْجُ، وسمِّي بـذلـك للمَعَاشَرَةِ .

في حديث أم زرعٍ :[١٨٨] : « لا تَمْلأُ بَيْتَنَـا تَعْشِيشاً » . أي : لا تَخُـونَنا في طعامِنَا فَتُخَبأ في هذه الـزاويةِ شَيْئـاً ، وفي هذه الـزاوية شيئـاً كالـطيورِ إذا عَشَّشَتْ. ومن رواه بـالغَيْنِ فهـو من الغِشِّ، وقيـل: لا تمـلأُ بَيْتَنَـا بـالمَـزَابِـلِ والقِسْبِ كأنه عُشُّ طائرٍ.

في حديثِ الحجاجِ : « لَيْسَ هذا بِعُشِّكِ فَادْرُجِي » . يُضْرَبُ مثـلاً لِمَنْ يَرْفَعُ نفسَه فوق قَدْرِها .

في الحديث: « واللهِ لو ضَرَبَكَ فُلاَنٌ بأَمْصُوخَةِ عَيْشُـومةٍ لَقَتَلَكِ »[١٨٩] . الأُمْصُوخَةُ خُوص الثُّمامِ ، والعَيْشُومةُ: شَجَرَةٌ صغيرةٌ .

ومنه الحديث: « صَلَّى في مسجدٍ فيه عَيشومةٌ » .

في الحديث: « إنَّ بَلْدَتَنا باردةٌ عَشِمةٌ »[١٩٠] . أي يَابِسَةٌ .

قولها : « زَوْجي العَشَنَّقُ »[١٩١] . وهو الطويلُ. وأرادت: لَيْسَ عنده إلا الطول .

« ذَهَبـت عينُ ابنِ المُسَيَّبِ فكان يَعْشـو بـالأُخْـرَى » . أي : يُبْصِـرُ بهـا بَصَراً ضعيفاً .

---

(١٨٧) أخرجه البخاري في كتاب الحيض، فتح الباري (١ : ٤٠٥)، وأخرج مسلمٌ في كتاب الإيمان، الحديث (١٣٢)، وفي كتاب العيدين، الحديث (٤) وأحمد في المسند (١ : ٣٠٧)، وغيرهم .

(١٨٨) تقدّم حديث أم زرع بالحاشية (١٢٠) من كتاب الشّين .

(١٨٩) الحديث في الفائق (٢ : ٤٣٣) .

(١٩٠) ذكره في الفائق (٣ : ٣٦٣ .

(١٩١) هو من حديث أم زرع وانظر الحاشية (١٨٨) السابقة .

قال أبو هـريرة : « صَلَّى بنـا رسولُ اللهِ إِحْـدَى صَلاَتيْ العَشِيِّ »(١٩٢) . [قال أبو عبيـدٍ](١٩٣) يقال للمغـربِ والعِشَاءِ: العِشَـاآن ، والأصلُ العِشَـاءُ . فَغُلِّب على المَغْـرِبِ، كمـا قـالـوا : الأَبَـوَان : [وهمـا الأَبُ والأُمُّ. قـال الأزهريُّ: والمرادُ بِصَلاَتَيْ العَشيِّ : الظُّهْرُ والعَصْرُ، ويقع العَشِيُّ على مَا بَيْنَ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلى وقتِ غُرُوبِها](١٩٤) .

في الحديث: « فَأَتَيْنَا بَطْنَ كَدِيدٍ عُشَيْشِيَةٍ »(١٩٥) . وهي تصغيرُ عُشَيَّةٍ .

قال ابن عمر : « عِشْ ولا تَغْتَر » . والمعنى : خُذْ بـالحَزْمِ والاحتيـاطِ. وأصله أن رجلاً أَرَادَ أَن يَسْلُكَ مَفَازَةً فاتَّكَلَ على ما فيها من الكـلإِ فقيل لَـه : عِشْ ولا تَغْتَر .

في الحديث: « أَنَّهُ كَانَ في سَفَرٍ فاعْتَشَىٰ في أَوَّلِ اللَّيْلِ »(١٩٦) . أي: سَارَ وَقْتَ العِشَاءِ ، كما يقال : ابْتَكَرَ .

في الحـديث: « احْمِـدُوا الله الـذي دَفَـعَ عنكم العَشْـوَةَ »(١٩٧) . أي: الظُّلْمَةَ. والمراد: ظُلْمَةُ الكُفْرِ .

ومنه قول ابنِ الأكوعِ : « فَأَخَـذَ عليهم بالعُشْـوَةِ »(١٩٨) أي: السَّوَاد من اللَّيْلِ ومن النَّاسِ من يَكْسِر عَيْنَ العَشْوَةِ ، [قال ابن الأعرابي : يقال: أَوْطَأْتُهُ

(١٩٢) أخرجه البخاري في: كتاب الصلاة. فتح الباري (١: ٥٦٥)، وهو عند مسلم في المساجد (١ : ٤٠٣)، وأخرجه أحمد في المسند (٢ : ٣٧)، وغيرهم.

(١٩٣) ما بين الحاصرتين ليس في (ف).

(١٩٤) الزيادة من (ط).

(١٩٥) انظر مسند أحمد (٣: ٤٦٨).

(١٩٦) أخرجه أحمد في المسند (٤ : ١٦٨)، وذكره الخطابي في غريبه (١: ٤٠٠).

(١٩٧) ذكره في النهاية (٣: ٢٤٢).

(١٩٨) أخرجه الامام أحمد في المسند (٤ : ٥٣).

عَشْوَة وعِشْوَةً وعُشْـوَةً ، والمعنى : أَنَّهُ حَمَلَهُ على رُكُـوبِ أمرٍ لا يتبيَّنُ رُشْـدَهُ، وأصله من عُشْوَةِ اللَّيْلِ][١٩٩] .

« وخَبْط العشواء » مَثَلٌ للذي لا يَنْظُرُ في عَاقِبَـةٍ، والعَشْوَاءُ: التي تُبْصِـرُ باللَّيْلِ فهي تَخْبِطُ بيدها كُلَّ ما مَرَّت بِهِ .

﴿ بـاب العين مع الصـاد ﴾

في الحـديث : « ثُمَّ يَكُـونُ في آخِـرِ الـزَّمَـانِ أَمِيـرُ العُصَب ». جمـع عُصْبةٍ .

في الحديث: « إنَّ العَصُوبَ لَيَرْفُقُ بها حَالِبُها »[٢٠٠] . وهي التي لا تُدِرُّ حتى يُعْصَبَ فَخِذَاها .

قال الحجاج : « لأَعْصِبَنَّكُم عَصْبَ السَّلَمَةِ » ؛ وهي شَجَرَةٌ وَرَقُهَا القَرَظُ الـذي يُدْبَـغُ به ويَعْسِـرُ خُرطَ وَرَقِهَـا فَتُعْصَبُ أَعْصَابُهـا بحبلٍ ثم تُخْبَطُ بعصى فَيَتَنـاثَرُ وَرَقُهَـا، وعَصْبُها: جَمْـعُ أَعْصَـابِهَـا وشَـدُّ بَعْضِهـا إلى بَعْضٍ ، وأَصْـلُ العَصْبِ : اللَّيِّ .

في الحـديث: « ذِكْرُ العصبيـة » . [وهو أن تـدعـو الـرَّجُـلَ إلى نُصْـرَةِ عُصْبَتِهِ ظالمين أو مَظْلُومين. قال الأزهريُّ : عَصَبةُ الـرَّجُلِ : أَوْلِيَـاؤُه الذُّكُـورُ من وَرَثَتِـهِ ، سُمُّوا عُصْبـةً لأنهم عُصِبُوا بِنَسَبِـهِ، وكُلُّ شَيْءٍ اسْتَـدَارَ بشيءٍ فقـد عَصَبَ به. فالأب طرفٌ والابن طرفٌ، والعَمُّ جـانبٌ، وقِيلَ للعَمَـائِمِ عَصَائِبُ من هذا .

في حديث [ابنِ أُبَيٍّ] : اصْطَلَحُوا أَنْ يَعْصِبُوه بالعَصبَةِ ». أي يُسَوِّدُوه، وكانوا يُعَصِّبُون بالتَّاجِ .

---

(١٩٩) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٢٠٠) الفائق (٢ : ٤٤٠)، والنهاية (٣: ٢٤٥)، وهو حديث عمر ومعاوية .

في الحديث : « اشْتَرِ لفاطمةَ قلادةً من عَصْبٍ »(٢٠١) . العَصْبُ : من بُرُودِ اليمنِ . قال اللَّيْثُ: وسمِّي عَصْباً لِأَنَّ غزْلَهُ يُعْصَبُ أي : يُلْوَى ، ويُفْتَلُ ثم يُصْبَغُ [ولا يُجْمَعُ ، يقال: بُرْدُ عَصْبٍ، وبرودُ عَصْبٍ لأنه مُضَافٌ إلى الفِعْلِ](٢٠٢) .

قال عُمَرُ: « يَعْتَصِرُ الوَالِدُ وَلَدَهُ » . أي : يَحْبِسُهُ عن الإِعْطَاءِ ويَمْنَعُهُ .

« وسُئِلَ القَاسِمُ بن محمدٍ عَن العُصْرَةِ للمَرْأَةِ » . وهو مَنْعُ البنتِ من التَّزْوِيجِ . ويقالُ : اعْتَصَرَ فلانٌ فلاناً : إذا مَنَعَهُ مِنْ حقٍّ يَجِبُ عَلَيْهِ .

في الحديث: [« كان بلالٌ يُؤَذِّنُ](٢٠٣) قَبْلَ الفَجْرِ لِيَعْتَصِرَ مُعْتَصِرَهُم »(٢٠٤) أي : يَذْهَبَ إلى الغَائِطِ .

« وكان إذا قَدِم دُحْيَةُ(٢٠٥) لم تَبْقَ مُعْصِرٌ إلا خَرَجَتْ تَنْظُرُ إليه من حُسْنِهِ »(٢٠٦) . المُعْصِر : الجاريةُ أَوَّلَ ما تَحِيضُ لانْعِصَارِ رَحِمِها .

[« مَرَّت امْرأةٌ بأبي هُرَيرةَ وَلِذَيْلِهَا عَصَرَةٌ »(٢٠٧) أي : غبارٌ أَثَارَهُ سَحْبُ الذيلِ ، وتكون العَصَرَةُ من فَوْحِ الطِّيبِ. شُبِّه بما يثيرُ الرِّيحَ من الأَعَاصِيرِ .

[في الحديث : « مَنْ فَاتَتْهُ صَلاَةُ العَصْرِ » . قال اللَّيْثُ: العَصْرُ: العَشِيُّ، وسميت صَلَاة العصر](٢٠٨) .

(٢٠١) أخرجه أبو داود في كتاب الترجُّل (٤ : ٨٧)، وأحمد في المسند (٥: ٢٧٥).

(٢٠٢) الزيادة من (ط) فقط.

(٢٠٣) في (ف): « أمر بلالاً » .

(٢٠٤) ذكره في الفائق (٢ : ٤٢٧).

(٢٠٥) هو دُحْيَة بن خليفة بن فروة بن فضالة الكلبي القُضاعي صاحب النبي ﷺ ورسولُه بكتابه إلى عظيم بُصْرى ليُوصله إلى هرقل، وكان دُحْيَة جميلا وكان جبريلُ ينزلُ في صورته.

(٢٠٦) ذكره في الفائق (٢: ٤٤٠).

(٢٠٧) في (ف): « إنّ أبا هريرة مرَّت به امرأة » .

(٢٠٨) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

في الحـديث: « لا يُعْضـدُ شَجَـرُ المـدينـةِ إلا لعُصْفُـورِ قَتَبٍ »[٢٠٩] . عَصَافيرُ القَتَبِ : عِيدَانُهُ واحدها : عُصْفُورٌ .

في الحديث: « كَانَ لرَجلٍ صَنَمٌ فكَانَ يَأْتي بالجُبْنِ والزُّبْـدِ فيضعُه على رَأْسِ صَنَمِهِ ويقول : أَطْعِمْ، فجـاء ثُعْلُبانٌ ـ وهـو ذكر الثَّعَـالِبِ ـ فأكـل الجُبْنَ والـزُّبدَ، ثم عَصَـلَ على رَأْسِ الصَنَمِ » . أي: بَـالَ . وذَكَـرَ هـذا أبـو عبيـدٍ الهروي فقال: جاء ثعْلَبانِ فَأَكَلا ثم عَصَلا وهَذَا جَهْلٌ بالنَّقْلِ .

في الحديث: « يامِنُوا في هذا العَصَلِ »[٢١٠] وهو رَمْلٌ يُعَوَّجُ ويَلْتَـوي . ومنه قيل للأَمعَاءِ الأَعْصَال لالتوائِها .

قال الحجاج :

« قَدْ لَفَّها اللَّيْلُ بعصلبي »

العصلبيُّ الشديدُ من الرِّجالِ[٢١١] في مَدْحِ رسولِ اللَّهِ: « عِصْمَةٌ للأرامِلِ »[٢١٢]. أي يمنعهم من الضَّيْعَةِ .

في الحديث : « مَنْ كَانَ عِصْمَتُـهُ : لا إله إلا الله ». أي مـا يَعْصِمُهُ من العِقَاب .

« وجاء جبريلُ وقد عَصَم ثُنْيَتَهُ الغُبَارُ ». قـال القتيبي : صَوَابُـهُ: عَصَبَ، أي : يَبِسَ الغُبَارُ عليها، وقال غيره : عَصَبَ الـرِّيقُ بفيه، وعَصَم. أي : يَبِسَ ـ والباء والميم تتعاقبان .

(٢٠٩) أخـرجه البخـاري في كتاب العلم. فتـح الباري (١ : ٢٠٥)، وفي كتـاب الجنائـز والبيوع والدّيات، وأحمد في المسند (١ : ٢٥٣)، وغيرهما.

(٢١٠) ذكره في الفائق (٢ : ٣٤٦)، وهو في النهاية (٣ : ٢٤٨).

(٢١١) ذكره في الفائق (٤ : ١٣٠).

(٢١٢) أخرجه ابن ماجة في: كتاب الإقامة (١ : ٤٠٥)، وأحمد في المسند (١ : ٧).

في الحديث : « مِثْلُ الغُـرَابِ الأَعْصَمِ » . قال أبـو عبيدٍ : هـو الأبيضُ اليَدَيْنِ . [ومنه قيل للوُعُولِ : عُصْمٌ ، والأُنْثَى مِنْهُنَّ : عَصْمَـاءُ] . وقال ابن شُمَيْلٍ : أبيضُ الجَنَاحَيْنِ لأن جَنَاحَي الطَّائِرِ بمنزلةِ يديه . وقال الأزهريُّ : هو الأحمرُ الرجلين .

في الحـديث : « مُقَيَّـدٌ بِعُصْمٍ » والعُصْمُ : جَمْـعُ عِصَـامٍ : وهـو رباطُ الشيءِ ، ومنه عِصَامُ القِرْبَةِ .

قـولـه : « أَصْلِحْ لي دِيني الـذي هـو عِصْمَـةُ أَمْـرِي »(٢١٣) . أي : بـه أَسْتَمْسِكُ وعليه أُعَوِّلُ .

قــولـه : « لا تَـرْفَـعْ عَصَـاكَ عن أَهْلِك »(٢١٤) . أَرَادَ الأَدَبَ لا نَفْسَ العَصَـا . ويقـال : شَقَّ فـلانٌ عصـا المسلمين أي : فَـارَقَ الجمـاعـةَ ، ومنـه قولهم : إيَّاكَ وقَتْلَ العَصَا . أي : احذر أن تكون قاتلاً أو مَقْتُـولاً في شَقِّ عصا المسلمين .

في الحديث : « حُرِّم شَجَرُ المدينةِ إلا عَصا حَدِيدةٍ »(٢١٥) . يعني عَصـاً تُقْطَعُ وتُجْعَلُ فيها حديدةٌ كالحِرْبَةِ .

﴿ بـاب العين مع الضـاد ﴾

في الحديث : « تَقْطِرُ العِضَاةُ يَوْمَ القيامةِ دماً » . العِضَاةُ من الشَّجَرِ مالـه شَوْكٌ ، ومن العِضَاة السَّمُر والعُرفُط والعَوْسَجُ](٢١٦) .

[نَهَى أَنْ يُضَحَّى بالأَعْضَبِ القرن » وهو المكسور القرن](٢١٧) .

(٢١٣) أخرجه مسلمٌ في : كتاب الذّكر، الحديث (٧١)، والنسائي في : كتاب السَّهْوِ (٣ : ٧٣) .
(٢١٤) ذكره في النهاية (٣ : ٢٥٠) .
(٢١٥) ذكره في الفائق (٢ : ٧٢) .
(٢١٦) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .
(٢١٧) الزيادة من (ف)

« والعضباءُ ناقةُ رسولِ اللهِ » . وهي المقطوعةُ الأُذُنِ ، وقيل : بل هو اسمٌ لها ، ولم يَكُنْ بها عَضَبٌ ـ وهذا اختيارُ أبي عبيدٍ .

في الحديث: « إنَّ الحاجَةَ ليعضِبُها طَلَبُها قبل وَقْتِها ». أي : يَقْطَعُها ويُفْسِدُها ، [قال الأَزهريُّ : والمعضوبُ في كلامِ العَرَبِ الدَّمِنُ المخبولُ الذي لا حَرَاكَ به][(٢١٨)] .

قوله : « لا يُعْضَدُ شَجَرُها »[(٣١٩)] . أي : لا يُقْطَعُ .

قوله : « ونَسْتَعْضِدُ البَرِيرَ »[(٢٢٠)] . أي : نجتنيه من شَجَرِهِ للأَكْلِ .

في الحديث: « كانوا يَخْبِطون عَضِيدَها » . والعَضِيدُ : ما قُطِعَ من الشَّجرِ يَضْرِبُونَهُ لِيَسْقُطَ وَرَقُهُ .

في حديثِ أُمِّ زَرْعٍ :[(٢٢١)] : « وَمَلأَ مِنْ شَحمٍ عَضُدَيَّ ». لم تُرِدِ العَضُدَ خاصَّةً، لكنها أرادت جميعَ البدنِ، ومَتَى سَمِنَ العَضُدُ سَمِنَ الجسدُ كُلُّه .

« وكان لِسَمُرَةَ عَضُدٌ مِنْ نَخْلٍ ». أي طريقةٌ من النَّخْل ، وقال بعضهم: إنما هو عَضِيدٌ قال الأصمعي : إذا صار للنخلةِ جِذْعٌ تُتَنَاول منه فهو عضيدٌ، وجمعه عَضَدَان .

في الحديث: « من تَعَزَّى بِعَزَاءِ الجاهليةِ فأَعِضُّوه بهَنِ أبيه ولا تَكْنُوا»[(٢٢٢)] أي : قولوا له أعْضُضْ بأيرِ أبيك ولا تُكْنُوا عن الأيْرِ بالهَنِ تنكيلاً

(٢١٨) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .
(٢١٩) تقدّم الحديث بالحاشية (٢٠٩) من هذا الباب .
(٢٢٠) هو من حديث طهفة، وهو في النهاية (٣: ٢٥٢) .
(٢٢١) تقدّم حديث أم زرع بالحاشية (١٢٠) من كتاب الشِّين .
(٢٢٢) تقدَّم في (عزي) من هذا الباب .

له(٢٢٣) ـ وقد سَبَقَ معنى تعزَّى .

في الحديث: « ويكونُ مُلْكٌ عَضُوضٌ »(٢٢٤) . [أي : فيه عَسَفٌ](٢٢٥) كَأَنَّه يَعُضُّ الرعايا بالأَذَى .

« أُهْدِي إلى رسولِ اللهِ [شيءٌ](٢٢٦) من التَّعضوضِ »(٢٢٧) . [قال الأزهريُّ : هو تمر أسود](٢٢٨) .

« وجيء بماعَز وهو أَعْضَلُ » . أي كثيرُ اللَّحْمِ .

وقال عمر: « أَعْضَلَ بي أهْل الكُوفَة » . أي : صَعُب عليَّ مُدارَاتُهم .

وقال عمر : « آه من مُعْضِلَةٍ لَيْسَ لها أبو حَسَنٍ » . أي : مَسْأَلَةٍ صعبةٍ .

« وداءٌ عُضَالٌ » . أي : شديدٌ .

قوله : « لا تَعْضِيَةَ في ميراثٍ إلا فيما حَمَلَ القَسْمُ » . وذاك إنْ خُلِّفَ مَا لَوْ قُسِمَ أَضَرَّ بالوَرَثَةِ أو ببعضهم كالجوهرةِ والحَمَّامِ . والتَّعْضِيَةُ : التفريقُ .

« ولعَنَ العَاضِهَةَ والمُسْتَعْضِهَةَ »(٢٢٩) . وهي السَّاحِرَةُ والمُسْتَسْحِرَةُ .

قوله : « ألا أُنَبِّئكم ما العِضَةُ »(٢٣٠) . هي النَّمِيمَةُ .

---

(٢٢٣) ذكره في النهاية (٣ : ٢٥٢) .

(٢٢٤) الذي في مسند أحمد (١ : ١١٦) ، سيأتي على النَّاسِ زمانٌ عضوضٌ ، وانظر النهاية (٣ : ٢٥٢) ، والفائق (٢ : ٤٤٣) .

(٢٢٥) ما بين الحاصرتين من (ط) .

(٢٢٦) الزِّيادة من (ف) .

(٢٢٧) انظر مسند أحمد (٤ : ٢٠٦) .

(٢٢٨) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(٢٢٩) النهاية (٣ : ٢٥٥) .

(٢٣٠) أخرجه مسلم في كتاب البر (٤ : ٢٠١٢) ، والإمام أحمد في المسند (١ : ٤٣٧

﴿ بـاب العين مع الطاء ﴾

قال طاووس: « لَيْسَ في العُطبِ زَكاة »[٢٣١]. يعني القُطْنَ .

في الحديث: « لم يكن بِعَطْبُولٍ »[٢٣٢] . وهو الممتـدُّ القَامَـةِ الطويـلُ العُنُقِ .

في الحـديث: « كَانَ يَكْـرَه تَعطُّرَ النِّسَـاءِ ، ويُشَبِّهُهُنَّ بالـرَّجلِ »[٢٣٣] . قالوا: أراد تعطُّل ـ واللام والراء تتعاقبـان ، كما يقـال سَمَلَ وسَمَـرَ، فكَرِه أن تكونَ المرأةُ عُطْلاً لا حليَّ عليها ولا خِضابٌ .

في الحديث: « سُبْحَان الذي تَعَطَّف العِزَّ »[٢٣٤] . المعنى : تَرَدَّى به، والعِطَافُ: الرِّدَاءُ . [وسُمِّي الرِّداءُ عِطَافـاً لوقـوعِهِ على عَـطْفَي الرَّجُـلِ وهما ناحِيَتَا عُنُقِه. وهذا مثل لجلالِ الله ـ سبحانه][٢٣٥] .

في صفةِ عائشـةَ أبَاهـا : « وأَوْذَمَ العَطِلةِ »[٢٣٦] . وهي النَّـاقَةُ الحَسَنَـةُ، وقيل: الدَّلو تُرِك العملُ بها حينا وتعطَّلت فأَوْذَمها: أي شَدَّ فيها الـوَذَمَ واسْتَقى بها .

قـوله : « حتى ضَـرَبَ النَّاسَ بِعَـطَنٍ »[٢٣٧] . العَطَنُ: واحـدُ الأَعْطَانِ، وهو مَبْرَكُ الإبلِ عند الماءِ . ومعنى الحديث: رُوُوا وأَرْووا إبِلَهم ، فـأَبْرَكُـوها

(٢٣١) من قول طاووس. الفائق (٢: ٤٤٦).

(٢٣٢) أخرجه مسلم (٤: ١٨١٨)، والترمذي (٥: ٥٩٨).

(٢٣٣) انظر سنن أبي داود (٤: ٧٩)، ومسند أحمد (٤: ٤٠٠، ٤١٤، ٤١٨).

(٢٣٤) أخرجه الترمذي في الدعوات (٥: ٤٨٤).

(٢٣٥) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٢٣٦) تقدم الحديث بطوله بالحاشية (١٠٨) من كتاب الشين.

(٢٣٧) أخرجه البخاري في كتاب تعبير الرؤيا. فتح الباري (١٢: ٤١٢)، و(١٢: ٤١٤)، ومسلم في فضائل الصحابة (٤: ١٨٦٠)، وأحمد في « المسند » (٢: ٢٨، ٣٩، ٤٨٩)، وغيرهم.

عند الماءِ .

ومن هذا: « لا تُصَلُّوا في أَعْطَانِ الإِبِلِ » .

في الحديث: « وفي البيت أُهُبٌ عَطِنَةٌ »(٢٣٨) . أي: مُنْتِنَةٌ. يقال [: عَطَنْت الجَلْدَ: إذا جعلته في الدِّباغ حتى يُنْتِنَ](٢٣٩) .

في صفةِ رسولِ اللهِ : « فإذا تُعُوطِيَ الحَقّ لم يَعْرِفْهُ أَحَدٌ »(٢٤٠) . أي: إذا تُعُرِّضَ لإبطَالِ حقٍّ تَغيَّرَ حتى كَأَنَّهُ لَيْسَ بِهِ .

في صفةِ عائشةَ أبَاها : « لا تَعْطُوه الأَيْدِي »(٢٤١) . أي: لَا تَبْلُغُه فتَتَنَاوله .

﴿ باب العين مع الظاء ﴾

« كَانَ زُهَيْرٌ لا يُعَاظِل بين الكَلَام » . أي : لا يُعَقِّدُهُ.

ومنه : « تَعَاظَلَت الكِلَابُ » . أي: تلَازَمَتْ في السِّفَادِ .

﴿ باب العين مع الفاء ﴾

[في الحديث: « إِذَا كَانَ عِنْدَكَ قُوتُ يَوْمِكَ فَعَلى الدنيا العَفَاءُ » . قال أبو عبيدٍ(٢٤٢) : هو الترابُ](٢٤٣) .

---

(٢٣٨) الفائق (٢ : ١٨١) من حديث عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ

(٢٣٩) الزيادة من (ط) .

(٢٤٠) ذكره في النهاية (٣ : ٢٥٩) .

(٢٤١) تقدم بطوله بالحاشية (١٠٨) من كتاب الشين .

(٢٤٢) قاله : أبو عبيد في غريبه (٤ : ٣٨٩)، وهو من حديث صفوان بن محرز وهي تابعي ثقة ترجمته في التهذيب (٤ : ٤٣٠) .

(٢٤٣) ما بين الحاصرتين من (ف) فقط .

«كـان ابنُ الـزُّبيـرِ أَعْفَتَ». قـال الأَصْمَعِيُّ: هــو الكَثِيْـر التَكَشُّفِ إذا جَلَسَ.

« وشكت امرأةٌ قِلَّة نَسْلِ غَنَمِها ورِسلِهـا، فقـال: ما أَلْـوَانُها ؟. قـالت: سودٌ. قال: «عَفِّري»(٢٤٤). يقول: اخْلُطيها بعُفْرٍ، والعُفْرُ: البيض بياضاً ليس بالخَالِصِ.

قوله: «لَدَمُ عَفْرَاءَ أَحبُّ إلى اللهِ من دمِ سَوْدَاوَيْنِ»(٢٤٥).

ومنه: «يُحْشَرُ النَّاسُ على أَرْضٍ عَفْرَاءَ»(٢٤٦).

ومنه: «حَتَّى تُرَى عُفْرَةُ إِبطَيْهِ»(٢٤٧).

[وقال أبو جهلٍ: «هل يُعَفِّـرُ محمدٌ وَجْهَـهُ بين أَظْهُرِكُم»(٢٤٨) تعفيـر الوجه: إلْصَاقُهُ بالتُّرَابِ، ويقال للتُّرَابِ العَفَر](٢٤٩).

في الحديث: «ثُمَّ مُلْكٌ أَعْفَرُ»(٢٥٠). أُخِذَ من العَفَارةِ وهي الشَّيْطَنَةُ والدَّهاء.

ومنـه: «إنَّ اللهَ يَبْغَضُ العِفـرِيَـةَ النِّفـرِيـة»(٢٥١) وهـو المُـوَثَّق الحَلْقِ

---

(٢٤٤) ذكره في النهاية (٣: ٢٦٠).

(٢٤٥) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٢: ٤١٧).

(٢٤٦) أخرجه البخاري في الرقاق، فتح الباري (١١: ٣٧٢)، ومسلم في كتاب المنافقين (٤: ٢١٥٠).

(٢٤٧) أخرجه البخاري في كتاب الهبة. فتح الباري (٥: ٢٢٠)، وأبو داود في كتاب الإمارة (٣: ١٣٥)، والامام أحمد في مسنده (٥: ٤٢٣)، وغيرهم.

(٢٤٨) أخرجه مسلمٌ في كتاب المنافقين (٤: ٢١٥٤)، والامام أحمد في مسنده (٢: ٣٧٠).

(٢٤٩) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٢٥٠) أخرجه الدارمي في كتاب الأشربة باب (٨).

(٢٥١) كان ﷺ يبايع الناس وفيهم رجلٌ دُحْسُمَان، وكـان كلَّما أتى عليـه أَخَّره حتى لم يبق غيـره، فقـال له رسـول الله ﷺ هل اشتكيت قط؟ قـال: لا. قال: فهـل رُزِئت بشيء ؟ قـال: لا. =

المُصَحَّحُ الشَّدِيدُ ذو الدهاء وأصله : العِفْر. فَزِيدت الهاءُ والياءُ. والنفريةِ إتْبَاعٌ .

وقال رجلٌ: « مَالِيَ عَهْدٌ بِأَبْهُلِي مُنْذُ عَفَارِ النَّخْلِ ». وعَفَارُها : تَلْقِيحُها ، وإصلاحُها . وكانت تُوبَّرُ وتُعَفَّرُ أربعينَ يوماً لا تُسْقَى بعد الإبارِ. والعَفَّارُ: الذي يُلَقِّحُ النَّخْلَ، ومنه أُخِذَ: تَعفيرِ الوحْشِيَّة لولدها إذا أرادت فِطَامه، فإنها تَقْطَعُهُ عن الرَّضاعِ أيَّاماً ، فإذا خَافَتْ عليه أن يَضُرَّه ذلك ردَّته إلى الرَّضَاعِ كذلك تَارَاتٍ حتى يَسْتَمِرَّ .

في حديث معاذٍ : « أو عِدْلُهُ من المُعَافِرِيّ ». وهي بُرُودٌ منسوبةٌ إلى مَعَافِر، وهي قبيلةٌ باليمن، [وقيل: بل هي بالفُسْطاط][٢٥٢] .

ومثله: « دَخَلَ عمرُ[٢٥٣] المَسْجِدَ وعليه ثوبان مُعَافِرِيّان » .

في حديث حَنْظَلَةَ : « فإذا رَجَعْنَا عَافَسْنَا الأَزْوَاح »[٢٥٤]. المعافَسَةُ: ملاعبة النِّسَاءِ.

ومنه قول عَليٍّ ـ عليه السلام ـ: « يَمْنَعُ من العِفَاسِ خَوْفُ المَوْتِ ». [قال الليث: والرَّجُلُ يَعْفِسُ المَرْأَةَ بِرِجْلِهِ: إذا ضَرَبَها على عَجِيزَتِها يعافِسُها وتُعَافِسُه. وقال غيره: المُعَافَسَةُ: المُمَارَسَةُ. يقال: فُلانٌ يُعَافِسُ الأُمُورَ: أي يُمَارِسُهَا ويُعَالِجُها][٢٥٥] .

= فقال: إن الله يبغض العِفْرِيَّة النِّفرِيَّة الذي لم يُرزأ في جسمه ولا ماله.
ذكره في الفائق (١ : ٤١٤ ، وقال: العفرُ والعفرية: القوي المتشيطن، والنفرية إتباع.

(٢٥٢) الزيادة من (ط) فقط.

(٢٥٣) في (ف): دخل ابن عمر، وكذا في النهاية (٣: ٢٦٢).

(٢٥٤) أخرج مسلمٌ في التوبة (٤: ٢١٠٦)، والترمذي في القيامة (٤: ٦٦٦) وذكره الخطابي في غريبه (١: ٢٤٥).

(٢٥٥) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

قوله: « أَعْرِفْ عِفَاصَها »[٢٥٦] وهو الوِعَاءُ الّذِي تكونُ فيهِ .

« وأَمَـرَ بإعفـاءِ اللِّحَى »[٢٥٧]. وهو أن تُـوَفَّر، ويقـال: عَفَا الشَّعْـرُ: كَثُرَ وقَلَّ، فهو من الأضْدادِ. ومن الكَثْرَةِ قَوْلُهم: إذا دَخَلَ صَفَرَ، وعَفَا الوَبَرُ .

ومثله: « أَنَّهُ غُلَامٌ عافٍ »[٢٥٨]. أي وَافِرُ اللَّحْمِ .

[وكـانَ عليٌّ ـ عليه السـلام ـ لا يجيـز في النِّكَـاحِ العَفَـلَ ». قـال ابن الأعرابيّ: العَفَلُ: نَبَاتُ لَحْمٍ يَنْبُتُ في قُبُلِ المَرْأَةِ . قال أبو عمرٍو: العَفَـلُ: لا يكونُ إلاَّ في الأَبْكَارِ، ولا يصيب المرأةَ إلا بَعْدَ ما تَلِد][٢٥٩] .

وسئـل ابن عَبَّاسٍ : « مـا في أمـوال أَهْـلِ الـذِّمَّـةِ ؟ فقـال: العَفْـو ». والمعنى: أَنَّهُ قَدْ عُفِي لَهُمْ عن ما فيها من الصَّدَقَةِ والعُشْرِ .

« وخَلَّف أبو ذرٍّ أَتَانَيْن وعِفْواً ». وهو الذَّكر من أولادِ الحَمِيرِ .

في الحـديث: « ويَرْعَـوْن عَفَاءَهـا »[٢٦٠]. العَفَـاءُ: مـا ليس لأحـدٍ فيـه مِلْكٌ .

ومنه: « أَنَّهُ أَقْطَعَ مِنْ أَرْضِ المدينةِ ما كان عَفَاءً ».

[في الحـديث: « سَلُوا اللَّه العَفْوَ والعَـافِيَةَ والمُعَـافَاةَ »[٢٦١]. قـال ابن

(٢٥٦) أخرجه البخاري في كتاب الطلاق. فتح الباري (٩: ٤٣٠) ، وأعاده في الأدب، باب (٧٥) وغيرها، وأخرجه مسلم في أول كتاب اللقطة (٣: ١٣٤٧) ، وأحمد في المسند (٤: ١١٦) ، وغيرهم .

(٢٥٧) أخرجه مسلمٌ في الطهارة (١ : ٢٢٢)، وأحمد في المسند (٦: ١٣٨)، وغيرهما.

(٢٥٨) ذكره في الفائق (٣: ٣٩٣).

(٢٥٩) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٢٦٠) الفائق (٣: ٤٣٥).

(٢٦١) أخرجه البخاري في كتاب الجهـاد. فتح البـاري (٦: ١٢٠)، و (٦: ١٥٦)، وأعاده في كتـاب التمنيِّ ، باب (٨)، وأخـرجـه مسلمٌ في: كتـاب الجهـاد (٣: ١٣٦٢)، والإمـام أحمد في مسنده (١: ٤، ١١)، وغيرهم.

الأنباري: العَفْوُ: مَحْوُ الذَّنْبِ من قَوْلِهِم: عَفَت الرِّيَاحُ الآبَارُ، وقال الأَزهريُّ: وأما العافيةُ فَمِنَ الأمراضِ، وأمَّا المُعَافَاةُ فأن يُعَافِيكَ من شَرِّ النَّاسِ، ويعافيهم منك][٢٦٢].

في الحديث: «وما أَكَلَت العَافِيَةُ منها فَهُوَ له صَدَقَةٌ» [قال أبو عبيدٍ[٢٦٣]: الواحِدُ من العافيةِ: عافٍ، وهو كُلُّ من جَاءَكَ يَطْلُبُ فضلاً، وقد تكونُ العافيةُ في هذا الحديث من النَّاسِ وغيرهم][٢٦٤] ويُرْوَى: «العوافي» وهي السِّبَاعُ والوَحْشُ والطَّيْرُ.

[ومنه: «تَغْشَاها العَوَافِي»][٢٦٥].

«باب العين مع القاف»

«كَانَ عمرُ يُعَقِّبُ الجُيُوشَ في كُلِّ عَامٍ». أي: يَرُدُّ قَوْماً ويَبْعَثُ آخرين [يُعَاقِبُونَهُمْ][٢٦٦].

في الحديث: «من عَقَبَ في صلاةٍ فهو في صَلَاةٍ»[٢٦٧]. أي من أَقَامَ بعدما تَفَرَّغ من الصَّلاةِ في مَجْلِسِهِ.

«وسُئِلَ أَنَسٌ عن التعقيبِ في رمضانَ فَأَمَرَهُم أن يُصَلُّوا في البيوتِ». قال الخَطَّابي: التعقيب: أن تُصَلِّي عُقَيْبَ التَّرَاوِيحِ، وكُلُّ من أَتَى بِفِعْلٍ في

(٢٦٢) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.
(٢٦٣) في غريب الحديث (١ : ٢٩٧).
(٢٦٤) ما بين الحاصرتين زيادة من (ط).
(٢٦٥) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.
(٢٦٦) ليست في (ف)، والحديث أخرجه أبو داود في كتاب الإمارة (٣: ١٣٨).
(٢٦٧) ذكره في الفائق (٣: ١٢)، وقال: هو أن يُقيم في مجلسه عقيب الصلاة، يقال: صلىَّ القوم، وعقَّب فلانٌ بعدهم، وحقيقةُ التعقيب إتباعُ العمل عملاً.

إثْـرِ آخَرَ فقـد عَقَّبَ، فَكَرِهَ أنْ يُصَلُّوا في المَسْجِـدِ، وأَحَبَّ أن يَكُونَ ذلـك في البيوتِ .

قـولـه: « مُعَقِّبـاتٌ لا يخيبُ قـائِلُهُنَّ »(٢٦٨). وهي التَّسْبِيحَـاتُ، وإنَّمـا سُمِّيَت مُعَقِّباتٌ لأنها تعودُ مرةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وكذلك قوله تعالى: ﴿له معقبـاتٌ﴾: وهي المـلائكةُ تتعـاقَبُ فتأتي مـلائكةُ اللَّيْـلِ مع الليـلِ، وملائكَـةُ النّهارِ مـع النهارِ .

ومن أسماءِ رسُولِ اللَّهِ : « العَاقِبُ »(٢٦٩). وهو آخرُ الأنبياءِ، فإنه خَلَفَ من قَبْلَهُ وَجَاءَ بَعْدَهُم .

في حديث عُمَرَ: « إنَّهُ سَافَرَ في عَقِبِ رمضانَ ». قال أبو زيدٍ: يقال جَاءَ في عَقِبِ رَمضانَ وعلى عَقِبه إذا جاءَ وقد بَقِيَتْ منـه بقيةٌ، وجـاء في عُقْبِهِ: إذا جاء وقد ذَهَبَ الشَّهْرُ كُلُّهُ .

« وكانت رَايَتُهُ تُسَمَّى العُقَابَ »، والعُقَابُ: العَلَمُ الضَّخْمُ .

« ونَهَى عن عِقِبِ الشَّيْطَانِ في الصَّلاة » ويروى عُقْـبِ. قال أبـو عبيدٍ: هـو أن يَضَعَ أَلْيَتَيْـه على عَقِبَيْه بين السَّجْـدَتَيْنِ . [قـال الأزهـريُّ: هـو الَّـذِي يسميه بعضُ النَّاسِ الإقْعاء](٢٧٠) .

قوله: « ويل للعَقِبِ من النَّارِ »(٢٧١). وهي مـا أَصَابَ الأرضَ من مُؤَخِّـرِ الرِّجْلِ إلى موضعِ الشِّراكِ، يقال: عَقْب وعَقِب .

---

(٢٦٨) أخرجه مسلمٌ (١ : ٤١٨)، والترمذي في الدعوات. (٥ : ٤٧٩)، وغيرهما.

(٢٦٩) قال رسول الله ﷺ: «أنا العاقب الذي ليس بعده نبيٌّ». أخرجه البخاري في كتاب المنـاقب (٦ : ٥٥٤)، ومسلمٌ في الفضائل (٤ : ١٨٢٨)، والإمـام أحمد في مسنـده (٤ : ٨٠، ٨١، ٨٤) و (٦ : ٢٥)، وغيرهم .

(٢٧٠) الزيادة من (ط).

(٢٧١) أخرجه مسلمٌ (١ : ٢١٣).

في الحديث: « كَانَتْ نَعْلَهُ مُعَقَّبَةً »(٢٧٢). أي: لها عَقِبٌ.

في الحديث: « كُلُّ غَادِيَةٍ تعقِّبُ بَعْضُها بعضاً ». أي: يكون ذلك نوباً بيْنَهم.

وعن شُرَيح أنَّهُ أَبْطَلَ النَّفْخ إلَّا أنْ تُضْرَبَ فَتُعَاقَبَ ». أي: أَبْطَلَ نَفْخَ الدَّابَّةِ برجلها إلا أن تَتْبَعَ ذلك رَمْحاً.

[قال النَّخعي](٢٧٣): « المتعقِّب ضَامِنٌ » أي حابِسُ الشَّيْءِ عنده لا يَرُدُّه ولا يُؤَدِّي ثَمَنَهُ.

في الحديث: « مَنْ أَطْرَق فَعَقَّت له الفَرَسُ »(٢٧٤). قال الخَطَّابي(٢٧٥): عَقَّتْ بمعنى: حَمَلَتْ واسْتَبَانَ حَمْلُها، واللغة العالية: أَعَقَّتْ.

قال عُمَرُ: « هَلَكَ أَهْلُ العُقَدِ »(٢٧٦) أي: أَصْحَابُ الولاياتِ [على الأَمْصَارِ](٢٧٧).

ومثله: في حديث أُبَيٍّ: « هَلَكَ أَهْلُ العُقْدَةِ »(٢٧٨).

في الحديث: « فإذا بِعُقْدَةٍ من شَجَرٍ »(٢٧٩). وهي البُقْعَةُ الكثيرة الشَّجرِ.

في الحديث: « مَنْ عَقَدَ لِحْيَتَهُ فإن محمداً بَريءٌ منه »(٢٨٠). فيه

(٢٧٢) ذكره في الفائق (٣: ١٣)، وهو في النهاية (٣: ٢٦٩).
(٢٧٣) في (ط): «في حديث النخعي».
(٢٧٤) أخرجه أحمد في المسند (٤: ٢٣١).
(٢٧٥) قاله الخطابي في غريبه (١: ٧٢٤).
(٢٧٦) أخرجه النسائي في الإمامة (٢: ٨٨)، والإمام أحمد في مسنده (٥: ١٤٠).
(٢٧٧) الزيادة من (ط) فقط.
(٢٧٨) هو في الفائق (٣: ١٦).
(٢٧٩) ذكره في الفائق (٢: ٥٣)، وهو في النهاية (٣: ٢٧١).
(٢٨٠) أخرجه أبو داود في الطهارة (١: ٩)، والنسائي في الزينة (٨: ١٣٥)، والإمام أحمد في مسنده (٤: ١٠٨، ١٠٩).

قولان: (أحَدُهما) : أنَّهُم كانوا يعقدونها في الحروبِ فَنَهاهُمْ عن ذلك . (والثاني) : أن المرادَ: تَعْقِيدُ الشَّعْرِ لِيَتَجعَّد .

قوله: « إني لَبِعُقْرِ حَوْضِي »(٢٨١). وهو مقام الشَّاربة . وقال أبو عبيدة: مُؤَخِّره وهذا بالضمِّ .

وفي حديث: « ما غُزِي قَوْمٌ في عَقْرِ دَارِهم إلا ذَلُّوا »(٢٨٢) وهذا بالفَتْحِ .

في الحديث: « فَأَعْطَاهَا عُقْرَها »(٢٨٣). والعُقْرُ: ما تُعْطاه المَرْأَةُ على وَطْءِ الشُّبْهَةِ، وذلك أن الواطِيءَ للبِكْرِ يعقِرُها إذا [افْتَضَّها] فَسُمِّي ما أُعْطِيَتْهُ بالعَقْرِ عُقْراً، ثم صَارَ للثَّيِّب وغيرها .

قوله: « لا يدخُلُ الجنَّةَ معاقِرُ خَمْرٍ ». وهو مُدْمِنُ شُرْبها، مأخوذٌ من عُقْرِ الحَوْض والإِبِل تَلاَزُمُهُ .

قوله: « لا عُقْرَ في الإِسْلَامِ »(٢٨٤). وكانُوا يعقرون الإِبِلَ على قبورِ المَوْتَى .

في الحديث: « فَرَدَّ عليهم [رسول الله] عَقَارَ بيُوتِهم ». [قال إبراهيمُ الحربي : أراد أَراضيهم قال الأَزْهَرِيُّ: هذا غلط. إنما هو مَتَاعُ بُيُوتِهم وأَوَانِيْهم](٢٨٥). قال ابن الأعرابيّ: عَقَار البيت، ونَضَده: مَتَاعُه الذي لا يُبْتَذَلُ إلا في الأَعْيَادِ .

---

(٢٨١) أخرجه مسلمٌ في الفضائل ، الحديث (٣٨) ص (٤ : ١٧٩٩)، وأحمد في المسند (٥: ٢٨٠).

(٢٨٢) عُقْرُ كُلِّ شيءٍ: أَصْلُهُ. وعُقْرُ الدَّار: أصلها، وقيل وَسَطُها، وهو مَحَلَّةُ القوم، وعُقْرُ الدار، بالفتح والضَّم: أَصلُها. اللسان (٣٠٣٧).

(٢٨٣) ذكره في النهاية (٣ : ٢٧٣).

(٢٨٤) أخرجه أبو داود في الجنائز (٣ : ٢١٦)، وأحمد في المسند (٣ : ١٩٧).

(٢٨٥) الزيادتان من (ط) فقط.

قوله: « مَنْ بَاعَ دَاراً أو عَقَاراً »(٢٨٦). العَقَارُ: الضَّيْعَةُ والنَّخْلُ.

قوله: « والكَلْبُ العَقُورُ »(٢٨٧). قال سُفْيَانُ: كُلُّ سَبْعٍ يعْقِرُ.

في الحديث: « فَعقَرَ حَنْظَلَةُ بن الرَّاهِبِ بـأبي سفيانُ بنُ حـرب »(٢٨٨). يقال: عَقَر. أي: عَرْقَب دَابَّتَهُ.

قـال عمـر: « سَمِعْتُ أَنَّ رســولَ اللَّهِ مـات فَعقِـرْتُ ». أي: تَحَيَّـرْتُ ودُهِشْتُ.

قوله: « عَقْرَى حَلْقى » أي: عَقَرَهـا اللَّهُ وحَلَقَها، وظَـاهِرُهُ الـدُّعَاءُ، ولا يرادُ به الدُّعَاءَ وقال أبو عبيد: صوابه: عَقْراً حَلْقاً لأن معناه: عَقَرَها الله عَقْراً.

قال ابنُ عبّاس: « لا تَـأْكُلُوا من تَعَاقُـرِ الأَعْرَاب ». وذلـك أنهم يَتبارُون في الجُودِ رِيَاءً وسُمْعَةً، فيعقر هذا، ويعقر هذا حتَّىٰ يَعْجَزَ أَحَدُهما.

قالت أُمُّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ: « سَكَّنَ الله عقيراك فلا تُصْحِـريها »(٢٨٩). أي: أَسْكَنَكَ بَيْتَكِ وعَقَارَكِ، وسَتَرَكِ فيها فلا تُبْرِزِيها، قَالَتْ لها هذا حِينَ خُرُوجِهـا إلى البَصْرَةِ.

في الحديث: « أَقْطَعَ فُلاناً نـاحيةً واشْتَـرَطَ عليه أن لا يُعْقَـرَ مَرْعَـاهَا ». أي: لا يُقْطَعَ شَجَرُها.

---

(٢٨٦) أخرجه ابن ماجة في الرُّهون (٢: ٨٣٢)، وأحمد في المسند (٣: ٤٦٧).

(٢٨٧) الحديث: «خمسٌ من الدَّواب لا حـرج على من قتلهن: الغُرابُ والحـدأةُ والفأرة والعقـرب والكلبُ العقور».
أخـرجه البخـاري في: كتاب الصيـد، فتح البـاري (٤: ٣٤)، وأعاده في بـدء الخلق بـاب (١٦)، وأخـرجـه مسلم في كتـاب الحـج الأحـاديث (٦٦ - ٦٩) و (٧١ - ٧٧) ص (٢: ٨٥٦)، كما أخرجه أصحاب السُّنَنَ والدارمي في المناسـك، ومالـك في الموطـأ وأحمد في المسند (١: ٢٥٧)، وغيرها.

(٢٨٨) ذكره في النهاية (٣: ٢٧٢).

(٢٨٩) تقدَّم في «صحر».

[قـوله: « مـع الغُلامِ عقيقتـه »[٢٩٠]. فَسَمَّى الشَّـاةَ عقيقـةً لأن الشَّعْـرَ يُحْلَقُ عنهـا عند الـذبْحِ وأَصْـلُ العَقِّ: الشَّقُّ والقَطْعُ. فَسُمِّيَت الشَّعْـرَةُ عقيقـةً لأنها تُقْطَعُ، وسُمِّيَت الذَّبِيحَةُ عقيقةً لأنَّهُ يُشَقُّ حُلْقُومُها بالذَّبْحِ .

وقَـالَ عُمَـرُ في حقِّ رَجُـلٍ : «إنّه عَقِسٌ لَقِسٌ ». قـال الأزهـريُّ : هـو الشَّدِيدُ] .

في صفته : « إذا تَفَرَّقَتْ عَقِيقَتُهُ فَرَق » وأَصْـلُ العَقِيقَةِ؛ شعْـرُ الصَّبِيِّ قبل أن يُحْلَق[٢٩١]» .

وفي لفظٍ : « إن انْفَرَقَتْ عقيصته ». والعقيصة : الشَّعْرُ المَعْقُوصِ ، وهو نحوٌ من المَضْفُورِ .

---

(٢٩٠) أخرجه البخاري في: كتاب العقيقة. فتح الباري (٩: ٥٩٠)، وأخرجه أبو داود في الأضاحي (٣: ١٠٦)، والنسائي في العقيقة (٧: ١٦٦)، وابن ماجة (٢: ١٠٧٥)، والترمذي (٤: ١٠١).

(٢٩١) (١١٤) العقيقة: الذبيحة، وهي في الأصل الشعر الذي على رأس المولود، وقيل: المراد هو الذبح نفسه. والعقيقةُ. كانت في الجاهلية وأول الإسلام ثم نسخ الأضحى كل ذبحٍ كان قبله، كما نسخ صوم رمضان كل صومٍ قبله.
والحديث المشار إليه أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥:٧ ـ ٨) و (٥:١٢)عن بهز عن همام عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب عن النبي ﷺ أنه قال: كل غلام رهينة بعقيقته تذبح عنه، وقال بهز في حديثه: ويدمى ويسمىّ ويحلق رأسه .

وأحاديث العقيقة وردت في البخاري: كتاب العقيقة باب (٢)، وفي سنن أبي داود في كتاب إيجاب الأضاحي باب (٢١)، وفي الترمذي في: كتاب الأضاحي باب (١٦ و ١٩). وفي النسائي في كتاب العقيقة باب (٢). وفي ابن ماجة كتاب: الذبائح باب (١)، وفي الدارمي: كتاب الأضاحي باب (٩)، وفي الموطأ ص: ٢٢٥، ومسند أحمد: (٤: ١٧ ـ ١٨ ـ ٢١٤)،(٥: ١٧ ـ ٣٦٩ و ٤٣٠) ونأخذ نص ابن ماجة على سبيل المثال: حدثنا هشام بن عمار، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة عن الحسن عن سمرة، عن النبي ﷺ، قال: «كل غلامٍ مرتهنٌ بعقيقته، تذبح عنه يوم السابع، ويحلق رأسه ويسمى».

ومثله: « فَأَخْرَجَت الكِتَابَ من عِقَاصِها »(٢٩٢). وقيل: هو الخَيْطُ الذي يُعْقَصُ به أَطْرَافُ الذَّوائِبِ.

ومنه قَوْلُ عُمَر: « مَنْ لَبَّدَ أو عَقَّصَ فعليه الحَلْقُ » يعني: مِنَ المُحْرِمين. قال أبو عبيدٍ: العَقْصُ: ضَرْبٌ من الصَّفرِ وهو أن يُلْوى الشَّعْرُ على الرَّأسِ.

في الحديث: « لَيْسَ فيها عَقْصَاءُ »(٢٩٣)، وهي المُلْتَوِيَةُ القَرْنَيْنِ، وكذلك العَطْفَاءُ.

وقال ابن عبَّاس: « لَيْسَ معاويةُ مِثْلَ الحَصِر العَقِص ». العَقِصُ: السَّيِّءُ الأَخْلاقِ يقال عَقِص وعَكِص لغتان. ذا الحَصْرِ الضَّيِّق. وقد سبق هذا [وأراد ابن الزبير](٢٩٤).

في الحديث: « شَيْخٌ معقوفٌ ». وهو الكبيرُ المُنْحَنِي.

في حديث الصِّرَاطِ: « عليه حَسَكَةٌ عَقْنَفَاءُ »(٢٩٥) ويروى عَقِيفَةٌ وهو من التَّعقُّفِ. أي مُعْوَجَّةٌ.

[في الحديث: « عَقَّ عن الحَسَنِ والحُسَيْن »(٢٩٦). أي: ذَبَحَ عنهما،

---

(٢٩٢) أخرجه مسلمٌ في: فضائل الصحابة (٤: ١٩٤١)، والبخاري في الجهاد. فتح الباري (٦: ١٤٣)، وأحمد في المسند (١: ٧٩)، وغيرهم.

(٢٩٣) الحديث: «ما من صاحب غنمٍ لا يؤدي حقَّها إلا جاءت يوم القيامة أوفر ما كانت فتنطِحه بقُرونها، وتطؤُه بأظلافها، ليس فيها عقصاءُ ولا جلحاءُ».

أخرجه مسلمٌ في: الزكاة، الحديث (٢٤) ص (٢: ٦٨١)، وأبو داود في الزكاة (٢: ١٢٤)، والنسائي في الزكاة: (٥: ١٤) وأحمد في المسند (٢: ٢٦٢).

(٢٩٤) الزيادة من (ف).

(٢٩٥) أخرجه البخاري في: التوحيد. فتح الباري (١٣: ٤٢٠).

(٢٩٦) أخرجه مالكٌ في الموطأ في كتاب العقيقة (٢: ٥٠١)، وأخرجه أبو داود في الأضاحي في باب: في العقيقة، والنسائي في كتاب العقيقة، في باب: كم يعق عن الجارية، وأحمد في المسند (٥: ٣٥٥، ٣٦١).

وأصل العَقِّ: الشَّق « وجاء رجل يقود فَرَساً عقوقاً ». وهي الحامل][297]

[وقوله][298]: « كالإِبِل المُعَقَّلَةِ »[299] أي: المَشْدُودَةِ بالعُقْلِ .

في الحديث: « قَضَى بِدِيَةِ شبْهِ العَمْدِ على العَاقِلَةِ »[300] وهم العُصْبَةُ، وهم القَرَابَةُ من قِبَلِ الأَبِ .

قال ابنُ المسيبِ: « المرأةُ تُعاقِلُ الرَّجُلَ إلى ثُلُثِ دِيَّتِها » يعني أن مُوَضِّحَتَه ومُوَضِّحَتها سَوَاءٌ، فإذا بَلَغَ العَقْلُ نِصْفَ الدِّيةِ صارت دِيَةُ المرأةِ على النصفِ من ديةِ الرَّجُلِ .

[قال عليٌّ - عليه السلام - « ما عِنْدَنَا إلاَّ ما فِي هذه الصَّحِيفَةِ. قيل وما فيها. قال: العَقْلُ »[301] يعني ما تتحمله العَاقِلَةُ][302] .

في الحديث: « عَلَى كُلِّ بَطْنٍ عُقُولةٍ »[303]. البَطْنُ: من القبيلة، ويريد بالعَقُولَةِ: أنها تَعْقِلُ عن صَاحِبِها. والمراد أن الدِّيَة على العَاقِلَةِ [قال الأزهريُّ: العَقْلُ في كلامِ العَرَبِ: الدِّيَةُ، سُمِّيَتْ عَقْلاً لأَنَّ الدِّيَة كانت في الجَاهِلِيَّة إبلاً لأنها كانت أَمْوَالُهم، فسمّيت الدِّيَةُ عَقْلاً لأن العَاقِلَ كانت تُكلَّف أن تَسُوقَ إبِلَ الدِّيَةِ إلى فِناءِ وَرَثَةِ المَقْتولِ فَيَعْقِلُها بالعُقْلِ، ويسلمها إلى

(٢٩٧) ما بين الحاصرتين من (ف) فقط.

(٢٩٨) في (ف): «في الحديث».

(٢٩٩) الحديث: «إن مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعُقَّلة». فتح الباري (٩: ٧٩)، مسلم (١: ٥٤٣)، ابن ماجة (٢: ١٢٤٣)، مسند أحمد (٢: ١٧، ٢٣، ٣٠، ٦٤، ١١٢).

(٣٠٠) انظر الترمذي (٤: ٢٧)، وابن ماجة (٢: ٨٧٩).

(٣٠١) أخرجه البخاري في باب كتابة العلم. (١: ٣٨) وفي باب فكاك الاسير (٤: ٨٤). ط. بولاق. وأحمد في المسند (١: ٧٩).

(٣٠٢) ما بين الحاصرتين من (ط).

(٣٠٣) أخرجه مسلمٌ في: كتاب العتق (٢: ١١٤٦)، والنسائي في القسامة (٨: ٥٤)، وأحمد في المسند (٣: ٣٢١)،.

أوليائِهِ، قال الأصمعي: ثم كَثُرَ اسْتِعمَالهم هذا الحَرْفَ حتّىٰ قالوا: عَقَلْتُ المَقْتُولَ: إذا أعطيته دِيتَه دَنَانِيرَ أو دَرَاهِمَ][٣٠٤] .

في الحديث: « بَرِيءَ من الكِبْرِ من اعْتَقَلَ الشَّاةَ »[٣٠٥] وهو أن يَضَعَ رَحْلَها بَيْنَ سَاقِهِ وفَخْذِهِ ثم يحلبها قال أبو بكر: « لو مَنَعُونِي عِقَالاً »[٣٠٦] . وفيه ثلاثة أقوال أحدها: أنّه صَدَقَةُ عامٍ . قاله أبو عبيدٍ[٣٠٧] والثاني: أنَّهُ الحَبْلُ الّذِي تُعْقَلُ به الفَرِيضَةُ قاله ابن عائشة ـ . والثالث: ما يُسَاوِي عِقَالاً حكاه الخطابي[٣٠٨] .

---

(٣٠٤) ما بين الحاصرتين من (ط).

(٣٠٥) ذكره في الفائق (٣: ١٨).

(٣٠٦) أخرجه مسلمٌ (١: ٥٢)، وأبو داود (٢: ٩٣)، والنسائي (٥: ١٤)، والبخاري (٩: ١١٥).

(٣٠٧) ذكره أبو عبيد في غريبه (٣: ٢١٠).

(٣٠٨) حكاه الخطابي في غريبه (٢: ٤٦)، وقال معترضاً على أبي عبيد: «فسَّرَهُ أبو عبيد في غريبه، فقال: العقالُ: صدقة عام، وأُنشد لعمر بن العدَّاء الكلبي :

سَعى عِقالاً فلم يترك لنا سبداً فكيف لو قد سعى عمرو عقالين

قال أبو سليمان: وقد خولف أبو عبيد في هذا التفسير وذهب غير واحدٍ من العلماء في تفسيره إلى غير وجهٍ، وأنا أحكي أقاويلهم وأعزي كلاً منها إلى قائله بمشيئة الله وعونه .

أخبرني أحمد بن الحسين التيمي قال: سمعت محمد بن ابراهيم بن سعيد العبدي ينكر ما ذهب إليه أبو عبيد في تفسير هذا الحديث، ويقول: إنما يضرب المثل في مثل هذا بالأقل فما فوقه، كما يقول الرجل للرجل إذا منعه الكثير من المال: لا أُعطيك ولا درهماً منه، وليس بالسائغ أن يقول لا أُعطيك، ولا مائة ألفٍ ونحوها، وكان يقول: ليس بسائر في لسانهم أن العقال صدقة عام، والبيت الذي استشهد به ليس بالثبت الذي يحتج به .

قال: وفيه أيضاً: أن العرب لم تقل: إنا لا نقبل الصدقة إلّا عاماً واحداً، ولم يكن منعهم الصدقات إلا على الأبد. فكيف يكون العقالُ الذي يمنعونه صدقة عامٍ واحدٍ وهم يتأولون في تركها، أنهم كانوا مأمورين بأدائها إلى رسول الله ﷺ دون القائم بعده، ويحتجون بقوله تعالى ﴿خُذْ مِنْ أمْوَالِهِم صَدَقَةً تُطهِرهُم وتُزكّيهِم بِهَا﴾ الآية، ويَزعمون أن تطهير من بعده وتزكيته لهم ليس كرسول الله، ولذلك يقول قائلهم:

أَطَعنا رسول الله ما دام بيننا فياعجبا ما بال ملك أبي بكر =

في حـديث الدَّجَّـالِ : « ثُمَّ يَـأْتِي الخِصْبُ فَيُعَقِّـل الكَـرْمَ »(٣٠٩). قـال الفَرَّاءُ : معناه : يُخْرِجُ العُقَيْلِيَّ وهو الحُصْرُمُ .

قوله : « سَوْدَاءُ ولودٌ خَيْرٌ من حَسْنَاءَ عقيمٍ »(٣١٠). وهي التي لا تَلِدُ .

= قال : وسمعت ابن عائشة يقول : العقال : الحبل : وذلـك أن الصدقـة كانت إذا هبط بهـا إلى رسول الله ﷺ عقل بكل عقال بعيران .

قال أبو سليمان : واسم الحبل الذي يقرن به البعيران القـرن . مفتوحـة الراء ، ويجمـع على الأقران ، والقرن أيضاً : البعير المقرون بآخر . قال الشاعر :

ولــو عنـد غســان السليــطي عــرست　　　رغــا قــرن مــنـهــا وكــاس عــقـيــر

وفيه قولٌ آخر ذهب إليه النضر بن شميل ، قال : العرب تقول : أفرضت إبلكم إذا وجبت فيها الفريضةُ ، واشنقت إبلكم .

قـال : والشنق : أن يكون في خمسٍ من الإبـل شاةٌ ، وفي عشـرٍ شـاتـان إلى أن تبلغ خمسـاً وعشرين ، فإذا وجبت فيها ابنة مخاضٍ فهي العقالُ .

وفيه قول آخـر يحكى عن بعض أهل العلم قـال : قولـه : لو منعـوني عقالاً معنـاه ما يسـاوي عقالاً .

وفيه قول آخر : قاله أبو سعيد الضريـر ، قال : العقـال : كل مـا أخذ من الأصنـاف من الإبل والبقـر والغنم ، والثمار التي يؤخـذ منها العشـر ونصف العشر فهـذا كله عقـال في صنفـه ، وسمي عقـالاً ، لأن المؤدي له قـد عقل عنـه طلبة السلطان وتبعتـه ، وعقل عنـه الإثم الذي يطلبه الله بـه إذا منع الـزكاة ، قـال : ولذلـك سميت العاقلة التي تؤدي ديـة الخطأ ، لأنهـا إذا فعلت ذلك عقلت عن وليها تبعة أولياء المقتول .

وفيه قول آخر : قاله أبو العبـاس محمد بن يـزيد بن عبـد الأكبر قـال : إذا أخذ المُصـدِّقُ من الصدقة ما فيها ، ولم يأخذ ثمنها قيل : أخـذ عقالاً ، وإذا أخـذ الثمن قيل : أخـذ نقداً وأنشـد لبعضهم :

أتــانــا أبــو الخــطاب يضــرب طبله　　　فــرد ولــم يــأْخــذ عــقــالاً ولا نــقــداً

قال أبو سليمان : وفي أكثر الروايات أنه قال : «والله لو منعوني عناقاً لقاتلتهم» وهو مشاكل لما ذهب إليه العبدي في معنى العقال .

وفي رواية أخرى ذكرها ابن الأعرابي : محمد بن زياد : «والله لو منعوني جديـا أذوط لقاتلتهم عليه » .

(٣٠٩) تقدم حديث الدَّجال في الحاشية (٨٦) من كتاب الزاي .

(٣١٠) تقدَّم في (سود) .

في الحـديث: « وتُعقَم أصـلابُ المنـافقِين ولا يَسْجُـدُون »(٣١١). أي تَيْبُسَ مَفَاصِلُهُم، والمَعَاقِمُ: المَفَاصِلُ.

وقال ابن عَبَّاس في الصَّبِيّ إذا عَقَى. قال الليث: العِقْيُ: ما يَخْرُجُ من بَطْنِ الصَّبِيِّ حين يُولَدُ أَسْوَدُ لَزِجٌ، وقد عَقَى يَعْقِي عَقْياً.

﴿باب العين مع الكاف﴾

قوله: « أَنْتُمْ العَكَّارون »(٣١٢). قال ثعلبٌ: هم العَـطَّافُون، [وقـال ابن الأعـرابي: العكَّـار الـذي يَحْمِـلُ في الحُـرُوبِ تـارةً بعـد تـارةٍ](٣١٣) وقـال الخَطَّابِي(٣١٤): يريد أنتم الكَرَّارُون. والعَكْـرُ الانْصِرَافُ بعـد المُضِيِّ. يقال: عَكَـرْت على الشَّيْءِ. أي عطفتُ عليـه. قـال الأصمعي: رَأَيْتُ أعـرابيـاً يُفَلِّي ثَوْبَهُ فَيَأْخُذُ البراغيثَ، ويَدَعُ القَمْلَ، فَقُلْتُ له في ذلِكَ فقال: أَبْدَأُ بالفُرسَانِ ثمّ أعْكِرُ على الرَّجَّالة.

ومثل هذا: « أَنَّ رَجُـلاً فَجَرَ بـامرأةٍ عَكُـورةٍ »، قال القُتَيْبِيّ: تقـولَ عَكَرَ عَلَيْهَا فَتَسَنَّمها وغَلَبَها على نَفْسِها.

في الحديث: « مَرَّ برجلٍ لَهُ عَكَرَة فلم يَذْبَحْ له »(٣١٥). قال أبـو عبيدٍ: العَكْرَة من الإبلِ ما بين الخَمْسِين إلى المَائة.

في الحديث: « اعْكِسُوا أنفسكم »(٣١٦). أي كُفُّوها.

---

(٣١١) من حديث ابن مسعود على ما في النهاية (٣: ٢٨٢).

(٣١٢) أخـرجه التـرمذي (٤: ٢١٥)، وأبـو داود في الجهـاد (٣: ٤٦)، وأحمـد في المسنـد (٢: ٧٠، ٨٦، ١٠٠، ١١١).

(٣١٣) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٣١٤) قاله الخطابي في غريبه (١: ٣٣١).

(٣١٥) ذكره في الفائق (٣: ١٨).

(٣١٦) هو من حديث الربيع بن خيثم، وذكره في الفائق (٢: ١٩) وهو في النهاية (٣: ٢٨٤).

[في الحديث: « كانوا يجتمعونَ بعكاظ ». قال الأزهريُّ: عُكَاظُ: اسمُ سوقٍ من أسواقِ العربِ، وموسمٌ من مواسمِ الجاهليّةِ. وكانت قبائلُ العَربِ يجتمعونَ بِها كُلَّ سَنَةٍ فَيَتَفَاخَرُون ويَحْضُرُها الشُّعَرَاء فَيَتَنَاشَدُون ما أحدثوا من الشِّعْر. قال الليث: سُمِّيَتْ عكاظُ لأن العربَ كان تجتمع بها فَيَعْتَكِظ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بالفَخَارِ، أي: يَدْعَكُ. يقال: عَكَظَ فلان خَصْمه بالحُجَجِ، وعَكَظَ دابَّتَهُ: حَبَسَها][317].

في الحديث: « وَكَانَ يومٌ عِكَاكٌ »[318]. والعِكَاكُ: شِدَّةُ الحَرِّ، ويَوْم عَلِيكٌ وعَكٌّ.

في الحديث: « كانت تُهْدَى في عُكَّةٍ »[319]. والعُكَّةُ: ما يُوضَعُ فيه السَّمْنُ من ظُرُوفِ الأَدَمِ.

في حديث أمِّ زرع: « عُكُومُها رِدَاحٌ »[320]. وهي جَمْعُ عِكْمٍ، وهي الأَحْمَالُ.

﴿باب العين مع اللام﴾

«كَانَتْ حِلْيَةُ سُيُوفِهِمْ العِلابيُّ »[321]. يعني عَصَب العُنُقِ الوَاحِدِ: عَلْبَاء. وكانت العَرب تَشُدُّ بالعَلَابيِّ الرَّطْبَةَ أَجْفَانَ سُيُوفِها فتجِفُّ عليها.

« ورَأَى ابنُ عُمَر بِأَنْفِ رَجُلٍ أَثَرَ السُّجُودِ فقال: لا تَعْلُبْ صُورَتَك ». أي: لا تُشِنْها.

---

(٣١٧) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٣١٨) ذكره في الفائق (٣: ٢٥٣)، وهو في النهاية (٣: ٢٨٥) من حديث عُبه بن غزوان وبناء البصرة.

(٣١٩) أخرجه مسلمٌ في: الفضائل، الحديث رقم (٨) ص (٤: ١٧٨٤)، وأخرجه أحمد في المسند (٣: ٣٤٠، ٣٤٧).

(٣٢٠) تقدم حديث من أم زرع بالحاشية (١٢٠) من كتاب الشين.

(٣٢١) أخرجه البخاري في: الجهاد. فتح الباري (٦: ٩٥).

بَعَثَ عَلِيٌّ ـ عليه السلام ـ رَجُلَيْن وقال: إنَّكُما عِلْجَانِ فَعَالِجَا » العِلْجُ: الرَّجُلُ القويُّ الضَّخْمُ وعَالِجا: أي: مارِسا العَمَل الذي نَدَبْتُكُما له.

ومنه: « إنَّ الدُّعَاءَ لَيَلْقَى البَلاَءَ فَيَعْتَلِجَانِ »(٣٢٢). أي يَتَصَارَعَانِ.

قالَتْ عائشةُ عن أخيها وقد ماتَ فَجْأَةً: « ما آسَى على شيءٍ من أمرِهِ إلّا أنَّهُ لم يُعَالَجْ ».

في اللام قولان أحدهما: الكَسْر. ثم في معناها قولان أحدهما: لم يُعالِج الأمراضَ والثاني: لم يعالج سَكَرَاتِ المَوْتِ، وكلاهما يكفِّر الذُّنُوبَ، وحكاهما الأزهريُّ. والثاني: فتح اللام، ومعناه: لم يَطُلْ مَرَضُه فيعالجُهُ أهله. وهذا ذكره شيخنا ابن ناصر.

في حديثِ الزَّكَاةِ ذِكْرُ القَلسِ قال ابن الأعرابي: هو العَدَسُ.

قوله: « ويأكلون عِلافَها ». وهو جمع عَلَفٍ.

في حديث أُم زرعٍ: « وإنْ أسْكُتْ أُعَلَّق ». أي يَتْرُكُنِي كالمَعَلَّقِ.

وجاءت امرأةٌ بابنٍ لها وقد أَعْلَقَتْ عليه. الإعلاقُ: معالجة عُذْرَةِ الصَّبِيِّ ودَفْعِها بالإصْبَع، والعُذْرَةُ: قريبٌ من اللهاةِ. ويروى أعْلَقَتْ عنه، وقد تجيء «على» بمعنى «عن».

في الحديث: « تَكَلَّفْتُ إليك عَلَفَ القِرْبَةِ » وقد سَبَقَ [في الراء](٣٢٣).

في الحديث: « رأيتُ أبا هريرةَ وعليه إزَارٌ فِيه عَلَقٌ، وقد خيَّطهُ بالأَصْطَبَةِ ». العَلَق: أن تمر بالشوكة أو غَيْرِها فَتَعْلُقَ فَتَخْرَقُهُ، والاصْطَبْلَةُ: مُشَاقَةُ الكِتَّانِ.

(٣٢٢) ذكره في الفائق (٣: ٢١).

(٣٢٣) الزيادة من (ف).

قوله: « تَعْلُقُ من ثِمَارِ الجَنَّةِ »(٣٢٤). أي: تَأْكُلُ.
في الحديث: « وَيَجْتَزِىءُ بالعُلْقَةِ »(٣٢٥) يعني: البُلْغَة.
قوله: « أَنكِحُوا الأَيَامَى وأدُّوا العَلاَئِقَ، فقيل: ما العَلاَئِقُ بينهم؟ قال ما تَرَاضَى عليه أَهْلُوهُم ». [قال شَمِر: العلائق: ما يَتَعلَّقُون به على المتزوِّجِ يعني: المُهُور](٣٢٦).

وسُئِلَ جَريرٌ عَنْ منزله فقال: « حَمْضٌ وعَلاَكٌ ». العَلاَكُ: شجرٌ ينبت بناحيةِ الحجازِ يقال له: العَلاَكُ.

في الحديث: « أُتِي بعُلاَلَةِ الشَّاةِ »(٣٢٧) يريد بقِيَّةِ لَحْمِها.
قوله: « الأَنْبِيَاء أولادُ عَلَّاتٍ »(٣٢٨). المعنى: أنَّهم لأمهاتٍ مختلفةٍ

(٣٢٤) أخرجه مالكٌ في الموطأ في كتاب الجنائز (١: ٢٤٠)، والنسائي في الجنائز، باب: أرواح المؤمنين، وابن ماجة في كتاب الجنائز (١: ٤٦٦)، وأحمد في المسند (٣: ٤٥٥).
(٣٢٥) هو في الفائق (٢: ٢٦٢).
(٣٢٦) الزيادة من (ط).
(٣٢٧) الحديث: «أن النبي ﷺ أتى امرأة من الانصار، فهشَّتْ له ثوراً، وذَبَحت له شاةً، فأكل منها، ثم حانت صلاة الظُّهر فقام فتوضأ، ثم صلَّى الظُّهر، ثم أُتي بعُلالة الشاة، ثم قام إلى العصر فصلَّى ولم يتوضأ»
أخرجه الترمذي في الطهارة (١: ١١٦)، وأحمد في مسنده (٣: ٣٧٤)، والحميدي في مسنده (٢: ٥٣٣)، والخطابي في غريبه (١: ٧٤) وقال:
قوله: أُتي بعُلاَلَة الشاة، يُريدُ بقيَّةَ لحمها، ويُقَال لبقيَّة اللَّبن في الضرع، ولبقيَّة جري الفرس، ولبقيَّة قوة الشَّيخ علالة، قال النجاشي.
ونجى ابنَ حربٍ سابحٌ ذو عُلاَلَةٍ
أَجَشُّ هَزِيمٌ والرِّماحُ دَواني
وقال الطِّرمَّاح:
أَبَوْ الشقائهم إلَّا ابتعاني
ومِثْلي ذُو العُلاَلَةِ والمِثَانِ
(٣٢٨) أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء. فتح الباري (٦: ٤٧٧)، وأخرجه مسلمٌ في الفضائل (٤: ١٨٣٧)، وأبو داود في: كتاب السنة (٤: ٢١٩).

ودينُهم واحدٌ يقال: هما ابنا عَلَّةٍ إذا كانا من أُمَّيْن والأَبُ واحِدٌ.

وفي الحـديث: « يَتَـوَارَثُ بنـو الأعْيَـانِ مـن الإِخْـوَةِ دُونَ بَنـي العَلَّاتِ »[٣٢٩]. أي: يتوارثُ الاخوةَ للأبِ والأمِ دونَ الاخوةِ للأب. والعَلَّةُ: الرَّابَّةُ.

وقال عَطَاءُ: « هَبَطَ [آدمُ][٣٣٠] معه بالعَلَاةِ » وهي السِّنْدانُ[٣٣١].

في الحديث: « ينظرُ إبراهيمُ فإذا أبوه عَيْلامٌ » وهو ذَكَرُ الضِّبْعانِ.

قـولـه: « تكـونُ الأَرْضُ كـالقُـرْصَـةِ ليس فيهـا عَلَمٌ »[٣٣٢]. وفي لفظٍ: « مَعْكَمٌ لأحـدٍ ». العَلَمُ والمَعْلَم: ما جُعِـلَ عَـلامـةً وعلمـاً للطُّرُقِ والحـدودِ. والمعنى: أنها مستويةٌ [ليس فيها ما يردُ البَصَـرَ]قال أبـو عبيدٍ[٣٣٣]: المَعْلَمُ: الأَثَرُ.

قوله: «ويضع العَلَمَ» أي: يرمى بالجَبَلِ أو يخسفَ بِهِ.

في الحديث: « وكَانَ رجلاً أَعْلَمَ». وهو المشقوقُ الشفةِ العُلْيا.

في حديث سطيح

«تجوبُ بي الأرضَ عَلَنْدَاة شَجَنْ»

العلنداة: القوية من النُّوق.

في الحديث: «يتراءون أهل عليين »[٣٣٤]. وهو: أعلى الأمكنة.

وقـال أبو جهـلٍ لابن مسعودٍ حين وَضَـعَ رجله عليه: «أَعِـلُ عَبِّـج ».

---

(٣٢٩) أخرجه الترمذي في الفرائض (٤: ٤١٦)، وابن ماجة في: الفرائض (٢: ٩١٥)، وأحمد في المسند (١: ٧٩، ١٣١، ١٤٤).

(٣٣٠) الزيادة من (ط).

(٣٣١) ذكره في النهاية (٣: ٢٩٥).

(٣٣٢) الحديث أخرجه مسلمٌ في كتاب صفات المنافقين (٤: ٢١٥٠).

(٣٣٣) قاله أبو عبيد في غريبه (٤: ٢٦٢).

(٣٣٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣: ٥٠).

أي: تَنَحَّ. يقال أَعِلَ عن الوسادة وعَالَ عنها: أي تنحَّ عنها. فإذا أردت أن يَعْلُوها قُلْت: أَعْلُ عن الوسادة بضم الألف.

ومن هذا قول أبي سفيان يوم أحدٍ حين شَدَّ الأصنام: عال عنها وأراد بقوله عَنِّج: عَنِّى وهي لغة وأنشدوا

خالى عُوَيف وأبو عَلِجٍّ
المطعمان اللحم بالقشِجِّ
وبالغَدَاة كَسْر البرنجِّ

في الحديث: «دعا على مُضَر حتى أكلوا العِلْهَز[٣٣٥]. قال ابن قتيبة: هو أن يُؤخذ الدَّم ويُلْقَى فيه وبر الإبل، ويشاط حتى يختلط ثم يعالج بالنار ويؤكل. وذكر قوم أنه قِرْدان يعالج بالدَّم مع شيءٍ من وبر الإبل.

﴿ باب العين مع الميم﴾

في حديث أُمِّ زرعٍ: «زَوْجِي رفيعُ العِمَادِ». أَرَادَتْ عمادَ بيتِ شَرَفِهِ.
وقال أبو جهلٍ: «هَلْ أَعْمَد من سَيِّد قبيلةٍ قَوْمَه». معناه: هلَ زَادَ على هذا [وهذا ليس بعادٍ][٣٣٧] [وقالت نادِبَةُ عُمَر لَمَّا قُتِل: «إِمَامُ الأَوَدِ][٣٣٨] وشَقَيُّ العَمَدِ» والعَمَدُ: وَرَمٌ يكون في الظَّهْرِ يقال: عَمِد البعيُر يَعْمَدُ.

قوله: «لا تُعْمِرو»[٣٣٩]. العُمْرَى: أن تقول أَعْمَرْتُكَ دَارِي هذه عُمْرِي أو عُمْرَكَ. وعِنْدَنا أنهَ يَمْلِكُ بذلك الرَّقَبَةَ. وهو قول أبي حنيفة والشافعي.

---

(٣٣٥) ذكره في الفائق (٣: ٢٢) وهو في النهاية (٣: ٢٩٣).
(٣٣٦) تقدم حديث أم زرع بالحاشية (١٢٠) من كتاب الشين.
(٣٣٧) ما بين الحاصرتين من (ط).
(٣٣٨) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.
(٣٣٩) ذكره في النهاية (٣: ٢٩٨).

وقال مالك: العُمْرَى: تمليك المَنَافِعِ.

في الحديث: «عَمْرك اللَّهُ». أي: عَمَّرك.

في الحديث: «قَامَ إلى شَجَرَةٍ عُمْرِيَّةٍ يَلُوذُ بها» العُمْرِيُّ: القَدِيمُ.

قوله: «أوصاني جبريل بالسِّوَاكِ حتى خَشِيتُ على عُمُورِي». وهي لَحْمَاتُ ما بين الأسنانِ في الحديث: «لَعَمْرُو اللَّهِ». أي: وحياتِهِ.

في الحديث: «لا بَأْسَ أن يُصَلِّي الرَّجُلُ على عَمْرَيْهِ». وهما طَرَف الكُمَّيْنِ.

في الحديث: «كَتَبَ لعمايرِ كُلْب»(٣٤٠). العمايرُ: جمع عِمَارَةٍ: وهي فَوْقَ البَطْنِ. قال ابن الكَلْبِي: الشَّعْبُ أكبرُ من القبيلةِ ثم القبيلةُ ثم العمارةُ ثم البطنُ ثم الفخذُ.

في الحديث: «اعتمر رسولُ الله»(٣٤١). قال الأزهريُّ: العمرة: مأخوذة من الاعتمار وهو الزيارة.

في حديث الشَّعْبِيِّ: «أُتِيَ بِشَرَابٍ معمورٍ». وهو الذي فيه اللبن والبَلَحُ والعَسلُ.

في حديث الاسراءِ: «فَعَمَلَتْ بأُذُنَيْها». أي: أَسْرَعَتْ.

في الحديث: «إِنَّها لَنَخْلُ عَمٍّ. أي: تَوْأَمٌ في طُولِها والْتِفَافِها.

كتب الأكيدر: «لَكُمْ المَعَامِي». وهي الأرضُ المجهولةُ.

في الحديث: «حَتَّى اسْتَوَى في عُمُمَّةِ». العَيْن والمِيمُ مضمومتان، والثانية مُشَدَّدةُ ويجوزُ فَتْحُ العَيْنِ والميمِ وضمُّها مع التخفيفِ، والمعنى:

---

(٣٤٠) تقدم هذا الكتاب في الحاشية (٤) من كتاب الضاد.

(٣٤١) «اعتمر رسول الله ﷺ أَرْبَع عُمَرٍ». أخرجه البخاري في كتاب المغازي. فتح الباري (٧: ٤٣٩)، وأخرجه مسلمٌ في كتاب الحج؛ والحديث (٢١٧، ٢٢٠) ص (٢: ٩١٦ - ٩١٧)، وأخرجه أصحاب السنن كلهم في المناسك، وأحمد في المسند (١: ٢٤٦، ٣٢١) وغيرها.

استوى على طُولِـهِ، واعتـدالِ شبـابِـهِ قـال عـطاء: « إذا تـوَضَّـأتَ فلم تُعَمِّمْ فتَيَمَّم»، وهو من العُمُومِ .

في ذكر الحَوْض: «إنَّه مِنْ مَقَامِي إلى عَمَّان » قال الأزهريُّ بنصبِ العَيْنِ وتشديد الميمِ وهو بالشام [كذلك حفظناه عن علمائنا، وقال الخطابي: الميم حفيفة. قاله من كتاب له لطيف يُسَمَّى إصلاح الألفاظ المَرْويَّة](٣٤٢).

في الحديث: «صَكَّةُ عُمَيٍّ »(٣٤٣). قـال أبو هـلالٍ العسكريّ: عُمَيٌّ: غزا قوماً في قائمِ الظَّهِيرةِ، فَصَكَّهم صَكَّةً شديـدةً. فصار مثلاً لكل مَنْ جَـاءَ في ذلـك الوقتِ لأنـه خِلافُ العَـادَةِ. قال وقيـل: عُمَيٌّ: تصغيرُ أَعْمَى، وهـو تصغيرُ التَّرْخِيم. قـال ويعنى به الـظَّبْيُ يَسْدَرُ من شـدَّة الشَّمْسِ في الهواجـرِ، فَكُلُّ مَنْ يَسْتَقْبِلُهُ يَصُكُّهُ. ويروى صَكَّةُ عُمَّى على وزن حُبْلَى. وهو اسم رجُلٍ .

وسئل سليمانُ: ما يَحِلُّ لنا من ذِمَّتِنَا؟. فقـال: مِنْ عَمَاك إلى هُـدَاك ». قال القتيبي تقول: إذا أَضْلَلْتَ طريقاً أَخَذْتَ الرَّجُلَ منهم بالمَجِيءِ معـك حتى يَقِفَـكَ على الـطريقِ، وإنمـا رخَّص في هـذا لأنـه شَـرَط عليهم في هـذا، وصُولِحُوا عليه ، فَأَمَّا مَنْ لَمْ يُشْترط عليه فلاَ يْلَزَمُهُ. .

قـوله : « «كَـانَ في عمـاءٍ ». قـال أبـو عبيـد: العَمَـاء ـ محـدود ـ وهـو السحـابُ [قـال. الأزهـريُّ: وبَلَغَنِي عن أبي الهَيْثَمِ : « كـان في عَمىً ». مقصور، والمعنى : أَنَّه كَانَ حَيْثُ لا تدركه عقولُ بني آدم](٣٤٤).

قوله: « مَنْ قَتَـلَ تَحْتَ رَايَةٍ عِمِّيَّةٍ »(٣٤٥). قال أحمـد بن حنبل: هـذا

(٣٤٢) الزيادة من (ط).

(٣٤٣) أخرجه الإمام أحمد (١ : ٥٥).

(٣٤٤) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٣٤٥) أخرجه مسلمٌ في كتاب الإمارة: الحديث رقم (٥٣، ٥٤، ٥٧) ص (١٤٣٦) والنسائي في كتـاب التَّحريم (٧: ١٢٣) ، وابن مـاجة في الفتن (٢: ١٣٠٢)، وأحمـد في المسند (٢: ٢٩٦، ٣٠٦، ٤٨٨).

الأمرُ الأعمى كالعصبيةِ لا يستبانُ وَجْهُـهُ. يقال: «مات فلانٌ ميتـةً هِمِّيَّةً» أي . ميتة فِتَنَةٍ.

[في جـديث أبي رُزَيْن العقيلي : « قال: يـا رسول الله، أَيْنَ كـان رَبُّنـا قبل أن يَخْلُقَ السمواتِ والأرضَ؟ قال: كَانَ في عماً، ما تَحْتَه هواءٌ، وما فوقـه هواءٌ ». قال الخَطَّابي: ويرويه المُحَدِّثُون في عَمىً ـ مقصور ـ على وزنِ قفاً، وعصاً. يريد أنه كـان في عمىً من عِلْمِ الخَلْقِ ـ وليس هذا بشيء ـ وإنمـا هو في عَمَاءٍ ـ محدودٌ. هكذا رواه أبو عبيدٍ وغيره من العلماء. قال: فإنَّها سحابٌ رقيقٌ. ورواه بعضهم في غَمَامٍ ـ وليس بمحفوظٍ وقال بعضهم: قولـه أَيْنَ كان رَبُّنَا؟ يريد: أين كان عَرْشُ رَبِّنا فَحُذِفَ اتِّساعاً واختصاراً كقوله: « وأُشْرِبُوا في قُلُوبِهِمُ العِجْـلَ»(٣٤٦). أي: حُبَّ العِجْلِ ويـدل على صحة هـذا قـولـه ـ عَـزَّ وَجَلَّ ﴿وكان عَرْشُهُ على الماءِ﴾. قال: وذلك أن السَّحابَ يَحْمَـلِ الماء فكنَّى عنه](٣٤٧).

في الحديث: « تعوَّذُوا من الأَعْمَيَيْنِ » السَّيْلِ والحريقِ.

قـوله: « مَثَـلُ الشاةِ(٣٤٨) بين الـرَّبْيَضْين تَعْمُو إلى هـذه مـرةً وإلى هـذه مرةً »(٣٤٩). ويقال: فلان يَعْمُو: إذا ذَلَّ وخَضَعَ.

في الحـديث : «فَأَغَـار في عِمَايَـةِ الصُّبْحِ »(٣٥٠). أي: في بقيـةِ ظُلْمةِ اللَّيْلِ، قال الأزهريُّ. وعمود الصُّبْحِ ما استطار منه.

في الحديث: « أَكْرِمُوا النَّخْلةَ فَإِنَّها عَمَّتُكم ». قال الخَطَّابي: لم يرد بـه

(٣٤٦) الآية الكريمة (٨٣) من سورة البقرة.

(٣٤٧) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٣٤٨) في (ف) : «مثل المنافق».

(٣٤٩) تقدم بالحاشية (٣١) من كتاب الرَّاء .

(٣٥٠) مسند أحمد (٣: ٣٧٦).

المناسبة في القرابةِ وإنما أراد التشبيهَ، فالمشاكلةُ في أنَّـه إذا قُطِعَ رَأْسُهمـا لم يَنْبُتْ كالآدمي. ويقال للمتشابهين أَخوانِ، [ويقال إنها خُلِقَتْ من فَضْـلِ طينِ آدمَ ـ ولا يَصِحُّ](٣٥١).

﴿ بـاب العين مع النون ﴾

في حـديث بعضِ الصحابـةِ: « والقَوْسُ فيهـا وترٌ عَنَـابِـلُ » أي: صُلْبٌ متينٌ.

في الحــديث: « فَيُعْنِتُــوا عليكم دِينَكُمْ»(٣٥٢). أي: يُــدْخِلون عليكم الضَّرَرَ فيه.

[«وَقَــالَ رَجُــلٌ: يــا رســولُ اللَّهِ: إنِّي أخــافُ العَنَت »(٣٥٣). يعني الزِّنَا](٣٥٤).

في الحديث : « لَمَ يَعْنِجْ نَاقَتَه»(٣٥٥). أي: يُحذف زِمَامَها لِتَقِفَ.

في حديـث الخَنْدَقِ: « وعِنَـاجُ الأَمْرِ إلى أبي سفيـانَ». العناجُ: حَبْـلٌ يُشَدُّ تحت الدَّلْوِ، ثم يُشَدُّ إلى العُرَاقِي ليكون عَوْناً للوَذَمِ فلا ينقطعُ. والمرادُ: أن أبا سفيانَ كان [يدبر](٣٥٦) أَمْرَهُم كما يَحْمْلُ ذلك الحبلُ ثِقَلَ الدَّلْوِ.

في الحـديث: « الإبلُ عَنَـاجِيجُ الشَّيَـاطِين»(٣٥٧). أي: مَطَايـاها. وفي

(٣٥١) ما بين الحاصرتين من (ط).

(٣٥٢) ذكره في النهاية (٣: ٣٠٦).

(٣٥٣) أخرجه البخـاري في: كتاب النكـاح. فتح البـاري (٩: ١١٦)، والنسائي في النكـاح (٦: ٥٩).

(٣٥٤) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٣٥٥) ذكره في النهاية (٣: ٣٠٧).

(٣٥٦) في (ف) : «مدبراً».

(٣٥٧) أخـرجه عبـد الرزَّاق في مصنفـه (١١ : ٤٦٠) بلفظ «عناتين»، وهـو في الفـائق (٣: ٣٣)، والنهـاية (٣: ٣٠٧)، وذكـره الخطابي في غـريبه (١ : ٦٦٢)، وقـال: العنـاجيـح : نجـائبُ الإبل، واحدها عنْجُوح.

روايةٍ: أَعْنَانُ الشياطين. وأَعْنَانُ الشَّيْءِ: نواحيه، فكأنه قال: هي مِنْ نَوَاحِي الشياطين. أي: أَنَّها أَخْلَاقها. ويُرْوى: أَعْنَاء: وهي النواحي [أيضاً]

في حديث المُسْتَحَاضَةِ: «إِنَّه عِرْقٌ عانِدٌ»(٣٥٨). أي: أَنَّه كالمعانِدِ لكثرةِ ما يخرجُ منه . .

وقال عمر: «وأَضُمُّ العَنُودَ». قال الليث: العَنُودُ من الإبلِ: الذي لا يُخَالِطُها، إنما هو في ناحيةٍ أبداً.

في حديث أُبيِّ بن خَلَفٍ: « فطعنه رسولُ اللَّهِ بالعَنَزَةِ ». وهي مِثْلُ الحربةِ.

قال الشَّعبي: «العُذْرَةُ يُذْهِبُها التَّعْنِيسُ والحَيْضَةُ» .يقال: عَنَّست المَرْأَةُ: إذا كَبُرَت في بيتِ أَبَوَيْها، ولم تَزَوَّج. يقال: عَنَّستْ، وأَعْنَسَتْ، وعَنَسَت، وعَنِسَت قال عمرو بن معد يكرب: «كُونُوا أُسْداً عَناشاً ». العِنَاشُ والمُعَانَشَةُ: اعتناقُ القِرْنِ في النِّزَالِ . .

وقال أبو عمرَ الزَّاهِدُ: العِنَاش: في العَدَاوَةِ، والعِنَاقِ: في الصَّدَاقةِ.

في الحديث: « كَأَنَّها البَكْرَةُ العَنْطَنَةُ »(٣٥٩). وهي الطويلةُ العُنُق في اعتدالٍ، [وحكى الأزهريُّ عن الأصمعي قال: العَنْطَنَطُ: الطويلُ من الرِّجالِ. وامرأةٌ عَنَطْنَطةٌ: طويلةُ العُنُقِ في حُسْنِ قوامٍ. وعَنَطُها: طولُ عُنقِها.](٣٦٠).

قوله: «المُؤَذِّنون أَطْوَلُ النَّاسِ أعناقاً »(٣٦١). المعنى: أنهم

(٣٥٨) تقدَّمت في (عرق).
(٣٥٩) أخرجه مسلمٌ في: كتاب النكاح الحديث (٢٠) ص (٢: ١٠٢٤)، وأحمد في المسند (٣: ٤٠٥).
(٣٦٠) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.
(٣٦١) أخرجه مسلمٌ في: كتاب الصلاة، الحديث (١٤)، وابن ماجة في الأذان (١: ٢٤٠)، وأحمد في المسند (٣: ١٦٩).

يشرئِبُّونَ لدخولِ الجَنَّةِ .

قوله: «يَخْرُجُ عُنُقٌ من النَّارِ»(٣٦٢). أي: طائفةٌ.

في الحديث: «فانَطَلَقْنا مَعَانِيقَ إلى النَّاسِ»(٣٦٣). أي: مُسْرِعين. يقال: أَعْنَقْتُ إليه في الحديث: «أَعْنَقَ ليموت»(٣٦٤) العَنَقُ: ضَرْبٌ من السَّيْرِ أَشَدُّ من المَشْي.

في الحديث: «لَا يَزالُ الرَّجُلُ مُعْنِقاً مَا لَمْ يُصِبْ دماً»(٣٦٥). أي: مُتَبَسِّطاً في سَيْرِهِ يومَ القِيَامَةِ [وقال أبو بكر: «لو منعوني عَنَاقاً»(٣٦٦). قال الأزهريُّ: العَنَاق: الأُنْثَى من أولادِ المَعزِ إذا أَتَتْ عليها سنةٌ، وجَمْعُها عُنوق. وهذا جمعٌ نادِرٌ.

في الحديث: «كان البَيَاضُ في مُقَدَّمِ لحْيَةِ رسولِ اللَّهِ في العَنْفقة»(٣٦٧). قال الليث: العَنْفَقةُ: بين الشَّفَةِ السُّفْلى وبين الذَّقْنِ](٣٦٨).

في حديثِ أُمِّ سَلَمَة: «إنَّ شاةٍ أَخَذَتْ [قَرْصَةً] فقامت فأَخَذَتْه من بين لِحْيَتِها. فقال ﷺ - ما كان ينبغي لكِ أن تُعَنِّقِيها». أي: تَأْخُذِي بِعُنُقِها، وتعصريها.

في الحديث: «ولا سَوْدَاءَ عَنَقْفِيز»(٣٦٩). وهي الدَّاهِيَةُ.

(٣٦٢) أخرجه الترمذي في أول كتاب جهنم، وأحمد في المسند (٢: ٣٣٦) و (٣: ٤٠) و (٦: ٣١٠).

(٣٦٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦: ٢٨).

(٣٦٤) ذكره في الفائق (٣: ٤١٢).

(٣٦٥) أخرجه أبو داود في الفتن (٤: ١٠٤).

(٣٦٦) انظر الحاشية (٣٠٨) من هذا الباب.

(٣٦٧) أخرجه مسلمٌ في: كتاب الفضائل (٤: ١٨٢٢) الحديث (١٠٦).

(٣٦٨) ما بين الحاصرتين زيادة من (ط) فقط.

(٣٦٩) ذكره في الفائق (٣: ٤٣٤).

[وقال ابن أُمَيَّةَ: «كنت مع عُمَرَ، فلم يَسْتَلِم الرُّكْن الغربي. فقلت له: ألا تَسْتلِمُهُ؟. فقال: انفُذْ عنك». قال الأزهريُّ: المعنى: دَعْـهُ! والعربُ تقـول: ابْعُدْ عنك وسِرْ عَنْكَ، أي: امضِ وجُر. ولا معنى لِعَنْكَ](٣٧٠).

في الحديث: «وأَيْنَعَتْ العَنَمَةُ»(٣٧١). وهي شجرةٌ لطيفةُ الأَغْصَانِ يُشَبَّهُ بها بنان العَذَارى وجمعها: عَنَمٌ.

في الحـديث: «عَنَانُ السَّمَـاءِ»(٣٧٢). أي سَحَابَتُهـا. الواحـدةُ: عَنَانَـةٌ. ويروى أَعْنَانُ السَّمَاءِ: أي نواحيها.

في حديث الوَفْدِ: «بَرِئنا من العَنَنِ». وهو الاعْتِـرَاضُ والمُخَالَفَـةُ، مِنْ عَنَّ الشيءَ.

في حديـث سُطَيْحٍ: «شَأْوُ العَنَنِ». وهو اعتراضُ المَوْتِ.

[في الحديث: «شَرْكَـةُ العَنَانِ»(٣٧٣). قـال ابن السكيت: اشْتَرَكـا في شيءٍ خاصٍ كأنه عَنَّ لهما شيءٌ. أي: عَرَض واشترياه](٣٧٤).

قوله: «النِّسَاءُ عَوَانٌ»(٣٧٥). أي: أُسَرَاءُ.

ومثله: فَفِكُّوا العَانِي»(٣٧٦).

---

(٣٧٠) الزيادة من (ط).

(٣٧١) من حديث خزيمة على ما في النهاية (٣: ٣١٢).

(٣٧٢) ذكره في الفائق (٣: ٣٣).

(٣٧٣) هو في الفائق (٣: ٥٧)، وهو في النهاية (٣: ٣١٣).

(٣٧٤) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٣٧٥) «اتقوا الله في النساء، فإنهن عَوانٌ عندكم» سنن ابن ماجة في كتاب النكاح (١: ٥٩٤).

(٣٧٦) أخرجه البخاري في: كتاب الجهاد. فتح الباري (٦: ١٦٧)، وأعاده في أول كتاب الأطعمة، وفي المرضى؛ باب (٤)، وفي الأحكام باب (٢٣)، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤: ٣٩٤، ٤٠٦).

في الحـديث: «بِسْمِ اللَّهِ أُرْقِيكَ مِنْ كُـلِّ داءٍ يُعْنيك»(٣٧٧). أي يَشْغَلُك.

وقال عليٌّ ـ عليه السلام ـ: يوم صِفِّين «عَنُّوا بالأَصْواتِ». أي: احْبِسُوها. نهاهم عن اللَّغْطِ؛ والتَّعْنِيَةُ: الحَبْسُ.

وقال الشَّعْبِي: «لأَنْ أَتَعَنَّى بِعَنِيَّةٍ أَحَبُّ إليَّ أن أَقُولَ في مسألةٍ برأيي». العنيةُ: أخلاطٌ تُنْقَعُ في أبوالِ الإبلِ ثم يُطْلَى بها الإِبِلُ من الجَرَب.

﴿ بـاب العين مع الواو ﴾

في الحديث: «أَنْتُمَ عَائِجُونَ»(٣٧٨). أي مقيمونَ، يقال عَاجَ بالمكانِ.

قال لثوبانَ: «اشْتَرِ لفاطمةَ سِوَاراً من عَاجٍ»(٣٧٩). قال الأَصْعَمِيُّ: المرادُ بالعَاجِ هاهُنا: الذَّبْلُ [قال الأزهريُّ: هو ظَهْرُ السلحفاةِ البحريةِ، ولم يردْ به ما يُخْرَطُ من أنيابِ الفِيلةِ لأنَّ ذلك مِيْتَةٌ](٣٨٠).

في الحديث: «ثم عَاجَ رَأْسَه إليها»(٣٨١). أي: الْتَفَتَ إليها.

في الحديث: «عَادَلَها النِّقَادُ مُجْرَنْثِماً»(٣٨٢). أي: صَارَ.

ومثله: قَوْلُهُ لمُعَاذِ: «أَعُدْت فَتَّاناً»(٣٨٣). أي: أَصِرْتَ.

قال شريح: «القَضَاءُ جَمْرٌ، فَادْفَعْ الجَمْر عنك بِعُودَيْنِ». قال القتيبي: أي بشاهدين.

---

(٣٧٧) ذكره في النهاية (٣: ٣١٤)، وورد بلفظ آخر.

(٣٧٨) من حديث إسماعيل عليه السلام النهاية (٣: ٣١٥).

(٣٧٩) أخرجه أبو داود في الترجُّل (٤: ٨٧)، وأحمد في مسنده (٥: ٢٧٥).

(٣٨٠) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٣٨١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥: ١٥٠).

(٣٨٢) ذكره في النهاية (٣: ٣١٦).

(٣٨٣) ذكره في الفائق (٢: ١٨٦).

في الحديث: « [إنَّ اللَّهَ][٣٨٤] يحبُ المُبْدِيءَ المُعِيَد». وهو الذي إذا عَمِلَ شيئاً من الخير عَادَ فَفعله.

وقال جابر: «وإنَّما هي عَوْدةٌ عَلَفْنَاها البَلَحَ». يقال للشَّاةِ عودةٌ - إذا أَسَنَّتْ.

في الحديث: «الْزَمُوا تُقَى اللَّهِ واستعيدوها»[٣٨٥]. أي اعْتَادُوها..

[قوله: « عُودُوا المريضَ ». أي: زُوروه. قال الفَرَّاءُ: يقال: هؤلاء عَوْد فلان وعُوَّاده، مثل زوْره وزُوَّارُه. يقال للرِّجَالِ: عُوَّادٌ، وللنساء: عُوَّدٌ][٣٨٦].

قوله: «لقد عُذْت بِمَعَاذٍ»[٣٨٧]. أي بما يُعَاذُ بِهِ. والمَعْنى: لَجَأْتُ إلى ملجأ. «ومعهم العوَّذ المطافيل»[٣٨٨]. العوذ: جمع عائذٍ. وهي الناقة إذا وَضَعَت، وبعدما تَضَعُ أَيَّاماً حتى يَقْوَى ولدها. والمَطافِيلُ: جمع مُطْفِلٍ: وهي النَّاقَةُ معها فَصيلها وقال ابن قُتَيْبَة مَعهُم النساءُ والصِّبْيَانُ.

قال أبو طالب لأبي لَهبٍ لَمَّا اعْتـرَض على رسولِ اللَّهِ: « يـا أَعْوَرَ، مـا أَنْتَ وهَـذَا» قال ابن الأعـرابي: لم يَكُنْ أبو لهبٍ أَعْـورَ، ولكن العَرَبَ تقـولُ للذي لَيْسَ لـه أَخٌ من أَبِيهِ وأُمِّـه أَعْورَ. وقـال غيره: معنى «يـا أَعْـوَر» رَدِيءُ. والعربُ تقول للرديءِ من كُلِّ شيءٍ أَعْوَر ومنه قِيلَ للكلمةِ القبيحةِ عَوْراء.

في الحديث «لَيدَ عُنَّ المدينة للعَوَافِي»[٣٨٩]. يعني: السِّبَاعَ والطَّيْر.

---

(٣٨٤) الزيادة من (ط).

(٣٨٥) النهاية (٣: ٣١٧).

(٣٨٧) أخرجه البخاري في: كتاب الطلاق. فتح الباري (٩: ٣٥٦)، وابن ماجة في الطلاق (١: ٦٥٧)، وأحمد في المسند (٣: ٤٩٨).

(٣٨٨) أخرجه البخاري في: كتاب الشروط فتح الباري (٥: ٣٢٩) من حديث طويل في باب الشروط في الجهاد، كما أخرجه أحمد في مسنده (٤: ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٩).

(٣٨٩) العوف: قِيلَ هو طائرٌ، والعَوْفُ أيضاً من أسماء الأسد، لأنَّه يتَعَوَّف بالليل فيطْلُبُ، وتَعَوَّفَ الأسدُ: التمس الفَرِسَةَ باللَّيل. اللسان (٣١٧٢).

في الحديث: « أمالك مِعْوَزٌ»(٣٩٠) أي: ثَوْبٌ خَلِقٌ.

في الحديث: « ابدأْ بمنْ تَعُول »(٣٩١) أي: تعين.

في الحديث: «فَلَمَّا عِيلَ صَبْرُه». أي: غُلِب.

وقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ لعائشَةَ: « عُلْتِ» أي حدْتِ عَنْ الطَّرِيقِ.

في الحديث: « المُعْوَلُ عليه يُعَذَّبُ»(٣٩٢). وهذا من أَعْوَل أي رَفَع صَوْتَهُ بالبكاءِ. ومَنْ شَدَّد الوَاو غلط. [ببكاءِ أَهْلِهِ عليه. يقال المُعَوِّل ـ بالتَّشْدِيد ـ من التعويل: بمعنى الاعتمادِ يقال ما عَلى فلانٍ مُعَوِّلٌ: مَحْمَلٌ](٣٩٣).

في الحديث: «عَوَّلوا علينا » أي: أَجْلَبُوا. يقال: عَولتُ وعَوَّلتُ.

[قال عثمانُ: « لسْتُ بميزانٍ لا أَعْوِل». أي: لا أَمِيلُ عن الاسْتِوَاءِ](٣٩٤).

في حديث: «دَخلَ بها وأَعْوَلَتْ»(٣٩٥). أي: وَلَدَت أولاداً، والأصلُ: أَعْيَلَتْ.

في الحديث الاستسقاءِ «سِوَى الحَنْظَلِ العامِيِّ». أي: الذي يُتَّخذ عام الجَدْب. و« نَهَى عن المُعَاوَمَة»، وهو بَيْعُ النَّخل والشَّجرِ سَنَتَيْن وثلاثاً:

(٣٩٠) من حديث عمر، وذكر في الفائق (٣: ٢٦١)، وهو في النهاية (٣: ٣٢٠).

(٣٩١) أخرجه مسلمٌ في: كتاب الزكاة الحديث (٩٥، ٩٧، ١٠٦).

(٣٩٢) أخرجه مسلمٌ في كتاب الجنائز (٢: ٦٤٠) والإمام أحمد في مسنده (٢: ٩٤) وغيرهما.

(٣٩٣) ما بين الحاصرتين زيادة من (ط).

(٣٩٤) العبارة من (ط) فقط.

(٣٩٥) ذكره في النهاية (٣: ٣٢٢).

«ونَهَى عن بيعِ الثَّمرِ حتى تَـذْهَبَ العَاهَـةُ»(٣٩٦) يعني الآفَةُ التي تُفْسِـدُ الزَّرْعَ .

«وسـأله رَجُـلٌ عن نَحْرِ الإبِـلِ فَأَمَـرَه أَنْ يُعْـوي رؤُسَهَـا »(٣٩٧) : أي : يَعْطِفُها إلى أَحَد شِقَّيْها لتبرز اللَّبَّة وهي المنحر .

في الحـديث : «فَتَعَاوَى عَلَيْـه المُشْرِكـون » . أي : تعـاوَروه بينهم حَتَّى قَتَلُوه [قال الأزهريُّ ويُقَالُ بالغَيْنِ أيضاً](٣٩٨) .

[في الحـديث : « بَلَغَ العَتُّـوقَ» . قـال اللَّيْثُ : العَتُّـوق : كَـوْكَبٌ أَحْمَـرُ مضِيءٌ بِحيَالِ الثُّريا إذا طَلَعِ عُلِمَ أن الثُّرَيَّا قد طَلَعَتْ](٣٩٩) .

﴿ بـاب العين مع الهاء ﴾

[نَهَى عن بَيْعِ الثِّمَار حتى تَذْهَبَ العَاهَةُ»(٤٠٠) . يعني الآفَة التي تفْسِدُ الثِّمارَ](٤٠١) .

قوله : «ولا ذو عَهْدٍ في عَهْدِهِ»(٤٠٢) . أي : ذُو ذمَّةٍ .

قوله : «حُسْن العَهْدِ من الإِيمانِ»(٤٠٣) . العَهْدُ : الحِفَاظُ هاهنا ورِعَـايَةُ الحُرْمَة .

---

(٣٩٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢ : ٣٢) .

(٣٩٧) ذكره في النهاية (٣ : ٣٢٤) .

(٣٩٨) الزيادة من (ط) .

(٣٩٩) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(٤٠٠) تقدَّم في الحاشية (٣٩٦) .

(٤٠١) الزيادة من (ط) .

(٤٠٢) أخرجه أبو داود في الديات (٤ : ١٨١)، والإمام أحمد في مسنده (١ : ١١٩) وغيرهما .

(٤٠٣) أخرجه البخاري في كتاب الأدب . فتح الباري (١٠ : ٤٣٥) .

في حديث أُمِّ زَرْعٍ : «لا يَسْأَلُ عَمَّا عَهِدَ»(٤٠٤). أي بمن رَأى في البَيْتِ من مَأْكُولٍ. «وللعاهر الحجَر»(٤٠٥). أي : الزَّانِي، والعهْرُ: الزِّنَا، والمعنى : أنه لا شَيْءَ له. كما تقول له التُّرَابُ.

ومنه الحديث: «اللهم أَبْدِلْهُ بالعُهْرِ العِفَّةَ»(٤٠٦).

[وقال رجلٌ لَرجُلٍ : يا عُهيْرَةُ: وهو تَصْغِيرُ العُهْر](٤٠٧).

وقال عُمَرُ لرجلٍ : أْئتني بجريدةٍ واتَّقِ العَوَاهِن » وهي السَّعَفَاتُ التي تَلِي القَلبَةَ . والقَلِبَةُ جمع قُلْب. وأهل نجد يسمونها: الخَوَافي.

قالت عائشةُ: «فَتَلْتُ القَلائِدَ من عِهْنٍ»(٤٠٨). وهو الصُّوفُ المُلَوَّنُ.

﴿باب العين مع الياء﴾

قوله: « إنَّ بيننا عَيْبَةً مَكْفُوفةً » (٤٠٩). قال ابن الأعرابي: بيننا صَدْرٌ نُقِّي من الغِلِّ والخِداع مَطْوِيٌّ على الوفاءِ، والمَكْفُوفَةُ: المُشْرَجةُ المَشْدودَةُ، والعَرَب تُكنِّي عن القلوب بالعِيَابِ، لأن العِيَابَ مستودعُ الثيابِ، والقلوبُ مستودعُ السِّرَاءِ [وإنما يُخَبَّأ في العَيْبَةِ أجودُ الثِّيابِ، ويُكْتَمُ من الصَّدْرِ أَخَصُّ الأسرار.] (٤١٠)

---

(٤٠٤) تقدم حديث أم زرع بالحاشية (١٢٠) من كتاب الشين.

(٤٠٥) أخرجه مسلمٌ في : كتاب الرِّضاع (٢ : ١٠٨٠)، وأحمد في المسند.

(٤٠٦) ذكره في النهاية (٣: ٣٢٦).

(٤٠٧) الزيادة من (ط).

(٤٠٨) أخرجه البخاري في كتاب الحج. فتح الباري (٣: ٥٤٨)، ومسلمٌ في كتاب الحج، الحديث (٣٦٤) ص (٢ : ٩٥٨)، وغيرهما.

(٤٠٩) أخرجه أبو داود في الجهاد (٣: ٨٦)، والإمام أحمد في مسنده (٤ : ٣٢٥).

(٤١٠) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

[في الحديث « الأَنصار كرشي وعيبتي »(٤١١) أي خاصَتيِ وموضِعَ سِرِّي](٤١٢)

في الحديث: «كَانَ يَمُرُّ بالتَّمْرةِ العائِرةِ فيخافُ أن تَكُونَ من الصَّدَقةِ »(٤١٣). وهي الساقِطَةُ لا يُعْرَف لها مَالِكُ.

« ومَثَلُ المنافِقِ كالشَّاةِ العائرةِ »(٤١٤). أى: المتَرَدِّدَةِ بين الرَّبْضَتَيْنِ. « وأَصَابَهُ سهمٌ عائِرُ »(٤١٥). وهو الذي لا يُدْرَى مَنْ رَمَى بِهِ.

في الحديث: « حَتَّىَ يَأْتِي كأنه عَيْرٌ »(٤١٦). العَيْرُ: الحِمَارُ.

ومنه ـ قول عليٍّ ـ عليه السلام ـ « لأن أَمْسَحَ على ظَهْرِ عَائِرٍ بالفَلاَةِ ».

قال أبو هريرة: « إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَمِرّ على عِيَارِ الأُذْنَيْنِ المَاءِ ». وهو النَّاتِيءُ المرتفعُ منها .

في الحديث: « يُحْدِى به العِيسُ ». قال الأزهريُّ: العِيسُ: جمع أَعْيَس وعَيْسَاء، وهي الإبلُ البيضُ يخالطُ بَيَاضَها شُقْرَةٌ قليلةٌ](٤١٧)

[في الحديث: « وقَذَفتني بين عيص مُؤْتَشِبٍ »(٤١٨). العيص: أصول

---

(٤١١) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار . فتح الباري (٧: ١٢١)، ومسلمٌ في فضائل الصحابة الحديث (١٧٦) ص (٤: ١٩٤٩) وأحمد في المسند (٣: ١٧٦، ١٨٨، ٢٠١) وغيرهما.

(٤١٢) ما بين الحاصرتين من (ف) فقط.

(٤١٣) أخرجه ابو داود في الزكاة (٢: ١٢٣).

(٤١٤) أخرجه مسلمٌ في كتاب المنافقين الحديث (١٦) ص (٤: ٢١٤٦)، والإمام أحمد في مسنده (٢: ٣٢، ٤٧، ٦٧) ، وغيرهما.

(٤١٥) أخرجه البخاري في كتاب المغازي. فتح الباري (٧: ٤٨٨)، وغيرهما.

(٤١٦) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤: ٨٧).

(٤١٧) الزيادة من (ط).

(٤١٨) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢: ٢٠٢).

الشَّجَرِ.] (٤١٩).

في الحديث: « كأنَّها بَكْرَةٌ عَيْطَاء » (٤٢٠). وهي الطويلةُ العُنُقِ في اعتدالٍ، وهي العَنَطْنَطَةُ.

في الحديث: « لا تُحَرِّم العَيْفَةَ » (٤٢١). قال أبو عبيدٍ (٤٢٢): لا نَعْرِفُ العيفةَ، ولكن نَرَاها العُفَّة: وهي بقيةُ اللَّبَنِ في الضَّرْعِ. وقال الأزهريُّ: قَدْ جَاءَت العيفةُ مُفَسَّرَةً: وهي المرأةُ تَلِدُ فَيُحْصَرُ لَبَنُها في ضَرْعِها فَتُرْضِعُهُ جَارَتَها المرَّة والمرَّتين. [لِيَنْفَتِحَ ما انْسَدَّ] (٤٢٣) قال: وهذا صحيح، سُمِّيَتْ عيفةً لأنها تَعَافُهُ: أي تَقْذُرُه من عِفْتُ الشَّيْءَ أَعَافُهُ: إذا كَرِهْتَهُ.

[ومنه قولُ رسولِ اللَّهِ في الضَّبِّ: أَعَافُه](٤٢٤) (٤٢٥)

في حديث هَاجَرَ: « ورَأَوْا طيراً عائِفاً ». أي حائماً على الماءِ لِيَجِدَ فُرْصةً فَيَشْرَبَ يقال: عَافَ يَعِيفُ: إذا حَامَ حَوْلَ المَاءِ، وعَافَ يَعِيفُ: إذا كَرِه.

قال ابن سيرين: « كَانَ شُرَيح عائفاً قَائِفاً ». أي: صَادِقَ الحَدْسِ كما تقول. ما هو [إلا] (٤٢٦) ساحِرٌ. والعائِفُ الذي يعيفُ الطيرَ أي:

---

(٤١٩) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٤٢٠) أخرجه مسلمٌ في كتاب النكاح، الحديث (١٩، ٢٤) ص (١٥٢٣) والإمام أحمد في مسنده (٣: ٤٠٥).

(٤٢١) الحديث بتمامه في الفائق (٣: ٤٤).

(٤٢٢) ذكره أبو عبيد في غريبه (٣: ٦١).

(٤٢٣) الزيادة من (ط).

(٤٢٤) أخرجه البخاري في كتاب الأطعمة. فتح الباري (٩: ٥٣٤)، (٩: ٥٤٢)، وأخرجه في كتاب الذبائح باب (٣٣)، وهو عند مسلم في: كتاب الصيد، الحديث (٣٤)، (٤٤)، وأخرجه أحمد في المسند (١: ٣٣٢) وغيرهم.

(٤٢٥) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٤٢٦) ليست في (ف).

يَزْجِرُها يعتبرها بِأَسْمَائِها وأصواتِها ومسَاقِطها. والقَائِفُ: « الـذي يَعْرِفُ الآثـارَ والشَّبَهَ.

في الحديث: « أَنَّ اللَّهَ [يَكْرَه] [٤٢٧] العائل المُختال »
وقوله: « خيرٌ مَنْ أَنْ تَتْرُكَهُم عالة » [٤٢٨] وهم الفُقَرَاء.

في الحـديث: « إنَّ مِنَ القَوْلِ عَيَـلاً » [٤٢٩]. وهو عَـرْضُ الكَلَامِ على من لا يُرِيدُه، أو لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ؛ حَكَاهُ الأَزْهَرِيُّ.

«وكـان يَتَعَـوَّذُ من العَيْمَـةِ و الغَيْمَـةِ » . فـالعَيْمَـةُ بـالعينِ المهملةِ: شِـدَّة الشَّهْوَةِ للَّبَنِ [وسيأتي تفسيرُ الغيمة] [٤٣٠].

في الحـديث: « أَعْيَـانُ بَنِى آدمَ يَتَـوَارَثُـون دونَ بَنِي العَـلَّات » [٤٣١]. الأعيانُ: الأخوة لأبٍ وأمٍ واحـدٍ، فإذا كـانوا لأمهـاتٍ شَتَّى فهم بنُو العَـلَّات، فإذا كان الآباءُ شَتَّى فهم أَخْيَافٌ.

في الحديث: « إذَا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةٌ ثم تَشَاءمَتْ فَتِلْكَ عَيْنٌ غُديقـة » [٤٣٢]. نَشَأَتْ: يعنى السَّحَابـة، والعَيْنُ: ما جـاء عن يمين قِبْلَةِ العراقِ، وذلـك يكون أَخْلَقَ للمَـطَرِ. تقول العَـرَب: مُطِرْنـا بالعَيْنِ. وتَشَـاءمَتْ: أَخَذَتْ نحـو الشَّامِ

---

(٤٢٧) من (ف) فقط.
(٤٢٨) أخرجه البخاري في: كتاب الجنائز . فتح الباري (٣: ١٦٤)، وأعاده في كتاب، الوصايا باب (٢) وغيرها، وأخرجه الترمذي في أول كتاب الوصايا.
(٤٢٩) ذكره في النهاية (٣: ٣٣١).
(٤٣٠) الزيادة من (ط).
(٤٣١) أخرجه الترمذي في: كتاب الفرائض (٤ : ٤١٦)، وابن ماجة في الفرائض (٢ : ٩١٥)، و أعاده في الوصايا، في بـاب (٧)، وأخرجـه الامام أحمـد في مسنده (١ : ٧٩، ١٣١، ١٤٤).
(٤٣٢) ذكره في النهاية (٣: ٣٣٢).

قَالَتْ عائشةُ: « اللَّهُمَّ عَيِّن على السارق ». أي: أَظْهِر عَلَيْهِ.

وكَرِهَ ابنُ عَبَّاسٍ «العَيْنَةَ » وهو أن يَبِيعَ السِّلْعَةَ بثمنٍ معلومٍ، ثم يشتريها من المُشتري بأقلَ من الثمن.

[في حديثِ عليٍّ - عليه السلام: « أَنَّه قَاسَ العَيْنَ بَبَيْضَةٍ جَعَلَ عليها خُطُوطاً، وأراه أباها، هل يبصرُ الخُطُوطَ. وهذا من العَيْنِ: فَتُحَصُّ وتُلْطَمُ، فَيُتَعَرَّف ما نَقُصَ منها بذلك.] قال ابنُ عَبَّاسٍ: « لا تقاسُ العَيْنُ في يوم غَيْنٍ ». وإنما نَهَى عن ذلك لأن الضَّوْءَ تختلفُ يَوْمَ الغَيْمةِ.

في حديثِ أُمِّ زَرْعٍ: « زَوْجِي عَيَاياءُ »(٤٣٣). وهو العِنِّين: الذي يُعْيِيه مُبَاضَعَةُ النِّسَاءِ وَقَالَ رَجُلٌ من الصَّحَابَةِ لعثمانَ: « إني لم أَفِرّ يوم عينين » (٤٣٤). قال أبو عُبَيْدٍ: (٤٣٥) هو جَبَلٌ بأُحُدٍ قام عليه إبليسُ فَنَادى أن رسولَ اللَّهِ قد قُتِلَ.

في الحديث: « فَعَيِيَ بِشَأْنِهَا » (٤٣٦). يقال: عِيَّ فُلَانٌ بكذا: إذا لم يَدْرِ كَيْفَ المَخْرَجُ.

---

(٤٣٣) تقدم حديث أم زرع بالحاشية (١٢٠) من كتاب الشين.

(٤٣٤) ذكره في الفائق (٣: ٤٣)، وهو في النهاية (٣: ٣٣٤).

(٤٣٥) ذكره أبو عبيد في غريبه (٣: ٤٣١).

(٤٣٦) الحديث أخرجه مسلمٌ في: كتاب الحج رقم (٣٧٧) ص (٢: ٩٦٢)، والامام أحمد في مسنده (١: ٢٧٩)، وذكر صاحبا المشارق والمطالع أنَّه روي على ثلاثة أوجه: أحدها، وهي رواية الجمهور: فَعَيِيَ، بياءين من الإعياء. وهو العجز، ومعناه عجز عن معرفة حكمها لو عطبت عليه في الطريق، كيف يعمل. ووجه الثاني، فعيّ، بياء واحدة مشددة. وهي لغة بمعنى الأولى، والوجه الثالث: فَعُني، من العناية بالشيء والاهتمام به.

***

﴿كتـــاب الغيـــن﴾

﴿باب الغين مع الباء﴾

قله: «زُر غِبّاً»(١). الغِبُّ: من أوْرَادِ الإبِلِ أن تَرِدَ يوماً وتتخَلَّفَ يوماً .

في الحديث: « لا تُقْبَلُ شَهَادَةُ ذِى تَغِبَّةٍ » (٢). وهو من يَسْتحِلُّ الشَّهَـادَةَ بالزُّورِ والغَابُّ: الفاسِدُ.

وكتب رجـلٌ إلى هِشَامَ: « تُغَبِّبُ عن هَـلاَكِ المسلمين ». أى لم يُخْبِـرْه بكثرةِ من هَلَكَ منهم.

قوله: « ما أَقَلَّت الغَبْرَاءُ » (٣). رهي الأرضُ.

في الحديث: « إيَّاكُم والغُبَيْراء فإنها خَمْرُ العَالَمِ » (٤). وهي ضَرْبٌ من الشَّرَابِ يَتَّخِذُهُ الحَبَشَةُ من الذُّرَةِ، ويقالُ لَهَا: الشُّكركة . .

(١) رواه البـزَّار، وأبـو نعيم في الحليـة، والبيهقي في الشُّعب، وغيـرهم على ما ذكـره السخاوي في المقاصد الحسنة (٢٣٢)، وهو في الفائق (٣: ٤٦).

(٢) من حديث الزُّهري على ما في النهاية (٣: ٣٣٦).

(٣) « ما أَقَلَّتِ الغبراء، ومـا أَظَلَّت الخضراء من ذي لهجـة أصدق ولا أوفى من أبي ذر ». أخـرجه الترمذي في: كتـاب المناقب (٥: ٦٧)، وابن مـاجة في المقـدمة (١: ٥٥)، وأحمـد في المسند (٢: ١٦٣، ١٧٥، ٢٢٣) و (٥: ١٩٧) و (٦: ٤٤٢).

(٤) أخرجه أحمد في المسند (٣: ٤٢٢).

قال عمروُ بنُ العَـاصِ : « ما حَمَلَتْنِي البَغَـايَا في غُبَّـرَاتِ المآلي » (٥). البَغَايَا : الفَواجِر. والغبَّرات : البَقَايَا. والمآلي : خِرَقُ الحَيْضِ

[وقـال أويس : « أكون في غُبَّـراء النَّاسِ » . كـذا في الصحيـح . ورواه ابن جـرير : « أكـون من غُبَّرِ النَّـاسِ : وهي الجَمَـاعَـةُ المُخْتَلِطَةُ من قبـائـل ، وواحد الغُبَّرَاء : غَابِر وهو السَّاحِـر] (٦) « واعتكف [في] (٧) العَشْر الغَـوَابِرِ » (٨) . أي : البَوَاقِي .

في الحديث : « أَعْنزٌ دُرَّهُنَّ غُبْرٌ »(٩)، أي قليل .

في الحديث : « نَهَى عن التَّغْبِيرِ » . وهو صوتٌ يُرَدِّدُهُ ؟

في الحديث : « صَلَّى الفَجْرَ بِغَبَسٍ » (١٠) . أي : بِظُلْمَةٍ . ويقال : غَبَسَ أيضا ، وغَلَسَ .

قـال الأزهريُّ : الغَبَسُ قَبْـلَ الغَبَس والغَلَس بعـد الغَبَس ، والغَلَس بعـد ظُلْمـةِ اللَّيْلِ يُخَالِطُها بَيـاضُ الفَجْرِ . وكُلُّهَـا في آخرِ اللَّيْـلِ ، ويجوزُ الغَبَسُ في أَوَّلِ اللَّيْلِ .

وسُئِل النبي ﷺ « هل يَضُـرُّ الغَبَطُ » (١١)؟ قال : نعم ، كمـا يَضُرُّ الخَبَطُ قال الأزهريُّ : الغَبَط : أن يَتَمَنَّى الإنسانُ أن يكونَ لـه مثلُ نعمـةِ المحسودِ من

(٥) تقدم في (بغي) .

(٦) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(٧) الزيادة من (ف) .

(٨) ذكره في النهاية (٣ : ٣٣٧) .

(٩) قاله معاوية بن أبي سفيان لسلمة بن الخطل ، والخبر بتمـامه في الفـائق (٤ : ١٢٣) ، وسيأتي في قور .

(١٠) أخرجه مالكٌ في الموطأ في كتاب الصلاة الحديث رقم (٩) ، وهو في النهاية (٣ : ٣٣٩) ، والفائق (٣ : ٤٧) .

(١١) ذكره في الفائق (٣ : ٤٦) ، وهو في النهاية (٣ : ٣٣٩) .

غيرِ أن تَزوى عَنْهُ. فَأَخْبَرَ أَنَّه ضارٌّ من جهةِ العَيْنِ تُلْحِقُ المغبوطَ بِتِلْكَ النِّعْمَةِ، كما أن خبط الشجر يَضُرُّها.

قـوله: « اللَّهُمَّ غَبْـطاً لا هَبْطـاً ». أي: نَسْـأَلُكَ الغَبْـطَةَ، ونَعُوذُ بِـكَ أن نَهبِطَ إلى ذُلٍّ.

في الحـديث: « أُغْبَطت عليـه الحُمَّى » (١٢). أي: لاَزَمَتْهُ، وفي لفظٍ: « حُمَّى مُغْمِطة » بالميم وهي في معنى الباءِ.

في الحـديث: « غَبَط منها شَـاةً » (١٣). أي: حَبَسهـا، ومن رواه بـالعَيْنِ أراد: ذَبَحَ.

في الحـديث: « « ولم تَغْتَبِقُـوا » (١٤). الغَبُـوق: شُـرْبُ آخــر الليـل. [العَشِيِّ].

﴿باب العين مع التاء﴾

« فَأَخَذَنِي جبريلُ فغتَّني »(١٥). أي: ضَغَطَنِي.

في الحديث: « يَغُتُّهُم اللَّهُ في العذابِ ». (١٦) أي يَغْمِسُهم فيه.

وفي حديث الحَوْضِ « يَغُتُّ فِيهِ مِيزَابَـان » (١٧). أي يَدْفِقَـانِ فيه المـاءَ دَفْقاً مُتَتَابِعاً دائماً.

---

(١٢) ذكره في الفائق (٣: ٤٧)، وهو في النهاية (٣: ٣٤١).

(١٣) ذكره في الفائق (٢: ٣٢٦)، من حديث شقيق، وستأتي في (نقي).

(١٤) أخرجه الامام أحمد في المسند (٥: ٢١٨).

(١٥) الحديث بتمامه في الفائق (٣: ٤٨).

(١٦) ذكره في النهاية (٣: ٣٤٢).

(١٧) أخرجه مسلمٌ في: كتـاب الفضائـل الحديث رقم (٣٨) ص (٤: ١٧٩٩)، وهـو في مسند أحمد (٥: ٢٨٠، ٢٨٢).

﴿باب الغين مع الثاء﴾

في الحديث: « كالغُثَاءِ »[١٨]. الغُثَاءُ: ما فَوْقَ ماءِ السَّيْلِ.

في حديث أُمِّ زَرْعٍ[١٩]: «لَحْمُ جملٍ غَثٍّ». أي: مَهْزُولٍ.

وقولها: « ولا تُغِثُّ طَعَامَنا تَغْثيثاً ». أي: لا تُفْسِدُهُ.

وقال عثمان في الذين حاصروه: « رِعَاعُ غَثَرةٌ ». أي: جَهَلَةٌ. قال القُتَيْبِي: لَمْ أَسْمَع غَثَرَةً، وإنَّما يُقَالُ: رَجُلٌ أَغْثَرُ، والغَثْرَاء: عَامَّةُ النَّاسِ.

﴿باب الغين مع الدال﴾

« مَنْ صَلَّى العِشَاءَ في جماعةٍ في لَيْلةٍ مُغْدِرةٍ فَقَدْ أَوْجَبَ ». [٢٠] أي: مُظلِمةٍ، يَغْدُرُ النَّاسَ في بيوتهم: أي: يَتْرُكُهُم، وقيل: سميت مغدرة لطَرْحها من يخرج في الغُدْرة قوله: « لَيْتَنِي غُودِرْتُ مع أَصْحَابِ نُحْصِ الجَبَلِ »[٢١] أي: اسْتَشْهَدْتُ معهم. ونَحصُه: أَصْلُهُ.

وذكَرَ عُمَرُ سِيَاسَتَهُ للنَّاسِ وقال: « لولا ذلك لأَغْدَرْتُ ». أي: لخَلَّفْتُ بَعْضَ ما أَسُوقُ.

قال عَبْدُ اللَّهِ بن عَمرو: « لَنَفْسُ المُؤْمِنِ أَشَدُّ ارتكاضاً على الخطيئةِ من العصفورِ حين يُغْدَف بِهِ » أي: تُطْبِقُ عليه الشَّبَكَةُ فَيَضْطَرِبُ لِيَفْلِتَ.

---

(١٨) أخرجه أبو داود في الملاحم (٤ : ١١١)، وأحمد في المسند (٢٧٨).

(١٩) تقدم تخريج حديث أم زرع بالحاشية (١٢٠) من كتاب الشين.

(٢٠) ذكره بتمامه في الفائق (٢ : ٣٧٨).

(٢١) ذكره في النهاية (٣ : ٣٤٤).

في الحديث: « أَغْدَفَ عَلَى عليٍّ وفَاطِمَةَ سِتْراً » [٢٢]. أي: أَرْسَلَهُ.
قوله: « اسْقِنَا غَدَقاً مُغْدِقاً » [٢٣]. وهو المَطَرُ الكِبَارُ.
« وَعَيْشٌ غَيْدَاقٌ »: واسع.

قوله: « فَتِلكَ عَيْنٌ غُدَيْقَةٌ » [٢٤]. أي: كَثِيرَةُ المَاءِ.

« ونُهِيَ عن الغَدَوِيِّ » [٢٥]. وهو ما في بطونُ الحَوَامِلِ. وقال شَمِرٌ: هو الغَذَوى ـ بالذال ـ

في حديث عامرِ بن الطُّفَيْلِ: «غُدَّةٌ كَغُدَّةِ البَعِيرِ». الغُدَّةُ: طاعونُ الإبلِ.

[« و مَرَّ رسولُ اللَّهِ بغديرٍ ». الغديرُ: مستنقعُ الماءِ، وسُمِّي غديراً لأن السَّيْلَ غادَرَهُ. أي: تركه في الأرضِ المنخفضةِ].

﴿باب الغين مع الذال﴾

في الحديث: « « قَامُوا وَلَهُم تَغَذْمُرٌ » [٢٦]. قال ابن قتيبةَ: التغذمُر: الغَضَبُ وقال غيره: هو التَّكَلُّمُ بسوءٍ.

قال أبو ذَرٍّ: « عليكم بِدُنْيَاكُم فاغْذَمُوها ». كذا رواه أبو عبيدٍ [٢٧] بفتح الذَّال، وقال بَعْضُ علماءِ اللُّغَةِ: الصَّوَابُ بِكَسْرِ الذَّالِ. قال الأَصْمَعِيُّ: الغَذَم: الأكلُ بجفاءٍ، وشِدَّةِ نَهَمٍ.

---

(٢٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦: ٣٠٥).
(٢٣) أخرجه ابن ماجة في كتاب إقامة الصلاة (١: ٤٠٥)، وأحمد في المسند (٤: ٢٣٥).
(٢٤) أخرجه مالك في كتاب الاستسقاء (١: ١٩٢) في موطئه.
(٢٥) ذكره في النهاية (٣: ٣٤٦).
(٢٦) ذكره في الفائق (٣: ٥٨).
(٢٧) هو عند أبي عبيد في غريبه (٤: ٣٥).

في الحديث: « كَانَ رجلٌ يُرَائِي، فلا يَمُرُّ بقومٍ إلَّا غَذَمُوه » (٢٨). أي: أَخَذُوه بِأَلْسِنَتِهِم وأَصْلُ الغَذْم: العَضُّ.

وقال عمر للمُصَدِّق: «احْتَسِبْ عليهم بالغِذَاءِ، ولا تَأْخُذْها منهم». الغِذَاءُ: السِّخَالُ الصِّغَارُ، واحدها: غَذِيٌّ.

في الحديث: « أَغَذُّ ما كَانَتْ » (٢٩). الإغذاذ: الإسراعُ في السَّيْرِ.

في الحديث: « أَنَّ عِرْقَ الاستحاضة (٣٠) يغذو » (٣١). أي: يَسِيلُ.

في الحديث: « إنَّ الكَلْبَ ليُغَذِّي » (٣٢). أي يَبُولُ.

﴿باب الغين مع الراء﴾

قوله: « فاسْتَحَالَتْ غَرْباً ». أي: دَلْواً عظيمة.

قوله: « فَأَصَابَهُ سَهْمٌ غَرَبٍ » (٣٣). الرَّاءُ مفتوحةٌ، وهو الذي لا يُعْرَفُ رَامِيه

[قال ابنُ عبَّاسٍ: « كان يُصَادَى مِنْ أَبِي بكرٍ غَرْبٌ ». أي: حِدَّةٌ] (٣٤) ومثله قول الحَسَنِ وقد سُئِلَ عن قُبْلَةِ الصَّائِم: « إني أَخَافُ عليكم غَرْبَ

(٢٨) هو في النهاية (٣: ٣٤٧).
(٢٩) أخرجه الامام أحمد في مسنده (٢: ٤٩٠).
(٣٠) في (ف) « المستحاضة ».
(٣١) تقدَّمت في (عرق).
(٣٢) ذكره في النهاية (٣: ٣٤٧).
(٣٣) أخرجه البخاري في الجهاد. فتح الباري (٦: ٢٦)، وأعاده في الرقاق، وأخرجه أحمد في المسند (١: ٢٢) وغيرهما.
(٣٤) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

الشَّبَابِ ». أي: حِدَّتُه. ومثله: قَوْلُ عائِشَةَ في حَقِّ زينبَ: « ما خَلا سُوْرَةً من غَرْبٍ »[٣٥]

وقال الحسن: « كَانَ ابنُ عَبَّاسٍ يَسِيلُ غَرْباً ». أي: دَائِماً.

في الحديث: « فيكم مُغَرِّبون »[٣٦]. قالوا: وما المُغَرِّبون؟. قال: الذين تشْترِكُ فيهم الجِنُّ ». قَالَ ابنُ قُتَيْبَةَ: فيكم مَنْ جاء من نَسَبٍ بَعِيدٍ، أو مِنْ مَوْضِعٍ بعيدٍ [قلت][٣٧] وهذا الذي قاله ابن قتيبة حَسَنٌ لولا تمامُ الحديثِ، وقد جاء في تَفْسيرِ قولِهِ تعالى: ﴿وشَارِكْهُم في الأَمْوالِ والأَوْلَادِ﴾[٣٨]. إنَّهُم أولادُ الزِّنَا، وكَأَنَّ مُشَاركةَ الجِنِّ أَمْرَهم أَتَاهُم بالزِّنا فبعدوا عن الأَنْسَابِ.

وقَالَ عُمَر لرجلٍ: « هَلْ من مُغَرِّبةٍ خَبَرٌ ». ويقال بِفَتْحِ الراء أيضا. قال الأزهريُّ وأصله من الغَرْبِ؛ وهو البُعْدُ، يقال دارٌ غَرْبةٌ.

ومنه قوله: « وَتَغرِيبُ عَامٍ ».

في الحديث: « أَبَتْ عَائِشَةُ الخُرُوجَ، فما زَالَ الزُّبَيْرُ يَفْتِلُ في الذِّرْوَة والغَارِب حَتَّى أَجَابَتْهُ ». الغَارِبُ: مُقَدَّمُ السَّنَامِ، والأصلُ فيه أن الرَّجُلَ إذا أَرَادَ أَنْ يَزِمَّ الصَّعْبَةَ قَرَّدَها، ومَسَح غَارِبهَا وفَتَلَ وَبَرهَا حتى تَسْتَأْنِسَ فَيَذُمّها. والمرادُ أَنَّه ما زَالَ يُخَادِعُها حَتَّى أَجَابَتْ.

وقال الحجاج: « لأَضْرِبَنَّكم ضَرْبَ غَرِيبةِ الإِبِلِ » وهذا مَثَلُ ضَرَبَهُ. فإنَّ الغريبةَ تُذَادُ عَنِ المَاءِ.

---

(٣٥) أخرجه الامام أحمد في المسند (٦: ١٥١).

(٣٦) أخرجه أبو داود في: كتاب الأدب (٤: ٣٢٨).

(٣٧) في (ف): « قال المصنِّف ».

(٣٨) الآية الكريمة (٦٤) من سورة الاسراء.

وقـال ابن عَبَّاسٍ : « المَـطَرُ غَرْبٌ ». أي : إنَّ أكْثَـرَ السَّحَـابِ يَنْشَـأُ من غَرْب القِبْلَةِ .

قـوله : « كَيْفَ بِكُمْ إذا كُنْتُم في زمـانٍ يَغرْبَـلُ فيـه النَّـاسُ » (٣٩). أي : يَذْهَبُ خِيَارُهُم ، والمُغَرْبَل : المُنتقى ، مأخوذٌ مِنَ الغُرْبالِ ، والغُرْبالُ في موضعٍ آخَرَ : الدُّفُّ .

ومنه : « أَعْلِنوا النِّكَاحَ واضْرِبُوا عَلَيْه بالغِرْبَالِ » (٤٠).

« ونَهَى عَنْ بيع الغَرَرِ » . (٤١) وهو مَا كَانَ له ظَاهِرٌ يَغُرُّ وبَاطِنٌ مجهولٌ .

قال مُطِّرف : « إنَّ لي نَفْساً واحدةً وأَكْـرَهُ أن أُغَرِّرَ بهـا » أي أَحْمِلَها على غِرارِها .

في الحديث : « قَالَت الجَنَّةُ : يَدْخُلُني غِرَّةُ النَّاسِ » (٤٢). الغِـرُّ : الذي لم يُجَرِّب الأُمُور .

ومن هذا قوله : « المُؤْمِنُ غِرٌّ كريمٌ » (٤٣). أي أنه يَنْخَدِعُ .

ومنه : « أَنَّ حِمْيَرَ مَلَكُوا رُؤُسَ المُلُوكِ وغِرَارَها » .

في حديث حاطب : « كُنْتُ غِـرّيراً فِيهم » . أي : مُلْصِقـاً فيهم ، مُلازِمـاً لهم . يُقَـالُ : غَـرّى فُـلانٌ بـالشَّيْءِ : إذا لَـزِمَـهُ ، هكـذا الـروايـةُ « غـريــراً » ،

---

(٣٩) أخـرجه أبـو داود في الملاحم (٤ : ١٢٣)، وأخـرجـه ابن مـاجـة في الفتن (٢ : ١٣٠٧)، وأحمد في المسند (٢ : ٢٢٠) .

(٤٠) أخرجه ابن ماجة في : كتاب النكاح (١ : ٦١١) .

(٤١) أخرجه مسلمٌ في البيوع، الحديث (٤) ص (١١٥٣)، وأصحاب السُّنن كلهم في البيوع . وأحمد في المسند (١ : ١١٦) .

(٤٢) اخرجه مسلمٌ في كتاب الجنة الحديث (٣٦) ص (٢١٨٧) .

(٤٣) أخرجه أبو داود في الأدب (٤ : ٢٥٠)، والترمـذي في كتاب البرِّ (٤ : ٣٤٤)، وأحمد في المسند (٢ : ٢٩٤) .

والصَّوَابُ: من جِهَةِ العَرِبيَّة غَرِيًّا: أي مُلْصِقاً، ومنه الغِرَاءُ الذي يُلْصَقُ به. وذَكَر الهروي في كتاب العين المهملة فقال: كُنْتُ غَرِيراً: أي: غريباً - وهذا تصحيف فيه.

في حديثِ السَّقِيفَةِ: «تَغِرَّة أن يُقْتَلا». أي: حذار أن يُقتَلا، وأَرَادَ أَنَّ في بَيْعَتِهِما تغريراً بأَنْفُسِهِما لِلْقَتلِ.

«في الجنين غِرَّةٌ»(٤٤). قال أبو عبيد(٤٥): الغِرَّة: عَبْدٌ [أو أَمَةٌ، وأبو عمرو بن العلاء يقول: لا يكونُ إلا للأبيضَ من الرقيق](٤٦).

«والأَيَّامُ الغُرُّ». هي أيامُ البيضِ.

في الحديث: «غُرَّةُ الإسلامِ»(٤٧). أي: أَوَّلُهُ.

في الحديث: «اقْتُلُوا الكلبَ الأسودَ ذا الغُرَّتَيْنِ»(٤٨). وهم النُّكْتَتَانِ البيضاوانِ فوقَ عَيْنَيْهِ.

في الحديث: «لا تُطْرِقُوا النِّسَاءَ، ولا تَغْتَرُّوهُنَّ»(٤٩). أي لا تَدْخلوا إِلَيْهِن على غِرَّةٍ.

في الحديث: «لا غِرَارَ في صَلَاةٍ»(٥٠). وهو النُّقْصَانُ مِن وَاجِبَاتِها.

(٤٤) أخرجه الامام أحمد في مسنده (٤: ٢٤٦).

(٤٥) ذكره أبو عبيد في غريبه (١: ١٧٦).

(٤٦) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٤٧) أخرجه أبو داود في: كتاب الديات (٤: ١٧١) وابن ماجة في (٢: ٨٧٧)، وأحمد في المسند (٥: ١١٢).

(٤٨) ذكره في النهاية (٣: ٣٥٤).

(٤٩) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٧: ٤٩٥)، وأخرجه البيهقي في السُنن (٩: ١٧٤)، وهو في الفائق (٣: ٦٤).

(٥٠) أخرجه الامام أحمد في مسنده (٢: ٤٦١)، وهو عند أبي داود في كتاب الصَّلاة (١: ٢٤٤).

والغِـرَارُ في التَّسْلِيم أن يَقُولَ المُسَلِّمُ : السَّـلامُ ، فيقـالُ لـه : وعليـك، إنمـا ينبغي أن يَقُولَ: السلامُ عليكم ، فيقال: وعليك السَّلامُ .

ومثله في حديثٍ آخر : « لا تُغَارُّ التحية » قال (الزهري)[٥١] : كانوا لا يَرَوْن بِغرَارِ النَّوْمِ بَأْساً أي: بِقَلِيلِه، والمراد : أَنَّهُ لا يَنْقُضُ الوضوءَ .

في الحـديث: « إِيَّـاكُم ومُشَـارَّةِ النَّـاسِ إنهـا تَـدْفِنُ الغُـرَّةَ وتُـظْهِـرُ العُرَّة »[٥٢] . الغرَّة : الحَسَنْ . والعُرَّة : القبيح .

في الحديث: « عليكم بالأبْكَـارِ فإنهن أَغَـرُّ غُرَّةً » أي: أَحْسَنُ غُـرَّةٍ من غَيْرِهِنَّ لِأَنَّ صَفَاءَ اللَّوْنِ وجَوْدَتُهُ مع البُلُوغِ .

وفي حـديثٍ [آخر] : « فـإِنَّهُنَّ أغرُّ أَخْـلاَقاً » . أي: أَبْعَـدُ مِنَ الفِـطْنَـةِ لِلشَّرِّ .

في صِفَةِ عَائِشَةَ أَبَاهـا : « ردَّ نَشَرَ الإسـلامِ على غَرِّه »[٥٣] . أي: على طَيِّه . يُقَال اطوِ الثَّوْبَ على غَرِّه الأَوَّلِ .

قـوله : « تُقْبَـلُ تَوْبَـةُ العَبْدِ مـالم يُغَرْغِـر »[٥٤] . أي: مَا لم تَبْلُغْ رُوحُـه حلْقُومَهُ ، فتكونَ بمنزلةِ الشيءِ الذي يُتَغَرْغَرُ بِهِ .

في الحـديث: ذُكِـرَ قـومٌ : « أَهْلَكَهُم الله ، فَجَعَـلَ عِنَبَـهم الأَرَاكَ، ودَجَـاجَهُم الغِرْغِـرَ » الغِرْغِـرُ: دَجَاجُ الحَبَشِ يَتَغَـذَّى بالعِـذْرَةِ فتكـونُ ريحُهـا رديئةً .

(٥١) في (ف) : « الأوزاعي » .

(٥٢) تقدَّم في (شور) .

(٥٣) دُم في الحاشية (١٠٨) من كتاب الشين .

(٥٤) أخـرجه التـرمـذي في كتـاب الـدعـوات (٥: ٥٤٧)، وابن مـاجـه في كتـاب الـزهـد (٢: ١٤٢٠)، وأحمد في المسند (٣: ٤٢٥) .

في الحديث : « أَدْخَلَ رِجْلَهُ في الغَرَزِ »(٥٥) . الغَرْزُ للجَمَلِ كالرِّكَابِ للفَرَسِ .

[ومنه قول أبي بكرٍ لرجلٍ : «اسْتَمْسِك بِغَرْزِهِ». يعني رسولَ اللهِ](٥٦) .

في الحديث: « حَمَى غَرَز النَّقيعِ » . [قال الأزهريُّ: الغَرَزُ - بفتح الراء - نبت يَنْبُتُ في سُهُولَةِ الأَرْضِ ، وقال غيره](٥٧) : الغَرْز - ضَرْبٌ من الثُّمَامِ لا ورق له .

في الحديث: « كما تَنْبُتُ التَّغَاريزُ »(٥٨) . [وهي فَسَائِلُ النَّخْل ، ورواه بعضهم ؛ الثَّغَارِيرُ]

[في الحديث : « إن غَنَمَنا قد غَرَزَتْ ». أي قَلَّ لبنها](٥٩) .

قوله : «لا تُشَدُّ الغُرُضُ إلا إلى ثلاثَةِ مَسَاجِدٍ »(٦٠) . الغُرُض: البِطَان الذي يُشَدُّ على بَطْنِ النَّاقَةِ إذا رُحِّلَتْ .

في الحديث: « كَانَ إذا مَشَى عُلِمَ أنه غَيْرُ غَرِضٍ »(٦١) . الغَرِض: الضَّجِرُ والقَلِقُ يُقَال: قَدْ غَرِضْتُ بالمقامِ : أي : ضَجِرْتُ بِهِ .

« ونَهَى رسولُ اللهِ عن الغَارِفَةِ »(٦٢) . قال الأزهريُّ : هو أن تُسَوِّي

---

(٥٥) أخرجه الامام أحمد في مسنده (٤ : ٣٤٩)، وأخرجه البخاري في الجهاد . الفتح (٦: ٧١)، ومسلمٌ (٢ : ٨٤٥) وغيرهم.

(٥٦) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٥٧) الزيادة من (ط).

(٥٨) تقدَّم في (ثغر).

(٥٩) الزيادة من (ف).

(٦٠) ذكره في النهاية (٣ : ٣٥٩).

(٦١) هو في الفائق (٣ : ٦٢).

(٦٢) ذكره في الفائق (٣ : ٥٨)، وهو في النهاية (٣ : ٣٦).

نَاصِيَتَها مقطوعةً على وسط جبينها . يقال : غَرَفَ غُرْفَ فَرَسِه إذا جَزَّه .

في الحديث: « يَـأْتي على النـاسِ زمـانٌ لا يَنْجُـو إلا مَنْ دَعَـا دَعَـاءَ الغَرِق »[٦٣] . وهو الذي عليه الماءُ ، والماءُ يُغْـرِق. فإذا غَـرِق فهو الغـريقُ، والمرادُ : الإخلاصُ .

في الحديث: « إلَّا الغَرْقـدة »[٦٤] . وهي مِنْ العَضَاةِ ، والعَضَـاةُ : كُلُّ شجرٍ له شوكٌ [مثل الطَّلْحِ والسَّلْمِ والسِّدْر][٦٥] .

ومنـه : « بَقِيـعُ الغِـرْقَـدِ ». وقـد قـال عليـه السـلامُ : « الغِـرْقُـد شَجَـرُ اليهودِ »[٦٦] .

قوله : « حُفَاةً غُرْلًا »[٦٧] . الغرْلُ : جَمْعُ أَغْرَل وهو الأَقْلَفْ .

ومنه في الحديث : « رَكِبَ الخَيْـلَ على غُرْلَتِـهِ »[٦٨] . أي : في صِغَرِه ولم يُخْتَنْ بَعْدُ .

قوله : « الضَّامِنُ غارمٌ »[٦٩] . معناه : مُلْزِمُ نَفْسِهِ مـا ضَمِنَهُ ، والغُـرْمُ : أداءُ شَيْءٍ يلزمُ .

---

(٦٣) ذكره في النهاية (٣: ٣٦١) .

(٦٤) أخرجه ابن ماجة في كتاب الفتن (٢ : ١٣٦٢) .

(٦٥) الزيادة من (ف) .

(٦٦) أخرجه مسلمٌ في كتاب الفتن الحديث (٨٢) ص (٤ : ٢٢٣٩)، وهـو في مسند أحمـد (٢ : ٤١٧).

(٦٧) أخرجه مسلمٌ في كتاب الجنة الحـديث (٥٦) (٤ : ٢١٩٤)، وأخرجـه البخاري في كتـاب الأنبياء. فتح الباري (٦ : ٣٨٦)، وأحمد في المسند (١ : ٢٢٣) وغيرهم.

(٦٨) من حديث أبي بكر وذكره في النهاية (٣: ٣٦٢)، وهو في الفائق (١ : ٢٦٨).

(٦٩) كذا في الأصل، ؛ وأخرجه أبو داود في البيوع (٣: ٢٩٧) بلفظ « الزعيم غارم »، وهو هكذا أيضاً عند الترمذي في البيوع، (٣: ٥٥٦)، وأخرجه ابن ماجة في كتاب الصـدقات حـديث رقم (٢٣٩٨)، وأحمد في المسند (٥: ٢٦٧).

ومنـه : قـولـه في الـرَّهْنِ : « وعليـه غُـرْمُـهُ ». أي : أَدَاءُ مـا يُفَـكُّ بـه الرِّهَانُ .

« تلك الغَرَانِيقُ العُلاَ »(٧٠) ». قال ابن الأعرابي : الغرانيقُ : الذكورُ من الطَّيْرِ .

(واحدها) : غُرْنُوقٌ، وغُرْنِيق . وكانـوا يَدَّعـون أن الأَصْنَامَ تَشْفَـعُ لهم فَشُبِّهَتْ بالطُّيُورِ التي تَرْتَفِعُ إلى السَّمَاءِ . ويجوز أن تكون « الغَـرَانِيقُ »، جَمْعَ الغُرَانِق : وهو الحَسَنُ ، والغُرنوق: الشَّاب النَّاعِمُ .

ومنـه : في الحديث : « كَـأَنِّي أنظرُ إلى غُـرْنوقٍ يَتَشَحْبَطُ في دَمِـهِ ». أي : شَابٌّ .

في الحديث: « أَهَاهُنَا غُرْتَ » يريد : إلى هذا ذَهَبْتَ .

في الحديث : « يَغْري في صَـدْرِي »(٧١) . أي: يَلْتَصِقُ بالغِـرَاءِ ، وهو صَمْغٌ أو ما يقومُ مُقَامَهُ .

﴿ بـاب الغين مع الزاي ﴾

في الحـديث: « يُثـابُ الجَـانِب المُسْتَغْزِر»(٧٢) . الجـانبُ والجُنُبُ : الذي لا قَرَابَةَ بَيْنَكَ وبَيْنَـهُ إذا اهْدَى لـك شيئاً ، يُثَـابُ من هَدِيَّتِـهِ، واسْتَغْزَرَ : طَلَب أكْثَرَ مِمَّا أَعْطَى .

قَالَ عُمَرُ : « لاَ يَزَالُ أَحَدُهُم كَاسِرَاً وِسَادَه عند مُغْزِيَةٍ ». وهي التي غَـزَا زَوْجُها .

---

(٧٠) انظر الفائق (٣: ٦٥).

(٧١) أخرجه البخاري في : كتاب المغازي. فتح الباري (٨: ٢٢).

(٧٢) ذكره بتمامه في الفائق (١ : ٢٤٠).

﴿ بـاب الغين مع السين ﴾

قـوله : « لَـوْ أَنَّ دَلْواً مِنْ غَسَّـاقٍ يُرَاق لأُنْتِنَتْ الـدُّنْيَـا »[٧٣] . الغَسَّـاقُ : البَارِدُ المُنْتِنُ . ونظر إلى القمرِ فقال لعائشةَ : « تَعَوَّذي من هذا فـإنه الغَـاسِقُ إذا وَقَب » . قـال ابن قتيبة : سُمِّي القمـرُ غَاسِقـاً لأنـه يَكْسِف فَيَغْسَقُ أي : يَسْـوَدُّ ويُظْلِمُ . والغَسَقُ : الظُّلْمةُ . فَكَأَنَّه قال : تعوَّذي منه إذ كَسَف .

قـال عمر : « حَتَّى يُغْسِقَ اللَّيْـلُ على الظِّرابِ »[٧٤] . أي يَنْصَبُّ اللَّيْـلُ على الجِبَالِ .

قـوله : « من غَسَّـلَ واغْتَسَلَ »[٧٥] . في غَسَّـل قولان : (أحدهمـا) : غَسَّلَ زَوْجَتَهُ لأنه إذا جَامَعَها لَزِمها الغُسْلُ بِفِعْلِهِ . (والثـاني) : غَسَلَ أَعْضَـاءَ الوضوءِ ثلاثاً ثـلاثاً . قـال الأزهريُّ : ورواه بَعْضُهُم « غَسَـلَ » بالتخفيفِ ، من قَوْلِهِم غَسَلَ [امْرَأَتَهُ :][٧٦] أي : جَامَعَها .

وفَحْلٌ غُسْلَة : إذا كَثُر طَرْقُه .

قوله : «لا يَغْسِلُه الماءُ »[٧٧] . يعني محفوظٌ في الصُّـدُورِ ، وكانت كُتُبُ القُدَمَاءِ لا يحفظونها . فإذا غُسِلَ الكِتَابُ ذَهَبَ ما فِيهِ .

قوله : « واغْسِلْنِي بالثَّلْجِ والبَرَدِ »[٧٨] . أي : طَهِّرْنِي من الذُّنُوبِ .

---

(٧٣) ذكره في النهاية (٣ : ٣٦٦) .

(٧٤) هو في الفائق (٣ : ٦٧) ، وذكره في النهاية (٣ : ٣٦٧) من حديث عمر .

(٧٥) أخرجه أبـو داود في : الطهـارة (١ : ٩٥) ، والنسائي في : كتـاب الجمعة (٣ : ٩٥) ، وابن ماجة في : كتاب الإقامة (١ : ٢٤٦) ، وأحمد في المسند (٢ : ٢٠٩) .

(٧٦) في (ف) : « زوجته » .

(٧٧) الحديث بتمامه في النهاية (٣ : ٣٦٧) .

(٧٨) « اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد » . أخرجه البخاري في كتاب الأذان . فتح الباري (١ : ٢٢٧) ، وأعاده في كتاب الـدعوات بـاب (٣٩) ، وغيرهـا ، وأخرجـه مسلمٌ في كتاب الصلاة ، الحديث (٢٠٤) ، وأحمد في المسند (٢ : ٢٣١) .

﴿ بـاب الغين مع الشين ﴾

في الحديث: « لقد تَغَشْمَرَها »(٧٩) . أي : أَخَذَها بِعُنْفٍ وجَفَاءٍ .

قوله : « مَنْ غَشَّنَا ». الغِشُّ : ضِدَّ النُّصْحِ ، مأخـوذٌ من الغَشَشِ ، وهو المَشُوبُ الكَدِرُ .

في حـديثِ أُمِّ زَرْعٍ :(٨٠) « لا تَمْـلأُ بَيْتَنَـا تَغْشِيشـاً » ـ بـالغين ـ وهي النميمةُ . أي : لا تَنْقُلُ حديثَنا ولا حديثَ غَيْرِنا إلينا .

﴿ بـاب الغين مع الضاد ﴾

« كَـانَ إذَا فَرِحَ غَضَّ طَرْفَـهُ »(٨١) لِيَبْعُـدَ عن المَـزْحِ والأَشَـرِ ، والعـادة التَّحْديقُ عند الفَـرَحِ ومدح عمـرُو بنُ العـاص عبـدَ الرحمنِ بنَ عـوفٍ فقال : « خَـرَجْتَ من الـدُّنْيَـا بِبَـطْنَتِـكَ لم تُغَضْغِض منهـا بشيءٍ » أي: لم تُنْتَقَصْ . يقـال: غَضْغَضْتُ الشيء فَتَغَضْغَضَ أي : نَقَصْتُهُ فَنَقُصَ، فَضَـرَبَ البِطْنَـة مثلاً لوفورِ أَجْرِهِ . والمرادُ: أنه سَبَقَ الفِتَنَ وماتَ قبل قَتْلِ عُثْمَانَ .

[في الحـديث: « أَبَادَ الله غَضْـرَاءَهُم »(٨٢) . أي : خِصْبَهُم وخَيْرَهم،

---

(٧٩) ذكره في الفائق (٣: ٦٨).

(٨٠) تقدم حديث أم زرع بالحاشية (١٢٠) من كتاب الشين.

(٨١) ذكره في النهاية (٣: ٣٧١).

(٨٢) الغَضَـارةُ: النعمةُ والسَّعـةُ في العيش، وقولُهم في الـدعاء: أَبـَاد اللَّهُ خضـراءَهُم، ومنهم من يقـولُ غضـراءَهُم وغضـارتهم أي نعمتهم وخيـرهم، خِصبَهُم وبهجتَهم، وسعـة عيشهم، من الغَضَـارة، وقيل: طينَتُهم التي خُلِقُـوا منها. قـال الأصمعيُّ: ولا يُقالُ أبـاد اللَّهُ خضـراءَهُم، ولكن أباد الله غضراءَهُم أي أهلك خيرهم وغضارتهم، وقول الشاعر:

بخالصة الأردان خُضرِ المناكب

عَنَى بخضـر المناكب مـا هم فيـه من خصب، وقـال ابن الأعـرابي: أبـاد الله خضـراءهم أي سوادهم. وقال أحمد بن عُبيد: أباد الله خضراءهم، وغضراءَهُم. أي جماعتهم.
اللِّسان (٣٢٦٤).

وهـو من الغَضَارَةِ ، ويـروى خَضْراءهم. وقـال ابن الأعـرابي : خَضْـرَاؤهم ، وقال الأَصْمَعِيُّ : لا يقال خَضْرَاؤهم][٨٣] .

وقال عمر : مِنْ أَبْوَابِ الرِّبَا الثَمْرَة تُبَـاعُ وهي مُغْضِفةٌ ». أي مُتَـدَلِّيَةٌ في شَجَرِها، وقد قاربت الصَّلاَحَ، ولم يَبْدُ صَلاَحُهَا .

وقال رجـلٌ: « لا أَتَزَوَّجُ حتى آكُلَ الغَضِيض ». يعني الطَّلْع .

﴿ بـاب الغين مع الطـاء ﴾

في حديثِ سُطَيْحٍ :

أَصَمٌّ أَمْ يَسْمَعُ غِطْرِيفُ اليَمَنِ

[الغِطْرِيف : السَّيِّد][٨٤] .

في حـديث أُمِّ معبـدٍ[٨٥] : « في أَشْفَـارِهِ غَـطَفٌ ». الغَـطَفُ في شَعْـرِ الأَشْفَارِ : أن يطول ثم يَنْعَطِفُ ، ورَوَى بَعْضُهـم « عَطف » بالعين ـ وقد سبق ، وروى بعضهم « وَطَف »: وهو طُولُ الأَشْفَارِ .

قوله : « فغطَّني » وهو الغَطُّ الشديدُ، والخَنْقُ .

﴿ بـاب الغين مع الفاء ﴾

في الحـديث: « فَأَغْفَـرَتْ بِطَاحَهـا »[٨٦] . قال القتيبي : أي : جَـادَهـا المـطرُ حتى صَارَ عَليهـا كالغَفْـرِ، والغَفْرُ: الـزِّئبَرُ على الثَّـوْبِ، وقـال غَيْـرُه : المعنى : أَخْرَجَتْ مَغَافِيرها .

---

(٨٤) الزيادة من (ف).

(٨٥) تقدم حديث أم معبد بالحاشية (٢٤٨) من كتاب السين.

(٨٦) ذكره في النهاية (٣: ٣٧٤).

ولَمَّا حَصَّب عُمَرُ المَسْجِد قال: « هو أَغْفَرُ للنُّخَامَةِ »(٨٧). أي : أسْتَرُ لها ، وأصل الغَفْرِ : التَّغْطِيَةُ .

وفي الحديث: « أَكَلْتَ مَغَافِيرَ »(٨٨) . وهو شَيْءٌ يُنْضِجُهُ العُرْفط من العَضَاة ، حُلوٌ كالنَّاطِف، وله ريحٌ مُنْكَرَةٌ. والعُرْفُطُ: العَضَاةُ، ولَيْسَ في كلامِ العَرَبِ « مُفْعُولٌ » بضم الميمِ إلا : مُغْفورٌ، ومُغْرُودٌ لِضَرْبٍ من الكَمَأة ومُنْجَق للمَنْجِر . ومُعْلُوق أحد المعاليق .

في حديث عمر : « أنه غَفَقَ رَجُلاً بالدِّرَّةِ » . أي : ضَرَبَهُ .

في الحديث: « ولنا نَعَمٌ أَغْضَالٌ »(٨٩) . وهي التي لا أَلْبَان لها . والأصل فيها: التي لا سِمَاتَ عَلَيْهَا. يقال: رَجُلٌ مُغْفِلٌ: أي صَاحِبُ أَغْفَالٍ لا سمة عليها .

في الحديث: « من اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ »(٩٠) فيه قولان ذكرهما ابن قُتَيْبَة (أحدهما) : أَنَّه يَشْتَغِلُ قَلْبُهُ، ويَسْتَوْلي عليه حتى تَصِيرَ فِيه غَفْلَةٌ . (والثاني) : أن العَرَبَ تقولُ: الوَحْشُ والنَّعَامَةُ نِعَمُ الجِنِّ ، فإذا تَعَرَّض لها صَائِدٌ وأكثر غَفَّلَتْهُ الجنُّ وخَبَّلَتْهُ .

رَأى أبو بكرٍ رَجُلاً يتوضأُ فقال : « عَلَيْكَ بالمِغْفَلَةِ » . قال ثَعْلَبُ: المِغْفَلَةُ : العَنْفَقَةُ نَفْسُها : سميت عِنْفَقَةً . لأن كثيراً من النَّاسِ يَغْفَلُون عنها .

---

(٨٧) هو في الفائق (١ : ٢٨٨) ، وذكره في النهاية (٣ : ٣٧٤) .

(٨٨) أخرجه البخاري في: كتاب الطلاق. فتح الباري (٩: ٣٧٥)، وأعاده في أول تفسير سورة التَّحريم، وغيرها. وأخرجه مسلمٌ في الطَّلاق، الحديث (٢٠) ص (٢: ١١٠٠)، وأحمد في المسند (٦: ٢٢١)، وغيرهم.

(٨٩) هو من حديث طهفة، وقد تقدَّم في (رهم)، وهو في الفائق (٢ : ٢٧٧) .

(٩٠) أخرجه أبو داود في الأضاحي الحديث (٢٨٥٩) ص (٣: ١١١)، والترمذي في الفتن (٤ : ٥٢٣)، وأحمد في المسند (١ : ٣٥٧)، وغيرهم.

﴿ بـاب الغيـن مـع القـاف ﴾

« تَقْـرُبُ الشَّمْسُ من الخَلاَئِق حتى أَنَّ بُـطُونَهُم تقول : غَقَّ غَقَّ »(٩١) . وهي حكايةُ صوتِ الغَلَيَانِ. قال الأزهريُّ : نَقْنَقُ القِدْرِ : صَوْتُ غَلَيَانِهَا .

﴿ بـاب الغيـن مـع اللام ﴾

قال ابنُ مسعودٍ: « لا غَلَتَ في الإسلامِ » : قال أبو عبيدٍ (٩٢) : الغَلَتُ في الحِسَابِ ، والغَلَطُ في الكَلاَمِ .

ونَهَى عن الغَلُوطَاتِ »(٩٣) . الأَصْلُ فيـه الأُغْلُوطَاتِ ثم تُـرِكَتْ الهمزةُ، والمرادُ: المَسَائِلُ يُغَالَطَ بها العُلماء حَتَّى لِيُسْتَزَلُّوا .

في الحديث: « الدِّيَةُ مُغَلَّظَةٌ »(٩٤) . قال الشَّافِعِيُّ: وهي ثلاثـون حِقَّةً، وثلاثون جَذَعةً أربعون مابين ثَنِيَّةٍ إلى بَازِلِ عامها كُلُّها خَلِفَةٌ .

قال حُذَيْفَة : « قَلْبٌ أَغْلَفُ ». الأَغْلَفُ الذي عليه لُبْسَةٌ لم يُخْرِجْ ذِرَاعَه منها، وغُلاَم أَغْلَفُ: لم يُخْتَنْ .

قَـوْله : « لا يَغْلَقُ الـرَّهْنُ »(٩٥) . أي : لا يَسْتَحِقُّـه مُـرْتَهِنُـهُ . والغَلَقُ: الهَلاَكُ. والمعنى : لا يَهْلَكُ، فإذا لم يُوجَدْ للرَّهْنِ مخَلِّصٌ فقد هَلَكَ .

في الحديث: « ارْتَبطْ فَرَساً لِتُغَالِقَ عليها »(٩٦) . أي: لِتُرَاهِنْ .

---

(٩١) من حديث سلمان، وهو في الفائق (٣: ٧١)، والنهاية (٣: ٣٧٦).

(٩٢) ذكره أبو عبيد في غريبه (٤ : ١١٢).

(٩٣) أخرجه الامام أحمد في مسنده (٥ : ٤٣٥)، وأبو داود في كتاب العلم (٣: ٣٢١).

(٩٤) الحديث: « إنَّ دية الخطأ العمد مُغلَّظةٌ ». أخرجه النسـائي في القسامـة (٨: ٤٢)، وأحمد في المسند (٢: ١١).

(٩٥) أخرجه مالك في الموطأ. الأقضية (٢ : ٧٣٣)، وابن ماجة في الرُّهون (٢ : ٨١٦).

(٩٦) أخرجه الامام أحمد (٤ : ٦٩) و (٥: ٣٨١).

« ولا طَلَاق في إغْلَاقٍ »(٩٧) . أي : في إكْرَاهٍ . وكأنه يُغْلَقُ عليه البـابُ ويُحْبَسُ، ويُكْرَه على الطَّلاقِ وقيـل : لا تُغْلِقُ التطليقـات فـي دَفْعَةٍ واحـدةٍ ، ولكن لتُطَلِّق طلاقَ السُّنَةِ .

في الحـديث: « الشَّفَـاعَـةُ لمن أَغْلَقَ ظَهْـرَه »(٩٨) . يُقَـالُ: غَلِق ظَهْـرُ البعيـرِ : إذا دَبِرَ ، وأَغْلَقَـهُ صاحِبُـهُ إذا أَثْقَلَ حِمْلَهُ حتى يُـدْبِرَ . شَبَّـه الذنـوبَ المثقلةَ بذلك .

قوله : « يَجِيءُ معه بِشَاةٍ قَدْ غُلُّها »(٩٩) . أي : سَرَقها من المَغْنَمِ .

قوله : « ثلاثٌ لا يَغِلُّ عَلَيْهن : قلبُ مؤمنٍ »(١٠٠) . من فَتَح الياء جَعَلَه من الغِـلِّ، وهو الحقـدُ، يقولُ: لا يَـدْخُلُه حِقْدٌ يـزِيلُهُ عن الحَقِّ . ومن ضمَّها جَعَلَهُ من الخِيَانَةِ ، والإغْلَالُ : الخيانةُ] .

وفي صُلْحِ الحديبيةَ : « لا إغْلَالَ ولا أَسْلَال »(١٠١) . يعني : لا خِيَـانَةَ ولا سَرِقَةَ .

في الحديث: « وَمِنَ النِّسَاءِ : غُلٌّ قَمِل »(١٠٢) . وذلـك أن الأَسِيرَ يُغَـلُّ بالقدِّ، فإذا يَبِس قَمِلَ في عنقِهِ، فَيَجْتَمِعُ عليه محنةُ الغُلِّ والقَمْلُ، ضَرَبَه مثـلاً للمَرْأَةِ السيئةِ الخُلُقِ السليطةِ اللِّسَانِ .

وقال عليٌّ ـ عليه السلام : « تَجَهَّزوا لِقِتَالِ المُغْتَلِمين ». الاغتلامُ : أن

---

(٩٧) أخرجه أبو داود في كتاب الطلاق (٢ : ٢٥٩) .

(٩٨) من حديث جابر: النهاية (٣: ٣٨٠) .

(٩٩) أخرجه ابن ماجة في كتاب الزكاة (١ : ٥٧٩)، وأحمد في المسند (٣: ٤٩٨) .

(١٠٠) أخرجه ابن ماجة في المقدمة (١ : ٨٥)، وأعاده في المناسك باب (٧٦)، وهو عند أحمد (٣: ٢٢٥) .

(١٠١) أخرجه أبو داود في الجهاد (٣: ٨٥) وأحمد في المسند (٤ : ٣٢٥) .

(١٠٢) هو من حديث عمر، وذكَر النِّساءَ فقال: « منهن غُلٌّ قَمِلٌ » النهاية (٣: ٣٨١).

يتجاوَز الإنسانُ حَدَّ ما أُمِرَ به .

ومنه قول عُمَرَ: « إذ اغْتَلَمَتْ عليكم هذه الأَشْرِبَةُ فاكْسَرُوهـا بالمَـاءِ » . أي : إذا جَاوَزَتْ حَدَّهـا الذي لا يُسْكِـرُ، وكذلـك المغتلمون في قـول عليٍّ . [عليه السلام][١٠٣] .

﴿ بـاب الغيـن مـع الميـم ﴾

قوله : « إلَّا أن يَتَغَمَّدني بِرَحْمَتِهِ »[١٠٤] . أي : يُلْبِسَنيها ويَسْتُرَني بها .

قـوله : « أَطْلِقُـوا إلي غُمرِي »[١٠٥] . قـال أبو عبيـدٍ[١٠٦] : هو القَعْبُ الصَّغِيـرُ [والمعنى جئونـي بـه قال ابن الأعـرابي : أَوَّلُ الأقداحِ الغُمَـرُ، وهو الـذي لا يَبْلُغُ الرِّي ، ثم القَعْبُ ، وهـو قَدْر ريِّ الـرَّجُلِ ، وقـد يَرْوي الإثنين والثلاثَة، ثُمَّ العُسُّ، ثم الرِّفْدُ ثم الصَّحْنُ ثم التِّبْنُ][١٠٧] .

قوله : « ولا شَهَادَةَ ذِي غِمْرٍ على أَخِيه »[١٠٨] . أي : ضغن .

«وَجَعَلَ عُمَرُ على كُلِّ جريبِ عَامِرٍ أو غامرٍ دِرْهَمـاً وقَفِيزاً » . الغَـامِرُ : مـا لم يُزْرَعْ مما يَحْتَمِلُ الزِّرَاعَةَ، وإنما فَعَلَ ذلك لِئَلَّا يُقَصِّرَ النَّـاسُ في الزِّرَاعَـةِ، وقيل لها غَامِرٌ لأن الماءَ يَغْمِرُهَا .

---

(١٠٣) الزيادة من (ف) .

(١٠٤) أخرجه البخاري في : الرقـاق . فتح البـاري (١١ : ٢٩٤) وأعاده في كتـاب المرضى بـاب (١٩)، وأخرجه مسلمٌ في : كتـاب المنافقين الحـديث (٧١) ص (٤ : ٢١٦٩)، وأحمد في المسند (٢ : ٢٣٥)، وغيرهم .

(١٠٥) أخرجه مسلمٌ في كتاب المساجد ، الحديث (٣١١) ص (١ : ٤٧٣) .

(١٠٦) ذكره أبو عبيد في غريبه (١ : ٢٤٨ ـ ٢٤٩) .

(١٠٧) الزيادة من (ط) .

(١٠٨) أخرجه أبو داود في الأقضية (٣ : ٣٠٦)، وأحمد في المسند (٢ : ٢٠٤)، وغيرهما .

قوله : « أَمَّا صَاحِبُكم فَقَدْ غَامَرَ »(١٠٩). أي: خَاصَمَ، وهو مِن الغِمْرِ ، وهو الحِقْدُ .

قال مُعَاوِيَةُ : « ما خُضْتُ بِرِجْلٍ غَمْرةً إلا قَطَعْتُها عَرْضاً » . الغَمْرَة : الماءُ الكَثِيرُ الذي يَغْمُرُ مَنْ خاضَه ، ومَنْ خاضَ الغِمَارَ فَقَطَعَها عَرْضاً ليس كَمَنْ ضَعُفَ فخرج بالبُعْدِ من المَوْضِعِ الذي دَخَلَ فيه .

في الحديث: « اشْتَدَّ مَرَضُهُ حتى غُمِرَ عَلَيْهِ » . أي : أُغْمِي عَلَيْه .

« واليَمِينُ الغَمُوسُ »(١١٠) سُمِّيَتْ بذلك لأَنَّها يُغْمَسُ صَاحِبُها في الإِثْمِ ثم في النَّارِ .

وفي صِفَةِ المَوْلُودِ : « يكونُ غَمِيساً أربعينَ يَوْماً » . أي : مَغْمُوساً في الرَّحِمِ .

في الحديث: « وغَمَصَ النَّاسَ »(١١١) ، وفي لَفْظٍ « وغَمَطَ » ومعنى الكلمتين : الاحْتِقَار لَهُم .

قال عُمَرُ : « أَتَغْمِطُ الفُتْيَا »(١١٢) . أي: أَتَسْتَهِينُ بِهَا .

وقال عليٌّ ـ عليه السلام : ـ « لَمَّا قَتَلَ ابنُ آدَمَ أَخَاهُ غَمِص الله الخَلْقَ» . أي : نَقَصَهُم من الطُّولِ والعَرْضِ والقوَّة .

---

(١٠٩) أخرجه البخاري في فضائل الصحابة (٧ : ١٨)، فتح الباري وأعاده في تفسير سورة الأعراف .

(١١٠) أخرجه البخاري في كتاب الأيمان والنذور. فتح الباري (١١ : ٥٥٥)، وأعاده في أول كتاب المرتدين، وهو عند أحمد في المسند (٢ : ٢٠١)، وأخرجه غيرهما.

(١١١) أخرجه الترمذي في: كتاب البر (٤ : ٣٦١)، وأحمد في المسند (٤ : ١٣٤).

(١١٢) هو في النهاية (٣ : ٣٨٦).

« والغُمَيْصَـاءُ تَجِمُّ » . قـال ابنُ قتيبـة : يقـول الأعْـرَابُ: إنَّ سُهَيْـلاً والشِّعْرَيَيْن كانت مُجْتَمِعَةً ، فانْحدَرَ سُهَيْلُ مَضَارَ يَمَانيًّا ، وتَبِعَتْهُ العَبُـورُ فَعَبَرَت المَجَـرَّةُ، فَسُمِّيَتْ لذلـك عَبُوراً، وأَقَـامَتْ الغُمَيْصَاءُ فبكتِ لِفَقْـدِ سهيـلٍ حتى غَمِصَتْ .

وكتب عُمَرُ : « إنَّ الأُرْدُنَّ أَرْضٌ غَمِقَةٌ ». أي : كثيرةُ الأَنْدَاءِ والوَبَاءِ .

في الحـديث: « أَنَّ بَنِي قُرَيـظَةَ نَزَلُـوا أرضـاً غَمِلَةً وَبِلةً ». أي : أَشِبَـةً، كثيـرة النَّبَاتِ . والوَبِلة : الوَبِئَةُ .

قـوله : إِذَا غُمَّ الهـلال »(١١٤) . أي : غُـطِّي بِغَيْمٍ أو غَيْـره، ويـروى: غُمِّي، وأُغْمِي قال الأزهَرِيُّ : والمعنى واحـدٌ، يقال غَمَّ فهـو مَغْمُومٌ ، وأُغْمِي فهو مُغْمِّي .

في صِفَةِ قريشٍ : « ليس فيهم غَمْغَمةُ قُضَاعةَ ». الغَمْغَمَةُ، والتَّغَمْغُمُ: كلامٌ غِيرَ بَيِّنٍ .

﴿ بـاب الغين مع النُّون ﴾

قـال أبو بكـرٍ لابْنِهِ : « يـا غُنْثُرُ »(١١٥) . يعني يـا جَـاهِـلُ . والغُثَـارَةُ: الجَهْلُ، يقال: رَجُـلٌ غَثْرٌ والنـونُ زائدةٌ، ويـروى: يا عُنْثَـر ـ بالعين المهملة ـ وبالتاء ، والعنثر: الذُّبَابُ وذكر عمرُ بنُ عبدِ العـزيزِ المـوتَ فقال: « غَنْظٌ لَيْسَ كالغَنْظِ ». قال أبو عبيدٍ: الغَنْظُ : أَشَدُّ الكَرْبِ .

---

(١١٣) الغُمَيصاءُ: وهي الشعرىْ الشامية، والحديث بتمامه في النهاية (٣ : ٣٨٧).

(١١٤) أخـرجه البخـاري في كتاب الصـوم. فتح البـاري (٤ : ١١٣)، ومسلمٌ في كتاب الصيـام (٢ : ٧٥٩)، وأحمد في المسند (٢ : ٥)، وغيرهم.

(١١٥) أخرجه البخاري في المواقيت، الفتح (١ : ٧٦)، ومسلمٌ في الأشربـة الحديث (١٧٦)، وأحمد في المسند (١ : ١٩٨).

قال عُمَرُ: « أَعْطُوا من الصَّدَقَةِ من أَبْقَتْ له السَّنَةُ غَنَماً، ولا تُعْطُوا مَنْ أَبْقَتْ له غَنَمَيْن ». أي: من أَبْقَتْ له قِطْعةً واحدةً لا يُقَطَّعُ مثلها فتكونُ غَنَمَيْنِ لقتلها، وأراد بالسَّنَةِ: الجَدْبَ.

وَبَعَثَ عليٌّ إلى عُثْمَان بصحيفةٍ فقال للرسولِ: « أَغْنِها عَنَّا ». أي: اصْرِفْها قال ابنُ قتيبة: اغْنِ عنّي وَجْهَكَ أي: اصْرِفْهُ.

في حديثِ عَلِيٍّ - عليه السلام - « رَجُلٌ سَمَّاه النَّاسُ عالِماً، ولم يَغْنِ في العِلْمِ يَوْماً ». أي: لم يَلْبَثْ في العِلْمِ يوماً تامّاً.

قوله: « خَيْرُ الصَّدَقَةِ ما أَبْقَتْ غِنى »(١١٦). أي: خَيْرُ ما تصَدَّقْتَ به الفَضْلُ عن قُوتِ عِيَالِكَ وكفايَتِهم.

قوله: « مَنْ لم يَتَغَنَّ بالقرآنِ »(١١٧). قال سفيان: يَسْتَغْنِ، وقال الشافِعِيُّ: معناه: تَحْزِينُ القراءةِ وتَرْقِيقُها، وهذا أولى لِقَوْله: ما أَذِنَ اللهُ لشيءٍ ما أَذِنَ لنبيٍّ يَتَغَنَّى بالقرآنِ يَجْهَرُ بِهِ.

قوله في الجُمُعَةِ: « مَنْ استغنَ بِلَهْوٍ أو تِجَارَةٍ واستغنَ اللهُ عَنْهُ »(١١٨) أي طَرَحَهُ ورَمَى بِهِ.

﴿ باب الغين مع الواو ﴾

في حديث هاجر: « فَهَلْ عِنْدَكَ غَوَاثٌ »(١١٩). الغين مفتوحةٌ، وهو بمعنى الغِيَاثُ.

---

(١١٦) أخرجه البخاري في الزكاة. الفتح (٣: ٢٩٤)، وأعاده في كتاب النفقات باب (٢)، وأخرجه مسلم في كتاب الزكاة، الحديث (٩٥)، ص (٢: ٧١٧)، وأحمد في « المسند » (٢: ٢٤٥)، وغيرهم.

(١١٧) أخرجه البخاري في التوحيد، الفتح (١٣*: ٥٠١)، وأحمد في « المسند » (١: ١٧٢، ١٧٥، ١٧٩)، وغيرهما.

(١١٨) من حديث الجمعة. النهاية (٣: ٣٩١).

(١١٩) من حديث هاجر أم إسماعيل. النهاية (٣: ٣٩٢).

في الحديث: « ما نِمْتُ إلا تَغْوِيراً »(١٢٠) . يقال: غَوَّرَ القَوْمُ تَغْوِيراً إذا قالوا، فَكَأَنَّه قال: ما نِمْتُ إلَّا قَيْلُولَةَ النَّهارِ ، ومن رواه « تَغْرِيراً »: جعله من الغِرَارِ وهو النومُ القَلِيلُ .

في الحديث: « إنَّ قَوْماً ذَكَرُوا القَدَر فَقِيلَ لَهُمْ: أَنكم أَخَذْتم في شعُبَتَيْن بَعِيدَتَي الْغَوْرِ » . قال الحربي: غَوْر كُلِّ شيءٍ: بُعْدُهُ .

قالَ عَلِيٌّ ـ عليه السلام ـ « ما ظَنُّكَ بمن جَمَعَ بين هذين الغَارَيْنِ ». الغارُ: الجَمْعُ العظيمُ .

في الحديث: « نَهَى عن ضَرْبَةِ الغَائِصِ »(١٢١) . قال ابن قُتيبةَ: معناها ـ فيما أرى ـ أن يَقُولَ الرَّجُلُ للرَّجُل: أَغُوصُ غَوْصَةً فما أَخْرَجته فهو لك بِكَذَا .

في الحديث: « لُعِنَت الغائصةُ، والمُغَوِّصة »(١٢٢) . قالوا: الغائِصَةُ: الحائِضُ التي لا يَعْلَمُ زَوْجُها إنَّها حَائِضٌ ، والمُغَوِّصةُ: [أن لا تَكُونَ حَائِضاً فَتَكْذِبُ على زَوْجِها، وتقولُ أَنَّها](١٢٣) حائِضٌ .

في قِصَّةِ نوحٍ: « وانْسَدَّتْ يَنَابِيعُ الغَوْط الأَكْبَر »(١٢٤) . الغَوْطُ: عَمْقُ الأَرْضِ الأَبْعَدِ ومنه قيل للمُطْمَئِنِّ من الأرض غَائِطٌ. وبِهِ سُمِّيَت غَوْطَةُ دِمَشْقَ .

وَقَالَ رَجُل « يا رسولَ اللهِ: قل لأهلِ الغَائِطِ يُحْسِنُوا مُخَالَطَتِي »(١٢٥) .

---

(١٢٠) الفائق (٣: ٨٠).

(١٢١) أخرجه ابن ماجة في التجارات (٢: ٧٤٠)، وأحمد في « المسند » (٣: ٤٢).

(١٢٢) ذكره في الفائق (٣: ٨١)، وهو في النهاية (٣: ٣٩٥).

(١٢٣) في (ف): « التي لا تُعْلم زوجها أنها حائضة.

(١٢٤) ذكره في الفائق (٣: ٨١).

(١٢٥) من كلام حُصين بن أوس النشلي، وذكره في الفائق (٣: ٧٩).

أي : أَهْلَ الوَادِي في عُهْـدَة المماليـك : « ولا غَائِلَةَ » . الغـائلةُ : أن تكُـونَ مَسْرُوقاً .

في الحـديث: « بِأَرْضٍ غَـائِلَةِ النِّـطاءِ ». النِّـطَاءُ : البُعْـدُ ، والمعنى: بأَرْضٍ تَغُولُ بِبُعْدِها سَالِكَهَا .

قولـه : « ولا غُولَ »(١٢٦) . كانت العَرَب تقولُ إنَّ الغِيـلاَنَ في الفَلَوَاتِ تُرَائِي النَّاسَ فَتَغُولُ ، فَأَبْطَلَ رسولُ اللهِ ذلك .

وفي حـديثٍ: « إذَا تَغَـوَّلَت الغِيـلاَنُ فَبَـادِرُوا بـالأَذَانِ »(١٢٧) . أي: تَلَوَّنَتْ .

وخفَّفَ عَمَّار الصلاة وقال : « كُنْتُ أغَاوِلُ حَجَةً لي » المُغَاوَلَةُ. المُبَادَرَةُ في السَّعْرِ وأَصْلُهُ مِنَ الغَوْل، وهو البُعْدُ .

في مَقْتَلِ عُثْمَانَ : « فَتَغَـاوَوا عَلَيْهِ ». التَغَـاوِي : التَّجَمُّع والتَّعَـاوُنُ في الشَّرِّ .

في الحـديث: « الغَـوْغَـاءُ »(١٢٨) وهـم السَّفَلَةُ، وأَصْـلُ الغَـوْغَـاءِ صِغَـارُ الجَرَادِ .

في حديثِ عُمَرَ : « إن قُرَيْشاً تريدُ أن تَكُونَ مُغْوِيَـاتٍ لِمَالِ اللهِ ». قـال أبـو عبيدٍ: هكـذا رُوِي، والَّذي تَكَلَّمَت بـه العَرَبُ : « مُغَـوِّيات » بِفَتْحِ الواوِ وتَشْدِيدِها، واحِدُهـا مُغَوَّاةٌ، وهي حُفْـرَةٌ كالـزُّبْيَة تُحْفَـرُ للذِّئبِ ، ويُجْعَلُ فيهـا جَدْيٌ إذا نَظَرَ إليـه الذئب يُـريده، ومن هـذا قِيلَ لِكُـلِّ مَهْلَكَةٍ مُغَـوَّاةٌ. أراد أن

(١٢٦) أخـرجه مسلم في كتـاب السلام، الحـديث (١٠٧ ـ ١٠٩)، ص (١٧٤٤)، وأحمـد في « المسند » (٣ : ٣٨٢).

(١٢٧) أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » (٣ : ٣٠٥، ٣٨٢).

(١٢٨) مسند أحمد (١ : ٤١٧)، وانظر فتح الباري (٧: ٢٦٤).

تَكُونَ مُهْلِكَةً لمالِ اللهِ ـ عَزَّ وجَلَّ ـ كإهلاكِ تلك المُغَوَّاةِ للذِّئْبِ .

في الحديث: « انْتَزَعْتُ مِغْوَلاً »[١٢٩] . وهو شِبْهُ الخِنْجَرِ إلَّا أَنَّهُ أَطْوَلُ مِنْهُ .

﴿ بـاب الغين مع الهاء ﴾ .

«سُئِلَ عطاءُ عن رَجُلٍ أَصَابَ صَيْداً غَهَباً » . أي : أصابه غَفْلَةً من غير تَعَمُّد له .

﴿ بـاب الغين مع الياء ﴾

« نَهَى عن الغَيْبَةِ » . وهي أن يُذْكَرَ الغَائِبُ بما يَسُوؤهُ .

وقوله : « لا يَدْخُلَنَّ رَجُلٌ على مُغَيِّبَةٍ »[١٣٠] . وهي التي غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا .

في عُهْدَةِ الرَّقِيقِ : « ولا تَغْيِيبَ » . قال النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ : التَّغْيِيبُ: أَلَّا يبيعه ضَالَّةً ولا لُقَطَةً .

قوله : « حَتَّى تَسْتَحِدَّ المُغَيَّبَةُ »[١٣١] . وهي التي غَابَ عنها زَوْجُهَا .

ولمَّا هَجَا حَسَّانُ قُرَيْشاً قالوا : « إنَّ هذا لَشَتْمٌ مَا غَابَ عَنْهُ ابنُ أَبِي قُحَافَةَ » أرادُوا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كان عَالِماً بالأَنْسَابِ فهو الذي عَلَّم حَسَّاناً ما يَقُوله .

في الحديث: « له الغِيَرُ» .

---

(١٢٩) أخرجه النسائي في كتاب التحريم (٧ : ١٠٨) .

(١٣٠) أخرجه مسلم في كتاب السلام (٣ : ١٧١١) ، وأحمد في المسند (٢ : ١٧١) .

(١٣١) مسند أحمد (٣ : ٢٩٨) .

وفي حديثٍ: « أَلَّا تُقْبَلُ الغِيَرُ »(١٣٢) . وهي الدِّيَةُ، وسُمِّيَتْ الدِّيـةُ غِيراً لِأَنَّه كان يَجِبُ القَوْدُ فَغُيِّر بالدِّيَةِ .

في الحـديث: « من يَكْفُـر بـاللهِ يلْـقَ الغَيَـر » . أي يُغَيِّــرُ الصَّـلَاحَ إلى الفَسَادِ .

في الحديث: « كَرِه تَغْيِيرَ الشَّيبِ » . قـال أبو عبيـد الهروي: المـراد: بتَغْيِيره نَتْفُهُ .

في حديث عُمَرَ : « أَنَّ رَجُلاً أَتَاهُ بمنبـوذٍ فَقَالَ: عَسَى الغُـوَيرُ أَبْؤُسـاً » . اتَّهَمَـهُ أن يَكُـونَ هـو صَـاحِبُ المنبـوذِ . وفي أصـلِ هــذا المَثَـلِ قــولان : أحدهما : أَنَّ ناساً دَخَلُوا غَاراً فَانْهَارَ عليهم، فصار مَثَلاً لِكُلِّ ما يُخَاف أن يَأْتِي منه شَرٌّ ، ثم صَغَّرُوا الغَار فقال: غُوَيْر . والثاني : أَنَّه لَمَّا قِيلَ للزَّبَّاءِ أن قَصِيـراً قـد أَخَذَ على الغُـوَيْر وتَنَكَّبَ الـطريقَ قـالت هـذا. تعني : عَسَى أن يَـأْتِي من الغُوَيْرِ شَرٌّ » .

في الحـديث: « إِذَا غَاضَت الكِـرَامُ غَيْضاً »(١٣٣) . أي : فَنَـوْا وبَادُوا . وغاضَت البُحَيْرَة ذَهَبَ مَاؤُها .

وَقَوْلُ العَرَبِ : « أَعْطِنِي غَيْضاً من فيضٍ » . أي : قليلاً من كَثِيرٍ .

في الحديث: « وغَاضَتْ لها الدَّرَّةُ »(١٣٤) . أي : نَقصَ اللَّبَنُ .

[ومنــه قـول عليٍّ ـ عليــه الســلام ـ : « يَــدُ اللهِ مَــلْأَى لا تَغِيضُهُــا نَفَقَةٌ »](١٣٥) .

---

(١٣٢) أخرجه أبـو داود في الديـات (٤ : ١٧١)، وابن ماجـة في الديـات (٢ : ١٧٦)، وأحمد (٥ : ١١٢)، و٦ : ١٠).

(١٣٣) الفائق (٣ : ٨٤).

(١٣٤) النهاية (٣ : ٤٠١).

(١٣٥) الزيادة من (ط).

قـولـه : « لَقَـدْ هَمَمْتُ أَن أنْهى عن الغِيَلةِ فَإِنَّ ذلـك يُـدْرِكُ الفَـارِسَ فَيُدَعْثِره »(١٣٦) . الغِيْلَةُ : اسم من الغَيْلِ : وهو أن يُجَامِعَ الـرَّجُلُ المَـرْأَةَ وهي مُرْضِعٌ . [والغَيْلَة ـ بـالفَتْح ـ المـرأة السَّمِينَةُ ، وبـالكَسْرِ ـ الاغْتيال . يقال : قَتَلهُ غِيلَةً : وهـو أن يَذْهَبَ بـه إلى مَـوْضِـعٍ فـإذا صَـارَ إليه قَتَلَهُ . وقـد سَبَق معنى يُدَعثره](١٣٧) . [يدعثره : يهدمَه ، ويُطَحْطِحُهُ ، وقد صار رَجُلاً](١٣٨) .

في الحديث : « ولا غَائِلةَ »(١٣٩) . أي : لا حِيلةَ عَلَيْـكَ في هذا البَيْـعِ يُغْتَالُ بها مَالُكَ .

في الحـديث : « مـا سُقِيَ بـالغَيْـلِ ففيـه العُشْـرُ »(١٤٠) . قـال أبـو عبيدٍ(١٤١) : الغَيْلُ : مَا جَرَى من المياهِ في الأنهارِ .

« وكـان يَتَعَوَّذ من الغَيْمَـةِ »(١٤٢) . قـال ابن قُتَيْبَـةَ : أن يكـون الإِنْسَـانُ شديدَ العَطَشِ كثير الاسْتِسْقَاءِ للماءِ .

قوله : « لَيُغَانُ على قَلْبِي »(١٤٣) . قال أبو عُبَيْدٍ(١٤٤) : يَتَغَشَّاه ما يُلْبِسُـهُ من السَّهْوِ .

---

(١٣٦) تقدم في (دعثر) .
(١٣٧) الزيادة من (ط) .
(١٣٨) ما بين الحاصرتين من (ف) فقط .
(١٣٩) أخرجه البخاري تعليقاً (٣ : ٧٦) ، ط . بولاق ، والترمذي (٣ : ٥١١) ، وابن ماجـة (٢ : ٧٥٦) ، وغيرهم .
(١٤٠) النهاية (٣ : ٤٠٣) .
(١٤١) في غريبه (١ : ٦٩) .
(١٤٢) النهاية (٣ : ٤٠٣) ، والفائق (٣ : ٤٢) .
(١٤٣) أخرجه مسلم في كتاب الذكر ، الحديث (٤١) ، ص (٤ : ٢٠٧٥) .
(١٤٤) في غريبه (١ : ١٣٦) .

في حـديثِ الرُّوحِ : « فيسيـرون إليهم في ثمانين غَـايَـةً »[١٤٥] . وهي الرَّايَةُ، ومن رواه غَابَةً بالباءِ أراد: الأَجَمَةَ. شَبَّهَ كَثْرَةِ رِمَاحِ العَسْكَرِ بها .

قـوله : « كَـأَنَّهما غَمَـامَتَانِ »[١٤٦] أو غَيَـابَتَانِ » . قـال أبـو عُبَيْـدٍ[١٤٧] : الغَيَابة : كل ما أَظَلَّ الإِنْسَانَ فَـوْقَ رَأْسِهِ. يقـال: غايب القَوْمُ فَـوْقَ رَأْسِ فُلَانٍ بالسَّيْفِ أي أَظَلُّوه به .

(١٤٥) أخـرجه البخـاري في كتاب الجـزية. فتـح الباري (٦: ٢٧٧)، وأحمـد في المسند (٤: ٩١) و (٦: ٢٢).

(١٤٦) أخـرجـه مسلم في كتـاب المسـافـرين، الحـديث (٢٥٢)، ص (١: ٥٥٣) وأحمـد في « المسند » (٥: ٢٤٩).

(١٤٧) في غريب الحديث (١: ٩٣).

﴿ كتاب الفاء ﴾

﴿ باب الفاء مع الألف ﴾

قوله ﷺ : « تقَاتِلُكم فِئَامُ الرُّوم »(١) . أي : جماعاتُ الرُّومِ .

قال الحَجَّاجُ لرجُلٍ : « واللهِ لو وَجَدْتُ فَأَكْرِشُ لفئلَتِك » . قال الأصمعي : أراد لو وَجَدْتَ إلى ذَلِكَ سَبِيلاً، وهو مَثَلٌ أَصْلُهُ : أن قَوْماً طَبَخُوا شاةً في كِرْشِها فضَاقَ فَمُ الكِرْشِ عن بعض العِظَامِ فقالوا للطَّبَّاخِ : أَدْخِلْهُ . قال: إن وَجَدْتَ إلى ذلك فَأَكْرِش .

« كَانَ رسولُ اللهِ يتفاءَلُ ولا يَتَطَيَّرُ »(٢) قال الأزهريُّ : الفَأْلُ فيما يَحْسُنُ ويَسُوءُ والطِّيَرة : لا تكُونُ إلاَّ فيما يَسُوءُ . وإنَّما كان كذلك لأَنَّ في الرَّجَاءِ للخيرِ حُسْنُ ظَنٍّ باللهِ والطِّيْرةُ : سوءُ ظَنٍّ بِهِ : والفَأْلُ: أن يَكُونَ الإِنْسَانُ مريضاً، ويَسْمَعُ آخَرَ يقول يا سالم ، [وكان من عَادَةِ العَرَبِ زَجْرُ الطَّيْرِ، والتَّطيرُ: نِيَاحُهَا ونعيقُ غِرْبَانِها وأَخْذُها ذَاتَ اليَسَارِ إذا أَثَارُوها . فأَبْطَلَ رسول الله ذلك](٣) .

[وقال عُمَرُ في حَقِّ عُمَير بن سَعْدٍ: « اللَّهم لا يُفَيِّلُ رَأْيِي فِيهِ » . قَالَ

(١) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد، فتح الباري (٦ : ٨٨) ومسلم في فضائل اصحاب النبي (٤ : ١٩٦٢)، وأحمد في المسند (٣ : ٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢ : ٣٣٢).

(٣) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

أبو عبيدٍ الفائل من المُتَفَرِّسين ». الذي يَظُنُّ ويُخْطِىء . قال ابن السِّكِّيت: رَجُلٌ فِيْلُ الرأي، وفال الرَّأْيِ، وفَيِّلُ الرأي إذا كان ضَعِيفاً][٤] .

قوله : « أنا فيئتكم »[٥] أي: أنا الجَمَاعَةُ التي فِيل فيها أو مُتَحَيِّز إلى فِئةٍ .

﴿ باب الفاء مع التاء ﴾

« كَانَ يَسْتَفْتِحُ بصعاليكِ المُهَاجِرين »[٦] . أي: يَسْتَنْصِرُ .

في الحديثِ : « ما سُقِيَ بالفَتْح ففِيه العُشْرُ ». الفَتْحُ: الماءُ الذي يجري سَيْحاً.

قال أبو الدَّرداء : « مَنْ يأتِ بَاباً مُغْلَقاً يَجِدْ إلى جانِبِه بَاباً مُنْفَتِحاً ». قال الأَصْمَعِيُّ : هو الوَاسِعُ .

قَالَتْ عَائِشَةُ « رَأَى رَسُولُ اللهِ في يَدِي فَتَخَاتٍ »[٧] الفَتَخاتُ : جَمْعُ فَتخَةٍ وهي الخَاتَمُ. قال الأصْمَعِي: هي خَوَاتِيمُ لا فُصُوصَ لها، وقال ابنُ الأعرابي: حليّ النِّسَاءِ توضع في أَصَابعِ الرِّجْلِ .

في الحديث: « كَانَ إذا سَجَدَ فَتَخَ أَصَابعَ رِجْلَيْه »[٨] يعني أنه يَنْصِبُ أَصَابِعَهُ ويَغْمِزُ موضِعَ المَفَاصِلَ منها إلى بَاطِنِ الرَّاحَةِ، وأَصْلُهُ: اللِّين .

« وَنَهى عن كُلِّ مُفْتِرٍ »[٩] وهو الذي يُفَتِّر الجَسَدَ إذا شُرِبَ .

---

(٤) الزيادة من (ف).

(٥) من حديث ابن عمر، وهو في النهاية (٣: ٤٠٦).

(٦) الخبر في الفائق (٣: ٨٦)، والصعلوك: الذي لا مال له، ولا اعمال.

(٧) أخرجه ابو داود في كتاب الزكاة (٢ : ٩٦).

(٨) أخرجه ابن ماجة في الاقامة (١ : ٣٣٧) .

(٩) ذكره في الفائق (٣: ٨٦)، وهو في النهاية (٣: ٤٠٨).

في الحديث: يَسْأَلُ الرَّجلُ في الجائِحَةِ أو الفَتْقِ »(١٠) . يعني به الحَرْبَ تقعُ بين الفريقين فيقع فيه الجُرَاحَاتُ .

في الحديث: « كَانَ في خَاصِرَتَيْه [انْفِتَاقٌ] » .(١١) . أي: انْتِفَاخٌ .

في الحديث: « في الفَتْقِ الدِّيةُ »(١٢) . قال الحَرْبي : هو انفتاق المَثَانَةِ، وقال غَيْرُه هو أن يَنْفَتِقَ الصِّفَاق إلى دَاخِلٍ يصيبُ الإِنْسَانَ في مَرَاقِّ بَطْنِهِ .

والفَتْقَاءُ من النِّسَاءِ : التي صَارَ مَسْلَكَاها واحداً .

قوله : « الإِيمان قَيِّدُ الفَتْكِ »(١٣) . الفَتْكُ: أن يأتي الرَّجُلُ صاحِبَه وهو غَارٌّ غافِلٌ فَيَشُدُّ عليه فَيَقْتُلَهُ، وأَمَّا الغِيلَةُ: فهو أن يَخْدَعَهُ حتَّى يَخْرُجَ إلى مَوْضِعٍ يَخْفَى فيه فَيَقْتُلَهُ .

قال عثمانُ لِرَجلٍ قَطَعَ شَجَرَةً : « أَلَسْتَ ترعى فَتْلَتَها ». وهو نَوْر الشَّجَرَةِ إذا تَعقَّدَ وتفتَّلَ .

في الحديث: « المسلمُ أَخُو المُسْلِمِ يتعاونَانِ على الفُتَّانِ »(١٤) . أي: على الذين يُضِلُّون النَّاسَ عن الحَقِّ، وَاحِدُهم: فاتِنٌ، ورُوِي بِفَتْحِ الفَاءِ ، والمراد : الشَّيْطَانُ الذي يَفْتِنُ بِخُدَعِهِ .

---

(١٠) إنَّ رجلاً قال: يا رسول الله! إنا قومٌ نتساءل أموالنا. فقال: «يُسأل الرَّجُلُ في الجائحة والفتق فإذا استغنى ، أو كرب استَعَفَّ.
أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥: ٣، ٥)، وهو في الفائق (١ : ٢٤٢).

(١١) هو في صفته ﷺ من حديث الإمام علي، وهو في الفائق (٣: ٣٧٦).

(١٢) هو من قول زيد بن ثابت رضي الله عنه، وهو في الفائق (٣: ٨٨)، وفي النهاية (٣: ٤٠٩).

(١٣) أخرجه أبو داود في الجهاد (٣: ٨٧)، وأحمد في المسند (١ : ١٦٦، ١٦٧٢)، و (٤: ٩٢).

(١٤) ذكره في الفائق (٣: ١٥٠)، وهو في النهاية (٣: ٤١٠).

قـوله : « لَا يَقُـولَنَّ أَحَدُكُم عَبْـدِي ، وَلْيَقُلْ فَتَـاي »[١٥] . أي : غُلامِي ، وكـأنه كَـرِه أن تُنْسَب العُبُودِيَّـةُ إلى غَيْرِ اللهِ ـ تعـالى . [قال ابنُ قُتيبَـةَ : ليس الفَتَى بِمَعْنى الشَّابِّ والحَدَث ، وإنما هو الكامل الجَزْلُ من الرِّجال .

وقـال عِمْران بن حُصَيْن : «جَذَعةٌ أَحَبُّ إليَّ من هَـرِمَةٍ . اللهُ أَحَقُّ بـالفَتَاء والكَرَم » . قال أبو عُبَيْدٍ : الفَتَاء ـ ممدودٌ ـ مصدر الفَتيِّ من السِّنِّ][١٦] .

في الحديث : « إنَّ قَوْماً تَفَاتُوا إليه »[١٧] . أي : تحاكَمُوا في الفَتْوى .

[وسَأَلَت امرأةٌ أُمَّ سَلَمَةَ أن تُرِيها الإِناءَ الذي كان يَتَـوَضَّأُ فيـه رسولُ اللهِ فأَرتها إِيَّاهُ فَقَالَت : « هذا مَكُّوك المُفْتِي » فأَرِيني الإناءَ الذي كان يَغْتَسِلُ فيه ، فَأَخْرجتْـهُ ، فقالت : هذا قَفِيز المُفْتِي . قال الأزهَرِيُّ : المُفْتِي : مِكْيَـالُ هِشَامِ ابنِ هُبَيْرَةَ][١٨] .

﴿ بـاب الفاء مع الثاء ﴾

في الحديث عَنْ عليٍّ ـ عليه السلام : « أَنَّه كان بَيْنَ يَدَيْه فَاثُورٌ » .

وفي الحديث : « تَكُونُ الأَرْضُ يَوْمَ القيامـةِ كفاثـورِ الفِضَّةِ »[١٩] . ذكـر ابن قتيبةَ فيه قولين (أحدهما) : أَنَّهُ خِوَانٌ من فِضَّةٍ ، (والثاني) : خَامٌ من فِضَّةٍ .

﴿ بـاب الفاء مع الجيم ﴾

في الحديث : « فَتَفَاجَّت عليه »[٢٠] . أي : فَرَّجت رِجْلَيْها لِلْحَلْبِ .

---

(١٥) أخرجه مسلمٌ في كتاب الالفاظ من الأدب وغيرها ، الحديث (١٤) ص (١٧٦٤) ، وأحمد في المسند (٢ : ٤٤٤ ، ٤٩٦) .

(١٦) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(١٧) ذكره في الفائق (٣ : ٨٧) ، وهو في النهاية (٣ : ٤١١) .

(١٨) ما بين الحاصرتين زيادة من (ط) .

(١٩) أخرجه ابن ماجة في كتاب الفتن (٢ : ١٣٦٢) .

(٢٠) تقدم في حديث أم معبد بالحاشية (٢٤٨) من كتاب السين .

ومنه : أنه سُئِلَ عن بَنِي عامرٍ فقال : « جَمَلٌ أزهرُ مُتَفَاجٌّ »(٢١) . قال ابن قتيبةَ : الأَزهرُ: الأبيضُ، والمُتَفَاجّ: الذي يَفْتَحُ ما بين رِجْلَيْه ليبولَ. يريد أنه مُخْضِبٌ في ماءٍ وشَجَرٍ لا يزالُ يَتَفَاجُّ لِلْبَوْلِ لِكَثْرَةِ ما يَشْرَبُ من الماءِ .

ومنه : « كَانَ إِذا بَالَ تَفَاجَّ حتى نأوي له » .

في الحديث: « إِنَّ هَـذَا الفِجَفَـاجَ »(٢٢) . ويُـرْوى « البِجْبَـاجَ » . وهـو المهْذَارُ .

في حديثِ أبي بكْرٍ: « إِنَّمَا هو الفَجْـرُ أو البَجْرُ » . المعنى : إِمَّا أَنْ تُضِيء لَكَ الطَّريقَ فَتُبْصِرَ الهُدَى، أو تَقَعَ في البَحْرِ وهو الدَّاهِيَةُ .

قال رجلٌ لعمَـر : « إِنْ أَذِنْتَ لي في الجهادِ وإِلا فَجَـرْتُـكَ » . أي : عَصِيتُكَ . ومنه : « نَخْلَعُ ونَتْرُكُ من يَفْجُرُكَ» .

قال ابنُ مسعودٍ : « لا يُصَلِّيَنَّ أَحَـدُكم وبَيْنَهُ وبين القِبْلَةِ فَجْـوَةٌ » . أي : مُتَّسَعٌ ، والجَمْعُ فَجَوَاتٌ .

﴿ بـاب الفاء مع الحاء ﴾

في حديثِ الدَّجَّالِ : « أنه أَفْحَجُ »(٢٣) . قال اللَّيْثُ: الفَحْـجُ : تباعُـدُ مـا بين أَوْسَاطِ السَّـاقَيْنِ [في الإنسانِ والدابةِ ، وقال أبو عمرو : الأَفْحَجُ : الذي في رِجْلَيْهِ اعْوِجَاجٌ](٢٤) .

قـولـه : « إِنَّ اللهَ يَبْغَضُ الفَـاحِشَ » . وهـو ذُو الفُحْشِ ، والمُتَفَحِّشَ : الذي يَتَعَمَّدُ ذلك ويتكلَّفُهُ .

---

(١٢١) ذكره في النهاية (٣ : ٤١٣) .

(٢٢) من حديث عثمان . وذكره في النهاية (٣ : ٤١٤) .

(٢٣) من حديث الدجال، وقد تقدم بالحاشية (٨٦) من كتاب الزاي .

(٢٤) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

وسُئِلَ بَعْضُهُم عن الدَّمِ فقال: « إِذَا لَمْ يَكُنْ فَاحِشاً ». أي: كثيراً. والفُحْشُ الخروج عما يُحْمَدُ من الخِطَابِ .

قال أبُو بَكْرٍ لِعَامِلِهِ: « إِنَّكَ تَجِدُ قَوْماً فَحَصُوا رُؤُوسَهُم ». أي: حَلَقُوها .

قال كعبٌ: « إِنَّ اللَّهَ - تعالَىٰ - بَارَكَ في الشَّامِ وخَصَّ بالتَّقْدِيسِ مِنْ فحصِ الأُرْدُنِّ إِلَى رَفَحٍ ». قال القتيبي: فَحْصُ الأُرْدُنِّ حيث بُسِط منها ولُيِّن وذُلِّلَ وكُشِفَ من قَوْلِكَ فَحَصْتُ عن الأمر .

في الحديث: « وفي نَاحِيَةِ البَيْتِ فَحْلٌ »(٢٥). وهو الحَصِيرُ المَرْمُولُ من سَعَف الفُحَّالَ .

[والفُحَّالُ: النخلةُ الذَّكَرُ الذي يُلَقَّح به الحَوَامِلُ. الواحدةُ: فُحَّالَةٌ](٢٦) .

قال عثمان: « لا شُفْعَةَ في بئرٍ ولا فَحْلٍ »(٢٧). أراد فَحْلَ النَّخْلِ . لأنه [رُبَّمَا كَانَ بيْنَ جَمَاعَةٍ فَحْل نَخْلٌ يأخُذُ كُلُّ واحدٍ من الشُّرَكاءِ مِنْ تَأْبِير النَّخْلِ ما يحتاج إليه فإِذَا بَاعَ أَحَدُهم نصيبه من الفَحْلِ فلا شُفْعَةَ للبَاقِين لأنه لا يَنْقَسِمُ](٢٨) .

« وَنَهىٰ عن بَيْعِ الرَّجُلِ فَحْلَة فَرَسِهِ »(٢٩). والمراد: ضِرَابُهُ .

(٢٥) أخرجه ابن ماجة في كتاب المساجد (١ : ٢٤٩)، والإمام أحمد في مسنده (٣: ١١٢، ١٢٠).
(٢٦) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.
(٢٧) الفائق (٢ : ٩١).
(٢٨) الزيادة من (ط).
(٢٩) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣: ١٤٥).

في الحديث: « بَعَثَ رَجُلاً وقال: « اشترِ كَبْشاً فَحِيلاً »[٣٠]. قال أبو عبيدٍ: هو الّذي يُشْبِهُ الفُحُولَةَ في نُبْلِهِ وعِظَم خَلْقِهِ.

« ولَمَّا قَدِمَ عُمَرُ الشَّامَ تفحَّل لهُ أُمَرَاءُ الشَّامِ ». أي: تَلَقَّوه مُتَبَذِّلين غير مُتَزَيِّنِينَ مأخوذٌ من الفَحْلِ، لأن التَّصنُّعَ مِنْ شَأْنِ الإنَاثِ.

قوله: « حَتّىٰ تَذْهَبَ فَحْمَةُ العِشَاءِ »[٣١]. أي: سَوَادُهُ، والمعنى: أَمْهِلُوا حتّىٰ تَعْتَدِلَ الظُّلْمَةُ ثم سِيرُوا، يقال فَحْمَةٌ، وفَحَمَةٌ [قال ابن الأعرابي: الفَحَمَةُ: ما بين غروبِ الشَّمْسِ إلى نومِ النَّاسِ، سُمّيت فَحَمَة لِحَرِّها. وقال الفَرَّاءُ فَحِّمُوا عن العِشَاءِ. أي: لا تَسِيرُوا في أَوَّلِهِ حين تَغُورُ الظُّلْمَةُ][٣٢].

قال مُعاوية: « كُلُوا من فَحَا أرضنا ». الفَحَا: مقصورٌ: [مفتوح الفا][٣٣] وجمعه أَفْحَاءُ، وهي التَّوابِلُ والأَبَازِير.

[يقال منه: « فَحَّيْتُ القُدُورُ »][٣٤].

﴿باب الفاء مع الخاء﴾

« نَامَ حَتّىٰ سُمِعَ فَخِيخُهُ ». أي: غَطِيطُهُ.
ومنه: قَوْلُ عَلِيٍّ: « تزخُّهَا ثم تَنَامُ الفَخَّةَ ».
في صِفَتِهِ: « كان فَخْماً مُفَخَّماً »[٣٥]. قال أبو عبيدٍ: الفَخَامَةُ في

---

(٣٠) أخرجه مالكٌ في كتاب الضحايا (٢ : ٤٨٣).

(٣١) أخرجه مسلمٌ في : كتاب الأشربة؛ الحديث (٩٨)، ص (٣: ١٥٩٥) ؛ وأحمد في المسند (٢ : ١٢)، وغيرهما.

(٣٢) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٣٣) الزيادة من (ط).

(٣٤) ما بين الحاصرتين ليست في (ف).

(٣٥) في صفته ﷺ، وقد تقدم بالحاشية (٢٤٩) من كتاب الشين.

الوَجْهِ: نُبْلُهُ وامْتِلاَؤُهُ مع الجَمَالِ والمَهَابَةِ، قال ابنُ الأَنْبَارِي: والمعنى: أَنَّهُ كَانَ عَظِيماً مُعَظَّماً في الصُدورِ والعيونِ ولم [يكن] خَلْقُه في جِسْمِهِ ضَخْماً.

في الحديث: « كُلُّ نَائِلَةٍ تَفُخُّ ». الإِفَاخَةُ: خُرُوجُ الرِّيحِ.

﴿باب الفاء مع الدال﴾

في الحديث: « وَعَلى المُسْلِمِين أَنْ لا يَتْرُكُوا مَفْدُوحاً في فِدَاءٍ أو عَقْلٍ »(٣٦). قال أبو عبيد: هو الّذي فَدَحه الدَّيْنُ أي: أَثْقَلَهُ.

في الحديث: « فَلَجَأُوا إلى فَدْفَدٍ »(٣٧). الفَدْفَدُ: المَوْضِعُ الّذي فيه غِلَظٌ وارتفاعٌ، ويُرْوَى: قَرْدَدَ.

وَرَأى أَبُو هُرَيْرَة رَجُلَيْنِ يسرعانِ إلى الصلاةِ فقال: « مَالَكُما تَفِدَّانِ فَدِيدَ الجَمَلِ ».

قال [القتيبي](٣٨): تَفِدَّان: تَعْلُو أَصْواتُكُمَا، والمعنى: أنهما كانا يَعْدُوانِ فَيُسْمَعُ لعَدْوِهما صَوْتٌ.

قوله: « الجَفَاءُ في الفَدَّادِين »(٣٩). قال الأصمعي: الفَدَّادُون ـ مُشَدَّدٌ ـ وهم الّذِينَ تَعْلُوا أَصْوَاتُهم في حُرُوثِهِم في أَمْوَالِهِم وَمَوَاشِيهِم. يقال: فَدَّ الرَّجُلُ يَفِدُّ فَدِيداً: إذا اشْتَدَّ صَوْتُهُ. وقال أبو عبيدة: الفدَّادون: المُكْثِرُون من الإِبِلِ وهم جُفَاةٌ ذوو خُيَلاءٍ.

ومنه الحديث: [« تَقُولُ الأَرْضُ للمَدْفُونِ فيها:](٤٠) كُنْتَ تَمْشِي عليَّ

(٣٦) هو في الفائق (٣: ٩٦)، وذكره في النهاية (٣: ٤١٩).
(٣٧) أخرجه البخاري في الجهاد. فتح الباري (٦: ١٦٥)، والإمام أحمد في مسنده (٢: ٢٩٤).
(٣٨) في (ف): «ابن قتيبة».
(٣٩) أخرجه البخاري في: كتاب المغازي. فتح الباري (٨: ٩٥)، وأحمد في المسند (٢: ٢٥٨).
(٤٠) الزيادة من (ط).

فَدَّاداً ». أي: مُخْتالاً.

وقال ثَعْلَبُ: الفدَّادُون: الحَمَّالُون، والرُّعْيَانُ، والبَقَّارُونَ، والحَمَّارُون.

وقال أبو عمرو: إنّما هـو الفَدَادُون ـ مُخَفَّفَـةً، واحِدُهـا: فَدَّانٌ ـ مُشَـدَّد ـ وهي البَقَر التي يُحْرَثُ بِها، وأَهْلُهَا أَهْلُ جَفَاءٍ لبُعْدِهم عن الأَمْصَارِ.

في الحديث: « في الفَادِرِ العَظِيمِ من الأَرْوَى بقرةٌ ». الفَـادِرُ والفَدُور: المُسِنُّ من الوُعُولِ، يعني: فِدْيةُ ذلك . . .

في الحـديث: « فَفُدِعَتْ يَـدُ ابنِ عُمَرَ » الفَـدَعُ: إزالَـةُ المَفَـاصِـلِ عن أَمَاكِنِها بأن تَزِيغَ اليدُ عن عَظْمِ الزَّنْدِ، والرِّجلُ عن عَظْمِ السَّاقِ.

ومنه حديثُ ذِي السُّوَيْقَتَيْنِ: « كَأَنِّي بِهِ أُفَيْدَعُ أُصَيْلَعُ »(٤١).

في الحـديث في الـذي يَـذْبَـحُ بـالحَجَـرِ: « إن لم يَفْـدَغ الحُلْقُـومَ فَكُلْ »(٤٢). أي: لم يُثَرِّدْهُ والفَدْغ كالشَّدْخ.

في الحديث: [تدعون يوم القِيامةِ](٤٣) مُفَدَّمة أَفْوَاهُكُم بالفِدَامِ »(٤٤). الفِدَامُ: ما يُغَطَّى به الشَّيْءُ [كـان يُغَطَّى بـه الإبريقُ](٤٥)، والمقصـودُ: أنهم مُنِعُوا الكَلاَمَ.

في الحديث: « كُرِهَ المُفَدَّمُ للمُحْرِمِ »(٤٦). وهو الثوبُ المُشْبَعُ حُمْرَةً، والمُضَرَّجُ دُونَهُ ومنه: « إنَّ اللَّهَ ضَرَبَ النَّصَـارَى بِذُلٍّ مُفْـدَمٍ »(٤٧). أي شَدِيـدٍ مُشْبَعٍ.

---

(٤١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢: ٢٢٠).

(٤٢) من كلام ابن سيرين. الفائق (٣: ٩٥).

(٤٣) الزيادة من (ط).

(٤٤) أخرجه أحمد في المسند (٥: ٤).

(٤٥) ما بين الحاصرتين من (ط).

(٤٦) أخرجه ابن ماجة في كتاب اللِّباس (٢: ١١٩١)، والنسائي في الزينة (٨: ١٦٧).

(٤٧) من حديث معاذ (رضي الله عنه)، وهو في الفائق (١: ٦٥).

﴿باب الفاء مع الراء﴾

قـوله لأَبِي سُفْيَـانَ: « كُلُّ الصَّيْـدِ في جَوْفِ الفَـرَاءِ ». الفراء. مهمـوز - مقصـور -: حِمَارُ الوَحْـشَ. والمعنى: أَنْتَ كحمارِ الـوحش في الصيـدِ. أي: أَنَّها كُلَّها دونه .

فِي صِفَتِـهِ : « كان يُفَتِّـرُ عَنْ مثل حَبِّ الغَمَـام ». أي: يُكَشِّرُ ضَـاحِكاً حتى تبدو أَسْنَانُهُ مِنْ غَيْرِ قهقهةٍ، وأرادَ بِحَبِّ الغمام: البَـرَد، [فَشَبَّهَ بـه بياضَ أَسْنَانِهِ] .

قالت أم كلثوم بنت عليٍّ لأهلِ الكوفةِ: « أَتَدْرُون أيَّ كَبِدٍ فَرَثْتُم لرسولِ اللّهِ ». الفَرْث: تفتيتُ الكَبِد بالغَمِّ والأَذى .

قوله: « لا يُتْرَكُ في الاسلامِ مُفْرَجٌ »(٤٨) [هذا يـروى بالجيمِ والحـاءِ. فأما الجيمُ فقال ابن الأعرابي: هو الذي أَثْقَلَهُ العُيَاءُ وإن لم يَكُنْ عليه دَيْنٌ .

وقال أبو عبيدٍ: هو الّذي يُسْلِمُ ولا يُوَالِي أحداً، فإذا جَنَى جِنَـايَةً كـانت على بيتِ المـالِ لأنه لا عَـاقِلَة له](٤٩) وقـال محمدُ بنُ الحَسَنِ: هـو القَتِيـلُ يُوجَدُ بأرضٍ فَلاَةٍ لا يكُونُ عِنْدَ قريةٍ فإنه يُودَى من بيتِ المالِ . [وأمَّـا الحاء فقال ابن الأعرابي: هو الذي أَثْقَلَ الدَّيْنُ ظَهْرَه](٥٠) .

في صفةِ الزُّبَيْرِ: « كان فَرِجاً ». وهو الذي لَا يَزَالُ يتكَشَّفُ فَرْجُهُ .

في الحديث: « صَلَّى وعليه فَرُّوجٌ من حَرِيـرٍ »(٥١). قال أبـو عبيدٍ(٥٢): هو القِبَاءُ الذي فِيه شَقٌّ من خَلْفِهِ، وبعض الرواة يضم الفاء.

---

(٤٨) هو في النهاية (٣: ٤٢٣).

(٩) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٥٠) الزيادة من (ط).

(٥١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤: ١٤٣).

(٥٢) في غريب الحديث (٣: ١٨٨).

في عَهْدِ الحَجَّاج: «اسْتَعْمَلْتُكَ على الفَرْجين». والفـرجـانِ همـا خُرَاسان وسجستان.

في الحديث: «قَدِمَ رَجُلٌ من بَعْضِ الفُرُوجِ». أي: الثُّغُورِ.

كتب معاويةُ إلى زيادٍ: «أَفْرَجَ رَوْعُكَ». أي: لِيَذْهَبَ رَوْعُك».

قوله: «سَبَقَ المُفَرِّدُونَ»(٥٣). يروى بِكَسْرِ الرَّاءِ وفَتْحِها، قال القتيبي: هم الذينَ هَلَكَتْ لِداتُهُم من النَّاسِ، وطالت أَعْمارهم. فانفردوا بِذِكْرِ اللَّهِ تعالى، وقال الأزهريُّ: هم الذين تخلُّوا من النَّاسِ بذكرِ اللَّهِ ـ تعالى ـ كأنهم أَفْرَدُوا أَنْفُسَهُم للذِّكْرِ. [ورواه ابن الأعرابي بتشديد الرَّاءِ وقال: فَرَّد الرَّجُلُ إذا تَفقَّه وخلا بِمُرَاعَاةِ الأَمْرِ والنَّهْيِ](٥٤).

في مديحه بعض الأعراب:

يا خير من يمشي بِنَعْلٍ فَرْدٍ

أراد: النَّعْلَ الذي لم يُخْصَفْ طِرَاقاً على طِرَاقٍ، وهم يُمْدَحُونَ برقَّةِ النَّعْلِ.

في الحديث: «لا تُعَدُّ فارِدَتُكُمْ»(٥٥). يعني الزَّائِدَة على الفَرِيضَةِ.

[قال ـ عليه السلام ـ لِجَارِيَةٍ: «إِنَّ ابْنكِ أَصَابَ الْفِرْدَوْسَ». قال الزَّجاجُ: أَصْلُهُ رُومِيٌّ أُعْرِب وهو البُسْتَانُ، وقيل الذي فيه كَرْمٌ فقال له فِرْدَوْسٌ](٥٦).

قال سُرَاقَةُ: «هَذَانِ فَرُّ قريشٍ». الفَرُّ: الفارُّ. يريد الفَارِّين، يعني

(٥٣) هو في الفائق (٢: ٩٩)، والنهاية (٣: ٤٢٥).

(٥٤) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٥٥) كتب ﷺ لحارثة بن قطن ومن بدومة الجندل من كلب: «إنّ لنا الضَّاحية من البَعل، ولكم الضامنةُ من النَّخلِ؛ لا تُجْمَعُ سارِحتُكم، ولا تُعدُّ فَارِدَتُكمُ...» الفائق (٢: ٣٣٢).

(٥٦) الزيادة من (ط).

النَّبِيَّ وأَبا بَكْرٍ، ويستوى فيه الواحدُ والاثنانِ والجميعُ، يقال: رَجُلٌ فَرٌّ ورجلان فَرٌّ، ورجالٌ فَرٌّ.

وقال لعَدِيِّ بن حاتم: « ما يُفِرُّك إلا أَنْ يُقَالَ لا إِلَـهَ إِلَّا اللَّه »(٥٧). أي: يوجِبُ فِرَارَك وقد غَلَط بَعْضُ المُحَدِّثين فَفَتَح الياء وضَمَّ الفاءَ.

قال عَوْن بن عبد اللَّهِ: « ما رَأَيْتُ أحداً يُفَرْفِرُ الدُّنْيَا فَرْفَرَة هذا الأَعْرَجِ » يعني أَبَا حازِمٍ. أي: يُخَرِّقُها ويُشَقِّقُها بالذَّمِّ لها كما يُفَرْفِرُ الذِّئْبُ الشَّاةَ.

وَرَأَى ابنُ عُمَرَ ناقةً فقال لِرَجُلٍ: « فُرَّها ». أي: انْظُر إلى سَنِّها.

في الحديث: « مَنْ اتَّخَذَ فِرْزاً فهو لَهُ »(٥٨). الفِرْزُ: النَّصِيبُ المَفْـرُوز. وقد فَرَزْتُ الشيءَ وأَفْرَزْتُهُ: إذا قَسَمْتُهُ.

في الحـديث: « كَرِهَ الفَرْسَ في الذَّبـائح » قـال أبو عبيـد(٥٩): هـو أن تُكْسَرَ رَقَبَةُ الذَّبيحةِ قَبْل أَنْ تَبْرُدَ.

في الحـديث: « أَنَا أَفْـرَسُ بالـرِّجالِ مِنْـكَ »(٦٠). أي: أَعْلَمُ. يُقَالُ: رَجُلٌ فارسٌ بـالأَمْرِ بَيِّنُ الفِـرَاسَةِ ـ بكسـر الفاء، فـأَمَّا الفَـرَاسَةُ ـ بِفَتْحِهـا ـ فمن الفُرُوسِيَّةُ.

ومنـه: « عَلِّموا رِجَـالَكُم العَوْمَ والفَـرَاسَةِ » يعني العِلْمَ بـركوبِ الخيـلِ ورَكْضِها.

[قوله: « اتَّقُوا فَرَاسَةَ المؤمِنِ »(٦١). أي: نَظَرَهُ في البَوَاطِنِ](٦٢).

(٥٧) ذكره في الفائق (٣: ٩٨).
(٥٨) هو في النهاية (٣: ٤٢٨).
(٥٩) ذكره أبو عبيد في غريبه (٣: ٢٥٤).
(٦٠) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤: ٣٨٧).
(٦١) ذكره في النهاية (٣: ٤٢٨).
(٦٢) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

في حديث يأجوجَ: « فَيُصْبِحُونَ فَرْسَ ». أي: قَتْلَى [مَفْرُوسين، وأصْلُ الفَرْسِ دَقُّ العُنُقِ، يُقَالُ: فَرَسَ الذِّئْبُ الشَّاةَ](٦٣) .

قال عُمَرُ: « لَيْسَ في الفِرْسَكِ عُشْرٌ »(٦٤). يعني: الخُوخ .

قوله: « ولو فِرْسَنُ شَاةٍ »(٦٥). وهو للشَّاةِ بمنزلةِ الحَافِرِ للفَرَسِ .

قال حُذَيفة: « ما بينكم وبين أن يُصَبَّ عَلَيْكُم الشَّرَّ فراسخُ إلا مَوْتُ رَجُلٍ ». قال ابن شُمَيل: كُلُّ شَيْءٍ كثيرٍ دائمٍ فِرْسخٌ .

ومنه: « أَخْذُ الفَرْسَخُ في الأَرْضِ » .

في الحديث: « أَفْشَى اللَّهُ عليه ضَيْعَتُهُ »(٦٦). أي: كَثَّر عليه مَعَاشَهُ، فَشَغَلَهُ عن الآخِرَةِ، وقد رواه أبو عُبَيْد الهروي: أَفْسَدَ عليه، وذاك لا يُعْرَفُ .

« ونَهَى عن افْتِرَاشِ السَّبُع في الصَّلاَةِ »(٦٧). وهو أن يَلْصَق الرَّجُلُ ذِرَاعَيْهِ بالأرضِ في السجودِ .

في الحديث: « إلَّا أن يكونَ مالاً مُفْتَرَشاً ». أي: مَغْصُوباً قد انْبَسَطَتْ فيه الأَيْدِي بغير حَقٍّ. يقال: قد افترش فلان عِرْضَ فُلانٍ .

قوله: « الولد للفِراشِ »(٦٨). أي: لِمَالِك الفِراش، وهو الزَّوجُ .

في ذِكْرِ الجَدْبِ: « وتَرَكَ الفَرِيشَ مُسْتَمْلِكاً »(٦٩). قال القتيبي:

---

(٦٣) الزيادة من (ط).

(٦٤) ذكره في الفائق (٣: ١٠٨)، وهو في النهاية (٣: ٤٢٩).

(٦٥) أخرجه البخاري في أول كتاب الهبة، ومسلمٌ في الزكاة (٢: ٧١٤)، وأحمد في المسند (٢: ٣٠٧)، وغيرهم.

(٦٦) تقدَّم في (ضيع).

(٦٧) أخرجه مسلمٌ في الصلاة، الحديث (٢٤٠)، وأحمد في المسند (٦: ٣١).

(٦٨) تقدَّم في (عهر).

(٦٩) من كتابه ﷺ إلى وفود العرب، من حديث طهفة، وقد تقدَّم في (رهم).

الفـريش: التي وَضَعَتْ حديثاً كالنُفَسَـاءُ، وقال في مـوضع آخـر: الفَرِيشُ من نبـاتِ الأَرْضِ: مـا انبسط على وَجْـهِ الأرضِ ولم يَقُمْ على سـاقٍ، وكَـأَنَّـهُ مَفْـرُوشٌ عليها. وقـال الأزهريُّ: الفـريشُ المَوْضِـعُ الذي يَكْثُـرُ فيـه النبـاتُ: والمُسْتَمْلِك والمُسْتَحنِكُ: الشديدُ السَّوَادِ من الاحْتِرَاقِ.

في الحـديثِ: « فَجَاءَتْ الحُمَّـرَةُ فَجَعَلَتْ تُفَرِّشُ »[٧٠]. وهـو أن تَقْرُبَ من الأَرْضِ وتُـرَفْرِفَ بِجَنَـاحَيْها، [وقـال الأصمعي: المُنَقَّلَةُ من الشِّجاج التي تَخْرُج منها العظام وهي قِشْرَةٌ تكونُ على العَظْمِ دُونَ اللَّحْمِ][٧١].

وكـان ابن عمـر لا يُفَـرْشِـحُ رجليـه في الصـلاةِ ». أي: لا يُلْصِقُهـا. الفَرْشحة: أن يُفَرِّج بَيْنَ رِجْلَيْهِ، ويُبَاعِدَ إِحْدَاهُمَا عن الأُخْرَى.

في الحـديث: « خُـذِي فِـرْصَـةً »[٧٢]. وهي القِـطْعَـةُ من الصُّـوفِ أو القُطْنِ. يقال: فَرَصْتُ الشَّيْءَ: إذا قَطَعْتُهُ بالمِفْرَاصِ.

في الحديث: « إِنِّي لأَكْرَهُ أن أَرَى الرَّجُلَ ثائراً فَرِيصُ رَقَبَتِهِ قَائِماً على مُرَيَّتِهِ يضربها »[٧٣]. الفـريضة: هي اللَّحْمـةُ بين الجَنْبِ والكَتِفِ لا تَزَال تُرْعَدُ ـ من الدَّابَّةِ. والمراد شِدَّةُ الغَضَبِ الذي يُحَرِّكُ عَصَبَةَ الرَّقبةِ، ويجوز أن يكونَ المُرادُ شَعْرَ الفريصِ.

في الحديث: « أخذتهـا الفَرْصَـةُ »[٧٤] وهي ريح يكـون منها الجَـدَب، والعامَّةُ تقولها بالسين.

---

(٧٠) تقدَّم في (حمر).

(٧١) الزيادة من (ط).

(٧٢) أخرجه البخاري في: كتاب الحيض (١: ٤١٤، ٤١٦)، وأعـاده في الاعتصام بـاب (٢٤)، وأحمد في المسند (٦: ١٢٢)، وغيرهما.

(٧٣) هو في الفائق (٣: ٩٨)، والنهاية (٣: ٤٣١).

(٧٤) من حديث قيلة، وقد تقدم بطوله بالحاشية (٩) من كتاب السين.

قوله: «لَكُمْ في الوظِيفَةِ الفَرِيضةُ»(٧٥). الفَرِيضَةُ: الهَرِمة، وهي الفَارِضُ: وفي لفظٍ: لَكُم الفَارِضُ.

في حديث عُمَرَ: «اتَّخَذَ قَدحاً فيه فَرْضٌ». وهو الحزُّ.

في حديثِ يثِ مَرْيَمَ: «لم يَفْتَرِضْها ولدٌ» أي: قَبْلَ المسيحِ.

قال ابنُ الزُّبَيْرِ: «اجعلوا السيوفَ للمنايا فُرَضاً» الفُرَضُ: المُسَارِعُ إلى الماءِ. يقول اجعلوا السيوفَ طُرُقاً إلى المَنَايَا، أي: تَعَرَّضوا للشَّهَادَةِ.

في حديث الدَّجَّالِ:(٧٦) «إن أُمَّة كانت فَرْضاحِيَّةً» قال ابن الأعرابي: أي: ضخمةً عظيمةً.

في الحديث: «وتَفَارَطَ الغَزْو»(٧٧). أي: تقدَّم وتَبَاعَدَ.

في الدُّعاءِ للطِّفْلِ: «اجْعَلْه فَرَطاً»(٧٨). أي: أَجْراً مُتَقَدِّماً.

«وأَنا فَرَطُكُم»(٧٩). أي: مُتَقَدِّمُكُم، وأَفْرَطَ فلانٌ ابْنَه: أي: قَدَّمَهُ.

قوله: «أَنَا والنَّبِيُّونَ فُرَّاط القَاصِفين»(٨٠). أي: متقدِّمون في الشَّفَاعَةِ لعالمٍ كثيرٍ.

في حديث شيعة الدَّجَّالِ: «وخِفَافُهُم مُفَرْطَمَةُ»(٨١) قال الليث: الفُرْطُمَةُ: مُنْقَارُ الخُفِّ إذا كان طويلاً مُحدَّدَ الرَّأْسِ.

---

(٧٥) من حديث طهفة، وقد تقدَّم في (رهم).

(٧٦) تقدم بالحاشية (٨٦) من كتاب الزاي.

(٧٧) أخرجه البخاري في: كتاب المغازي. فتح الباري (٨: ١١٤، ١١٥) من حديث كعب بن مالك الطويل، وأخرجه مسلم في كتاب الكعبة (٤: ٢١٢٢)، في المسند (٣: ٤٥٧).

(٧٨) أخرجه مسلمٌ في الفضائل: الحديث (٢٤) ص (١٧٩٢).

(٧٩) أخرجه البخاري في أول كتاب الفتن، ومسلمٌ في الطهارة حديث (٣٩)، وأعاده في الإمارة وفي الفضائل، ص (٣: ١٤٥٤)، وأحمد في المسند (١: ٢٥٧).

(٨٠) ذكره في النهاية (٣: ٤٣٤).

(٨١) ذكره في الفائق (٣: ١١٤).

قوله: « لا فَرَعَ »[٨٢]. قال أبو عبيدٍ: الفَرَعُ والفَرَعَـةُ ـ بفتح الـرَّاءِ : هو أوَّل ما تَلِدُهُ الناقةُ وكانوا يَذْبَحُونَ ذلك لآلِهَتِهِم فَنُهِي المُسْلِمُون .

« واخْتَصَمَ قومٌ فَقَامَ ابن عبَّـاسٍ يُفَرِّع بَيْنَهُم ». أي: يحجـزُ بينهم، فهو مِثْلُ: يُفَرِّقُ .

ومثله: في الحـديثِ: « جَـاءَتْـهُ جَـارِيَتَـانِ فَـأَخَـذَتَـا بِـرُكْبَتَيْـهِ فَفَـرَّع بينهما »[٨٣]. أي: فَرَّق .

في الحـديث: « أَعْطَى العَـطَايَا يَـوْم حُنَيْنٍ فـارِعَـةً »[٨٤] أي: مِنْ رَأْسِ الغَنَائِمِ قَبْلَ أَنْ تُخَمَّسَ .

[قال الشَّعْبِيّ: « كَانَ شُـرَيْحٌ يَجْعَـلُ المُدَبَّـر من الثُلُثِ، وكان مَسْـرُوقُ يجعله فَارِعاً من المال » أي: مرتَفِعاً عالياً][٨٥] .

في الحـديث: « عَلَىٰ أَنَّ لَهُم فِرَاعَهـا »[٨٦]. «الفِرَاع: أَعَـالِي الجبـالِ » يقال: جَبَلٌ فَارِعٌ : إذا كان عالياً .

في الحديث: « وكانت [سَـوْدَةُ][٨٧] تَفْرَعُ النِّسَـاءَ »[٨٨]. أي تطولُهُنَّ. وقد سُمِّيَتْ المرْأَةُ فَارِعَةً. قيـل لعمر: « الفُـرْعَانُ أَفْضَـلُ أم الصُلْعَانُ ؟ فقـال: الفُرْعان »[٨٩]. قـال الأصمعي: كان أبـو بكرٍ أَفْـرَعَ، وكان عمـر أَصْلَعَ، فأراد تفضيلَ أبا بكرٍ عليه، والأَفْرَعُ: الوافي الشَّعْرَ لم يذهَبْ منه شَيْءٌ .

---

(٨٢) تقدَّم في (عتر).

(٨٣) أخرجه النسائي (٢ : ٦٥).

(٨٤) الفائق (٣: ١٠٥)، والنهاية (٣: ٤٣٦)، وغريب الخطابي (١ : ٧٢١).

(٨٥) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٨٦) من حديث عليٍّ وهو في النهاية (٣: ٤٣٦) والفائق (٣: ٤٣٤).

(٨٧) ليست في (ف).

(٨٨) النهاية (٣: ٤٣٦).

(٨٩) الفائق (٣: ١٠٨).

في الحديث: « حَمَلْنَا رسُولَ اللَّهِ ﷺ على حِمَارٍ لنا قَطُوفٍ، فَبَرَّك عَلَيْهِ فإذا هو فِراغٌ لا يُسَايَرُ »(٩٠). أي: سَرِيعُ المَشْي، واسعُ الخُطَى.

في الحديث: « مَنْ اسْتَطَاعَ أن يَكُونَ كَصَاحِبِ فَرْقِ الأَرُزِّ (٩١) [فَلْيَكُنْ] »(٩٢). قال ثَعْلَبُ: الفَرَقُ ـ بفتح الراء ـ اثنا عشر مُدّاً.

ومنه الحديث: « كَانَ يَغْتَسِلُ من إناءٍ يُقَالُ له الفَرَقُ »(٩٣) [وقال غيره: هو إناء يأخذ ستة عشر رَطْلاً](٩٤) قال ابن فارسٍ: تُفْتَحُ راؤه وتُسكَّنُ [قال الأزهريُّ: كلامُ العَرَبِ ـ بالتَّحْرِيكِ](٩٥).

قوله: « ما ذِئْبَانِ عادِيانِ في فَرِيقَةِ غَنَمٍ »(٩٦). الفريقةُ: القِطْعَةُ من الغَنَم تَشِذُّ عن مُعْظَمِهَا، ويقال هي الغنمُ الضَّالَّةُ.

« وكان لأبي ذَرٍّ فِرْقٌ ». وهو القَطِيعُ من الغَنَمِ.

---

(٩٠) من قول رجُلٍ من الأنصار، وهو في الفائق (٣: ١٠٣)، والنهاية (٣: ٤٣٧).
(٩١) هو في النهاية (٣: ٤٣٧).
(٩٢) من (ط) فقط.
(٩٣) من حديث عائشة، وهو في النهاية (٣: ٤٣٧).
(٩٤) ما بين الحاصرتين من (ف) فقط.
(٩٥) الزيادة من (ط).
(٩٦) أخرجه الترمذي في الزهد (٤: ٥٨٨)، وأحمد في المسند (٣: ٤٥٦، ٤٦٠) باختلاف يسير.
الفريقةُ من الغنم: أن تتفرَّق منها قطعة أو شاةٌ أو شاتان، أو ثلاث شياه فتَذْهَبَ تحْتَ اللَّيل عن جماعة، قال كُثَيِّر:
وذِفْري ككاهلِ ذِيخِ الخليفِ
أَصَابَ فريقةَ ليلٍ فعاثا
والخليف الطريقِ بين الجبلين
وقيل: هي الغنم الضالة.
(اللسان (٣٤٠٠).

وقال عُثْمَانُ لـرجلٍ: « كيفَ تَـرَكْتَ أفاريق العَـرَبِ». وهو جمـع أُفْرَاقٍ وأفْرَاقُ: جَمْعُ فِرقٍ.

قوله: « كَأَنَّهما فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ »(٩٧). أي: قِطْعَتَانِ.

في الحـديث: « فَوَضعُوا المِنْشَـارَ على مِفْـرَق رَأْسِـهِ »(٩٨). أي: على وَسَطِهِ حيث يَتَفَرَّق الشَّعْرُ.

وقـال عُمَـرُ: «فَرِّقـوا عن المَنيَّـةِ، واجْعَلُوا الرَّأسَ رَأْسَيْنِ » المعنى: إذا اشتريتم رقيقاً أو غيـره من الحيوان، فـاشتروا بثمن الـرَّأسِ رَأْسَيْنِ، فإن مـات واحِدٌ بقي الآخَرُ فهذا التفريقُ عن المنية، وهي الموتُ.

[لَقَّب رسولُ اللَّهِ عمر الفَارُوقَ لأنّه أخْرَجَ رسولَ اللَّهِ من دار الخَيْـزُرَانِ بعد استتاره أو لأنه يفرِّق بين الحقِّ والباطِل](٩٩).

في الحديث: « لا يَفْرَكُ مؤمِنٌ مُؤْمِنةً »(١٠٠).

وقـال رَجُلٌ: « تَـزَوَّجْتُ شابَّـةً، وأَخَافُ أن تَفْـرُكَنِي. فقـال: الفِـرْكُ من الشيطان » الفِرْكُ ـ بكسرِ الفاءِ ـ: أن تبغض المرأةُ الزَّوْجَ، يقال: فَرَكَتْهُ، تَفْرَكه فِرْكاً فهي فَرُوكٌ.

---

(٩٧) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب صـلاة المسافـرين (١: ٥٥٣)، والإمام أحمـد في «مسنـده» (٤: ١٨٣) و(٥: ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٥، ٢٥٧، ٣٤٨).

(٩٨) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار. الفتح (٧: ١٦٥)، ومسلم في كتـاب الزهـد، الحديث (٧٣) في سيـاق قصـة أصحـاب الأخـدود والسـاحـر والـراهب والغـلام، ص (٤: ٢٣٠٠)، والترمذي في تفسير سورة البروج، وأحمد في «المسند» (٦: ١٧).

(٩٩) الزيادة من (ط) فقط.

(١٠٠) أخرجه مسلم في الـرضاع، الحـديث رقم (٦٣)، ص (٢: ١٠٩١)، وأحمد في «المسنـد» (٢: ٣٢٩).

وقال عُمَرُ لابن عَبَّاس: « قد كان يَبْلُغُ عَنْكَ أشياءُ كَرِهْتُ أن أفرُّك عنها ». أي: أكْشِفَهَا عَلَيْكَ.

كَتَبَ عبدُ المَلِكَ إلى الحَجَّاجِ: « يابْنَ المُسْتَفْرِمَةِ بِحَبِّ الزبيب ». الفَرَم: أن تُضَيِّق المرأة فَرْجها بالأشياء العَفِصَة.

« وجَلَسَ الخَضِرُ على فَرْوةٍ بَيْضاءَ فاهتَزَّتْ تَحْتَهُ خَضْرَاءُ ». المراد بالفَرْوة: الأرضُ اليابسةُ.

من دُعَاءِ عليٍّ - عليه السلام - « اللَّهُمَّ سَلِّط عليهم فَتَى ثقيفٍ يَلْبِسُ فَرْوَتها » [١٠١]. أي: يَتَمَتَّعُ بِنِعْمَتِها، والمراد: الحَجَّاج. ويقال إنّه وُلِدَ في السَّنَةِ التي دَعَا فيها عليٌّ - عليه السلام -.

في حديث عمر: « أَنَّ الأَمَةَ قد أَلْقَتْ فَرْوةَ رَأْسِها ». يعني الخِمَار.

في الحديث: « إنَّ الكَافِرَ إذا قُرِّبَ المُهْلُ من فِيهِ سَقَطَتْ فَرْوةُ وَجْهِه »[١٠٢] أي: جِلْدَتُهُ وقد صَحَّفَ هذا الهَرَوي فقال: سَقَطَتْ قَرْقَرَةُ وَجْهِهِ، قال: وهي الجِلْدَةُ.

قوله: « يَفْرِي فَرِيَّه » [١٠٣]. أي: يَعْمَلُ عَمَلَهُ.

قال ابن عبَّاس: « كُلْ ما أَفْرَى الأَوْدَاجَ ». أي: شَقَّها. قال أبو عبيدٍ:[١٠٤] أَفْرَيت الثوب، وأفريت الجِلْدَ، إذا شَقَقْتُهُما. فإذا قُلْتَ: فَرَيْتُ الشَّيْءَ فَمَعْنَاهُ: أن يُقَدِّره و يُصْلِحَهُ كالنِّطْعِ و النَّعْلِ، وَفَرَيْتُ الأَرْضَ:

---

(١٠١) الفائق (٣: ١١٠)، والنهاية (٣: ٤٤٣).

(١٠٢) أخرجه الترمذي في كتاب صفة جهنم (٤: ٧٠٥)، وأعاده في تفسير سورة الأعراف، وأخرجه أحمد في المسند (٣: ٧١)، و(٥: ٢٦٥).

(١٠٣) تقدم في (عبقر).

(١٠٤) في غريبه (٤: ٢١٥).

سَتَرْتُها. وقال الأصمعي، وأبو عبيـدة فَرَيْتُ الشيء وأفْرَيته: إذا قَطَعْتَهُ.

قـوله: «إنَّ أَفْـرَى الفِرَى أن يُـرِي الرَّجُـلُ عَيْنَيْـه مَـا لَمْ تَـرَيَـا» (١٠٥). الفِرَى: جَمْعُ فِرْيَةٍ، والفِرْيةُ: الكِذْبَةُ.

﴿باب الفاء مع الزَّاي﴾

«ضَرَبَ رَجُلٌ أَنْفَ سَعْدٍ فَفَزره» (١٠٦). أي: شَقَّهُ.

وقال عمرُو بنُ معدي كرب يَصِفُ نَفْسَهُ: «إنَّها المُفَـزِّعةُ». أي: تَنْـزِل بهـا الأَفْزَاع فَتُجَلِّيهـا. وهذا مثـل قَـوْلهم. فـلان مُغَلِّبٌ: أي غَـالِبٌ. ويكـون المُفَزَّعُ الذي كُشِفَ عنه الفَزَع.

قوله: «إنَّكُمْ لتَكْثُرونَ عنه الفَزَعِ». أي: عند الإعانةِ والإنجـادِ، يقال: فَـزِعَ إذا أَغَاثَ، وفَزِعَ: إذا اسْتَغَاثَ

[وقوله: «فَزِعَ أَهْلُ المدينةِ لَيْلَةً» (١٠٧). أي: استصرخُوا.

وفي الحـديث: «إنَّ رسولَ اللَّهِ نَـامَ فَفَزِعَ وهـو يَضْحَـكُ» (١٠٨). قـال الأزهريُّ: معناه: هَبَّ من نَوْمِهِ] (١٠٩).

---

(١٠٥) أخرجه البخاري في كتاب تعبير الرؤيا. فتح الباري (١٢: ٤٢٧)، وأحمد في «المسند» (٢: ٩٦، ١١٩).

(١٠٦) أخرجه مسلم في صحيحه (٤: ١٨٧٨).

(١٠٧) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد، فتح الباري (٦: ٣٥)، ومسلم في الفضائل؛ الحديث (٤٨)، ص (٤: ١٨٠٢)، وأحمد في «المسند» (٣: ١٢٦)، وغيرهم.

(١٠٨) مسند أحمد (٦: ٣٤٩).

(١٠٩) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

﴿باب الفاء مع السين﴾

في صفته: « فَسِيحُ مـا بَيْنَ المِنكَبَيْنِ » (١١٠). أي بعيدُ مـا بينهما لِسعَـةِ صَدْرِهِ.

في حديث: أُمِّ زرع (١١١). « وبَيْتُها فَسَاحٌ ». أي: واسِعٌ. يقال: بيت فَسِيحٌ وفَسَاحٌ ويروى: «فَيَّاحٌ» والمعنى واحدٌ.

في الحديث: « فَإِنَّ يدَ اللّهِ على الفُسْطَاطِ » (١١٢). يعني المـدينة التي تجمعُ الناسَ، وأَصْـلُ الفُسْطَاطِ: بنـاءٌ مَعْرُوفٌ من الخَيْمِ. وفيـه سِتُّ لُغَاتٍ: فُسْطاط، وفُستاط، وفُسَّاط بِضَمِّ الفاء فِيهنّ، وبكَسْرِهنَّ.

قـالت أَسْمَاءُ بنتُ عُمَيْسٍ لعليٍّ: إنَّ ثَـلاَثَةً أنت آخِـرُهم لأَخْيَـارٌ. فقـال عليٌّ لأَوْلاَدِهـا: «فَسْكَلَتْنِي أُمُّكم » (١١٣). قـال ابنُ الأعـرابي: يقـال: فَسْكَـلَ الفَرَسُ: إذا جاَء آخِرَ الخيلِ في الحَلَبَةِ، وهو الفُسْكُولُ.

---

(١١٠) في صفته ﷺ النهاية (٣: ٤٤٥).

(١١١) تقدم تخريج حديث أم زرع بالحاشية (١٢٠) من كتاب الشين.

(١١٢) «عليكم بالجماعة فإن يد الله على الفسطاط». النهاية (٣: ٤٤٥).

(١١٣) عليٌّ (رضي الله عنه) - إن أسماء بنت عمُيس جاءها ابنهـا من جعفر بن أبي طـالب، وأبنُها من أبي بكر بن أبي قحافة يختصمان إليها؛ كلٌّ واحد منهما يقول: أبي خيرٌ من أبيك ؛ فقال عليٌّ: عزمتُ عليكِ لتقصنن بينهما، فقالت لابن جعفر، كان أبوك خير شباب الناس، وقالت لابن أبي بكـر: كان أبـوك خير كهـول النّـاس، ثم التفتت إلى عليٌّ فقـالت: إن ثـلاثـةً أنت آخـرهم لخيـار! فقـال عليٌّ لأولادهـا منـه، قـد فَسْكَلَتْني أمكم. أي أخـرجتني، وجعلتني كالفِسْكـل. وهو ٦١٢ آخـرُ خيـل السِّبـاق، ويقـال: رجـلٌ فَسْكُـولٌ، وفِسكَوْل وقد فَسكل، وفُسكِل، قال الأخطل:

أجُمَيْـعُ قـد فُسكِلت عبـداً تـابعـاً فـبَقيـت أنـت الـمفـعم الـمكعـوم

وعن الأعرابي: :

أنها أعجمية عرَّبتها العربُ.

الفائق (٣: ١١٧).

في الحـديث: « لَعَنَ اللَّهُ المُفَسِّلَةُ » (١١٤). وهي التي تقولُ إذا أرادها الزَّوج: إني حائضٌ لِتُفَسِّلَهُ وتُفَتِّرَهَ، وليست بحائضٍ.

«واشترى حُذَيفةُ ناقةً من رَجُلَيْن فَأَخْرَج كيساً فافْتَسَلا عليه». أي: أَرْذلا عليه من الدَّراهِمِ، وأَصْلُ من الفَسْلِ؛ وهو الرَّدِيءُ الرَّذِلُ. (١١٥).

﴿باب الفاء مع الشين﴾

«دَخَلَ أعرابيٌّ المَسْجِدَ فَفَشَجَ»(١١٦). الفَشْج: تَفْرِيقُ ما بين الرِّجْلَيْن قليلاً، وبعضهم يرويه فَشَّجَ بِتَشْدِيدِ الشِّينِ [قال أبو عبيدٍ (١١٧): الفَشْجُ دُونَ التَّفَاجِّ، والتَّفَشُّيجُ أشدُّ من الفَشْجِ. قال الليث: « تَفَشَّخت الناقة: إذا تَفَرْشَحَتْ لِتَبُولَ أو لتُحْلَبَ] (١١٨)

في قصةِ شعيبٍ: « لَيْسَ فيها فَشوشٌ ». وهي التي يَنْفَشُّ لَبَنُها بسرعةٍ إذا حُلِبَتْ لِسِعَةِ الإحليلِ.

ومنه: « أَنَّ الشيطانَ يَفُشُّ بين أَلْيَتي أَحَدِكم » (١١٩). أي: يَنْفُخُ نَفْخاً ضعيفاً.

---

(١١٤) الفائق (٣: ١١٧)، والنهاية (٣: ٤٤٦).

(١١٥) جاء بعدها في نسخة (ط) عند اللوحة (١٩٨ أ) «آخر الجزء، يتلوه - إن شاء الله تعالىٰ - بباب الفاء مع الشين، فرغ منه مؤلفه: عبد الرحمن بن علي بن الجوزي» ثم جاء عند اللوحة (١٩٨ ب):
الجزء السادس من كتاب: غريب الحديث تأليف: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي نصفه الله بالعلم آمين بسم الله الرحمن الرحيم - ربِّ يسِّر وأعن.

(١١٦) النهاية (٣: ٤٤٧).

(١١٧) في غريبه (٢: ١١٠ - ١١١).

(١١٨) الزيادة من (ط) فقط.

(١١٩) ذكره في النهاية (٣: ٤٤٧).

قال النَّجاشِيُّ لقريشٍ: « هل تَفَشَّغ فيكم الوَلَـدُ » (١٢٠). قالـوا: «نعم». أي: فَشا وكَثُرَت الوِلاَدَةُ.

وكذلك قولُ الأَشْتَرِ لعليٍّ ـ عليه السلام: « إِنَّ هذا الأَمْرَ قد تَفَشَّغَ ».

وفي حديث عمر: « إِنَّ أَهْلَ البَصْرَةِ أَتَوْه وقد تَفشَّغوا ». قال شَمِر: أي: لبسوا أَحْسَنَ ثِيَابِهِم ولم يَتهيأوا.

وكان أبو هريرةَ: «أَفْشَغَ الثَّنِيَّتَيْنِ». أي: ناتئهما

قوله: « ضُمُّوا فَوَاشيكم » (١٢١). وهي كُـلُّ شيءٍ ينتشرُ من المـالِ مثلَ الغَنَمِ والإِبلِ، وهي الفاشيةُ.

﴿باب الفاء مع الصاد﴾

« كَانَ إذا نَزَلَ عليه الوحيُ تَفصَّدَ عرقاً » (١٢٢). أي: سَالَ.

قال الحسن: «لَيْس في الفَصَافِصِ صَدَقَةٌ». واحدها: فِصْفِصَةٌ، وهو القَتُّ قال الأصمعي: هي الرُّطَبَةُ، فإذا جَفَّ فهو قَضْبٌ.

---

(١٢٠) عن بن عبـاس (رضي الله عنهمـا): إنّ تجـراً من قـريش قـدمـوا على أصحمـة النجـاشي، فسألهم: هل تَفَشَّغَ فيكم الولد؟ قالوا: وما تفشَّغَ الولد؟ قال: هل يكون للرجـل منكم عشرة من الـولد ذكـور؟ قالـوا: نعم، وأكثرُ من ذلـك. قال: فهـل ينطقُ فيكم الكَـرَع؟ قالـوا: وما الكَرَع؟ قال: الرَّجُل الدنيءُ النَّفسِ والمكان. قالوا: لا ينطق في أمرنا إلا أهل بيـوتنا وأهـل رأينا. قال: إنَّ أمركم إذاً لمقبل، فإذا انطق في أمركم الكَرَعُ، وقَلَّ ولدُكم أدبر جدّكم.
الفائق (٣: ١١٩)، وهو في النهاية (٣: ٤٤٨).

(١٢١) أخرجه مسلم في الأشربة (٣: ١٥٩٥)، وأبو داود في الجهاد (٣: ٣٥)، والإمام أحمد في «مسنده» (٣: ٣١٢، ٣٨٦، ٣٩٥).

(١٢٢) أخرجه البخاري في كتاب بدء الوحي. فتح الباري (١: ١٨)، والترمذي في المنـاقب (٥: ٥٩٧)، والنسائي في الافتتاح (٢: ١٤٩) ومالك في كتـاب القرآن من المـوطأ (١: ٢٠٣)، وأحمد في المسند (٦: ٢٥٧)

في الحديث: « نَهى عن فَصْعِ الـرُّطَبَةِ » (١٢٣). قـال أبو عبيـدٍ: هو أن يخرجها من قِشْرِها.
في صِفَةِ كَلاَمِهِ: « فَصْلٌ لا نَزْرٌ ولا هَذْرٌ ». (١٢٤). أي: بَيِّنٌ مُتَوسِّطٌ.

في الحـديث: « فلو عَلِمَ كـانت الفَيْصَـلُ بيني وبينـه » (١٢٥). أي: القطيعةُ التَّامَّةُ.
في صفةِ الجَنَّةِ: « دَرَّةٌ ليس فيهـا فَصْمٌ ولا قَصْمٌ » (١٢٦). الفَصْمُ: أن يَنْصَدِعَ الشيءُ فلا يَبِينُ.

في حديثِ عَائِشَةَ: « فيَفصمُ عنه(١٢٧) [وقد وَعَيْتُ](١٢٨). أي ينقطعُ عنه. ومنه مُنْفَصِمٌ.
قـوله: « لَهُـوَ أَشَـدُّ تفصِّياً عنـه » (١٢٩). أي: خُـروجـاً، وتَفَصَّيت عن هـذا: خرجت.

﴿باب الفاء مع الضاد﴾

قـال عمـر لمُعَـاوِيَةَ: « تَـلاَفَيْتُ أَمْـرَكَ وهـو أَشَـدُّ انفِضَـاجـاً من حُـقِّ الكَهُولِ ». أي: أشدُّ اسْتِرْخَاءً وضَعْفاً من بَيْتِ العَنْكَبُوتِ.

---

(١٢٣) ذكره في الفائق (٣: ١٢١)، وهو في النهاية (٣: ٤٥٠).
(١٢٤) أخرجه الترمذي في المناقب (٥: ٥٩٩)، وأحمد في «المسند» (٦: ٢٥٧).
(١٢٥) من حديث ابن عمر. النهاية (٣: ٤٥٢).
(١٢٦) في ذكر أهل الجنَّة: ويُرفَعُ أهلُ الغُرَف إلى غُرَفهم في دُرَّةٍ بيضاء ليس فيها قصْمٌ ولا فَصْمٌ. الكَسْر المبين بالقاف، وغير المبين بالفاء.
الفائق (٣: ٢٠٠).
(١٢٧) تقدم بالحاشية (١٢٢) منذ قليل.
(١٢٨) الزيادة من (ط).
(١٢٩) أخـرجه البخـاري في فضائـل القرآن. الفتـح (٩ : ٧٩)، ومسلم في صلاة المسـافـرين ؛ الحـديث (٢٨٨ ـ ٢٢٩)، ص (١ : ٥٤٤)، وأحمد في المسنـد (١ : ٣٨٣، ٤١٧، ٤٢٣، ٤٣٩، ٤٦٣)، وغيرهم.

في الحديث: «وَقَفَ بلالٌ بباب رسولِ اللّهِ حتَّى فَضَحَهُ الصُّبْحُ»(١٣٠) أي دهمته فُضْحَةُ الصّبح، وهي بَيَاضُهُ. والأَفْضَحُ: الأَبْيَضُ ليس بشديدِ البَيَاضِ، ويروى: فَصَحَهُ ـ بالصاد ـ أي: بيَّنهُ.

قوله: «إذا فَضَخْتَ الماءَ فاغْتَسِل»(١٣١). يعني: دَفَقْتَهُ.

وسُئِل بَعْضهُم عن «الفَضِيخِ» (١٣٢). وهو شرابٌ يُتَّخَذُ من البُسْرِ المَفْوُخِ، وهو المَشْدُوخِ.

وقَالَتْ عَائِشَةُ لمَرْوَانَ: «إنَّ رَسُولَ اللّهِ لَعَنَ أَبَاك، فَأَنْتَ فضضٌ من لَعْنَةِ رسولِ اللّهِ» أي: قِطْعَةٌ. والفَضَضُ: اسم ما انْفَضَّ أي: تَفَرَّقَ، وفَضَضُ الحَصَى ما تَفَرَّق منه.

في الحديث: «لَوْ أَنَّ أُحُداً انْفَضَّ مما صُنِع بابنِ عَفَّانَ» (١٣٣). أي: تَقَطَّعَ، ورُوِيَ بالقاف والفضيضُ: الطَّلْعُ أولَّ ما يَطْلُعُ.

في حديثِ سطيحٍ: أَبْيَضَ فِضْفَاضَ الرِّدَاءِ والبَدَنْ كناية عن لابِسِه.

في الحديث: «والأَرْضُ فِضْفَاضٌ» (١٣٤). يريدُ: كَثْرَةَ المَطَرِ.

قال رسولُ اللّهِ للعَبَّاس: «لا يَفْضُضِ اللّهُ فَاكَ» (١٣٥). أي: لا تَسْقُطْ أَسْنَانُكَ، وأقام الفَمَ مَقَامَ الأَسْنَانِ.

---

(١٣٠) أخرجه ابو داود في «التطوع» (٢: ٢٠)، وأحمد في «المسند» (٦: ١٤).

(١٣١) أخرجه أبو داود في الطهارة (١: ٥٣)، وأحمد (١: ١٠٩) وغيرهما.

(١٣٢) الفائق (٣: ١٢٦)، وانظر مسلم (٣: ١٥٧٠).

(١٣٣) الفائق (٣: ١٢٥)، وهو في النهاية (٤: ٤٥٤) من حديث سعيد بن زيد.

(١٣٤) من حديث ابن سيرين. النهاية (٣: ٤٥٥).

(١٣٥) النبي ﷺ قال له العبَّاسُ بن عبد المطلب: يا رسول الله؛ إني أُرِيدُ أن أمتدِحك. قال: قُلْ لا يفضض الله فاك! فقال العباس (رضي الله عنه): =

قال خالدُ بنُ الوليدِ لفارسٍ : « الحمدُ للَّهِ الذي فَضَّ خَـدَمَتَكُم ». أي : فَرَّق جَمْعَكُمْ.

« فَجَاءَ رجلٌ بِنُطْفَةٍ فافْتَضَّها ». أي : صَبَّها. يقال: فَـضَّ المَاءَ وافْتَضَّهُ. أي : صَبَّه في المُعْتَدَّةِ: «كَانَ يُؤتى بطائرٍ فَتُفْضُّ به». أي : تَكْسِرُ ما هي فيه من العِدَّة بِطَائِرٍ تَمَسَحُ به قُبُلَها، وتُنْبِـذُهُ فلا يَكَـادُ يعيشُ . [وروي: فَتَفِيضُ : أي : تُسْرِعُ نَحْوَ بَيْتِ أَبَوَيْها] (١٣٦).

في الحديث: « لا يُمْنَعُ فَضْـلُ المَاءِ » (١٣٧). أي : مـا يَفْضُلُ مِنْ سَقْي الزَّرْعِ ، وقِيلَ هو نَقْعُ البِئْرِ.

في الحديث: « إِذَا عَزَبَ المَـالُ قَلَّت فَوَاضِلُه » (١٣٨). أي : إِذا بَعُـدَتْ الضَّيْعَةُ قَلَّ المَرْفِقُ مِنْها.

في الحديث: « ذِكْرُ حِلْفِ الفُضُول » (١٣٩). وإنما سُمِّي بذلك لأَنَّهُ قَامَ

= مِنْ قَبْلِهَـا طِبْتَ فـي الـظِّلَالِ وفـي ... مُسْتَـوْدَعٍ حَيْـثُ يُـخْصَفُ الـورقُ
ثُـمَّ هَـبَـطْتَ الـبِـلادَ لا بَـشَـرٌ ... أَنْـتَ ولاً مـضـغـةٌ ولا عَـلَقُ
بَـلْ نـطفـةٌ تـركَبُ السَّفـيـن وقَـدْ ... أَلْـجَـمَ نـسْـراً وأهـلَهُ الـغَـرَقُ
تُـنْـقَـلُ مـن صَـالِـبٍ إلـى رَحِـمٍ ... إذا مَـضَـى عـالَـمٌ بـدا طَـبَـقُ
حتى احتـوى بيتَـكَ المهيمنُ مِنْ ... خِنْـدِف عَلْيَـاءَ تَـحْتَـهـا الـنُّـطُقُ
وأَنْـتَ لـمـا ولِـدْت أَشْـرَقَـتِ الـ ... أرضُ وضـاءت بـنـورك الأُفـقُ
فَنَحْنُ في ذلـك الـضيـاء وفـي النّـو ... رِ وسُـبْـلِ الـرشـادِ نـخـتـرقُ

***

أي لا يكسر ثغرك، والفَمُ يُقام مُقَام الأسنان؛ يقال: سقط فمُ فلان فلم تبقَ له حاكَّة. الفائق (٣: ١٢٣).

(١٣٦) ما بين الحاصرتين زيادة من (ف) فقط.

(١٣٧) أخرجه مسلم في كتاب المساقاة، الحديث رقم (٣٧)، ص (٣: ١١٩٨).

(١٣٨) من حديث ابن أبي الزِّناد على ما في النهاية (٣: ٤٥٦).

(١٣٩) قال رسول الله ﷺ : « قد شهدت في دار عبـد الله بن جُدعـان حِلْفاً لـو دعيت إلى مثله في الإسلام لأجبت ». النهاية (٣: ٤٥٦).

به الفَضْلُ بن الحارثِ والفضلُ بنُ وَدَاعَةَ، والفَضْلُ بْنُ فُضَالَةَ . تَحَالَفُوا على دَفْعِ الظُّلْمِ ونُصْرَةِ المَظْلُومِ .

﴿باب الفاء مع الطاء﴾

في صفةِ مُسَيْلَمَةَ: « أَفْطأُ الأَنْفِ » (١٤٠). الفَطَأُ: الفَطَسُ.

قوله: « كُلُّ مولودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ » (١٤١). قال حَمَّاد بن سَلَمَةَ: على مَعْرِفَةِ اللَّهِ، فَلَسْتُ واجداً أحداً إلَّا وهو يُقِرُّ بِأَنَّ له صَانِعاً، وإن سَمَّاه بغيرِ اسْمِهِ، أو عَبَدَ غَيْرَهُ. وقال غيره: على الخِلْقَةِ التي فُطِرَ عليها في بَطْنِ أُمِّهِ من سَعَادَةٍ أو شَقَاوَةٍ.

. وسُئِلَ عن المَذْيِ فَقَالَ:« ذَاكَ الفَطْرُ »(١٤٢). كذلك رواه أَبُو عُبَيْدٍ(١٤٣) بِفَتْحِ الفَاءِ، وقال سُمِّي فَطراً لأَنَّهُ شُبِّهَ بالفَطْر في الحَلْب، يقال: فَطَرْتُ النَّاقَةَ أَفْطُرُها فَطْراً: وهو الحَلْبُ بِأَطْرَافِ الأَصَابعِ ، فلا يخرجُ اللبنُ إلا قليلاً، فكذلِك المَذْي يَخْرُجُ قليلاً قليلاً.

---

(١٤٠) الفائق (٣: ١٢٩)، والنهاية (٣: ٤٥٦).

(١٤١) مواضه الحديث:

١ ـ البخاري في كتاب الجنائز (باب) إذا أسلم الصبي من قصة ابن صياد ٢/١١٨ وهو جزء من حديث طويل عن ابن عمر كما أخرجه أيضاً في باب ما قيل في أولاد المشركين ١/١٢٥ عن أبي هريرة أخرجه البخاري أيضاً في كتاب التفسير، وكتاب القدر.

٢ ـ أخرجه مسلم في ٤٦ ـ كتاب القدر، ح: ٢٢، ٢٣، عن أبي هريرة ص ٢٠٤٨.

٣ ـ أخرجه أبو داود في باب (١٧) من كتاب السنة.

٤ ـ الترمذي في كتاب القدر باب (٥).

٥ ـ الامام أحمد في مسنده: ٢/٢٣٣، ٢٥٣، ٢٧٥، ٢٨٢، ٣١٥، ٣٤٦، ٣٩٣؟!.

(١٤٢) عمر ـ رضي الله عنه ـ سأل عن المذْيِ، فقال: هو الفَطْر. وروي: الفُطْرُ (بالضم). الفائق (٣: ١٢٨).

(١٤٣) في غريبه (٣: ٢٩٩).

ورواه النضرُ بن شميلٍ ـ « الفُطْرُ ». بضم الفاءِ ـ وهو مأخوذٌ من قَوْلِهِمْ: تفطَّرتْ قَدَمَاه أي: سَالَتَا وأَصْلُ الفَطْرِ: الشَّقُّ، ومنه: فِطْرُ الصَّائمِ [لأنه يفتح فاه] (١٤٤).

قوله: « قَسِّمْهُ بين الفَوَاطِمِ ». وهي فاطمةُ بنتُ رسولِ اللهِ، وفاطمةُ بنتُ أَسَدٍ، وفاطمةُ بنتُ حَمْزَة.

﴿باب الفاء مع العين﴾

في صِفَتِهِ: « كان فَعْمَ الأَوْصَالِ » (١٤٦) الفَعْمُ: المُمْتِلِىءُ، الأوصالُ: الأعضاءُ.

في الحديث: « لو اطَّلَعَتْ حَوْرَاءُ لأَفْعَمَتْ ما بين السماءِ والأرضِ ريحُ مسكٍ » (١٤٧). أي: مَلأَتْهُ.

قال ابن عَبَّاس: « لا بَأْسَ للمُحْرِمِ بقتلِ الأَفْعُو » (١٤٨). يعني الأَفْعَى، فَقَلَب الألفَ واواً.

﴿باب الفاء مع الغين﴾

في حديث النابغة الجَعْدِي: « كُلَّما سَقَتْ له سِنٌّ ». أي: طَلَعَتْ قولك: فَغَرَ فَاهُ: أي: فَتَحَهُ.

في الحديث: « سَيِّدُ الرَّيَاض الفَاغِيَةُ ». (١٤٩) قال الأصمعي: هو نَوْر

(١٤٤) في (ف): « وهو شق صومه بالفطور ».

(١٤٥) « أعطى رسولُ الله ﷺ علياً حُلَّةً سيراء، وقال: شقِّقْها خمراً بين الفواطم» النهاية (٣: ٤٥٨).

(١٤٦) الفائق (٣: ٣٧٨).

(١٤٧) الفائق (٣: ١٣٠)، والنهاية (٣: ٤٦٠).

(١٤٨) الفائق (٢: ٣٤٦)، وأنظر مسند أحمد (٣: ٨٠).

(١٤٩) الفائق (٣: ١٣٠)، والنهاية (٣: ٤٦١)، وفي مسند أحمد (٣: ١٥٣)، أن رسول الله ﷺ كانت تعجبه الفاغية.

الحِنَّـاء [وقال ابن الأعـرابي : أَحْسَنُ الريـاحين وقـال ثعلب: كُـلُّ ضَـرْب من الرَّياحين طيب] (١٥٠). وقال ابنُ جَرِيرِ الطَّبَرِيُّ : الفاغيةُ : ما انْبَتَت الصحـراءُ من الأَنْوَارِ الرَّيِّحةِ التي لا تُزْرَعُ .

وسُئِـلَ الحَسَنُ عن السَّلَفِ في الزَّعفـران فقال: « إذا فَغَى ». ويُـرْوَى أَفْغَى يريدُ إذا: نَوَّرَ.

«باب الفاء مع القاف»

قـال عُمَرُ في نـاقةٍ: « مـا هي بِفَقىءٍ فَتَشْرُقُ عُـرُوقُها ». قـال ابنُ قُتَيْبَةَ: الفقىءُ الـذي يَأْخُـذُه داءٌ وربما شَـرَقَتْ عُرُوقُـهُ ولَحْمُهُ بـالدَّمِ فَيَنْتفِـخُ. ورُبَّما انْفَقَأَتْ كِرْشُهُ من انْتِفَاضِهِ، فهو الفَقِىءُ حينئذٍ.

قال عبدُ اللهِ بن جَحْشٍ : « إنَّا فَقَّحْنَا وصَـأْصَأْتُم ». يقـال: فَقَّحَ الجَـرْوُ إذا فَتَحَ عَيْنَيْهِ وقد سَبَقَ في الحديثُ في بابِ الصادِ. وتَفَقَّحَ الوردُ: إذا تَفَتَّـح. يقول: أَبْصَرْنَا رُشْدَنا.

قال أبو الـدَّرداءِ: « من يَتَفَقَّدْ تُفْقِّـدَ ». أي: من طَلَبَ الخَيْرَ في النَّـاسِ فَقَدَهُ لأنه لا يُجِد فيهم مِنْ يَرْتَضِيه.

قـال الشَّعْبي : « فُقَرَاتُ ابنِ آدمَ ثـلاثٌ: يَوْمَ وُلِـدَ، ويوم يَمُـوتُ، ويَـوْم يُبْعَثُ حَيَّاً ». الفُقَرَاتُ: الأمُور العِظَامُ.

كما قِيلَ في عُثْمَانَ: « اسْتَحَلُّوا منه الفُقَرَ الثَّلاثَ: حُرْمَةَ الشَّهْرِ الحرامِ ، والبلدِ الحرامِ وحُرْمَةَ الخِلاَفَةِ.

وقالت عائشة : « رَكِبُوا مِنْـهُ الفِقَر الأَرْبَـعَ ». والفِقَرُ: خَـرَزَات الظَّهْـرِ، الواحدةُ: فِقْرَةٌ فَضَرَبَتْ الفِقَرَ مثلاً، وأرادت: رَكِبـوا منه أَرْبَـع حُرُمٍ قـد ذكرنـا

(١٥٠) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

منها ثلاثاً، والرابعة حُرْمَةُ صُحْبَتِهِ و صِهْرِهِ.

في حديث سعدٍ: « فَأَشَارَ إلى فُقَرٍ في أَنْفِهِ ». أي شَقٍّ وحَزٍّ.

في الحديث: « فَطَرَحْنَا المَفَاتِيحَ في فَقِيرٍ » (١٥١). قال ابنُ قُتَيْبَةَ: الفقيرُ: بئرٌ يُحْفَرُ في أَصْلِ الفَسِيلَةِ إذا حُوِّلَتْ، ويُطْرَحُ فيها البَعْرُ والسَّرْجِين.

وفي حديثِ سَلْمَانَ: « أَنَّهُ أَحْيَا النَّخْل بالفَقِيرِ ». أي: بالبِئْرِ.

قال عُمَرُ: « افْتَقَر امْرُؤُ القَيْسِ عن معانٍ عُوْرٍ » أي: فَتَحَ. قال ثَعْلَبُ: سُمِّي السَّيْفُ ذا الفِقَار لأنه كَانَتْ فيه حُفَرٌ صِغَارٌ حِسَانٌ.

وقال الوليدُ بنُ يزيدِ بنِ عبدِ المَلِكِ: « أَفْقَر بَعْدَ مَسْلَمَةَ الصيدُ لِمَنْ رَمَى ». أي: أمْكن مَنْ أراد رمي الإِسْلَامِ بَعْدَه، وكان مَسْلَمَةُ صَاحِبَ مَغَازٍ.

في الحديث: « مِنَ الفَوَاقِرِ كذا » » (١٥٢). وهي الدَّواهي.

«ونَهَىٰ ابنُ عبَّاسٍ عن التَّفْقِيعِ في الصَّلَاةِ »(١٥٣). وهي الفَرْقعةُ.

في الحديث: « وإنْ تَفَاقعتْ عَيْنَاك »(١٥٥). أي: رَمِضَتَا.

في الحديث: « وعليهم خِفَافٌ لها فُقَعٌ ». (١٥٥). أي: خراطيمُ، يقال: خُفٌّ مُفَقَّعٌ: أي: مُخَرْطَمٌ وقوله: « مَنْ حَفِظَ ما بَيْنَ فُقْمَيهِ » (١٥٦). وهما: اللَّحْيَانِ، والمراد: اللِّسَانُ

---

(١٥١) هو من حديث عبد الله بن أُنَيس على ما في النهاية (٣: ٤٦٣).

(١٥٢) من حديث عمر بن الخطاب. الفائق (٣: ١٣٢)، وهو في النهاية (٣: ٤٦٣).

(١٥٣) ذكره في الفائق (٣: ١١٤)، وهو في النهاية (٣: ٤٦٤).

(١٥٤) هو من حديث أم سلمة، وهو في الفائق (٣: ١٣٥)، والنهاية (٣: ٤٦٥).

(١٥٥) هو من حديث شُرَيح. النهاية (٣: ٤٦٥).

(١٥٦) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤: ٣٩٨).

« ولَمَّـا صَارَت العَصَـا حَيَّةً وَضَعَتْ فُقْماً لها أَسْفَلَ،وفُقْماً لها فَوْقَ»(١٥٧).
قوله: « تُفَقِّهْهُ في الدِين » (١٥٨). أي: تُفَهِّمْهُ ».

« ولَعَنَ النَّـائِحَةَ والمُسْتَفْقِهَـةَ » (١٥٩). أي: التي تَفْقَـه قـولهـا، وتَتَلَقَّفُـه لِتُجِيبَها عنه.

[ونزل سلمان على نَبَطِيَّةٍ فقـال: هل هـا هنا مَكَـانٌ نظيفٌ أُصَلِّي فيـه. فقالت:

طَهِّرْ قَلْبَك وَصَلِّ حيث شِئْتَ. فقال سَلْمَانُ: «فَقِهتْ». قال شَمِر: أي: فَهِمَتْ المعنى: ، ولـو قال: فَقُهَتْ ـ بِضَمِّ القاف ـ كان المعنى ـ « صارت فَقِيهةً](١٦٠)

﴿باب الفاء مع الكاف﴾

في الحديث: « فُكَّ الرَّقَبَةِ » (١٦١) أن تُعِينَ في عِتْقِها.

في الحديث: « وبَقِي قَوْمٌ يَتَفَكَّنُـون » (١٦٢). أي: يَتَنَدَّمُـونَ، والفُكْنَةُ: النَّدَامَةُ.

« كَـاهَ زيدُ بنُ ثَـابِتٍ من أَفْكَهِ النَّـاسِ إذا خلا بـأَهْلِهِ ». قال أبـو عبيدٍ: الفاكِهُ: المازِحُ «والمُتفكّهون الأمهات». يعني: الذين يَشْتِمونهن مُمَازِحين به.

---

(١٥٧) من حديث موسى عليه السلام. النهاية (٣: ٤٦٥).

(١٥٨) أخرجه البخاري في كتاب الوضوء. فتح الباري (١: ٢٤٤)، ومسلمٌ في: فضائل الصحابة الحديث (١٣٨) ص (٤: ١٩٢٧)، وأحمد في المسند (١: ٢٦٦، ٣١٤، ٣٢٨، ٣٣٥).

(١٥٩) ذكره في الفائق (٣: ١٣٤)، وهو في النهاية (٣: ٤٣٥).

(١٦٠) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(١٦١) مسند أحمد (٤: ٢٩٩).

(١٦٢) الفائق (١: ٣٢٢)، وهو في النهاية (٣: ٤٦٦).

﴿باب الفاء مع اللام﴾

في صِفَـةِ مَجْلِسِ رسولِ اللَّهِ: « لا تُنْثَى فَلَتَـاتُهُ » (١٦٣). أي: ذَلَّاتُـه، والمعنى لم يَكُنْ في مَجْلِسِهِ فَلَتَاتٌ فَتُنْثَى، تقولُ: فَثَوْتُ الحديثَ إذا ذَكَرْتُه .

كانت بيعةُ أبي بكر فَلْتَةً. [أي: بَغْتَةً، وإنما عُوجِل بهـا لَئِلَّا يَـطْمَعَ في الخلافة من لا يَسْتَحِقُّ](١٦٤) [الفَلْتَةُ: كل شيءٍ فُعِلَ على غَيْرِ رويَّةٍ](١٦٥)

قوله: «فإذا أَخذ الظَّالِم لم يُفْلِتْهُ ». وقـال الأَزْهَرِيُّ: المعنى: لم يَنْفَلِت منه، ويكون المعنى لم يُفْلِتْهُ أحد: أي لم يُخَلِّصْهُ شيءٌ](١٦٦).

قال رَجُلٌ: « إِنَّ أُمِّي أُفْتُلِتَتْ نَفْسُهـا »(١٦٧). أي: ماتت فَجْـأَةً، ويُرْوَى بنَصْبِ النَّفْسِ .

في الحديث: « وهُوَ من بُرْدَةٍ له فَلْتَةٍ ». أي: ضَيِّقَةٍ، يقال: بُرْدةٌ فَلْتَـةٌ، وفَلُوتٌ .

وفي حديث ابن عمر: «وَعليه بُرْدَةٌ فَلُوتٌ ». والمراد: أنها صَغِيرَةٌ تُفَلِّتُ من يَدِهِ إذا اشْتَمَل بها .

في صِفَتِهِ: « كَانَ أَفْلَجَ الأَسْنان ». الفَلَج: تباعُدُ ما بين الثَّنايا والرُّبَاعِيَّات، والفَرق فُرْجة بين الثَّنِيَّتَيْن .

---

(١٦٣) النبيُّ ﷺ في ذكر مجلسه عن عليٍّ (رضي الله عنه): مجلسُ حلمٍ وحياءٍ وصبرٍ وأمانـة، لا تُرفَعُ فيه الأصوات، ولا تُؤبَنُ فيه الحُرَمُ، ولا تُنْثَى فلتَاتُه، إذا تكلَّم أطرق حُلَسَاؤه كأنَّ على رؤسهم الطير، فإذا سكت تكلموا، ولا يقبَلُ الثناء إلا عن مكافيءٍ.
الفائق (١ : ١٣).

(١٦٤) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(١٦٥) الزيادة من (ف).

(١٦٦) الزيادة من (ط) فقط.

(١٦٧) ذكره في الفائق (٣: ١٣٧)، وهو في النهاية (٣: ٤٦٧).

ومنه: قولـه: «والمُتَفَلِّجاتُ للحُسْنِ»[١٦٨]، وهُنَّ اللَّوَاتِي يتكلَّفْنَ تَفْـرِيجَ ما بين الثَّنَايَا والرُّبَاعِيَّاتُ بصناعةٍ.

في حديث عليٍّ ـ عليه السلام ـ « إنَّ المُسْلِمَ ما لم يغشَّ دَنَاءَةً كاليَـاسِرِ الفالج »[١٦٩] أي: القَامر، والياسُر: صاحبُ المَيْسرِ.

ومنه حديث سعد: «وبَعَثْتُ سَهْمِي الفَالِجَ».

«وبعث عمرُ حذيفَـة، وعثمانَ بن حنيفٍ إلى السَّـوَادِ فَفَلِجَا الجِـزْيَةَ على أَهْلَها». أي: قَسَّمَاهـا وأصله من الفِلْج وهو المِكْيَـالُ الذي يقـال له الفَـالِجُ ـ وأصله سرياني: يقال له: فَالْغَا فعُرِّب، فقيل: فالِجٌ، وفِلْجٌ.

وقـول المؤذن: « حَيَّ عَلَى الفَـلاَحِ». أي هَلُمُّـوا إلى سَبَبِ البَقـاءِ في الجَنَّةِ.

ومنه قول أبي الدَّحْدَاحِ: « بَشَّرَكَ الله بخير وفَلَجٍ ».

في الحـديث: « حتى خَشِينَـا أن يَفُـوتَنـا الفَـلاَحُ»[١٧٠] يعني السَّحُـورَ، وسُمِّي فَـلاَحاً من البَقَـاءِ، فَبَعْضُهُم يَ قو ل لأَنَّـهُ بقاءٌ في الخيْـرِ، وبعْضُهم يقولُ لأَنَّ بَقَاء الصَّوْمِ به.

قال ابـن مَسْعُودٍ: «إذا قَالَ لامْرَأَتِهِ: اسَتَفْلِجِي بِأَمْرِكِ». قال أبـو عبيدٍ: معناه أظْفَرِي بأمرِكَ واشْتَدِّي بِهِ.

في الحديث: «لَوْلاَ شيءٌ لضَرَبْتُ فَلحَتَكَ»[١٧١] » بنصب اللام ـ يعني:

(١٦٨) أخرجه مسلمٌ في: كتاب اللباس الحديث (٨٢) ص (٣: ١٦٦٤).

(١٦٩) ذكره في النهاية (٣: ٤٦٨).

(١٧٠) أبو ذر (رضي الله عنه) قال: وقد ذكر القيامَ في شهر رمضان مـع النبي ـ ﷺ فلما كـانت ليلةُ ثالثة بقيت قام بنا حتَّى خفنا أن يفوتنا الفلاح، قيل: وما الفلاح؟ قال: السَّحور. الفائق (٣: ١٤١).

(١٧١) هو في النهاية (٣: ٤٦٩)، وذكره في الفائق (٤: ٨٨).

موضعَ الفلحِ ، وهو الشَّقُّ في الشَّفةِ ، والفلحُ : الشِّقُّ، وبه سُمِّي الفَلاَّحُ .

في الحديث: «وتَقِيءُ الأَرْضُ أَفْلاَذَ كَبِدِها » [قـال الأَصْمَعِيُّ : الأَفْلاَذُ: جَمْـعُ فِلْذٍ وهي القِـطْعَـةُ من اللَّحْمِ تُقْـطَعُ طـولاً](١٧٢). أي تُخْـرِجُ الكنـوزَ المَـدْفُونَـةَ. [قال ابن السكيت: الفِلْـذ لا يكون إلا للبعيـر، وهو قـطعـةٌ من كبدِه، وقيء الأرض: إخراج ذلك](١٧٣).

قال عمر: « لَوْ شِئت دَعوْت بِأَفْلاَذٍ». يعني : الأَكْبادَ.

في الحديث: «أأُضْرَبُ فِلاطاً »(١٧٤). أي فجأةً، لغةٌ هُذَلِيَّةٌ.

[في حديث الصِّرَاط : «عليـه حَسَكٌ مُفلطحَـةٌ »(١٧٥). أي : فيها سعـةٌ وتدوير](١٧٦)

قال ابنُ مسعودٍ: « إذا ضَنُّوا علَيْكَ بالمُفَلْطَحَةِ». قال الخَطَّابِيُّ : الـرُّقاقُ

---

(١٧٢) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(١٧٣) الزيادة من (ط).

(١٧٤) عُمر بن عبد العزيز ـ رحمه الله تعالى ـ رُفِعَ إليه رجلٌ قال لرجلٍ : إنَّك تَبوُكُها ـ يعني امرأة ذَكَرها ـ فأمر بضربه، فجعل الرَّجُلُ يقولُ: أأُضرَبُ فلاطا.

ورُوي من وجهٍ آخر: إن ابن أبي خُنَيْس الزُّبيري سابَّ قُرشيا، فقال له: علام تَبُـوك يتيمتك في حجرك؟ فكتب سليمان بن عبـد الملك إلى ابن حزم: إنَّ البَـوْكَ سفادُ الحمـار فاضـربْه الحدَّ. فلما قُدِّم ليُضرَبَ قال: إنَّا لله! أُضْرَبُ فِلاَطاً!

قال ابن حزم ـ وكان لا يعرفُ الغريب: لا تعجلوا عسى أن يكون في هذا حدٌّ آخر.

الفِلاطُ: المفاجأة، وأفلطه: فاجأه، لُغة هُذَيْليه، قال المتنخِّلُ الهزلي:

بِـه أَحْـمِـي الـمُـضَـافَ إذا دعـانـي ونـفـسـي سـاعـة الـفـزع الـفِـلاَطِ

وقال أيضاً:

أَفْـلَطَهـا الـليـلُ بـعـيـر فـتس عسى ثـوبـهـا مـجـتـنـبُ الـمـعْـدِلِ

وإنما قال ذلك لأنَّه لم يعلم أنَّ الكلمة كانت قذفاً.

الفائق (١ : ١٣٥).

(١٧٥) أخرجه البخاري في: كتاب التوحيد. فتح الباري (١٣ : ٤٢٠).

(١٧٦) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

التي قد فُلْطِحَت، أي: بُسِطَتْ، وقال غيره: هي الدَّراهم، وكان بَنُو مَرْوَانَ يَضْرِبُونَها واسعةً وفي روايةٍ المُطَلْفَحَةُ، فتكونُ من المَقْلُوبِ.

قوله: « إذن تُفْلَغُ رأسي كما تفْلَغُ العِتْرةُ »[١٧٧] . أي: تُشَقُّ، والعِتْرَةُ: نبتٌ «وكَانَ ابنُ عُمَرَ يُخْرِجُ يديه وهما مُتفَلِّغتانِ »[١٧٨]. أي: مُتشقِّقَتَانِ.

قالت عائشةُ: « كانَ يَرى الرُّؤْيَا فتأتي كَفَلَقِ الصُّبْحِ »[١٧٩]. تُشِيرُ إلى إنَارَتِهِ وصِحَّته.

في الحديث: « وفِلَقُ الخُبْز » الفِلْقَةُ: الكِسْرَة.

في صِفَةِ الدَّجَّالِ: « رَجُلٌ فَيْلَقٌ »[١٨٠]. أي: عَظِيمٌ، وأصله: أن الفَيْلَقَ الكَتِيبَةُ العظيمةُ.

وسُئِلَ الشَّعْبِيُّ عن مَسْأَلَةٍ فقال: «ما يَقُولُ فيها هؤلاءِ المَفَالِيقُ»[١٨١]. وهم الذين لا مَالَ لهم كالمَفَالِيس، الواحد: مِفْلاَقٌ، شَبَّهَ مَنْ لا عْلم له بهم.

في حديث أُمِّ زَرْعٍ :[١٨٢] «أوْ فَلَّك». أي: كَسرَكَ.

قال عبد خَيْرٍ: « أَسْرَعْتُ إلى عليٍّ لأَسْأَلَهُ عن وَقْتِ الوِتْرِ، فإذا هو يَتَفَلْفَلُ »[١٨٣]. قال [ابن الأعرابي: يقال جاء فُلاَنٌ مُتَفَلْفِلاً: إذا جَاءَ والسِّوَاكُ في فَمِهِ يشوصه به. قال القتيبي: لا أعْرِفَ يَتَفَلْفَلُ بمعنى يَسْتَاكُ، ولعله يَتَتَفَّلُ

(١٧٧) ذكره في الفائق (٣: ١٣٨)، وهو في النهاية (٣: ٤٧١).

(١٧٨) الفائق (٣: ١٣٨).

(١٧٩) هو من حديث بدء الوحي عن عائشة أم المؤمنين. فتح الباري (١: ٢٢)، وأخرجه مسلمٌ في: كتاب الايمان الحديث (٢٥٢)، وأحمد في المسند (٦: ١٥٣). وغيرهم.

(١٨٠) تقدَّم في الحاشية (٨٦) من كتاب الزاي.

(١٨١) الفائق (٢: ٣٠١).

(١٨٢) تقدَّم بالحاشية (١٢٠) من كتاب الشين.

(١٨٣) الفائق (٣: ١٤٠).

لأن من استاك تَفَلَ.][١٨٤] قال أبو عبد الرحمن السُّلمي: خرج علينا عليٌّ - عليه السلام - وهو يَتَقَلْقَلُ بقافَيْنِ». أي: وهو مُسْرِعٌ.

«صَعَدَ معاويةُ المِنْبَرَ وفي يَدِهِ فَلِيلَةٌ وطَرِيدةٌ. وقال هذان حَرَامٌ»[١٨٥]. قال ابن الأعرابي الفَلِيلَةُ: الكُبَّةُ من الشَّعْرِ، والطَّرِيدَةُ: الخُرْقَةُ الطويلة من الحرير.

[قال ابن عَبَّاسٍ: «أَمْرُ الدَّمِ بما كان قاطِعاً مِنْ لِيطَةٍ فَالِيَةٍ». أي: قاطعةٍ، ويقالب للسِّكِّينِ فالية.

في الحديث: «أيْ فُلْ: أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ سَمْعاً وبَصَراً»[١٨٦]. قال الأصمعي: يقال: يا فُلْ ويا فُلاَةُ. قال الخليلُ: تصغيره: فُلَيْن. قال ابن السِّكِّيت: تقول لَقِيتُ فُلاناً إذا كَنَّيْتُ عن الآدمِّيين. فإذا كَنَّيْتَ عن البَهَائِمِ قُلْتَهُ بالأَلِفِ واللاَّمِ، تقول: حلبْتُ الفُلاَنَة.

في صفة الدَّجَّال: «أَقْمَرُ فيْلَمٌ». وفي لَفْظٍ: «فَيْلَمانيّاً» قال شمِر: هو العظيمُ الجُثَّةِ ورَأَيت فَيْلَماً مِنَ الأَمْرِ» أي: عظيماً.].

«باب الفاء مع النون»

في صِفَةِ عُمَرُ: «فَفَنَّخ الكَفرةَ». أي أَذَلَّها وقَهَرَها.
قوله: «ما يَنْتَظِرُ أَحَدُكم إلاَّ مَرضاً مُفْنِداً يقال: أَفْنَدَ الرَّجُلُ. إذا كَثُرَ كَلاَمُهُ مِنَ الخَرَف. وأفنده الكِبَرُ.

وفي حديثِ أُمِّ مَعْبَدٍ:[١٨٧] «لا عَابِسَ ولا مُفَنَّدَ». وهو الذي لا فَائِدَةَ

---

(١٨٤) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(١٨٥) ذكره في الفائق (٣: ١٤١)، وهو في النهاية (٣: ٤٧٣).

(١٨٦) أخرجه الامام أحمد في مسنده (٥: ٢٠٦).

(١٨٧) تقدّم حديث أم معبد بطوله بالحاشية (٢٤٨) من كتاب السين.

من كَلَامِهِ لخَرَفٍ أَصَابَهُ.

قوله: « إلَّا أنِّي أوَّلُكم وَفَاةً، تَتَّبِعُوني أَفْنَادةً». يُهْلِكُ بَعْضُهُم بَعضاً»(١٨٨) والمعنى : أنهم يصيرون قَوْماً مُخْتَلِفِينَ يَقْتَتِلُون.

«ولمَّا تُوُفِّي رسولُ اللَّهِ صلَّى عليه النَّاسُ أفناداً »(١٨٩). أي: فُرَادَى بلا إمَامٍ وقال رَجُلٌ: «إنِّي أُرِيدُ أَنْ أُفَنِّد فَرَساً». قال الأَزْهَرِيُّ: المعنى: أرْتَبِطُهُ فأَتَّخِذُهُ كالحِصْنِ ألجأُ إليه كما يُلْجَأُ إلى الفِنْدِ من الجَبَلِ، وفِنْدُ الجَبَلِ: شِمْرَاخُهُ.

[وقال أبو مِحجن:

وَقَدْ أَجُودُ وَمَا مَالِي بِذِي فَنَعٍ   وَأَكْتُمُ السِّرَّ فيه ضَرْبَةُ العُنُقِ

قال ابنُ الأَعْرَابِي: الفَنَعُ والفَنِيعُ: المالُ الكَثِيرُ](١٩٠).

قوله: « أمَرَني جِبْرِيلُ أن أتعاهد فَنِيكيَّ عِنْدَ الوُضُوءِ »(١٩١). قال شَمِرٌ: الفَنِيكان. طَرَفَا اللحْيَيْن العظمانِ الناشِزان أسفلَ من الأُذن بين الصَّدْغ والوَجْنَةِ وقال اللَّيْثُ: هما الطَّرَفَانِ اللَّذَانِ يتحركانِ من الماضِغِ دُوَن الصُّدْغين، ومن جَعَلَ الفنيكَ واحداً في الإنْسانِ فهو مَجْمَعُ اللحيينِ وسَطَ الذَّقْنِ.

في صِفَةِ أهلِ الجَنَّةِ: « أُولُو أفانينَ»(١٩٢) أي: جمم، وهو جَمْعُ أَفْنَانٍ، وأَفْنَانٌ جمعُ فَنَنٍ، وهو الخُصْلَةُ من الشَّعْرِ شبِّه بالغُصْنِ.

قال أبان بن عثمانَ: «مَثَلُ اللَّحْنِ في السَّرِي مَثَلُ التَّفْنِين في الثَّوْبِ:» التَّفْنِين: البُقْعَةُ السَّخِيفَةُ في الثَّوْبِ الصفيق.

---

(١٨٨) أخرجه الامام أحمد في مسنده (٤ : ١٠٤).

(١٨٩) ذكره في الفائق (٣: ١٤٣)، وهو في النهاية (٣: ٤٧٥).

(١٩٠) ما بين الحاصرتين من (ف) فقط.

(١٩١) هو في الفائق (٣: ١٤٤)، وهو في النهاية (٣: ٤٧٦).

(١٩٢) ذكره في الفائق (٢ : ١٨٧)، وهو في النهاية (٣: ٤٧٦).

﴿ بـاب الفاء مع الواو ﴾

في الحـديث: «إنَّ عائشـةَ زوَّجَتْ ابنةَ أَخِيهـا عَبْد الـرَّحْمَن وهو عـاتبٌ فقال: «أَمْثِلي يُفْتات عليه»(١٩٣). تقولُ لِكُلٍّ من أحْدَثَ شيئاً دُونَكَ من أُمورِكَ: قد افْتَاتَ عَلَيَّ. أي: اسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ دوني.

في الحديث: «إنَّ رَجُلاً تَفَوَّت على أَبِيهِ في ماله» وهو من الفَوْتِ، وهو أنَّ الابْنَ فَاتَ أَبَاهُ بمالِ نَفْسِهِ فَوَهَبَهُ وبَذَّرَهُ دون إطلاقِ أبيه. [فأمره رسول الله بردِّ ذلك](١٩٤).

في الحديث: « أَكْرَهُ مَـوْتَ الفَوَاتِ »(١٩٥). يعني: مَـوْتَ الفَجْأَةِ. قـال ابن قُتَيْبَةَ: هو مِنْ قَوْلِكَ: فاتنِي فلانٌ بِكذَا أي: سَبَقَنِي.

في الحـديث: « كـلُّ نـائلةٍ تُفيـخُ »(١٩٦) يعني: خُـروجَ الـرِّيـحِ، فـإذا جَعَلْتَ الفِعْلَ الصَّوْتَ قُلْتَ فَاخَ يَفُوخُ، فأما الرِّيحُ فيقال: فَاحَ يَفُوحُ.

في الحديث: « كَانَ أَكْثَرُ شَيْبِهِ في فَوْدَيْ رَأْسِهِ »(١٩٧). الفَوْدَانُ: نَاحِيَتَا الرَّأسِ. كُلُّ شِقٍّ منهما فَوْدٌ.

قال مُعاويـة لرجُلٍ: « ماعَطَاؤُكَ. قال: ألفـانِ وخمسمـائـة. قال: ما بال العِلَاوةِ بَيْنَ الفَوْدين». الفَوْدانِ: العِدْلانِ. كُلُّ واحدٍ منهما فَوْدٌ.

في حديث سطيح:

---

(١٩٣) أخرجه مالكٌ في الموطأ (٢: ٥٥٥).

(١٩٤) الزيادة من (ط).

(١٩٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢: ٣٥٦).

(١٩٦) « أنَّه خرج يـريد حـاجة، فـاتَّبَعَه بعضُ أصحـابه، فقـال: تنحَّ عني فـإنَّ كل بـائلةٍ تُفيخ ». الإفاخة: الحَدَث بخروج الرِّيح خاصٌّ. أفاخ يُفيـخُ إذا خرج منـه ريحٌ، وإن جَعَلْت الفعـل للصوت قُلْتَ: فاخ يفوخ، وفاخت الرِّيحُ تفـوخ فوخـاً إذا كان مـع هبوبهـا صوتٌ. وقـوله: « بائلة »: أي نفسٌ بائلة.
النهاية (٣: ٤٧٨ - ٤٧٩).

(١٩٧) النهاية (٣: ٤٧٨).

أَمْ فازْلَمَّ به شَأْو العَنَنِ .

فاز: مات ويروى فَادَ، والمعنى واحِدٌ.

قيل لدَ غْفَلٍ : « بِمَ ضَبَطْتَ العِلْمَ؟ قال: بِمُفاوَضَةِ العُلماءِ». أي: بِمُذاكَرتِهم قوله: «حَتَّى تَذْهَبَ فَوعةُ العشاء »(١٩٨). أي: أوَّل الظُّلْمة، [وفَوْعَةَ النهار: أوله](١٩٩) وفَوْعة الطِّيبِ: أَوَّلُ ما يَفْوحُ منه، ويروى بالغين، وهما لغتان.

قال الأَشْتَرُ لِعَلِيٍّ: « أَنْظِرْني فَوَاقَ نَاقَةٍ ». أي: انْتَظِرْني [قَدْرَ] ما بَيْن حَلبتَيْن.

في حديث أُمِّ زَرْعٍ : «وتَرْوِيه فَيْقَةُ اليَعَرَة » الفَيْقَةُ: ما يَجْتَمِعُ في الضَّرْع بين الحَلْبَتَيْنِ .

في حديث أبي موسى: « أمَّا أنا فأتَفَوَّقه تَفَوُّق اللَّقُوحِ ». يعني قراءةَ القرآنِ يقول: لا أقرأ جُزْئي في مَرَّةٍ، ولكن شيئاً بَعْدَ شَيْءٍ، مأخوذٌ من فَوَاقِ النَّاقةِ وذلك أنها تُحْلَب ثم تُتْرك ثم تُحْلَبُ.

قال ابن مسعود: «ولَمْ نَأْلُ عن خَيْرنا ذا فَوْقٍ»(٢٠٠) والمعنى: وَلَّيْنا أَعْلاَنا سَهْماً ذافَوْقٍ قال أبو عبيدٍ:(٢٠١) لم يَقلْ خَيْرنا سَهْماً لأنه قَدْ يُقَالُ: له سَهْمٌ - وإن لم يُصْلَح فَوْقُهُ ولا أُحْكِم عَمَلُهُ، فإذا أُحْكِمَ فهو ذو فَوْقٍ، فالفَوْقُ: موضع الوَتَر [يقال فَوْقٌ وفَوْقةٌ](٢٠٢).

في الحديث: « فَلمَّا تَفَوَّهَ البَقِيعَ». أي دَخَلَ في البقيعِ، وهي فُوَّهَةُ البَهْرِ.

---

(١٩٨) أخرجه الامام أحمد في مسنده (٣: ٣٦٢).

(١٩٩) الزيادة من (ط).

(٢٠٠) الفائق (٣: ١٤٧).

(٢٠١) في غريب الحديث (٤ : ٨٢).

(٢٠٢) ما بين الحاصرتين من (ط).

﴿ بـاب الفاء مع الهاء ﴾

«إنَ دَخل فَهَدَ»(٢٠٣). أي: نَامَ وغَفِلَ عن مَعَـايِبِ البيْتِ، تصفه بِحُسْن الخُلْق.

في الحـديث: « نَهى عن الفَهْرِ ». رواه ابن قُتَيْبَـةَ بتسكينِ الهَـاء، وأبـو عَمْرو الزَّاهِدُ بِفَتْحها [وكذلك ذكره الأزهريُّ](٢٠٤). قال ابن الأعرابي: أَفْهَرَ الـرَّجُلُ: إذا كَـانَ مع جَـارِيَتِهِ، وفي البَيْتِ أُخْـرى تسْمَعُ حِسَّـهُ قال، والإِفْهَـارُ أيضاً. أن يَخْلُو بالجَارِيَةِ، ومعه أخرى فَرُبمـا أكْسل عن هذِه، فيقوم فَيَنْـزِلُ في الأُخْرَى.

في الحـديث: «كَأَنَّهمُ اليهـودُ خَرَجُـوا من فُهْرِهم »(٢٠٥). أي: مَـوْضِعَ مَدَارِسِهِمْ. كَلِمةٌ نَبَطيَّةٌ عُرِّبت.

قوله: «فَيُدْني من الجَنَّةِ فَتَنْفَهِقُ له»(٢٠٦). أي: تَنْفَتِحُ.

ومنـه: «أَبْغضُكم إليَّ المُتَفَيْهِقُـونَ»(٢٠٧). وهم الـذين يَتـوسَّعُـونَ في الكَـلَامِ، ويَفْتَحُونَ بِـهِ أفْواههم، مأخُـوذٌ من الفَهَقِ، وهـو الامْتِـلَاءُ، يقـال: أَفْهَقْتُ الإِنَاءَ.

قال أَبُو عبيدةَ لعُمَرَ، وقد ذَكَرَهُ للبَيْعَةِ. « ما رَأَيْتُ مِنْكَ فَهَّةً في الإِسْـلَامِ قَبْلَها »(٢٠٨). أي سَقْطَةً. يُقالُ رَجلٌ فَهٌّ [وفَهِيةٌ](٢٠٩).

---

(٢٠٣) من حديث أم زرع وقد تقدم بالحاشية (١٢٠) من كتاب الشين.

(٢٠٤) الزيادة من (ط) فقط.

(٢٠٥) الفائق (٢ : ١٦٨).

(٢٠٦) مسند أحمد (٢ : ٢٧٦ ، ٥٣٤).

(٢٠٧) أخرجه الترمذي في: كتاب البرِّ (٤ : ٣٧٠)، والإمام أحمد في مسنده (٤ : ١٩٣، ١٩٤).

(٢٠٨) الفائق (٣ : ١٤٩).

(٢٠٩) الزيادة من (ف).

﴿ بـاب الفاء مع الياء ﴾

في الحديث: « فِئَامٌ من النَّاسِ »(٢١٠). أي: جَمَاعةٌ](٢١١).

قوله: «شِدَّة الحَرِّ من فَيْحِ جَهَنَّم »(٢١٢). قال الليث: الفَيْحُ: سُطُوع الحَرِّ.

وفي الحديث: «ودَمٌ مُفَاحٌ »(٢١٣). أي: سَائِلٌ.

في الحـديث: « لا يلِينَّ مفَـاءٌ على مُضِيء»(٢١٤). قـال القُتَيْبِيُّ: المُفَاءُ: الذي افْتتحتْ كُورَتُهُ فصارَتْ فيئاً، يقال: أَفَأْتُ كَذَا فَأَنَا مُفِيء، وذلك الشيءُ مُفَيء، والمعنى لا يَلِيَنَّ من افتُتِحَتَ بَلْدَتُه على مَنْ افْتَتَح.

قوله: « وما يَفِيضُ بها لِسَانُهُ» أي ما يُبَيِّنُ.

في صفته: «مُفَاض البطْن». أي: مُسْتَوي البَطْنِ مع الصَّدْرِ.

في حَدِيثِ الدَّجَّالِ: « ثُمَّ يَكُونُ على إِثْرِ ذَلِكَ الفَيْضُ». أي المَوْت.

[ومنها: حَكى رسولُ اللَّهِ عن رَبِّه - عزَّ وجَلَّ - شِدَّةَ الفَيْضِ أو القَبْضِ « شَكَّ الرَّاوي: والفَيْضِ من فَاضَ الشَّيْءَ، وهذا إشـارةٌ إلى سعَةِ» العَطَاءِ. والقَبْض ضدُّ البَسْطِ فيُسارُ بـه إلى المَنْعِ، وهـو أَلْيَقُ هـا هنـا لمكاملتِـهِ العَطَاءَ](٢١٥).

---

(٢١٠) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد. فتح الباري (٦: ٨٨)، وأحمد في المسند (٣: ٧)، وغيرهما.

(٢١١) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٢١٢) أخرجه البخاري في كتاب المواقيت. فتح الباري (٢: ١٥)، وأعاده في كتاب الأذان باب (١٨)، وفي بدء الخلق باب (١٠)، وأخرجه مسلمٌ في المساجد الحديث (١٨٠)، وأحمد في المسند (٢: ٢٢٩)، وغيرهم.

(٢١٣) من حديث أبي بكر، وقد تقدّم في (شَعَعَ).

(٢١٤) ذكره في الفائق (٣: ١٥٢)، وهو في النهاية (٣: ٤٨٣).

(٢١٥) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

في صفة الدَّجَّال[٢١٦] «أَقْمَرُ فيلمٌ». وفي لَفْظٍ: فَيْلَمَانِيٌّ، وفي لَفْظٍ: فَيْلَقٌ وهو العظيمُ الجُثَّةِ.

في الحديث: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إلاَّ ولَهُ ذَنْبٌ قد اعْتَادَهُ الفَيْنَةَ بَعْدَ الفَيْنَةِ»[٢١٧]. أي الحينَ بعد الحينِ.

(٢١٦) تقدّم بالحاشية (٨٦) من كتاب الزاي.

(٢١٧) الفائق (٣: ١٥٠)، والنهاية (٣: ٤٨٦) بلفظ: «ما من مولود».

***

﴿كتاب القاف﴾

﴿بـاب القاف مع الألف﴾

قـال كعْبٌ: «من أسْمَاء النبي - ﷺ - في الكُتُب السَّـالِفَةِ: مـار قَلِيطا». أي يُفَرِّقُ بين الحَقِّ والبَاطِلِ.

وحَكَم شـرَيحٌ في قَضِيَّـةٍ فقال لـه عَلِيٌّ عليه السـلام فَـاتوتُ . «أي: أصَبْتَ، وهي كلِمةٌ روميَّةٌ]. (١).

﴿ باب القاف مع الباء ﴾

قـال عُمَرُ في رَجُـلٍ ضَرَبـهُ في حدٍّ: «إذا قُبَّ ظَهْـرُهُ فَرُدُّوه». أي: إذا يَبُسَ وجَفَّ.

في الحديث: «خَيْرُ النَّاسِ القُبِّيُّونَ». قال ثَعْلَبٌ: هم الذين يَسْرُدون الصَّوْم حتى تَضْمُرَ بطُونهم، والقُبُّ: الضّمْرُ.

قال عمَّار لرَجُلٍ تَناوَلَ عَائِشَةَ: «اسْكُتْ مَقْبُوحاً» قال شَمِـرٌ: المقبوحُ: الذي يُرَدُّ ويَخْساُ، يقال قَبَّحهُ اللَّهُ . أي: أبْعَدَهُ.

قوله: «لا تُقَبِّحوا الوَجْهَ»(٢). أي: لا تَنْسُبُوهُ إلى القُبْحِ، أو لا تقولـوا: قَبَّح اللَّهُ وَجْهَ فُلانٍ.

---

(١) ما بين الحاصرتين من (ط).

(٢) أخرجه أبو داود في النكاح، (٢: ٢٤٤)، وأحمد في المسند (٤: ٤٤٧)، (٥: ٣).

في حديثِ أمِّ زرعٍ(٣): «فلا أُقَبَّح». أي: لا يَـرُدُّ عليَّ قَوْلي لإكْـرَامِهِ إيَّاي.

قـال ابْنُ عَبَّاسٍ: «وُلِـدَ الدَّجَّـالُ مَقْبُـوراً». قـال ثَعْلَبٌ: المعنى: أنـه وُضِع وعليه جِلْدة مُصْمَتَةٌ ليس فيها نَقْبٌ فَقَالَتْ قابِلَتُه: هذه سِلْعَةٌ وليس وَلَداً فَقَالَتْ وَالِدَتُهُ: فيها وَلَدٌ، وهو مَقْبُورٌ فَشُقُّوا عنه فاسْتَهَلَّ.

في الحديث: «وعِنْدَه قِبْصٌ مِنَ النَّاسِ»(٤). أي: عَدَدٌ كَثِيرٌ.

ودَعَـا رسولُ اللَّهِ بِتَمْـرٍ فَجَعَلَ بـلالاً يَجِيءُ بـه قُبْصـاً قُبْصـاً فقـال: «أَنْفَقَ بلالُ»(٥) القُبَصُ جَمْعُ قُبْصَةٍ، وهو من القَبْصِ، وهو الأخْذُ بِأَطْرَافِ الأَصَـابعِ، والقَبْضُ بـالكَفِّ كُلِّها. وقـوله: أنفقَ بـلالُ: رواه ابن قُتَيْبَةَ بـالرَّفْـعِ. أي: يـا بِلالُ. وقال أبو عُمَر الزَّاهد. أَنْفِق بلالاً: يريد: يا بلالاً.

في حـديث الغَنَائِمِ: «أَلْقِـهِ في القَبَصِ». القَبَصُ: بِفَتْحِ البـاء: اسم لِمَا قُبِص من المَغَانِمِ وجُمِعَ.

قال أُسَامَةُ: «كَسَانِي رسولُ اللَّهِ قُبْطِيَّةً مِنْ ثِيَابِ مِصْرَ» وجَمْعُها قَبَاطِي.

«وكَانَتْ قبيعَة سَيْفِهِ من فِضَّةٍ»(٦). القبيعةُ التي تكونُ على رَأْسِ السَّيْفِ الذي مُنْتَهى اليَدِ إلَيْهِ.

قـال ابنُ الزُّبَيْـر يَصِفُ رَجُلاً: «قَبَـعَ قَبْعَـةَ القُنْفُـذِ». أي أَدْخَـلَ رَأْسَـهُ، واسْتَخْفَى كما تَفْعَلُهُ القُنْفُذ.

في الحديث: «إنَّ مِكْيَالَكُم لَقُبَاعٌ»(٧). أي: لَذُو قَعْرٍ.

(٣) تقدَّم حديث أم زرع بالحاشية (١٢٠) من كتاب الشين.

(٤) النهاية (٤: ٤).

(٥) ذكره في الفائق (٣: ١٥٤)، وهو في النهاية (٤: ٥).

(٦) أخرجه الدَّارمي في السِّير باب (٢٠)، وهو في الفائق (٣: ١٥٣)، والنهاية (٤: ٧).

(٧) الفائق (٣: ١٥٥).

في الحديث: « كَأَنَّهُ جَمَلٌ قَبعثريْ »(٨) وهو الضَّخْمُ .
وَكَلَّمَ اللَّهُ آدَمَ قِبَلًا، وسَوَّاهُ قِبَلًا. أي: عَيَاناً، ويجوزُ قَبَلًا أي: مُسْتَأْنِفاً للكَلَامِ، يقال: سَقَى إِبِلَهُ قَبَلًا: أي: اسْتَأْنَفَ بها السَّقْيَ .

في الحديث: « إِنَّ الحَقَّ بِقَبَلٍ ». أي: واضِح .
في الحديث: « قَابِلُوا النِّعَالَ». أي: اجْعَلُوا لها القُبُل وهو الزِّمَام [وكانَ لِنَعْلِهِ قُبَالانِ أي: زِمَامَانِ](٩) .

« ونَهىٰ أن يُضَحَّى بِمُقَابَلةٍ »(١٠). قال الأَصْمَعِيُّ: المُقَابَلَةُ: أن يُقْطَعَ من طَرَفِ أُذُنِها شَيْءٌ ثم يُتْرَكَ مُعَلَّقاً .

في حديث الجَسَّاسَةِ(١١): « أَهْدَب القِبَالِ ». يريد كَثْرَةَ الشَّعْرِ في قِبَالِها، يعني النَّاصِيَةَ والعُرْفَ، وقِبَال كُلِّ شيءٍ، وقُبْلَهُ: ما يَسْتَقْبِلُكَ منه، وقيل: لِهَذِهِ الدَّابَّةُ الجسَّاسة؛ لأنها تَتَجَسَّسُ الأَخْبَار للرِّجَالِ .

« وأُعْطِي بلالُ بنُ الحَارِثِ مَعَادِنَ القِبْلِيَّةِ » والقِبْلِيَّةُ: من ناحية الفَرْعِ .
في أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: « أن يُرَى الهِلَالُ قَبَلًا ». أي: سَاعَةَ يَطْلُعُ لِعِظَمِهِ، ومثله انْتِفَاجُ الأَهِلَّةِ .

في الحديث: « رَأَيْتُ عقيلًا يَقْبَلُ غَرْبَ زَمْزَمٍ »(١٢). أي: يَتَلَقَّاها، ويَأْخُذُها وكَره عَطَاءُ أن يَدْخُلَ المُحْرِمُ قَبْواً مَقْبُوّاً »(١٣). قال ابن شُمَيلٍ: قَبَوْت البِنَاءَ أي: دَفَعْتُهُ، وقيل: القَبْوُ: الطَّاقُ .

---

(٨) النهاية (٤ : ٧) .
(٩) ما بين الحاصرتين زيادة من (ف) .
(١٠) تقدَّم في (جدع) .
(١١) تقدم بالحاشية (٨٦) من كتاب الزاي من حديث الدجال .
(١٢) من قول عطاء عن عُقيل. الفائق (٣ : ١٥٥)، وهو في النهاية (٤ : ٩) .
(١٣) الفائق (١ : ٢٤٨)، والنهاية (٤ : ١٠) .

﴿باب القاف مع التاء﴾

« فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ »[١٤]. قال أبو عبيدٍ[١٥]: الأَقْتَابُ: الأَمْعَاءُ، وَاحِدُها قِتْبٌ وقِتْبَةٌ. قال: وقيل: القِتْبُ: ما يُحَوَّى من البَطْنِ. أي: استَدَارَ، وهي الحَوَايا، وأما الأَمْعَاءُ فإنّها الأَقْصَابُ، واحِدُها: قِصْبٌ.

في الحديث: « لا صَدَقَةَ في الإِبِلِ القَتُوبَةِ »[١٦]. يعني التي تُوضَعُ الأَقْتَابُ على ظُهُورِها للعَمَلِ.

قوله: « لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتَّاتٌ »[١٧]. يعني: النَّمامُ، يُقَالُ: قَتَّ الحَديثَ يَقُتُّ « وادَّهَنَ بِزَيْتٍ غَيْرِ مُقَتَّتٍ »[١٨]. أي: غير مُطَيَّبٍ.

في الحديث: « وقد خَلَّفَتْهُم قَتَرَةُ رسولِ اللَّهِ »[١٩]. أي: غَبَرَة الخَيْلِ.

« كان أبو طَلْحَةَ يَرْمِي، ورَسُولُ اللَّهِ يُقَتِّرُ بَيْنَ يَدَيْهِ »[٢٠]. أي: يُسَوِّي النِّصَالَ. وقال الأصمعي: القِتْرُ: نِصَالُ الأَهْدَافِ، وقال الليث: الأقتارُ: سِهَامٌ صِغَارٌ.

---

(١٤) من حديث الرِّبا، أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق. فتح الباري (٦: ٣٣١)، ومسلم في كتاب الزهد، حديث رقم (٥١)، صفحة (٤: ٢٢٩١) وأحمد في « المسند » (٥: ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٩)..

(١٥) في غريبه (٢: ٣٠).

(١٦) الفائق (٣: ١٥٨)، والنهاية (٤: ١١).

(١٧) أخرجه البخاري في كتاب الأدب. فتح الباري (١٠: ٤٧٢)، ومسلم في كتاب الإيمان، الحديث (١٦٩)، صفحة (١: ١٠١) وأحمد (٥: ٣٨٢)، وغيرهم.

(١٨) أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » (٢: ٢٩، ٧٢، ١٢٦، ١٤٥).

(١٩) تقدم أول الحديث في (سرو)، وقد قاله رسول الله ﷺ عندما أَهَلَّ من ذي الحُلَيْفَة في الحديبية، وهو في البخاري في كتاب الشروط في باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب، فتح الباري (٥: ٣٢٩)، وأخرجه الإمام أحمد في « المسند » (٤: ٣٢٩).

في الحديث: « تَعَوَّذوا باللَّهِ من قِتْرَةَ وما وَلَدَ »(٢١). أي: إبليسَ، وقترةُ: اسمٌ له وابنُ قِتْرَة: حَيَّةٌ خَبيثَةٌ تَضْرِبُ فَتَقْتُلُ.

في الحديث: « إنَّ المَرْأَةَ قَد رَأَتْ القَتِيرَ »(٢٢). يعني: الشَّيْبَ.

قوله: « قَاتَلَ اللَّهُ اليَهُودُ »(٢٣). فيه ثَلاَثَةُ أَقْوَالٍ. قَتَلَهُم، وعَادَاهم، ولَعَنَهُم.

[قوله: « إذا قَتَلْتُم فَأَحْسِنُوا القِتْلَةَ »(٢٤). القِتْلَةُ ـ بِكَسْرِ القَافِ ـ: صُورَةُ القَتْلِ](٢٥) في المَارِّ بَيْنَ يَدَيْ المُصَلِّي: « قَاتِلْهُ ». أي: دَافِعْهُ.

في الحديث: « إنَّهَا حَسْنَاءُ قَتِينٌ »(٢٦). القَتِين: والقَنِيتُ: القَلِيلَةُ الطُّعْمِ.

وسُئِلَ عن امرأةٍ كان زَوْجُها مملوكاً فقال: إن اقْتَوَتْهُ فُرِّقَ بَيْنَهُما »(٢٧). أي: استخدمته، والقَتْوُ: الخِدْمة.

---

(٢١) الفائق (٣: ٢٥)، والنهاية (٤: ١٢).

(٢٢) « إن رجلاً سأل النبي ﷺ عن امرأة أراد نكاحها. فقال له: بِقَدْرِ أيِّ النساء هي؟ قال: قد رأت القتير، قال: دعها » أخرجه أبو داود في النكاح (٢: ٢٣٣)، وأحمد في « المسند » (٦: ٣٣٦).

(٢٣) أخرجه البخاري في كتاب الصلاة. فتح الباري (١: ٥٣٢)، وأعاده في البيوع، باب (١٠٣)، وغيرها، وأخرجه مسلم في كتاب المساجد، الحديث (٢٠)، وأحمد (٢: ٢١٣)، وغيرهم.

(٢٤) أخرجه مسلم (٣: ١٥٤٨)، وغيره.

(٢٥) الزيادة من (ط).

(٢٦) الفائق (٣: ١٥٦)، والنهاية (٤: ١٥).

(٢٧) النهاية (٤: ١٥ ـ ١٦).

[﴿باب القاف مع الثاء﴾

« جاء أبو بكر بماله كله يقثّه »(٢٨). أي: يجمعه، والقثُّ: جمع الشيء كله](٢٩).

﴿باب القاف مع الحاء﴾

في الحديث: « فَقُمْتُ إلى بَكَرَةٍ قَحْدَةٍ »(٣٠). وهي: العَظِيمَـةُ السَّنَامِ، والقَحَدَةُ: السَّنَامُ ونَاقَةٌ مِقْحَادٌ.

في حديثِ أُمِّ زَرْعٍ (٣١): « زَوْجي لَحْمُ قَحْرٍ ». وهو البَعِيرُ الهَـرِمُ القليلُ اللَّحْمِ، يقال: جَمَلٌ قَحْرٌ، وقُحَارِيَّةٌ، أي: مَهْزُولٌ.

وقال أبو وائلٍ: « بِتُّ أُقَحِّزَ البَارِحَةَ ». أي: أُقْلَقُ.

وكذلك قال الحَسَنُ لأمرٍ بَلَغَهُ عن الحجَّاج: « مـا زِلْتُ أُقَحِّز كـأنِّي عَلَى الجَمْرِ.

قـوله: « مَنْ جَـامَعَ فَـأَقْحَطَ ». أي: فَتَرَ ولم يُنْـزِل، ومنه قـولهم: قَحَطَ المَطَرُ.

وسُئِـلَ أبُو هُـرَيْرَةَ عن قُبْلَةِ الصَّـائِمِ فقـال: « إِنِّي لأَقْحَفُهـا ». قـال أبـو

(٢٨) ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ـ حث النبي ﷺ يوماً على الصدقة، فجاء أبو بكر بماله كله يقثه.
أي يسوقه. يقال جاء فلان يقث الدنيا قثا إذا جاء بالمال الكثير، وجاء السيل يقث الغثاء.
وقيل: القث والحث واحد؛ إلا أنه بالقاف أبطؤهما. ومنه: انتقل القوم بقثيثتهم؛ أي بجماعتهم. وقالوا للقتات: القثاث؛ لأنه يقث الحديث؛ أي ينقله.
الفائق (٣: ١٥٨).

(٢٩) الفقرة كلها من (ف) فقط.

(٣٠) من قول أبي سفيان في غزوة السّويق. الفائق (٣: ١٦٣)، وهو في « النهاية » (٤: ١٦).

(٣١) تقدم بالحاشية (١٢٠) من كتاب الشين.

عبيدٍ: أرادَ شُرْبَ الـرِّيقِ وتَرَشُّفَـهُ. يقال: قَحَفَ الـرَّجُلُ الإنَـاءَ: إذا شَرِب مـا فِيه .

في الحديث: «وقد قَحَل» . أي : مَاتَ وقد جَيِّفَ جلدَه عليه، والقَحْلُ : الْتِصاقُ الجِلْدِ بالعَظْمِ من الهُزَالِ .

ومنه: « تَتَابَعَتْ سُنونَ أَقْحَلَت الظُّلْفَ »(٣٢) .

وقـال ابنُ مَسْعُـودٍ : « مَنْ لَقيَ الـلَّه لا يُشْـرِك بـه شـيئـاً غَفَـرَ لـه المُقْحِمَاتِ » . أي : الذُّنُوبَ العظامَ التي تُقْحِمُ أَصْحَابَها في النَّارِ .

وقوْلُ عُمَرَ:«مَنْ سَرَّه أن يَتَقَحَّم جَراثِيمَ جَهَنَّم » . أي : يَقَع فيها، ويُقَالُ: تَقَحَّمَتْ به فَرَسُهُ، ونَاقَتُهُ: إذا أَسْرَعَتْ بِه فَطَرَحَتْهُ .

وقـال عليٌّ ـ عليـه السـلام ـ « إنَّ لِلْخُصُـومَـةِ قُحمـاً » . أي : تُقْحِمُ من المَهَالِكِ .

في صِفَـةِ رسُولِ اللَّهِ: « لا تَقْتَحِمُـهُ عَيْنٌ مِنْ قِصَـرٍ » . أي : لا تَتَجـاوَزُهُ إلى غَيْرِهِ احتقاراً له، وكُلُّ شَيْءٍ ازْدَرَيْتَه فَقَدْ اقْتَحَمْتَهُ .

في الحديث: « أَقْحَمَت السَّنَةُ نَابِغَةَ بَنِي جَعْـدَةَ »(٣٣) أي: أَخْرَجَتْـهُ من البادِيةِ إلى الحَضَرِ .

---

(٣٢) عن رقيقة بنت أبي صيفي ـ وكانت لدة عبد المطلب ابن هاشم ـ قـالت: تتابعت على قـريش سنـو جدب قـد أقحلت الظلف، وأرقت العـظم، فبينـا أنـا راقـدة ـ اللهم أو مهـومـة، ومعى صنوى؛ إذا أنا بها تف صيت يصرخ بصوت صحل؛ يقـول: يا معشـر قريش؛ إن هـذا النبي المبعوث منكم قد أظلتكم أيامه، وهذا إبان نجـومه، فحيهـلا بالحيـا والخصب. ألا فانـظروا منكم رجلا طوالا عظاما أبيض بضا أشم العرنين، له فخر يكظم عليه.
الفائق (٣: ١٥٩).

(٣٣) النهاية (٣: ١٩).

﴿باب القاف مع الدَّال﴾

فتقولُ جَهَنَّم : « قَدقَد »[٣٤]. أي : حَسْبِي .

في الحديث: « جَعَلَ [اللَّهُ] للنَّاسِ قِدْحَةَ نورٍ »[٣٥]. القِدْحَةُ: اسمٌ مُشْتَقٌ من اقْتِدَاحِ النَّارِ بالزَّنْدِ، والمِقْدَح : الحَدِيدَةُ، والقدَّاحُ: الحَجَرُ. [والمِقْدَحَةُ: معروفةٌ][٣٦] .

[في حديثِ أُمِّ زَرعٍ : « تَقدِح قدْراً ». أي: تَغْرِف: يقال قَدَّح القِدْرَ، إذا غرَّف ما فيها][٣٧] .

[وكان عُمَرُ يُقَوِّمُهم في الصّفِّ كما تُقَوَّم القِدَاح . القِداح: جَمْعُ قِدْح، وهو السَّهْمُ أَوَّلُ ما يُقْطَعُ تُسَمَّى قِطْعاً، ثم يُبْرى فَيُسَمَّى بَرْياً، ثم يُقَوَّم فيقال له: القِدْحُ ثم يراش ويُرَكَّبُ، فهو حينئذٍ سَهْمٌ][٣٨] .

في الحديث: « مَوْضِعُ قِدَّةٍ في الجنَّةِ خَيْرٌ من الدُّنيا »[٣٩]. أي: مَوْضِعُ سَوْطٍ. يقال للسَّوْطِ: القِدُّ، فأمَّا القَدُّ بالفتحِ فهُوَ جِلْدُ السَّخْلَةِ .

ومنه: « أَنَّ امْرَأَةً أَرْسَلَتْ إلى رسُولِ اللَّهِ بِقَدٍّ »[٤٠]. وهو سقاءٌ صَغِيرٌ يُتَّخَذُ من مَسْكِ السَّخَلَةِ[٤١]، ويُجْعَلُ فيه اللَّبَن، وقال أبو بَكْرٍ بن الأنباري :

---

(٣٤) أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » (٣: ٧٨).

(٣٥) « لو شاء الله لجعل للناس قِدْحَةَ ظُلْمةٍ كما جعل لهم قِدحة نور » الفائق (٣: ١٦٨)، وهو في النهاية (٤: ٢٠).

(٣٦) الزيادة من (ط).

(٣٧) ما بين الحاصرتين من (ف)

(٣٨) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط. والخبر في الفائق (٣: ١٦٦)، والنهاية (٤ : ٢٠).

(٣٩) أخرجه الإمام أحمد في « المسند (٣: ١٤١).

(٤٠) النبي ﷺ ـ إنَّ هنداً بنت عتبة لما أسلمت أرسلت إليه بجديَيْن مرضوفين وقدّ. الفائق (٢ : ٦٣).

(٤١) مسك السَّخلة: جلدها.

يجوز أن يكونَ القَدُّ: النَّعْلُ، سُمِّيت قِدّاً لأنها تُقَدُّ من الجِلْدِ .

قال الأوْزَاعِيُّ: « لا يُقْسَمُ من الغَنِيمَةِ للقَدِيدِين ». وهم أتباعُ العَسْكرِ .

ومن الأَشْرِبَةِ: « المُقَدّى ». وهو طِلاءُ مُنَصَّفٌ مُشَبَّهٌ بما قُدَّ بِنِصْفَيْنِ، وقد رواه أبو عبيدٍ بتَخْفِيفِ الدَّالِ .

في الحديث: « قد جَعَله اللّهُ حَبَناً وقُداداً »(٤٢). الحَبَنُ: السِّقْيُ في البَطْنِ، والقُدَادُ: وَجَعُ البَطْنِ .

قوله: « فَإنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدِرُوا له » [قال أَكْثَرُ العُلَمَاءُ](٤٣) المعنى: قَدِّروا عَدَدَ التَّمامِ حتى تُكمِّلُوا ثلاثينَ، [وعلى رواية أُصْحَابِنا يكونُ مَعْنى أقْدِروا له: ضَيِّقُوا عَدَداً يَطْلُعُ في مِثْلِهِ، وهو لَيْلَةُ الثلاثين من شعبان](٤٤) ألا تراه يقول في حديثٍ آخَرَ: فَأَكْمِلُوا العِدَّة .

قَالَتْ عَائِشَةُ: « فَأَقْدِرُوا قَدْرَ الجَارِيَةِ »(٤٥). أي: انْظُرُوا في ذَلِكَ .

في الحديث: « سبحان الملِكِ القُدُّوسِ »(٤٦). قال الزَّجَّاجُ: القُدُّوسُ: الطَّاهِرُ. وقال الليث هو القدوس والمتَقَدِّس. وقال الأزهريُّ: لم يأتِ في صفاته غير القدوس، ولا يقال في صفاته متقدس .

« والبيت المُقَدَّس »: المُطَهَّرُ، ويُقَالُ: بَيْتُ المَقْدِسِ أي: المَكَانُ الذي يُتَطَهَّرُ فيهِ من الذُّنُوبِ .

---

(٤٢) النهاية (٤ : ٢٢).

(٤٣) الزيادة من (ط).

(٤٤) ما بين الحاصرتين زيادة من (ط) فقط.

(٤٥) أخرجه مسلم في كتاب صلاة العيدين، الحديث (١٧)، ص (٢ : ٦٠٨) وقال النووي: أي قيسوا قياس أمرها في حداثتها وحرصها على اللهو.

(٤٦) أخرجه أبو داود في صلاة الوتر (٢ : ٦٥)، والنسائي في قيام الليل (٣ : ٢٤٥)، وأحمد (٣ : ٤٠٦).

قوله: « إنَّ رُوحَ القُدُسِ ». يعني: جِبريل. والقُدْسُ: الطهارةُ. [قال الأزهريُّ معناه: رُوحُ الطَّهارَةِ: أي: خُلِقَ من طهارة][٤٧] .

ومن هذا قوله: « لا قُدِّست أُمَّةٌ لا يُؤخَذُ لِضَعيفِهَا من قَويِّها » .

في الحديث: « فَتَقَادَع بِهِمْ جَنْبَتَا الصِّرَاطِ تَقَادُعَ الفَراشِ في النَّارِ ». أي: تُسْقِطُهُم في النار، والتَّقادُعُ: التَّهَافُتُ .

ولَمَّا خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ خَدِيجَةَ قال عَمُّها: « هو الفَحْلُ لا يُقْدَعُ أَنْفُهُ »[٤٨]، ويروى: يُقْرَعُ وذَاكَ أَنَّهُ إذا كَانَ الفَحْلُ غَيْرَ كَريمٍ ، فأراد النَّاقَةَ الكريمةَ ضُرِبَ أَنْفُهُ بالرُّمْحِ حَتَّىٰ يَرْجِعَ .

ومنه: قول أبي ذَرٍّ: « فَذَهَبْتُ أُقَبِّلُ رسولَ اللَّهِ فَقدعَني بعضُ أَصْحَابِهِ . وكذلك قَوْل الحَسَنِ: « أَقْدِعوا هذه النُّفُوسَ ». أي: كُفُّوها .

في الحديث: « كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بن عُمَر قَدْعاً »[٤٩]. أي: كثيرَ البُكَاءِ والقَدَعُ: انْسِلاَقُ العَيْنِ من كَثْرَةِ البُكَاءِ .

في الحديث: « فَجَعَلْتُ أَجِدُ فِيَّ فَدَعاً من مَسْأَلَتِهِ »[٥٠]. أي: جنباً وانكساراً .

وقوله: « حَتَّىٰ يَضَعَ الجَبَّارُ فيها قَدَمَهُ »[٥١]. رُوِي عنِ الحَسَنِ أنه قال:

---

(٤٧) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٤٨) الفائق (١: ١١٥)، والخبر في دلائل النبوة للبيهقي في باب خطبة خديجة.

(٤٩) الفائق (٣: ١٦٧).

(٥٠) من حديث ابن عباس على ما في النهاية (٤: ٢٤).

(٥١) الحديث عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ، قال: يلقى في النار وتقول: هل من مزيد؟ حتى يصنع الجبار قدمه، فتقول: قط قَطْ.

أخرجه البخاري في تفسير سورة (ق)، فتح الباري (٨: ٥٩٤)، وأعاده في الأيمان. باب (١٢)، وفي التوحيد، باب (٧) وباب (٢٥)، ومسلم في كتاب الجنة، الحديث (٣٥)، وأحمد (٢: ٣٦٩)، وغيرهم.

حَتَّىٰ يَجْعَـلَ اللَّهُ فيهـا الـذين قَـدَّمَهُم من شِـرَارِ خَلْقِـهِ، وأَثْبَتَهُم لهـا . [قـال الأزهـريُّ: المرادُ بـالقَدَمِ : الّـذين تَقَـدَّمُ القَـوْلُ بتَخْلِيـدِهِم النَّـارَ لأنـه قـال ـ تعـالى ـ : ﴿لأَمْلأَنَّ جَهَنَّم، وكُلّمـا أُلْقِيَ فِيها قـالت: هـل مِنْ مَـزِيـدٍ﴾. فـإذا امتلأتْ بِمَنْ تَقَدَّمَ القَوْلُ بِأَنَّهُم يملأونها قالتْ: حَسْبِي أي: قَدْ امْتَلأتُ][٥٢]. وقال الخطابي: إنّمـا أُرِيدَ بِـذَلِكَ الـزَّجْر لهـا، والتَّسْكِينُ من غَرْبهـا كما يُقَـالُ للأمرِ تريدُ إِبْطَالَهُ: وَضَعْتُهُ تحت قَدَمِي ـ كما قال رسولُ اللَّهِ : « ألا إِنَّ كُلَّ دَمٍ ومأْثُرَةٍ تحت قَدِمي ، وهذا وجه حَسَنٌ، لأنها لَمَّا اشْتَطَّتْ سُكِّنَ من حِدَّتها .

في حـديثِ عَلِيٍّ ـ عليه السـلام ـ « غَيْرُ نَكَـلٍ في قَـدَمٍ »[٥٣]. يقـال: رجُلٌ قُدُمٌ: إذا كان شُجَاعاً قال ابن عَبَّـاس في حَقِّ عَبْدِ المَلِكِ: « إِنَّ ابْنَ أبي العَاصِي مَشَى القُدَمِيَّةَ ». ويروى: اليَقْدُمِيَّة [ومعناها: البَّخْتُر. قال أَبُـو عبيدٍ، وإِنَّما هو مَثَلٌ، وإِنَّما أَرَادَ أَنَّهُ رَكِبَ مَعَالِي الأُمورِ][٥٤] .

---

(٥٢) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٥٣) عليّ عليه السلام ـ عن سـلامة الكنـدي: كان علي عليـه السلام، يعلمنـا الصلاة على النبي صلى الله عليـه وآله وسلم : اللهم داحي المـدحوات، وبـارى المسموكـات، وجبـار القلوب على فطراتها: شقيها وسعيدها؛ اجعل شرائف صلواتك، ونوامى بركاتك، ورأفة تحننك على محمد عبدك ورسولك، الفاتح لما أغلق، والخاتم لما سبق، والمعلن الحق بالحق، والدامغ لجيشات الأباطيل، كما حمل فاضطلع بأمرك لطاعتك، مستَوْفِزاً في مرضـاتك، بغيـر نكل في قدم، ولا هي في عزم، واعياً لوحيـك، حافـظاً لعهدك، مـاضياً على نفـاذ أمرك؛ حتى أورى قبسـاً لقابس آلاء الله تصـل بأهله أسبـابه. بـه هـديت القلوب بعـد خـوضـات الفتن والإثم، موضحات الأعلام، ونائرات الأحكام، ومنيرات الإسلام، فهو أمينك المأمون، وخازن علمك المخـزون، وشهيدك يـوم الدين، وبعيثـك نعمة، ورسـولك بـالحق رحمة، اللهم افسـح لـه مفتسحاً في عدلك، أو عدنك، واجزه مضاعفات الخير من فضلك، له مهنآت غير مكدرات، من فوز ثوابك المحلول، وجزل عطائك المعلول. اللهم أعل على بناء البـانين بناءه، وأكـرم مثواه لديك ونزله، وأتمم له نوره، واجزه من ابتعاثك له مقبول الشهـادة، مرضى المقـالة، ذا منطق عدل، وخطة فصل، وبرهان عظيم.

(٥٤) الزيادة من (ط).

« واخْتَتَنَ الخَلِيلُ بالقَدُومِ ». القَدُوم ـ مُخَفَّفٌ: [هو اسم للفأسِ](٥٥)، واسمٌ لقريةٍ بالشَّام، [قال النَّضْرُ: قطعه بالفأس، فقيل له إنها قرية، فلم يعرف ذلك، وثبت على قَوْله](٥٦) قوله: « يُحْشَرُ النَّاسُ على قَدَمِي »(٥٧). أي: على أَثَرِي .

﴿باب القاف مع الذَّال﴾

« فَيَنْظُرُ في قُذَذِهِ »(٥٨). القُذَذُ: رِيشُ السَّهْمِ كُلُّ رِيشَةٍ قُذَّةٌ، ومنه: « حذْو القُذَّةَ بالقُذَّةِ »(٥٩). أي: كما تُقَدَّر كل قُذَّةٍ على صَاحِبَتِها، يُضْرَب مثلاً للشيئين يَسْتَوِيَانِ .

وروى الأزهريُّ: « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ كانَ قَاذُورةً لا يأكل الدَّجاجَ حَتَّى يُعْلَفَ » القاذورةُ ها هنا: الذي يَتَقَذَّر الشَّيْءَ، ولا يَأْكُلُهْ، فَكَأَنَّهُ كان يجتنب ما يرعى النَّجَاسَةَ حتى يُعْلَفَ الطَّاهِرَ ويقال: القَاذُورَةُ ويراد بها الفِعْلُ القبيحُ، ومنه قوله ـ عليه السلام ـ « مَنْ أَتَى شيئاً من هذه القَاذُورَاتِ »(٦٠). ورَجُلٌ قاذورةٌ لا يُبَالِي ما قال وما فَعَلَ، ويقال قاذورةٌ: إذا كان غَيُوراً .

في الحديث: « مَنْ رَوَى هِجَاءً في الإِسلامِ مُقْذِعاً فهو أَحَدُ الشَّاتِمِين »(٦١). المُقْذِع: الّذي فيه قَذْعٌ وهو الفُحْشُ [والقَذْفُ](٦٢) .

---

(٥٥) ما بين الحاصرتين من (ف) فقط.

(٥٦) الزيادة من (ط).

(٥٧) أخرجه البخاري في كتاب المناقب. فتح الباري (٦ : ٥٥٤).

(٥٨) أخرجه ابن ماجة في « المقدمة » (١ : ٦٠)، والإمام أحمد في « مسنده » (٣ : ٣٤).

(٥٩) أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » (٤ : ١٢٥).

(٦٠) أخرجه مالك في الموطأ في كتاب الحدود (٢ : ٨٢٥).

(٦١) الفائق (٣ : ١٦٩)، والنهاية (٤ : ٢٩).

(٦٢) من (ط) فقط.

في الحديث: « فَذَلِكَ القُنْذُعُ »[٦٣] يعني الدَّيوثُ، فُنْعُلٌ من القَذْعِ .

« وَكَانَ ابنُ عُمَرَ لا يُصَلِّي في مَسْجِدٍ فيه قُذَافٌ » ويُرْوَى بتشديدِ الذَّالِ ـ قال الأصمعي: إنّما هِي قُذَفٌ، وَاحِدَتُها: قُذْفَةٌ، وهي الشُّرَفُ، وكلُّ ما أَشْرَفَ من رُؤُوسِ الجِبَالِ فهو القُذُفاتُ .

في الحديث: « وَجَمَاعَةٌ على أَقْذَاءِ »[٦٤]. أي أن اجْتِمَاعُهُم على فَسَادٍ من القُلُوبِ، فَشُبِّه بِأقْذاءِ العَيْنِ .

﴿باب القاف مع الرَّاء﴾

« دَعِي الصَّلَاةَ أَيَّامَ إِقْرَائِك »[٦٥]. أي: أيَّام حَيْضِكِ .

في حديثِ أبي ذَرٍّ: «لَقَدْ وَصَفْتُهُ على أَقْرَاءِ الشِّعْرِ». أي: على طُرُقه وأَنْوَاعِهِ، واحدها: قَرِيٌّ، يقال هَذَا الشِّعْرُ على قِرِيٍّ هذا .

قوله: « فَلْيَقْرَأْهُ قراءةَ ابنِ أُمِّ عَبْدٍ »[٦٦]. أي لِيُرَتِّل كَتَرْتِيلِهِ .

في الحديث: « ولكُلِّ عشرةٍ من السرايا ما يَحْمِلُ القِرابَ من التَّمْرِ »[٦٧]. أراد: قِرَاب السَّيْفِ الذي يُوضَعُ فيه بِغمْدِهِ، وهو شَبْهُ جِرَابٍ يَطْرَحُ الرَّجُلُ فيه زَادَه.

قوله: « مَنْ لَقِيني بِقِرَابِ الأَرْضِ »[٦٨]. أي: بما يُقَارِبُ مَلْئِها .

في الحديث: « فَخَرَجَ مُتَقَرِّباً »[٦٩]. أي: وَاضِعاً يده على قُرْبِه، أي: خَاصِرَتِهِ .

---

(٦٣) الفائق (٢: ٢٤٠).

(٦٤) أخرجه أبو داود في أول كتاب الفتن، وأحمد في المسند (٥: ٣٨٦).

(٦٥) أخرجه أبو داود في الطهارة (١: ٧٢)، والترمذي في الطهارة (١: ٢٢٠)، وغيرهما.

(٦٦) أخرجه ابن ماجة في المقدمة (١: ٤٩)، وأحمد في المسند (١: ٧، ٢٦).

(٦٧) الفائق (٣: ١٨٥).

(٦٨) أخرجه مسلم (٤: ٢٠٦٨)، وغيره.

(٦٩) الفائق (٣: ١٧٤).

في الحـديث: « رَجُلٌ غَـوَّر طَرِيقَ المَقْـرَبَـةِ ». وهـو المَنْـزِلُ وأصله من القَرَبِ، وهو السيرُ باللَّيْلِ .

في حديثِ عُمَر: « ما هَذِهِ الإِبِلُ المُقْرَبة ». وهي التي حُرِمَت الرُّكوبَ، وقيل هي التي عليها رِحَالٌ مُقْرَبَةٌ بالأَدَمِ ، وهذا مِنْ مَرَاكِبِ الملوكِ .

في الحـديث: « قال رَجُـلٌ: مالِي هـاربٌ، ولا قَارِبٌ »[٧٠]، القـاربُ: الذي يطلبُ الماءَ، والهاربُ: الذي يَهْرُبُ في الأَرْضِ . أراد ليس لي شيءٌ .

قوله: « سدِّدوا وقَارِبوا »[٧١]. المقاربـة: القَصْدُ في الأُمُـورِ من غير غُلُوٍّ ولا تَقْصِير .

قوله: « إِذَا تَقَارَبَ الزَّمَانُ »[٧٢]. فيه قَوْلانِ: اقْتِرَابُ السَّـاعَةِ، والثـاني:

(٧٠) النهاية (٤ : ٣٣).
(٧١) تقدم في (سدد).
(٧٢) « إذا تقارب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب » أخرجه البخـاري في (٩: ٤٨) ط. بولاق، ومسلم (٤ : ١٧٧٣)، وأبو داود (٤ : ٣٠٥)، والترمذي (٤ : ٥٣٢)، وغيرهم.
وقد ذكره الخطابي في غريبه (١: ٩٣ - ٩٥)، وقال: بلغني عن أبي داود كان يقول: تقارب الزمان: استواء الليل والنهار، وهو إن شـاء الله معنى سديـد، والمعبرون يـزعمون أن أصـدق الأزمان لوقوع التعبير وقت انفتاق الأنوار، ووقت ينـع الثمار وإدراكهـا، وهما الـوقتان يتقـارب فيهما الزمان، ويعتدل الليل والنهار. وفيه وجه آخر، وهو أن يراد بتقارب الـزمان قـرب انتهاء أمده، وقد جاء ذلك مرفوعا. حدثناه إسماعيل بن محمد أبو علي الصفار، نا الرمادي، نا عبد الـرزاق، أنا معمـر، عن أيوب، عن ابن سيـرين، عن أبي هريـرة، عن النبي ﷺ قال: « في آخر الزمان لاتكاد رؤيا المؤمن تكذب، وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثاً ».
فأما حديثه الآخر أنه قال: « يتقارب الـزمان حتى تكـون السنة كـالشهر، والشهـر كالجمعـة، والجمعة كاليوم، واليوم كالساعة ».
فإن الخريمي حدثني عن علي بن عبد العـزيز، عن حجـاج بن المنهال، عن حمـاد بن سلمة قال: سألت عنه أبا سنـان فقال: ذلـك من استلذاذ العيش. يريـد - والله أعلم - زمان خـروج المهـدي، ووقوع الأمنـة في الأرض بما يبسـطه من العدل فيهـا، فيستلذ العيش عنـد ذلـك، وتستقصر مدته، ولا يزال الناس يستقصرون مدة أيام الرخاء وإن طالت وامتدت، ويستـطيلون =

اعتدالُ اللَّيْلِ والنَّهَارِ .

قوله: « فَـأَجِدُنِي مـا قَرُبَ ومـا بَعُدَ ». أي: اهتَممْتُ لمـا نَأَى ودَنَـا من أمْري .

[في الحديث: « مِنَ النِّسَاءِ القَـرْثع »(٧٣). قـال الليث: هي الجريئـةُ، القليلةُ الحياءِ، وقال غيره: هي البَلْهَاءُ](٧٤) .

ولَمَّا أَرَادَ عُمر دخـولَ الشَّامِ قيـل له: « مَعَـكَ من أصحابِ رسُـولِ اللَّهِ قُرْحَانُون »(٧٥)

قـال أبو عبيـدٍ(٧٦): القُرْحـانُ: أصله من الجُدَريّ، يقـال للصبيِّ إذا لَمْ يَمَسّه منه شيءٌ قُرْحَانٌ، فَشَبَّهوا السَّلِيمَ من الطاعونِ بذلك .

في الحديث: « وَعَلَيْهِم القَارِحُ »(٧٧) وهو الذي كَمُلَ من الخيلِ وذلـك في السنةِ السادسةِ .

= أيـام المكروه وإن قصـرت وقلت، والعرب تقـول في مثل هـذا: مر بنـا يوم كعـرقـوب القـطا قصراً.

وأخبرني ابن الزئبقي، نا موسى بن زكرويه، نـا أبو حـاتم، ثنا العتبي: سمعت أعـرابياً وذكـر أمرأته فقال: كاد الغزال يكونها لولا ماتم منها ونقص منه، وما كـانت أيامي معهـا إلا كأبـاهيم القطا قصراً، ثم طالت بعدها شوقاً إليها وأسفاً عليها. وقـد جمع الشـاعر طـرفي هذا المعنى فقال:

يـطول الـيـوم لا ألـقـاك فـيـه ... وشـهـر نـلتـقـي فـيـه قـصـيـر

(٧٣) النهاية (٤ : ٣٣).

(٧٤) الزيادة من (ط) فقط.

(٧٥) الفائق (٢ : ١٨٠).

, . (في غريبه (٣ : ٤١١).

(٧٧) النهاية (٤ : ٣٦).

[في الحديث: « خَيْرُ الخيلِ الأَقْرَاحُ »(٧٨). قال الخَطَّابي(٧٩): هو الذي في جَبْهَتِهِ بياضٌ يسيرٌ](٨٠).

قالت عائشةُ: « كان لنا وَحْشٌ فإذا خَرَجَ رسولُ اللَّهِ أَسْعَرَنا قَفْزاً، فإذا حَضَر مجيئه أَقْرَد »(٨١). أي: سَكَنَ وذَلَّ.

في الحديث: « إيَّاكُمْ والإقْرَادِ »(٨٢). وهو إقبالُ الأميرِ على قضاءِ حاجةِ الأغنياءِ دونَ الفقراءِ.

في الحديث: « لَجأُوا إلى قَرْدَدٍ ». أي: تَحَصَّنُوا برابيةٍ، يقال للأَرْضِ المستويةِ أيضاً قَرْدَدٌ، ويروى إلى فَدْفَدٍ(٨٣)، وهي الأرضُ المرتفعةُ.

---

(٧٨) أخرجه ابن ماجة في الجهاد (٢ : ٩٣٢)، والترمذي في الجهاد (٤ : ٢٠٣)، وغيرهما.

(٧٩) في غريب الحديث (١ : ٣٩٢)، وقال:

الأقرح من الخيل ما كان في جبهته قرحة، وهي بياض يسير في وسط الجبهة. والأرثم. ما كان بجحفلته وأنفه بياض، كأنه رثم به: أي لطخ. قال الشاعر:

كأن مارنها بالمسك مرثوم

فإن كان البياض بالجحفلة ولم يفش إلى الأنف، فهو ألمظ، لأن لسانه يناله إذا تلمظه. والمحجل: أن يكون في قوائمه تحجيل، وهو بياض يبلغ الرسغ، أخذ من الحجل، وهو الخلخال. قوله: طلق اليد اليمنى: أي مطلقها. ويقال في هذا: ممسك الأياسر، مطلق الأيامن، وهو مستحب. وممسك الأيامن مطلق الأياسر، وهو مكروه [ويقال: بعير طلق اليدين: غير مقيد، وجمعه أطلاق. ورجل طليق الوجه وطلق الوجه، وهو طليق اللسان وطلق وطلق، ورجل طلق اليدين إذا كان سخياً، وقد طلقت يده، ولسانه طلوقةً وطلوقاً].

وكان رسول الله يكره الشكال في الخيل؛ وهو أن تكون يدا الفرس وإحدى رجليها محجلة. قال الشاعر:

أبغض كل فرس مشكول تعادت الثلاث بالتحجيل

منه ورجل ما بها تشكيل

فوصفه بهذا النعت.

(٨٠) الزيادة من (ط).

(٨١) النهاية (٤ : ٣٦).

(٨٢) أخرجه الخطابي في غريبه (١ : ٤٤١)، وأبو نعيم في الحلية (٦ : ١٠٨).

(٨٣) وقد تقدم في (فد فد).

في الحديث: « تَنَاوَلَ قَرْدةً من دَبْرِ البَعِيـرِ »(٨٤). أي: قِطْعَـةً مما يَنْسَـلُّ منه.

أَوْصَى رَجُلٌ بنيه فقال: «إذا أَصَابَتْكُم خُطَّةُ ضَيْمٍ فَقَرْدِحُـوا لها». قال ابنُ الأعرابي: القَرْدَحَةُ: القَرَارُ على الضيمِ، والصبرُ على الذُّلِّ.

وقـال ابن عَبَّـاسٍ: « عِلْمِي إلى عِلْمِ عليٍّ كـالقـرارَةِ في المُثْعَنْجِـرِ». أي: كالغَدِيرِ في البَحْرِ.

قوله: « أَفْضَلُ الأَيَّامِ يَوْمُ النَّحْرِ، ثُمَّ يَـوْمُ القَرِّ، وهـو يوم الغَـدِ من يَوْمِ النَّحْرِ لأنَّ النَّاسَ يَقَرُّون فيهِ بِمِنىً.

قـال ابن مسعودٍ: « قـارّوا الصَّلاَةَ». معنـاه: السُّكُون فيهـا وتَرْكُ العَبَثِ فَهُوَ مِنَ القَرَارِ لا مِنَ الوَقَارِ.

---

(٨٤) الحديث « أن رسول الله ﷺ صلى إلى بعير من المغنم، فلما انفتل تناول قَرَدَةً من وبر البعير، ثم أقبل فقال: إنه لا يحلُّ لي من غنائمكم ما يزن هذه إلا الخمس وهو مردود عليكم ».
أخرجه ابن ماجة (٢ : ٩٥٠)، وذكره الخطابي في غريبه (١ : ٤٠٧)، وقال:
القردة: القطعة من الوبر تنسل منه. قال رؤبة:

مد بخيطي قرد وصوف

ويقال: إن القرد أردأ الصوف والوبر، قال الشاعر يهجو قوماً:

لو كنتم ماء لكنتم زبدا أو كنتم صوفاً لكنتم قردا

ومن أمثالهم في التفريط في الحاجة وهي ممكنة، ثم تطلب بعد الفوت قولهم:

عثرت على الغزل بأخره فلم تدع بنجد قردة

قال الأصميُّ: وأصله أن تدع المرأة الغزل، وهي تجد ما تغزله من قطن أو كتان، حتى إذا فاتها، تتبعت القرد في القمامات تلتقطها فتغزلها.

(٨٥) الحديث « أن النبي ﷺ سأل عن الكُهّان، فقال: ليس بشيء، فقالوا: يا رسول الله! فإنهم يقولون كلمةً تكون حقاً؟
قال: تلك الكلمة من الحق يخطفه الجني، فيقذفه في أذن وليه كقر الدجاجة، ويزيدون فيه مائة كذبة ». =

قوله: « فَيُقِرُّها في أُذُنِهِ كَقَرِّ الدَّجَاجَةِ»(٨٦). أي: كَصَوْتِها، يقال: قَرَّت، تَقَرُّ قَرّاً - فإذَا رجَّعت فيه قُلْت قَرْقَرَتْ قَرْقَرَةً، ورواه الاسماعيلي: كَقَرِّ الدَّجَاجَةِ والمراد: صوتها إذا صُبَّ منها شَيْءٌ، والدارقطني يقول: صَحَّف الإِسْمَاعِيلي.

قال الحَسَنُ بن عَلِيٍّ: « وَلِّ حَارَّها من تَوَلَّى قارَّها ». أي: وَلِّ شَدِيدَها

= أخرجه البخاري (٧: ١٧٦)، و(٨: ٥٨) ط. بولاق، ومسلم (٤: ١٧٥٠)، وأحمد (٦: ٨٧).

وذكره الخطابي في غريبه (١: ٦١١)، وقال:

قوله: كقر الدجاجة، هكذا قال ابن الأعرابي، فإن كان محفوظاً/ فإنه يريد صوتها، يقال للدجاجة إذا قطعت صوتها: قرت تقر قراً وقريراً، فإذا رجعت فيه قيل: قرقرت قرقرة وقر قريراً. قال الشاعر:

وإن قرقرت هاج الهوى قرقريرها

وقال آخر:

صوت الشقراق إذا قال قرر

فأظهر التضعيف على الحكاية، والمعنى أن الجني يقذف تلك الكلمة إلى وليه الكاهن، فيتسامع بها الشياطين، كما تؤذن الدجاجة بصوتها صواحباتها، فتتجاوب، ومن شأنها أن الواحدة منهن إذا صاحت صاح سائرهن، وكذلك البط، ، وكثير من الطير، فيكون صوت الواحدة منها قد جلب صوت مائة منهن.

وفيه وجه آخر، وهو أن تكون الرواية كقر الزجاجة، يدل على ذلك رواية الليث بن سعد، قال محمد بن إسماعيل البخاري: روى الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال أن أبا الأسود أخبره، عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: « الملائكة تحدث في العنان، فتسمع الشياطين الكلمة فتقرها في أذن الكاهن، كما تقر القارورة، فيزيدون معها مائة كذبة ».

فذكره القارورة في هذه الرواية يدل على ثبوت الرواية بالزجاجة في حديث ابن شهاب. قال أبو زَيْدٍ: يُقالُ: قررتُ الكلامَ في أُذُنِ الرجلِ أقُرُّه قرّاً. وقال ابنُ الأعرابي: القَرُّ: تَرْديدك الكلام في أُذن الأَبْكم حتى يفهمه. والقرُّ: صبُّ الماء دفقة واحدة.

(٨٦) أخرجه البخاري في الأدب. الفتح (١٠: ٥٣٨)، ومسلم في الفضائل الحديث (٧٠)، وأحمد (٣: ١٠٧)، وغيرهم.

من تولّى هَيِّنَها .

قوله: « رِفْقاً بالقَوَارِير »(٨٦). فَشَبَّهَهُنَّ لِضَعْفِهِنَّ بالقَوَارِير، ومتى سَمِعَت الإبِلُ صوتَ الحَدَاةِ أَعْتَقَت فاشْتَدَّت حَرَكَةُ الرَّاكِب، وقال ابنُ قتيبةَ كُره لَهُنَّ سَمَاعُ ذلك لأنّهُ يُخَافُ منه الصَّبْوَةُ، والأوّلُ أَصَحُّ .

في الحديث: « لا بَأْسَ بالتَّبَسُّم ما لم تُقَرْقِرْ »(٨٧)، والقَرْقَرَةُ: الضَّحِكُ الشَّديدُ.

في الحديث: « رَكِبُوا القَرَاقِيرَ » [حَتَّى أتوا بتابوت موسى](٨٨). وَاحِدُها: قُرْقُورٌ، وهي السَّفِينَةُ .

وفي حديثِ البُرَاقِ: « اسْتَصْعَبَ ثمّ أَقَرَّ» . أي: ذَلَّ وانْقَادَ .

في الحديث: « قالوا لحادٍ : غَنِّنا غِنَاء أَهْلِ القَرَارِ ». أي: أَهْلِ الحاضِرة دونَ البَدْوِ .

في الحديث: « قَرِّسُوا الماء في الشِّنانِ »(٨٩) أي: بَرِّدُوه .

[في الحديث: « من أَهَانَ قُريشاً أَهَانَهُ اللهُ »(٩٠) . قريشُ: اسمُ لِمَنْ وَلَدَه فِهْرُ، وكان اسْمُهُ قُرَيْش فَنُسِبوا إليه، إذْ مَنْ لَيْسَ من وَلَدِه لا يُسَمَّى قُريشاً. ذكره الزبيرِ بن بَكَّارٍ .

---

(٨٧) النهاية (٤ : ٤٨) .

(٨٨) الزيادة من (ف)، وهو من حديث موسىٰ عليه السلام. النهاية (٤ : ٤٨).

(٨٩) تقدم في (شن).

(٩٠) أخرجه الترمذي في المناقب (٥: ٧١٤)، وأحمد في « المسند » (١: ٦٤، ١٧١، ١٨٣).

قال الأزهريُّ : « وفي دمِ الحَيْض قَرِّصْتُهُ بالماءِ » . أي : قَطَّعْتُهُ ، وكُلُّ مُقَطَّعٍ مُقَرَّصٌ][٩١] .

قال الحسن : « كان أصحابُ رسولِ اللهِ يتعارضُون » أي : يقولونَ الشِّعْرَ .

قوله : « إلَّا مَنْ اقْتَرَضَ من عِرْضِ أَخِيه » . أي : نَالَ منه وقَطَعه بالغيبةِ .

وقال أبو الدَّرداء : « إنْ قَارَضْتَ النَّاسَ قَارَضُوكَ » . أي : إن سَابَبْتَهم سَابُّوك ، والمعنى : أنهم يُجَازُونَكَ بما تَفْعَلُ في حُقُوقِهِم .

قال الزَّهْرِيُّ : « لا تَصْلُحُ مُقَارَضَةُ مَنْ طَعْمتهُ الحَرَامَ » . يعني القِرَاض .

في حديثِ النُّعمَان بن مُقَرِّن : « إذا هَزَزتُ اللِّواء فليثبت الرجال إلى خُيُولِها فيُقَرِّطُوها أَعِنَّتَها » . تقريط الخيلِ : إلْجَامُها .

في الحديث : « في أديمٍ مقْرُوظٍ »[٩٢] . أي : قد دُفِعَ بالقُرَاضِ ، وهو وَرَقُ السَّلَمِ ، قال شَمِر : السَلَمَةُ : شَجَرَةٌ ذَاتُ شَوْكٍ لها زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ فيها حَبَّةٌ خَضْرَاءُ طَيِّبَةُ الرِّيحِ ، تُؤكَلُ في الشِّتَاءِ وتُحْصَرُ في الصَّيْفِ .

في الحديث : « لَمَّا أَتَى على مُحَسِّرٍ قَرَعَ نَاقَتَهُ »[٩٣] . أي : ضَرَبَها بسَوْطه .

---

(٩١) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(٩٢) أخرجه مسلم (٢ : ٧٤٢) وغيره .

(٩٣) أخرجه الترمذي في كتاب الحج (٣: ٢٢٣)، وأحمد في « المسند » (١: ٧٥، ٨١، ١٥٧).

في الحـديث: « مَنْ لَمْ يَغْزُ أو يُجَهِّـز غَازِيـاً أَصَابَـهُ اللهُ بِقَارِعَـةٍ »(٩٤) . أي : بِدَاهِيَةٍ تَقْرَعُهُ .

في الحـديث: « يُقْتَرَع مِنْكم »(٩٥) . أي : يَخْتَـارُ، ويقال: هـو قَـرْيَـعُ دَهْرِهِ : أي: المختارُ مِنْ أَهْلِ عَصْرِهِ .

وفي الحديث: « إنَّك قَرِيعُ القُرَّاءِ »(٩٦) . أي: رَئِيسُهُمْ .

« وكان عَلْقَمَةُ يُقَرِّع غَنَمَهُ ». أي: يُنْزِي عَلَيْهَا .

في الحديث: « يَجِيءُ كَنْزُ أَحَـدِهِم شُجَاعـاً أَقْرَعَ »(٩٧) . أي: حَيَّـةً قد تمعَّط شَعْرَ رَأْسِها لأَنَّهُ يَجْمَعُ السُّمَّ فِيهِ .

---

(٩٤) أخرجه أبو داود في الجهاد (٣: ١٠)، وابن ماجة في الجهاد (٢ : ٩٢٣) .

(٩٥) عبد الرحمن رضي الله عنه ـ قال يوم الشورى: يا هؤلاء؛ إن عندي رأيـا، وإن لكم نظراً، إن حابياً خير من زاهق، وإن جرعة شروب انفع من عذب مـوب، وإن الحيلة بالمنـطق أبلغ من السيوب في الكلم؛ فلا تطيعوا الأعـداء وإن قربـوا، ولا تفلوا المدى بـالاختلاف بينكم؛ ولا تغمدوا السيوف عن أعدائكم؛ فيوتروا ثأركم، وتؤلتـوا أعمالكم ـ وروى: ولا تؤبـروا آثاركم، فتؤلتوا دينكم ـ لكل أجـل كتاب، ولكـل بيت إمام، بـأمره يقـومون، وبنهيـه يرعـون ؛ قلدوا أمركم رحب الذراع فيمـا نزل، مـأمون الغيب على مـا استكن، يقترع منكم، وكلكم منتهىً، يرتضى منكم، وكلكم رضا.
الفائق (١ : ٢٥٥) .

(٩٦) مسروق رحمه الله تعالى ـ خرج إلى سفـر، فكان آخـر من ودعه رجـل من جلسائه فقـال له: إنـك قريـع القراء؛ وإن زينـك لهم زين؛ وشينك لهم شين. . تحـدثن نفسك بفقـر ولا طول عمر.
هو في الأصل فحـل الإبل المقتـرع للفحلة، فاستعـاره للرئيس والمقدّم؛ أراد أنـك إن خفت الفقر، وحدثت نفسك بأنك إن أنفقت مالك افتقرت، منعك ذلك التصدق والإنفاق في سبيل الخير، وإذا نطت أملك بطول العمر قسا قلبك، وأخـرت ما يجب أن يقـدم، ولم تسارع إلى وجوه البر مسارعة من قصر أمله، وقرب عند نفسه أجله.
الفائق (٣ : ١٨٦) .

(٩٧) أخرجه مسلم في الزكاة (٢ : ٦٨٤)، وأحمد في المسند (٣ : ٣٢١)، وغيرهما .

في الحـديث: « قَرِع [أصحـاب][٩٨] المسجـد حين أُصِيبَ أصحـابُ النَّهْرِ »[٩٩] . أي: قَلَّ أَهْلُهُ كما يَقْرَعُ الرأس إذا قَلَّ شَعْرُه .

في الحديث: « تَعَوَّذ باللهِ من قَرَع الفَنَاء »[١٠٠] وهُو خُلُوُّ الدِّيَارِ.

في حديث عُمَر : « إنْ اعْتمرتُمْ في أَشْهُرَ حَجِّكُم قَرِع حِجُّكم »[١٠١] . أي : خَلَتْ أَيَّامُ الحَجُّ من النَّاسِ .

قوله : « لا تُحَدِّثُوا في القَـرَعِ ، فإنـه مُصَلَّى الخَافِين »[١٠٢] . قـال ابنُ قتيبةَ : القَرَع في الكَلإِ : فيه قَطْعٌ لا يكونُ فيه نباتٌ كالقَرَع في الرأسِ ، وهي لُمَعٌ لا تكونُ فيها شَعْرٌ، والخَافُون: الجِنُّ .

[في الحديث: « ورَجُلٌ قَرِف على نَفْسِهِ ذنوباً أي : كَسَب][١٠٣] .

قـال ابن الزُّبيـر؛ « مـا على أحـدِكم إذا أتى المَسْجِـدَ أن يُخْـرِج قِـرْفَـةَ أَنْفِهِ» . أي : ما لَزِقَ بِهِ من المُخَاطِ .

قَالَتْ عَائِشَةُ: « كان يُصْبحُ جُنُباً من قِرَافٍ »[١٠٤] . أي : من جِمَاعٍ .

وسُـئِلَ عن أَرْضٍ وبيئة فقال: « دَعْهـا فإنَّ من القَـرَف التَّلَفَ »[١٠٥] . القَرَفُ: مُدَانَاةُ المَرَضِ ، وكُلُّ شيءٍ قَارَبْتَهُ فقد قَارَفْتَهُ .

(٩٨) الزيادة من (ف).
(٩٩) النهاية (٤ : ٤٥).
(١٠٠) ذكره في النهاية (٤ : ٤٥).
(١٠١) الفائق (٢ : ١١).
(١٠٢) النهاية (٤ : ٤٥).
(١٠٣) الزيادة من (ف).
(١٠٤) الفائق (٣ : ١٨٠).
(١٠٥) أخرجه أبو داود في الطب (٤ : ٢٠)، وأحمد (٣: ٤٥١).

وسُئِل عُمَرُ : « متى تَحِلُّ لنا الميتة ؟ فقال: إذا وَجَدْتَ قِرْفَ الأَرْضِ فلا تَقْرَبْهَا » يعني : بَقْلَها ونباتُها.

في حديث عبد المَلِك : « أَرَاكَ أَحْمَر قِرْفاً ». القِرْفُ : الشَّدِيدُ الحُمْرة كأنه قرِفَ: أي : قُشِرَ .

في الحديث: « فإذَا رسولُ اللهِ جالسٌ القُرْفُصَاءَ »(١٠٦) . قال أبو عبيدٍ(١٠٧) : هي جِلْسَةُ المُحْتَبِي بِيَدَيْهِ إلا أَنَّه لا يَحْتَبي بثوبٍ بل يَجْعَلُ يديْهِ مكان الثَّوْبِ على سَاقَيْهِ . [قال الفراء : القُرْفُصَاءُ : ـ مضمومُ القافِ ـ ممدود ، قال الأزْهَرِيُّ : كَسرَ القاف وترك المَدِّ . قال ابن الأعرابي : هو أن يَقْعُدَ ويَجْمَعَ رُكْبَتيه ، ويَقْبِضَ يَدَهُ إلى صَدْرِه](١٠٨) .

« وكَانَ أبو هُرَيْرَة يَرَاهم يلعبون بالقَرْقِ فلا يَنْهَاهُم ». قال الحربي : هو شيءٌ يُلْعَبُ به يقالُ إنَّهُ خطٌّ مُرَبَّعٌ في وَسَطِهِ خُطُوطٌ .

قوله : « بَقَاعٌ ». وهو الفارغ المُسْتَوِي، وكذلك القاعُ القَرْقَرُ .

في الحديث: « وعلى البابِ قِرَامٌ »(١٠٩) . سِتْرٌ رقيقٌ .

في الحديث: « تَمُرُّ كالبعيرِ الأَقْرَمِ »(١١٠) . قال أبو عمرٍو : وصوابه : المُقْرَمُ، وهو المُكْرَمُ لا يُحْمَلُ عليه ، بل يكونُ للفَحْلَةِ .

« وكان يَتَعَوَّذُ من القَرَمِ »(١١١) . وهو شِدَّةُ الشَّهْوَةِ للَّحْمِ . يقال: قَرِمْتُ

(١٠٦) أخرجه أبو داود في الأدب (٤ : ٢٦٢).
(١٠٧) في غريبه (٣: ٥٧).
(١٠٨) ما بين الحاصرتين من نسخة (ط) فقط.
(١٠٩) أخرجه البخاري في الأدب. فتح الباري (١٠: ٥١٧).
(١١٠) الفائق (٣: ١٧١).
(١١١) ومنه الحديث: « يا أمير المؤمنين قرمنا إلى اللحم موطأ مالك (٢: ٩٣٦).

إلى اللَّحْمِ وعِمْتُ إلى اللَّبَنِ .

وقال عليٌّ ـ عليه السلام ـ « أنا القَرْمُ » . وهو السَّيِّد الكريمُ .

في الحـديث : « إنَّ قِرْمَـلاً تَـرَدَّى في بِئْـرٍ »[١١٢] . القِـرْمَـل : الصغيـرُ الجِسْمِ من الإبلِ .

في الحديث : « مَسَح على رَأْسِ غُلَامٍ وقال : عِشْ قَرْناً ، فَعـاشَ مائـةَ سنةٍ » . .[١١٣] .

في الحديث : « احتجم بِقَرْنٍ »[١١٤] . وهو اسمُ مَوْضِعٍ .

وَذَكَرَ عَلِيٌّ ـ عليه السـلامُ ـ ذَا القَرْنَيْنِ وقـال : « فَيكم مِثْلُهُ ، وإنَّما عَنَى نَفْسَهُ لِأَنَّهُ ضُرِبَ ضَرْبةً في الحَرْب ، وضَرَبَهُ ابن ملجمٍ ، وقال له رسول الله : إنـك ذو قَرنيهـا » . أي : ذو طَـرَفَيْهـا ـ يعني الجَنَّـة ، وقيـل الأُمَّـةُ . [وحكى الأزهريُّ عن ثعلبٍ أنه أَرَادَ بِقَرْنَيْهـا : الحَسَنَ والحُسينَ .

والشَّمْسُ تَطْلُعُ بين قَرْنَيْ شيطانٍ[١١٥] ، وهما نَـاحِيَتا رَأْسِـهِ [كأنـه يَبْرُزُ معهـا لمن يَسْجُدُ لهـا وقال إبـراهيم الحَرْبى هـذا مَثَلٌ ، والمعنى : أَنَّـهُ حينئذٍ يَتَحَرَّكُ الشيطانُ ، ويتسلَّطُ ، قال وكذلـك قَوْلُـه : « يَجْرِي مِنَ ابنِ آدَمَ مَجْـرَى الدَّمِ ، إنَّما مَثَّل لِتَسْلِيطِهِ عليه لا أن يَدْخُل جَوْفَهُ][١١٦] .

في الحديث : « في الضَّالَّةِ إذا كَتَمَها قـال فيها قَـرِينَتُها » . أي : مِثْلُهـا .

---

(١١٢) الفائق (٣ : ١٨٦) .

(١١٣) النهاية (٤ : ٥١) .

٣٤ : ٥١) .

(١١٤) مسند أحمد (٥ : ١٩) .

(١١٥) أخرجه مسلم (١ : ٤٢٧) ، وغيره .

(١١٦) الزيادة من (ط) .

قال أبو عبيدٍ: إذا أَدَّاها بعدما كَتَمَها ، أو وُجِدَت عِنْـدَه فَعَلَيْه مِثْلُهـا، وهذا في الحيوانِ خاصةً، عقوبةً له كمـا قال في مـانعِ الصَّـدَقَةِ : « إِنَّـا آخِذُوهـا وشِطْرَ مالِهِ ». لا أعْرِف للحديثِ وجهاً غَيْرَه والحُكَّامُ اليومَ إنما يُلْزِمونه القِيمةَ .

في صفته : « سَوَابِغُ من غيرِ قَرَنٍ » القَرَنُ: التقاءُ الحاجبين .

قـال أبو سفيـان : « [مَا رَأَيْتُ مِثْـلَ طَاعَـةِ المُسْلِمِين لرسـولِ اللهِ، ولا فَارِسَ ولا] الرُّومَ ذاتَ القُرون ». [في هذا قَوْلان : أحدهمـا: أنهم قِيلَ لهم ذلـك لِتَوارُثِهم المُلْكَ قَـرْناً بعـد قَرْنٍ والثـاني: القُرُونِ شُعُـورِهم، وتَـوْقِيـرِهِم إيَّاها][117] .

في الحـديث: « صَـلِّ في القَـوْس، واطـرح القَـرَن ». وهـو جُعْبَـةٌ من جِلْدٍ ، وإنما أَمَرَه بِنَزْعِها لأَنَّها لم تَكُنْ مَدْبُوغةً .

« وأُتِيَ رسولُ اللهِ بِكَبْشٍ أقْرن »[118] . أي: تَامَّ القَرْنِ .

وقال سَلَمَةُ بن الأَكْوَعِ : « وجَلَسْتُ على قَرْنٍ ». القَرْنُ: جُبَيْلٌ صغيرٌ .

وقـال عُمَرُ لـرجلٍ : « مـا مَالُـك ». فقال: أَقْـرُنٌ وأَدَمَـةٌ في المُنْبِئَـة ». الأقرنُ: جَمْعُ قَـرنٍ وهي جُعْبَةٌ من جلُودٍ تكـون للصيَّادين ، فَيُشَقُّ جَـانِبٌ منها لِيَدْخُلَ الريحُ فيها ، والأَدَمَةُ : جَمْعُ أديمٍ ، والمُنْبِئَةُ : الدِّبَاغُ .

في حديثِ أبي أيوبٍ : « فَوَجَدَهُ الـرَّسُولُ يَغْتَسِـل بين القَرْنَيْنِ ». وهمـا قَرْنا البئرِ: مَنَارَتَانِ بُنِيَا من حِجَارةٍ من جَانبي البئرِ لينزلَ عليهما ما يَحْمِلُ البَكَرَة والدَّلْو، فإن كَانَتا من خَشَبٍ فهما زُرْنُوقَانِ .

قال عَلِيٌّ ـ عليه السَّلام ـ « مَنْ تَزَوَّجَ امرأةً بها قَرْنٌ فهي امْرَأَتُه»

---

(١١٧) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(١١٨) أخرجه مسلم في الأضاحي، الحديث (١٩)، وأحمد (٦ : ٧٨)، وغيرهما.

الراءُ ساكنةٌ. قال الأصمعي: القَرْنُ: العَفِلَةُ الصَّغيرةُ.

وقال شُرَيحُ في قَرْنِ جارِيةٍ: «أَقْعِدُوها فإن أَصابَ الأَرْضَ فهو عَيْبٌ». ويقال فلانٌ قَرْني في السِّنِّ - بفتح القافِ، وقِرْني - بِكَسْرِها: في الشِّدَّةِ.

قال عُمَرُ: «ما وَلِيَ أحدٌ إلا قَرَى في عَيْبَتِهِ». أي: جَمَعَ.

في الحديث: «هَاتُوا قِرْواً». وهو الإِنَاءُ الصَّغيرُ.

«وتَوَضَّأَ ابنُ عُمَرَ من مِقْرَى». أي: حَوْضٍ. وقال مُرَّةُ: في خُرْجٍ يُقْوِي ثم يَرْفُضُ أي: تَجْتَمعُ فيه المِدَّةُ ثم يتفرَّق.

قال عمر: بَلَغَني عن أُمَّهاتِ المؤمنينَ شيءٌ فاسْتَقْرَيْتُهُنَّ». أي: تَتَبَّعْتُهُنَّ.

قوله: «أُمِرْتُ بِقَرْيةٍ تَأْكُلُ القُرَى»[119]. وهي المدينةُ أَخَذَتْ غَنَائِمَ ما حَوْلَها..

﴿ باب القاف مع الزَّاي ﴾

«كَرِهَ ابْنُ عبَّاسٍ أن يُصَلِّي الرَّجُلُ إلى الشَّجَرَةِ المقَرَّحَةِ». قال ابنُ الأَعْرَابِي: هي شجرةٌ على صُورَةِ التِّينِ لها أَغْصَانٌ قِصَارٌ في رؤوسِهَا مثل بُرْثُنِ الكَلْبِ. وقال غيره: يُحْتَملُ أن يَكُونَ كَرِهَ الصَّلاَةَ إلى شجرةٍ قد قَزَحَ الكلبُ والسِّباعُ بأَبْوَالِها عليها، يقالُ قَزَحَ الكلبُ بِبَوْلِهِ: إذا رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ وبَالَ.

في الحديث: «لَا تَقُولُوا: قَوْسُ قُزَحٍ، فإن قُزَحَ من أسماءِ

(١١٩) أخرجه البخاري في فضل المدينة (٣: ٢٦) ط. بولاق، ومسلم في الحج (٢: ١٠٠٦).

الشياطين »(١٢٠) . القُزَحُ : الطرائقُ، واحدتُها قُزَحَةٌ .

في الحديث: « وإنْ قَزَّحه »(١٢١) . وهو من القِزْحِ ؛ وهو التَّابَلَ ، يقال قَزَّحْتُ القِدْرَ ، ومن أمثالهم : «قزِّح المجلس يُلْطَعْ » . تقولُ : طَيِّبهُ بالمِلْحِ يُحْرَص عليه .

في الحديث: « إنَّ إبليسَ لَيقُزُّ القَزَّةَ من المَشْرِقِ إلى المَغْرِبِ »(١٢٢) . أي : يَثِبُ الوَثْبَةَ. قال القُتَيْبِيُّ : قَزَّ يَقُزُّ : إذا وَثَبَ .

« ونَهَى عن القَزَعِ »(١٢٣) . وهو أن تُحْلَق رَأْسُ الصَّبِيِّ ويُتْرَكُ منه مَوَاضِعُ فيها الشعْر متفرقةٌ وكل شيءٍ يكونُ قِطَعاً متفرقةً فهو قَزَعٌ .

ومنه : « قَزَعَ السَّحَابَ »، ومنه قولُ عليٍّ ـ عليه السلام : « مجتمعون إليه كما تجتمعُ قَزَعُ الخَرِيفِ » . أي : قِطَعُ السَّحَابِ .

في الحديث : « كان رجلٌ به قَزَلٌ »(١٢٤) . وهو أَسْوَأُ العَرَجِ .

﴿ باب القاف مع السين ﴾

في الحديث: « أَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَأَخَافُ عَلَيْكَ قَسْقَاسَتَهُ العَصَا »(١٢٥) . أي : تحريكه إِيَّاها عِنْدَ الضَّرْبِ ، وكان ينبغي أن يقال قَسْقَسةَ العَصَا، وإنما

---

(١٢٠) النهاية (٤ : ٥٧) .

(١٢١) مسند أحمد (٥ : ١٣٦) .

(١٢٢) الفائق (٣ : ١٩٢) .

(١٢٣) أخرجه البخاري في اللباس، فتح الباري (١٠ : ٣٦٣)، ومسلم في اللباس (٣ : ١٦٧٥)، وأحمد (٢ : ٤، ٣٩)، وغيرهم .

(١٢٤) الفائق (٣ : ١٩١) .

(١٢٥) مسند أحمد (٦ : ٤١٤)، وأبو داود (٢ : ٢٨٥)، والترمذي (٣ : ٤٣٢)، ومسلم (٢ : ١١١٤) . والخطابي في غريبه (١ : ٩٥)، وقال:

وقوله: أخاف عليك قسقاسته: العصا، فإن القسقاسة العصا بعينها، وذكره العصا على أثرها=

زِيدَتْ الألِفُ لِئَلَّا تَتَوالَى الحَرَكَاتُ قال أَبُو زيدٍ: يُقَالُ للعَصَى القِسْقَاسة ، والقَسَّاسةُ .

« ونَهَى عن لِبْس القِسِيِّ »(١٢٦). وهي ثيابٌ مَنْسُوبَةٌ إلى القِسِّ ، وهو مَوْضِعٌ بمصر وفيها حريرٌ، وقال شَمِر: هي القِزِيُّ ، فَأُبْدِلَتْ الزَّايُّ سنياً .

في الحديث: « إذا قَسَمُوا قَسَطُوا »(١٢٧) . أي: عَدَلُوا .

قوله : « يَخْفِضُ القِسْطَ ويَرْفَعُهُ ». القِسْط : الميزانُ ، سُمِّي قسطاً لأَنَّهُ به تَبَيَّنُ العَدْلُ في القِسْمَةِ ، [وقال الأزهريُّ : يَرْفَعُ العَدْلَ، وأَهْلَهُ فَيَغْلِبُهُ على الجَوْرِ وأَهْلِهِ ، وَمَرَّةً يَخْفِضُهُ فَيَظْهَرُ أَهْلَ الجَوْرِ ابتلاءً](١٢٨) .

« النِّسَاءُ أَسْفَهُ السُّفَهاءِ إلَّا صَاحِبَةَ القِسْطِ والسِّرَاجِ ». أراد التي تَخْدُمُ

= تفسير لها، وإبانة عنها، كأنه يقول: أعني العصا. يقس دابته: أي يسوقها ويقال: ما زال يقسقس الليلة كلها إذا أدأب السير، قال الشماخ:

ودلج الليل وهادٍ قسقاس

وقال الأصمعي: خمس قسقاس، وحثحاث، وقعقاع، وصبصاب، وحصحاص: كل هذا سير ليست فيه وتيرة، والمعنى أن أبا جهم سيء الخلق، سريع إلى التأديب والضرب، وفي أكثر الروايات أنه قال: « إن أبا جهم لا يضع عصاه عن عاتقه »، يريد هذا المعنى؛ وذلك أن الضارب بالعصا لا يزال رافعاً لها إلى عاتقه ما دام يضرب.

وفيه وجه آخر: وهو أن يكون أراد بهذا القول كثرة أسفاره ودوام غيبته عن أهله، يقول: لاحظّ لك في صحبته؛ لأنه يكثر الظعن ويقل المقام، كنى بالعصا عن نوى السفر، يقال: رفع فلان عصا السير إذا سافر، وألقى عصاه إذا أقام. قال الشاعر:

فألقت عصاها واستقرت بها النوى ... كما قر عيناً بالإياب المسافر

(١٢٦) أخرجه البخاري في الجنائز فتح الباري (٣: ١١٢) وغيرها، وأخرجه مسلم في اللباس الحديث (٢، ٢٨، ٢٩) ص (٣: ١٦٣٦)، وغيرها، وأحمد في المسند (١: ٨٠)، وغيرهم.

(١٢٧) مسند أحمد (٤: ٣٩٦).

(١٢٨) الزيادة من (ط).

بَعْلَهَا، وتُوَضِّئُهُ وتقومُ على رأسِهِ بالسِّراج، وبالقِسْطِ: الذي هو إنَاءُ يَسَعُ نِصْفَ صاعٍ . [والمقْسط: العَادِلُ، والقاسِطُ: الجَائِرُ][١٢٩] .

قوله : « عليكم بالقُسْطِ الهِنْديُّ »[١٣٠] . وهو عودٌ يُؤتَى به من الهندِ، وفيه ثلاث لغات : قُسْط وكُسْط، وكُشْط .

وفي وَقْعَةِ نَهَاوَنْد : « عشيتهم ريح قَسْطَلانِيَّةٌ ». أي: كثيرةُ الغُبَارِ، والقَسْطَلُ: الغُبَارُ .

قال عليٌّ ـ عليه السلام ـ « أَنا قَسِيمُ النَّارِ ». قال القتيبيُّ : أراد أن النّاسَ فريقان: فريقٌ معي، فهم عَلَى هُدَى، وفريق عَلَيَّ، فهم على ضَلَالٍ ، ونِصْفٌ في الجَنَّةِ ونصفٌ في النَّارِ ، وقَسِيمٌ بمعنى مُقَاسِمٌ كالشَّرِيبِ والجليسِ .

في الحديث : « مَثَلُ الذي يَأْكُلُ القَسَامَةَ كَمَثَلِ جِدْيٍ بَطْنُهُ مملوءٌ رَضْفاً ». القَسَامة : الصَّدقَةُ .

وفي حديث آخَرَ : « إِيَّاكُمْ والقَسَامَةَ »[١٣٢] . يعني: مَا يَأْخُذُهُ القَسَّامُ لأَجْرَتِهِ، فإنه يَعْزِلُ من رأسِ المالِ شيئاً لِنَفْسِهِ، مثل ما يأخُذُهُ السماسرةُ رسماً لا أَجْراً . قال الخَطَّابِي: يقولونَ في هذه : « القَسَامة » ـ بفتح القاف ـ وإنَّما هو بِضَمِّها . وهو ما يأخُذُهُ القَسَّامُ على ما تَوَاضَعُه الباعةُ بينهم وإنَّما له أُجْرَةُ المِثْلِ .

وقال الحَسَنُ: « القسامةُ جاهليةٌ ». أي: من أَحْكَامِ الجاهليةِ ، وقد

---

(١٢٩) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(١٣٠) فتح الباري (١٠ : ١٤٧ ـ ١٤٨)، ومسند أحمد (٣ : ٣١٥).

(١٣١) الفائق (٣ : ١٩٥).

(١٣٢) أخرجه أبو داود في الجهاد (٣ : ٩١).

أَقَرَّها الإِسلامُ [قال ابنُ الأعرابي : القَسَامَةُ: الذين يحلفون على حَقِّهم، ويَأْخُذُونَ، وأَصْلُه : اليمينُ ثم جُعل قوماً ، وقال الأزهريُّ: القَسَامَةُ: اسم من الإِقْسَامِ ، وُضِعَ مَوْضِعَ المَصْدَرِ ثم يُقَالُ للذين يُقْسِمُون : قَسَامَةً أيضاً][١٣٣] .

في حديث أُمِّ مَعْبَدٍ: « وَسِيمٌ قَسيمٌ ». الوسامةُ والقَسَامَةُ: الحُسْنُ .

في حديثِ ابنِ مَسْعُودٍ: « أَنَّه بَاعَ نفايةَ بيتِ المالِ، وكانت أَنْوُقاً وقِسْياناً »، واحِدُ القِسْيان : درهم قِسِيٌّ : مُخَفَّفُ السِّينِ، مشدَّدُ اليَاءِ : وهو المَرْذُولُ .

ومنه الحديث: « مَا يسرُّني دينُ الذي يَأْتِي العَرَّافَ بِدِرْهمٍ قَسِيٍّ »[١٧٤] .

قال الشعبي لرَجُلٍ : « تَأْتِينَا بهذه الأحاديثِ قَسِيَّةً، وتأخذها منا طازجةً ». أي: رَدِيئةً من قولهم : دِرْهَمٌ قَسِيٌّ ، والطَّازجةُ: الخالِصَةُ: وهي أعراب تازة .

﴿ باب القاف مع الشين ﴾

في الحديث: « قَشِبَنِي رِيحُهَا »[١٣٥] . أي: سَمَّنِي ، وكل مسموم قشيبٌ، ومقشَّبٌ، وقال الليثُ: القِشْب اسم السُّمِّ .

(١٣٣) ما بين الحاصرتين من (ط).

(١٣٤) من حديث عبد الله بن مسعود. الفائق (٣: ١٩٥).

(١٣٥) أخرجه البخاري في الأذان. الفتح (٢: ٢٩٣)، وأعاده في الرقاق، باب (٢)، والتوحيد باب (٢٤)، وأخرجه مسلم في الإيمان (١: ١٦٥)، وأحمد في المسند (٢: ٢٧٦).

وَوَجَدَ عُمَرُ من مُعَاوِيةَ ريحَ طِيبٍ وهو مُحْرِم فقال: « قُشِّبْنَا ». أَرَادَ أن ريحَ الطيب في الإحرامِ كريحِ المُؤْذِي من السُّمِّ .

وقال عمرُ لرجُلٍ : « قَشَبَكَ المالُ ». أي : ذَهَبَ بِعَقْلِكَ .

في الحديث: « مرّوعليه قُشْبَانِيَّتَانِ »(١٣٦) . يعني : بُرْدَتَيْنِ، والأصل فيه القِشْبُ؛ وهو الجديدُ، ويكون الخَلَقُ، فهو من الأضدادِ، ويجمعُ قُشُباً، وقُشْبَانَات .

في الحديث: « إذَا رَأَيْتَ رَجُلاً ذا قِشرٍ ». أي : ذا لِبَاسٍ ، وقال معاذُ إنَّ امرأً آثر قِشْرَتَيْنِ على عِتْقِ هؤلاء لَغَبِينٌ ». وذلك أنه باع حُلَّةً ، واشترى بها أَعْبُداً فأعتقهم، والحُلَّةُ: ثوبانِ .

« ولعن القَاشِرَةَ والمَقْشُورَةَ »(١٣٧) . وهي التي تَقْشِرُ وَجْهَهَا بالدَّواءِ ليصبغوا لَوْنَهَا .

وكان يقال: «لقل يا أيها الكافرون»، «وقل هو الله أحد»: المُقَشْقَتَانِ لأنهما يُبْرِئَانِ من الشِّرْكِ، ويقال: تَقَشْقَشَ المَرِيضُ من عِلَّتِهِ: إذا أَفَاقَ، وبَرِئَ .

قال أبو هريرة : « لو حَدَّثْتُكُم بِكُلِّ ما أَعْلَمُ لَرَمَيْتُمُونِي بالقِشْعِ ». ويروى بكسرِ القافِ وفتحها. قال الأصمعي : هي الجلودُ اليابسةُ، الواحدةُ منها قِشْعٌ على غير قياسٍ ، [وقال الأزهريُّ : قَشَعَ - بفتحِ القافِ](١٣٨) وقال أبو عبيدةَ: هو الجِلْد أو النِّطْعُ وقد أَخْلَقَ . وقال الكلابي : لرميتموني بالقَشَعِ - بفتح الشين ، واحدتها: قَشْعَةٌ ، وهي النُّخَاعَةُ .

---

(١٣٦) غريب الحديث للخطابي (١ : ٤٥٥)، والفائق (٣: ١٩٧).

(١٣٧) مسند أحمد (٦ : ٢٥).

(١٣٨) الزيادة من (ط).

[وحكى الأزهريُّ : أنها النُّخَامة ، يَقْشَعُهَا الرَّجلُ من صَدْرِهِ : أي : يُخْرِجُها بالتَّنَحْنُحِ ، والمعنى : بـزقتُم في وَجْهِي][١٣٩] ، وقال ابن قتيبة : القِشَعُ : جمع القَشْعَةِ : وهو ما قَشَعْتَهُ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ من المَدَرِ والطِّينِ . ، والمعنى : لَرَمَيْتُمُونِي بالحِجَارَةِ .

في الحديث : « نَفَّلَني رسولُ اللهِ جاريةً عليها قَشْعٌ لَها »[١٤٠] . أي : جِلْدٌ قد أَلْبَسَتْهُ .

في الحديث : « لا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُم يحمِلُ قَشْعاً من أَدَمٍ »[١٤١] . والمراد : الجِلْدُ يَأْخُذُه من الغُلُولِ .

في الحديث : « أَصَابَ التَّمرَ القُشَام »[١٤٢] وهو أن يَنْتَفِضَ ثَمر النَّخْل قَبْلَ أن يَصيرَ بَلحاً .

في الحديث : « وَمَعُه عسيبُ نخلةٍ مَقْشُوٌّ » أي : مقشورٌ عنه خُوصهُ .

« وكان معاوية يأكل لِيَاءً مُقَشًّا » . أي : مَقْشُوراً ، واللياءُ : شيءٌ مثلُ الحُمُّصِ .

﴿ باب القاف مع الصاد ﴾

« بَشَّر خَدِيجة ببيتٍ من قَصَبٍ » ، والمرادُ بِهِ اللؤلؤُ المُجَوَّفُ .

في صِفَتِهِ : « سَبْطَ القَصَب » ، والقَصَبُ : كُلُّ عَظْمٍ عريضٍ ، وكل عظمٍ أَجْوفَ : فهو قَصَبَةٌ وجمعه : قَصَبٌ .

---

(١٣٩) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(١٤٠) أخرجه ابن ماجة في الجهاد (٢ : ٩٤٩) .

(١٤١) مسلم في الجهاد، الحديث (٤٧)، وأحمد (٤ : ٤٦)، وغيرهما .

(١٤٢) البخاري (١ : ٨٠) ط. بولاق، ومسلم (١ : ٨٧) .

قوله: « يَجُرُّ قُصْبَهُ في النَّارِ »، والقُصْبُ: المِعَاءُ.

في حديثِ سعيدِ بنِ العاص: « أنه سَبَّق بَيْنَ الخيلِ فَجَعَلَها مائةَ قَصْبةً » أراد: أَنَّهُ ذَرَعَ الغَايَةَ بالقَصَبِ فَجَعَلَها مائةً، وتلك القَصَبة تُرْكَزُ عِنْدَ أَقْصَى الغايةِ، فمن سَبَق إليها أَخَذَها، واسْتَحَقَّ الخَطَر فيقالُ: حَازَ قَصَب السَّبْقِ.

في صِفَتِه: « كان أَبْيَضَ مُقَصَّداً ». وهو الذي ليسَ بطويلٍ ولا قصيرٍ، [قال النضر: المُقصَّدُ من الرِّجَالِ: الرَّبْعَةُ] (١٤٣).

في الحديث: « كانت المُدَاعَسَةُ بالرِّماحِ حتى تَقَصَّدَ » (١٤٤). أي تكَسَّر ويَصِيرَ قَصْداً.

في الحديث: « مَنْ لَمْ يَكُنْ له بالمدينةِ أَصْلٌ فَلْيَجْعلْ له أَصْلاً ولو قَصَةً » (١٤٥). أي: نَخْلَةً
قال رَجُلٌ في رجلٍ: « لَقَدْ كَانَ في قَصَرَةِ هذا مَوَاضِعُ للسيوفِ ». القَصَرَة: أَصْلُ الرَّقَبَةِ.

في حديث المُزَارَعَةِ: « كان يَشْتَرِطُ أَحَدُهم كذا وكذا والقُصَارةَ » (١٤٦). قال أبو عبيدٍ: هي ما بَقِيَ في السنبلِ بعدما يُدَاسُ، وأهلُ الشامِ يسمونه القِصْبريَّ.

في الحديث: « من شَهِد الجُمْعَةَ - ولم يُؤذِ أَخاً بقصيره إنْ لم يُغْفَر له أَن يكُونَ له كذا » (١٤٧) أي: بِحَسْبِهِ وغَايَتِه، يقال: قَصْرُك أن تَفْعَلَ كذا،

---

(١٤٣) الزيادة من (ط)، والحديث في صحيح مسلم (٤ : ١٨٢٠).

(١٤٤) تقدم في (دعس).

(١٤٥) الفائق (٣ : ٢٠١)، النهاية (٤ : ٦٨).

(١٤٦) أخرجه ابن ماجة في الرهون (٢ : ٨٢٢) وأحمد في المسند (٣ : ٤٦٤).

(١٤٧) الفائق (٣ : ٢٠١)، والنهاية (٤ : ٦٩).

وقُصَارَاك: أي: غَايَتُك.

في الحديث: « فَأَبَى ثُمَامَةُ أن يُسْلِم قَصْراً ». أي: بالإجبارِ والحَبْسِ.

في الحديث: « وَرَأَيْتُ سَلْمَانَ مُقصَّصاً ». وهو الذي له جُمَّةٌ، وكل خُصْلَةٍ من الشعر قُصَّةٌ. [بضم القاف ومنه: أن مُعَاوِيَةَ تناول قُصَّةً من شعرٍ وقال: «نَهَى رسولُ اللهِ عن مِثْلَ هذه». يعني: وَصَلَ الشَّعْرِ]. « ونَهَى عن تَقْصِيصِ القُبُورِ (١٤٩). وهو التَّجْصِيصُ، يقال لَلجصِّ: قَصَّة.

وقال الليث: « الجَصُّ: معروفٌ وهو من كلامِ العَجَمِ، ولغةُ أهلِ الحجازِ القَصُّ ومنه: « بَنَى عَمَّارُ المسجدَ بالحجارةِ والقَصَّةِ ». قال الخطَّابي: القَصَّةُ: شيءٌ يُشْبِهُ الجَصَّ و لَيْسَ هو] (١٥٠)

قالت عَائِشَةُ: « لا تَغْتَسلي من المَحِيضِ حتى تريَنّ القَصَّةَ البَيْضَاءَ ». وهو أن تُخْرِجَ الحائِضُ القُطْنَةَ أو الخُرْقَةَ التي تَحْتَشي بها كأنها قُصَّةٌ لا يُخَالِطُها صُفْرَةٌ. وقيل: العصَّة: شيءٌ كالخيطِ الأبيضِ يخرجُ بعد انقطاعِ الدَّمِ كُلِّهِ.

[في حديثِ المِعْرَاجِ: « فَشَقَّ من قَصِّهِ إلى شِعْرَتِهِ ». القَصُّ: وَسَطُ الصَّدْرِ]. (١٥١).

كان صَفْوَانُ بنُ محرزٍ يبكي حتى يُرَى أَنَّهُ قد انْدَقَّ [قصيص] (١٥٢) زَوْرِهِ »، ويروي « قصُّ زَوْره]« قال الأزهريُّ: هو منبت شَعْرِهِ على صَدْرِهِ.

---

(١٤٨) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(١٤٩) تقدم في (جصص).

(١٥٠) الزيادة من (ط).

(١٥١) ما بين الحاصرتين زيادة من (ط) فقط.

(١٥٢) في (ف): « قَصَصُ ».

في الحـديث: « وهي تَقْصَعُ بجـرَّتِهـا »[١٥٣]. يعني: النَّـاقـة. وقَصْـعُ الجَـرَّةِ: شِـدَّةُ المَضْـغِ، وضَمٌّ بعضِ الأسنـانِ على بعضٍ، ومنــه « قَصْـعُ القَمْلَةِ ».

« ونهى عن قَصْعِ القملةِ بالنَّوَاةِ » لأَنَّ النواةَ قـوتُ الدواجنِ، وقـد كانت الصحابةُ تأْكُلُهُ عندَ العَوز [وكانت المرأةُ إذا أَصَابها دمُ الحَيْضِ قَصَعَتْهُ » أي: دلكَتهُ بالظُّفْرِ، ويُرْوى مَصَعَتْهُ، والمَصْعُ العَرْكُ.][١٥٤].

في الحديث: « أَنَا والنبيونَ فُرَّاط القاصِفِيْن » [وهم خلق كثيرٌ يزدحمون حتى يَقْصِف بعضهم بعضـاً بـداراً إلى الجنــة][١٥٥] والمعنى أن النبيين يتقـدمون أُمَمَهم إلى الجنـة [والأممُ على أَثَـرهم يبـادرون دُخُـولَهـا، فيقصفُ بَعْضُهم بعضاً][١٥٦]. أي يَزْحَمُ بَعْضُهم بعضاً بِدَاراً إليها.

ومثله: « كَانَ أبو بكرٍ يَقْرأُ فَيَتَقصَّفُ عليه نِسَاءُ المُشْرِكين »[١٥٧].

في حديثٍ: « لَمَا يَهُمُّنِي من انْقِصَافِهِمْ على بابِ الجَنَّـةِ أَهَمُّ عِنْدِي من تَمامِ شَفَاعَتِي »[١٥٨]. أي: من ازْدِحَامِهِم.

في صِفَـةِ الجَنَّةِ: « ليس فيهـا قَصْمٌ ». أي: كَسْرٌ، يقـال: فـلانٌ أقصمُ

---

(١٥٣) من حديث إبطال الوصية للوارث، ومنه « شهدتُ رسول الله ﷺ يخطب الناس على راحلته وإنها لتقصع بجرَّتها، وإن لعابها ليسيل... » أخرجه النسائي في الوصايا (٦: ٢٤٧)، وأحمد في المسند (٤: ١٨٦)، وغيرهما.

(١٥٤) الزيادة من (ط).

(١٥٥) ما بين الحاصرتين من (ف) فقط.

(١٥٦) الزيادة من (ط) فقط.

(١٥٧) من حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ الطويل في بـاب جوار أبي بكـر في عهد النبي ﷺ، أخرجه البخاري في كتاب الكفالة، فتح الباري (٤: ٤٧٦)، وأعاده في المظالم بـاب (٢٢).

(١٥٨) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢: ٣٠٧).

الثَّنِيَّةِ: إذا كانت مكسورةً من عَرْضِها، فإذا كُسِرت من الأَصْلِ قيل: أَهْتَمُ.

قوله: « اسْتغنوا عن الناسِ ولو عَنْ قَصْمةِ السِّوَاكِ » (١٥٩). يعني: ما انْكَسَر منه إذا استُعْمِلَ.

في صفةِ الشمسِ: « تَطْلُعُ فما يَرْتَفِعُ في السَّماءِ من قَصْمةٍ: إلَّا فُتِح لها بابٌ من النَّارِ » (١٦٠).

قال ابن قتيبة: القَصْمَةُ: المَرْقَاةُ.

في الحديث: « فَكُنْتُ إذَا رَأَيْتُهُ في الطريقِ تَقَصَّيْتُها » (١٦١). أي: صِرْتُ في أَقْصاها.

في الحديث: « عَلَى نَاقَتِهِ القَصْوَاءِ » (١٦٢). قال الخطّابي: قُطِع من أُذُنِها.

(١٥٩) الفائق (٣: ١٧٩)، والنهاية (٤: ٧٤).

(١٦٠) النهاية (٤: ٧٤).

(١٦١) من حديث وحشي قاتل حمزة. النهاية (٤: ٧٥).

(١٦٢) أخرجه الترمذي في المناقب (٥: ٦٦٢)، وقد تقدم في (جدع)، و(عضب)، وقال ابن الأثير في النهاية (٤: ٧٥).

قد تكرر ذكرها في الحديث، وهو لقب ناقة رسول الله ﷺ. والقصواء: الناقة التي قطع طرف أذنها، وكل ما قطع من الأذن فهو جدع، فإذا بلغ الربع فهو قصع، فإذا جاوزه فهو عضب، فإذا استؤصلت فهو صلم. يقال: قصوته قصواً فهو مقصو، والناقة قصواء. ولا يقال بعير أقصى.

ولم تكن ناقة النبي ﷺ قصواء، وإنما كان هذا لقباً لها: وقيل: كانت مقطوعة الأذن.

وقد جاء في الحديث أنه كان له ناقة تسمى « العضباء »، وناقة تسمى « الجدعاء ». وفي حديث آخر « صلماء »، وفي رواية أخرى « مخضرمة » هذا كله في الأذن، فيحتمل أن يكون كل واحد صفة ناقة مفردة، ويحتمل أن يكون الجميع صفة ناقة واحدة، فسماها كل واحد منهم بما تخيل فيها.

ويؤيد ذلك ما روى في حديث علي رضي الله عنه حين بعثه رسول الله ﷺ يبلغ أهل مكة سورة براءة، فرواه ابن عباس رضي الله عنهما أنه ركب ناقة رسول الله ﷺ « القصواء » وفي =

﴿باب القاف مع الضاد﴾

قوله: « أَنْ جَاءتَ به قَضِيءُ العَيْن » (١٦٣). أي: فَاسِدُها، وهي كلمةٌ مقصورةٌ « وكان إذا رَأى التَّصْليبَ في مَوْضِعٍ قَضَبَهُ » (١٦٤). أي: قَطَعَ مَوْضِعَ التصليب منه.

في حديث أبي الدَّحداح: وارتجلي بالقَضِّ والأَوْلَادِ ». . أي: بِتُبَّاعِكِ ومَنْ يَتَّصِلُ بِكِ في هدم الكعبة: « وأَخَذَ فلانٌ العَتَلَة فَعَتَل ناحيةً من الرَّبْضِ فَأَقَضَّهُ » أي جَعَله قَضَضاً والقضض: الحَصَى الصِّغَار.

في الحديث: « يُؤتَى بالدُّنْيا بِقَضِّها وقَضِيضِها » (١٦٥). يعني: بكُلِّ ما فيها، ويروى بالكَسْرِ.

في مَانِعِ الزَّكاةِ: « يُمَثِّلُ له كَنْزُهُ شُجَاعاً فَيُلْقِمَهُ يَدَهُ فَيُقَضْقِضُها »(١٦٦). أي: يكْسرها .

في الحديث: « فَتَقَضْقَضوا » (١٦٧). أي: تَفَرَّقُوا.

قال الزهري: « قُبِضَ رسولُ اللَّهِ، والقرآنُ في العَسَبِ والقُضُمِ ». وهو جمع قضيمٍ ، وهي الجلودُ البيضُ، وتُجْمَعُ أيضا قَمْأَ مثل أَدِيمٍ وأَدَم.

= رواية جابر « العضباء ». وفي رواية غيرهما « الجدعاء » فهذا يصرح أن الثلاثة صفة ناقة واحدة؛ لأن القضية واحدة.

وقد روى عن أنس رضي الله عنه أنه قال: « خطبنا رسول الله ﷺ على ناقة جدعاء وليست بالعضباء » وفي إسناده مقال.

(١٦٣) من حديث الملاعنة، وتقدم. وهو في الفائق (٣: ٢٠٦).

(١٦٤) أخرجه أبو داود في اللباس (٤ : ٧٢) وأحمد في المسند (٦: ٢٣٧، ٢٥٢).

(١٦٥) الفائق (٣: ٢٠٦)، والنهاية (٤ : ٧٦).

(١٦٦) الفائق (٢ : ٢٢٣)، والنهاية (٤ : ٧٧).

(١٦٧) لما خرج ﷺ إلى أُحد جعل نساءَه في أُطُم، قالت صفية بنت عبد المطلب: فأطلَّ علينا يهوديٌّ فقمت فضربت رأسه بالسيف، ثم رميت به عليهم فتقضنقصنوا، وقالوا: قد علمنا أن محمداً لم يترك أهله خُلوفاً. الفائق (١ : ٤٨).

﴿باب القاف مع الطاء﴾

في الحديث: « إنْ شَئْتَ نَزَعْتَ السَّهْمَ، وتَـرَكْتَ القُطْبَـةَ » (١٦٨). وهي النَّصْلُ.

في الحـديث: فَنَفَرَتْ نَقْـدَةٌ فَقَطَّرَت الـرَّجُلَ من الفُـرَاتِ » (١٦٩). أي: أَلْقَتْهُ على أَحَدِ قُطْرِيه، والنَّقْدُ: صِغارُ الغَنَمِ.
ومثله: « رَمَى رَجُلٌ امْرَأَةً يَوْمَ الطَّائِفِ فقَطَّرَها ».

في الحـديث: « عليـه دِرْعٌ قِطريٌّ »(١٧٠). القِـطْرُ: ضَـرْبٌ من البُـرودِ غليظٌ. « وكان ابنُ سيرين يَكْرَهُ القَطَرَ ». قال النَّضْرُ: هو أن يَزِنَ جُلَّةً من تَمْرٍ، أو عَدْلاً من المَتَاعِ ويَأْخُذُ ما بَقِيَ على حِسَابِ ذَلَك، ويَزِنُهُ.

قال ابنُ مَسْعُودٍ: « لا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُم جِيفَـةَ لَيْلٍ قُـطْرُبَ نَهَارٍ ». قـال أبو عبيدٍ: القُطْرُبُ: دويبةٌ لا تستريحُ نهاراً سَعْياً.

قوله: « على النَّائِحَةُ سـربالٌ من قَـطْرَانٍ » (١٧١). السِّرْبَـالُ: القميصُ، والقَطْرَانُ: شيء يَتحلَّب من شجرٍ تُهْنَأ به الإبـلُ، وإنما جُعِـل سربـالاً لها لأَنَّ النَّارَ إذا لَفِحَتْهُ قوِيَ اشْتِعَالُها.

وكـان زيـدُ وابنُ عُمَـرَ لا يـريـان بَـأْسـاً ببيـعِ القُـطُوطِ إذا خَـرَجَتْ». قــال الأزهـريُّ: القُـطُوطُ هَـاهُنَـا: الجـوائـزُ والأَرْزَاقُ، سميت قُـطُوطـاً لأَنَّها كَانَتْ تَخْرُج مكتوبـةً في رُقَاعٍ وصِكَـاكٍ مَقْطُوعَـةٍ، وبَيْعُها غَيْـرُ جائـزٍ عند الفُقَهاءِ.

---

(١٦٨) أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » (٦: ٣٧٨).

(١٦٩) النهاية (٤: ٨٠).

(١٧٠) مسند أحمد (٥: ١٤٦).

(١٧١) أخرجه مسلم في الجنائز، الحـديث (٢٩)، صفحة (٢: ٦٤٤)، وابن مـاجة في الجنـائز (١: ٥٠٤)، والإمام أحمد في « مسنده » (٥: ٣٤٣، ٣٤٤).

تقول النار: « قَطْ. قَطْ » (١٧٢). أي: حَسْبُ. قال الأزهريُّ: قَطْ - خَفيفةً - بمعنى حَسْب ومنها: قَدْ، فإذا أَضَفْتَها إلى نَفْسِكَ قُلْت: قَطْني، وقَدْني. وأما قَطْ: فهو الأَمَدُ الماضِي تقول: ما رَأَيْتُهُ قَطُّ.

«وكان عليٌّ [عليه السلام] (١٧٣) إذا وُسِّطَ قَطَّ » أي: قطع عَرْضاً.

في الحديث: « الشَّعْر القَطَطُ ». وهو الشديدُ الجودة.

وفي وقتِ صلاةِ الضُّحَى: « إذا انْقَطَعَت الظِّلَالُ » أي: قَصُرَتْ، وذلك أن الظِّلَالَ تكون ممتدةً، فكلما ارتفعت الشمسُ قَصُرَت الظلالُ، فذلك تَقَطُّعُها.

في الحديث: « وعليه مُقَطَّعَاتٌ » (١٧٤). قال أبو عبيدٍ (١٧٥): هي الثيابُ القِصَارُ، وقال شَمِر: كل ثوبٍ يُقَطَّعُ من قميصٍ وغَيْرِهِ، ومن الثيابِ ما لا يُقَطَّعُ كالأُزْرِ والأَرْدِيَةِ.

ومنه: في صفةِ نَخْلِ الجنَّةِ: « منها مُقَطَّعَاتُهُم » (١٧٦). ولم يكن يصفُ ثيابهم بالقِصَرِ لأنه عيبٌ. وقال ابن قتيبة: المقطعاتُ: الثيابُ المَقْطُوعة سابغةً كانت أو مضاراً.

في الحديث: « اسْتَقْطَعَهُ المِلْحَ » (١٧٧). أي: سَأَلَه أن يَقْطَعَهُ لَهُ.

---

(١٧٢) تقدم في (قد).

(١٧٣) زيادة من (ط).

(١٧٤) أخرجه مسلم في كتاب الحج، الحديث (٧)، ص (٢: ٨٣٦)، وأحمد في المسند (٤: ٢٢٤)، وغيرهما.

(١٧٥) قاله أبو عبيد في غريبه (١: ١٦١).

(١٧٦) من حديث ابن عباس. النهاية (٤: ٨١)، وهو في الفائق (٣: ٢٠٨).

(١٧٧) من حديث أبيض بن حمال، وأخرجه أبو داود في كتاب الخراج والإمارة والفيء (٣: ١٧٤ - ١٧٥)، والترمذي في الأحكام (٣: ٦٥٥)، والنسائي في إحياء الموات في سننه الكبرىٰ على ما ذكره المزي في تحفة الأشراف (١: ٨)، ، وأخرجه ابن ماجة في الرهون (٢: ٨٢٧).

قال عمر: « لَيْسَ فيكم من تُقْطَعُ إليه الأعناقُ مِثْلَ أبي بكرٍ ». وذاك لأنَّهُ سَبَق، فَتَقَطَّعَت أعناقُ مُسَابِقِيهِ.

في حديث ابنِ عمرَ: « أنَّهُ أَصَابَه قُطْعٌ ». أي بُهْرٌ ورَبْوٌ!

في الحديث: « ثِمارٌ لا يُصِيبُها قُطْعَةٌ » أي: عَطَشٌ بانقطاعِ الماءِ عنها.

[في الحديث] [١٧٨] « كَانَ رَجُلٌ جالِساً على القَطْعِ ». وهو طِنْفَسِةٌ تكون تحتَ الرَّحْلِ على كتفيْ البعيرِ « ونَهَى عن لِبْسِ الذَّهَبِ إلا مُقَطَّعاً » [١٧٩] يعني: مِثْل الحَلَقةِ وما أَشْبَهَها.

في الحديث: « مَنْ زوَّجَ كَرِيمَتَهُ من فاسقٍ فَقَدْ قَطَعَ رَحِمَها »، وذلك أن الفَاسِقَ يُطَلِّقها ولا يُبَالِي أن لا يُضَاجِعُها.

في الحديث: « اقْطَعُوا عَنِّي لِسَانَه » [١٨٠]. أي: ارْضُوه حتى يَسْكُت

في الحديث: « تَلْقَون فيه من القُطَيْعَاءِ » [١٨١]. وهو التَّمْرُ السُّهْرِير.

في الحديث: « يَجْتَمِعُ النَّفَرُ على القِطْفِ » [١٨٢] وهو العنقودُ: اسم لما قُطِفَ.

---

(١٧٨) في (ف): « من حديث ابن الزبير ».

(١٧٩) أخرجه أبو داود في كتاب الخاتم (٤ : ٩٣)، والنسائي في الزينة (٨ : ١٦٠)، وأحمد في المسند (٤ : ٩٢، ٩٣، ٩٥، ٩٨، ٩٩).

(١٨٠) وذلك لما أنشده عباس بن مرداس أبياته العينية. النهاية (٤ : ٨٣).

(١٨١) أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » (٣ : ٢٣).

(١٨٢) خطب رسول الله ﷺ، فذكر الدجال، وقَتْل المسيح له، قال: فلا يبقى شيء مما خلقه الله يتوارى به يهودى إلا أنطق الله ذلك الشيء؛ لا شجر ولاحجر ولا دابة، فيقول: يا عبد الله المسلم، هذا يهودي فاقتله؛ إلا الغرقدة فإنها من شجرهم فلا تنطق، وترفع الشحناء والتباغض، وتنزع حمة كل دابة؛ حتى يدخل الوليد يده في فم الحنش فلا يضره؛ وتكون الأرض كفاثور الفضة تنبت كما كانت تنبت على عهد آدم عليه السلام، يجتمع النفر على القطف فيشبعهم.

وقالت آمنةُ تَصِفُ حَمْلَها رسولَ اللّهِ « ما وَجَدْتُه في القَطَنِ ولا [الثُّنَّـةِ ولكني كنت أجـده في كبدي] (١٨٣). والقَـطَنُ: أسفَـل الـظَّهْـرِ، [وقـال ابن السكيت: القَـطَنُ: مـا بَيْنَ الـوركين.] (١٨٤). قـال سلمـان: « كُنْـتُ قَـطِنَ النَّارِ ». أي: خَازِنَها وخَادِمَها ملازماً لها، ورُوِي بِفَتْحِ الطاءِ، وهو جَمْع قاطِنٍ.

قال بعضُ العلماءِ: « في القِطْنيَّة الزَّكَاةُ ». يقـال بكسرِ الكَـافِ وضَمِّها، قـال ثعلبُ: القِطْنيَّـةُ: الحبـوبُ التي تخـرجُ من الأرضِ، سميت قـطنيـةً لأن مَخَارِجَها من الأرضِ مثل مخارجِ النبـاتِ القطنيـةِ، وقال شَمِـر: القطنيـةُ: ما كـان سوى الحِنْـطَةِ والشعيـرِ، والـزبيبِ والتَّمْـرِ. قـال الأزهـريُّ وقـال غيـره: القطنيةُ: اسم جامعٌ لهذه الحبوبِ التي تُطْبَخُ مثل العَدْسِ والفولِ واللوبياءِ](١٨٥).

. في الحديث: « وَعَلَيْه عَبَاءَةٌ قَطْوَانِيَّةٌ ». قال ابن الأعرابي: هي البيضاءُ الصغيرةُ.

﴿باب القاف مع العين﴾

[في الحديث: « في النَّارِ] (١٨٦) كُلُّ شديدٍ قَعْبَرِيٍّ » (١٨٧) وقد فَسَّرَه بِأَنَّهُ الشـديـدُ على الأَهْـلِ والعَشِيرَةِ و الصَّـاحِبِ. « ونَهَى أن يُقْعَـد على القَبْـرِ». ظاهرة الجلوسِ لاحترامِ المَيِّتِ، وقد قال قومٌ: هو التَّخَلِّي للحاجَةِ، وفيه بُعْدٌ

(١٨٣) القطن: أسفل الظهر، والثُّنَّة، أسفل البطن. وذكره في الفائق (٣: ٢٠٨)، وهو في النهاية (٤: ٨٥).

(١٨٤) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(١٨٥) الزيادة من نسخة (ط)، ولم ترد في (ف).

(١٨٦) في (ف): « أهل النار ».

(١٨٧) الفائق (٣: ٣١٢).

وأما قَوْل عاصمِ بن ثابتٍ:

أبو سليمانَ وريشُ المُقْعَد

قال الأزهريُّ عن ابنِ الأَعْـرَابي: المَقْعَد: فَـرْخ النَّسْرِ، وريُشُـه: أَجْوَدُ الرِّيش، وقيل المُقْعَـد: النَّسْر، يُصَـاد فَيُؤخَذُ رِيشُـهُ. قال ومن رواه المُقْعَـدُ: فهو اسمُ رَجُلٍ كانَ يرمي السِّهامَ، والمعنى: فما عُذْرِي إذا لم أُقَاتِل.

[في صفةِ السحابة: «كَيْفَ تَرَوْنَ قَوَاعِدَها». أي: أُصُولها المعترضةَ من آفاقِ السماءِ] (١٨٨)

في الحـديث: «إنَّ رَجُلاً تَقعَّـر عَنْ مالٍ لـه» (١٨٩). يريـد: انْقَلَعَ من أَصْلِه.

في الحديث: «من قُتِلَ قَعْصاً» (١٩٠). وهو أن يُضْرَب فيموتَ مَكَانَهُ.

وفي حديثٍ آخر: «مَوْتَاتٌ كَقُعَاصِ الغَنَمِ». قال أبو عبيدٍ: القُعَاصُ: داءٌ يَأْخُذُ الغَنَمَ لا يُلْبِثُها أن تَموتَ.

ومنـه: «أَخْذَ الأقعَـاصَ». وهـو القَتْـلُ على المَكَـانِ. يقـال: ضَـرَبَـهُ فأَقْعَصَهُ.

«ونَهى عن الاقْتِعَاطِ» وهو أن يَعْتَمَّ ولا يَجْعَلَ مِنْهَا شيئاً تحت ذَقْنِهِ، ويقال للعَمَـامَةِ: المِقْـطعةُ، فـإذا لاَثَهـا المُعْتَمُّ على رَأْسِـهِ ولـم يَجْعَلْها تحت حَنَكـه قيـل: اقْتَعَطهـا. «أَخَـذَ رسـولُ اللَّهِ صبيـاً في حِجْـره ونَفْسُـه تُقَعْقِـعُ». أي: تَضْطربُ وتُحَرَّك [قال الأزهريُّ لا تثبتُ على حالٍ]. (١٩١).

---

(١٨٨) الزيادة ليست في (ف)، وأثبتّها من (ط).

(١٨٩) ذكره الخطابي في غريبه (١ : ٤٧١)، وهو في الفائق (٣ : ٢١٣)، والنهاية (٤ : ٨٧).

(١٩٠) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤ : ٣٦).

(١٩١) ما بين الحاصرتين زيادة من (ط) فقط.

«ونَهَى أن يُقْعِي الرَّجُلُ في صَلاتِهِ » (١٩٢). قال أبو عبيدٍ: (١٩٣) هو أن يُلْصِقَ الرَّجُلُ أليته بالأرض، وينصبَ ساقيه، ويَضَع يديه بالأرض كما يُقْعِي الكَلْبُ، وقال الخَطَّابي: الإقعاءُ: أن يضعَ أليتيه على عَقِبَيْه، ويَقْعُو مُسْتَوْفِزاً غير مطمئنٍ إلى الأرض.

وفي الحديث: « « أَكَلَ رسولُ اللَّهِ مُقْعِياً » (١٩٤).

﴿باب القاف مع الفاء﴾

قِيلَ لابنِ عُمَرَ: « قَدْ ظَهَر ناسٌ يَتَقَفَّرون العِلْمَ ». أي: يَطْلُبُونَه ويَتَّبِعون أثَرَهُ. وكَرِه ابن عمر للمُحرِمَةِ لُبْس القُفَّازَيْنِ». قال أبو عبيدٍ: هما شيء يُعْمَلُ لليدين، ويُحْشى بِقُطْنٍ، ويكون له أَزْرارٌ، ويُرَدَّ على السَّاعِدِين من البَرْد، يَلْبِسُهُ النِّسَاءُ. وقال ابن دريد هو ضَرْب من الحِليِّ تَتَّخِذُه المرأة [في يدِيها ورِجْلَيْها] (١٩٥)

في الحديث: « نَهَى عن قَفِيزِ الطَّحَانِ » (١٩٦). قال ابن المباركِ: هو أن تقولَ: أَطْحَنُ بكذا، وزيادة قفيزٍ من نَفْسِ الطَّحِين.

« ولم يُخَلِّف عِيسى ـ عليه السلام ـ إلا قَفْشَيْن وَمَخْذَفَةً » (١٩٧). قال ابن الأعرابي: القَفْشُ: الخُفُّ. والمخْذَفةُ: المِقْلاَعُ.

---

(١٩٢) أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » (٣: ٢٣٣).

(١٩٣) قاله أبو عبيد في غريبه (١: ٢١٠).

(١٩٤) أخرجه مسلم في الأشربة، الحديث (١٤٨)، صفحة (٣: ١٦١٦)، والإمام أحمد في « المسند » (٣: ١٨٠)، وغيرهما.

(١٩٥) في (ف): « ليديها ».

(١٩٦) الفائق (٣: ٢١٤)، والنهاية (٤: ٩٠).

(١٩٧) الفائق (٣: ٢١٠)، والنهاية (٤: ٩٠).

قـال أبو هـريـرة: « مِنْ أَشْـرَاطِ السَّـاعَـةِ أن تَعْلُو التُّحُوتُ، وهـم بيـوتُ القَافِصَةِ ». القَافِصَةُ: اللئامُ. وأَكْثَرُ ما يُقَالُ بالسِّينِ.

وذُكِرَ الجرادُ عند عُمَر فقال: « لَيْتَ عِنْدَنَا منه قَفْعَةً أو قَفْعَتَيْن ». قال أبو عبيدٍ: القَفْعَةُ: شي يُشْبِهُ الزَّبيلِ، ولَيْسَ بالكبيرِ، يُعْمَلُ من الخـوصِ، وليس لـه عُرى. وقـال شَمِر: هـو مِثْـلُ القُفَّـة تُتَّخـذ واسعـةً ضَيِّقـةَ الأَعلَى. وقيـل: القَفْعَةُ: الحُلَّةُ بلغةِ أهلِ اليمنِ..

في الحديث: « فَأَخَـذَتْهُ قَفْقَفَـةٌ » أي: رِعْدَةٌ، يقـال: تَقَفْقَفَ من البَرْدِ: أي: ارْتَعَدَ.

في الحـديث: « ذَهَب قَفَّـاقٌ إلى صَيْـرَفيٍّ بِدَراهِمَ ». القَفَّـاف: الذي يَسْرِق بكفَّيْه عند الانْتِقَادِ يقال: قَفَّ فلانٌ دِرْهَماً.

قال عُمَرُ: « إنِّي لأَسْتَعِينُ بالرَّجُلِ ثم أَكُونُ على قِفَّاتِهِ ». قال أبو عبيدٍ: قِفَّاتُ كُلِّ شيءٍ جماعُهُ واستقصـاءُ مَعْرِفَتِـهِ، يقول: اسْتَعِينُ بـالرَّجـلِ الكافي - وإن لم يكن بذاك الثِّقَة، ثُمَّ أكونُ على تتبُّعِ أَمْرِهِ حَتَّى اسْتَقْصِي عِلْمَهُ.

في الحـديث: «فَأَصْبَحْتُ مَـذْعُـورَةً قـد قُفَّ جِلْدِي » (١٩٨). أي: قُفَّ شَعْرِي، [ومعنى قَفَّ: اقْشَعَرَّ]. (١٩٩).

في الحـديث: « جَلَسَ على القُفِّ » (٢٠٠). وهـو مـا يُبْنَى حَـوْلَ البئـرِ لِيَجْلِسَ عليه الجَالِسُ.

في الحديث: « كَأَنَّه قُفَّةٌ ». (٢٠١) وهي الشَّجَرةُ الباليةُ اليابسةُ.

---

(١٩٨) مسند أحمد (٦: ٤٩).

(١٩٩) الزيادة من (ط).

(٢٠٠) أخـرجه البخـاري في الفتن. فتح البـاري (١٣: ٤٨)، والإمام أحمـد في « مسنده » (٣: ٤٠٨).

(٢٠١) الفائق (٣: ٢١٨).

قوله: « يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ على قافيةِ رأسِ أَحَدِكم » (٢٠٢). فقال أبو عبيدٍ: (٢٠٣). القافية: القَفَا. فَكأَنَّ مَعْنَاهُ: على قَفَا أَحَدِكُم.

قال عمر: « أَرْبَعٌ مُقْفَلاتٌ: النَّذْرُ، والطَّلَاقُ، والعِتَاقُ، والنِّكَاحُ ». يعني: لا مَخْرَجَ مِنْهُنَّ إذا جرى بِهِنَّ القَوْلُ.

قوله: « أنا المُقَفِّي » (٢٠٤). وهو بمعنى العَاقِبِ، وهو المتَّبِعُ للأنبياءِ.

قال طلحة: « وُضِعَ اللَّجُ على قَفَيَّ ». أي: قَفَاي. فهو لغةٌ طَائِيَّةٌ.

في الحديث: « فاسْتَقْفَاهُ بِسَيْفِهِ » (٢٠٥). أي: أَتَاه من قِبَلِ قَفَاهُ.

وسئل النَّخْعِي [عَنْ مَنْ] (٢٠٦) ذبح فَأَبَانَ الرأسَ قال: « تلك القُفَيَّنَةُ لا بَأْسَ بها ». قال شَمِر: القفينة: المَذْبُوحَةُ من قِبَلِ القَفَا. [قال أبو عبيدٍ: لَيْسَ كَذَلِك، إنما هي التي تُبَانُ رَأْسُهَا بالذَّبْحِ] (٢٠٧)

قال عُمَرُ: « إِنَّا نَتَقَرَّبُ إليك بعَمِّ نبيِّكَ وقَفَيَّةِ آبائِهِ ». يقال هذا قَفِيُّ الأشياخِ إذا كان الخَلَفَ مِنْهُم، مأخوذٌ من قَفَوْت الرَّجُلَ إذا تَبِعْتُه. هذا تفسيرُ ابنِ قتيبةَ. وقال الخطابي: هذا بعيدٌ أن يكونَ جَعَلَ العَبَّاسَ تَبَعاً لآبائِهِ، أو خلفاً عَنْهم، وإنما معنى القَفِيَّة: المختارُ، يريد أنه المختارُ من آبائه. قال:

(٢٠٢) أخرجه البخاري في التهجد، فتح الباري (٣: ٢٤)، ومسلم في صلاة المسافرين، الحديث (٢٠٧)، ص (١: ٥٣٨)، وأحمد في المسند (٢: ٢٤٣)، وغيرهم.

(٢٠٣) في غريبه (٣: ١٧١).

(٢٠٤) أخرجه مسلم في الفضائل، الحديث (١٢٦)، ص (٤: ١٨٢٩)، والإمام أحمد في « مسنده » (٤: ٣٩٥ ، ٤٠٤، ٤٠٧)و(٥: ٤٠٥).

(٢٠٥) أخرجه أحمد في المسند (٦: ٢٦).

(٢٠٦) الزيادة من (ف).

(٢٠٧) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

ويحتملُ أنَّه تَابَعَهُم في الاسْتِسْقَاءِ، فـإن عَبْدَ المُـطَّلِبِ اسْتَسْقَى لأهلِ الحَـرَمِ حِين أقحطوا.

وقال عليٌّ ـ عليه السـلام ـ « نَحْنُ بَنُـو النَّضْـرِ لا نَقْذِفُ أَبَـانَا ولا نَقْفُـوا أُمَّنَا ». يَقْفُو: بمعنى يَقْذِفُ أيضا..

وقال القَاسِمُ بن مُخَيمرة: « لاحَدَّ إلا في القَفْوِ البيِّن ». يعني: القَذْفِ.

﴿باب القاف مع القاف﴾

قِيلَ لابنِ عُمَرَ ألا تُبَـايِعُ ابن الـزُّبَيْرِ فقـال: « ما شَبَّهْتُ بَيْعَهَمْ إلا بِقَقَّـةٍ، أَتَعْـرف ما قَقَّـةٌ الصبي يُحْدِث فيضـعُ يَدَهُ في حَـدَثِه، فتقولُ أُمُّهُ ققَّة: وقال الخُطَّابي: قَقَّةٌ: شيءٌ يُرَدِّدُه الطفل على لِسَانِه قبل أن يَتَدَرَّبَ بالكلامِ، فَكَأَنَّـه يقولُ: تِلْكَ بيعةٌ يُوَلاَّها الأَحْدَاثُ ومَنْ لا يُعْتَبَرُ بِهِ. قال: وقـال بَعْضُهُم: قِقَّةٌ: كِنَايَةٌ عنِ الحَدَثِ يتلطَّخُ به الطِّفْلُ. وقال قَوْم: إنمـا هو قِقَة: مُخَفَّفَةٌ: بِكَسْـرِ القاف الأُولى، وفَتْحِ الثانية.

﴿باب القاف مع اللام﴾

«كان يَحْيَ بن زكريا يَأْكُلُ من قُلُوبِ الشَّجَرِ». يعني: ما كان منها رَخْصاً لَيِّناً

وقال معاويةُ: « إنَّكم لَتُقَلِّبونَ حُوَّلا قُلَّباً ». أي: محتـالاً، حَسَنَ التَّقْلِيبِ للأمورِ.

وقَـالَ عُمَرُ: « اقْلِبْ قَـلاَّبَ » مَثَلٌ يُضْـرَبُ لرَّجُـلٍ تَكُونُ منـه السَّقْـطَةُ، فَيَتَدَارَكُها ويصرفها إلى غير معناها.

وقال شعيبُ لمُوسَى: « لك من غَنَمي ما جَـاءَتْ به قـالِب لَوْنٍ ». وهـو

الذي جاءت به على غَيْرِ ألوانِ أُمَّهاتِهم .

« وكان نساءُ بَنِي إسرائيلَ يَلْبِسْنَ القَوَاليبَ » . يعني : النِّعالَ .

في الحديث : « وهو على مَقْلَتَةٍ »(٢٠٨) . أي : على مَهْلَكةٍ .

« وإنَّ المُسَافِرَ لَعَلى قَلَتٍ »(٢٠٩) . أي : عَلَى هَلَاكٍ . والمِقْلاتُ : الّتي لا يَبْقَى لها وَلَدٌ .

قوله : « ما لكُم تَدْخُلُونَ عَلَيَّ قَلَحاً »(٢١٠) . القَلَحُ : صُفْرَةٌ تَعْلُو الأَسْنَانَ ، وَوَسَخٌ يركبُها من طول تَرْكِ السِّوَاكِ .

في الحديث : « قَلِّدُوا الخَيْلَ ولا تُقَلِّدُوها الأَوْتَارَ »(٢١١) . فيه قَوْلان : (أحدُهُما) : لا تُقَلِّدُوها الأوتار فَتَخْتَنِقَ ، (والثاني) : أَنَّ المُرادَ بالأوتارِ : الذُّحولُ .

قال عبد الله بن عَمْرو لِقيِّمِهِ : « إذا أَقَمْتَ قِلْدَكَ من الماءِ فَاسْقِ الأَقْرَبَ فالأَقْرَبَ » . القِلْدُ : يَوْمُ النَّوْبَةِ ، وما بَيْنَ القِلْدين ظَمأٌ .

في الحديث : « فَقَلَّدَتْنا السَّماءُ » أي : مَطَرَتنا لِوَقتٍ .

« ولَمَّا قَدِمَ عُمَرُ الشَّامَ لَقِيَهُ المُقَلِّسُون بالسيوفِ » وهم الذين يلعبون بَيْنَ يدي الأميرِ إذا دَخَلَ البَلَدَ بالسيوفِ ، الواحدُ : مُقَلِّسٌ .

---

(٢٠٨) النهاية (٤ : ٩٨) ، والفائق (٣ : ٢٢٣) .

(٢٠٩) النهاية (٤ : ٩٨) .

(٢١٠) أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » (٣ : ٤٤٢) .

(٢١١) أخرجه أبو داود في الجهاد (٣ : ٢٤) ، وأحمد في المسند (٣ : ٣٥٢) و (٤ : ٣٤٥) ، وغيرهما .

وفي الحـديث: « لَمَّا رَأَوْهُ قَلَّسـوا له »(٢١٢). والتَّقْلِيسُ: التَّكْفِيـرُ، وهـو وَضْعُ اليَدَيْنِ على الصَّدْرِ خضوعاً .

في الحـديث: « أَتَـوْكَ على قُلُص ». وهي شَـوَابُّ النُّـوقِ، وَاحِـدُهـا: قَلُوصٌ: [قال الأزهريُّ: القُلُوص: كُلُّ أُنثى من الإبِل حين تُرْكَبُ، وإن كانت بنت لَبُونٍ أو حُقَّة إلى أن تَنْزِل سُمِّيَتْ قُلوصاً لـطول قوائمهـا، قال الكسَـائي: إذا كانت النَّاقةُ تَسْمُن في الصَّيْفِ وتهزُل في الشِّتَاءِ فهي مِقْلاصٌ](٢١٣) .

قوله: « لا يَدْخُلُ الجَنَّـة قَلَّاع »(٢١٤). قـال أبو زيـدٍ: «القَلَّاعُ: السَّـاعِي إلى السُّلْطَانِ بـالباطِـلِ، والقَلَّاعُ: التيـاسُ» والقَـلَّاعُ: الشُّـرْطِيُّ، والقَـلَّاعُ: الكَذَّابُ. قال ثَعْلَبُ: سُمِّي السَّاعِي قَلَّاعاً لأنه يَقْلَعُ المُتَمكِّن لـلأَمِيرِ من قَلْبِـهِ فَيُزيلُهُ عن رُتْبَتِهِ .

في صِفَتِهِ: « إذا زَالَ زَالَ قِلْعاً »(٢١٥). المعنى: أَنَّهُ كان يَرْفَعُ رِجْلَيْه من الأَرْضِ رَفْعـاً بِقُـوَّةٍ لا كَمَنْ يَمْشِي اختيـالاً، ويُقَـارِبُ خُـطَاه، وَيُرْوى قَلِعـاً، والمراد: التَّثْبِيتِ .

وقال جرير: « إني رَجُلٌ قِلْعٌ ». والقِلْعُ: الذي يَثْبُتُ على السَّرْجِ .

في الحـديث: « فَخَرَجْنَـا من المسجِدِ نَجُـرُّ قِلاَعَنَـا »(٢١٦). أي: كنَفَنَا وأَمْتِعَتَنَا، وهو جمعُ قَلَعٍ وهو الكِنَفُ .

قال مجاهدُ في قوله تعالى: ﴿وله الجواري المنشـآت﴾. قال: مـا رُفِعَ

(٢١٢) سنن ابن ماجة (١ : ٤١٣).
(٢١٣) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.
(٢١٤) الفائق (١ : ٤٠٨).
(٢١٥) من حديث هند بن أبي هالة، وقد تقدم بطوله بالحاشية (٢٤٩) من كتاب الشين.
(٢١٦) الفائق (٣ : ٢٢٢).

قِلْعُهُ، والقِلْعُ: الشِّراعُ وقال الحجّاج: لأَنَسٍ « لأَقْلِعَنَّـكَ قَلعَ الصَّمْغَةِ». أي: لأُصْلِبَنَّكَ .

«وكان ابنُ المُسَيِّبِ يشربُ العَصِيرَ ما لم يَقْلَفْ » . أي يُزْبِد .

قـوله: « إِذَا بَلَغَ المـاء قُلَّتَيْن »[٢١٧] . يعني : الحِبَاب العِـظَام، واحدهـا قُلَّةٌ، وهي معروفةٌ بالحجازِ وقد تكونُ بالشَّامِ .

وفي صِفَةِ نَبْقِ سِدْرَةِ المُنْتَهى : « كَقِلالِ هجَر »[٢١٨] والقُلَّةُ منهـا تُؤخَذُ مُزَادَةً كثيرةً من الماءِ، وسميت بذلك لأنها تُقَـلُّ: [أي : تُرْفَـعُ إذا مُلِئت. قال ابن جُرَيْج : أَخْبَـرَني مَنْ رأى قِلَالَ هَجَـر: تَسَعُ القُلَّةُ منهـا الفَرَق، وقـال عبد الرَّزاقِ: الفَرَقُ: أربعةُ أَصْوَاعٍ بصاعِ النَّبي ﷺ. وقال عيسى بن يُونُسَ: القُلَّة يُؤتَى بها من ناحيةِ اليمنِ تَسَعُ خَمْس جِرارٍ أو سِتّاً، وقال أحمدُ بن حَنْبَل : كُلُّ قُلَّةٍ قِرْبَتَانِ][٢١٩] .

قوله: « الرِّبا إلى قُلٍّ »[٢٢٠] . أي: إلى قِلَّةٍ .

« واتُّهِمَتْ امـرأةٌ بِسَخَابٍ فَجَـاءَتْ عجـوزٌ فَفَتَّشَتْ قَلْهَمَهـا » . أي: فَرْجَها .

في الحديث: « أخبِرْ تَقْلَة » . أي: جَرِّب تَتْرُكْ .

في الحديث: « لَو رَأَيْتَ ابنَ عمرَ ساجداً لَرَأَيْتَهُ مَقْلُوباً » . قال أبو عبيدٍ: هو المُتَجَافِي المُسْتَوْفِز .

(٢١٧) أخرجه أبو داود في الطهارة (١ : ١٧)، وأحمد (٢ : ٣٣)، وغيرهما.

(٢١٨) أخرجه البخاري في بدء الخلق. فتح الباري (٦: ٣٠٣)، ومسلم في كتاب الإيمان، الحديث (٢٥٩)، ص (١ : ١٤٦)، وأحمد في المسند (٣: ١٤٩، ١٦٤)، وغيرهم.

(٢١٩) الزيادة ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٢٢٠) أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » (١: ٣٩٥، ٤٢٤).

﴿باب القاف مع الميم﴾

« وأَشْـرَبُ ما تَقَمَّـح »(٢٢١). أي: أَرْوِي ما رَفَـعَ الـرَّأْسَ، ويـروى: مـا تَقَنَّحَ، والتَّقَنُّحُ أن تَشْرَب فَوْق الـرِّيِّ، يقال: قَنِحْتُ من الشَّـرَابِ، أَقْنَحُ قَنْحـاً إذا تَكَارَهْتُ على شُرْبِهِ بعد الرَّي .

في زَكَاةِ الفِطْرِ: « صَاعٌ من قَمْحٍ » البُرُّ والقَمْحُ شيءٌ واحِدٌ .

في صفة الدَّجَّال: « هَجَانٌ أَقْمَرَ »(٢٢٢) وهو الأبيضُ الشديدُ البياضِ .

[ومنه قولُ حَلِيمَةَ: « خَرَجْتُ على أَتَانٍ قَمْرَاءَ »](٢٢٣).

في الحـديث: « لقـد بَلَغَتْ كَلِمَـاتُـكَ قَـامُـوسَ البَحْـرِ »(٢٢٤). قـال الأزهـريُّ: قَعْـرَه الأَقْصَى، وأصـل القَمْسِ: الغَـوْصُ في المـاءِ. [وغيبـوبة الشيء في الماء](٢٢٥) .

[ومنه قَوْلُهُ في حَقِّ رَجُلٍ: « إِنَّهُ لَيَنقَمِسُ في رياضِ الجَنَّةِ »](٢٢٧) .

واخْتَصَمَ رَجُـلانِ إلى شُـرَيْـحٍ في خُصٍّ، فَقَضَى بـالخُصِّ للذي تليـه القُمْطُ، وقُمُطُه: شَرِيطُهُ الذي يُشَدُّ به من لِيفٍ كان أو خوصٍ أو غَيْرِهِ .

« واخْتَلَفَ رَجُلٌ إلى بَعْضِ الصَّحَابَةِ شَهْراً قَمِيصاً ». أي: كاملاً .

في الحـديث: « وَيْلٌ لأَقْمَـاعِ القَوْلِ »(٢٢٨) الأقمـاعُ: جَمْعُ قِمْـعٍ وهو

---

(٢٢١) أخرجه البخاري في النكاح. فتح الباري (٩: ٢٥٥)، ومسلم في فضائل الصحابة، الحديث (٩٢)، وهو حديث أم زرع.

(٢٢٢) تقدم بالحاشية (٨٦) من كتاب الزاي.

(٢٢٣) الزيادة من (ط).

(٢٢٤) من حديث الطبيب ضماد لما أسلم، خرّجه مسلم في صلاة الجمعة، الحديث (٤٦)، ص (٢: ٥٩٣)، وأحمد (١: ٣٠٢).

(٢٢٥) ما بين الحاصرتين من (ف) فقط.

(٢٢٦) أخرجه أبو داود في الحدود (٤: ١٤٨).

(٢٢٧) ما بين الحاصرتين زيادة من نسخة (ط) فقط.

(٢٢٨) أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » (٢: ١٦٥، ٢١٩).

ظـرف تُفْرِغ الأَشْـرِبَة والأَدْهَـانَ منه في الـطُّرُوقِ، فَشَبَّهَ الآذَانَ بـه، والمـراد: الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ولا يَعْمَلُونَ به.

في الحديث: « فإذا رَأَيْنَ رسولَ اللَّهِ انْقَمَعْنَ »(٢٢٩). يعني: الجوارِي، والمعنى: تغيَّبْنَ في بيتٍ أو سِتْرٍ.

في الحديث: « فَقَامَ رَجُلٌ صغيرُ القِمَّةِ »(٢٣٠). القمةُ: شَخْصُ الإِنْسَانِ إذا كانَ قائماً والقَامَة والقِمَّةُ: وَسَطُ الرَّأْسِ.

قوله: « فـإِنَّه قَمَنٌ أن يُسْتَجـاب لكُمْ ». أي: خليقٌ وجديـرٌ، فمن قال: قَمَنَ بفتح الميم أراد المَصْدَرَ، ولا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ، ومن كَسَرَها أراد: النَّعْتَ، فيُثَنَّى ويُجْمَع.

[« وكَانَ رسولُ اللَّهِ يَقْمُو إلى بَيْتِ عَائِشَةَ كَثِيراً »(٢٣١). أي يَدْخُلُ.

«وكانَتْ امرأةٌ تَقُمُّ المَسْجِد » أي: تَكْنُسُهُ، والقِمَامَةُ: الكُنَاسَةُ](٢٣٢).

﴿باب القاف مع النون﴾

« كانت لحية أبي بكرٍ قانئة ». أي: شديدةَ الحُمْرةِ.

وذُكِرَ سَعْدُ لعمَر حين طُعِنَ فقال: « إنّمـا يكونُ في مِقْنَبٍ من مَقَـانِبِكُمْ » [المِقْنَبُ: جَمَاعَةُ الخيلِ والفرسـانِ، قال ابن قتيبَـةَ: المِقْنَبُ: دونَ المائـةِ، يريد أنه صاحبُ جيوشٍ وحربٍ، وليس بصاحبِ هذا الأمرِ](٢٣٣).

(٢٢٩) أخرجه مسلم في فضائل الصحابة (٤: ١٨٩١)، الحديث (٨١)، وأخرجه الإمام أحمد في « مسنده » (٦: ٢٣٤).

(٢٣٠) الفائق (٢: ٢١٠)، والنهاية (٤: ١١٠).

(٢٣١) الفائق (٣: ٢٢٦).

(٢٣٢) الزيادة من (ط).

(٢٣٣) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

ومنه: قول عديٍّ: « كَيْفَ بطيءٍ ومَقَانِبُها » .

في الحديث: « كمِثْل الصائِم القانِتِ »[٢٣٤] يريد المُصَلِّي .

قال وَهْبُ، وقد ذَكَرَ من لا يَغَارُ، فقال: « ذَاكَ القُنْذُع ». [قال أبو عبيد[٢٣٥]: القُنْذُع، والقُنْذَع: الدَّيوث، وقال الليث: هو بالسريانية][٢٣٦] .

قوله: « خَضِّلي قَنَازِعَك »[٢٣٧]. القَنَازِعُ: خُصَلُ الشَّعْرِ. يقول: نَدِّيها، وطَلِّيها بالدُّهن لِيَذْهَبَ شَعَثُها .

« ونَهَى عن القَنَازِعِ »[٢٣٨]. قال الأصمعي: واحدتها: قَنْزَعَةٌ، وهو أن يُؤخَذَ الشَّعْرُ ويُتْرَكَ منه في مَوَاضِعَ .

في الحديث: « فَتَخْرُجُ النَّارُ عليهم قَوَائِص ». أي: قِطَعاً تَأْخُذُهم كما تَخْطِفُ الجَارِحَةُ الصَّيْدَ، وقيل: أراد شَرَراً كقوائِص الطير .

في الحديث: « إنَّ صفوان بن أُميَّة قَنْطَر في الجاهِلِيّة، وقَنْطَر أَبُوهُ ». أي صَارَ لهُ قنطارٌ من المالِ، والقِنْطَارُ يقال إنَّه ثَمانُونَ أَلْفاً ، ويقال: ملء مَسْكِ ثَوْرٍ ذَهَباً .

في حديثِ حُذَيْفَةَ: « يُوشِكُ بَنُو قَنْطُورَاء أن يُخْرِجُوا أَهْلَ العِراقِ من عراقِهِم » قَنْطُور: كانت جاريةً لإبراهيمَ، وَلَدَتْ له أولاداً منهم التُّرْك والصِّين، والمراد ها هنا: التُّرك .

---

(٢٣٤) « مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله ». أخرجه مسلم في كتاب الإمارة، الحديث (١١٠)، ص (٣: ١٤٩٨)، والإمام أحمد في « المسند » (٢: ٤٢٤).

(٢٣٥) ذكره أبو عبيد في غريبه (٤: ٢٧٤).

(٢٣٦) الزيادة من (ط).

(٢٣٧) النهاية (٤: ١١٢).

(٢٣٨) ذكره في النهاية (٤: ١١٢).

في الحديث: « وتُقْنِعُ يديك في الدُّعاء »[٢٣٩]. أي: تَرْفَعُهما.

« وكان إذا رَكَعَ لا يُصَوِّب رَأْسَهُ ولا يُقْنِعُـهُ ». أي: لا يَرْفَعُـهُ حتّىٰ يكُونَ أَعْلَى منْ جَسَدِهِ.

في الحديث: « لا تَجُوزُ شَهَادَةُ القانِعِ مع أَهْلِ البَيْتِ لهم »[٢٤٠]. وهو كالتَّابعِ والخَادِمِ وأَصْلُهُ: السَّائِلُ.

في الحديث: « لمَّا اهتمـوا بجمعِ النَّـاسِ للصَّلاةِ ذَكَـرُوا القُنْعَ »[٢٤١] وهو الشَّبُورُ وهو البُوقُ، وقال أبو عمر الزاهد: إنّما هو القُثْعُ بالثاءِ.

---

(٢٣٩) أخرجه أبو داود في التطوع (٢: ٢٩)، وابن ماجة في إقامة الصلاة (١: ٤١٩)، وأحمد في المسند (١: ٢١١)، وغيرهم.

(٢٤٠) أخرجه الترمذي في الشهادات (٤: ٥٤٥).

(٢٤١) الحديث في سنن أبي داود (١: ١٣٤)، ونصه:

« أنه ﷺ اهتمَّ للصلاة، كيف يجمع الناس لهـا، فذكـر له القُنْـع فلم يعجبه ذلـك، ثم ذكر قصة رؤيا عبد الله بن زيد في الأذان ».

وقد ذكره الخطابي في غريبه (١: ١٧٢)، وقال:

« قد أكثرت السؤال عن هذا الحرف والنَّشْدَةَ له، فلم أجد فيه إلا دون ما يقنع، وقد ذكر في الحديث أنه الشبور. واختلفت الروايات فيه، فقال ابن الأعرابي: القنع، وسمعته مرة أخرى يقول: القنع.

وأخبرني محمد بن المكي، نا الصائغ، نا سعيد بن منصور، نا هشيم، نا أبو بشر، أخبـرني أبو عمير بن أنس، أخبرني عمومـة لي من الأنصار، وذكـر الحديث فقـال فيه: القتـع بالتـاء التي هي أخت الطاء.

فأما القنع وتفسير الراوي أنه أراد الشبور، فإن الرواية إذا صحت به أمكن أن يقال على بعـد فيه، إنما سمي قنعاً لإقناع الصوت به، وهو رفعه، قال الراعي:

فـإذا تـعـرضـت الـمـفـازة غـادرت ربـذاً يـبـغـل خـلـفـهـا تـبـغـيـلا
زجـل الـحـداء كـأن فـي حـيـزومـه قـصـبـاً ومـقـنـعـة الـحـنـيـن عـجـولا

يريد الناقة ترفع صوتها بالحنين.

ورواه عمارة بن عقيل: ومقنعة الحنين، بفتح النون، وقال: هي النأي.

وفيه وجه آخر، وهو أن يكون إنما سمي قنعاً، لأنه أقنع أطرافه إلى داخله. قال الأصمعي: =

« وزَارَ قَبْـر أُمِّـهِ في أَلْفِ مُقَنَّـعٍ »(٢٤٢). أي: في أَلْفِ فَـارِسٍ مُغَـطّى بالسِّلَاحِ .

« فَـأُتِيَ بِقِنَاعٍ من رُطَبٍ »(٢٤٣). القِنَـاعُ، والقُنْـعُ: الـطَّبَقُ الـذي يُؤكَـلُ عَلَيه .

في الحـديث: « إنَّ اللَّهَ حَـرَّمَ الكُـوبَـةَ والقِنِّين »(٢٤٤) قـال ابن قتيبـةَ: القِنِّين: لُعْبَـةٌ للرُّومِ يقـامـرون بهـا، وقـال ابنُ الأعـرابي: التقنينُ: الضـربُ بالقِنِّين، وهو الطُّنْبُورُ بالحَبَشِيَّةِ .

= المقنع: الفم الذي يكون عطف أسنانه إلى داخل الفم، ويقال: إن الطبق الذي يؤكل عليه الطعام إنما سمي قنعاً؛ لأنه تقنع أطرافه إلى داخله.

وإن كانت الرواية القبع، فالوجه في تخريجه، وإن كان في البعد مثل الأول أو أشد، أن يكون الشبور إنما سمي قبعاً إما لأنه يقبع فا صاحبه: أي يواريه إذا نفخ فيه، يقال: قبع الرجل رأسه، إذا أدخله في قميصه، وقبع وراء الجدار إذا توارى، أو لأنه قد ضم أطرافه إلى داخله، يقال: قبعت الجراب والجوالق ونحوه، إذا ثنيت أطرافه فجمعتها إلى داخل، وقد يسمى الشيء ذو القعر قباعاً. أخبرني ابن الفارسي، أخبرني محمد بن خلف، نا عمر بن شبة، حدثني عبد الله بن محمد الطائي، نا خالد بن سعيد، قال: استعمل ابن الزبير الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي على البصرة، فأتوه بمكيال لهم/ فقال: إن مكيالهم هذا لقباع، وهو ذو القعر، فسمي قباعاً، فقال أبو الأسود الدؤلي فيه.

أمير المؤمنين جزيت عنا   أرحنا من قباع بني المغيرة

وقال لي أبو عمر: إنما هو القثع، بالثاء المثلثة، وهو البوق، وهذا على ما ذكره أصح الوجوه. ورواية سعيد بن منصور تشهد لذلك، غير أني لم أسمع هذا الحرف من غيره.

فأما القتع ـ بالتاء ـ فهو دود يكون في الخشب، والواحدة قتعة.

ومدار هذا الحديث على هشيم، وكان كثير اللحن والتحريف، على جلالة محله في الحديث، رحمه الله.

(٢٤٢) النهاية (٤: ١١٤).

(٢٤٣) أخرجه الترمذي في الطهارة (١: ١١٦)، وأحمد في المسند (٣: ١٢٥).

(٢٤٤) « إن الله حرم على امتي الكوبة والقنّين » أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » (٢: ١٦٥، ١٦٧، ١٧٢) و(٣: ٤٢٢).

في الحديث: « نَهَى عن ذَبْحِ قَنِيِّ الغَنَمِ »(٢٤٥). وهي التي تُقْتَنَى لِلْوَلَدِ واللَّبَنِ .

في الحديث: « يَمْلِكُ رَجُلٌ أَقْنَى »(٢٤٦). والقَنَا: الحديدات في الأنْفِ .

في الحديث: « رأى قِنْواً من حَشَفٍ ». القِنْوُ: الكِبَاسَةُ .

[في الحديث: « العَبْدُ القِنُّ ». قال الكَسَائِي: القِنُّ: هو الذي مُلِكَ هو وأبواهُ، وكذلك قال ثعلبُ، وقال: هو من القِنَانِ، وهو الكُمُّ، كأنه يقولُ في كُمِّه هو وأبواه، وقال الأَصْمَعِيُّ: القِنُّ: الذي كَانَ أَبُوهُ مَمْلُوكاً لِمَوالِيه، فإذا لم يَكُنْ كَذَلِكَ فهو عَبْدُ مَمْلَكَةٍ وكأَنَّ القِنَّ مأخوذٌ من القِينَةِ، وهي المِلْك .

في الحديثِ: « فَأَشْرَبُ فأَتَقَنَّح ». يقال قَنَّح الفَرَسُ من الماءِ أي: شَرِبَ دون الرِّيِّ، ذكره الجوهريُّ في فَنَحَ - بالفَاءِ - ولعله بالقَافِ](٢٤٧) .

﴿باب القاف مع الواو﴾

« لَقَاب قَوْسِ أَحِدكُم في الجَنَّةِ »(٢٤٨) القابُ: القَدْرُ .

قال عمر: «إنَّكُمْ إنْ اعْتَمَرْتُم في الأَشْهُرِ الحُرُمِ رأيْتُمُوها مُجْزِيَة من حِجِّكُمْ، فكانت قَائِبَةً قُوْب عامِها »(٢٤٩). قال الفَرَّاءُ: القَائِبَةُ: البَيْضَةُ، والقُوْبُ: الفَرْخُ [سُمِّي قُوْباً لانْقِيَابِ البَيْضَةِ عنه](٢٥٠)، وتَقَوَّبت البَيْضَةُ: إذا

(٢٤٥) الفائق (٣: ٣٢٥)، والنهاية (٤: ١١٧).

(٢٤٦) مسند الإمام أحمد (٣: ١٧).

(٢٤٧) الزيادة من (ط) فقط.

(٢٤٨) أخرجه البخاري في الجهاد. فتح الباري (٦: ١٣)، وأعاده في الرقاق، باب (٥)، وفي بدء الخلق ، باب (٨)، وأخرجه الإمام أحمد (٢: ٤٨٢)، وغيرهما.

(٢٤٩) الفائق (٢: ١١).

(٢٥٠) الزيادة من (ط).

انْفَلَقَتْ عن فَرْخِها، ضَرَبَ عُمَرُ هذا مَثَلاً لِخُلُوِّ مَكَّةَ من المعتمرين سَائِرَ السَّنَةِ .

قوله: « واجْعَل رِزْقَ آلِ محمدٍ قُوْتاً »(٢٥١). أي: ما يُمْسِكُ الرَّمَقَ .

في الحديث: « مَنْ مَلأ عَيْنَيْهِ مِنْ قَاحَةِ بَيْتٍ قبل أن يُؤْذَنَ لـه فقد فَجَر »(٢٥٢). قَاحَةُ الدَّارِ وبَاحَتُها واحِدٌ .

في الحديث: « صَعَدَ قَارَّةَ الجَبَلِ »(٢٥٣). القَارَّةُ: أَصْغَرُ من الجَبَلِ، وهي جَمْعُ قُورٍ .

في حديثِ الصَّدَقَةِ: « ولا مُقَوَّرَةَ الأَلْيَاطِ »(٢٥٤). أي: لا مُسْتَرْخِيَةَ الجُلُودِ لِهُزالِها والاقْوِرَارُ: الاسْتِرْخَاءُ في الجُلودِ من الهُزَالِ، والأَلْيَاطُ: جمع لِيْط، وهو القِشْرُ، اللاَّئِطُ بالعُودِ: أي: اللاَّزِقُ به .

في الحديث: « المُسْلِمُونَ قَوَارِي اللَّهَ في الأَرْضِ » بالتخفيف - أي شُهُودُهُ .

في حديثِ أُمِّ زرع (٥): « زَوْجي لحمُ جَمَلٍ على رأس قَوْزٍ» القَوْزُ: العَالِي من الرَّمْلِ الذي كَأَنَّهُ جَبَلٌ، والصُّعُودُ إليهِ شَاقٌّ، وجَمْعُهُ أَقْوَازٌ، وقِيزَانٌ، وأَقاوِزُ. قال الشاعر:

ومُخَلَّداتٌ باللُّجَيْنِ كَأَنَّمَا أَعْجَازُهُنَّ أَقاوِزُ الكُثْبَانِ

في الحديث: « أَطْعِمنا من تقيَّةِ القَوْسِ التي في نَوْطِك». قال ابن قتيبة:

---

(٢٥١) أخرجه البخاري في الرقاق. الفتح (١١ : ٢٨٣)، ومسلم في الزهد (٤ : ٢٢٨١)، وأحمد (٢ : ٤٨١)، وغيرهم.

(٢٥٢) الفائق (٣: ٢٣٤).

(٢٥٣) النهاية (٤ : ١٢٠)

(٤٥٤) الفائق (١ : ١٧).

(٢٥٥) تقدم تخريجه بالحاشية (١٢٠) من كتاب الشين.

القَوْس التقية: تبقى في أسفَلِ الحُلَّةِ أو القِرْبَةِ .

في الحديث: « أَخَذْنَا فَرْخَي حُمَّرةٍ، فَجَاءتْ تُقَوِّص »(٢٥٦). أي: تجيءُ وتَذْهَبُ ولا تقَرُّ .

في الحديث: « فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ قِيضَتْ هذِهِ السَّمَاءُ الدُّنْيَا عن أَهْلِها »(٢٥٧). أي: شُقَّتْ.

وسَمِعَ صَوْتَ رَجُلٍ يَقْرأُ باللَّيْل فقال: « أَتقُولُه مُرَائياً » أي: أَتَظُنُّهُ .

ولمَّا اعْتَكَفَ أَخْرَجَ أَزْوَاجَهُ أَخْبِيَةً إلى المَسْجِدِ لِيُوافِقْنَهُ فقال: «البِرَّ تقولون بِهِنَّ » أي تظنون .

في حديث رُقْيَةِ النَّمْلَةِ: « العَرُوسُ تَحْتَفِلُ وتَقْتَالُ ». أي: تَحْتَكِمُ إلى زَوْجِها، يقال: اقْتَالَ الرَّجُلُ: إذا احْتَكَمَ فهو مُقْتَالٌ .

« ونَهَى عن قِيلَ وقَالَ » المراد به: حِكَايةُ أقوالٍ [لا صِحَّةَ لَها] .

في الحديث: « سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بالعِزِّ وقَالَ بِهِ ». قال الأزهريُّ: أي وغلَبَ به كُلَّ عزيزٍ قال حكِيمُ بن حِزَام : « بَايعْتُ رَسُولَ اللّهِ على أَلَّا أَخِرَّ إلَّا قائماً »(٢٥٨). قال أبو عبيدٍ: المعنى: لا أَمُوتُ إلا ثَابِتاً على الإِسْلَامِ ، وقد زدناه شرحاً في باب الخاء. « ما أَفْلَحَ قَوْمٌ قَيِّمَتْهُمْ امرأةٌ » أي: تَقُومُ بِأَمْرِهِم .

قال ابنُ عبَّاسٍ : « إذا استَقَمْتَ بِنَقْدٍ، وبِعْت بِنَقْدٍ فلا بَأْسَ » . قال أبو عبيدٍ: يعني قَوَّمْتَ، وهذا كَلَامُ أَهْلِ مكَّةَ، يقولونَ: اسْتَقَمْتَ المَتَاعَ: أي: قَوَّمتَهُ قال: ومعنى الحديث: أن يَدْفَعَ الرَّجُلُ إلى الرَّجلِ الثَّوْبَ فَيُقَوِّمه ثلاثينَ، ثم يقول معه، فما زاد عليها فَلَك، فإن باعه بأكثر من ثلاثين بالنَّقْدِ، فهو جائزٌ .

---

(١٥٦) النهاية (٤ : ١٢١).

(١٥٧) الفائق (٣: ٢٣٩).

(٢٥٨) النهاية (٤ : ١٢٥).

قالت عائشة: « وَبِي رُخِّصَ بِكُمْ في صَعِيدِ الأَقْواءِ ». الأقواءُ: جمع قَواءٍ، وهو القَفْر من الأَرْضِ وهي القيُّ أيضاً.

ومنه: « أَنَّهُ صلى بِأَرْضٍ قيٍّ».

« وكان ابنُ سرينَ لا يَرى بأساً بالشُّرَكاءِ يَتَقاوونَ المَتاعَ بَيْنَهُمْ فيمن يُزِيد ».

ووصَّى مسروقٌ في جَارِيَةٍ أنْ قُولُوا لِبَنِيَّ: لا يَقْتَوُونها بَيْنَهُمْ ولكن بيعُوها » قال النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ: يقال: بَيْنِي وبَيْنَ فلانٍ ثَوْبٌ فَتَقَاوَيْنَاهُ. أي: أَعْطَيْتُهُ به ثمناً، أو أَعْطانِي هُو بِهِ فأَخَذَهُ أَحَدُنا، وقد اقْتَوَيْتُ منه الغُلامَ أي: كان بَيْنَنَا فاشْتَرَيْتُ حِصَّتَهُ.

في الحديث: « إنَّا أهل قاهٍ، وإذا كان قاهُ أحدنا دعا من يعينه، فعملوا له فأطعمهم وسقاهم من المَزْرِ، قال: لا تَشْرَبُوه »(٢٥٩). قال أبو عبيدٍ: القاهُ: سرعةُ الإجابةِ، [وحُسْنُ] المعاونةِ، [يعني أن بَعْضهم كان يعاون بعضاً في أعمالهم]، وأصله الطَّاعة [قال الدينوري: إذا تناوَبَ أهلُ الجوفان، فاجتمعوا امرةً عند هذا، ومرةً عند هذا فإن أهلَ اليمنِ يسمون ذلك القاة، وفوق كُلِّ رجُلٍ قاهةٌ، وذلك كالطاعةِ له عليهم لأنه تناوبٌ قد ألزموه أنفسهم، فهو واجبٌ لبعضِهم على بعض.

ويقال: « مزالك عليَّ قاةٌ» أي: سلطانٌ](٢٦٠).

وقال الأزهريُّ: والذي يتوجه لي فيه أن معناهُ: أَنَّا أَهْلُ الطاعةِ لِمَنْ يَتملَّكُ علينا، وهي عادتُنا لا نرى خِلافَهُ، فإذا كان قاهُ أَحَدِنا: أي: ذو قاةٍ أحدنا دعانا فأَطْعَمَنا وَسَقَانا.

---

(٢٥٩) وقد سأله: أَلَهُ نَشْوة؟ فقال: نعم. فقال: لا تشربوه. النهاية (٤ : ١٢٦)، والفائق (٣ : ٢٣٧).

(٢٦٠) ما بين الحاصرتين زيادة من (ط).

وكتب معاوية إلى مروانَ ليبايعَ ليزيدَ فقال عبدُ الرحمنِ بـن أبي بكرٍ: « أجئتُم بها هَرْقِليَّةً وقُوقِيَّةً ». يريدُ: البيعة للأولادِ وتلك سُنَّةُ مُلوكِ الأعاجمِ. والهرقليةِ منسوبةً إلى هرقِل والقُوقِيَّةُ منسوبةٌ إلى ملكٍ يُقَال لهُ « قُوْق » وكلاهما من ملوكِ الرومِ .

﴿باب القاف مع الهاء﴾

[«جاء رَجُلٌ][٢٦١] وعليـه ثَـوْبٌ من قِهْـرٍ». [القِهْـرُ والقَهْـرُ: لغتـان. وهي][٢٦٢] ثياب بيض يخالِطُها حريرٌ، وليست بعربيةٍ مَحْضَة.

في حديث الشفاعةِ: « كانوا يمشون القَهْقَـرَى»[٢٦٣]. وهو التـراجعُ إلى خَلْفٍ، والمعنى: أنهم ارتدوا عَمَّا كانوا عليه.

في حـديث عمرَ: «أتـاه شيخٌ مُتَقَهِّـل». أي: شَعْثٌ وسَـخٍ يقـال تَقَهَّـلَ الرَّجُلُ، وأقْهَلَ.

في الحديث: «اسْتَقَاءَ رسولُ اللَّهِ عامِداً فأَفْطَر». أي: تَعَمَّد القَيْءَ .

بـاب القاف مع الياء

قالت امرأةٌ لعائشةَ: « أُقَيِّدُ جَمَلِي » أرادت تأخير زَوْجِها عن سواها.

في حـديث قَيْلة: [٢٦٤] «الدَّهْنَـاءُ مُقَيِّدُ الجَمَـلِ». أرادت أنهـا مُخْصِبـة مُمْرعةٌ، فالجملُ يُقَيَّد في مَرَتَعِه حتى يَسْمُن.

---

(٢٦١) في (ف): « في الحديث أن رجلاً جاء. . . ».
(٢٦٢) الزيادة من (ط).
(٢٦٣) مسند أحمد (٣: ١٨، ٣٦).
(٢٦٤) وتقدم بطوله في الحاشية (٩) من كتاب السين.

في الحديث: « فَأَمَر فلاناً أن يَسِمَ إبِلَهُ في أَعْنَاقِهـا قَيْدَ الفَـرَسِ ». وهي سِمَةٌ معروفةٌ، وهي حلقتان ومَدَّة.

قال أبو الدرداء: «خيرُ نِسَائِكم التي تَدْخُـلُ قَيْساً وتَخْـرُجُ مَيْساً ». يـريد أنهـا إذا مشت قاسَتْ بعض الخُـطَا ببعضٍ، فلم تَعْجَـل فِعْـلَ الخـرقـاءِ، ولم تبطىء لكنها تمشي مَشْياً وسَطَاً مستوياً.

في الحـديث: «ما أَكْـرَمَ شابٌ شَيْخـاً إلاَّ قَيَّضَ الله له مَنْ يُكْـرِمُـهُ عنـد سِنِّه»(٢٦٥). أي: سَبَّب له وقَدَّر، والمقايَضَةُ في البيوع شِبْـهُ المبادلـةِ، مأخـوذٌ مِنَ القَيْض: وهو العِوضُ يقال: « هم قَيْضَانِ. أي مُتَسَاوِيَان».

في الحديث: « إنَّما هي أَصْوعُ ما يُقَيِّظْنَ بَنِيَّ »(٢٢٦). أي: ما تكفيهم لِقَيْظِهم، والقيظ: حَمَارَةُ الصيفِ.

في الحديث: « وكانَتْ فيها قِيعانٌ »(٢٦٧) والقيعانُ: جمع قـاعٍ، والقاعُ أرضٌ حـرَّةٌ لا رَمْلَ فيهـا، ولا يَثْبُتُ فيها المـاء لاستوائِهـا، ولاغُدُر فيهـا تمسك الماء، فهي لا تُنْبِتُ الكلأ، ولا تُمْسِك الماء](٢٦٨).

في حـديث أُصَيْـلٍ: « قـد ابْيَضَّ قـاعُهـا». المعنى: قـد غَسَلَهُ المـاءُ فابيضَّ.

في الحديث: « كان لا يُقَيِّلُ مَالاً ولا يُبَيِّتُه»(٢٦٩). يقول: كان لا يَمْسِكُ

(٢٦٥) أخرجه الترمذي في البر (٤: ٣٧٢).
(٣٦٦) من حديث عمر، ذكره في الفائق (٣: ٢٣٩)، وهو في النهاية (٤: ١٣٢).
(٢٦٧) أخرجه البخاري في كتاب العلم (١: ٣٠) ط. بولاق، وأحمد في « مسنده » (٤: ٣٩٩).
(٢٦٨) الزيادة من (ط).
(٢٦٩) يعني أن مال الصدقة إذا وافاه مساءً أو صباحاً لم يلبّثه إلى الليـل، أو إلى القائلة، بـل كان يعجِّل قسمته. الفائق (١: ١٤٢)، والنهاية (٤: ١٣٣).

من المالِ ما جاءَه صباحاً إلى وَقْتِ القائِلَةِ، وما جاءه مساءً لا يُمْسِكُهُ إلى غَدٍ. وقال الأزهري: القيلولةُ والمَقِيل الاستراحةُ [نصف النهار](٢٧٠) عند العربِ، وإن لم يكنْ [مع](٢٧١) ذلك نَوْمٌ والدليل عليه قَوْله تعالى: ﴿وأَحْسَنُ مَقِيلاً﴾(٢٧٢). والجَنَّةُ لا نَوْم فيها.

«وكَتَبَ(٢٧٣) رسول الله إلى الأقيال»(٢٧٤). وهو جَمْعُ قَيْلٍ، وهُمْ ملوك باليمن على قَوْمِهم دون المَلِكِ الأعْظَمِ، وإنَّما سُمِّي قيلاً: لأنه إذا قال نُفِّذَ قَوْلُهُ. [قال عبد الله الحسين بن خالويه: الأقيالُ والأَقْوَالُ: ملوكُ حميرَ، الواحدُ قِيْل ومَقْوَل. ويُقَال لرئيس التركِ خاقان، ولرئيس الروم قَيْصَر وهِرقَل» . ولرئيس الصين «يَغْبُور». ولرئيس فِرْغانة «إخْشِيد»، ولرئيس الحَبَشة «أصحمة» ولرئيس الفُرْس: «خُسْرو». ولرئيس البَرْبر «رَتْبِيل»](٢٧٥)

في الحديث: « واكْتَفَى بالقَيْلَة»(٢٧٦). وهي شُرْبُ نصفِ النهارِ. والصَّبُوح شُرْب الغداةِ، «والغَبُوقُ»: شُرْب العَشِيِّ، والفَحْمَة، «شُرْب أول الليل، «والجاشرية»: شُرْبُ السَّحَر.

في الحديث: « ولا حَامِلَ القَيْلةِ». قال ثَعْلب: هي الأُدْرَةُ.

في الحديث: «وعِنْدَ عائِشَةَ قينَتانِ تُغَنِّيان». القِينَةُ هاهُنا الأَمَةُ، ويدل على هذا أن في بعضِ ألفاظِهِ: وعندها جاريتانِ، [والقينةُ: الماشِطَةُ، والقينةُ: المُغَنِّية. قال ابن الأنباري: إنَّما قيل للمُغَنِّيةِ قينةً إذا كان الغِنَاءُ صناعةً

(٢٧٠) الزيادة من (ط).

(٢٧١) من (ف).

(٢٧٢) من الآية الكريمة (٢٤) سورة الفرقان.

(٢٧٣) في (ف): « في الحديث ».

(٢٧٤) تقدم في « عبهل ».

(٢٧٥) الزيادة من (ط).

(٢٧٦) من حديث خزيمة، وهو في النهاية (٤: ١٣٤).

لها ، وذلك عملُ الإماءِ دونَ الحَرَائِرِ، والقينةُ معناها من كلام العربَ الصانعةُ

ومنـه : قول خَبَّـابُ بن الأَزْدِ: «كُنْتُ قيناً في الجـاهليةِ». أي : صـانِعاً، والقينةُ: الأمةُ صانعةً كانت أو غَيْرَ صانعةٍ، وقال غيره : معنى : «كنتُ قينـاً » : حَـدَّاداً. ومنه قـولـه : «إلا الإِذْخِـرَ فـإنّـه للقيـونِ»: وهـم الحَـدَّادُون : جَمْـعُ قَيْن .][٢٧٧] .

قـال الخَطَّابي[٢٧٨] : ومعنى يغنيـانِ : يَجْهَرَانِ بحـديثٍ، وكـل من رَفَـع صَوْتَه بشيءٍ، ووالى ذلك مَرَّة بَعْدَ مَرَّةٍ فَصَوْتُهُ عند العرب غناءٌ .

وقال سلمان : «مَنْ صَلَّى بأرضٍ قِيٍّ »[٢٧٩] . وهي القَفْر.

(٢٧٧) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(٢٧٨) في غريب الحديث (١ : ٦٥٥) .

(٢٧٩) « من صلّى بـأرضٍ قيٍّ فأذَّنَ، وأقـام الصلاة صلّى خلفـه من الملائكـة ما لا يُـرىٰ قُطْراه؛ يركعون بركوعه، ويسجدون بسجدوه، ويؤمِّنون على دعائه » .
قال الزمخشري في الفائق (٣ : ٢٣٤) : « هو فعلٌ من القواء، وهي الخلاء من الأرض » .

﴿ كتاب الكاف ﴾

﴿ باب الكاف مع الباء ﴾

في الحديث: « أَنَّهُ تَعَوَّذَ من الكَآبَةِ»(١) وهي تغيرُ النفسِ بـالانكسارِ من شِدَّةِ الهم والحزنِ .

في الحديث: «كبكبة من بني اسرائيل»(٢). أي: جماعةٌ.

في الحـديث: «فَأَكَبُّـوا رواحلهم على الطريق »(٣). كـذا في الـروايـة، والثوابُ، «كَبُّوا »، والمعنى: أَلْزَمُوها الطريقَ، والـرجلُ يُكِبُّ على عمله أي: يَلْزَمُهُ.

في الحديث: «رأى أباطَلْحَةَ مَكْبُوتـاً». والأصلُ مكبـودٌ، أي: بَلَغ الهَمُّ

(١) الفائق (٤ : ٧١)، والنهاية (٤ : ١٣٧).

(٢) في ليلة الإسراء قال: عرض على الأنبياء، فجعل النبي يمر ومعه الثلاثة النفر والرجل والرجلان، والنبي ليس معه أحد حتى مر موسى في كبكبة من بني إسرائيل أعجبتني، فقلت: رب أمتي! فقيل: انظر عن يمينك، فنظرت فإذا بشر كثير يتهاوشون. فقيل: انظر عن يسارك، فنظرت فإذا الظراب مستدة بوجوه الرجال! قيل: هذه أمتك. أرضيت؟ قلت: ربي رضيت.

هي الجماعة المتضـامّـة؛ والكبكوبة والكبكوب مثلها. من قولهم رجل كباكب، وهو المجتمع الخلق. والكباب: الثرى المتكبب بعضه على بعض.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١ : ٤٠١، ٤٢٠)، وهو في الفائق (٣: ٢٤٣).

(٣) تقدم الحديث بطوله في (رعل).

كَبِدَهُ، فَقُلِبت الدالُ تاءً لقربِ مَخْرَجَيْهِما.

في الحديث: «كُنَّا نجني الكَبَاثَ»(٤). وهو النضيجُ من ثمرِ الأَرَاكِ.

في الحديث: «كَبَدَهُمُ البَرْد»(٥). أي: شَقَّ عليهم.

قوله: «الكُبَادُ من العَبِّ»(٦). الكُبَادُ: وَجَعُ الكَبِدِ

في حديث موسى: «أنه وَجَدَ الخِضْرَ على كِبد البحر». أي على الماءِ](٧).

قوله: «وتُلْقِي الأَرْضُ أولادَ كَبِدِها». أي: تَلْفِظُ ما خُبِّىء في بَطْنِها من الكنوزِ.

قال أبو هريرةَ: سجد أحد الأَكَبَرَيْنِ في: «إِذا السماءُ انْشَقَّتْ». يريدُ أبا بكرٍ وعمرَ.

في حديث عبد اللَّهِ بن زيدٍ: الذي أُدِّيَ الأَذَانَ: «أنه أخذ في مَنَامِهِ عُوداً ليتخذَ مِنْهُ كَبَراً» وهو الطَّبْلُ، [ورواه الأزهري عن شَمِرٍ قال: الكَبَرُ: الطبلُ الذي له وَجْهُ واحدٌ بلغةِ أهلِ الكوفةِ. وكذلك قال ابن الأعرابي. الكَبَرُ، ذكره عنهما بفتحِ الباءِ](٨).

في حديث ابنِ الزبير: «لَمَّا نَقَضَ الكَعْبَةَ دُعِي بِكِبْرِه». أي: بمشايخه وهو جمعُ أكبرَ.

---

(٤) أخرجه البخاري في الأطعمة. فتح الباري (٩: ٥٧٦)، ومسلم في الأشربة، الحديث (١٦٥)، ص (٣: ١٦٢١).

(٥) قال بلا ـ رضي الله عنه ـ أَذَّنْت في ليلة باردة فلم يأتِ أحد، فقال رسول الله ﷺ: مالهم يا بلال؟ قلت: كبدهم البرد، فلقد رأيتهم يتروحون في الضَّحاء. الفائق (٣: ٢٤٤). والنهاية (٤: ١٣٩) وذكره الشوكاني في الفوائد المجموعة، وعزاه للعقيلي.

(٦) الفائق (٣: ٢٤٣).

(٧) الزيادة من (ط)

(٨) الزيادة من نسخة (ط) فقط.

في الحــديث: «لا تُكَـابِـرُوا الصَّـلاَةِ بِمْثِلِهـا من التسبيـحِ». أي: لا تَغالِبُوها، والمقصودُ أن «يكونَ التسبيحُ أكبرَ من الصلاةِ».

«بَعَثَ أبو طالبٍ عَقِيلاً إلى رسولِ اللَّهِ قال: «فاستخرجت رسول الله من كِبْسٍ»(٩). قال شَمِر: أي: من بَيْتٍ صغيرٍ، والكِبْسُ ما كُبِسَ من البناءِ.

قــال وحشيٌ: «كَمَنْتُ لحمـزةَ وهــو مُكَبِّسٌ». يقـول: يقتحُم النَّــاسَ فَيْكِبِسُهُم.

قـال أبو سفيـان: «أَمِرَ أَمْـرُ ابنُ أبي كَبْشة». كـان أبـو كَبْشـة جِـدُّ جِـدِّ رسولِ اللَّهِ [لأمهِ](١٠) وكان رجلاً من خُزَاعة يعبدُ الشِّعْرى آلعبور لأنها تقطعُ السماءَ عَرْضاً، فلما خَالَفَ قريشاً، وخَالَفَهُم رسولُ اللَّهِ شَبَّهوه به.

[قـال عثمـان](١١): «إذا وقعت السُّهْمَــان فـلا مُكَـابَلَة». قـال أبــو عبيـدٍ(١٢): المُكَـابَلَةُ بمعنيين تكـونُ من الحَبْسِ فيكـون المعنى: إذا حُـدَّت الحدودُ، فلا يُحْبَسُ أحدٌ عن حَقِّهِ، والأصلُ فيه الكَبْلُ، وهو القَيْـدُ. والثاني: أن يكونَ من الاختلاطِ، وهـو مقلوبٌ تقول: لَبَكْتُ الشيءَ وبَكَلْتُـهُ إذا خَلَطْهُ، والمعنى: إذا حُدَّت الحدودُ فقد ذَهَبَ الاختلاطُ.

في الحديث: «كان فلانٌ سَاجِداً وقد كَبَن ضَفِيرَتَيه»(١٣). أي ثَنَاهُما.

قوله: «ما أحدٌ عَـرَضْتُ عليه الإسلامَ إلا كانَتْ له كَبْوَةٌ غَيْرَ بكرٍ».

قال أبو عبيد:(١٤) الكَبْوَةُ: الوقْفَةُ تكونُ عندَ الشيءِ يكرهُهُ الإِنسـانُ ومنه

(٩) مجمع الزوائد للهيثمي (٦: ١٤) وعزاه للطبراني.

(١٠) من (ط).

(١١) في (ف): «في الحديث».

(١٢) في غريبه (٣: ٤١٦).

(١٣) النهاية (٤: ١٤٥).

(١٤) في غريب الحديث (١: ١٢٧).

يقال: «كَبَا الزَّنْدُ» إذا لم يُخْرِجْ ناراً، والكَبْوَة في غيرِ هذا السقوطُ للوجْهِ.

وقالت أمُ سَلَمَةَ لعثمانَ: «لا تَقْدَحْ زِنْداً كان رسولُ اللّهِ أكْبَاها». أي: عَطَّلَها فلم يُورِ بها.

وقالت قريشُ: «إنَّما مَثَلُ محمدٍ مثل نَخْلَةٍ تَنْبُتُ في كِباً» يعنون الكُنَاسَةَ(١٥).

ومنه: «أن اليهودَ تَجْمَعُ الاكباءَ في دُورِها». والأكباءُ جمع كِبَا، وهي الكُنَاسَةُ، وقال الأصمعي: إذا قُصِرَ الكِبا فهو الكُنَاسَةُ، وإذا مُدَّ فهو البُخُورُ.

وفي الحديث: «خَلَقَ اللّهُ الأرضَ السُّفْلَى من الماءِ الكَبَاءِ». الكَبَاءُ. العالي العظيمُ، والمعنى، أنه خَلَقَها من زَبَدٍ اجتمعَ للماءِ وتكاثَفَ في جَنَبَاتِهِ.

﴿ باب الكاف مع التاء ﴾

قوله: «لأقْضِيَنَّ بينكما بكتابِ اللّهِ». أي: بحكمِ اللّه عَزَّ وجَلَّ.

في الحديث: «كنا يومَ الخَنْدَقِ نَنْقُلُ الترابَ على أكتادِنا». الكَتَد. مجتمعُ الكتفين، وهو الكاهِلُ. [وقيل الكَتَدُ مَوْصِلُ العُنُق في الظَّهْرِ، وهو مما بين الكاهِلِ إلى الظهرِ، والكاهلُ ما بين الكتفينِ](١٦).

قالت فاطمةُ بنتُ المُنْذِرِ: «كُنَّا نَدَّهِنُ بالمكْتُومَةِ قَبْلَ الإحرامِ» وهي دُهْنٌ من أدْهَانِ العربِ يُجْعَلُ فيه الزعفرانُ. وقيل: يُجْعَلُ فيه الكَتَمُ، وهي الوَسْمَةُ.

قال الحجاجُ لامرأةٍ: «إنَّك لَكَتُونٌ». الكتون: اللَّزُوقُ. «وكان لَحَمْزَةَ يومَ أُحُدٍ كَتِيتٌ». الكتيتُ: الهديرُ. كهدير الفَحْلِ. يقال: كَتَّ الفَحْلُ يَكُتُّ.

---

(١٥) مسند أحمد (٤: ١٦٦).

(١٦) الزيادة من (ط).

﴿ باب الكاف مع الثاء ﴾

في الحديث: « إنْ أكْثَبَكُم القَوْمُ فانبْلُوهُم »[١٧] يقول: إن قاربُوكم فارمُوهم. في وصف عائِشَةَ أَبَاها[١٨]: «وظَنَّ رِجَالٌ أن قد أكْثَبَتَ أطْمَاعَهُم» والكَثَب: القريب.

قوله : « فَيَخْدَعُها بالكُثْبَةِ من اللبن ». أي: بالقليلِ.

«كَانَ كَثَّ اللِّحْيَةِ» أي: فيها كَثَافَةٌ.

وقال ابنُ أُبَيٍّ : « يَذْهَبُ محمدٌ إلى مَنْ أَخْرَجَهُ من بِلَادِهِ ، فأمَّا مَنْ كان قُدُومُه كَثَّ مَنْخِرَهِ فلا يَغْشَاهُ». يعني رَغْمَ أنْفِهِ، وأَصْلُهُ الكَثْكَثُ وهو التراب.

وفي مقتل الحسينِ: « ما رأينا مَكْثوراً أَجْرَأَ مِنْهُ» وهو الذي تكاثَرَ عليه الناسُ.

قوله : «لا قَطْعَ في كَثَرٍ ». وهو جُمَّار النَّخلِ.

قالت قيسُ بن عاصمٍ : « نِعَمُ المال أربعون، والكَثْرُ ستون ». يعنى : الكثيرُ.

قال ابن عباس: « انتهى إليَّ عَلِيٌّ يومَ صفين وأنا في كُثْفٍ». أي في جماعةٍ.

﴿ باب الكاف مع الجيم ﴾

قال ابنُ عَبَّاسٍ : «في كُلِّ شيءٍ قُمَارٌ حتى في لَعِبِ الصبيانِ بالكُجَّةِ» قال ابن الأعرابي: هو أن يأخذ الصبي خُرْقَةً، فَيُدَوِّرُها كأنَّها كرةٌ ، ثم يَتَقَامَرُونَ بها، وكَجَّ إذا لَعِب بالكُجَّةِ.

---

(١٧) أخرجه البخاري في المغازي. فتح الباري (٧: ٢٠٦)، والإمام أحمد في « المسند » (٣: ٤٩٨)، وغيرهما.

(١٨) تقدم بالحاشية (١٠٨) من كتاب الشين.

﴿ باب الكاف مع الحاء ﴾

في حديث الدَّجالِ: [١٩] «فَيُعَقِّلُ الكُرُوم ثم يُكَحِّبُ». أي يُخرِجُ العناقِيدَ.

[في صِفَتِهِ] [٢٠] «في عَيْنَيْهِ كَحَلٌ». الكَحَلُ: سوادُ هُدْبِ العَيْنِ خِلْقَةً.

ورُمِيَ سعد في أَكْحَلِهِ» الأَكْحَلُ: عِرْقٌ يَبِينُ في ذراعِ الإنسانِ.

﴿ باب الكاف مع الخاء ﴾

قوله: «كَخ كَخ»[٢١] زَجْرُ الصبيانِ.

﴿باب الكاف مع الدال ﴾

قوله: « إلَّا جاءَتْ مَسْأَلَتُهُ كَدُوحاً»[٢٢]. وهي مثلُ الخُمُوشِ.

في الحديث: «إذا بَصَقَ أَحَدُكُم فَعَنْ يَسَارِه، فإن غَلَبَتْهُ كُدْسَةٌ ففي ثَوْبِهِ»[٢٣]. الكُدْسَةُ: العَطْسَةُ.

قوله: «ومنهم مَكْدُوسٌ في النارِ»[٢٤]. أي: مدفوعٌ. وقيل: «إنما هو مَكْرُوسٌ»، وهو الذي جُمِعَتْ يَدَاهُ ورِجْلاهُ في وقُوعِهِ.

في حديث العرنيين: « كانُوا يَكْدِمُونَ الأَرْضَ بِأَفْوَاهِهِم »[٢٥]. أي:

---

(١٩) تقدم بطوله بالحاشية (٨٦) من كتاب الزاي.

(٢٠) الزيادة من (ط).

(٢١) أخرجه البخاري في الزكاة. فتح الباري (٣: ٣٥٤)، والإمام أحمد في « مسنده » (٢: ٤٠٩، ٤٤٤، ٤٧٦)، وغيرهما.

(٢٢) أخرجه أبو داود في الزكاة (٢: ١٢٠)، والإمام أحمد (٢: ٩٤)، وغيرهما.

(٢٣) النهاية (٤: ١٥٦).

(٢٤) أخرجه البخاري في التوحيد. فتح الباري (١٣: ٤٢١) من حديث طويل في باب قول الله تعالى: « وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ». وأخرجه مسلم في الإيمان، الحديث (٣٠٢، ٣٢٩)، وأحمد في المسند (٣: ٧) و (٦: ١١٠).

(٢٥) أخرجه البخاري في الطب. فتح الباري (١٠: ١٤١).

يَقْبِضُون عليها، وأصلُ الكَدْمِ العَضُّ .

وقول عائشةَ : « نَجَحَ إذْ أَكْدَيْتُم »(٢٦) . أي : إذ خِبْتُم ولم تَظْفَرُوا وأَصْلُهُ من الكُدْيَةِ، وهي القطعةُ الغليظةُ يَنْتَهِي إليها . حافرُ البئرِ فلا يُمْكِنُهُ الحَفْرُ لِصَلاَبَتِها .

ومنه : « عَرَضَتْ في الخَنْدَقِ كُدْيَةٌ »(٢٧) .

وقوله لفاطمة : « لَعَلَّكِ بَلَغْتِ مَعَهُم الكُدَى »(٢٨) . وهي الصُّلْبَةِ من الأرض تُحْفَر فيها القبورُ، وأراد المقبرةَ. وقد ذكرها أبو سليمان الخطابي فقال : الكُرَى - بالراء - وقال: هي القبورُ من قَوْلِكَ : كَرَوْتُ الأَرْضَ: إذا حَفَرْتُها . والمحفوظُ الأولُ .

[أَمَرَ رسولُ اللهِ سعدَ بن عبادةَ يومَ الفَتْحِ أن يَدْخُلَ من كَدَاءٍ ، والزبيرُ من كُدَى ». اعلمْ أَنَّه بمكةَ ثلاثة مواضعَ تُشْبِهُ أسماؤها في الخط أَحَدُها كَدَاءَ - بفتح الكافِ مع المَدِّ ، - وهو بأَعْلَى مَكَّةَ ، وهو الذي سَعَوا أن يدخلوا منه، وهو الذي دخلَ منه رسولُ اللهِ في حِجِّهِ . والثاني : كُدَى : - بِضَمِّ الكاف مع القصرِ والتنوينِ - وهو الذي أمر الزبيرَ أن يَدْخُلَ منه ، والثالث: كُدَيّ - بضمِ الكافِ وتشديدِ الياء - مُصَغَّر وهو لمن خَرَجَ إلى اليمن](٢٩) .

وفي الحديث : « إِنَّه لَحَسَنُ الكِدْنَةِ » . يعنون . اللَّحمَ .

---

(٢٦) في وصفها لأبي بكر، وقد تقدم بالحاشية (١٠٨) من كتاب الشين .

(٢٧) أخرجه البخاري في المغازي. الفتح (٧: ٣٩٥) .

(٢٨) أخرجه أبو داود في الجنائز (٣: ١٩٢)، وأحمد في المسند (٢: ١٦٩)، والنسائي في الجنائز (٤ : ٢٧) .

(٢٩) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

﴿ بـاب الكاف مع الذال ﴾

قال عمر : « كَذَبَ عَلَيْكم الحَجُّ »[٣٠] . قال الأصمعي : معناه الإغراءُ. أي عليكم به، وكان وَجْهُهُ النصبُ، لكنَّهُ جاء مرفوعاً شاذاً على غير قياسٍ .

وكذلك قوله لِرَجُلٍ شَكَى إليـه النقرس : كَـذَبتك الـظهائـر : أي عليك بالمشي فيها .

وفي حـديث عليٍّ ـ عليه السـلام ـ « كَـذَبَتْـكَ الحَـارِقَـةُ »، وهي المـرأةُ الضَّيِّقَةُ الفَرْجِ .

في الحـديث: « فمن احتجمَ يومَ الخميسِ أو الأحـدِ كَـذَبـاكَ ». أي : عليك بهما .

قال ابن الزُّبيرِ : « إن شَدَدْتَ عليهم فلا يكذبوا ». أي لا يُوَلُّوا .

﴿ بـاب الكاف مع الراء ﴾

قوله : « فإذا اسْتَغْنَى أو كَرَبَ اسْتَعَفَّ ». المعنى : أَوْ دَنَا من ذلك .

ومثله : « أَيْفَعَ أو كَرَب ». أي: قـارَبَ الإيفاعَ . قـال الخَطَّابي : ومنـه « الملائكةُ الكَرُوبيُّون »[٣١] . وهم المَقـرَّبُونَ ، قـال أبو العـاليةَ الكَـرُوبِيُّون : سـادةُ المـلائكـة، وقـال الليث : يقـال لكـل شيءٍ من الحيـوانِ إذا كـان وثيقَ المَفَاصِلِ : إنه لمُكَرَّبُ المفاصل. قال أبو زيد : يقال له : المُكْرَبُ الخَلْقِ : أي شديدُ الأَسْرِ .

في الحديث: « فَحَمَلَ فَكَرَدهم »[٣٢] . أي : طَرَدَهُم .

---

(٣٠) الفائق (٣ : ٢٥٠)، والنهاية (٤ : ١٥٨).

(٣١) الفائق (٣ : ٢٥٨) .

(٣٢) النهاية (٤ : ١٦٢).

قال معاذ : « واللهِ لا أقعـد حَتّى يَضْرِبُوا كَرْدَه » . الكَرْدُ: أَعْلَى العُنُقِ .

في صِفَتِـهِ : « ضَخْمُ الكَـرَادِيس »[٣٣] . المعنى : ضخمُ الأَعضَـاءِ، والكراديسُ رؤوس العظامِ .

ومنه : « مُكَرْدَسٌ في النَّـارِ » . أي مُلْقًى فيها .

قوله : « وتُكَرْكِرُ حَبَّـاتٍ من شَعِيرٍ »[٣٤] . أي تَـطْحَنُ ، وسميت كركـرةً لترديدِ الرَّحى على الطَّحين .

وفي الحديث: « فَكَرْكِري » . أي : فَاطْحَنِي .

وقـال ابنُ سيـرين : « إذا كـان المـاءُ قَـدْر كُـرٍّ لم يحمـل القَـذَر » قـال الأزهريُّ : الكَرُّ : سُتُّون قَفيزاً، والقفيزُ : ثمانيـة مكاكيـك ، والمَكُّوكُ: صـاعٌ ونصفٌ، فالكَرُّ ـ على هذا ـ اثنا عشر وسَقاً ، والوسقُ : ستون صَاعاً .

في حـديثِ الخنـدقِ : « فَـأَخَـذَ الكِـرْزِين فَحَفَـرَ »[٣٥] يعني الفـأسَ . يقال : [كِرْزِين][٣٦] وكَرْزن ، وكِرْزَن [وَكَرْزم] .

في حـديثِ أبي أيوبٍ : « مـا أَدْري ما أَصْنَـعُ بهـذه الكَـرَايِيس »[٣٧] . يعني الكُنُف واحـدها كِـرْياسٌ ، وهـو الذي يكـون مُشْرِفـاً على سَطْرٍ بقنـاةٍ من الأَرْضِ فـإذا كان أسفـلَ فليس بكريـاسٍ ، وسُمِّي كـذلـك لمـا يتعلَّقُ بـه من الأَقْذَارِ فتتكرَّسِ كَتَكَرُّسِ الدِّمَنِ .

في الحديث: « احْتَشِ كُرْسُفاً »[٣٨] . وهو القُطْنُ .

(٣٣) أخرجه الترمذي في المناقب (٥ : ٥٩٨)، وأحمد (١ : ٩٦).

(٣٤) أخرجه البخاري في كتاب الأستئذان (١١ : ٣٣).

(٣٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥ : ٢٣٨).

(٣٦) زيادة من (ط).

(٣٧) أخرجه مالك في أول كتاب القبلة، وأحمد في المسند (٥ : ٤١٤)، وغيرهما.

(٣٨) أخرجه ابن ماجة في الطهارة (١ : ٢٠٥)، وأحمد في المسند (٦ : ٣٨٢).

قوله : « الأَنْصَارُ كَرِشِي »(٣٩) . يقال: عليه كَرِشٌ من النَّاس فَكَأَنَّه أرادَ بهم جَمَاعَتِي وصَحَابَتِي الذين أثقُ بهم وأعتمدُ عليهم في أمورِي .

قوله : « وإلَّا كَرَعْنَا »(٤٠) . الكَرْعُ : أن يَشْرَبَ بفيه من النَّهْرِ . [قال الليثُ: كَرَعَ الإنسانُ في الماءِ يَكْرَعُ كَرْعاً وكُرُوعاً : إذا تناوله بفيه من مَوْضِعِه ، وكَرَّع في الإِنَاءِ : إذا مال نحوه عُنُقَه فشرب منه](٤١) .

« وسُمِعَ في سَحَابةٍ: « اسقي كَرَع فلانٍ » أراد مَوْضِعاً يجتمع فيه ماءُ السماءِ فَيَسْقِي صاحِبُهُ زَرْعَهُ. يقال: شَرِبَتْ الإِبلُ بالكَرَعِ : إذا شَرِبت من هذا الغدير .

قال النخعي : « كانوا يَكْرَهُونَ الطَّلَبَ في أَكَارِعِ الأَرْضِ ». يعني طَلَبَ الرزقِ . قال أبو عبيدٍ: هي أطرافُها القاصِيَةُ . وشُبِّهَت بأَكَارِعِ الشَّاةِ وهي قوائِمُها .

[في الحديث : « لا تُنْضِجُونَ كُرَاعاً ». وهو ما دُونَ الكَعْبِ من الدَّوابِ . ومنه : « لو دُعِيتُ إلى كُرَاعٍ »(٤٢)](٤٣) . والأَكَارِعُ من النَّاسِ : السِّفْلَةُ . ومنه : «فهل يَنْطِقُ فيكم الكَرَعُ ». وهو الدَّنيء النَّفْسِ والمَكَانِ .

في حديثِ معاوية :«شَرِبْتُ في عُنْفُوانِ المَكْرَعِ ». أي : في أَوَّلِ المَاءِ

(٣٩) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار، فتح الباري (٧: ١٢١)، ومسلم في فضائل الصحابة، الحديث (١٧٦)، ص (٤: ١٩٤٩)، وأحمد في المسند (٣: ١٥٦)، ١٧٦، ١٨٨)، وغيرهم.

(٤٠) أخرجه ابن ماجة في الأشربة (٢: ١١٣٥).

(٤١) الزيادة من (ط) فقط.

(٤٢) أخرجه البخاري في كتاب الهبة. فتح الباري (٥: ١٩٩)، ومسلم في النكاح (٢: ١٠٥٤)، وأحمد (٢: ٤٢٤، ٤٧٩، ٤٨١، ٥١٢).

(٤٣) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

قال القتيبي : أَرَادَ أَنَّهُ عَزَّ فَشَرِبَ أَوَّلَ الماءِ وشَرِب غيره الرَّنَقُ .

في الحديث: « فَقَبَضَ على كُرْسُوعِي ». قال الزَّجَّاج : هـو رأسُ الزَّنْـدِ الذي يلي الخِنْصَرَ .

في الحديث: « تَغَيَّر وَجْهُهُ حتى عَادَ كَأَنَّه كُرْكُمَةٌ ». يعني: الـزعفرانَ : فارس مُعَرَّب .

قوله : « لا تُسَمُّوا العِنَبَ كَرْماً ». قال ابن الأنبـاري: سُمِّي الكَرْم كَـرْماً لأن الخَمْـرَ المتَّخَـذَةَ منـه تَحُثُّ على السَّخـاءِ والكَـرَم ، فـاشْتَقُّـوا [اسم الكَـرَم](٤٤) من الكَرْم الـذي يَتَوَلَّـدُ منه . فَكَـرِهَ رسـولُ اللهِ أن تُسَمَّى الخَمْـرُ بـاسمٍ مأخـوذٍ من الكَرَم ، وجَعَـلَ المؤمنَ أولى بهذا الاسم ، وقـال الكَـرْمُ: الرجلُ المسلم . [وقال الأزهريُّ : الكَرَم الحقيقي من صفةِ اللهِ تعـالى وصفةِ من آمن بـه، وهو مَصْـدَرٌ يُقَامُ مقـامَ الموصـوفِ، فيقال: رَجـلٌ كَرَمٌ ورَجُـلان كَرَمٌ ، وخَفَّفَتِ العرب الكَرَمَ ، وهم يريـدونَ : كَرَم شجـرة العنب لما فيـه من الخير ، فَنَهى رسول الله عن تسميتِهِ بهذا لأنه يُعْتَصَرُ مِنْهُ المُسْكِرُ وقال المسلمُ أحقُّ بهذه الصفةِ من هذه الشجرة](٤٥) .

[وأَهْدَى رجلٌ إلى رسولِ الله](٤٦) راوية خَمْرٍ فقال : إنَّ اللهَ قَدْ حَرَّمها فقال الرجلُ :«أَفَلاَ أكارِمُ بها اليهودَ ». يقول: أفلا أُهْدِيها لهم لِيُثِيبُوني عليها .

يقـول الله تعالى : « مَنْ أُخِـذَتْ كَرِيمَتَيْـهِ »(٤٧) . يريـدُ : عَيْنَيْه، وكُـلُّ شيءٍ يَكْرُمُ عليك فهو كريمُك، وكريمتُك .

---

(٤٤) في (ف): « إسماً للكرم ».

(٤٥) الزيادة من (ط).

(٤٦) في (ف): « وأُهْدي له ».

(٤٧) أخرجه الترمذي في الزهد (٤ : ٦٠٢)، وأحمد في « المسند » (٥ : ٢٥٨).

وفي الحديث: « إذا أتاكم كريمةُ قومٍ » . أي كريمُ قومٍ .

في الحديث: « خيرُ النَّاسِ مؤمنٌ بين كريمين »[٤٨] . فيه ثلاثةُ أقوال ؛ (أحدها) : فَرَسَيْن يَغْزُو عليهما . (والثاني) : الحَجُّ والجهادُ ، (والثالث) : أبوان مؤمنان كريمان ، وهذا اختيارُ أبي عبيد، وهو الصحيحُ ، لأن أول الحديث : « يأتي على النَّاسِ زمان أسعدُ الناسِ فيهم بالدنيا لُكَعُ ابن لُكَعٍ ، وخيرُ الناسِ يومئذٍ مؤمنٌ بين كريمين » . قال أبو عبيد[٤٩] : اللُّكَعُ عند العرب: العبيدُ أو اللئيمُ، فيكون الممدوحُ قد اجتمع له الإيمانُ وكَرَمُ أَبَوَيْه .

في الحديث: « فَعَلَّقَ قِرْبَتَهُ بِكُرْنافَةٍ »[٥٠] . وهي أحد الكرانيف، وهي أصولُ السعفِ الغِلَاظُ [العريضةُ التي تَيْبَسُ فتصيرُ مثل الكَتِفِ فهي الكربة][٥١] .

في الحديث: « كُتِبَ القرآن في الكَرَانِيفِ »[٥٢] .

في الحديث: « أَكْرَيْنَا الحديث عند رسولِ اللهِ »[٥٣] . أي: أَطَلْنَاه، ويقال أكرى إذا قَصَّر، فهو من الأَضْدَادِ .

﴿ باب الكاف مع الزاي ﴾

« كان يَتعَوَّذُ من الكَزَمِ »[٥٤] . فيه قولان : (أحدهما) : البُخْلُ: يقالُ

---

(٤٨) الفائق (٣ : ٣٢٩).

(٤٩) في غريب الحديث (٢ : ٢٢٣).

(٥٠) الفائق (٢ : ٤٣١)، والنهاية (٤ : ١٦٨).

(٥١) زيادة من نسخة (ط).

(٥٢) الفائق (٢ : ٤٣١)، والنهاية (٤ : ١٦٨) من حديث الزهري.

(٥٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١ : ٤٢٠).

(٥٤) الفائق (٣ : ٤٢).

هو أكْزَمُ البنانِ أي: قصيرُها . (والثاني) : شِدَّة الأَكْلِ ، يقال كَزَم بفيه: إذا كَسَرَهُ. وذُمَّ رَجُلٌ فقيل: إن أُفِيضَ في خَيْرٍ كَزَم أي: سَكَت، والأصل فيه: ضَمُّ الفم على الشَّيْءِ حتى يَكْسِرَه .

﴿ باب الكاف مع السين ﴾

[في صفةِ أبي بكرٍ : « يُكْسِبُ المَعْدُومَ » . أي: يعطيه. يقال: كَسَبْتُ فلاناً مالاً. قال ثعلب: كُلُّ الناسِ يقولون : كَسَبَكَ فلان خيراً إلا ابن الأعرابي فإنه يقولَ أَكْسَبَكَ](٥٥) .

قال رسولُ اللهِ لجابرٍ في الجملِ الذي اشتراه منه : أترى أنما كِسْتُك لِآخُذَ جَمَلَكَ ، خُذْ جَمَلَكَ ومَالَكَ »(٥٦) . قال ابن قتيبة : كِسْتُكَ من الكَيْسِ ، يقال كايَسَنِي الرجل فَكِسْته، أي: كنت أَكْيَسَ منه وبعضهم يرويه : ما كَسْتُكَ من المِكَاس .

[وقوله](٥٧) : « عَلَيْكُنَّ الكُسْتَ »(٥٨) . وهو القُسْطُ الهندي .

قال عبد الله بن عمرو : « الصَّدَقَةُ مَالَ الكُسْحَانِ » . وَاحِدُهُم أَكْسَحُ وهو المُقْعَد .

« فنظر إلى شاةٍ في كَسْرِ الخيمةِ »(٥٩) . أي: في جانبها، ولكل بيتٍ كِسْرَانِ عن يمينٍ وشِمَالٍ .

في الحديث: « فَدُعِيَ بخبزٍ يابسٍ وأَكْسَارِ بعيرٍ » . الأَكْسَارُ: جمعُ

---

(٥٥) ما بين الحاصرتين زيادة من (ط) فقط.

(٥٦) الفائق (٣ : ٢٩٠).

(٥٧) في (ف): « في الحديث ».

(٥٨) أخرجه مسلم في كتاب السلام، الحديث (٨٧)، وأحمد (٦ : ٣٥٦)، وغيرهما.

(٥٩) من حديث أم معبد، وقد تقدم بالحاشية (٢٤٨)، من كتاب السين.

كِسْرٍ، وهو عَظْمٌ بلحمهِ .

ومنه : « كان عُمَرُ يُطْعِمُ من كُسُورِ الإبلِ ». أي : من أَعْضَائِها .

قوله : « لَيْسَ في الكُسْعَةِ صَدَقَةٌ ». قال أبو عبيد: هي الحَمِيرُ، سميت كُسْعَةً لأنها تُكْسَعُ في أَدْبَارِها ، وقال ابن الأعرابي : الكُسْعَةُ : الرقيقُ، لأنك تَكْسَعُها في طَلَبِ حَاجَتِك .

في الحديث: « فَضَرَبَ عُرْقوبَ فَرَسِهِ حتى اكْتَسَعَتْ ». أي : سَقَطَتْ من ناحيةِ مُؤَخِّرِها ، يقال: كَسَعْتُ الرَّجُلَ إذا ضَرَبْتُ مُؤخِّرَهُ فاكْتَسَعَ أي: سَقَطَ على قَفَاهُ . [وكُسَعُ : حَيٌّ من اليمن . منهم الكُسْعَي][٦٠] .

في الحديث: « كَسَفَت الشَّمْسُ » إذا تغيَّر نُورُها بالسوادِ، قال شَمِر الكسوف في الوجه : الصفرةُ والتَّغَيُّر ، ورجل كاسِفٌ: مهمومٌ قد تغير لونه .

في الحديث: « لَيْسَ في الإِكْسَالِ إلا الطُّهُورُ ». يقال : أَكْسَلَ الرَّجُلُ: إذا جَامَعَ ثُمَّ أَدْرَكَهُ فتورٌ مَنَعَهُ الإنزالَ، وهذا منسوخ .

قوله : « نِسَاءٌ كاسِيَاتٌ عارِياتٌ »[٦١] فيه ثلاثةُ أوجهٍ : (أَحدها) : كاسياتٌ بثيابٍ رِقاقٍ [تصف][٦٢] ما تَحْتَها فَهُنَّ عَارياتٌ ، (والثاني) : أَنَّهُنَّ يَكْشِفْنَ بعضَ الجَسَدِ [المُتَبَرِّج][٦٣] فهن لذلك عارياتٌ . (والثالث) : كاسيات من النِّعَمِ ، عارياتٌ من الشُّكْرِ .

﴿ باب الكاف مع الشين ﴾

« أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ على ذي الرَّحِمِ الكاشِحِ »[٦٤] . وهو العدو الذي يَضُمُّ

(٦٠) الزيادة من (ط).

(٦١) الفائق (٣: ٢٦٠).

(٦٢) في (ف): « تصف ».

(٦٣) زيادة من (ط).

(٦٤) أخرجه الإمام أحمد في « المسند » (٣: ٤٠٢) و (٥: ٤١٦).

العداوةَ في كَشْحِهِ .

في حديثٍ : « لَو تَكاشَفْتُم ما تَـدَافَنْتُم » . قال المُبَـرِّدُ : لو عَلِمَ بَعْضُكُم سريرةَ بعضٍ لاسْتَثْقَلَ تَشْييعَهُ ودَفْنَهُ .

« وضع عُمَرُ يده في كُشَّةُ ضَبٍّ » . يعني : شَحْمَ بَطْنِهِ .

﴿ بـاب الكاف مع الظاء ﴾

« أَتَى كِظَامَةَ قَـوْمٍ »(٦٥) . ذكر أبـو عبيدٍ [القـاسم بن سلام](٦٦) فيهـا قولين : أحدهما : أَنَّها السقايةُ .

والثاني : أَنَّها آبارٌ تُحْفَرُ ويُبَاعَدُ مـا بين كُلِّ بئـرين ثم يُخْرَق مـا بين كُلِّ بـئْـرٍ بـقنـاةٍ تُـؤَدِّي المـاءَ من الأُولَى إلى التي تَلِتْهَـا حتى يجتمـعَ المــاءُ إلى أُخْـرَاهُنَّ . [وإنما يفعلون ذلـك لِعَوْن مـاء السقي في كل بئـرٍ ما يحتـاج إليـه أَهْلُهَا، ثم يَخْرُجُ فَضْلُها إلى التي تليها .

وفي الحــديث: « إذا رَأَيْتَ مَكَّــةَ قــد أُبعِـجَتَ كَـظَائِـمَ فقــد أطـلك الأمر »](٦٧) .

وفي الحــديث: « واكْتَظَّ الـوادِي بِثَجِيجِـهِ » . أي : امتـلأ بــالمَــطَرِ، والثجيجُ : سيلانُ المطرِ .

في الحـديث: « وهو كـظيظٌ »(٦٨) . أي : ممتلِءٌ ، يقـال كَظَّهُ الشـرابُ والغيظُ ويقال: رأيت على بَابِه كظيظاً . أي : زِحَاماً .

(٦٥) أخرجه أبو داود في الطهارة (١ : ٤١)، وأحمد في المسند (٤ : ٨) .

(٦٦) في غريبه (١ : ٢٦٨)، وما بين الحاصرتين من (ف) فقط .

(٦٧) الزيادة من (ط) .

(٦٨) أخرجه مسلم في كتاب الزهد (٤ : ٢٢٧٩)، الحديث رقم (١٤) .

وقال الحَسَنُ في صِفَةِ المَـوْتِ : « كَظٌّ ليس كالكَظِّ » . أي : هـمٌّ يمـلأ الجَوْفَ ليس كالهمومِ .

﴿ بـاب الكاف مع العين ﴾

في الحديث : « ما زالت قريشُ كَاعَّةً حتى مات أبـو طالب »(٦٩) . قـال الخطابي : الكاعةُ : جمع كايعٍ وهو الجبانُ ، يقـال : كَعَّ الـرجلُ عن الأَمْـرِ : إذا جَبُنَ .

في حـديث قَيْلَةَ (٧٠) : « لا يـزالُ كَعْبُـكَ عـاليـا » . معنـاه : الشـرفُ ، وأصله كعبُ القناةِ ، وهو أنبوبُها ، وما بين كل عُقْدَيْنِ كعبٌ .

في الحديث : « فَتَكَعْكَعْتَ »(٧١) أي : جَبُنْتَ عن التَّقَدُّمِ .

« ونهَى عن المُكَـاعَمَةِ »(٧٢) قـال أبـو عبيـد(٧٣) : هـو أن يَلْثُمَ الـرجـل صاحبه . أُخِذَ من كِعَامِ البعيرِ وهو أن يُشَدَّ فَمَهُ إذا هَاجَ .

« ودخل إخوةُ يوسفَ مصرَ وقد كَعَمُوا أفواه إِبِلِهم » . فَجُعِلَ اللثمَ بمنـزلةِ الكِعَامِ .

وفي روايـة : « نهى عن المُكَامَعَـةِ » . قال أبـو عبيدٍ : وهـو أن يُضَاجِـعَ الرجل صَاحِبَه في ثوبٍ واحدٍ . أُخِذَ من الكميع ، والكَمِيع هو الضَّجِيـعُ [يقال لزوجِ المرأةِ : كَمِيعُها](٧٤) .

---

(٦٩) النهاية (٤ : ١٨٠) .

(٧٠) تقدم بطوله بالحاشية (٩) من كتاب السين .

(٧١) أخـرجه البخـاري في الأذان . فتـح البـاري (٢ : ٢٣٢) ، ومسلم في كتـاب الكسـوف (٢ : ٦٢٧) ، وأحمد في المسند (١ : ٢٩٨) ، وغيرهم .

(٧٢) الفائق (٣ : ٢٦٤) .

(٧٣) في غريبه (١ : ١٧١) .

(٧٤) الزيادة من (ط) .

﴿ بـاب الكاف مع الفاء ﴾

« المسلمـون تَتَكَافَـأُ دِمَـاؤُهم »(٧٥) . أي : تتسـاوى في الـديـاتِ والقصاصِ .

[« وفي العقيقةِ شاتانِ متكافئتانِ » . أي : متساويتان](٧٦) .

« وكـان لا يقبلُ الثنـاءَ إلا من مُكَافِىءٍ » . فيـه ثلاثـةُ أقـوالٍ أحـدهـا أن المعنى : أنه كان إذا أَنْعَمَ عَلى رَجُلٍ فكافأه بالثنـاءِ قَبلَ ثنـاءه . وإذا أَثْنَى عليه قبل أن يُنْعِمَ عليه لم يَقْبَلْهُ . قاله ابن قتيبة . والثاني : أنه لا يقبلُ الثناءَ إلا مِنْ رجل يعرفُ حقيقـةَ إسلامِـهِ ، ولا يَدْخُـلُ عنده في جملةِ المنـافقين . قالـه ابن الأنباري . والثالث: أن معنى قَوْلِهِ إلا من مكافىءٍ : أي مقاربٍ في مَدْحِهِ غيـر مجاوزٍ الحَدَّ ، ولهذا قال لا تُطْرُوني . قاله [الأزهريُّ] .

قوله : « لا تُسْأَلُ المرأةُ طَلاَقَ أُخْتِهَا لتكْتَفِىءَ مـا في إنَائِهـا »(٧٧) . هذا مثـل لإمالـة الضَّـرَّة حَقَّ صـاحِبَتِهـا من زَوْجِهـا . وأصله من كَفَـأْتُ القِـدْرَ إذا أَمَلْتُهالِيَخْرُجَ ما فيها .

في الحـديث : « فأمـرنا بـالقُدُورِ فَكُفِيَتْ »(٧٨) . والمحـدثـونَ يـروون : « فأُكْفِيَتْ » والكلام الأول مثله ، كأن يُكْفِىءَ الإناءِ للهرِّ .

---

(٧٥) أخرجه أبو داود في الجهاد (٣ : ٨٠) ، وأحمد في المسند (١ : ١١٩) ، وغيرهما

(٧٦) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(٧٧) أخرجه البخاري في البيوع . الفتح (٤ : ٣٥٣) ، ومسلم في النكاح ، الحديث (٣٨) ، وأحمد في المستدرك (٢ : ٢٣٨) ، وغيرهم .

(٧٨) أخرجه البخاري في الجهاد . الفتح (٦ : ١٨٨) ، ومسلم في الصيد (٣ : ١٥٥٩) ، وأحمد (٣ : ٦٥) ، وغيرهم .

في صفته : « كان إذا مَشَى تَكَفَّأ »(٧٩) . أي : تَمَايَلَ إِلى قُدَّامٍ كأنه من قُوَّتِهِ يمشي على صَدَفَةِ قَدَمَيْهِ .

في حديث عمر : « أنه انكفأ لَوْنُهُ عَامَ الرَّمادَةِ » . أي : تَغَيَّر عن حَالِهِ .

في حديث أبي ذَرٍّ : « ولَنَا عَبَاءَتَان نُكَافِيءُ بهما عَيْنَ الشَّمْسِ » . أي : ندافِعُ ، وأصل المكافأةِ : المقاومةُ والموازنةُ .

في الحديث : « اشترى رجلٌ مَعْدِناً بمائةِ شاةٍ مُتْبِعٍ ، فقالت له أمه : إنك اشتريت بثلاثمائةِ شاةٍ أمهاتُها مائةٌ ، وأَوْلَادُها مائةٌ ، وكُفْأَتُها مائةٌ » . والكُفْأَةُ : أن يُنْزَى عليها فَتُنْتَجَ .

قوله : « أَكْفِتُوا صِبْيَانَكُم »(٨٠) . أي : ضُمُّوهم إليكم ، [واحْبِسُوهم في البيوتِ](٨١) .

قوله : « وأُعْطِيتُ الكَفِيتَ »(٨٢) . قال ابن قتيبة : هي قِدْرٌ لطيفةٌ ، وأنه أَكَلَ منها فَقَوِيَ على الجماعِ . [فليس هذا مرويّاً في حديثٍ باطلٍ ، وأنه نَزَلَتْ إليه قِدْرٌ - قد ذَكَرْتُه في المَوْضُوعات - وإنما الصحيحُ ما ذكره الأزهريُّ قال : الكفيتُ : ما أُكْفِتُ به مَعيشَتِي أي : أَضُمُّ . قال ويقالُ الكفيتُ : القوة على الجماعِ](٨٣) .

---

(٧٩) أخرجه مسلم في كتاب الفضائل، الحديث (٨٢)، ص (٤ : ١٨١٥)، وأحمد في المسند (١ : ٨٩)، وغيرهما.

(٨٠) أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق، فتح الباري (٦ : ٣٥٥)، وأحمد في المسند (٣ : ٣٨٨)، وغيرهما.

(٨١) الزيادة من (ط).

(٨٢) الفائق (٣ : ٢٦٧).

(٨٣) الزيادة من (ط).

في الحـديث: « صَـلاَةُ الأَوَّابِين أن يَنْكَفِتَ أهـل العِشَـاءِ »(٨٤) أي: يَنْصَرِفُون إلى مَنَازِلِهم .

في الحديث: « اكتبوا للمريضِ ما كـان يَعْمَلُ حتى أُعَـافِيَه أو أَكْفِتَـهُ » . أي أَضُمَّهُ إلى القَبْرِ .

وقال لحَسَّان : « لا تـزالُ مُؤَيَّداً بـروح القُدُسِ مـا كافَحْتَ عن رسـولِ الله » المكافحة : المضاربةُ تِلْقَاء الوَجْهِ ، وفي رواية : نافحت .

وقال لجابر : « إنَّ الله كَلَّمَ أَبَاكِ كِفَاحاً » . قال الأزهريُّ : المعنى : كَلَّمَهُ مواجهةً ، وليس بينهما حجابٌ .

قيـل لأبي هريـرة : « أَتُقَبِّلُ وأنت صـائِمٌ . قال: نعم وأَكْفَحُهـا » . أي: أَلْقَاها مبـاشِراً لِجَـلْـدِها . [قـال الأزهريُّ : يقـال كَفَحها يَكْفَحُهـا أي : قَبَّلها وعانقها](٨٥) ، وروى : أَقْحِفُها . وقد سبق .

قـوله : « لا تَـرْجِعُـوا بَعْـدِي كُفَّـاراً »(٨٦) . ذكـر الأزهـريُّ فيـه وَجْهَيْن أحـدهما : لابسين السـلاحَ . يقال: كَفَـر فَوْقَ دِرْعِـه إذا لَبِسَ فـوقهـا ثـوبـاً . والثاني : أن تَعْتَقِدَ بكفرِ النَّاسِ كما اعتقدت الخوارجُ فَتَكفُر .

قوله : « مَنْ تَرَكَ قَتْل الحَيَّاتِ خِشيةَ النَّارِ فَقَدْ كَفر » . أي: كَفَرَ النعمةَ . ومثله : « منْ أَتَى حائِضاً فقد كَفَرَ » .

في الحديث: « لَتُخْرِجَنَّكم الـرُّومُ منها كَفْـراً كَفْراً » . يعني: قـريةً قـريةً [والذي يتكلم بهذا أهل الشام، يسمون القرية كَفْراً، ولهذا قالوا : كَفْرتـوتا .

---

(٨٤) وجاء في (ف) : « صلاة الأوابين أن ينكفت أهل المغرب إلى أن يثوب أهل العشاء » .

(٨٥) الزيادة من (ط) .

(٨٦) أخرجه البخاري في كتاب الحج . فتح البـاري (٣ : ٥٧٣) وغيرهـا، ومسلم في الإيمان، الحديث (١١٨)، وأحمد في المسند (٤ : ٣٥١)، وغيرهم .

وقال معاوية] : « أهلُ الكُفُورِ هم أهلُ القُبُورِ يعني : القرى النائية عن الأمصارِ ومجتمع الغُلْمَان ، [والجَهْلُ عليهم أَغْلَبُ، وهم إلى البِدَعِ أَسْرَعُ][٨٧] .

قوله : « الأَعْضَاءُ تُكَفِّر للسانِ » أي : تَذِلُّ وتَخْضَعُ .

في الحديث: « المؤمنُ مُكَفَّرٌ »[٨٨] . أي: مُـرَزَّأٌ في نَفْسِهِ ومـاله لِتُكَفَّـرَ خَطَايَاهُ .

في الحديث: « واجْعَلْ قُلُوبَهُم كقلوبِ نسـاءٍ كوافـرَ »[٨٩] . يعني: في التعادي والاختلافِ، والنِساءُ أضعفُ قلوباً ولا سيما إذا كُنَّ كوافِرَ .

قوله : « بَيْنَنَا عَيْبَةٌ مَكْفُوفَةٌ »[٩٠] . أي: مُشْرَجَةٌ على ما فيها، والمراد لا يَـدْخُلُ قلوبنـا غِشٌّ فيما اصـطلحنا عليـه ، وقيل المـراد: أن يكون السـر بيننا مكفوفاً .

قال الحسن : « لا تُلَام على كِفَـافٍ » . أي: على ألا تُعْطِي إذا لم يَكُنْ عِنْدَكَ فَضْلٌ في الحديث: « رَأَى ظُلَّةً تَنْطُفُ عَسَلاً والنـاسُ يَتَكَفَّفُونَـهُ » . أي: يَأْخُذُونَهُ بِأَكُفِّهِم .

ومثله: قوله: [« خيرٌ من أن يتركهم عالة][٩١] يتكَفَّفُون الناسَ »[٩٢] . أي: يَسْأَلُونَهُم بِأَكُفِّهِم .

(٨٧) الزيادتان من (ط).
(٨٨) الفائق (٣: ٢٦٧).
(٨٩) الفائق (٣: ٢٦٦).
(٩٠) النهاية (٤: ١٩١).
(٩١) زيادة من (ط).
(٩٢) أخرجه البخـاري في الجنائـز. الفتح (٣: ١٦٤)، وغيـرها، ومسلم في الـوصية، الحـديث (٥)، ص (٣: ١٢٥١)، وأحمد في المسند (١: ١٦٨)، وغيرهم .

في الحديث : « فاسْتَكَفُّوا جَنَابَيْ عبد المطلب »(٩٣) . أي : أحاطوا بـه واجتمعوا حَوْلَهُ .

في الحـديث: « وأنت خيرُ المَكْفُـولين »(٩٤) . أي : خيـرُ من كُفِـلَ في صِغَرِه .

في الحديث: « وفلانٌ وفلانٌ متكفِّلان على بَعِيـرٍ »(٩٥) . يقال: تَكَفَّلْتُ البعيرَ واكْتَفَلْتُهُ : إذا أَدَرْتُ كِسَاءً حَوْلَ سِنَامِهِ، ثم رَكِبْتُهُ .

في الحديث: «الرَّابُّ كافِلٌ »(٩٦) .الرَّابُّ زوجُ أُمِّ اليتيمِ ، كأنه كَفِلَ نفقتَهُ .

فـي الحديـث: « لك كِفْـلانِ مـن الأَجْـرِ »(٩٧) . أي : [نصيبـان مثلان](٩٨) .

« وكـرِه النَّخْعِـي الشُّرْبَ من ثُلْمَـةِ القَـدَحِ . وقـال إنهـا كِفْـلُ الشيطانِ » . أي : مَرْكَبُهُ .

في الحديث: « القُوهُم بوجهٍ مُكْفَهِـرٍّ » . أي : غليظٍ ، وقد اكْفَهَـرَّ وَجْهُهُ أي : عَبَّس وقَطَّب .

﴿ بـاب الكاف مع اللام ﴾

« نَهَى عن الكَالِيءِ بالكالىء »(٩٩) هـو: النسيئـةُ بالنسيئـةِ . وهو الـرجل

(٩٣) الفائق (٣ : ١٦٢) من حديث طويل .
(٩٤) من حديث وفد هوازن . النهاية (٤ : ١٩٢) .
(٩٥) مصنف عبد الرزاق (٢ : ٤٤٧) ، ومجمع الزوائد (٢ : ١٣٧) وعزاه للطبراني .
(٩٦) الفائق (٣ : ٢٧٢) .
(٩٧) أخرجه أبو داود في الصلاة (١ : ٢٧٦) ، وابن ماجة في إقامة الصلاة (١ : ٣٢١) ، وأحمد في المسند (١ : ٩٣) .
(٩٨) في (ف) : « جزءان » .
(٩٩) الفائق (٣ : ٢٧٣) .

يشتري شيئاً مُؤَجَّلِ الثَّمَنِ ، فإذا حَلَّ الأجلُ لم يَجِدْ ما يَقضي به فيقول : بِعْهُ مني إلى أجلٍ آخَر بزيادةِ شيءٍ فيبيعُهُ منه غيرَ منقوصٍ منه .

قوله : « لا يُمْنَعُ الماءُ ليُمْنَعَ الكلأُ » . الكلأُ : النباتُ، والمرادُ : أن البئرَ يكونُ في صحراءٍ ، ويكونُ الكلأُ قريباً منها ، فإذا ورد عليها واردٌ فَغَلَبَ على ما بها، وَمَنَعَ من يأتي بَعْدَه من الاستسقاءِ منها كان بِمَنْعِهِ الماء مانعاً للكلإِ لا يرعى إلا بوجودِ ماءٍ .

في الحديث: « مَنْ مَشَى على الكلَّاء قَذَفناه في الماءِ »(١٠٠) . الكلَّاءُ والمُكلأُ : شاطىءُ النَّهْرِ، ومِرْفَأُ السُّفُنِ ، ويُثَنَّى فيقالُ كلَّآن وكلَّاوان . ومنه سوقُ الكلَّاءِ بالبصرةِ . وهذا مَثَلٌ ضَرَبَه لمن عَرَّض بالقَذْفِ وشَبَّهَهُ في مقاربته التصريحَ بالماشِي على شاطءِ النَّهْرِ، وإلْقَاؤه إياه في الماءِ إلْزَامُه الحَدَّ .

في الحديث: « مَنَ تَرَكَ كلًّا فإلينا »(١٠١) . الكَلُّ : العيالُ والثِّقَلُ .

[قال الحسن : « إنَّ الدنيا لَمَّا فُتِحَتْ على أَهْلِها كَلَبُوا عليها أَشَدَّ الكَلْبِ ، وعَدَا بَعْضُهُم على بعضٍ بالسيفِ » . يقال: قد كَلَبَ الرَّجُلُ كَلَباً: إذا اشتد حِرْصُهُ على طلبِ شيءٍ](١٠٢) .

في الحديث: « أَصَاب كُلَابَ السيفِ »(١٠٣) . وهو الحلقةُ التي فيها السَّيْرُ في قائمِ السَّيْفِ .

في حديثِ ذي الثُّدَيَّةِ : « تبدو في رأسِ ثَدْيِهِ شعراتٌ كأنها كُلْبَةُ

---

(١٠٠) الفائق (٢ : ٤٢٢) .

(١٠١) أخرجه البخاري في النفقات. الفتح (٩: ٥١٥)، ومسلم في الفرائض (٣: ١٢٣٨)، وأحمد في المسند (٤ : ١٣١)، وغيرهم.

(١٠٢) الزيادة من (ط) .

(١٠٣) الفائق (٣: ٢٧٥) .

كَلْب »[١٠٤] . يعني : مخالبه .

في الحديث : « تَتَجارَى بهم الأهواءُ كما يَتَجارَى الكَلَبُ بصاحِبِهِ »[١٠٥] . الكَلَبُ داءٌ يصيبُ الإنْسَانَ من عَضَّةِ الكَلْبِ .

في صفته : « لم يَكُنْ بالمكَلْثَمِ »[١٠٦] . قال أبو عبيدٍ: أي : كان أَسِيلاً، ولم يكن مستديرَ الوجْهِ .

قال جابر : « إنما ترثني كلالةٌ ». أي ورثةٌ ليسوا بوالدٍ ولا وَلَدٍ، وإنما وَرَثَةُ أَخَوَاتِهِ .

في الحديث: « تَبْرُقُ أكاليلُ وَجهِهِ »[١٠٧] . وهي الجبهةُ وما يَتَّصِلُ بها من الجبينِ فذلك لأن الإكليل يُوضَعُ هناك .

« ونهى عن تَقْصِيصِ القبورِ وتَكْلِيلِها »[١٠٨] . التكليلُ: رَفْعُها ببناءٍ مثل الكَلَلِ . وهي الصوامعُ والقِبَابُ التي تبنى على القبورِ، وقال قوم: هو ضَرْبُ الكِلَّة وهي سِتْرٌ مرتفعٌ يُضْرَبُ على القبورِ .

قوله : « أعوذُ بكلماتِ اللهِ ». قالوا : هي القرآنُ .

قوله : « واسْتَحْلَلْتُم فُروجَهُنَّ بكلمةِ اللهِ ». وهي إباحةُ اللهِ سبحانه التزويجَ . وهذا مثل قوله : « لأَقْضَيَنَّ بينكما بكتابِ اللهِ ». وقال الخطابي : كلمة الله قوله : ﴿ فإمساكٌ بمعروفٍ أو تسريحٌ بإحسانٍ ﴾[١٠٩] .

(١٠٤) الفائق (٣: ٢٧٤)، وقال: « هي الشعر النابت في جانبيْ خطمه، ومن فسَّرها بالمخالب نظراً إلى محنى الكلاليب في مخالب البازي فقد أبعد .

(١٠٥) أخرجه أبو داود في أول كتاب السنة، وأحمد في المسند (٤ : ١٠٢).

(١٠٦) تقدم في (طهم).

(١٠٧) الفائق (٣: ٢٧٣).

(١٠٨) تقدم في (جصص).

(١٠٩) من الآية الكريمة (٢٢٩) من سورة البقرة.

[في الحديث: « ذُو الكُلَاعِ ». وهو مَلِكٌ من ملوكِ حِمْيَرَ . ذكره الأزهريُّ بِضَمِّ الكَافِ. قال ابنُ دُرَيْدٍ: التَّكَلُّعُ : التَّخَالفُ: لغةٌ يمانيةٌ . قال: وبه سُمِّي ذو الكُلَاعِ لأنهم تَكَلَّعُوا على يَدَيْه . أي: تجمعوا . قال ابن حبيبٍ: إذا اجتمعت القبائلُ وتناصَرَتْ فقد تَكَلَّعَتْ](١١٠) .

﴿ باب الكاف مع الميم ﴾

في حديثِ غَنَمِ شعيبٍ : « ليس فيها كَمُوشٌ » وهي الصغيرةُ الضَّرْعِ ، وهي الكَمْشَةُ أيضاً. سُمِّيَتْ بذلك لانْكِمَاشِ ضَرْعِها، وهو تَقَلُّصُهُ .

« نَهَى عَنْ المُكَامَعَةِ ». وقد سبق(١١١) .

« ورأى عمر جاريةً مُتَكَمْكِمَةً ». قال أبو عبيدٍ : أَرَاد المُتَكَمِّمَة ، وأصلها من الكُمَّة وهي القَلَنْسُوَة. شبَّه قناعها بها .

في حديثِ النعمانِ بن مُقَرن : « فَلْتَثِب الرِّجَالُ إلى أَكِمَّةِ خيولها ». أراد : مَخَالِبَها التي عُلِّقَتْ على رؤوسها .

في الحديث: « أَنَّهُما يُكْمِنَانِ الأَبْصَارَ »(١١٢) أو « يُكَمِّهَانِ ». قال شَمِر : الكُمْنَةُ : وَرَمٌ في الأجفانِ، وقيل: قَرْح في المآقي، ويُكَمِّهانِ معناه : يُعَمِّيان .

في الحديث: « للدابَّةِ ثَلَاثُ خَرْجَاتٍ ثم تَنْكَمِي »(١١٣) . أي تَسْتَتِرُ. يقال: كَمَى فلانٌ شَهَادَتَه : إذا سَتَرَها .

---

(١١٠) الزيادة من (ط).

(١١١) في (شَعَرَ).

(١١٢) النهاية (٤ : ٢٠١).

(١١٣) الفائق (٣ : ٢٧٩).

في الحـديث: « مَرَّ على أبـوابِ دورٍ مُتَسَفِّلَةً فقال أَكْمُـوها »[١١٤] . أي اسْتُـرُوهـا لِـئلَّا تَقَـعَ عيـونُ النـاسِ عليهـا. وفي روايـةٍ « أَكِيمُـوهـا ». أي: ارْفَعُوها .

لَئِلاَّ يَهْجُمَ السيلُ عليها ، مأخوذٌ من الكَوْمَةِ، وهي الـرَّملَةُ المُشْرِفَةُ .

في الحديث: « إنَّ قَوْمـاً من المُوَحِّـدِين يُحْبَسُون على الكَـوْمِ »[١١٥] . وهي المَوَاضِعُ المشـرَفَةُ، وكذلك الأَعْرَافُ .

﴿ بـاب الكاف مع النون ﴾

في الحديث: « نَهَى عن الكَنَّارَاتِ »[١١٦] . ويروى بفتح الكافِ ، وفيها [أربعةُ أقوالٍ] أَحَـدُها العيـدانُ، والثاني: الـدُّفُوفُ ، [حكـاهما أبـو عبيدٍ، والثالث: الطبولُ، والرابع : الطنابيرُ : حكاهما الأزهري][١١٧] .

في الحديث: « فلمَّا بَلَغَ المشركون المـدينةَ كَنَعُـوا عَنْهَا »[١١٨] . أي: أَحْجَمُوا عنها وانْفضّوا .

في الحديث: « أعوذُ بك من الكُنُوعِ »[١١٩] . وهو الدُّنوُّ من الذُّلِّ .

ولَمَّا أراد خالد قَطْعَ العُزَّى قال السَّادِنُ : « إنها مُكَنِّعَتُـك »[١٢٠] . أي: تيبس يَدَكَ، والتَّكَنُّع في اليدين: تَقَفُّعُ الأَصَابعِ .

(١١٤) الفائق (٣: ٢٧٩)، والنهاية (٤ : ٢٠١).
(١١٥) النهاية (٤: ٢١١).
(١١٦) الفائق (٢ : ١١٢)، والنهاية (٤ : ٢٠٢).
(١١٧) الزيادة من (ط).
(١١٨) الفائق (٣: ٢٨٣)، والنهاية (٤ : ٢٠٤).
(١١٩) الفائق (٣: ٢٨٣).
(١٢٠) الفائق (٣: ٢٨١).

وقال الأحنفُ بنُ قَيْسٍ : « كُلُّ أمرٍ لم يُحْمَد اللهُ فيه فهو أَكْنَعُ ». أي : ناقصٌ .

في الحديث: « ثم اكْتَنَعَ إليها ». أي : دَنَا منها .

[قال كعب : « كان سليمان إذا أدخل رأسه ليَلْبِسَ الثوب كَنَعَتْ له الشياطين » قال ابن الأعرابي : أي : حرَّكت أنوفها استهزاءً به][١٢١] .

في الحديث: « أُدْخَلَ يَدَهُ في الإناء فَكَنَفَها ». أي : جَمَع كَفَّه ليصير [كنيفاً]. والكِنْفُ: الوعاءُ .

[في الحديث: « يَدْنَى عِنْدَه المؤمنُ فَيَضَعُ عَلَيْه كَنَفَه »[١٢٣] . قال الليث: الكَنَفَان : الجناحان، وكَنَفَا الإنسانِ : جانباه . وناحيتا كُلِّ شيءٍ: كَنَفَاه . قال ابن المبارك: يعني بالحديثِ: أنه يَسْتُرُه، وقال النَّضْرُ: كَنَفُهُ: رَحْمَتُهُ وبِرُّه ، ويقال في حفظِ اللهِ وكنَفِه : أي في حِرْزِه وحِفْظِه، وفلانٌ في كَنَفِ فلانٍ: أي: في ظِلِّهِ وقوله امرأة عبدِ اللهِ بن عَمْرٍو : « لم يُفَتِّش لنا كِنفاً ». أي سِتْراً][١٢٤] .

وقال عمر في ابن مسعودٍ : « كنيفٌ مليءُ علماً » [قال الأزهري : شَبَّه قَلْبَ ابنِ مسعودٍ بِكَنَفِ الرَّاعِي لأن فيه كل ما تريد، فكذلك قَلْبُ ابنِ مسعودٍ قد جَمَع كُلَّ ما يحتاجُ الناسُ إليه من العلمِ][١٢٥] .

---

(١٢١) الزيادة من (ف).

(١٢٢) في (ف): « كنفاً للماء ».

(١٢٣) أخرجه البخاري في الأدب. الفتح (١٠ : ٤٨٦)، ومسلم في التوبة، الحديث (٥٢)، ص (٤ : ٢١٢٠)، وغيرهما.

(١٢٤) الزيادة من (ط).

(١٢٥) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

في حـديث أبي بكر : « أَنَّـهُ أَشْرَفُ من كنيفٍ ». أي : من سُتْـرَةٍ، وكل شيءٍ سَتَرَكَ فهو كنيفٌ .

﴿ بـاب الكاف مع الـواو ﴾

« إنَّ الله حَرَّم الكُـوبَةَ »[١٢٦]. وفيها ثلاثةُ أقوالٍ. (أحدها) : النَّرْدُ، (والثاني) : الطَّبْل. ذكرهما أبو عبيد[١٢٧]، (والثالث) : البَرْبَطُ .

[قاله ابن الأعرابي ؛ سأل رجلٌ علياً عليه السلام : أَخْبِرْني عن أَصْلِكُم مَعَاشِرَ قريشٍ . فقال: « نحن قومٌ من كُوْثى ». قال ابن الأعرابي : قالت طائفةٌ أراد كُوْثى السوادِ التي وُلِدَ بها إبراهيمُ ، وقال آخـرون : أرادَ مَكَّةَ، وذلـك أن مَحلَّةَ بني عبدِ الدَّارِ يقال لها كُوْثَى . فأراد: أنَّا مَكِّيُّون ، والصحيحُ الأول .

وكذلك قال ابنُ عبَّاسٍ : « نحن معـاشِرَ قـريشٍ حي من النَّبَطِ من أهل كوثى ». قال الأزهريُّ : وهذا مِنْ عليٍّ وابن عَبَّاس تَبَرُّؤٌ من الفَخْرِ][١٢٨] .

في الحـديث: « كـان يَتَعَـوَّذُ من الحَـوْرِ بعـد الكَـوْر »[١٢٩] . قـال أبـو عبيد[١٣٠] : الحَوْرُ : النقصانُ والكَوْرُ: الزيادةُ، وتروى الكَوْن يريدُ : الرجوعَ عن الاستقامةِ بعد أن كان عليها .

[قوله : « إنَّ الشَّمْسَ والقمَـرُ تُكَوَّرَانِ يَوْمَ القيامـةِ ». قال ابن عبـاس : تكـويرهمـا تَعْطِيلُهُمـا، وقال مجـاهدٌ: اضمحـلالُهمـا، وقـال قتـادةُ : يـذهب ضوؤهما][٣١] .

---

(١٢٦) تقدم في (طبل).

(١٢٧) في غريبه (٤ : ٢٧٨).

(١٢٨) الزيادة من (ط).

(١٢٩) أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » (٥ : ٨٣).

(١٣٠) في غريبه (١ : ٢٢٠).

(١٣١) الزيادة من (ط).

في حديث الوفد: « أَتَيْنَا على أَكْوَارَ المَيْسِ ». الأكوارُ: الرِّحَالُ .

قال الحَسَنُ : « يأتي أَحَدُكم الحُبَّ فَيَكْتَازُ ». أي : يَغْتَرِفُ ، وهو يَفْتَعِلُ من الكُوْزِ .

قال الحَجَّاجُ: « نَدِمْتُ إذ لَمْ أَقْتُل ابنَ عمرَ. قال له بعضُ بنيه: لو فَعَلْتَ لَكَوَّسَكَ اللهُ في النَّارِ أَعْلاكَ أَسْفَلَكَ ». أي: أَكَبَّكَ . يقال : كَوَّسته تكويساً : إذا قَلَّبْتَهُ .

في حديث ابن عمر : « أنه مضى إلى خَيْبَرِ فَسَحَرُوه فتكوَّعت أَصَابِعُهُ ». الكَوْعُ : أن تُعْوَجَ اليدُ من قِبَل الكوعِ ، والكوعُ : رأْسُ الزندِ الذي يلي الإبهامَ .

في الحديث: « أَعْظَمُ الصِّدْقِ رباطُ فرسٍ في سبيلِ اللهِ لا يُمْنَعُ كَوْمُه » يعني : ضِرَابُه .

« ورَأَى في إبلِ الصَّدَقَةِ ناقةً لَوْمَاءَ »[١٣٢] . يعني: المشرفةَ السنامِ ، والكَوْمُ : موضعٌ مُشْرِفٌ .

[ومنه في الحديث: « يَجْلِسُ أَقوامٌ يَوْمَ القيامةِ على الكَوْمِ إلى أن يُهَذَّبُوا »[١٣٣]] .

« دخل عُمر المسجدَ فرأى رجلاً بَذَّ الهيئةِ فقال : كُنْ أبا مُسْلِمٍ ». أي أنت .

قال بَعْضُهُم : « إني لأغتسلُ ثُمَّ أتكوَّى بِجَارِيَتِي ». أي اسْتَدْفِيءُ [بمباشَرَتِها][١٣٤] .

---

(١٣٢) مسند أحمد (٤ : ٣١٥).

(١٣٣) الزيادة من (ط).

(١٣٤) من (ط) فقط. والخبر في الفائق (٣ : ٢٨٥).

﴿ بـاب الكاف مع الهاء ﴾

في حديثِ معاويةَ بن الحكمِ :«ما كهرني». أي : ما انْتَهَرَنِي . [قال أبو عمر : والكَهْـرُ : الانتهارُ ، وقـال الليث : الكَهْرُ : استقبـالُ الإنسانِ بوجهٍ عابسٍ تَهَاوُناً به](١٣٥) .

في الحـديث: « هَلْ في أَهْلِكَ مِنْ كـاهِلٍ »(١٣٦) . ويـروى : مَنْ كَاهَلَ ، وهو مأخوذٌ من الكَهْلِ : أي : هل فيهم من أَسَنَّ [فيقومُ على أَهْلِكَ](١٣٧) .

قال الأزهريُّ :ويقال:فُلاَنٌ كاهِلُ بني فلانٍ أي .عُمْدَتُهم [وسَيِّدُهم](١٣٨)

قال عمرو لمعاويةَ: « أَتَيْتُكَ وأَمْرُكَ كحُقِّ الكَهُولِ » (١٣٩) قال أبو عمر: والكَهُول: العنكبوت، وحُقُّ الكَهُولِ: بيته، وكذلك ذكره أبو عُمر الزاهد والأزهري وقال ابن قتيبة كَحُقِّ الكَهُولِ قال أبو عُمر الزاهد هذا تصحيف، والمعنى: أتيتك و أمرك ضعيفٌ.

في الحـديث: « يَخْرُجُ من الكـاهِنَيْنِ رجلٌ يقرأُ القرآن » (١٤٠). الكـاهنان: قُرَيظة والنضير، كانوا أَهْلَ كتابٍ وفَهْمٍ ، وقيل: أريد بالرَّجُلِ محمد بن كعب القرظي قالت امرأةٌ لابنِ عَبَّاسٍ : لي مسألةٌ وأنا أَكْتَهِيكَ أن

---

(١٣٥) زيادة من (ط).

(١٣٦) الفائق (٣ : ٢٨٨)، والنهاية (٤ : ٢١٣).

(١٣٧) الزيادة من (ط).

(١٣٨) في (ف): « وسيدهم ».

(١٣٩) في (ف): « قال عمرو لمعاوية: أتيتك وأمرك كحقِّ الكهول ». الكهول: العنكبوت، كذا ذكر ابن قتيبة، وقال أبو عمر الزاهد: هذا تصحيف . . . الخ ».

(١٤٠) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦ : ١١).

أُشَافِهَكَ بها ». أي: أُجِلُّكَ، وأُعَظِّمُكَ، ويقال رَجُلٌ أَكْهَى: أي جَبَانٌ. كأنها أرادت أَجْبُنُ أن أسْأَلَكَ عنها.

في الحديث: « قَالَ مَلَكُ الموتِ لموسى عند قَبْضِهِ: كُهَّ في وَجْهِي » (١٤١). أي: افتح فَاكَ وتَنَفَّس.

وفي الحديث: « كَانَ الحَجَّاجُ قصيراً كَهَاهَةً ». قال شَمِر: هو الذي إذا نَظَرْتَ إليه فكأنه يَضْحَكُ [وليس بضاحكٍ] (١٤٢).

﴿باب الكاف مع الياء﴾

قال الحَسَنُ: « إذا بَلَغَ الصَّائِمُ الكَيْدَ أَفْطَرَ ». الكَيْدُ: القَيْءُ، والكَيْدُ أيضا: الحَيْضُ

ومنه حديثُ ابنِ عَبَّاسٍ: « أنَّهُ نَظَر إلى جوارٍ قَدَ كِدْنَ في الطريق ». فَأَمَرَ أن يُنَحَّيْنَ.

في الحديث: « وهُوَ يكيُد بِنَفْسِهِ ». أي يجودُ بها. والكَيْدُ: الحرب.

ومنه: « أَنَّ رسولَ اللَّهِ رَجَعَ ولم يَلْقَ كيداً ».

قال عَمْرُ: « وتِلْكَ عقولٌ كَادَهَا بَارِئها ». أي: أرادها بسوءٍ.

[في الحديث: « عَقَبَةٌ كؤودٌ ». أي: ذاتُ مَشَقَّةٍ. يقال: تَكَاءَدَتْهُ الأمورُ: إذا شَقَّتْ عليه].

قوله: « مَثَلُ جليسُ السُّوءِ مَثَلُ الكيرِ » (١٤٣). قال ابن قُتَيْبَة: الكِيرُ:

---

(١٤١) الفائق (٣: ٢٨٩).

(١٤٢) الزيادة من (ط).

(١٤٣) أخرجه البخاري في البيوع. الفتح (٤: ٣٢٣)، ومسلم في البر، الحديث (١٤٦)، وأحمد في المسند (٤: ٤٠٥، ٤٠٨)، وغيرهم.

كِيرُ الحَدَّادِ، ولا يُقَال كُور. إنما الكُوْرُ: رَحْلُ الناقةِ، قال: وكان أبو عمرو الشيباني يُفَرِّق بين الكِير والكُور يقول: الكير زِقُّ الحَدَّادِ، والكُورُ المَبْنِيُّ من طين [قال ابن قتيبة: وإنما المراد بالحديث المبنيُّ من طين] (١٤٤) واحتسبها جميعاً يسميان كِيراً، ولا أرى قَوْل أبي عمرو شيئاً لأَنَّ غَيْرَه من العُلَماءِ يُنْكِرُ ذلك.

[قوله] لجابر: « فإذا قَدِمْتَ فالكَيْسَ الكَيْسَ » (١٤٥) قال ابن الأعرابي: الكَيْسُ: الجِماعُ، والكَيْس: العَقْلُ، كأنه جَعَل طلب الوَلَدِ عَقْلاً.

[قوله: « الكَيِّسُ مَنْ دَانَ نَفْسَه ». يعني: العَاقِلُ] (١٤٦)

ومثله: « أيُّ المؤمنين أَكْيَسُ » (١٤٧). أي: أَعْقَلُ.

في الحديث: « إنَّ رَجُلاً سأله سَيْفاً فقال: لَعَلِّي إن أَعْطَيْتُك أن تَقُومَ في الكَيُّولِ » (١٤٨). قال أبو عبيدٍ (١٤٩): هو مؤخَّرُ الصُّفُوفِ [وقال الأزهريُّ: الكَيُّول: ما خرج من حَرِّ الزند مُسْوَدّاً لا نار له »] (١٥٠). « ونَهَى عمرُ عن المُكَايَلَةِ ». وفيها قولان: أحدهما: أن يَكِيلَ للإنسانُ من السوءِ مثل ما يكيلُ لك. فهو أمرٌ بالاحتمالِ. قاله أبو عبيدٍ. والثاني: أنها المُقَايَسَةُ في الدِّين، ونَزْلُ العَمَلِ بالأَثَرِ: قاله ابن قتيبة.

---

(١٤٤) الزيادة من (ف).
(١٤٥) أخرجه البخاري في البيوع، فتح الباري (٤: ٣٢٣)، ومسلم في الرضاع، الحديث (٥٦، ٥٧)، وغيرهما.
(١٤٦) الزيادة من (ط) فقط.
(١٤٧) أخرجه ابن ماجة في الزهد (٢: ١٤٢٣).
(١٤٨) الفائق (٣: ٢٨٩)، والنهاية (٤: ٢١٩).
(١٤٩) في غريبه (٢: ٢٤٦).
(١٥٠) الزيادة من (ف).

﴿كتاب اللام﴾

﴿باب اللام مع الألف﴾

كَانَ عَليٌّ [عليه السلام] (١) يقول لأصحابه: « أكْمِلُو اللُّؤَمَ ». قال القُتَيْبِي: هو جمع لأمة على غير قياس، وهي الدُّروع.

قوله: « مَنْ صَبَرَ على لأواءِ المدينةِ » (٢). أي شِدَّة ضيقها.

في صفته: « يَتَلأْلأُ تَلألُؤَ القَمَر » (٣). أي: يَسْتَنِيرُ و يُشْرِقُ، وهو مأخوذٌ من اللؤلؤِ ودَخَلَ ابنُ الزُّبيرِ على عائشَة] (٤) « فَبِلأْيٍ ما كَلَّمَتْهُ ». أي: بَعْد مَشَقَّةٍ و جُهْدٍ.

في حديثِ أبي هريرةَ: أَنَّهُ ذَكَرَ الفِتْنَةَ فقال: والرِّواية يُسْتَقَى عليها [يومئذٍ] (٥) أَحَبُّ إليَّ مِنْ لاء وشاءٍ. قال ابن قتيبة: هَكَذا رُوِي، وإنَّما هو: أَلآءُ، مِثْل: الْعَاءُ، وهي الثيرانُ واحدها « لأأ »، تقديره لَعاً مِثْل: قَفاً وأَقْفَاء. يقول: بَعِيرٌ يُسْتَقَى عليه يومئذٍ خير من اقْتِناءِ البقرِ الغَنَم.

في الحديث: « إنَّ يَهُودِيًّا قال: يا محمد أَدَامَ أَهْلُ الجَنَّةِ بالـلَّام

(١) من (ط) فقط.

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الحج (٢ : ٩٩٢)، وأحمد (١ : ١٨١)، وغيرهما.

(٣) أخرجه الترمذي في تفسير سورة الاسراء.

(٤) في (ف): « من حديث عائشة ».

(٥) من (ظ) فقط.

والنُّـونِ » (٦) . يعني باللاَّمِ : الثَّوْر، وقـال الخَطَّابي : يُشْبِـهُ أن يكونَ أَرَادَ أن يُعَمِّي الاسم وإنما هو الَّـلأُ على وزن لَعَا، وهـو الثَّوْر الـوَحْشِيُّ، إلَّا أن يكون ذلك بالبعير. والنُّون: الحُوت.

﴿باب اللام مع الباء﴾

قال رَجُلٌ لِرَجُلٍ يَغْرِسُ: « إن بَلَغَك أن الـدَّجَّال قَـدْ خَرَج فـلا يَمْنَعَنَّك من أن تَلْبَأَها ». يقال: لَبَأْتُ الوَدْيَةَ: أي: غَـرَسْتُها وسَقَيْتُهـا أَوَّلَ سَقْيِها مـأخوذ من اللِّبَاءِ.

قـوله: « لَبَّيْـكَ اللَّهُمَّ ». التلبية: الاستجـابةُ، والمعنى: إجَـابَتِي يا رب لك مأخـوذٌ من لَبَّ بالمكـانِ، وأَلَبَّ به إذا أَقَـامَ به، فقـالوا لَبَّيْـك. فَثَنُّوا لأنهم أرادوا إجابةً بعد إجابةٍ، كما قالوا : حنانيـك: أي رحمةً بعـد رحمةٍ وقـال ابن السِّكِّيت: معناه: إِلْبَاباً بِكَ بعد إِلْبَابٍ: أي لُزُوماً لطاعةٍ بَعْدَ لزومٍ.

في الحديث: « يَطْعَنُـونُ في لُبَابِ الإِبِـلِ » (٧). وفي لفظٍ: « أَلْبَابِ ». اللَّبَّاتُ: جَمْعُ لِبَّةٍ، وهي موضِعُ النَّحْرِ، وللألبابِ معنيـان: (أحـدهمـا): أن يكـونَ جمع اللُّبِّ، ولُبُّ كُـلِّ شيءٍ: خَالِصُـهُ. (والثاني): جمـع لَبَب: وهو المَنْحَرمُن كُلِّ شيءٍ.

في حديثِ عُمَرَ: « لَبَّبْتُهُ بِرِدَائِه ». اللَّبَبُ: مَوْضِعُ النَّحْرِ، المراد: جَرَرْتُهُ بالرداء المُتَعَلِّقِ بِنَحْرِهِ.

« وصَلَّى عُمَرُ في ثـوبٍ مُتَلبباً به » (٨). قـال أبو عبيـد (٩): هو الـذي

---

(٦) النهاية (٤ : ٢٢١).

(٧) الفائق (٢ : ٣٨٥). والنهاية (٤ : ٢٢ - ٢٢٣).

(٨) الفائق (٣ : ٢٩٧).

(٩) في غريبه (٤ : ١٩٣).

يَتَحَزَّم به عند صَدْرِهِ، وكُلُّ مَنْ جَمَعَ ثوبَه مُتَحَزِّماً بـه فقد تلبَّبَ ، يقـال: أخذ بتلبيبه: إذا جَمَعَ عليه ثَوْبَهُ الذي هو لابِسُهُ، وقَبَضَ عليه يَجُرُّه.

ومنه: « أَنَّ رَكُلًا خَاصَم أَبَاه فَلُبَّ له ». أي جُرَّ مأخوذاً بِلَبَّتِهِ.

في الحديث: « فَلُجَّ به » (١٠). أي: صُرِعَ إلى الأرضِ] (١١)

« أَخْـرَجَتْ عائشـةُ كِسَاءً مُلَبَّـداً » (١٢). أي: مُرَقَّعـاً، وقد لَبَّـدْتُ الثَّوْبَ وأَلْبَدْتُهُ.

وكان أبو بكرٍ يَحْلِب فيقولُ: أَلْبِـدُ أم أُرْغِي؟ فإن قـالوا أَلْبِـدْ، [أَلْصَقَ] العُلْبَةَ بالضَّرْع فَحلَبَ، ولا يكونُ لـذلك الحَلْبِ رَغْـوَةً، وإن أَبَانَ العُلْبَـةَ رَغَى الشَّخْبُ بِشِدَّةِ وُقُوعِهِ في العُلْبَةِ.

في حـديثِ عُمـرَ: « من لَبَّــد أو عَقَصَ فعليـه الحَلْق ». معنى لبَّــد أن يَجْعَل في رأسه شيئاً من الصَّمْغِ ليتَلَبَّد شَعْرُهُ ولا يَقْمَل.

ومنه الحديث: « يُبْعَثُ مُلَبَّداً » (١٤).

في صفـةِ السَّحَاب: « فَلَبَّـدَتِ الدِّمَـاثَ » (١٥). أي: صَيَّرَتْهـا لا تَسُوخ فيها الأَرْجُلُ، والدِّماث: الأَرضونَ السَّهْلَةَ .

في حـدثِ حـذيفـةَ: « وَذَكَـرَ فِتْنَـةً: أَلْبُـدُوا لُبُـود الراعي على عَصَـاهُ لا

(١٠) مسند أحمد (٥: ٣٨٧).
(١١) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.
(١٢) الفائق (٣: ٣٠١).
(١٣) في (ف): « ألزق ».
(١٤) أخـرجـه البخـاري في الجنـائـز. فتـح البـاري (٣: ١٣٧)، ومسلم في الحج، الحـديث (٩٩)، وأحمد (١: ٢٨٦)، وغيرهم.
(١٥) النهاية (٤: ٢٢٤).

يـذهب بكـم السيل ». يقـول: اقعدوا في بيـوتكم، ولا تَخْرُجُـوا. يقـال لَبَـدَ بالأرض إذا لَزَق بها.

[ومنه قوْل أبي برزة: لَمَّا وثَبَ ابن الزُّبير بمكة، ومروان بـالشام: « مـا أرى أحـداً اليـوم خيـراً من تلك] (١٦) العصـابـة المُلْبِـدة ». المُلْبِـدُ: المبهمُ اللَّاصِقُ بالأَرْض، وأراد الذين لا يُخَاصِمُون.

في حــديث أم زرع : (١٧) « عليٌّ رأسُ قَـوْزٍ كيْسَ بِلَبَــدٍ » أي: ليس بِمُسْتَمْسِك..

في حديث: قتادةَ: « وذكر إلبادَ البَصَرِ في الصلاةِ ». يعني إلْزَامَهُ موضعَ السجودِ.

في حــديث المَبْـعَثِ: « فَـخِفْـتُ أن يكــون أُلْـتُبِس بـي » (١٨). أي: خُولطتُ.

في حـديث سَهْلِ بنِ حنيفٍ: « أَنَّ رجـلاً عانـه فَلُبِط به »: أي: صُـرِع فَسَقَطَ.

وفي حـديث: « أنه خـرج وقريش مَلْبُـوطٌ بهم » (١٩). أي: سقـوطٌ بين يديه.

وسئـل عن الشُّهَداءِ فقـال: « أولئك يَتَلَبَّـطون في الغُرَفِ العُـلاَ ». أي: يتمرغون. وكذلك في حديثِ ماعِزٍ: « أنَّه يَتَلَبَّطُ في الجَنَّةِ. ».

وفي حديث: « فالْتَبِطُوا بِجَنْبِي على ناقتي ». أي: اسْعُوا.

(١٦) الزيادة من (ط).

(١٧) تقدم تخريجه بالحاشية (١٢٠) من كتاب السين.

(١٨) مسند أحمد (٤ : ١٨٤).

(١٩) الفائق (٣: ٢٩٣).

في الحديث: « ثُمَّ لبِّقها » (٢٠). يعني الثريدة. قال شَمِر: ثريدةٌ مُلَبَّقَـةٌ خُلِطَتْ خلطاً شديداً.

قال الحسنُ لرجلٍ: « لَبَكْتَ عليَّ ». أي: خَلَطتَ.

وبَكَتْ خديجةُ فقالت: « دَرَّت لَبَنَةُ القاسمِ فَذَكَـرْتُهُ ». اللبَنَـةُ: القِطْعَـةُ القليلةُ من اللبنِ.

في الحـديث: « عليكم بالتَّلْبِينِ » (٢١). وهـو حُسَـاءٌ يُعْمَـلُ من دقيقٍ أو نُخَالةٍ وربَّما جُعِلَ فيه عَسَلٌ. سميت بلبينةٍ تشبيهاً باللبنِ لبياضِها ورقَّتِها.

في الحديث: « إنْ أُكِلَ كَـانَ لبيناً » (٢٢). أي مُـدِرّاً لِلَّبن، ولبينٌ بمعنى لابن كأنه يعطيهم اللبن والإشارةُ إلى حمل السَّلَمِ.

في الحديث: « وصحيفةٌ فيها مِلْبَنَةَ». أي: مِلْعَقة.

قـوله: « فيهـا بِنْتُ لَبُون » (٢٣). وهي التي أتى عليهـا حولانِ، ودخلت في الثالثِ فصارت أُمُّها لبوناً بِوَضْعِ الحَمْلِ.

﴿باب اللام مع التاء﴾

في الحديث: « فما أَبْقَى مِنيَّ المـرضُ إلا لُتَاتـاً » (٢٤). واللُّتاتُ مـافُتَّ من قُشُورِ الشجر، كأنه يقول: ما أبقى مني إلا جِلْداً يابساً.

---

(٢٠) تقدم في (سَفْسَفَ).

(٢١) مسند أحمد (٦ : ٧٩).

(٢٢) الفائق (١ : ٤٢٣)، والنهاية (٤ : ٢٢٨).

(٢٣) أخرجه أبو داود في الزكاة، وأحمد (٢ : ١٥)، وغيرهما.

(٢٤) الفائق (٣ : ٣٠٢)، والنهاية (٤ : ٢٣٠).

﴿باب اللام مع الثاء﴾

قال عمر: « ولا تُلِثُّوا بدارِ مَعْجِزَةٍ ». الإلثاث: الإقامةُ بالمكانِ، والمرادُ لا تقيموا ببلدٍ يَعْجَزُ لكم فيه الرزقُ.

في الحديث: « فَلَمَّا رأى لَثَقَ الثِّياب؛ اللثقُ: أن يبتلَّ الثيابُ، ولَثِق الطائرُ بالمطر: ابتلَّ ريشه [قال الليث: واللَّثْقُ: ماءٌ وطينٌ يختلطان](٢٥).

﴿باب اللام مع الجيم﴾

في الحديث: « والجَذَعَةُ اللَّجَبَةُ »(٢٦). وهي التي أتى عليها بعد نِتَاجِها أربَعةُ أَشْهُرٍ فَخَفَّ لَبَنها، وجمعها لجباتٌ ولِجَابٌ وقد لَجَبَتْ.

وقال شريحُ في شاةٍ: « لعلَّها لَجَبَتْ ». قال أبو زيد: اللَّجَبَةُ من المعزى خاصَّةً و مثلها في الضَّأْنِ الجَدُودِ، واللَّجَبُ صوتُ العَسْكرِ.

في الحديث: « مَنْ رَكِبَ البَحْرَ إذا الْتَجَّ »(٢٧). أي تلاطمت أَمْوَاجُهُ.

قوله: « إذا اسْتَلَجَّ أَحَدُكُم بيمينه »(٢٨). قال شَمِر: معناه أن يَلِجَّ فيها فلا يُكَفِّرُها، ويزعم أنه صادقٌ فيها. [قال الأزهريُّ: ويقال: هو أَنْ يَحْلِفَ ويرى أن غيرها خيرٌ منها فيقيمُ على التي فيها، ويتركُ الكَفَّارة، فذلك آثَمُ له من التكفيرِ والحِنْثِ.](٢٩).

قال طلحةُ: « وُضِعَ اللُّجُّ على قَفِيَّ » [يعني السيف بلغة طيّء](٣٠).

---

(٢٥) الزيادة من (ط).

(٢٦) الفائق (٣ : ٣٤٨).

(٢٧) الفائق (١ : ٢٥)، والنهاية (٤ : ٢٣٣).

(٢٨) أخرجه البخاري في أول كتاب الإيمان، وأحمد في المسند (٢ : ٢٧٨)، وغيرهما.

(٢٩) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٣٠) الزيادة من (ف).

[قال الأصمعيُّ : عَنَى باللُّجِّ : السيف . وحكى الأزهريُّ أنَّه السيفُ بلغة هذيل وطوائفَ من اليمن] (٣١) .

قال علي : « الكلمة في الصدرِ تتلجلج » أي تتحرك وتتردد] (٣٢) .

وكتب عمرُ إلى أبي موسى : « الفَهْمَ الفَهْمَ فيما تَلَجْلَجَ في صَدْرِك » . أي : تَرَدَّدَ .

قال جرير : « إذا أَخْلَفَ السَّلَمُ كان لَجِيناً » . اللجينُ : الخَبَطُ و تَلَجَّنُ أي تَلزَّج وصار كالخِطْمِي .

في الحديث : « لا أَقْضيكَ إلا لُجَيْنِيَّةً » (٣٣) . اللُّجَيْن : الفِضَّةُ .

﴿باب اللام مع الحاء﴾

في الحديث : « على طريقٍ لاحبٍ » (٣٤) . وهو المنقادُ الذي لا ينقطعُ .

وقالت أم سلمةُ لعثمانَ : « لا تُعَفِّ سبيلاً كان رسولُ اللّهِ لَحَبَها » . أي : نَهَجَها .

في الحديث : « فَبَعَثَ الله عليكم شَرَّ خَلْقِهِ فَلَحَتُوكم كما يُلْحَتُ القضيبُ » . (٣٥) .

يقال : لَحَتَ فلانٌ عصاه : إذا قَشَرَها . واللَّحْتُ، واللَّتْحُ : واحدٌ مقلوب .

---

(٣١) من نسخة (ط)، وليست في (ف) .

(٣٢) زيادة من (ف)، وليست في (ط) .

(٣٣) أخرجه الإمام أحمد في « المسند » (٤ : ١٢٧) .

(٣٤) الفائق (٣ : ٣٠٧)، والنهاية (٤ : ٢٣٥) .

(٣٥) الفائق (٣ : ٣١٠)، والنهاية (٤ : ٢٣٥) .

وفي رواية: « فالْتَحُوكم كما يُلْتَحَى القضيبُ ». يقال: أَلْتَحْتُ العصا، ولَحَوْتُها: إذا أخذتُ لَحَاءَها.

في الحديث: « إنَّ ناقته تَلَحْلَحَتْ عند بيتِ أبي أيوبٍ ». أي: أَقامَتْ وثَبَتَتْ، وأَصْلُهُ: مِنْ أَلَحَّ يُلِحُّ، وأَلَحَّت النَّاقَةُ: أي أقامت فلم تَبْرَح ويقال: « أَلَحَّ الجملُ، وحَلأَت الناقةُ، ويقال: تَلَحْلَحَ، إذا أقام، وتَحَلْحَلَ إذا زال لأن أصل تلحلح: تَلَحَّحَ، مأخوذٌ من: أَلَحَّ، كَأَنَّها أَلَحَّتْ على المكان فلم تَبْرَح. وأصل تَحَلْحَلَ: تَحَلَّلَ. فالتَّحَلُّلُ: الذِّهاب.

[في حديث هاجر: « والوادي يومئذٍ لاحٌّ ». أي: ضيق أشبُ من الشجر والحجارة يقال مكان لاحٌّ ولحَحٌ، ومنه يقال: لَحِحَتْ عينه: إذا التصقت، ورواه شمر « لاخٌّ » بالخاء مثقلة معجمة، وقال الخطابي: وهو الكثير الشجر، وإذا خُفِّفَتْ فمعناه البعيد العميق](٣٧).

في الحديث: « حتى يَلْقَى اللَّهَ وما على وَجْهِهِ لُحَادة »(٣٨). أي: قطعة.

[في الحديث: «إنه لملحَسٌ»(٣٩) وهو الذي لا يَفُوتُهُ شيءٌ](٤٠).

قال عطاء: « كَانُوا لا يُلَحِّصُون». أي يُشَدِّدون.

في الحديث: « مَرَّ على قومٍ قد لَحَطوا بَابَ دَارِهم»(٤١). أي: رَشُّوه.

في صفته: «جُلُّ نَظَرِه المُلاحَظَةُ»(٤٢). وهو أن ينظرَ بلحاظِ عينيه

(٣٦) الفائق (٣: ٣٠٩).

(٣٧) الزيادة من (ف)، وهو في النهاية (٤: ٢٣٦).

(٣٨) الفائق (٣: ٣٦٣).

(٣٩) الفائق (٤: ١٢٤).

(٤٠) الزيادة من (ط).

(٤١) الفائق (٣: ٣١١)، والنهاية (٤: ٢٣٧).

(٤٢) هي مفاعلة من اللحظ. النهاية (٤: ٢٣٧).

شَذَراً، وهو شِقُّ العينِ الذي يلي الصُّدْغ، فأما الـذي يلي الأنف فهو المُـوق، والمَأْقُ.

في الحديث: «مَنْ سَأَلَ وله أربعون درهماً فقد أَلْحَفَ»(٤٣) أي [شُمِـلَ بالمسألة واللحاف. من هذا اشتقاقه. لأنه يَشْمَـلُ الإنسان في التغـطيةِ](٤٤). «وكان لرسـولِ اللَّهِ فرسٌ يقـال له اللُّحَيْف لـطولِ ذَنَبِه». كـان يَلْحَفُ الأرضَ بِذَنَبِهِ.

في صفته : « إذا سُرَّ فكأنَّ الجُدُرَ تُلَاحِكُ وَجْهَهُ »(٤٥). الملاحكةُ: شِدَّة الملاءمةِ. أي: يُرَى شَخْصُ الجُدُرِ في وَجْهِه.

في الحـديث: « إنَّ اللَّهَ يَبْغَضُ أهل البيتِ اللَّحِمين»(٤٦). قـال سفيـان الثـوري: هم الـذين يكثـرون أَكْـلَ لحـومِ النَّـاسِ، وقيـل: يكثـرون أَكْـلَ اللَّحْمِ . .

في الحديث: فقاتـل جعفرُ حتى أَلْحَمَـهُ القِتَالُ»(٤٧). أي: نَشِبَ فيـه. يقال: ألحم الرجلُ واسْتَلْحَمَ: إذا نَشِبَ في الحَرْب فلم يجـدَ مَخْلَصاً، ولُحِمَ إذا قُتِل، فهو مَلْحُومٌ ولحيمٌ.

ومنه حديثُ عمر في صفةِ الغُزَاةِ. «ومنهم من أَلْحَمَهُ القِتَالُ».

في الحديث: «أَنَّ أسامـةَ لَحَمَ رجلًا من العَـدُوِّ». قال الخـطابي: أي: أصابه بالسيفِ، فأما أَلْحَمَ فمعناه: قَتَلَ.

---

(٤٣) أخرجه أبو داود في الزكاة (٢ : ١١٦)، وأحمد (٣ : ٧)، وغيرهما.

(٤٤) الزيادة من (ط)، وفي (ف): « فقد سأل إلحافاً، أي: إلحاحاً.

(٤٥) ذكره الزمخشري في الفائق (٣ : ٣٧٨)، وهو في النهاية (٤ : ٢٣٩).

(٤٦) الفائق (٣ : ٣١١).

(٤٧) ذكره في الفائق (٢ : ١٩٩)، وهو في النهاية (٤ : ٢٣٩).

في «الشِّجاج المتلاحمةِ» [وهي التي يُشَقُّ اللحم كله دون العظم، ثم تتلاحم بعد شقها، فلا يجوز فيها]. وتكون المتلاحمة: التي برأت والتحمت [والمتلاحمة من النساء: الرَّتقاء][(٤٨)].

في الحديث: «صُمْ ثلاثة أيام من الشهرِ، وألحم عند الثالثة»[(٤٩)]. أي: قِفْ عند الثالثة ولا تَزِد، يقال: أَلْحَمَ الرَّجُلُ بالمكان: إذا أقام.

قال عُمر: «تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ» قال ابن قتيبة: يعني: اللُّغَةَ قال أبو ميسرة: «العَرِمُ: المُسَنَّاة بِلَحْنِ اليمنِ» أي بلغة اليمنِ.

قال عُمَرُ: «إنَّا لَنَرْغَبُ عَنْ كَثيرٍ من لَحْنِ أُبَيٍّ.» أي: لُغَتِهِ. قال أبو عبيدٍ[(٥٠)] [معنى قول عمر «تعلموا اللحن»][(٥١)]: تعلموا الخطأ في الكلام [لأنه إذا بَصَّره الصواب فقد بَصَّره الخطأ][(٥٢)].

وقال رجلٌ: «ابن زياد ظريفٌ لكنه يَلْحَنُ». فقال معاوية: «أليس ذلك أَظْرَف له». قال ابن قتيبة: ذهبوا إلى اللحن الذي هو الخطأ، وذهب معاويةُ

(٤٨) الزيادات من (ط).

(٤٩) أخرجه أبو داود في الصيام (٢: ٣٢٣)، والإمام أحمد في «مسنده» (٥: ٢٨)، وذكره الخطابي في غريبه (١: ٥١١)، وقال:

في حديث النبي ﷺ أنه قال لرجل: «صم يوماً في الشهر. قال: إني أجد قوة. قال: فصم يومين. قال: إني أجد قوة، قال: صم ثلاثة أيام في الشهر، وألحم عند الثالثة؛ فما كاد حتى قال: إني أجد قوة، وإني أحب أن تزيدني، قال: فصم الحرم، وأفطر».

قوله: ألحم. معناه وقف عند الثالثة فلم يزده عليها، يقال: ألحم الرجل بالمكان إذا أقام به فلم يبرح، ولحم الرجل: إذا صار ذا لحم. ولحم إذا قتل فهو لحيم. قال ساعدة بن جؤية [الهذلي]:

فقالوا: تركنا الحي قد حصروا به فلا ريب أن قد كان ثم لحيم

(٥٠) في غريبه (٢: ٢٣٢).

(٥١) الزيادة من (ط).

(٥٢) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

إلى اللَّحَنِ الذي هو الفِطْنَةُ ـ مُحَرَّك الحاء ـ وقَالَ غَيْرُهُ: لم يـذهب إلى ذلك ولكنـه اللَّحْنُ بعينه ، وهـو يُسْتَمْلح في الكـلامِ إذا قَـلَّ ، ويستثقـلُ الإعـرابُ والتَّشديقُ.

قوله : «لَعَلَّ بَعْضُكُم يكونُ أَلْحَنَ بحجته»[٥٣]. أي : أَفْطَنُ لها.

وقال عمر بن عبـد العزيـز: «عَجِبْتُ لِمَنْ لاَحَنَ النَّاسَ، كيف لا يَعْـرِفُ جوامِعَ الكَلِـمِ» أي : قاطَنَهم.

قوله : «نُهِيتُ عن ملاحاةِ الرجالِ»[٥٤]. اللحاءُ ، والملاحـاةُ: الخصومـةُ والجدالُ.

في الحديث: « فَلَحْياً [لصاحبها][٥٥] لحياً» أي : كَوْماً وعَذْلاً.

«واحتجم رسولُ اللّهِ بلحي جملٍ»[٥٦]. وهو مكان بين مكة والمدينة.

في الحديث: «أمر بالتَّلَحِّي»[٥٧]. وهو إدارةُ العِمَامَةِ تحت الحَنَكِ.

﴿ باب اللام مع الخاء ﴾

في قصة هاجـر: « والوادي يـومئذٍ لاخٌّ»[٥٨] [بتشـديد الخـاء ـ قال ابن

(٥٣) أخرجه البخـاري في الشهادات، فتح الباري (٥ : ٢٨٨)، وغيـرها، ومسلم في الأقضيـة، الحديث (٤)، ص (٣ : ١٣٣٧)، وأحمد في المسند (٦ : ٢٠٣)، وغيرهم.

(٥٤) النهاية (٤ : ٢٤٣).

(٥٥) في (ف): « لصاحبنا ».

(٥٦) مسند أحمد (٥ : ٣٤٥).

(٥٧) الفائق (٣ : ٣١٠)، والنهاية (٤ : ٢٤٣).

(٢٥٨) ابن عبـاس ـ رضي الله عنهمـا ـ قـال في حـديث إسمـاعيـل ـ عليـه السـلام ـ: فلما ظمىء إسمـاعيل جعـل يـدحض الأرضَ بعقبيـه، وذهبت هـاجـر حتى علت الصَّفـا إلى الـوادي، والوادي يومئذ لاخٌّ.

وقال الزمخشري في الفائق (١ : ٤١٨): =

الأعـرابي: وهو المتضـايق لكثرة شجـرة، وقلة عِمَارَتِـه، وقال الأصمعي: وادٍ لاخٍ: أي: ملتفٌّ بالشَّجَرِ.

وقـال شَمِـر: إنمـا هـو لاخٌ ـ بـالتخفيف: أي: مُعْـوَجٌّ، ذهب بــه إلى الإلخاء، واللَّخْوَاءِ وهو المُعْوج الفَم.

وقـال الخَطَّابِي: إذا شـدَّدت: فهو الكثيـرُ المشجـرِ. وإذا خَفَّفْتَ: فهـو البعيدُ العميقُ، وقد ذكره الهروي في بـابِ الحاءِ أيضـاً فقال: لاح ـ بـالحاء ـ المهملةِ المشددةِ، وقال: هو المكان الضيق من الشجر والحجارة][٥٩].

في الحديث: «فأَتاه رَجُلٌ فيه لَخْلِخَانية»[٦٠]. أي: عُجْمَةٌ.

وفي حديث عليٍّ ـ عليه السلام ـ «قَعَد لتلخيصِ مـا الْتَبَسَ». التلخيصُ والتَّخْلِيصُ متقاربان.

قال زيد: «جَعَلْتُ اتتبـعُ القرآن من اللِّخَـافِ». وهو جمـع لَخْفَة: وهي حجارةٌ بيضٌ رِقَاقٌ.

﴿ باب اللام مع الدال ﴾

قال عليٌّ عليه السلام «ماذا لقيتُ من الأَوَدِ واللَّدَدِ». قال ثعلب: اللَّدَدُ: الخصومةُ، والأودُ: العَوَجُ.

= لاح: ضيق بكثرة الشجر والحجارة، ومنه لححت عينه: التصقت ـ وروى: لاخ، أي ملتف مختلط، من قـولهم: سكـران ملتـخ ـ وروى: لخخت عينـه، مثـل لححت، وروى: لاخ بالتخفيف، من قولهم: التاخ النبت إذا التبس، وكذلك الأمر، ولخته لوخـاً، يقال: واد لاخ وأودية لاخة، وتقديره فعل، كما قيـل في كبش صاف ـ وروى: لاخ كقـاض، بمعنى معوج من الألخى، وهو المعوج الفم.

(٥٩) الزيادة من (ط) فقط.

(٦٠) الفائق (٣: ٣١٢)، والنهاية (٤: ٢٤٤).

قوله : «خيرُ ما تداويتم به اللَّدُودُ»(٦١) . [قال الأصمعي : اللدودُ] ما سُقِي الإنسان في أحد شِقَّي الفَمِ ، [وإنما أُخِذَ اللدودُ من لَدِيديْ الوادي وهما جانباه . وفيه قيل للرَّجُلِ : وهو يَتَلَدَّد : إذا تَلَفَّت يميناً وشمالاً تَحَيُّراً ، مأخوذُ من اللديدين وهما صفحتا العُنُق](٦٢) .

ومنه قول عثمان : « فتلدَّدت تَلَدُّدَ المُضْطَرِ» التَّلَدُّد: التلفت يميناً وشمالاً كثيراً مأخوذ من للديدين وهما صفحتا العنق .

[وقالت الأنصارُ يومَ المبايعةِ : « نَخْشَى إنْ اللهُ أَظهَركَ أن يَرجِعَ إلى قَوْمِكَ . فقال بل الدَّمَ الدَّمَ» . وتروى](٦٣) اللَّدْمَ اللَّدْمَ والهَدْمَ الهَدْمَ .

قال ابن الأعرابي [العرب تقول: دمي دمك ، وهَدْمي هَدْمك . أي : إن ظُلِمْت فقد ظُلِمْتُ، ومن رواه اللَّدَم : فإن](٦٤) اللَّدَم : الحُرَم، والمعنى حرمكم حُرمي، وأُقْبَرُ حيث تُقْبَرُون . وهذا كقوله : المحيا محياكم، والممات مماتكم .

[وقال أبو عبيد : اللَّدْم جمع لادم ، والنساء يلتدمن على الإنسان إذا مات](٦٥) .

في حديث عائشة : « فَقُمْتُ أَلْتَدِم : » . قال الليث : اللَّدْم : ضَرْب المرأة صدرها وَوَجْهها .

وَرِكِبَ رجلٌ ناصِحاً لَهُ فَتَلَدَّن عليه » . أي تَلَكَّأَ، وتمكَّثَ؛ ولم يَنْبَعِث .

(٦١) أخرجه البخاري في الطب . فتح الباري (١٠ : ١٦٦) .
(٦٢) الزيادتان من (ط) فقط، وقد جاء بعدها في (ف): « وقد لدّوا رسول الله في مرضه، فقال: لا يبقى في البيت أحد إلا لُدَّ إلا العباس » .
(٦٣) زيادة من نسخة (ط) .
(٦٤) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .
(٦٥) الزيادة من (ف) فقط .

﴿ باب اللام مع الذال ﴾

في الحديث: « إذا ركِب أَحَدُكم الدَّابَّة فَلْيَحْمِلْها على ملاذِّهـا »[٦٦] . أي: لِيُجْرِها في السُّهُولَةِ لا في الحُزُونَةِ.

وَذَكَرتْ عائشةُ الدنيا فقالت: «قَدْ مَضَى لُذْوَاؤُها»[٦٧]. اللذواء: اللَّذَّةُ.

﴿ باب اللام مع الزاى ﴾

كـان لرسول اللَّهِ فَرَسٌ يقال له «اللِّزَازَ» لشدةِ دُمِوجِهِ وتلزُّزه.

﴿ بـاب اللام مع السين ﴾

«وامـرأة إن دَخَلْتَ عليهـا لسَبَّتْـكَ». أي: أَخَـذَتْـكَ بلِسَـانِهـا. [ويقـال للعقربِ: قد كسَبَتْهُ، وأَبَرَته وَوَكَعَتْهُ. قـال الأزهريُّ: المسمـوع من العرب أن اللَّسْـعَ لذواتِ الإبـرِ من العقاربِ والـزنابيـرِ، فأمـا الحيَّاتُ فـإنها تَهَشُّ وتَعَضُّ وتَجْدِبُ وتَنْشَطُ][٦٩].

«دَخَلُوا على سيفِ بن ذي يـزن فـإذا هـو يَلْصَفُ وَبِيض المِسْـكِ من مَفْرِقِهِ» أي يَتلألأُ ويَبْرُقُ.

في الحديث: «أَنبَتِ الأرضُ اللَّصَفَ». قال الفَرَّاء: هو شيء ينبت في أَصْلِ الكبر كأنه خيار.][٧٠].

---

(٦٦) الفائق (٣: ٣١٤)، والنهاية (٤: ٢٤٧).

(٦٧) الفائق (٣: ٣١٤)، وهو في النهاية (٤: ٢٤٧).

(٦٨) الفائق (٢: ١٩٠)، والنهاية (٤: ٢٤٨).

(٦٩) الزيادة من (ط).

(٧٠) ما بين الحاصرتين من نسخة (ط) فقط.

﴿ باب اللام مع الطاء ﴾

في الحـــديث : « جَعَـلَ يَلْطَخُ أفخـــاذنــا »(٧١). اللَّطْخُ : ضَــرْبٌ ليس بالشديد ببطنِ الكَفِّ « ومن الشَّجَاجِ اللاطيةِ ». وهي التي تُدْعَى السِّمْحَاقُ .

في الحـديث : « لا تلْطِطْ في الـزَّكَـاةِ »(٧٢). أي لا تَمْنَعْهـا . قـال ابن الأعرابي [لَطَّ الحقّ بالبـاطل إذا ستـره كما تلط](٧٣) لَطَّ الغـريمُ وألَطَّ : إذا مَنَعَ الحَقَّ ، ولَطَّت الناقةُ فَرْجها بذنبها : إذا أرادها الفَحْلُ .

ومنـه : « أَنَّ رجلاً شكى امْـرَأَتَهُ إلى رسـولِ اللّهِ فقال : أَخْلَفَت الـوَعْدَ ، ولَطَّت بالذَّنَبِ » . أراد أنها مَنَعَتْه من وَطْئِها ، كما تَمْنَعُ الناقةُ الفَحْلَ .

قال ابن مسعود : « المِلْطَا ط طـريقُ بقيَّةِ المؤمنين هَـرَباً من الـدَّجَّال » . قال الأصمعي : الملطاط : سَاحِلُ البحر .

﴿ باب اللام مع الظاء ﴾

[ألظّوا بياذا الجلال والإكرام : اي الزموه وأكثروا من قوله](٧٤) .

﴿ باب اللام مع العين ﴾

في حديث أبي بكرٍ : « فإنه لم يَتَلَعْثَم » . أي لم يتوقَّفْ حتى أُجابَ إلى الإسلامِ .

---

(٧١) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم أغيلمة بني عبد المطلب من جمع بليل ، ثم جعل يلطخ أفخاذنا بيدهْ ويقول : أُبَيْنَى ؛ لا ترموا جمرة العقبة حتى تطلع الشمس .

اللطخ : ضرب لين ببطن الكف .

(٧٢) الفائق (٢ : ٢٨١) ، والنهاية (٤ : ٢٥٠) .

(٧٣) الزيادة من (ف) فقط .

(٧٤) الزيادة من (ف) .

في حديث الزبير: «أنَّه رَأى فِتْيَةً لُعْساً». قال أبو عبيدٍ: اَللَّعْسُ: الذين في شِفَاهِهِمْ سوادٌ. قال الأزهريُّ: [لم يُرِد سوادَ الشفاهِ خاصة وإنما](٧٥) أراد سواد ألْوانهم، يقال: جاريةٌ لعساء»: إذا كان في لونها أدنى سواد مُشْرَبٌ حُمْرَةً، فإذا قيل لَعْسَاءُ الشفةِ: فهو سوادُ الشفةِ.

في الحديث: «فأَمَرَ من لعَطَهُ بالنَّارِ». أي: كواه في عُنُقِهِ.

في الحديث: «لُعَاعَةٌ من الدُّنيا»(٧٦). قال الأصمعي هو نبتٌ ناعم من أول ما يَنْبُتُ. يقال: خرجنا نَتَلَعَّى: أي نأخذُ اللُّعَاعة، والأصلُ: نتلَعَّعُ.

في الحديث: «ما قَامَ لَعْلَعٌ»(٧٧). وهو اسمُ جَبَلٍ.

قوله: «إن للشيطانِ لَعُوقاً»(٧٨). وهو اسمُ ما يُلْعَقُ، واللَّعَاقُ: اسم ما بقي في فيك من طَعَامٍ لعِقْتَهُ.

قوله: «اتَّقُوا الملاعِنَ»(٧٩). وهو أن يتغوَّط الإنسانُ على قارعةِ الطرائق أو ظَلِّ الشجرِ، أو جانبِ النَّهْرِ، فإذا مَرَّ الناسُ بذلك لَعَنُوه.

﴿ باب اللام مع الغين ﴾

«أُهْدِي إلى رسول الله سَهْمٌ لَغْبٌ»(٨٠) يقال: سَهْمٌ لَغْبٌ ولُغَابٌ إذا لم يلتئم ريشه، فإذا التأم ريشه فهو لُؤَامٌ.

---

(٧٥) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٧٦) الفائق (٣: ٧١٣).

(٧٧) الفائق (٣: ٤٣٤)، والنهاية (٤: ٢٥٤).

(٧٨) الفائق (٣: ٤٢٨)، والنهاية (٤: ٢٥٤).

(٧٩) أخرجه أبو داود في الطهارة (١: ٧)، وابن ماجة في الطهارة (١: ١١٩)، وأحمد في المسند (١: ٢٩٩).

(٨٠) «أهدىٰ يكْسوم أخو الأشرم إلى النبي ﷺ سلاحاً فيه سهم لَغْبٌ». الفائق (٣: ٣٢١)، والنهاية (٤: ٢٥٦).

«وسَمِعَ عمر رجلاً يلْغِزُ في اليمين فقال: ما هذه اليمين اللُّغَيْزى ».
أصل اللُّغَيْزَى من اللُّغْز: وهي حجرة اليرابيع تكون ذواتَ جهتين ، تُدْخَلُ من جهةٍ ويُخْرَج من جهةٍ أُخْرَى، وكذلك معاريضُ الكلام وملاحِنُه.

[في الحديث: « وكَثُرَ اللَّغطُ »(٨١). قال اللَّيْثُ: اللَّغطُ: أصواتٌ مُبْهَمَةٌ لا تفهم](٨٢).

في الحديث: « إنَّ رَجُلاً قال لَرجل : إنَّك لتُفْتِي بِلُغْنٍ ضَالٍّ مُضِلٍّ»(٨٣).
اللُّغْنُ: ما تَعَلَّق من لحم اللَّحْيَيْنِ، يقال: لُغْنٌ لَغَانِين، ولُغْدٌ لَغَادِيدُ.

قوله : «من مَسَّ الحصى فقد لَغَا»(٨٤). أي : تَكَلَّم. وقيل: لَغَا عن الصوابِ: أي مال عنه. وقال النَّضْرُ: أي: خَابَ. قال: وألغيته: خيَّبْتُهُ.

وقال سلمان: «إيَّاكُمْ ومَلْغَاة أَوَّلِ الليلِ». يريدُ اللهوَ والباطلِ.

وفي الحديث: « لُغَام الناقة »(٨٥). لُعَابُها .

---

(٨١) أخرجه البخاري في كتاب العلم. فتح الباري (١ : ٢٠٨)، ومسلم (٣ : ١٣٩٧)، وأحمد في المسند (١ : ٥٦).

(٨٢) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٨٣) الفائق (٣ : ٣٢٢)، والنهاية (٤ : ٢٥٧).

(٨٤) أخرجه مسلم في كتاب الجمعة الحديث (٢٧)، وأحمد في المسند (٢ : ٤٢٤)، وغيرهما.

(٨٥) أخرج ابن ماجة في الوصايا (٢ : ٩٠٥)، والترمذي في الوصايا (٤ : ٤٣٤)، والنسائي (٦ : ٢٤٧)، وأحمد (٤ : ١٨٦ ، ٢٣٨)، أن عَمرو بن خارجة الأشعري، قال: شهدت مع رسول الله ﷺ حَجَّةً، قال: وكنت بين جران ناقة رسول الله ﷺ وهي تقصَع بجرَّتها، ولعابها يسيل بين كتفيَّ ».
ومن هذا الحديث الآخر الذي أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٥ : ٩)، « أن رجلاً سأل ابن عمر عن إهلال النبي ﷺ ، فقال: إنا أتينا أنس بن مالك، فقال:
« قَرَنَ رسول الله ، فقال ابن عمر: إن أنس بن مالك كان يتولّج على النساء وهنَّ مكشَّفات الرؤوس، وأنا تحت ناقة رسول الله ﷺ يصيبني لغامها، أسمعه يلبي بالحج ».

في الحـديث: «والحُمُولُ لهم لاغيـةٌ »[٨٦]. أي: مَلْغَاةٌ لا تُعَـدُّ في أخذ الصَّدَقةِ.

﴿ بـاب اللام مع الفاء ﴾

في صفته: « كَانَ إذا الْتَفَتَ الْتَفَت جَمِيعاً» أي: كان لا يُلْوِي عُنُقَهُ يمنةً ويسرةً. ناظراً إلى الشيءِ، وإنما يفعلُ ذلك الطَّائِشُ الخفيفُ.

في حـديث حذيفـةَ: «مِنْ أمرإِ النـاس منافِقٌ لا يـدع واواً ولا ألفاً يُلْفِتُـهُ بلسانه كما تُلْفِتُ البقرةُ الخَلَا بلسانِها ». أي يُلْوِيه يقال: لَفَتَهُ، وفَتَلَهُ إذا لواه.

في حديث عمر: « إنَّ أُمَّهُ اتَّخَذَت لفيتـةً من الهَبِيدِ». قـال ابن السكيت هي العَصِيدةُ المُغَلَّظَةُ.

وقال عمر في صفة سياسته: « وأَنْهَزُ اللَّفُوتَ ». وهي النَّاقَةُ الضَّجُورُ عند الحَلْبِ تَلْتَفِتُ إلى الحالب فَتَعُضُّه ويَنْهَزُها. بيده فَتُدِرُّ تَفْتَدِي من النَّهز باللبن.

في الحديث: « وأطعموا مُلْفجكُم »[٨٧]. المُلْفَجُ: الفقيرُ. يقـال: أَلْفَجَ فَهُوَ مُلْفَج ـ على غيـر قياس، والعـرب لا تقول أَفْعَـل فهو مُفْعَـل إلا في ثلاثـة أحرفٍ: أَسْهَبَ فهو مُسْهَب، وأَحْصَنَ فهو مُحْصَن، وأَلْفَجَ. فهو مُلْفَج.

ومنه: حديث الحسن: «وسئل أَيُدَالِكُ الرَّجُلُ المرأة؟ فقـال: نعم، إذا كان مُلْفِجا: أي يُمَاطِلُها بحقها. وقال أبـو عبيدةَ: المُلْفِـجُ ـ بكسر الفـاء ـ إذا غَلَبَه الدَّيْن.

في الحـديث: «ثم يرجعن مُتَلَفِّعـاتٍ بمُـرُوطِهنَّ »[٨٨]. أي: مُتَجَلِّلَاتٍ

---

(٨٦) تقدم في كتابه ﷺ لعمائر كلب في الحاشية (٤) من كتاب الضاد.

(٨٧) النهاية (٤ : ٢٥٩).

(٨٨) أخرجه البخاري في كتاب الصلاة. الفتح (١ : ٤٨٢)، ومسلم في المساجد (١ : ٤٤٦)، وأحمد في المسند (٦ : ٣٣) وغيرهم.

بأكسيتهِنَّ ويقال لذلك الثوبِ الذي يُحلِّل الجَسَدَ لِفَاعٌ .

ومنه : قول عمر : « كان على المرأةِ لِفَاعٌ »، [والتَّلَفُّعُ هو: اشتمال الصَّمَاء . وقد فَسَّرْناها](٨٩).

[في الحديث : «فَحَلَّ اللثامَ » قال أبو زيد: تميمٌ تقول: تَلَثَّمت، وغيرهم يقول: تَلَفَّحتُ، وقال الفَرَّاءُ : إذا كان على الفمِ فهو اللثامُ، وإذا كان على الأنفِ فهو اللفامُ](٩٠).

في حديث أم زرع:(٩١) « إن أَكَلَ لَفَّ ». أي : قَمَشَ وخَلَّط من كُلِّ شيءٍ وفيه : « إن رَقَدَ الْتَفَّ » : أي : يَنَامُ وَحْدَهُ.

في الحديث: « كان عمرُ وعثمانُ وابنُ عمر لِفًّا ». أي : حِزْباً .

﴿ باب اللام مع القاف ﴾

[سئل ابن عَبَّاس عن رجلٍ كانت له امرأتان أرضعت إحداهما غُلاماً، وأرضعت الأخرى جاريةً، هل يتزوج الغلامُ الجاريةَ، فقال: لا . اللَّقاح واحد»](٩٢).

قال الليثُ: اللَّقَاحُ: اسم ماءِ الفحلِ ، كأنه أراد أن ماءَ الفَحْلِ الذي حَمَلَتْ منه واحدٌ، فاللبن الذي أَرْضَعَتْ كُلُّ واحدٍ منهما كان أَصْلُهُ ماءُ الفَحْلِ . ويحتمل أن يكون اللَّقَاحُ بمعنى الإلقاحِ ، ويقال: ألقحَ الناقةَ إلقاحاً، ولَقَاحاً، كما تقول: أعطى إعطاءً وعطاءً [وتلقيحُ النخلةِ ترك شيء من

(٨٩) الزيادة من (ط).

(٩٠) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٩١) حديث أم زرع تقدم تخريجه بالحاشية (١٢٠) من كتاب الشين.

(٩٢) زيادة من نسخة (ط).

النخلةِ الذكرِ في النخلةِ الأنثى](٩٣).

في الحديث: « نعم المنيحة اللَّقْحة»(٩٤) وتقال بكسر اللام، واللَّقُـوحُ: اللبونُ إنما يُسَمَّى لقوحاً أوَّلُ نتاجِها شَهْرَيْنِ أو ثلاثة أشْهُر، ثم يقال: لَبُون . .

قال سلمة: «كانت لقاح رسول الله ترعى بذي قَرَدٍ». اللَّقـاح: الحوامـل واحدها. لاقح، ولَقُوح.

وقـال [عمر](٩٥) لعمـاله: أَدِرُّوا لَقْحَـةَ المسلمين ». قـال شَمِـر: أراد عَطَاءَهُم وقال الأزهـريُّ: كأنـه أراد دِرَّة الفَيْءِ والخراجِ الـذي منه عـطاؤهم. فإدراره جبايته وتَحَلُّبُه.

قال أبو موسى: « فَـأَتفـوَّقه تَفَوُّق اللَّقُوحِ ». أي: أقرأه جـزءاً بعد جـزءٍ بتدبُّرٍ وتفكِيرٍ، ومداومةٍ، وذلك أن اللقوحَ تُحْتَلَب فواقاً بعد فواقٍ لكثرةِ لبنها.

في الحديث: «ونهى عن الملاقيح»(٩٦). وهي الأجِنَّةُ وبَيْعُها غَرَرٌ.

وذكر عمر رجلاً فقال: « وَعْقَةٌ لَقِسٌ»(٩٧). قال ابن شميـلٍ: هو السَّيء الخُلُق وقال غيره: الشحيحُ.

قـولـه: «لِيَقُـلْ: لَقِسَتْ نَفْسِي»(٩٨). أي: غَثَّتْ. [وفي لفظٍ: مَقَسَت، والمعنى واحدٌ](٩٩).

(٩٣) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٩٤) أخرجه البخاري في الهبة. الفتح (٥: ٢٤٢)، وأعاده في الأشربة باب (١٢).

(٩٥) في (ط): « عثمان ». وأثبتنا ما في (ف)، وهو موافق لما في النهاية (٢: ٢٦٣).

(٩٦) أخرجه مالك في الموطأ في البيوع (٢: ٦٥٤).

(٩٧) النهاية (٤: ٢٦٤).

(٩٨) أخرجه الإمـام أحمد في « المسنـد » (٦: ٥١)، والبخاري في الأدب. فتـح الباري (١٠: ٥٦٣)، ومسلم في الألفاظ الحديث (١٧)، وغيرهم.

(٩٩) الزيادة من (ط).

في الحديث: «لَقِعَني بعينه»[١٠٠]. أي: أصابني بها.

في الحديث: «فَلَقَعَه بِبَعْرَةٍ». أي رَمَاهُ بها.

قال الحجاج لامرأةٍ: «إنك لَقُوقٌ صيودٌ». قال الأصمعي: التي إذا مسها الرَّجُلُ لَقِفَتْ يده سَرِيعاً: أي أَخَذَتْ يده كأنها تَصِيدُ شيئاً.

في حديث عمر: «ما لم يكن نَقْعٌ ولا لَقْلَقة»[١٠١]. اللَّقْلَقَةُ: الجَلَبَةُ: كأنه حكاية الأصوات. إذا كَثُرَتْ وهي اللِّقْلاقُ، واللَّقْلَقُ اللسانِ.

ومنه: «مَنْ حَفِظَ لَقْلَقَهُ».

في الحديث قال لأبي ذرٍّ: «مالي أراك لِقًّا بِقًّا»[١٠٢]. قال الأزهريُّ: هو الكثير الكلام، يقال رجلٌ لقلاقٌ بِقْبَاقٌ، وبَقَّاقٌ.

في حديث الغار: «وهو شَابٌّ لَقِن»[١٠٣]. أي: حَسَنُ التلقينِ لما يسمعه، واللَّقِينُ: الفَهِمُ.

ومنه قَوْل عليٍّ: «بل أُصِيب لقناً غَيْرَ مأمونٍ»[١٠٤].

في الحديث: «دَخَلَ أبو قِارظٍ مَكَّةَ فقالوا: حَلِيفُنَا، ومُلْتَقى أَكُفِّنا». قال القتيبي: أرادوا: الحِلْفَ الذي كان بينه وبينهم، أي: أَيْدِينا تَلْتَقِي مع يده.

في حديثِ بلالِ بنِ الحارث: «إن الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بالكلمةِ ما يُلْقِي لها بالاً». أي: ما يحضر قلبه لما يقول منها.

---

(١٠٠) من حديث سالم بن عبد الله بن عمر. النهاية (٤: ٢٦٥).

(١٠١) أخرجه البخاري في الجنائز. الفتح (٣: ١٦٠).

(١٠٢) الفائق (٣: ٣٢٦)، والنهاية (٤: ٢٦٥).

(١٠٣) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار. فتح الباري (٧: ٢٣٢)، وغيره. من حديث الهجرة.

(١٠٤) الفائق (٤: ٨٧).

ومنه حديث الأحنف : « إنه نُعِي إليه رَجُلٌ فما أَلْقَى لـذلك بـالاً » . قال ابن قتيبة : ما اسْتَمَعَ لذلك ولا اكْتَرَثَ بـه ، وأصلُ البَـالِ : الحَالُ . وقـد روَى بعضهم « يُلْفِي » بالفاء وهو تصحيف .

﴿ بـاب الـلام مـع الـكاف ﴾

في الحديث : « إنْ كان حَـوْل الجُرْح قيـحٌ ولَكَدٌ »[١٠٥] . أي : دَمٌ عَلِق به . يقال : لَكَدَ بِجِلْدي : أي لَصِقَ به .

في الحـديث : « لَكَعُ بن لَكَـعٍ »[١٠٦] . [وفي معنـاه ثـلاثـةُ أقـوالٍ : أحدها أنـه : العبدُ أو اللئيم . قـاله أبـو عبيد[١٠٧]][١٠٨] . قـال الليث : يقال لَكِعَ الرجلُ يَلْكَعُ لَكْعاً فهو أَلْكَعُ ولُكَع ومِلْكَعَـان . وامرأةٌ لَكَـاع ، ومَلْكَعَانـة ، ورجلٌ لكيع ، كل ذلك يُوصَفُ به الحُمْق [والثاني : أنه الغبي بِـأَمْرِهِ الـذي لا يتجه ولا عِبْرة . قاله الأصمعي . واختاره الأزهريُّ قال . ومنه أن رسول الله جاء إلى بيتٍ فقال : « أين لُكَع »[١٠٩] فـأراد أنه لصغـره لا يَتَّجهُ لمـا يُصْلِحُهُ ، ولا يريد به أنه عبدٌ ولا لئيم . والثالث : أنه الصغيرُ ، وكان الحَسَنَ إذا قال لإنسـانٍ يا لُكَع : يريدُ : يا صغيراً في العِلْم . حكاه الأزهريُّ][١١٠] .

في حديث سعد بن عبادة : « أرأيت إذا دَخَلَ رَجُلٌ بيته فـرأى لكاعـاً قد تَفَخَّذ امرأته » . جَعَلَه صفةً للرجل ، ويُقَال للمرأة لَكَاع مثل حَزَام .

---

(١٠٥) من حديث عطاء ، وهو في النهاية (٤ : ٢٦٨) .

(١٠٦) أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » (٢ : ٣٢٦ ، ٣٥٨) و (٣ : ٤٦٦) .

(١٠٧) في غريبه (٢ : ٢٢٣) .

(١٠٨) الزيادة من (ط) .

(١٠٩) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢ : ٥٣٢) .

(١١٠) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

﴿ بـاب الـلام مع الـمـيـم ﴾

في حديث الحَمْلِ برسولِ اللهِ : « فَلَمَأْتُها نوراً »[١١١] . أي : أَبْصَرْتُها ولمحتها .

« ونهى عن بيـع الملامسـة »[١١٢] . وهـو أن يقـول إذا لَمَسْتَ ثـوبي أو لَمَسْتُ ثوبك فقد وجب البيعُ ، وقيـل هو أن يَلْمَسَ المتـاعَ من وراءِ ثوبٍ ، ولا يُنْظرُ إليه ثم يوقِعُ البيعَ عليه . وهذا من الغَرَر .

وقـال عليٌّ ـ عليه السـلام ـ : « الإيمانُ يبـدو ألمُظَةً في القَلْبِ » . قـال الأصمعي : اللُّمْظَة مثل النُّكْتَةِ أو نحوها من البياضِ .

ومنه : « فَرَسٌ أَلْمَظُ » . إذا كان بجحفليه بياض .

قال عمر : «الشام لمَّاعة بالرُّكبان » . أي : تَدْعوهم وتَطَيِّبُهُم .

في الحـديث : « فيمن يَرْفَـعُ رأسه في الصـلاةِ : لعلَّ بصـره سيُلْتَمَع » . أي : سَيُخـتَـلَسُ ويقال : الْتَمَع لونه : إذا تَغيَّر .

في حـديث لقمـان بن عـاد : « إن أر مَـطْمَعِي فَحِـدوٌ تَلَمَّـع » . أي : تَخْتَطِفُ الشيءَ في انْقِضَاضِهـا ، وأراد بالحِـدوِّ الحِدأ ، وهي لغـةُ أهل مكـة ، وتروى تَلْمَعُ يقال لمع الطائر بجناحيه : إذا خَفَقَ بهمـا ، ولمع الـرجل بيـده إذا أشار [والألمعيُّ : الظريف . قال أوس بن حَجَر :

الألمعيُّ الـذي يـظن لـك الـظَّنَّ كـأن قـد رأى وقـد سَـمِـعـا .

فَـلَـمَـأْتُـهـا نُـوراً يـضـيءُ لـه مـا حَـوْلَـهُ كـإضـاءةِ الـبَـدْرِ

(١١٢) مسند أحمد (٢ : ٤٦٠).

قال ابن السكيت : يقال ألمعيّ، ويلمعيّ](١١٣) .

« وشكت امـرأة إلى رسـولِ اللهِ لمـمـاً بـابنتهـا ، فـوصف لهـا الشـونيز »(١١٤) ، ومعنـاه أن الجنَّ يُلِمُّ بهـا . [« وهـو طـرفٌ من الجنـون يُلِمُّ بالإنسان »](١١٥) .

في صفة الجنة : « فَلَوْلَا أنه شيء قضاه الله لألَمَّ أن يذهب بصره » أي : قارب [ومثله : قوله لِمَا يَقْتُلُ حَبَطاً أو يُلِمُّ »](١١٦) .

قوله : « من كُلِّ عين لامَّةٍ »(١١٧) قال أبو عبيد: أي: ذاتِ لَمَمٍ ولذلك لم تَقُل مُلِمَّةً، وأَصْلُها من أَلْمَمْتُ بالشيءِ .

قـال ابن مسعـود : « لَمَّـة من المَلَكِ، ولَمَّـةٌ من الشيـطانِ » أي : قُـرْبٌ ودنووٌ .

في الدعاء : « اللهم ألمُمْ شَعْثَنَا » . أي : اجْمَع ما تَشَتَّتَ من أَمْرِنَا .

في الحـديث: « فـأَتى المصـدِّقُ بِنَـاقَـة مُلَمْلَمَةٍ وأبى أن يـأخـذهـا » المُلَمْلِمَةُ : المستديرةُ سِمْناً ، وأصله من اللَّمم .

قال عمر : « لِيَتَزَوَّجْ كُلُّ رجلٍ منكم لُمَتَهُ » . أي : شَكْلَهُ وتُـرْبَهُ . ومثله في السنِّ .

---

(١١٣) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(١١٤) ذكره في الفائق (٣ : ٣٣٠)، وهو في النهاية (٤ : ٢٧٢).

(١١٥) ما بين الحاصرتين من (ف) فقط.

(١١٦) الزيادة من (ط).

(١١٧) أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء. فتح الباري (٦ : ٤٠٨)، وأبو داود في كتاب السنة (٤ : ٢٣٥)، وابن ماجة في الطب (٢ : ١١٦٥)، وأحمد في المسند (١ : ٢٣٦).

وفي الحديث : « أَنَّ فاطمةَ خرجت في لُمَّة من نِسَائِها إلى أبي بكر فعاتبته »[١١٨] . أي في جماعة، وقيل هي من الثلاث إلى العشر .

﴿ باب اللام مع الواو ﴾

« حَرَّم ما بين لابَتَيْها »[١١٩] . قال الأصمعي : اللَّابَة: الأرض التي قد أُلْبِسَتْها حجارة سودٌ ، وجَمْعُها لاباتٌ ما بين الثلاثِ إلى العَشْرِ ، فإذا كَثُرَت فهي اللابُ واللوبُ مثل قارةٍ وقورٍ . [قال النضر : لا تكون اللابة إلا حجارةً سوداً][١٢٠] .

في صفة عائشة أباها ؛ « بعيدُ ما بين اللابتين ». أرادت واسع العَطَنِ واسع الصدر .

في الحديث: « فلما انْصَرَفَ رسولُ اللهِ من الصَّلَاةِ لَاثَ به الناس »[١٢١] . أي: أحاطوا به، واجتمعوا حوله، وكل شيء أُجْمِعَ والتبس بعضه ببعضٍ فهو لائث .

[وفي الحديث: « خرجت تلوث خِمَارها ». أي: تُلْوِيه على رَأْسِهَا][١٢٢] .

قال أبو ذرٍّ : « كُنَّا إذا الْتَاثَ على أَحَدِنا جمله طُعِنَ بالسَّروَة في

---

(١١٨) الفائق (٣: ٣٣٠).

(١١٩) فتح الباري (٦: ٤٠٧).

(١٢٠) الزيادة من (ط) فقط.

(١٢١) أخرجه البخاري في الأذان، فتح الباري (٢: ١٤٨)، وأحمد في المسند (٥: ٣٤٥)، والخطابي في غريبه (١: ٢٢٦).

(١٢٢) الزيادة من (ط).

ضَبُعِهِ » . يقول: إذا أَبْطَأَ سَيْرَه ولم يجدّ بَخَسَهُ بالسَّرَوَةِ، وهو النصل الصغير. . يقال: إلتاث في عمله: إذا أَبْطَأَ .

« ووقف رجل على أبي بكر فَلاَثَ لَوْثاً في كلام » قال ابن قتيبة : أصل اللَّوْث الطَّيُّ، والمرادُ أنه تَكَلَّم بكلام مطويٍّ لم يشرحه ولم يُبينه ، ويقال: فيه لوثةٌ: أي حُمْقٌ . [قال ابن الأعرابي : رجلٌ أَلْوَثُ: أَحْمَقُ، ورجلٌ أَلْيَثُ : عَاقِلٌ، وفي فلان لَوَثٌ . أي عقلٌ، ولُوثة: أي حماقة](١٢٣) .

« وكان لخمرة سيف يقال له اللِّيَاح » . قال الليث : يقال للصبح لياحٌ، لأنه يلوحُ .

« وقيل للمغيرةَ أتحلف فأَلاَحَ من اليمين » أي : أَشْفَقَ .

وقال [عليه السلام](١٢٤) ـ لعثمان : « إنَّ اللهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ سَيُقَمِّصُكَ قميصاً ، وإنك تُلاصُ على خَلْعِهِ »(١٢٥) . أي: تُرَادُ. يقال: أَلَصْتُهُ على الشيء ، أُلِيصُهُ ولاَ وَصْتُهُ أُلاَوِصُهُ، وأردته عليه أريده، وأَدَرْتُه عليه أديره .

ومنه: قَوْلُ عمر لكلمةِ التوحيد : « هي الكلمةُ التي أَلاَصَ عليها عمَّه »(١٢٦) . أي: أَرَاده عليها [وأدائها بقولها](١٢٧) .

في الحديث: « في التبعة شاةٌ لا مُقَوِّرة الأَلْيَاطِ » . اللِّيطُ : اللونُ. قال الأزهريُّ؛ وهي المتغيرة الحامِلَةُ عن أخوالها، وقال الخطابي : اللِّيط: القِشْرُ اللازقُ بالشجرِ ، أراد لا مسترخية الجلود لهُزَالِها .

---

(١٢٣) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(١٢٤) الزيادة من (ف)

(١٢٥) الفائق (٣ : ٢٢٥)، والنهاية (٤ : ٢٧٦).

(١٢٦) مسند الإمام أحمد (١ : ٦٣).

(١٢٧) الزيادة من (ط).

في الحديث: « بَالَ أنسُ فَمَسَح ذكره بِلَطاً ». أراد: جمع ليطةٍ .

وكان العباسُ ليطاً ، إلَّا أنه قَدَّم الطاء على مذهبهم في تأخير حرف العلة ، وكقولهم في جمع القوس قِسِيٍّ .

«وكتب لثقيفٍ ما كان لهم مردَيْن فبلغ أجله فإنه لياط ». أي: رِباً، قال أبو عبيدٍ: سُمِّي لِيَاطاً لأنه شَيءٌ لا يحلُّ أُلْصِق بشيءٍ ، وأصل اللِّيَاطِ الإلصاقُ، [وذلك أنهم لما استحقوا ذلك ألصقوه بأنفهم](١٢٨) .

[في الحديث: « ثم اسْتَلَطُّم دم هذا ». أي استوجبتم ، وذلك أنهم لما استخفوا ذلك ألصقوه بأنفسهم](١٢٩) .

في الحديث : « مَنْ أَحَبَّ الدنيا التاط منها بشغل لا ينقضي »(١٣٠) .

وقال أبو بكر : « والولدُ أَلْوَطُ ». أي: ألصق بالقلبِ ، ويقال: هذا لا يَلْتَطاطُ بِصَغَري :أي: لا يلتصق بقلبي .

في الحديث: « إن كنت تَلُوطُ حَوْضَها »(١٣١) أي: تَمْدُرُه وتُطَيِّنُه وتُصْلِحُهُ .

وقال عليٌّ بن الحسين في « المُسْتَلَاطِ » أنه لا يرثُ. يعني المُلْصَق بالرجلِ في النسبِ الذي وُلِدَ لغير رُشْدَةٍ .

« وكان عمر يَليطُ أولادَ الجاهليةِ بمن ادَّعَاهُم في الإسلام » .

---

(١٢٨) الزيادة من (ط).

(١٢٩) ما بين الحاصرتين من (ف) فقط.

(١٣٠) النهاية (٤ : ٢٧٧).

(١٣١) من حديث ابن عباس. الفائق (٣: ٣٩٠)، والنهاية (٤ : ٢٧٧).

في حديث عُبَادة : « لا آكُلُ إلا مالُوِّق لي ». أي : لُيِّن، وأصله من اللُّوقَةِ : وهي الزُّبْدَةُ .

[في الحديث: « كُنْتُ أتلَوَّم بإسلامِ قومي يوم الفتح »(١٣٢) . أي : أرْبِض وأنْتظِرُ](١٣٣) .

وكتبَ عمرُ بن عبد العزيز : « أن يُؤْخذ من اللَّوْنِ اللَّوْنُ ». اللون : الدَّقَلُ، وجمعه ألوان .

قوله : « لَيُّ الواجدِ يُحِلُّ عِرْضه ». اللَّيُّ : المَطْلُ، والواجدُ: الغَنِيُّ . والمراد: حَدُّه باللَّوْم .

في الحديث: « اتبيعون الجمل ؟ . قالوا : لا . قال: أَمَّا لا فأحسنوا لَيَّهُ ، المعنى: إلَّا تَبيعوه فأحسنوا لَيَّه .

« وسئل عن العَزْل فقال: لا عليكم أن لا تفعلوه ». قال المبرد: لا بَأْسَ عليكم إن تَفْعَلُوه، ولا الثانية مطروحة .

﴿ باب اللام مع الهاء ﴾

قال سعيد بن جبير : « المرأةُ اللَّهْثَى تُفْطِرُ في رمضان ». أي : العَطْشَى .

قال ابن عمر: « لو لقيتُ قَاتِلَ أبي في الحَرَمِ ما لَهَدْته ». أي ما دفعته ، ويروى ما هدْتُهُ أي : ما حَرَّكته .

---

(١٣٢) من حديث عمرو بن سلمة الجرمي على ما في النهاية (٤ : ٢٧٨).

(١٣٣) الزيادة من (ط).

[قوله : « يأخُذُ بلهزمته ». يعني : شِدْقَهُ ، واللهزمتان : الشِّدْقان][١٣٤] .

قوله : « يُحِبُّ إغاثَة اللَّهْفانِ ». وهو المكروب .

في الحديث: « كان خُلُقُهُ سجيَّةً، ولم يَكُن تَلَهْوُقاً ». أي: تَصَنُّعاً ، يقال: تَلَهْوَقَ الرجل إذا تَزَيَّن بما ليس فيه من الخُلُق .

[« وتكلم معبدُ بنُ طوقٍ فَتَلَهْبَعَ في كَلاَمِهِ ». أي: أفرط][١٣٥] .

« وبَعَثَ عُمر بمالٍ إلى أبي عبيدةَ وقال للغلامِ : إِذْهَبْ به ثم تَلَهَّ ساعة في البيت فانظر ماذا يصنع ». أي: تَشَاغَل وتَعلَّلْ .

في الحديث: « فلهزني ». اللَّهْزُ: الضربُ بِجُمَعِ الكف في الصَّدْرِ .

[قالت عائشة: « ما رأيتُ رسولَ اللهِ ضاحكاً حتى يُرَى لَهْوَانَهُ » اللهوان : جمع لهاً، وهي اللحمةُ الحمراءُ المتدليةُ من الحَنَكِ الأَعْلَى][١٣٦] .

قوله : « سألت رَبِّي اللاهين من ذرية البشر ». وفيهم قولان: أحدهما : أنهم الأطفال الذين لم يقترفوا ذنبا وأمثالهم من البُلْه فهو من لَهَيْتُ عن الشيء لا من لَهَوْت ، [ومنه تَلَهَّى بمسبحة بين يديه][١٣٨] .

وكان ابن الزبير إذا سمع الرعد لَهِي عن حديثه ». أي: تَرَكَهُ . والثاني : الذين أذنبوا سَهْواً ونسياناً لا تَعَمُّداً .

---

(١٤٣) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.
(١٣٥) الزيادة من نسخة (ط).
(١٣٦) الفقرة من نسخة (ط)، وليست في (ف).
(١٣٧) من (ط) فقط.

﴿ باب اللام مع الياء ﴾

كان [بعضُ الصحابةِ][١٣٨] يواصلُ فَيُصْبحُ وهو أَلْيَثُ أَصْحَابِهِ ». أي: أَجْلَدُهُم وأَشَدُّهم، ومنه سمِّي الليث .

قوله : « ما أَنْهَر الدَّمَ فكُلْ ليس السِّنَّ والظُّفْرَ »[١٣٩] . معناه : إلا السِّنَّ والظُّفْرَ والعرب تستثني بليس تقول : قام القوم ليس أَخَـاك ، وقام القـومُ لَيْسِ ولَيْسَني ، وليس إيَّاي .

[قـوله : « من رأى منكم الليلة رؤيـا ». قال أبـو زيد: العـرب تقـول: رأيت الليلةَ في منـامي مُنْذُ غـدوة إلى زوال الشمس، فإذا زالت قـالـوا: رأيت البارحة][١٤٠] .

« وكـان إذا عَرَّس بليـلٍ توسَّـدَ لينَةً ». اللِّيَنَـةُ: كالمِسْـوَرة. سميت لينةً للينها .

«رُئِي معاوية يأكل لِيَـاءً مُقَشَّاً ». الليـاء : واحدتهـا : إلياءة وهـو اللوبيا، والمقشّ: المقشورة، يقال قَشَرْته، وقَشَوْتُه .

---

(١٣٨) زيادة من (ط) فقط .

(١٣٩) أخرجه البخاري في الذبائح. الفتح (٩: ٦٢٣)، وغيرها، ومسلم في الأضاحي الحديث (٢٠)، وأحمد في المسند (٣: ٤٦٣، ٤٦٤)، وغيرهم .

(١٤٠) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

﴿ كـتـاب المـيـم ﴾

﴿ بـاب المـيـم مـع الألـف ﴾

قال أبو هريرة : « هَاجَرُ أمّكم يـا بني ماءَ السمـاءِ ». يريـد العربَ لأنهم كانوا يتبعون قطر السماءِ فينزلون حيث كان.

في الحديث: « مالم يضمروا الإمَاقَ»(١). قال القتيبي : أصله الإمآق، ثم تخفف الهمـزة، وهو من المَـأْقَةِ وهي الأَنَفَـةُ والحِدَّةُ والجُـرْأةُ، وأريـد بهـا هاهُنا النَّكث والغَدْرُ، لأنه يكون من الأَنَفَةِ والحميةِ، قال الأزهريُّ: تُرِك هَمْـزُ الإمآق مثل الرِّباق لأنه قال: ولم يأكلوا الرِّباقَ .

في الحـديث: « كان يمسـح المأقَيْن »(٢) . المـأق: طرف العين الـذي يلي الأنف، وفيـه لغـات : مُـوْق، ومـاق، وجمعـه آمـاق ومآقي ، ومـاقٍ مثـل قاضٍ ، ومَوَاقٍ مثل قواضٍ .

(١) من حديث طهفة، وقد تقدم مراراً.

(٢) أخـرجه أبـو داود في الطهـارة (١ : ٣٣)، وكذا ابن مـاجـة (١ : ١٥٢)، والإمـام أحمـد في « مسنده » (٥ : ٢٦٨).

قال الخطابي في غريبه (١ : ١٤٦):

الماقيان: تثنية ماق: وهو طرف العين الذي يلي الأنف، وهو مخرج الدمع، فأما الطرف الآخر فهو اللحاظ. قال الأصمعي: فيه لغات، هو المؤق، ويجمع على آماق، وبعض العرب يقول: مأق كما ترى مهموز مرفوع آخره ويجمع أيضاً كالأول [قـال: وبعض العرب تقـول: مؤقٍ كما تـرى مهموز مخفـوض، ويجمع على مـآقٍ]. قال: وبعض العـرب يقـول: مـاقٍ غيـر مهمـوز =

في الحديث: « كان يَكْتَحِلُ من قِبَلِ موقه مرَّة ، ومن قِبَل ماقِه مرَّةً أخرى »(٣) والموق: مُؤَخِّرُ العَيْن، والمَاقُ مقدَّمُ العين . ويقال للخُفِّ موق . [وفي الحديث: « مسح على مُوقِهِ »](٤) .

قوله : « مَئِنَّةٌ من فِقْهِ الرَّجُلِ »(٥) . أي عَلاَمَةٌ .

﴿ باب الميم مع التاء ﴾

قال ابن عبَّاس : « لا تُقَصِّرُوا الصَّلاَةَ إلا في يَوْمٍ مَتَّاح ». أي : في يومٍ يمتدُّ سَيْرُهُ من أوَّل النَّهَارِ إلى آخِرِهِ ، [وكذلك يومٍ أجرد](٦) ، ومتح النهارُ ومَتَع : إذا طال، ومَتَحَت الرجالُ أعناقها : أي مدَّت ، ومتح الدَّلو من البئر : مدَّ الرشاء بها .

في الحديث: « أُتِي بسكرانٍ فأمر بالمتيخة فَضُرِب بها »(٧) . قال الأزهريُّ : قال أبو زيدٍ: يقال للعِصِيِّ المتيخة ساكنة التاء قبل الياء ، وهي

= والجمع مواقٍ مثل قاضٍ والجمع قواضٍ ، وبهذه اللغة جاء الخبر، قال أبو حية النميري :

لعيناك يوم البين أسرع واكفاً ... من الفنن الممطور وهو مروح
إذا قلت يفنى ماؤها اليوم أصبحت ... غداً وهي ريا الماقيين نضوح

وقال كثير:

كأنه حين مار الماقيان به ... در تسلسل من أسلاكه نسق

(٣) الفائق (٣ : ٣٤١)، ، والنهاية (٤ : ٢٨٩).

(٤) الزيادة من (ط).

(٥) قال ابن الأثير (٤ : ٢٩٠) .

« إن طول الصلاة، وقصر الخطبة مئنَّة من فقه الرجل » أي أن ذلك مماً يُعرف به فقه الرجل، وكل شي دلَّ على شي فهو مئنَّة له .

(٦) زيادة من (ف) فقط .

(٧) الفائق (٣ : ٣٤٢)، والنهاية (٤ : ٢٩١).

الميتخة أيضاً ـ الياء قبل التاء والميم مكسورةٌ، والمتِّيخة ـ التَّاء مشدَّدة قبل الياء والميم مكسورةٌ، وكلها بالخاء المعجمة. قال الأزهريُّ: وهذه كلها أسماء لجرائد النخل، وأصل العُرْجون.

في حديث الدَّجَّال[٨]: «يُسَخَّر معه جبلٌ ماتِع». أي: طويل.

في الحديث: «حَرَّم شجر المدينة ورخَّص في متاع الناضح»[٩]. أراد أداة الناضح التي تؤخذ من الشَّجَرِ.

في كلام عمرو بن العاص: «يا بَني المَتْكَاء»[١٠]. وهي التي لا تحبس بَوْلها، وقيل هي التي لم تُخْفَض.

﴿ باب الميم مع الثاء ﴾

[قوله: «لا يَدْخُلُ الملائكة بيتاً فيه تماثيلُ»[١١]. التماثيل: جمع تمثال، وهو اسم للشيء المصنوع مُشْبها بصورِ الحيواناتِ][١٢].

في الحديث: «مَنْ سَرَّهُ أن يَمْثُلَ له الناسُ قِيَاماً»[١٣]. أي: يقومون له، يقال مَثَلَ يَمْثُلُ مُثُولاً: إذا انتصبَ قائماً.

---

(٨) تقدم بالحاشية (٨٦) من كتاب الزاي.

(٩) النهاية (٤: ٢٩٣).

(١٠) الخبر في الفائق (٣: ١٧)، والنهاية (٤: ٢٩٣).

(١١) أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق. الفتح (٦: ٣١٢)، وأعاده في المغازي باب (١٢)، وأخرجه مسلم في اللباس، الحديث (٨٧)، وأحمد في المسند (٣: ٩٠)، وغيرهم.

(١٢) الفقرة ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(١٣) أخرجه الترمذي في الأدب (٥: ٩١).

[« لَطَمَ رَجُلٌ رجُلاً فقال: امتثل » أي: افعل مِثْلَ ما فَعَلْتُ][١٤] .

في الحديث: « وفي البيتِ مثالٌ رثٌّ ». أي: فِراشٌ خَلِقٌ .

في الحديث: « فاشترى عليٌّ مثالَيْنِ، وهما ما يفترشُ من مفارشِ الصوفِ الملوَّنة .

[« ونَهَى عن المُثْلَة »[١٥]. وهو الفعل الشَّنِيعُ، وفيها لغتان ـ بضمِّ الميم وإسكان الثاء، وبفتح الميم وضَمِّ الثاء. يقال مَثَلَ به يَمْثُلُ مَثْلاً، وكأنَّ المَثَل مأخوذ من المَثْل لأنه إذا شبع في عقوبته جعله مثلاً][١٦] .

في الحديث: « مَنْ مَثَل بالشَّعْرِ »[١٧]. أي: حَلَقَه في الحدود .

قال عمَّار: « إنِّي ممثونٌ ». أي: أشتكي مَثَانتِي .

﴿باب الميم مع الجيم﴾

[في الحديث: « عُلِّم مجَّاناً ». قال الليث: المجَّان: عطية الشيءِ بلا مِنَّةٍ ولا تَمَنٍّ][١٨] « مجَّ في بئر ماءٍ ». أي: صَبَّهُ فيه، ولا يكون مَجّاً حَتَّى يباعد به .

وكان يأكل القثَّاء بالمُجَاجِ: أي بالعسل لأن النَّحْلِ يَمُجُّهُ .

قولهم: « الأُذُنُ مجَّاجَةٌ ». أي: لا تعي كل ما تَسْمَعُ .

---

(١٤) الزيادة من (ط) .

(١٥) أخرجه البخاري في المظالم. الفتح (٥: ١١٩)، وأبو داود في الحدود (٤: ١٣١)، وأحمد (٤: ٢٤٦)، وغيرهم .

(١٦) الفقرة ما بين الحاصرتين من نسخة (ط) فقط .

(١٧) ذكره الخطابي في غريبه (١: ٥٩٩)، وهو في الفائق (٣: ٣٤٤)، والنهاية (٤: ٢٩٤)، وفيض القدير (٦: ٢٢٧) وعزاه للطبراني عن ابن عباس .

(١٨) الزيادة من (ط) .

في الحـديث: « لا تَبع العِنَبَ حتى تَـظْهَر مُجَجُـهُ »(١٩). والمُجُّ: بلوغُ العنبِ.

[وكـان سعـد بن عبـادة يقـول: « اللهمّ هَبْ لي مجـداً ». أي شـرفـاً ومُرُوءةً، وتقول العربُ: من كل الشجر نارٌ، واستمجد المَرْخ والعقارُ ». أي: استكثر منها. ومَجْدُ: هي بيتُ تيم بن عامـر بن لؤيّ، وهي أم كلاب وكعبٍ، وبها افتخر لبيد فقال:

سَـقَـى قَـوْمِي بَـنـي مَـجـدٍ وأَسْقى نميراً والقَبَائِلَ من هلالِ](٢٠)

« ونهى عن المَجْـرِ »:(٢١) قـال أبـو عبيـدٍ(٢٢): المَجْـرُ: مـا في بـطن الناقة، فلا يصحُّ بَيْعُهُ ولا البيعُ به، وقيل: هو حَبَلُ الحَبَلَةِ.

في حـديث آزر « فَمَسَخَـهُ الله ضِبعـانـاً أَمْجَـرَ »(٢٣). ويـروى: أَمْـدَرَ، الأمجرُ: العظيمُ البطنِ المهزولُ الجسمِ.

في الحديث: « وَعِنْدَ أبي ذَرٍّ جَارِيةٌ سوداءُ لَيْسَ عليها أثـر المَجَاسِـدِ ».

---

(١٩) الفائق (٣: ٣٤٧).

(٢٠) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٢١) الفائق (٣: ٣٤٥)، وهو في النهاية (٤: ٢٩٨).

(٢٢) في غريبه (١: ٢٠٦).

(٢٣) في حديث النبي ﷺ في قصة إبراهيم وشفاعته يوم القيامة لأبيه، قال: « فيمسخُه الله ضبعاناً أمجر، ثم يُدْخَل في النار ».
ذكره الخطابي في غريبه (١: ٥٥٧)، وقال:
الأمجر: العظيم البطن، المهزول الجسم. ورواه أبـو عبيد: ضبعـاناً أمـدر. قال: والأمـدر: العظيم البطن المنتفخ الجنبين. قال: ويقال: الأمدر الذي قد تترب جنباه من المدر. والذيخ ذكر الضباع. قال كثير يصف ناقةً:

وذفـرى كـكـاهـل ذيـخ الـخلـيـف أصـاب فـريـقـة لـيـل فـعـاثـا

والضبعان: الذكر من الضباع. والضبع الأنثى، وهذا كما قيل للذكر من العقارب عقربان، ولذكر الثعالب ثعلبان. قال أبو عمر: ورواه لنا أبو العباس، عن ابن الأعرابي، قـال: فإذا هـو=

المجاسِدُ: من الجِسَاد، والجِسَادُ: الزَّعفران، والمرادُ: أنها جِلْفٌ لا زينةَ عليها .

[قوله: « فأبواه يُمَجِّسَانِه »(٢٤). أي: يُعَلِّمَانِه المجوسية، قال الأزهريُّ: المجوسُ: مُعَرَّبٌ، وأصله « مَنْجَ قَوْس » وكان رجلاً صغير الأُذنَيْن، وهو أول مَنْ دانَ بدين المجوسِ ودعاهم إلى المجوسيةِ، فعَرَّبته العربُ فقالت: مجوس](٢٥) .

في الحديث: « دخلتُ على رجلٍ وهو يَتَمَجَّعُ لبناً بتَمْرٍ »(٢٦) . التَّمَجُّعُ: أكل التَّمْرِ باللبن وهو: أن يحسو حسوةً من اللبن، ويَلْقُمُ على أثرها تَمْرَةً .

في الحديث: « إيَّاي وكلامَ المِجَعةِ »(٢٧). واحدهم: مَجِع: وهو الجاهِلُ وأقول مَجِعَةٌ يتكلَّم بالفُحْشِ .

في الحديث: « نَقَر جبريلُ رأسَ رجلٍ من المستهزئين فَتَمجَّلَ »(٢٨) . أي: امتلأ قُبْحاً « وَشَكَتْ فاطمة مَجْلَ يديها » . قال الأصمعيُّ: [اليدُ تَمْجُلُ](٢٩) ومَجِلَت تَمْجَلُ: إذا خَرَج فيها ما يُشْبِهُ البُثْر من العَمَلِ بالفأسِ وما يُشْبِهُه، والمَجَلُ مفتوح الجيم من مَجِلَتْ والمَجْلُ بالسكون: من مَجَلت .

= عيلام أمدر. قال: والعيلام: ذكر الضباع، وأنشد:

تميد بالعلباء والأخادع ... رأساً كعيلام الضباع الظالع

(٢٤) هو من حديث: كل مولودٍ يولد على الفطرة. . . وقد تقدم في (فطر).

(٢٥) الزيادة من (ط).

(٢٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣: ٤٧٤).

(٢٧) الفائق (٣: ٣٤٧)، والنهاية (٤: ٣٠٠).

(٢٨) الفائق (٣: ٣٤٦)، والنهاية (٤: ٣٠٠).

(٢٩) من (ط) فقط.

في الحديث: « قال رجلٌ: مَعِي مِجَلَّةُ لُقْمَانَ »(٣٠). المِجَلَّةُ، فكأنه قال: معي كتاب فيه حكمته .

﴿باب الميم مع الحاء﴾

في الحديث: « ومَحَّ لَوْنُهُ ». يقال: مَحَّ الكِتابُ، وأَمَحَّ أي: دَرَسَ « ويخرج قومٌ من النَّارِ وقد امْتَحَشُوا »(٣١). قال الليثُ: المَحْشُ: احتراقُ الجِلْدِ وظهورُ العَظْمِ .

ذكر عليٌّ [عليه السلام](٣٢) فتنةً فقال: « يُمْحَصُ النَّاسُ فيها ». أي: يُخْتَبَرون .

في الحديث: « كانت كِذْبات الخَلِيلُ يماحِلُ بها عَنْ الإسلامِ »(٣٣). أي: يُمَاكر والمماحلةُ: المماكرةُ .

في الحديث: « القرآن ماحِلٌ مُصَدَّقٌ »(٣٤). أي: سَاعٍ ، وقيل: خصْمٌ مجادل .

في الحديث: « عَهْدُهُم لا يُنْقَصُ عن سُنةِ ماحِلٍ »(٣٥) أي: لا يُنْتَقض من أجلِ سَعْي ماحِلٍ وهو الساعي بالنَّمَائِمِ. ورواه بعضهم: « عن شِيَة ماحِلٍ » أي: من أجلٍ وشاية واشٍ .

---

(٣٠) النهاية (٤ : ٣٠٠).

(٣١) أخرجه البخاري في الأذان. الفتح (٢ : ٢٩٣)، وأعاده في الرقاق باب (٥٢)، والتوحيد باب (٢٤)، وأخرجه مسلم في الإيمان، الحديث (٢٩٩)، ص (١ : ١٦٥)، وأحمد في المسند (١ : ٢٣)، وغيرهم .

(٣٢) من (ف).

(٣٣) الفائق (٣ : ٣٤٧).

(٣٤) الفائق (٣ : ٣٤٨)، والنهاية (٤ : ٣٠٣).

(٣٥) النهاية (٤ : ٣٠٣).

في الحديث: « حرِّمْتُ شَجَرَ المدينةِ إلَّا مَسَدَ محالةٍ »[٣٦]. المحالة: البَكَرَةُ، والمعنى إلَّا ليفٌ يُمْسَدُ أي: يُفْتَلُ فَيُسْقَى به الماء.

قال عليٌّ ـ عليه السلام ـ: « إنَّ مِنْ وَرَائِكم أموراً متماحِلةً ». أي: فتناً طويلةَ المُدَّةِ والمتماحِلُ من الرِّجَالِ: الطويلُ.

في الحديث: « فذلك الشهيد المُمْتَحَنُ » قال شَمِر: هو المُصَفَّى المهذَّب.

وفي أسماء رسول الله « الماحِي »[٣٧]. وهو الذي يمحو الكُفْرَ.

﴿باب الميم مع الخاء﴾

« كَانَ إذا رَأَى مِخْبَلَةً ». وهي السحابةُ التي يَغْلُب على الظَّنِّ أنها مَاطِرةٌ.

في الحديث: « واسْتَمْخَرُوا الرِّيحَ »[٣٨]. وفي لفظٍ: «إذا بَالَ أَحَدُكم فَلْيَتَمَخَّرَ الريح». قال النضرُ بن شُمَيْلٍ: والمعنى: اجعلوا ظُهُورَكُم إلى الرِّيح عند البولِ، وقد يكون استقبالها تَمَخُّراً، لكنه ها هنا استدبارٌ والمراد: أن لا تَرُدَّ عليه البولَ.

قال عمر: « دَع الماخِض ». وهي التي أَخَذَهَا المَخَاضُ لِتَضَعَ.

---

(٣٦) النهاية (٤: ٣٠٤).

(٣٧) تقدم في العاقب. ومعناه: الذي يمحو الله به الكفر من مكّة وبلاد العرب، وما زوي له من الأرض، ووعُد أنه يبلغه ملك أمته، أو يكون المحو بمعنى الظهور والغلبة كما قال تعالىٰ: ﴿ليظهره على الدين كله﴾ [الفتح ـ ٢٨]. وأخرجه البخاري في باب ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ.

(٣٨) الفائق (٣: ٣٥٠)، والنهاية (٤: ٣٠٥).

في الحديث: « بِنْتُ مَخَاضٍ »(٣٩). وهي التي أَتَى عليها حَوْل ودَخَلَتْ في الثاني وحملت أُمُّها فصارت من المخاضِ .

[قوله: « أَدُّوا الخياط والمخيط ». المخيطُ: الإبرةُ](٤٠) .

ولَمَّا وَلِي زيادُ البصرةَ قال: « ما هذه المواخير »(٤١). قال الليث: الماخور مَجْلِسُ الريبة ومُجْتَمَعُهُ(٤٢) .

﴿باب الميم مع الدَّال﴾

« سبحان الله مِدَادَ كَلِمَاتِهِ »(٤٣). أي: مِثْلُها في عَدَدِها .

[« وكان عمر إذا أَتَتْ مَجْلِسَهُ أَمْدَادُ أَهْلِ اليمن ». الأَمْدَادُ: قَوْم يحيون بعد قَوْم](٤٤) .

---

(٣٩) تقدم في لبون من حديث الزكاة.

(٤٠) ما بين الحاصرتين من نسخة (ط) فقط.

(٤١) الفائق (٣: ٣٥١)، والنهاية (٤: ٣٠٦).

(٤٢) جاء في نسخة (ف) بعده:

آخر الجزء يتلوه إن شاء الله تعالى باب الميم مع الدال فرغ منه مؤلفه عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجَوْزي في ليلة الأربعاء سادس عشر من رجب سنة احدى وثمانين بالمدرسة الشاطبية من باب الأزج حامداً لله، ومُصَلِّياً على رسوله محمد وآله أجمعين وحَسْبُنا الله ونعم الوكيل.

ثم جاء بعد ذلك:

« الجزء السابع من كتاب غريب الحديث تأليف: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي نفعه الله بالعلم. آمين. بسم الله الرحمن الرحيم، باب الميم مع الدال.... ».

(٤٣) رسول الله ﷺ يقول: « سبحان الله عدد خلقه وزِنَة عرشه ومداد كلماته ».

(٤٤) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

في ذكر الحَوْضِ : « يَنْبَعِثُ منه ميزانان مِدَادُهُما من الجَنَّةِ »[٤٥]. أي : ما يمُدُّهما .

قال عثمانُ لرجلٍ : « بَلَغَنِي أَنَّكَ تَزَوَّجْتَ امرأةً مَدِيدةً ». أي : طويلةً .

في حديثِ آزرَ: « فَيُمْسَخُ ضُبْعَاناً أَمْدَدَ »[٤٦]. في الأَمْدَدِ ثلاثةُ أقوال حكاها أبو عبيدٍ. أحدها: أنه المُنْتَفِخ الجنبين العظيمُ البَطْنِ. والثاني: أنه تُتَرَّب جنباه من المَدَرِ. والثالثُ. أنه الكَثِيرُ الرَّجِيع، فلا يُقْدَر على حَبْسه.

في حديثِ أبي ذَرٍّ: « العُمْرَة من مَدَركم ». أي : من بَلَدِكُمْ، ومَدَرةُ الرَّجُلِ بَلَدُه .

في الحديث: « وَمَدَرَ الحَوْضَ »[٤٧] أي : طَيَّنَهُ .

وكتب ليهودِ دتيماءَ: « أن لهم الذِّمَّةَ النهارَ مدىً، والليلَ سُدىً »[٤٨]. المدى: الغايةُ، والمعنى: ما دام الليلُ والنهارُ، سُدَى: أي ما تُرِكَ [على حاله][٤٩] .

في حديثِ عليٍّ: « أنه أجرى للنَّاسِ المُدْيَيْنِ والقِسْطِيْن »[٥٠]، المُدْيانِ: مكيالان يأخذان جريبين، والقِسْطان: من زيتٍ كان يرزقهما الناس .

ومنه: الحديث: « البُرُّ بالبُرِّ مُدْيٌ بمُدْيٍ. أي مكيالٌ بمكيالٍ. قال الخطَّابي: المُدْيُ: مكيالٌ لأهلِ الشَّامِ، يقال أَنَّهُ يَسَعُ خمسةَ عَشَرَ مُكُّوكاً، والمكُّوكُ: صاعٌ ونصفٌ .

---

(٤٥) أخرجه أحمد (٤ : ٤٢٤)، وعبد الرزاق (١١ : ٤٠٦)، والحاكم في «المستدرك» (١ : ٧٦) بنحوه.

(٤٦) تقدم في (أمجر) منذ قليل.

(٤٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣ : ٤٢١)، ومسلم في الزهد (٤ : ٢٣٠٥).

(٤٨) الفائق (٣ : ٣٥٢).

(٤٩) من (ط).

(٥٠) الفائق (٣ : ٣٥٣)، والنهاية (٤ : ٣١٠).

[« فَدُعي رسول الله لأهل المدينة » . قال الليث: المدينةُ: اسم مدينة الرسولِ ﷺ خاصَّةً والنسبةُ إليها مَدَنيٌّ، وكُلُّ أرضٍ يبنى بها حِصْنٌ فهي مدينة، والنسبةُ إليها مَدِينيٌّ](٥١) .

﴿باب الميم مع الذَّال﴾

قال عبد الله بن عَمْرو: « لو شِئْتُ لَمَشَيْتُ ثم لم أَمْذَح حتى أطأ المكان الذي تخرج منه الدَّابّة » . المَذْح: أن تصْطَكَّ الفَخْذَان من المَاشِي، يقال: مَذَحَ يَمْذَح مَذْحاً، وأراد قُرْبَ الموضع .

قوله: « المِذَاءُ من النفاقِ » ويروى المِذَالُ، والمذاءُ: أن يُدْخِلَ الرَّجُلُ الرِّجَال على أَهْلِهِ ويخلِّيهم، فيقعُ المَذْيُ، والمَذَالُ: أن تمْذُل بسِرِّه أي: يَقْلَقُ به، ذَكَرَهُ أبو عبيدٍ .

وقال عليٌّ ـ عليه السلام ـ « كُنْتُ رجلاً مَذَّاء »(٥٢) [أي: كثير المَذْي](٥٣)، والمَذْي هو من الذي يخرجُ عند اللمسِ [أو الفكرِ] والنَّظرِ، [والوذيُّ هو الماء الذي يخرج رقيقاً أبيض بعد البَوْل، وحكى الأزهريُّ: أن الأُمَويَّ قال: هو المَنِيُّ والمَذِيُّ والوديُّ مشدَّدات، قال: وغيره يُخَفِّفُ، وقال أبو عبيدة: المنيُّ وحده مشدَّدٌ والآخران مخففان](٥٤) .

في الحديث: « بَارَكَ لهم في مَذْقها »(٥٥). المَذْق: ما مُزِج، يقال: مَذَقت اللَّبَنَ فهو مذيقٌ .

---

(٥١) زيادة من (ط) .

(٥٢) أخرجه البخاري في العلم. الفتح (١: ٢٣٠)، ومسلم في الحيض (١: ٢٤٧)، الحديث (١٧)، وأحمد في المسند (٦: ٥)، وغيرهم.

(٥٣) زيادة من نسخة (ط) فقط.

(٥٤) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٥٥) الفائق (٢: ٢٨٠)، والنهاية (٤: ٣١١).

[« وذبح الخوارج ابن خبَّاب] فما امذَقَرَّ دمه »[٥٦]. أي: ما امتزج بالماءِ، وروي ابْذَقَرَّ وهي لغةٌ، والمعنى: ما تفرَّقَ .

في حديث رافع بن خَدِيجٍ : « كُنَّا نَكْري بما على الماذْيَانَاتِ »[٥٧]. أي: على الأنهارِ الكبارِ، والعجمُ يُسمُّونَها الماذيات، والسواقي: دون الماذيانات .

﴿باب الميم مع الرَّاء﴾

« كَانَ مسجدُ رسُولِ اللَّهِ مَرْبَداً ». المِرْبَدُ: ما تُحْبَسُ فيه الإبلُ والغَنَمُ، وقد سبق في باب الراء مع الباء .

في الحديث: « أَحْسِنُوا مَلأكم أيها المَرْؤُون »[٥٨]. وهو جَمْعُ المِرْءِ .

في حديث: « لا يتمرأى أَحَدُكُم بالدُّنيا ». أي: لا يَنْظُرُ إليها، وأَصْلُه من المرآةِ.

وجاء ﷺ إلى السَّقاية فقال: اسقوني. فقال العبَّاس: إنهم قَدْ مَرَثُوه بأيديهم »[٥٩] أي: وَسَّخوه .

قالن الزُّبير: « خَاصَمْتُ الخوارجَ بالسُّنَّةِ فكأنّهُم صبيانٌ يمرثون سُخُبَهُم »[٦٠] قال ابن قتيبة: السُّخُبُ: جمع سُخَابٍ وهو الخرزُ، ويمرثون: يَعُضُّون .

قوله: « قَدْ مَرَجَت عُهُودُهم ». أي: فَسَدَتْ .

---

(٥٦) النهاية (٤ : ٣١٢).

(٥٧) النهاية (٤ : ٣١٣).

(٥٨) الفائق (٣: ٣٨٤ ـ ٣٨٥).

(٥٩) الفائق (٣: ٣٥٧)، والنهاية (٤ : ٣١٤).

(٦٠) الفائق (٣: ٣٦٠).

ومنه: « كَيْفَ أَنْتُمْ إذا مَرَجَ الدِّين »(٦١) .

[قوله: « خُلِقَ الجانُّ من مارجٍ »(٦٢). قال ابن عبَّاس: المارجُ: لسان النار الذي يكون في طرفها إذا التهم. وقال الزَّجَّاج: هو اللهب المختلط بسواد النار] .

[روى الأزهريُّ من حديث عائشة: « أن عُمَرَ دَخَلَ على رسول الله فَقَطَّب وتَشَزَّن له، فلما انصرف عاد رسول الله إلى انبساطه، فقالت عائشة: كنت منبسطاً، فلمَّا جاء عمر انقبضت. فقال:](٦٣) إن عمر ليس ممن يُمْزَخ معه ». كذا [رواه بالخاء المعجمة، وقال]:(٦٤) قال ابن الأعرابي: المَزْخ: المِزَاح .

[وقال غيره: إنّما هو مأخوذٌ من مَرَخت الرَّجُلُ: إذا دهنته](٦٥) .

قوله: « لا تحِلُّ الصدقة لذي مِرَّةٍ »(٦٦). أي: قوَّة .

ووصف ابن الزبير ما أصابه عند قَتْلِ عثمانَ قال: « فلما قُتِلَ اسْتَمَرَّتْ مريرتي » أي: مَرَنْتُ على البلاءِ .

قوله: « ماذا في الأمَرَّيْن: الصَّبِر والثُّفاء »(٦٧) إنما المُرُّ: الصبرُ وَحْدَه، ولكن جاء على لفظِ التثنيةِ، وله نظائر كثيرة، فإذا قلت: لقيتُ منه الأمرَّيْن، قلته بلفظ الجَمْعِ وهي الدَّواهي .

---

(٦١) أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » (٦ : ٣٣٣).

(٦٢) أخرجه مسلم في الزهد، الحديث (٦٠)، ص (٤ : ٢٢٩٤)، والإمام أحمد في « مسنده » (٦ : ١٥٣، ١٦٨).

(٦٣) الزيادة من (ط).

(٦٤) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٦٥) الزيادة من (ف).

(٦٦) تقدم في (غَنِيَ).

(٦٧) الفائق (١ : ٣٩٦).

قال ابن مسعود: « هما المُرَّيان: الإمساكُ في الحياةِ، والتبذيرُ عند المماتِ ». قال أبو عبيدٍ: الخصلتان، الواحدةُ: المُرَّة، ونَسَبهُما إلى المُرَارَةِ لِما فيها من مَرَارَةِ الإثْمِ .

[في الحديث: « يا دنيا مُرِّي على أوليائي ». قال ابن الأعرابي: يقال: مَرَّ الطعامُ يمرُّ أي: كوني مُرَّةً .

في الحديث: « كانت هناك مَرْمَرَةٌ ». وهي واحدة المَرْمَرَ، وهو نوع من الرخام الصلب][٦٨] .

« وكره رسولُ اللّهِ من الشاءِ المَرَارَ ». [قال ابن قتيبة: أراد بالحديث أن يقول الأمرَّ، وهو المصارين، فقال المرار][٦٩]. وقال الليث: المرارةُ لكلِّ ذي روح إلا البعير فإنه لا مرارة له، والجمع مُرَّارُ .

في الحديث: « إنَّ رجلاً أصابه في سَيْرِ المرار »[٧٠]. وهو الحَبْلُ .

[في الحديث: « سَمِعَت الملائكةَ مثل مِرَار السِّلْسِلَةِ على الصَّفَا ». مِرَارُ السلسلةِ: تَلَوِّي حَلَقِها إذا جُرَّت على الصَّفَا][٧١] .

«وأرادعمر أن يُصلِّي على بَعْضِ المنافقين فمرزه حذيفة ». أي: قَرَصَهُ بأطرافِ أصابعه .

في الحديث: « إنَّ مِنَ اقترابِ السَّاعةِ أن يَتَمَرَّسَ الرجلُ بدينه »[٧٢]. أي يَتَلَعَّبَ بدينه ويَعْبَثَ فيه .

(٦٨) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.
(٦٩) زيادة من نسخة (ط).
(٧٠) الفائق (٣: ٣٦١).
(٧١) الزيادة من (ط).
(٧٢) النهاية (٤: ٣١٨).

قال أبو موسى : « إذا حَكَّ أَحَـدُكُم فَرْجَـهُ في الصلاةِ فَلْيَمْـرُشه من وراءِ الثيابِ » قال الحربي : المَرْشُ بأطرافِ الأظافر .

في الحـديث : « فَعَدَلْت بـه نَاقَتُـهُ إلى شجراتٍ فَمَـرَشْنَ ظَهْـره » . أي : خَدَشْنَ .

« كان يصلي في مروطِ نِسَـائِهِ » . المُـرُوط : جمع مِـرْطٍ وهي أكْسِيَةٌ من صوفٍ كانوا يأتزرون بها ، وربَّما كانت من خزٍّ أو غيره .

في الحديث : « فَامَّرَط قَذَذُ السَّهْمِ »(٧٣) . أي : سَقَطَ ريشُهُ .

في الحـديث : « زَكَّيْتُهـا بِمَـروةٍ » . [قـال النضـر : هـو حجـرٌ أبيضُ رقيقٌ](٧٤) .

ولمَّـا حَـجَّ رسـولُ اللَّهِ أتى المَـرْوَةَ ، وهي جَبَـلٌ معـروفٌ ، والمَـرْوَةُ : الحجارة اللينة .

قال عمر لأبي محذورة : « أَمَا خَشِيتَ أن يَنْشَقَّ مُرَيْطَاؤك » . وهـذه كلمة لا يُتَكَلَّمُ بها إلا مصغَّرة ، وهي ما بين السُّرَّةِ والعـانة ، ومـدُّها المشهـور . وقال الأحمر : هي مقصورة ، وقال أبو عمرو : تُمدُّ وتُقْصَرُ .

في حـديث الاستسقـاء : « اللَّهُمَّ اسقنـا غيثـاً مَـريعـاً »(٧٥) . المَـريـعُ : المُخْصِب .

وسئـل ابن عبَّاس عن السَّلْوَى فقـال : « هو المُـرْعَةُ » . المُـرْعةُ : طـائرٌ أبيض حسنُ اللَّوْنِ ، طيبُ الطَّعْمِ في حد السُّماني .

---

(٧٣) تقدم في (قذذ) .

(٧٤) زيادة من (ط) ، وجاء في (ف) : الحجارة اللينة .

(٧٥) تقدم بالحاشية (١٨٤) من كتاب السين .

في الحـديث: « اطَّلى حتى بَلَغَ المَرَاقَّ ». وهـو مـا سَفُـلَ من البَـطْنِ، والقاف مشدَّدة .

قوله: « تَمْرقُوُن من الدِّينِ مروقَ السَّهْمِ » (٧٦). أي : تنفذون.

في الحديث: « ورَأْسُهُ مُتَمَـرِّقُ الشَّعْرِ » (٧٧). وهـو مثل المُتَمَـرِّط، وهو الذي انتشر شعره ومثله: قول عائشة « فتمرَّق شَعْرِي ».

في الحديث: « لَعَنَ المَرْهاء » (٧٨). [قال ابن قتيبة] (٧٩) يعني: التي لا تَكْتِحَلُ.

قـوله: « مِـرَاءُ في القرآنِ كُفْـرٌ » (٨٠). [قال أبـو عبيد (٨١): ليس وَجْـهُ الحديثِ عِنْدَهُ الاختلافُ في التَّأْويلِ، بل في الألْفَـاظِ: أن يقولَ الـرجلُ على حَرْفٍ، فيقول الآخر لَيْسَ هكذا، ولكنَّه على خلافـه، وقد أنـزلهما الله تعـالى جميعا بدليلِ قوله: نزل القرآن على سبعة أَحْرُفٍ] (٨٢). فإذا جُحِدَ أحدهمـا

---

(٧٦) اخرجه البخاري في التوحيد. الفتح (١٣ : ٤١٦)، ومسلم في الزكاة، الحـديث (١٤٢)، وغيرهما.

(٧٧) قال صلى الله عليه وآله وسلم: من لي من ابن نبيح؟ يعنى سفيان بن خالد بن نبيح الهـذلي - وكان مؤذيا لـه، فقال عبـد الله بن أنيس: أنا لـك منه، فصفـه لي. قال: إذا رأيتـه هبته تـراه عظيما، شعشعاً. فرآه فهابه ورجلاه تكادان تمسان الأرض، وجهه دقيق، ورأسه متمرق الشعر سمعمع.
الشعشع والشعشاع [والشعشان]: الطويل.
تمرق شعره، وتمرط بمعنى.
الفائق (٢ : ٢٤٩).

(٧٨) الفائق (٢ : ١٩٢)، والنهاية (٤ : ٤ : ٣٢١).

(٧٩) من (ف) وليست في (ط).

(٨٠) أخرجه أبو داود في السنة (   )، والإمام أحمد في المسند (٤ : ١٧٠، ٢٠٤).

(٨١) في غريبه (٤ : ٣٨٢).

(٨٢) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

مـا يُثْبِتُهُ الآخـر وكلاهمـا منزَّلٌ فـذلك يخـرج إلى الكفـر، ويكـون المـراء من الامتراء: وهو الشَّك.

في الحديث: « إمْرِ الـدَّمَ بما شئت » (٨٣). أي: استخـرجه. مِنْ مَـرَىَ يَمْرِي: إذا مَسَحَ الضَّـرْعَ لِيُدِرَّ، كـذلك ذَكَـرَهُ أبو عبيـدٍ بإسْكَـانِ الميمِ، وقال غيره بكسرِ الميمِ أي: أَسِل. قال الخطَّابي: وهو غَلَطٌ.

في الحديث: « لَقِيَهُ جبريلُ عنـد أحجارِ المِـرَاء » (٨٤). قال مجـاهـد: هي: قُبَاء.

في حديثِ الأحنفِ: « أنه سَاقَ معـه نَاقةً مَـرِيًا ». يعني التي تَـدُرُّ على المسح.

« وكان أبو الدَّرْدَاءِ يأكل المُرِّي » الذي يُجْعَلُ فيـه الخُبْزُ، ويقـول ذَبَحَتْهُ الشَّمْسُ والمِلْح، وفي لفظٍ عنـه: « أَنَّهُ كـان يَأْكُـلُ المُرِيّ الـذي فيه النينـان، ويقول إن الشمس والمِلْحَ قد ذَبَحَتْهما.

في الحديث: « لو وَجَدَ مَرْمَاتَيْنِ ». تقال بفتح الميم وكسرهـا. قال أبـو عبيدٍ [القاسم بن سلام](٨٥) المَرْمَاةُ: ما بين ظُلْفَيْ الشَّاةِ، وقال غيره: هو سَهْمٌ يُرْمَى به، [والمُرَادُ: أنه يُؤْثِرُ الدنيا على ثوابِ الآخرةِ.](٨٦).

﴿باب الميم مع الزاي﴾

قال أبو العالية: « اشرب النبيذَ ولا تمْزُزْه » أي: اشربه كما يُشرَبُ الماءُ

(٨٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤ : ٢٥٦).

(٨٤) النهاية (٤ : ٣٢٣).

(٨٥) زيادة من (ف).

(٨٦) ما بين الحاصرتين من (ط).

ولا تَشْرَبْه شَرْبَةً بعد أخرى. وقال ابن الأعرابي: كأنه كَرِهَ المُعَاقَرَةَ عليه.

في الحديث: « فتُرْضِعُها جارَتُها المَزَّةَ والمَـزَّتين »[٨٧]. يعني: المصَّة والمصَّتَيْن. يقـال تمزَّزت الشيء: إذا تَمَصَّصْتَـهُ. « وحرَّم المَـزْر »[٨٨]. وهو شرابٌ [معروف][٨٩].

في الحـديث: « إذا كان المـال ذا مزٍّ »[٩٠]. أي: ذا فضـلٍ، وكثـرة. وشيءٌ مزيزٌ، وقد مزَّ مزازةً.

في الحديث: « وما عَلَيْه مَزْعةُ لحمٍ »[٩١]. أي: قطعةٌ.

في الحـديث: « فَإِذَا أَنْفُـهُ كـأنَّـه يتمـزَّع »[٩٢]. أي: يَتَقَـطَّعُ ويتشقَّقُ غضباً [قال أبو عبيدٍ[٩٣]: [ليس يتمزَّع بشيءٍ][٩٤]. ولكن أَراه يتمرَّع كـأنه يُـرْعِدُ من شِـدَّة الغَضَبِ [وقال الأزهـريُّ: إن صح يتمـزَّع فمعناه من مَـزَّعْتُ الشيء إذا قَسَّمْتُهُ].

في الحديث: « إنَّ طائراً مَزَق على ابن عمر ». أي: ذَرَق.

[في الحديث: « بين مزادتين ». المزادة: التي تسميها العوام الرَّاوية][٩٦].

(٨٧) الفائق (٣: ٤٤).
(٨٨) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢: ١٦٥).
(٨٩) من (ط) فقط.
(٩٠) الفائق (٣: ٣٦٥).
(٩١) أخـرجه البخـاري في الـزكـاة (٢: ١٥٣) ط. بـولاق، والنسـائي (٥: ٩٤)، وأحمـد في المسند (٢: ١٥ ـ ٨٨).
(٩٢) أخرجه أبو داود في الأدب (٤: ٢٤٨)، وأحمد في المسند (٥: ٢٤٠).
(٩٣) في غريبه (٣: ١٨٤).
(٩٤) من (ط) فقط.
(٩٥) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.
(٩٦) الزيادة من (ف).

في الحديث: « لا تَهْلَكَ الأمةُ حتى يكـونَ التمايـزُ (٩٧). والمعنى: أنه يتميَّزُ بعضهم من بعضٍ ويكونون أَضْرَاباً.

﴿باب الميم مع السين﴾

« كان يتعوَّذ من المسيح الدَّجَّال » (٩٨). قال الحربي: سمِّي مسيحا لأَنَّ إحدى عينيه ممسوحة عن أن يبصر بها، فأما عيسى ففي تسميته بالمسيح ثلاثـة أقـوال (أحدهـا) أنه كـان يمسحُ الأرضَ بالسباحـةِ، (والثاني): أنـه خَـرَجَ مَمْسُوحاً بالدُّهن، (والثالث): أَنَّه كان إذا مَسَحَ ذا عَاهةٍ برىء.

في الحـديث: « كـان مسيـح القَـدمينِ » (٩٩). أي: أنهمـا مَلْسَـاوان، ليس فيهما شِقَاقٌ ولا وَسَخٌ ولا تَكَسُّرٌ فإذا أصابهما الماءُ نبا عنهما .

قوله: « تَمَسَّحوا بالأرضِ » (١٠٠). قال أبو عبيـدٍ (١٠١). صلوا عليها من غيرِ حائلٍ، وقال غيره: تيمَّمُوا بها.

في الحديث: « تَمَسَّحَ وصَلَّى » (١٠٢). أي: توَضَّأَ.

في الحديث: [« يَطْلُعُ عليكم رجلٌ] (١٠٣) عليه مَسْحَةُ مَلَكٍ » (١٠٤).

---

(٩٧) الفائق (٣: ٣٩٦).

(٩٨) أخرجه البخـاري في الأذان. فتح البـاري (٢: ٢٩٣)، وغيرهـا، وأحمد في المسنـد (٢: ٥٢٢)، وغيرهما.

(٩٩) النهاية (٤: ٣٢٧).

(١٠٠) مسند أحمد (٣: ٣٥٨).

(١٠١) في غريبه (٢: ١٩).

(١٠٢) مسند أحمد (١: ١٠٧)، و (٢: ٢٢٢).

(١٠٣) زيادة من (ط).

(١٠٤) أخرجه الإمام أحمد في « المسند » (٤: ٣٦٠، ٣٦٤).

كَأَنَّه أشار إلى جَمَالِهِ قال شَمِر: العربُ تقولُ: عليه مسحةُ جمالٍ، ولا تقولُ ذلك إلا في المَدْح .

في حديث الملاعنة: « إنْ جاءَتْ به ممسوحَ الإليتين » (١٠٥). قال شمر: هو الذي لَزَقَتْ إليتاهُ بالعَظْمِ، يقال: رجلٌ أَمْسَحُ وامرأةٌ مَسْحَاء وهي: الرَّسْحَاء.

في الحديث: « أُهْدِيَتْ لرسولِ اللَّهِ مُسْتُقَةٌ » (١٠٦). وهي واحدةُ المَسَاتِق، وهي فِرَاء طوالُ الأكمامِ، وفيها لغتانِ: ضَمُّ التَّاءِ، وفَتْحُها، وأَصْلُهَا بالفارسيةِ « مُشْتَه » فعُرِّبَتْ .

قوله: « إلَّا مَسَدَ محالةٍ » (١٠٧). المَسَدُ: اللِّيفُ.

في الحديث: « ضَرَبَتْ امرأةٌ أُخْرَى بِمِسْطَحٍ » (١٠٨). وهو عودٌ من عيدانِ الخِبَاء والفُسْطَاطِ ونحوه.

في حديث أم زرعٍ (١٠٩): « المَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ ». تصفه بلينِ الجانبِ، وحُسْنُ الخُلُقِ.

قوله: « خُذِي فِرْصَةً مُمَسَّكَةً ». وفيه قولان: أحدهما: أنه من المِسْكِ والمعنى: تطيَّبي بها، والثاني: أنه من الإمساك باليد. يقال: أَمْسَكْتُ ومَسَّكْتُ والمراد أن تمسكها بيدها فَتَسْتَعْمِلُها.

[في الحديث: « لا يُمْسِكَنَّ الناسُ عَلَيَّ بشيءٍ ». يعني: ما خُصَّ به

---

(١٠٥) تقدم مراراً.

(١٠٦) أخرجه أبو داود في اللباس (٤ : ٤٧)، والإمام أحمد في « مسنده » (٣: ٢٢٩، ٢٥١).

(١٠٧) تقدم في (محل) منذ قليل .

(١٠٨) تقدم في (سطح).

(١٠٩) تقدم بالحاشية (١٢٠) من كتاب الشين.

دونَهم من عددِ النِّساءِ، والمَوْهوبةِ وغير ذلـك .فلا تطلبوا الترقِّي إلى حالي] (١١٠)

في كلام عثمان: « أَبْلَغْتُ الراتع مسقاتَهُ ». المسقاةُ: مَوْضِعُ الشربِ وهي مفتوحةُ الميمِ والعامَّةُ تكسرها .

«ونهى عن بَيْع المُسْكَان » (١١). وهو العَرْبون .

في صفته: « بَادِنٌ متماسكٌ » أي: معتـدل الخَلْقِ يمسك بعض أعضـائه بعضاً .

في الحـديث: « اسْتَدَاروا حَـوْلنا حتَّى كـانا في مِثْـلِ المَسَكَـةِ ». وهي السِّوَارُ

وفي الحـديث: « بنو فـلانٍ مَسَـكُ أخمـاسٍ » (١١٢). المَسَـكُ: جَمْـعُ مَسَكَـةٍ: وهو الـرجـل الـذي لا يُعلق بشيء فَيُتَخلَّصُ مـنـه ولا يُنـازِلُـهُ مَنـازلَ فَيَفْلِتُ .

في الحديث: « الخَلَائِقُ يومَ الجمعةِ مُسِيخةٌ ». أي: مُصْغِيَةٌ لأن القيامَةَ تقومُ يومَ الجمعةِ .

﴿باب الميم مع الشين﴾

في صفةِ المولود: « ثم يكونُ مشيجاً أربعين ليلةً » (١١٣). أي: مُخْتَلِطاً من قوله تعالى: ﴿ أمشَاجٍ ﴾(١١٤) .

(١١٠) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .
(١١١) النهاية (٤ : ٣٣١) .
(١١٢) الفائق (٣: ١٠٩) .
(١١٣) النهاية (٤ : ٣٣٢) .
(١١٤) الآية الكريمة (٢) من سورة الدهر .

في الحديث: « إذا أَكَلْتُ اللَّحْمَ وجدتُ في نفس تمشيـراً » (١١٥). قال ابن الأعرابي: التمشيرُ: نَشَاطُ النفسِ للجماعِ ، وتَمَشَّر الشجرُ: أصـابه مـطرٌ فَخَرَجَ وَرَقُهُ.

ومنه: في صفة مَكَّةَ: « وأَمْشَر سَلَمها » (١١٦). أي: اكتسى بالورق.

في الحـديث: « فأكلوا الخَبَط وهـو يـومئـذٍ ذو مَشَـرَةٍ » (١١٧). الخَبَط: ورقُ العَضَاةِ والمَشَرَة: شبه الخوصة تخرج فيه، والمراد: أنه قد خرج ورقه.

في صفتـه: « جليـلُ المَشَـاشِ » (١١٨). وهي رؤوس العِـظَامِ مثـل الركبتينِ والمرفَقَيْنِ والمنكبين.

في الحديث: « طُبَّ في مُشْطٍ ومُشَاطةٍ » (١١٩). المُشَاطةُ: الشَّعْرُ الذي يَسْقطُ عند الامتشاطِ.

« ونهى أن يُتَمَشَّعَ بروثٍ أو عظمٍ » (١٢٠). أي: يُتَمَسَّح في الاستنجاء. قال ابن الأعرابي: تمشَّع الرجلُ وامتَشَع إذا أزال عنه الأذى.

في الحـديث: « ثوبـان مصبوغـان بِمِشقٍ » (١٢١) وهو المَغْـرَةُ ، [وهـو صبغ أحمر. قـال الليث: المِشْقُ، طينٌ أحمر يُصْبَـغُ به الثَّـوب، يقال: ثـوبٌ مُمَشَّقٌ. ومثله: « كان على أبي هريرة ثوبان مُمَشَّقان »] (١٢٢).

---

(١١٥) الفائق (٣ : ٣٦٩)، والنهاية (٤ : ٣٣٣).

(١١٦) الفائق (٢ : ٤٠٤)، والنهاية (٤ : ٣٣٣).

(١١٧) تقدم في (خبط).

(١١٨) الفائق (٣ : ٣٧٧)، والنهاية (٤ : ٣٣٣).

(١١٩) أخـرجـه البخـاري في الـطب. الفتـح (١٠ : ٢٣٣)، وأحمـد في المسنـد (٦ : ٥٧) وغيرهما.

(١٢٠) الفائق (٣ : ٣٦٨)، والنهاية (٤ : ٣٣٤).

(١٢١) موطأ مالك (٢ : ٩١١).

(١٢٢) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

في الحـديث: « فقام إليـه بِمِشْقَصٍ » (١٢٣). المِشْقَصُ: سهمٌ عريضُ النصـلِ، وجمعه مشاقِص.

في الحـديث: « أَثْـرَيْتَ وأَمْشَيْتَ » (١٢٤). أي: كَثُـرَت مَـاشِيَتُـك. « وأمرهم أن يَمْسَحُوا على المَشَاوذِ ». وهي العمائم.

قوله: « خيـرُ ما تـداويتم به المَشِيُّ » (١٢٥). وهـو المُسَهِّلُ من الـدَّواءِ. يقال: شربتُ مَشْوّاً ومشيّاً. .

﴿باب الميم مع الصاد﴾

في الحديث: « لو ضَرَبَكَ بأُمْصُوخٍ لَقتَلَك » (١٢٦). الأمصـوخُ: خُوصُ الثُّمَام. أي: لو ضَرَبَكَ بخوصةٍ.

في حديثِ عيسى: « وينزلُ بين مُمَصِّرتين » (١٢٧). المُمَصِّرةُ من الثيـابِ: التي فيها صُفْرةٌ خفيفـة .

في حديث زياد: « أن الـرجل لَيَتَـكلَّـمَ بـالكلمةِ لا يقـطع بها ذَنَبَ عَنْـزٍ مُصْورٍ لو بَلَغَتْ إِمَامَهُ سَفَك دَمَهُ». المُصْوِر من المعز خاصـةً: هي التي انقطع لَبَنُها .

في الحديث: « القتل في سبيلِ اللهِ مُمَصْمَصَة »(١٢٨). أي: [إن الشهادة

(١٢٣) تقدم في (شقص).
(١٢٤) الفائق (٣ : ٣٦٨)، والنهاية (٤ : ٣٣٥).
(١٢٥) أخرجه الترمذي في الطب (٤ : ٣٨٨).
(١٢٦) الفائق (٣ : ٣٧٠).
(١٢٧) النهاية (٤ : ٣٣٦).
(١٢٨) أخرجه الدارمي في الجهاد (٢ : ١٢٦).

تُطَهِّرُ الشهيد من ذنوبه، وأصله من المَوْص وهو الغَسَل] (١٢٩).

أي : غاسِله من الذنوب وأصله من الموص وهو الغسل]

قال بعض التابعين: « أمرنا أن نُمَصْمِصَ من اللَّبَنِ ولا نُمَضْمِض ». المَصْمَصَةُ: بطرفِ اللسانِ، والمَضْمَضةُ بالفمِ كُلِّه.

قال مجاهد: « البَرْق مَصْعُ مَلَك ». المَصْعُ: الضَّرْب والتَّحْريك. والمعنى: أنه يضرب السَّحابَ فَيَظْهَرُ البَرْق.

ومنه: في حديثِ الذبيحةِ: « إذا مَصَعَتْ بذنبها » (١٣١). أي: حَرَّكَتْهُ.

في الحديث: « والفتنةُ مَصَعَتْهم ». أي: عَرَكتهم ونَالَتْ منهم.

﴿باب الميم مع الضاد﴾

في الحديث: « ولهم كَلْبٌ يتمضَّضُ بِعَرَاقِيبِ النَّاسِ ». أي: ينالُ منها.

قال الحَسَنُ يُخَاطِبُ الدنيا: « كُلُّ عيدانِك قد مَضِضْنا » [كذلك ذكره الأزهريُّ] (١٣٢). وهو مصَّصْنا.

قال عمر: « إنَّا لا نتغافَلُ المُضَغَ بَيْنَنَا » المُضَغُ: ما ليس فيه أَرْشٌ مَعْلُومٌ من الجراحِ والشِّجاجِ، شُبِّهَتْ بِمُضْغَةِ الخَلْقِ قبل نَفْخِ الرُّوح فيها، [والمُضْغَةُ لحمةٌ صغيرةٌ، وسُمِّيت بذلك لأنَّها بِقَدْرِ ما يُمْضَغُ] (١٣٣).

(١٢٩) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.
(١٣٠) الزيادة من (ف).
(١٣١) الفائق (٣ : ٣٧٠).
(١٣٢) الزيادة من (ط).
(١٣٣) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

ومنه: قوله: « إِنَّ في البَدَنِ مُضْغَـةً ». يعني: القَلْبَ. [والمضغة بقدر ما يُمْضَغ] (١٣٤).

﴿باب الميم مع الطاء﴾

« خيرُ نسائِكم المَطِرَةُ » وهي التي تتنظَّفُ بالماء.

« وإذا مَشَت أُمَّتي المطيطاء » [قال الأصمعيُّ: المطيطاء: التَّبَخْتُر، ومَدُّ اليدين في المَشْي] (١٣٥)، [وهي مشيةٌ فيها تبختر ومدُّ يدين.] (١٣٦) « ومرَّ أبو بكرٍ ببلالٍ وقد مُطِي في الشَّمْسِ ». أي: مُدَّ.

﴿باب الميم مع الظاء﴾

قال أبو بكر لابنه « لا تُمَاظَّ جارَكَ ». المماظَّةُ: شِدَّةُ المُنَازَعَةِ، مع طولِ اللزومِ.

في الحديث: « جَعَلَ الله رُمَّان بني إسرائيل المَظَّ » (١٣٧). المَظُّ: رُمَّانٌ يُرَى ولا ينتفعُ به.

﴿باب الميم مع العين﴾

في الحديث: « فَمَعَجَ البحرُ مَعْجَةً » (١٣٨). أي: مَاجَ واضْطَرَبَ.

---

(١٣٤) الزيادة من (ف).

(١٣٥) الزيادة من (ط).

(١٣٦) العبارة من (ف) فقط.

(١٣٧) الفائق (٣: ٣٧٣).

(١٣٨) الفائق (٣: ٣٧٥)، والنهاية (٤: ٣٤١) من حديث معاوية.

في الحديث: « فَما زَالَ وَجْهُهُ يتمعَّرُ » (١٣٩). أي: يَتَغَيَّرُ، وأصلُ التَّمَعُّرِ: قلةُ النَّضَارةِ وعدمُ إشراقِ اللونِ، يقال: مكانٌ أَمْعَرُ: إذا كان مجدباً.

قال عمر: « [اخشو شنوا] (١٤٠) وتَمَعْدَدوا » (١٤١) [فيه قولان: ذَكَرَهما الأزهريُّ عن أبي عبيد أحدهما: أنه من الغِلَظِ، يقال للغلامِ إذا شبَّ وغَلُظ: قد تمعدَد قال الراجز:

رَبَّيْتُهُ حَتَّى إذا تمعددا.] (١٤٢).

والثاني: « تَشَبَّهوا بعشِ معدٍّ، وكانوا أهل قَشَفٍ وغِلَظٍ في المعاش.

وقال عمر: « تمعززوا ». أي: كونوا أَشِدَّاء صُبُراً. من المَعْز، وهو الشدةُ، وإن ذَهَبْتَ به إلى العزِّ، والميم زائدة كقوله: تَمَسْكَن.

في الحديث: « ما أَمْعَرَ [حاجٌّ] قط ». أي: ما افتقر [وأصله من مَعَرِ الرأس وهو قِلَّةُ الشعر.] (١٤٤).

[ودخل] على أسماء وهي تَمْعَسُ منيئة « لها »(١٤٥). قال ابن قتيبة: تَمْعَسُ: تَدْبُغُ. وأصل المَعْسِ الدَّلك.

في الحديث: « كأنَّها شَاةٌ مَعْطَاءُ ». وهي التي سَقَطَ صُوفُها. يقال: امَّعَط شَعْرُهُ، وتمعَّط، وامَّوط. [أي] (١٤٦): تناثر.

---

(١٣٩) أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي ﷺ. فتح الباري (٧: ١٨).
(١٤٠) من (ط) فقط.
(١٤١) الفائق (٣: ١٠٦).
(١٤٢) زيادة من (ط).
(١٤٣) الفائق (٣: ٤٠٢).
(١٤٤) الزيادتان في هذه العبارة من (ف).
(١٤٥) الفائق (٣: ٣٧٣)، والنهاية (٤: ٣٤٢).
(١٤٦) في (ف): « إذا ».

في الحديث: « ائتني بمُعْتَاطٍ ». وهي التي ضَرَبَها الفَحْلُ فلم تَحْمِلْ.

في الحديث: « لا تَهْلِكُ أمتّي حتى يَكون بينهم التَّمَايُل والتمايز والمعامِع »[(١٤٧)]. المعامع: شدَّة الحرب، والجدُّ في القتالِ، والأصل فيه: مَعْمعة النَّارِ، وهو سرعةُ تَلَهُّبِها.

ومنه: حديثُ ابن عمرَ: « كان يَتَتَبَّعُ اليومَ المَعْمَعَانِي فَيَصُومَه ». يعني: الشديدَ الحَرّ والمعمعانُ: شدَّة الحرِّ.

قال ابن مسعودٍ: « لو كان المَعْكُ رَجُلاً كان رَجُلَ سوءٍ ». المَعْكُ: المَطْلُ واللَّيُّ، يقال: مَاعَكَهُ، ومَعَكَهُ ودالكه بِذَنَبِه. أي: مَاطَلَه. قال شُرَيح: المَعْكُ طرف من الظُّلْمِ.

في الحديث: « يُحْشَرُ الناسُ على أرضٍ لَيْس فيها مَعْلَمٌ لأحدٍ ». وفي لفظٍ عَلَمٌ، وقد سبق في باب العين واللام.

قال أنسُ لمصعبِ بن الزبيرِ: « أَنْشُدُكَ اللّهَ في وصيةِ رسولِ اللهِ فنزل عن فراشه، وتمعَّن على بُسَاطِه». أي: تصاغر وتَذَلَّلَ. من المَعْن وهو الشيءُ القليلُ، وقيل: تمعَّنَ: اعترف. يقال: أَمْعَنَ فلان بحقّي وأَذْعَنَ. وروي تمعَّك عليه.

قوله: « المؤمن يَأْكُلُ في مَعِيٍّ واحدٍ »[(١٤٨)] [هذا مثلٌ ضُرِب لزهد المؤمن في الدنيا وقناعته باليسر، ولرغبةِ الكافرِ فيها، وحرصِه على جَمْعِها. وليس المراد به نفس الأكل: هذا اختيار الأزهريُّ وهو الصحيح][(١٤٩)].

---

(١٤٧) الفائق (٣: ٣٧٥)، والنهاية (٣: ٣٤٣).

(١٤٨) أخرجه البخاري في الأطعمة، فتح الباري (٩: ٥٢٦)، وغيرها، ومسلم في الأشربة، الحديث (١٨٢)، ص (٣: ١٦٣١)، وأحمد (٤: ٣٩٧)، وغيرهم.

(١٤٩) الزيادة من (ط)، وجاء في (ف): « المعنى أنه يقنع بالقليل ».

ورأى [عمر] (١٥٠) رَجُلاً يَقْطَعُ سَمُرَةً فقال: أَلَسْتَ تَرْعَى مَعْوَتها؟ » أي: ثمرتها إذا أَدْرَكَتْ. شَبَّهَها بالمَعْوِ: وهو البُسْرُ إذا أَرْطَبَ.

﴿باب الميم مع الغين﴾

في الحديث: « كُنْتُ أَمْغَثُ له الزَّبِيبَ » (١٥١). أي: أَمْرُسُهُ و أُدَلِّكُهُ.

وقال ابن الأعرابي: أَيُّكم ابنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ؟ فقالوا: «الأَمْغَر المُرْتَفَق ». أي: الأبيضُ المتَّكيءُ على مَرْفِقِهِ. ويقال مِرْفَقه.

قال عبد الملك لجرير: « مَغِّر » أي: انْشُد كلمةَ ابنِ مَغْرَاءَ . وكان من شعراء مُضَرٍ، والمَغْرَاء: تأنيث الأَمْغَرِ. [قال اللَّيْثُ: والأمغرُ أيضا الأَحْمَرُ الشعر والمَغَرَةُ: الطينُ الأحمرُ.] (١٥٢).

في صِفَتِهِ: « لم يَكُنْ بالطويلِ الممغِّطِ »(١٥٣). أي: البائنِ الطولِ. يقال: امَّغَطَ النهارُ: إذا امتدَّ .

في الحديث: « صَوْمُ ثلاثةِ أيَّامٍ من كُلِّ شهرٍ يذهب بِمَغْلةِ الصدرِ » (١٥٤). أي: بغلِّهِ، والمَغْلَةُ: داءٌ يأْخُذُ الغَنَمَ في بُطُونها، يقال: أَمْغَلَتِ الغَنَمُ. .

(١٥٠) ليست في (ط)، وأثبتها من (ف)، والخبر في الفائق (٢ : ٢٨٧).

(١٥١) الفائق (٣ : ٣٧٩)، والنهاية (٤ : ٣٤٥).

(١٥٢) الزيادة من (ط).

(١٥٣) أخرجه الترمذي في المناقب (٥ : ٥٩٩)، وقد تقدم مراراً.

(١٥٤) الحديث في مسند أحمد (٥ : ١٥٤)، وذكره الخطابي في غريبه (١ : ٥٨٤)، وقال:
في حديث النبي ﷺ أنه قال: « صوم شهر الصوم، وثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر، ويذهب بمغلة الصدر. قيل: وما مغلة الصدر؟ قال: حس الشيطان ».
حدثنيه الثقة من أصحابنا، نا الهيثم بن كليب، نا إسحاق بن بن إبراهيم، نا حجاج، نا =

﴿ بـاب الميم مع القاف ﴾

في الحديث: « لم يُصِبْنَا عيبٌ من عيوبِ الجاهلية [في نِكَاحها] (١٥٥) و مَقْتِها ».

= حمـاد، نا الأزرق بن قيس، عن رجـل من بني تميم قال: سمعت أبـا ذر يحدثـه عن رسول المغلة: أصلهـا وجع يـأخذ الغنم في بـطونها. يقـال عند ذلـك أمغلت: أي أصـابهـا ذلـك الوجع. ومنه قيل: مغل الرجل بصاحبه إذا وقع فيه، يريد أنه عضـه بكلام أوجعـه، فمغل الصدر: ما يجده الواجد في صدره من الغل والفساد.

وهذا كحديثه الآخر أنه قال: « صوم ثلاثة أيام من كل شهر يذهب بوحر الصدر ».

وقـد فسره أبـو عبيد في كتـابه، وقـد يروى هـذا الحرف بـالتثقيل فيقـال: مغله الصدر، من الغـل، كقولـه : « ثلاث لا يغـل عليهن قلب مؤمن: إخلاص العمـل لله، والنصيحـة لـولاة الأمر، ولزوم جماعة المسلمين، فإن دعوتهم تحيط من ورائه ».

قال أبو عبيدٍ: يروى: يغِلّ ويغلّ، فمن قال يغلُّ بالفتح فإنه يجعله من الغلّ، وهو الضِّغن والشحناء. ومن قال: يغل بضم الياء، جعله من الخيانة من الإغلال.

قال أبو سليمان: أما وجه الكلام وإعـرابه فعلى مـا ذكره أبـو عبيد، وأمـا تأويله ومعنـاه فإنـه يريد ـ والله أعلم ـ أن هذه الخلال الثلاث مما لا يخالج القلب ريب أنهن بـر وطاعـة؛ لأنها من المعروف الذي تعرفه النفوس وتسكن إيه القلوب.

وهذا كحديثه الآخر: « أنه سأل عن البر والإثم؟ فقال: البر حسن الخلق، والإثم ماحك في نفسك ».

وفيه وجه آخر: ؛ وهو أن يكون أراد أن القلب يستصلح بهذه الخصال، ويعالج نغله وفساده بهـا، وأن من تمسك بهـا لم يجد غـلا في قلبه على أحـد يحض على لزومهـا والمحـافـظة عليها، وكان أبو أسامة حماد بن أسامة القرشي يرويه: لا يغل بالتخفيف، هكذا حدثونا عن موسى بن إسحاق الأنصاري، عن أبي كريب، عن أبي أسامة، فإن كان محفوظاً فـوجهه أن يكون مأخوذاً من الوغول، وهو الدخول في الشر، وقلما يقال الوغـول في الخير. ومنـه قيل للرجل الذي يدخل مع القوم في الشرب ولا يخرج معهم شيئاً واغل.

قال امرؤ القيس:

فاليوم أشرب غير مستحقـب إثماً مـن الله ولا واغـل

وبذلك سمي الرجل الدني وغلا. ويقـال: وغل على القـوم في الشراب، إذا لم يـدع إليه. ورشن في الطعام، وبه سمي الطفيلي راشناً. [وهو الوارش أيضاً وهو الشولقي أيضاً] .

(١٥٥) ليست في (ف).

قال ابنُ الأعرابِي : أي : نِكَاحُ المَقْتِ . أن يتزوَّج الرجل امرأة أبيه .

وقال ابن أبي وَدَاعَة : « ذَرَعْتُ مَوْضِعَ المقام بِمقاطٍ عندي » وهو الحَبْلُ . وجَمْعُهُ : مُقُط .

في الحديث : « فقام الرَّجُلُ مُتَمَقِّطاً »(١٥٦) . أي : مُتَغيِّظاً .

قوله : « فامْقُلُوهُ »(١٥٧) . أي : أَغْمِسُوه ليُخْرِجَ الدَّواءَ كما أَخْرَجَ الداءَ .

قال ابن مسعود : « وتَرْكُ مَسِّ الحَصَى خيرٌ من مائةِ ناقةٍ لِمِقْلَةٍ » . أي : خيرٌ من اللواتي يختارها على نظر عينيه .

في الحديث : « مَقَوْتموه »(١٥٨) يعني : عثمان . « مَقْوَ الطَّسْت » . يُقَال : مَقَوْت الطَّسْتَ إذا جَلَوْتُه ونَقَّشْتُهُ ، والمراد : أنهم عاتبوه على أشياء فأَعْتَبَهُم ، وخرج نَقِيًّا من العيوب .

﴿ باب الميم مع الكاف ﴾

[في الحديث : « فَجِيءَ رسولُ اللهِ بِمِكْتَلٍ » . المِكْتَلُ : الزَّبيلُ يحمل فيه التمر وغيره قال سَعْد : « مِكْتَلُ عُرَّةٍ مِكْتَلُ بَرٍّ » .

في الحديث : « دَخَلْتُ على رسولِ اللهِ وهو يتوضأ مكيثاً »(١٥٩) . أي : بتثُّبتٍ](١٦٠) .

في صفةِ امرأةٍ : « ولا دَرُّها بماكدٍ » . أي : بدائمٍ ، والمَكُود : التي يدومُ

---

(١٥٦) من حديث حكيم بن حزام على ما في النهاية (٤ : ٣٤٧) .

(١٥٧) أخرجه ابن ماجة في الطب (٢ : ١١٥٩) ، وأحمد (٣ : ٢٤ ، ٦٧) ، وغيرهما .

(١٥٨) الفائق (٣ : ٣٨٠) ، والنهاية (٤ : ٣٤٨) من حديث عائشة .

(١٥٩) أخرجه الإمام أحمد في « المسند » (٢ : ١٧٤) و (٦ : ٢٢ ، ٢٤) .

(١٦٠) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

لَبَنُها. يقال: مَكَدَ بالمكان : أقَامَ. ويروى « بناكِدٍ ». وهو الغزير .

قوله : « لا يدخلُ الجَنَّةَ صاحبُ مَكْسٍ »(١٦١) . قال الأَصْمَعِيُّ . الماكِسُ: العَشَّار، والمَكْسُ: ما يَأْخُذُهُ وأَصْلُهُ الجِبَايَةُ .

قوله : « لا تتمكَّكُوا على غُرَمائكم ». أي: لا تُلِحُّوا عليهم إلحاحاً يَضُرُّ بمعايشهم، وأنظروهم .

قوله : « أَقِرُّوا الطير على مكِناتها ». ويُروى بفتح الكافِ . ذكرهما أبو عبيد ، وفي [المراد بالمَكِنات ثلاثة أقوال : (أحدها) : أن المكِنات: بَيْضُ الضِّبَاب. فاستعير للطير كما قالوا : مشافِر الحَبْس، وإنما المشافر للإبل .

(والثاني) : أن المراد بَمَكِنَاتِها : أَمْكِنتُها : ذكر القولين أبو عبيد ، (والثالث) : أن المَكِنَات: جمع مَكِنَة، والمَكِنَةُ: التَّمكُّنُ اختاره شَمِر: والمراد من الكل أنهم كانوا إذا خرجوا في حاجةٍ أزعجوا الطير فإن أخذ يميناً ذهبوا في حاجتهم، وإن أَخَذ شَمَالا لم يذهبوا. فَنُهُوا](١٦٢) .

[في الحديث: « كان رسول الله يغتسل بخمسة مكاكيك »(١٦٣) . هذا لأن المكوكَ المعروفَ صاعٌ ونصفٌ، وقد كان رسولُ اللهِ يغتسلُ بالصَّاعِ الواحدِ إلىٰ أن رَأَيْتُ الأزهريُّ قد حكى عن الليثِ أنه قال: المكوكُ: طأسٌ يُشْرَبُ به فَزَالَ الإشكالُ، وقال غيره: المكوكُ: إناءٌ يسع نحو المَدِّ ـ معروف عندهم](١٦٤) .

---

(١٦١) أخرجه أبو داود في الإمارة (٣: ١٣٣)، وأحمد في المسند (٤ : ١٤٣، ١٥٠).
(١٦٢) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.
(١٦٣) النهاية (٤ : ٣٥٠).
(١٦٤) الزيادة من (ط).

﴿ باب الميم مع اللام ﴾

في الحديث: « أعوذُ بِكَ من فَقْرٍ مُلِتٍّ أو مُرِتٍّ ». قال ابن قتيبة: هما بمعنى واحد وهو من أَلَتَّ بالمكان، وأَرَتَّ: إذا لزمه .

قال رجلٌ يوم بَدْرٍ: « ما قَتَلْنا إلا عجايزَ صُلْعاً : قال رسولُ اللهِ: أولئك الملأ من قريشٍ » يعني: الأشراف .

في حديث أبي قتادة : « أَحْسِنُوا مَلأَكُمْ ». أي: خُلُقَكُم .

في حديثِ أمِّ زرعٍ [١٦٥] : « مِلءُ كِسَائِها » أي : هي ذَاتُ لَحْمٍ .

قال عليٌّ: « واللهِ ما قَتَلْتُ عثمانَ ولا مَالأْتُ ». أي: ساعَدْتُ وعَاوَنْتُ .

ومثله قَوْل عمَر: » لو تَمالأَ عليها أهلُ صَنْعَاءَ لأَقَدْتُهُم » .

قوله : « لا تُحَرِّم الإمْلاَجَةُ »[١٦٦] . يعني: المَصَّةُ الواحدةُ، والمَلْجُ: المَصُّ .

ومنه : « فَجَعَل رجلٌ يَمْلُجُ الدَّمَ بفيه من وجهِ رسولِ اللهِ ». ويُرْوى : « المَلَجَةُ بالجيمِ والمَلَحةُ بالحاءِ ، يرادُ بها الرَّضْعَةُ . [والتي بالجيم يراد بها المصَّة، والتي بالحاء يراد بها الرضعة][١٦٧] .

في الحديث: « سَقَطَ الأُمْلُوج ». قال ابن الأنباري: ضربٌ من النبات وَرَقُهُ كالعيدانِ، وقال الأزهريُّ: هو نوى المَقْلِ .

---

(١٦٥) تقدم بالحاشية (١٢٠) من كتاب الشين.

(١٦٦) أخرجه مسلم في الرضاع، الحديث (١٨)، ص (٢ : ١٠٧٤)، وأحمد في المسند (٦ : ٣٤٠)، ورواه الخطابي (١ : ٥٧١) بلفظ (ملح) بالحاء، وقال: يروى بالجيم أيضاً.

(١٦٧) الزيادة من (ف).

قال بعض السلفِ : « الصادقُ: يُعْطَى المُلْحةَ والمَهابَة » . أرادَ بالمُلْحةِ البركةَ، يقال: كان ربيعاً مملوحاً فيه. أي: مباركاً فيه .

« ولمَّا وَفَدت هوازنُ على رسولِ اللهِ قال رجلٌ من بني سعدٍ : « لو كُنَّا مَلَحْنا للحارثِ لَحفظَ ذلك فينا » . أي: أَرْضَعْنَا ، والمَلْحُ: الرَّضاعُ . وكان رسولُ الله مُسْتَرْضَعاً فيهم ، أَرْضَعَتْهُ حليمةُ .

في حديث الحسن : « كالشاةِ المَمْلُوحةِ » . يعني: المَسْمُوطَة .

« وضحَّى بِكَبْشَيْن أَمْلَحَيْن »(١٦٨) . الأَملحُ: الذي فيه بياضٌ وسوادٌ، والبياضُ أكثر في الحديث: « لم يكن لحمزةَ إلا نَمِرةٌ مَلْحَاءُ » . الملحاءُ: بُرْدَةٌ فيها خطوطُ سوادٍ وبياضٍ .

في حديثٍ : « وكانت امرأةً مَلَّاحةً »(١٦٩) . أي: مليحةً ، والعربُ تجعل الفعيل فعَّالا ليكون أشدَّ مبالغةً في النعتِ .

« ولما قَتَلَ المختارُ عمرَ بن سَعْدٍ جَعَلَ رَأْسَهُ في مُلاحٍ » . أي: في مخلاةٍ .

في [الحديث](١٧٠) : « يأكلونَ مُلَّاحها » . وهو ضربٌ من النباتِ .

قوله : « إنَّ اللهِ ضَرَبَ مَطْعَمَ ابنِ آدمَ للدنيا مثلاً وإن مَلَحَهُ » . أي: ألقى فيه المِلْحَ بِقَدرٍ، يقال: مَلَحْتُ القِدْرَ ـ بالتخفيفِ ـ أي: ألقيتُ فيها المِلْحَ بقدر فإذا أَكْثَرَتْ مِلْحَها حتى تفسد قالت: أَمْلَحْتُها بالألفِ .

من كلامِ الحسنِ يذم رجلاً: « يملِحُ في الباطِلِ مَلْحاً » . أي: يمر فيه

(١٦٨) أخرجه مسلم (٣ : ١٥٥٦)، وغيره.

(١٦٩) أخرجه أبو داود في العتاق (   )، وأحمد في المسند (٦ : ٢٧٧).

(١٧٠) في (ف): « في حديث ».

مرّاً سهلاً، يقال مَلَخ في الأَرضِ إذا ذَهَبَ فيها .

[وكان الحسين يتعوذ من « مَلَخِ الباطِلِ ». وهو التبختُرُ فيه][١٧١] .

في الحديث: « سِرْ ثلاثاً مُلْساً ». أي : سيراً سريعاً، وقد أَمْلَسَ في سَيْرِه : إذا أسرع فيه .

[واستشار عمرُ الصَّحَابَةَ في][١٧٢] « إملاص المرأةِ الجنينَ ». وهو أن تزلقه قبل وقتِ الولادةِ ، وكل ما زَلَق من اليد فهو مَلِص .

وفي حديث الدجال: « أَمْلَصَتْ به أُمُّهُ » .

في الحديث: « كان الأحنفُ أملَطَ ». أي : لا شَعْرَ على جَسَدِه .

في الحديث: « أَنَّ امرأةً سألته : « أُنْفِقُ من مَالِي ». فقال : [أَمْلِطِي] من مالك ما شئتِ » . قال الليث: الإملاط: كثرة إنفاقِ المالِ .

[وسئل عبيدة عن][١٧٣] الذي يوجب الجنابة فقال: « الرَّفُّ والاستملاق ». الرَّفُّ : المَصُّ: من مَلَق الجِدْيُ أمه : إذا رَضَعَها ، وأراد: امتصاصَ المرأةِ ماءَ الرجلِ إذا خَالَطَها .

وقال عمر: « أَمْلِكوا العَجِينَ ». أي : أَنْعِمُوا عَجْنَهُ، وأَجِيدُوه .

قال أَنَسُ: « البَصْرَةُ إحدى المؤتفكاتِ، فأنزلْ في ضواحيها ، وإيَّاك والمملكةَ » . يعني بالمملكةِ: وَسَطَها .

قال عليٌّ - عليه السلام - : « في مسجدِ الكوفةِ ، جانبه الأيمن، ذكرٌ

---

(١٧١) الزيادة من (ط).

(١٧٢) في (ف): « وسأل ابن عمر »، وأثبت ما في (ط)وهو موافق لما في الفائق (٣: ٣٨٢)، والنهاية (٤: ٣٥٦).

(١٧٣) في (ف): « في حديث عبيدة ».

وجانبه الأيسر مَكْرٌ ». قال ابن الأعرابي : الذكرُ هاهنا : الصلاة ، وكان أمير المؤمنين يصلي هناك ، فأما المَكْرُ، فأراد أنه يُمْكَرُ بي حتى أُقْتَلَ ، وكذلك كان، وكذلك قال ابن قتيبة . وقال لنا ابن ناصر : جانبه الأيسر : السوق، وفيها المَكْرُ والخِدَاع .

[قوله : « لا يتوارث أهل مِلَّتَيْن ». الملة : الدين][١٧٤] .

قوله : « كأنَّما تُسِفُّهُمُ المَلُّ »[١٧٥] . يُسِفُّهُم من السُّفُوفِ، والمَلُّ المِلَّةُ: الترابُ الحار وكان يقول: إذا لم يشكروك، فما يأخذونه كالنارِ في بُطُونِهِم .

في الحديث: « اجتمع قوم على خُبْزَةٍ يمُلُّونها ». والمَلَّةُ : الحفرةُ التي فيها الخُبْزُ .

قوله : « إن الله لا يَمَلُّ حتى تَمَلُّوا »[١٧٦] . فيه ثلاثة أوجه : (أحدها) : أن المعنى وإنْ مَلَلْتُم ، (والثاني) : لاَ يَطْرَحُكُم حتى تَتْرُكُوا الطَّاعَةَ . (والثالث) : لا يَقْطَعُ فَضْلَهُ حتى تَمَلُّوا سؤاله .

﴿ باب الميم مع النون ﴾

« دَخَلَ عَدِيُّ بنُ حاتمٍ على رسول الله فأمر له بِمَنْبذةٍ ». أي : وسادةٍ. سميت مَنْبَذةٍ، لأنها تُنْبَذُ بالأرضِ : أي تطرحُ للجلوسِ عليها .

قوله : « مَنْ مَنَح منيحة »[١٧٧] . المنيحة تارةً تكون بإعطاءِ الشاةِ مثلاً

(١٧٤) من (ف) فقط.

(١٧٥) تقدم في (سفّ).

(١٧٦) أخرجه البخاري في كتاب الإيمان. فتح الباري (١ : ١٠١)، وغيرها، وأخرجه مسلم في كتاب المسافرين، الحديث (٢١٥)، وأحمد (٦ : ٤٠)، وغيرهم.

(١٧٧) أخرجه مسلم في الزكاة (٢ : ٧٠٧)، وأحمد في المسند (٤ : ٢٧٢)، وغيرهما.

صِلَةً وتارةً بإعْطَائِهَا لِيُنْتَفَعَ بِلَبَنِها ووبرِها زماناً ثم يَرُدُّها ، وإلى هـذا أشار بقـوله « المنحة مردودةٌ » .

ومنه : قوله : « مَنْ كَانَتْ له أرضٌ فَلْيَزْرَعْها أو يَمْنَحْها أَخَاهُ »(١٧٨) .

وقـال بعضُ الصحـابـةِ : « كُنْتُ منيـحَ أصحـابي يَـوْم بَـدْرٍ » . [قـال الأزهـريُّ : معناه : لم أكن ممن يُضْـرَبُ له بسهمٍ لِصِغَـري ، فكنتُ بمنـزلـة السهم اللغو الذي لا فَوْز له ولا خُسْرَ عليه](٧٩) ، والمنيـح من القِدَاح : التي لا غُنْمَ لها ولا غُرْم عليها .

في حديثِ أم زرعٍ : « آكُلُ وأَتمنَّحُ » . أي : أُطْعِمُ غيري .

قـوله : « مـا أَحَدٌ أَمَنَّ علينـا من أبي قُحَافَـةَ »(١٨٠) . أي : أجودُ بـذاتِ يَدِهِ ، ويكونُ المَنُّ بمعنى اعتداد الصَّنِيعَةِ ، وهذا المذموم .

---

(١٧٨) أخـرجه البخـاري في كتـاب الحـرث . فتـح البـاري (٥ : ٢٢) ، وأعـاده في الهبـة ، بـاب (٣٥) ، وأخـرجـه مسلم في البيـوع ، الحـديث (٨٩) وغيـره ، وأحمـد (١ : ٢٨٦) ، وغيرهم .

(١٧٩) الزيادة من (ط) .

(١٨٠) أخـرجه التـرمذي في المنـاقب (٥ : ٦٠٧) ، وأحمد (٣ : ٤٧٨) ، والخـطابي في غـريبـه (١ : ٩١) ، وقال :

قوله : أمن علينا ، يريد أسمح بماله وأبـذل له ، ولم يـرد به معنى الامتنـان ؛ لأن المنة تفسـد الصنيعة ، ولا منة لأحد على رسول الله ﷺ بل له المنـة على الأمة قـاطبة . والمن في كـلام العرب : الإحسان إلى من لا تستثيبه . قال الله تعالى : ﴿هذا عطاؤنا فامنن أوأمسك بغير حساب﴾ وقال : ﴿ولا تمنن تستكثر﴾ أي لا تعط لتأخذ من المكافأة أكثر مما أعطيت .

ومن المن المذموم حـديث أبي ذر حدثنـاه أحمد بن إبـراهيم بن مالـك ، نا عمـر بن حفص السدوسي ، نا عاصم بن علي ، نا أبي : علي بن عاصم ، عن الجريري ، عن أبي العلاء بن الشخيـر ، حدثني ابن الأحمس ، عن أبي ذر قـال : سمعت رسـول الله ﷺ يقـول : « ثـلاثـة يشنأهم الله : الفقير المختال ، والبخيل المنان ، والبيع الحلاف » .

فأما حديثه الآخر الذي يـرويه الأعمش ، عن سليمـان بن مسهر ، عن خـرشة بن الحـر ، عن أبي ذر أن النبي ﷺ قال : « ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة : المنان الذي لا يعطي شيئاً إلا =

ومنه : « إِنَّ اللهَ يَبْغَضُ المنَّانَ » .

وقوله : « لا تَتَزَوَّجَنَّ مَنَّانَةً » .

وقال عثمان : « ما تَمَنَّيْتُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ » . أي : ما كَذَبْتُ .

وقال رجلٌ لابن دأبٍ وهو يُحَدِّث : « هذا شيءٌ رويْته أم تَمَنَّيْتَهُ » . أي : افْتَعَلْتَهُ .

قوله : « الكَمْأَةُ من المَنِّ »[١٨١] . قال أبو عبيدٍ[١٨٢] : شَبَّهها بالمَنِّ الذي سقط على بني إسرائيل من غيرِ كسْبٍ ولا تَعَبٍ في تَحْصِيلِهِ .

في الحديث : « إذا تَمَنَّى أحدكم فَلْيُكْثِرْ » . أي : إذا سأل اللهَ الحوائجَ ، والتمني : أن تشتهي حصولَ المُتَمَنَّى .

وقال عبد الملك للحجاج : « يا ابن المُتَمَنِّيَة » وهي فُرَيعةُ بِنْتُ همَّامٍ أُمُّ الحجاجِ ، وكانت قَبْلُ تُحِبُّ المغيرةَ بنَ شعبة ، وهي القائلةُ :

= منه ، والمنفق سلعته بالحلف الفاجر ، والمسبل إزاره » فإنه يفسر على وجهين : أحدهما من المنة التي هي الاعتداد بالصنيعة ، والآخر من المن ، الذي هو النقص من الحق والبخس له . قال الله تعالى : ﴿ وإن لك لأجراً غير ممنون ﴾ يقال : غير مقطوع ، وغير منقوص ، وكلاهما قريب ، ومنه سمي الموت منوناً/ ؛ وذلك أنه ينقص الأعداد ويقطع الأعمار ، والمنون واحد وجميع ، وقد يذكر ويؤنث ، فمن ذكر أراد الموت ، ومن أنث أراد المنية .

وقول أبي ذؤيب :

أمن المنون وريبه تتوجع

يرويه قوم : وريبها ، على تأويل المنية .

وقال عدي بن زيد :

من رأيت المنون أبقين أم من ذا عليه من أن يضام خفير

فجعله بمعنى الجمع . والمنون : الدهر في قول الأصمعي .

(١٨١) أخرجه البخاري في الطب . باب الكمأة من المن ، ومسلم (٣ : ١٦٢٠) وغيرهما . وراجع الطب النبوي لابن قيم الجوزية من تحقيقنا في شرح ما اشتمل عليه هذا الحديث .

(١٨٢) في غريبه (٢ : ١٧٣) .

هـل من سبيلٍ إلى خَمْـرٍ فـأشـربهـا   أم هَلْ سبيلٍ إلى نَصْرِ بنِ حَجَّاجِ .

في الحديث: « البيتُ المعمورُ مَنَـا مكَّةَ »(١٨٣) . أي بِحِـذَائِها، يقـال: دَارِي مَنَا دارِ فُلاَن .

وقال مجاهد: « إن الحَرَمَ حَـرَمٌ مَنَاهُ مَنْ في السمـواتِ السَّبْعِ والأرضين السَّبْع » قوله : مَنَاهُ أي: قَصْدُه وحذَاؤُهُ .

[وقال بعضُ أصحابِ عليٍّ ـ عليه السلام ـ « رَأَيْتُـهُ على مَنَامَـةٍ ، وعليٌّ على منامةٍ » .

قال ابن الأعرابي : « رأيته نائماً على دكان وعليـه قَطيفـةٌ » ، فالمنـامة: الدكان والمنامة: القطيفة](١٨٤) .

[« وَدَخَـلَ على بِنْتٍ وهي](١٨٥) تَمْعَسُ مَنِيئَةً »(١٨٦) . قـال أبو عبيـدٍ: المَنِيئَـةُ . على فعيلة ـ : الجِلْدُ أوَّلَ مـا يُـدْبـغُ ، ثم يكـون أفيقـاً، ثم يكـون أدِيماً .

﴿ بـاب المـيـم مع الـواو ﴾

قال ابن عَبَّاسٍ : « لا يزالُ أَمْرُ الناسِ مُوَامًّـا ما لم ينـظروا في القَدَر ». المُوَام : المقاربُ، من قولك : أَمْرٌ أَمَمٌ أي: قَصْدٌ قريبٌ .

---

(١٨٣) ذكره الخطابي في غريبه (١ : ٦٥٨)، وهو في الفائق (٣: ٣٣٦).

(١٨٤) الزيادة من (ط).

(١٨٥) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(١٨٦) تقدم في (معس).

في الحديث: « أي [مَوْماً][187] مُسْتَمِيتين »[188] . أي : يُقَاتِلُون على المَوْت .

في الحديث: « يكون في الناس مُوتَانٌ »[189] . وهو المَوْت .

في صفةِ الشيطان : « أما هَمْزُه فالمُوتَةُ »[190] . يعني : الجنونُ، وسمَّاه هَمْزاً لأنه جعله من النَّخْسِ والغَمْزِ ، وكُلُّ شيءٍ دَفَعْتَهُ فقد هَمَزْتَهُ .

[في الحديث: « فأمَّا المُنْفِقُ فإذا أَنْفَقَ مَارَتْ عَلَيْه »[191] . أي : تَرَدَّدَتْ وذَهَبَتْ وجاءت][192] .

[في الحديث: « فإذا نُفِخَ في آدمَ الرُّوحُ مار في رَأْسه فَعَطِسَ »[193] . أي : دار] .

في حديث عائشة : « مصْتُمُوهُ كإيماصِ الثوبِ ثم عَدَوْتم عليه فَقَتَلْتُمُوه ». أي : غَسَلْتُمُوه ، والمَوْصُ : الغَسْلُ، تقول : إنهم [اسْتَعْتَبُوهُ][194] فيما نَقِمُوا عليه فأَعْتَبَهُم .

في الحديث: « رَجُلٌ مودٍ »[195] . أي : كامِلُ السلاح .

في الحديث: « وجوه المُومِسَات »[196] . المُومِسة : الفاجرة ،

(١٨٧) من (ف) فقط.

(١٨٨) أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » (١ : ١١٧).

(١٨٩) مسند أحمد (٥ : ٢٣٨).

(١٩٠) أخرجه ابن ماجة في الإقامة (١ : ٢٦٥)، وأحمد (١ : ٤٠٣)، وغيرهما.

(١٩١) النهاية (النهاية (٤ : ٣٧١)، والفائق (٣ : ٣٩٤).

(١٩٢) الزيادة من (ط).

(١٩٣) النهاية (٤ : ٣٧١).

(١٩٤) في (ف): « استتابوه ».

(١٩٥) النهاية (٤ : ٣٧١)، وقال: (المودي): التام.

(١٩٦) من حديث جريج. النهاية (٤ : ٣٧٣).

وجمعها : مُومِسَات وميامِس ، وأصحابُ الحديثِ يقولون : مياميس ، وهو خطأٌ .

في الحديث: « فَنَزَعَتْ مُوقَها »(١٩٧) . المُوقُ : الخُفُّ . فارسية مُعَرَّبة .

[قوله : « مَنْ كتب مَوْلاه » . حكى الأزهريُّ عن يونس أنه قال: معناه: من كَتَبَ وَلِيَّه، وعن ثعلب أنه قال: معناه : مَنْ أَحَبَّنِي وتَوَلَّاني فليتولَّه](١٩٨) .

﴿ باب الميم مع الهاء ﴾

« مَثَلُ الماهِر بالقرآنِ »(١٩٩) . وهو الحاذِقُ بالقراءةِ .

« ولَعَنَ المُمْتَهِشَةَ من النِّسَاءِ » [تفسيره في الحديث] :(٢٠٠) التي تحلِق وجهها بالمُوسى . قال القُتَيْبِي: لا أَعْرِف الحديثَ إلا أن تَكُونَ الهاء مُبْدَلةً من الحاءِ . يقال: مَرَّ بي جَمَلٌ فَمَحَشَني: إذا حاكَّهُ فَسَحَجَ جِلْدَه ، ومَحَشَتْهُ النار، ومهشته إذا أحرقته، وقد امتحش ، وامْتَهَشَ .

في صفته : « ليس بالأبيضِ الأمهقِ »(٢٠١) . قال أبو عبيدٍ(٢٠٢) : الأَمْهَقُ: الشديدُ البياضِ ، الذي لا يخالطُ بياضَهُ شيءٌ من الحُمْرَةِ، وليس بِنَيِّرٍ، ولكن كلون الجَصِّ ونحوه .

---

(١٩٧) أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء. الفتح (٦: ٥١١)، وأحمد (٢: ٥٠٧).

(١٩٨) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(١٩٩) أخرجه الترمذي في فضائل القرآن (٥: ١٧١)، وأحمد (٦: ١٩٢)، وغيرهما.

(٢٠٠) زيادة من (ط).

(٢٠١) أخرجه الترمذي (٥: ٥٩٥)، ومسلم في الفضائل (٤: ١٨٢٤) وأحمد (٣: ٢٤٠)، وغيرهم.

(٢٠٢) في غريبه (٣: ٢٧).

قال أبو بكر : « ثوباي للمُهْلِ ». قال أبو عبيد(٢٠٣) : هو الصديدُ والقَيْحُ . ويروى لِلْمَهْلَةِ [بِفَتْحِ الميم كذلك ذكره الأزهريُّ](٢٠٤) .

في الحديث : « مُهَلُ أهلِ المدينةِ من ذي الخَلِيقَةِ » . الميم مضمومةٌ ـ والمعنى : الموضِعُ الذي يهِلُّونَ منه ذَاكَ .

في الحديث: « مَا يَبْلُغُ سَعْيُهُم مَهَلَه » . أي : ما يَبْلُغُ إِسْرَاعُهُم إِبْطَاءَه .

في حديثِ سُطَيْحٍ : « مَهْمُ النَّاب »، أي : حديدُ النابِ. قال الأزهريُّ : كذا رُوِي ، وأَظُنُّهُ مَهْوَ النابِ » بالواو ـ ويقال : سيفٌ مَهْوٌ : أي : حديد .

[في الحديث: « « وكانوا في مَهْمَةٍ ». قال النَّضْرُ : المَهْمَةُ: الفلاةُ لا ماءَ بها ولا أنيسَ . و« مَهْ »: كلمةٌ تقال للكَفِّ عن الشيءِ](٢٠٥) .

قوله لعبد الرحمن « مَهْيَمْ ». أي : ما أَمْرُكَ ؟ ـ كلمةٌ يمانية .

قال سلمانُ : « أَكْرَه أَنْ أَجْمَعَ على ماهِنِي مَهْنَتَيْنِ ». الماهِنُ : الخادمُ والجمعُ : مَهَنَةٌ، والمِهْنَةُ : الخِدْمةُ . يقال: مَهَنْتُ القومَ وامتهنوني: أي: ابتذلوني .

ومنه : في الحديث : « ما على أَحَدِكم لو اشترى ثوبين لِيَوْم جُمْعَتِهِ سِوَى ثَوْبَي مَهْنَتِهِ »(٢٠٦) . يعني : ثَوْبَي بَذْلَتِهِ . [كذا ذكره العلماءُ منهم أبو عبيدٍ، عن أبي زيدٍ أَنَّه ذَكَرَها بِفَتْحِ الميمِ ، وأَنكَرَ الكَسْرَ ، وكذلك قال الرياشي . وأصحاب الحديثِ يكسرونها ، وهي لغةٌ. قال الليث؛ المَهَنَةُ:

---

(٢٠٣) في غريبه (٣: ٢١٧).
(٢٠٤) الزيادة من (ط).
(٢٠٥) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.
(٢٠٦) أخرجه ابن ماجة في إقامة الصلاة (١ : ٣٤٨).

الحذاقة بالعمل، والماهِنُ: العَبْدُ ، ويقال: خَرْقـاء لا تُحْسِنُ المَهْنَةَ: أي: لا تُحْسِنُ الخِدْمَةَ][٢٠٧] .

في الحديث: « رجلٌ مُمُهًّى ». أي: صَافِي الجَسَدِ ، وكُـلُّ شيءٍ صُفِّي فَهو مُمُهًّى، والمها : البُلُّور، والمَهَـا أيضاً: بَقَـرُ الوَحْشِ ، ويقـال للرجل إذا أنبط: أَمْهَى وأماه، ولِمَنْ بَالَغَ في الثناءِ : أَمْهَيْتَ .

[ومنـــه : قـــوْل ابن عَـبَّـاس لمــادحــه : « أَمْـهَـيْـتَ ». أي: بَلَغْـتَ الغَايَةَ][٢٠٨] .

في الحـديث: « وانْقُلْ حُمَّـاها إلى مَهْيَعَـةَ ». قـال ابن قتيبـة: مَهْيَعَـة: الجحفـة وغـديرُ خُـمٍّ بها . قال الأصمعيُّ: لم يولد بغدير خمٍّ أحدٌ فعاش إلى أن يَحْتَلِمَ إلَّا أن يَتَحَوَّل منها . قال: وجَارَّة البِلَى، ربما مَرَّ بها الطائر فَيَسْقُـطُ ريشه .

﴿ بـاب الميـم مـع اليـاء ﴾

في الحديثِ: « اللَّهُمَّ مِثْ قـلُوبَهُمْ »[٢٠٩] . يقال: مُثْتُ الشَّيءَ أَمُوثُهُ، وأَمِيثُهُ . إذا دُفْتُه في الماء فانماث يَنْمَاثُ .

في الحـديث: « فنزلنـا سِتَّةً مَـاحَةً »[٢١٠] - أي : مُسْتَقِيَـة ، الـواحِـدُ : مائحٌ، وهو الذي يَنْزِلُ في الرَّكيَّة إذا قلَّ ماؤها، فيملأ الدَّلوَ بيده .

في صفة عائشة أباها : « وامتاح من المَهْوَاة »[٢١١] . أي: استقى .

---

(٢٠٧) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٢٠٨) الزيادة من (ط).

(٢٠٩) الفائق (٣ : ٣٩٧).

(٢٠١) الفائق (٢ : ١٥)، والنهاية (٤ : ٣٧٩).

(٢١١) تقدم بالحاشية (١٠٨) من كتاب الشين.

في الحديث: « أُكِل على مائدةِ رسولِ اللهِ »(٢١٢) . المائدة، من المَيْدِ وهو العطاءُ كأنها تَمِيدُ مَنْ حَوْلها .

قوله : « مَيْدَ أَنَّا أوتينا الكِتَابَ من بَعْدِهم »(٢١٣) . مَيْدَ وبَيْدَ لغتانِ معناهما غَيْرَ أَنَّا، وقد سبقَ في الباءِ .

قال النَّخْعِي : « اسْتَمَازَ رجلٌ مِنْ رَجُلٍ به بلاء فابْتُلِيَ به » . أي : تباعَدَ عنه مِنَ المَيْزِ، والمَيْزُ : الفَصْلُ بين الشيئينِ .

قالت عائشةُ : « كان رسولُ اللهِ إذا دَخَلَ العَشْرُ شدَّ المئزرَ »(٢١٤) . فيه وَجْهَان ذَكَرهما ابن قُتَيْبة (أحدهما) : أنه اعتزالُ النساءِ ، فكُنِّي عن ذلك بشدِّ المئزرِ. قال الأَخْطَلُ :

قومٌ إذا حاربوا شدُّوا مآزرهم عن النِّسَاءِ ولو باتَتْ بإظهارِ

(والثاني) : أنه الجدُّ في العبادةِ ، تقول : قد شَدَدت لهذا الأمر مئزري . أي : جددت فيه . قال الهذلي : « وكنت إذا جَارِي دُعِي المَصُوفة أُشَمِّرُ حتى ينصف الساق مئزري والمصوفَةُ : الأمر يُحْذَر منه .

في صفةِ المرأة : « تَخْرُج مَيْساً » . أي : تَبَخْتُراً .

في حديث الوَفْدِ : « على أكوار المَيْسِ » . المَيْسُ : شجرٌ تُعْمَلُ منه الرِّحالُ .

[في الحديث: « كان في بيت عمر المَيْسُوْشَ » شيءٌ تَجْعَلُهُ النِّسَاءُ لرؤوسهن](٢١٥) .

---

(٢١٢) أخرجه البخاري في الأطعمة. الفتح (٩: ٥٣٠)، وأحمد في المسند (١: ٢٥٥).

(٢١٣) النهاية (٣: ٣٧٩)) مَيْدَ أنا: بَيْد أنَّا.

(٢١٤) تقدم في (شدد).

(٢١٥) زيادة من (ط).

« إماطة الأذى عن الطريق »(٢١٦) : تَنْحِيَتُهُ .
ومثله : « أَمِطْ عنّي يا عمر » .

وفي حديث: « لو كان عمر ميزاناً لما كان فيه مَيْطُ شعرةٍ ». أي: مِثْلُ شَعْرَةٍ .

وأَذَابَ ابن مسعودٍ فِضَّةً فَجَعَلَتْ تميَّع فقال: هذا أشبه شيءٍ بالمُهْلِ . تَميَّع : تَسَيَّلَ، يقالُ: مَاعَ الشيءُ ، وتَمَيَّعَ .

وقال [جرير](٢١٧) « ماؤنا يميع » .

في ذِكْرِ النساء : « مائلاتٌ مميلاتٌ »(٢١٨) المعنى: متبختراتٌ في مَشْيِهِنَّ مميلاتٌ أكتافَهُنَّ وأعطافَهُنَّ ، وقال ابن قتيبةَ: مصيباتٌ .

في الحديث: « لا تَهْلِكُ أُمَّتِي حتى يَكُونَ بينهم التَّمَايُلُ »(٢١٩) . أي: لا يكون سلطانٌ يكُفُّ الناسَ عن التَّظَالُمِ ، فيميلُ بَعْضُهُمْ على بعضٍ بالحيف .

في الحديث: « لو عاينوا الآخِرَةَ لما ميَّلوا » . أي: ما عَدَلُوها بالدنيا .

في الحديث: « وكانت امرأةً ميِّلَةً » . أي: ذَاتَ مالٍ، ويقال: رجلٌ مَيِّلٌ حَيِّرٌ : ذو مالٍ كثيرٍ، وصورةٍ حسنةٍ .

[في الحديث :] « نَهَى عن المَيَاثِرِ » . قال أبو سليمانَ الخَطَّابِي: هي مراكبُ تُتَّخذ من حريرٍ، سمِّيَت مَيَاثِرَ لوثارتها [ولينها](٢٢٠) .

(٢١٦) أخرجه البخاري في الهبة، الفتح (٥ : ٢٤٣)، وغيره.
(٢١٧) من (ف) فقط.
(٢١٨) أخرجه مسلم في اللباس الحديث (١٢٥)، وأحمد (٢ : ٣٥٦).
(٢١٩) تقدم في (ميز).
(٢٢٠) من (ف) فقط.

في الحـديث: « [خَرَجْتُ][٢٢١] إلى المَيْتَـاء » . وهو المَـوْضِعُ الـذي ترقى إليه السُّفُن .

قالت [أم تأبَّط شرّاً] : « ما أَبَتُّ وَلَدِي مَيْقاً » . [قال الليث : الماءَقُ - مهموزٌ - ما يعتـري الصبيَّ بعدَ البكـاءِ ، وقال ابن السكيتِ : المـأق][٢٢٢] : شِدَّة البكاء .

---

(٢٢١) في (ف) : « خرجنا » .

(٢٢٢) الزيادة من (ط) .

﴿ كتاب النون ﴾

﴿ باب النون مع الألف ﴾

في الحديث: « ادْعُ لنا رَبَّك بأنأجِ ما تَقْدِرُ عليه »(١). أي: بِأَضْرَعِ ما يكون الدعاءُ.

قال أبو بكرٍ: «طُوبَى لِمَنْ مات في النأنأةِ » قال أبو عبيدٍ:(٢) معناها: أَوَّلُ الإسلامِ إذ هو ضعيفٌ قبل أن يقوى، يقال رجلٌ نأنأٌ: إذا كان ضعيفاً.

قال عليٌّ ـ عليه السلام ـ لسليمانَ بن صُرْدٍ حين تأخَّرَ عن يَوْمِ الجَمَلِ «تَنَأْنَأْتَ وتربَّصْتَ». أي: ضَعُفْتَ.

﴿ باب النون مع الباء ﴾

قال عمر لقومٍ: « لِيُكَلِّمْني أَحَدُكُمْ ولا تَنبُّوا عِنْدِي نبيب السُّوسِ ». وهو صوتها عند السِّفَاد.

قال الأحنفُ لمعاويَة: «إنَّ نَابِتَةً لَحِقَتْ». يعني: ناساً وَلَدوا فلحقوا وصاروا زيادةً في العَدَد.

---

(١) الفائق (٣: ٣٩٩)، والنهاية.

(٢) في غريبه (٣ : ٢١٤).

في الحديث: « مَنْ بقبرٍ مَنْبُوذٍ »[٣] أي بعيدٌ مِنَ القُبُـودِ. ومن رواه «بقبْرِ مْنبُوذٍ على الإضافةِ، والمنبوذُ: اللقيطُ.

«ونَهى عن المنـابـذة»[٤]. وهـو أن يقـولَ الـرَّجُـلُ لصـاحِبِـهِ: انبـذْ إليَّ الثوبَ. أو أَنْبُذُه إلَيْك وقد وَجَبَ البيع بكذا وكذا.

في حديثِ أُمِّ عَطِيَّةَ: «نُبْذَةُ قُسْطٍ وأَظْفارٍ »[٥]. أي: قِطْعَةٌ مْنهُما.

في حديث حذيفة «فتراه مُنْتبِراً». أي: مُتَنَفِّطاً.

ومنه قول عمر: «إيَّاكم والتَّخَلُّلَ بالقَصَبَ فإن الغَمَ يَنْتَبِرُ منه ».

وفي حديثٍ: «أَنَّ الجُرْحَ يَنْتَبِرُ في رأسِ الحَوْلِ».

وقيـل لرسـول الله: «يا نَبِيَّ الله، فقـال: إنا معشـرَ قـريشٍ - لانَنْتَبِـرُ» أي: لا نَهْمِزُ، يقال: نَبَرْتَ الحَرْفَ: إذا هَمَزْتَهُ.

وفي حديثٍ: إنَّ الجُرْحَ يَنْتَبِرُ في رأس الحَوْلِ».

وقيل لرسول الله: « يا نَبِيَّ الله، فقال: إنا - معشرَ قريشٍ - لا نَنْتَبِرُ»

---

(٣) الحديث في البخاري (١ : ٢٠٦) ط. بولاق، والنسائي (٤ : ٨٥)، وقد ذكره الخطابي في غريبه (١ : ٥٣٩)، بلفظ: « أنه ﷺ انتهى إلى قبر منبوذ فصلَّى عليه ». قال الخطابي :
وهذا يروى على وجهين: أحدهما أن يجعل المنبوذ نعتاً للقبر، ومعناه على هذه الرواية أنه قبر منتبذ عن القبور، ﷺ لذلك استجاز الصلاة عليه مع نهيه عن الصلاة في المقابر؛ وذلك أن أرضها إذا قلبت ونبشت تنجست لما يخالطها من رمة العظام، فلم تجز الصلاة فيها .
والوجه الآخر أن تكون الرواية على الإضافة للقبر إلى المنبوذ، ومعناه أنه مرّ بقبر لقيط فصلى عليه، والمنبوذ: الملقوط، وهو المزكوم أيضاً. يقال: زكمت به أمه، وهو زكمة فلان، أنشدني أبو عمر عن أبي العباس ثعلب :

زكمة عمار بنو عمار مثل الحراقيص على الحمار

(٤) أخرجه البخاري في: ٤٣ - كتاب البيوع، باب بيع المنابذة، ومسلم في: ٢١ - كتاب البيوع، باب إبطال بيع الملامسة والمنابذة، حديث (١)، ومالك في الموطأ في البيوع (٢ : ٦٦٦)، وأحمد في المسند (: ٣٧٩)، وغيرهم .

(٥) ذكره في النهاية (٥ : ٧) .

أي: لا نَهْمِزُ، يقال: نَبَرْتَ الحَرْفَ: إذا هَمَزْتَهُ.

قال عليٌّ ـ عليه السلام ـ لأصْحَابِهِ «أُطْعُنُوا النبر». قال ابن قتيبة: النَّبْرُ: الخَلْسُ، أي: اخْتَلِسُوا الطَّعْنَ، وقد رواه الهَرَوي «النَّهْرَ» بالتاء أيضاً.

في حديثٍ: «فما يَنْبِسون» أي: يَنْطِقُون.

وقال رجلٌ في حَقِّ آخَرَ: «قريبُ الثَّرَى بعيدُ النَّبَطِ». أَرَادَ أنه داني المَوْعِد، بَعيدُ الإنجازِ.

في الحديث: «رجلٌ [ارتبط][٦] فرساً لِيَسْتَنْبِطها». أي: يَطْلُبُ نَسْلَها ونِتَاجها، وفي روايةٍ: ليستبطنها أي: يَطْلُبُ ما في بطنها.

في الحديث: «فُلانٌ أَعْرَابيٌّ في حِبْوَتِه، نَبَطيٌّ في جِبْوَتِهِ». أي: أنه في حبوةِ العَرَب، وكالنَّبَطيِّ في عَمَلِهِ بالخراجِ وجِبَايَتِهِ.

قال عمر: «لا تنبَّطوا بالمدائِنِ». أي: لا تَتَّخِذُوا دارَ إقامةٍ، فتكونوا كالأنباطِ ينزلون الأريافَ. يحثُّهم على الجهادِ.

في صفةِ عائشة أباها:[٧] «غَاضَ نَبْغَ النِّفَاقِ والرِّدةِ». أي: أَذْهَبَه ونَقَصَهُ، يقال: نبغَ الشيء إذا ظَهَرَ.

في الحديث: «فأعِدُّوا النُّبَلَ»[٨]. وهي حجارةُ الاستنجاءِ، والمحدِّثون يَفْتَحُون النونَ، قال الأصمعيُّ: هو برفع النونِ يقال: نَبِّلْنِي حجارة الاستنجاء أي: أعطينيها.

ومنه: قوله ـ عليه السلام ـ «كُنْتُ أُنَبِّل على عُمومَتِي يَوْمَ الفِجَارِ»[٩].

---

(٦) في (ف): «ربط».

(٧) تقدم بطوله بالحاشية (١٠٨) من كتاب الشين.

(٨) النهاية (٥: ١٠)، والفائق (٣: ٣١٨).

(٩) النهاية (٥: ١٠).

أي: أَجْمَعُ النَّبْلَ لهم. قال الأصمعيُّ: نَبَّلْتُ الرَّجُلَ - بالتَّشْديدِ - نَاوَلْتُهُ النَّبْلَ.

ومنه حديثُ سعدٍ: «كان يَرْمِي وفَتىً يُنَبِّلُهُ». أي: يعطيه النَّبْلَ قال ابن قتيبة: وقد رووا «يَنْبُلُهُ» بفتح الياء، وتسكين النون وضمِّ الباء - وهو غلطٌ من نَقَلَةِ الحديث، لأن معنى نَبَلْتُهُ: رَمَيْتُهُ. وقال أبو عمر الزاهد: بل هو صحيح.

في الحديث: «ما عِلَّتي وأنا جَلِدٌ نابِلٌ». أي: معي نَبْلِي.

[«وخَطَب رسولُ اللَّهِ بالنَّبَاوَةِ». وهو مَوْضِعٌ معروفٌ بالطائِف][١٠] قال قتادة: «ما كَانَ بالبَصْرَةِ أَعْلَمُ من حُمَيْد بن هلالٍ، غير أن النَّبَاوةَ أَضَرَّت به». وقال الأزهريُّ: كأنَّهُ أراد: طَلَبُ الشرف أَضَرَّبه، هكذا ذَكَرَه الهروي في باب النونِ عن قتادةَ، وقد ذكره عنه في باب التَّاءِ وقال: أَضَرَّتْ به التَّنَاوة. قال: وقال الأصمعيُّ: إنما هي النِّنايةُ بالياءِ وكان ينزل قريةً.

في الحديث: «فَأُتِي بَثلاثة قِرصَةٍ، فَوُضِعَتْ على نَبيٍّ»[١١]. وهو الشيءُ المرتفعُ مأخوذٌ من النَّبَاوَةُ، وهي الارتفاعُ، وليس بمهموزٍ.

ومثله: في الحديث: «لا تُصَلُّوا على النَّبيِّ». وهي الأرضُ المرتفعةُ المُحْدَوْدِبةُ

في مدحِ المالِ: «إنه مَنْبَهَةٌ للكريمِ». أي: مَشْرَفةٌ، ومَعْلَاةٌ. يقال: نَبُهَ يَنْبُهُ: إذا صار نَبِيهاً شَرِيفاً.

﴿ باب النون مع التاء ﴾

قوله: «هَلْ تُنْتِجُ إبل قَوْمِكِ صِحَاحاً آذانُها»[١٢]. أي: تولِّدُها فتلي نتاجَها.

---

(١١) النهاية (٥ : ١١).

(١٢) من حديث أبي الأحوص. النهاية (٥ : ١٢).

في حديث ابن عبَّاس: « إنَّ في الجنَّةِ بُساطاً مَنْتُوخاً بالذهَبِ ». أي: منسوجاً. قال ابن الأعرابي: النَّتخُ والنَّسْجُ واحدٌ.

في الحديث: « يُعَذَّبُ في قَبْرِهِ لم يكن يَسْتَنْتِرُ عند بَوْلِهِ »(١٣). الاستنتارُ كالاجتذابِ مرةً بعد أخرى، يعني الاستبراء. قال الليث: النَّتْرُ: جَذْبٌ فيه جفوةٌ.

وفي الحديث: « فلينتر ذكره »(١٤).

في حديث أهل البيت: « لا يُحِبُّنا النُّتَّاش السِّفَل». قال ثعلب: هم النُّغَّاش والعيَّارون.

قوله: « فإنَّهُنَّ أَنْتَقُ أرحاماً »(١٥). أي: أكثرُ أولاداً، يقال للمرأةِ الكثيرةِ الوَلَدِ: ناتِقٌ، ومِنْتَاقٌ، لأنها تَرْمِي بالأولاد رَمْياً.

قال عليٌّ ـ عليه السلام ـ «البيتُ المعمورُ نِتَاق الكَعْبَةِ»(١٦). أي: مطلٌّ عليها.

مرَّ رسول الله في جماعة بالحسن وهو يلعب ومعه صبيةٌ فاسْتَنْتَلَ رسولُ اللَّهِ أمام القومِ». أي: تقدَّم عَلَيْهم، وبه سُمِّي الرَّجلُ ناتلاً. «ونُتَيْلَةُ» أم العبَّاس. يقال: اسْتَنْتَلَ وَابْرَنْدَعَ: إذا تقدَّم ومنه: أن عبد الرَّحمن بَرَزَ يَوْمَ بَدْرٍ، فَنَتَلَ أبو بَكْرٍ ومعه سَيْفُهُ ». أي: تقدَّم

﴿ باب النون مع الثاء ﴾

في حديثِ أم زرعٍ :(١٧) « لا تَنُثُّ حديثنا تنثيثاً». ويُرْوى: تَبُثُّ بالباء ،

(١٣) الفائق (٣ : ٤٠٥) ؛ والنهاية (٥ : ١٢) .
(١٤) مسند أحمد (٤ : ٣٤٧) ، وابن ماجة في الطهارة (١ : ١١٨) .
(١٥) أخرجه ابن ماجة في النكاح (١ : ٥٩٨) .
(١٦) الفائق (٢ : ٣٣٦) .
(١٧) تقدم تخريجه بالحاشية (١٢٠) من كتاب الشين .

والنَّثُّ قريبٌ من البَثِّ. تقول: لا تُطْلِعُ الناس على أسْرَارِنا.

قال ابن الأَعْرَابي: النَّثَّاثون: المُغْتَابُونَ للمسلمين.

وجَاءَ رَجُلٌ إلى عُمَرَ فقال: هَلَكْتُ. فقال له: هَلَكْتَ وأنت تَنِثُّ نثيث الحميت»[١٨]، ورواه بعضهم تَمِثُّ، والمحفوظ الأول. والمعنى: يُرَى جَسَدُكَ كأنه يَقْطِرُ دسماً. وقال أبو عبيدٍ: النَّثيث: أن يَرْشَحَ ويَعْرَقَ من كثرةِ لَحْمِهِ. يقال: نَثَّ الحُمَيْتُ، ومَثَّ: إذا رَشَّحَ بما فيه من السَّمْن، يَنِثُّ ويَمِثُّ، فأمَّا في الحديث فإنك تقول: نَثَّ الحديث يَنُثُّ برفعِ النونِ.

قوله: «إذا تَوَضَّأْتَ فَأَنْثِر». بعضُ اللغويين يقول: «فَانْثِر - موصولة - من نَثَرَ يَنْثِرُ، وبعضهم يقولها بِقَطْعِ الأَلِفِ: فأنثر من أَنْثَرَ. قال الأزهريُّ أهلُ اللُّغَةِ لا يجيزون أَنْثَرَ من الإِنْثَارِ، إنما يقال: نَثَرَ يَنْثِر، وانتثر يَنْتثِرُ، واسْتَنْثَرَ يَسْتَنْثِرُ، ومعنى نَثَر وانْتَثَر واسْتَنْثَرَ: حَرَّكَ النَّثْرَةَ في الطهارة وهي طرف الأنف، [وفي لفظٍ][١٩] واسْتَنْثَرَ، يقال: نَثَر يَنْثِر - بكسر الثاء - ونَثَر السُّكَّر يَنْثُرُ - بِضَمِّها.

في الحديث: «قَدْ حَلَبَ شاةٍ نَثُورٍ»[٢٠]. وهي الواسعةُ الإحليلِ، كأنَّها تنثر اللبن نَثْراً، وامرأةٌ نَثُورٌ: كثيرةُ الوَلَدِ.

ومنه: «ونَثَرْت له بطني». يعني الأولادَ.

في الحديث: «الجرادُ نَثْرَةُ حوتٍ». أي: عَطْسَتُهُ.

في حديث أم زرع: «ويَمِيسُ في حَلَقِ النَّثْرَةِ». أي يَتَبَخْتَرُ في حَلَقِ الدِّرع.

في الحديث: «كانت الأرضُ تميدُ فَنَثَطها اللَّهُ عَزَّ وجلَّ بالجِبَالِ»[٢١]

---

(١٨) الفائق (٤ : ١١٠).

(١٩) في (ف): «ويقال».

(٢٠) الفائق (١ : ٣٠٩).

(٢١) الفائق (١ : ١٧٨)، والنهاية (٥ : ١٥).

النَّشْطُ: خروج النباتِ من الأرضِ إذ صَدَعَ الأرض فَظَهر. المعنى : أخرج منها الجبال فصيرها أوتاداً لها . وقال ابن دُرَيْد: النَّشْط: غَمْزُك الشيءَ حتى يَتَّطِد .

في الحديث: « فَيَنْتَثِلُ ما فيها ». النَّثل: نَثْرُك الشيء بمرةٍ واحدةٍ يقال: نَثَلَ ما في كِنَانَتِهِ: إذا صبَّها ونَثَرَها.

ومنه : قوله : «وأَنْتُم تَنْتِلُونها»(٢٢).

في صفةِ مَجْلِسِهِ: « لا تُنْثَى فَلَتَاتُهُ». أي: لا تُذَاعُ، ولا تُشَاعُ. [يقال: نَثَوْتُ الحديثَ أَنْثُوهُ: إذا أَذَعْتُهُ](٢٣) والفَلَتَاتُ: جمعُ فُلَتَةٍ، وهي الزَّلَّة. والمعنى: لم يَكُنْ لِمَجْلِسِ فلتاتٌ فَتُنْثَى. [قال الليث : النَّثَا ـ مقصور ـ: ما أخرت به عن رجلٍ من صالحِ فِعلِهِ، أو سوءِ فِعْلِهِ](٢٤) وقال ابن الأعرابي: النَّثَا ـ في الكلامِ ـ القبيحُ والحَسَنُ.

﴿باب النون مع الجيم﴾

في الحديث :«رُدُّوا نَجَأَةَ السَّائِل بِلُقْمَةٍ »(٢٥). أي : أَعْطُوه شيئاً مما تَأْكُلُون. ليُدْفع به شِدَّةُ نَظَرِهِ إليكم . ويقال للرَّجُلِ الشديدِ الإِصَابَةِ بالعين: إنه لَنَجُوء العَيْنِ على «فَعُول»، ونُجُوء العين على : فُعُل، ونَجِيءُ العين على فعيل، ونجِىء العين على فَعِل.

قال ابن مسعود: « الأَنْعَامُ من نواجِبِ القرآنِ» أو «نجائِب القرآن ».

---

(٢٢) أخرجه البخاري في الجهاد. الفتح (٦ : ١٢٨)، ومسلم في المساجد (٦) ، وأحمد (٢ : ٢٦٨) .

(٢٣) الزيادة من (ط) .

(٢٤) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(٢٥) النهاية (٥ : ١٧) ، والفائق (٢ : ٤١٠) .

[حكى الأزهريُّ في هذا قولين أحدهما][٢٦] أن نجائبه: أَفْضَلُهُ ومَحْضُهُ والنجابة: الكرم. [والثاني]: أن نواجِبَ القرآن عِتَاقُهُ.

قال عمر: « أَنْجِثُوا لي ما عِنْدَ المغيرة فإنه كتَّامة للحديث» النَّجْثُ: استخراجُ الحديث: يقال: نَجَثَ: إذا اسْتَخرجَ، ورجلٌ نَجِثٌ: مستخرجٌ للأخبارِ. وقالت هندُ لأبي سفيانُ في غزاةِ أحد: « لو نَجَثْتُم قَبْرَ آمِنَةَ أم محمدٍ». أي نَبَشْتُم.

في حديث أُمِّ زرعٍ: «طويلُ النجادِ». أي: أنه طويلُ القامةِ. وإذا طالت القامة طال النِّجَادُ.

في الحديث: « وكانت امرأةً نَجُوداً ». أي: ذَاتَ رأيٍ.

قوله: « إلَّامَنْ أَعْطى في نَجْدَتها ورِسْلِها ». قال أبو عبيدٍ[٢٧]: نَجْدَتُها: أن تكْثِر شُحُومُها حتى يَمْنَع ذلكَ صاحِبَها أن يَنْحَرها نفاسةً بها، فصار ذلك بمنزلة السِّلاَحِ لها تمتنع به من ربِّها. وَرِسْلُها: ألا يكون لها سِمْنٌ، فيهون عليه إعطاؤها، فهو يعطيها على رِسْلِهِ مستهيناً بها، كأنَّ المعنى [في الحديث][٢٨] أن يعطيها على مشقة من النفس، وعلى طيبٍ منها، [وفي الحديث تفسير نجدتها قال ابن قتيبة: للانسان من فوق ثنيتان، ورباعيتان ونابان وضتحكان، وست أرحاء: ثلاثٌ من كلِّ جانب وناجذان، فمعنى الحديث: أنه ضحك حتى انفتح قوه لشدَّة الضحك حتى رُئى آخر أحتراسه. ورَسْلِها، وأنه عُسْرُها ويُسْرُها]. وقيل: نجدتها: ما ينوب أهلها مما يَشُقُّ عليه من المغارم والدِّيات، والرِّسْلُ: ما دون ذلك، وهو أن يَمْنَح ويَعْقر.

(٢٦) الزيادة من (ط).

(٢٧) في غريبه (١ : ٢٠٥).

(٢٨) زيادة من (ط).

[قال أبو عُمَر والرَّسْلُ الخِصْبُ ، والنَّجْدة: الشِّدَّة][٢٩].

وفي الحديث: « وعلينا مَنَاجِدُ من ذَهَبٍ »[٣٠] قال أبو عبيد[٣١]: هي الحُلي المكلَّل بالفُصُوصِ ، وأصله من تنجيد البيت، وهو تَزْيِينُهُ بالفُرُش.

وفي الحديث : «أُذِنَ في قَطْعِ المِنْجَدة». وهي عَصا تُسَاق بها الدَّوَابُّ وتكون الخَشَبَةُ التي يُضْرَب بها الصُّوفُ. وذلك من شجر الحَرَم.

في الحديث: « على أكْتافِها [يعني الإبل][٣٢] مثل النواجِدِ شَحْماً » يعني طرائق الشَّحْمِ واحدتها ناجدةٌ سميت بذلك لارتفاعها، وسمِّي النَّجَادُ نَجاداً لأنه يَرْفَعُ الثياب. بحشوه إيَّاها.

[«وضَحِكَ رسولُ اللَّهِ][٣٣] حتى بَدَت نواجذه»[٣٤]. قال الأصمعي: هي [أقصى][٣٥] الأضراس [وقال الأزهريُّ: الناجذ: أَقْصَى الأضراس، وهو يَطْلُع إذا أَسَنَّ الرَّجُلُ قال ابن قتيبة: فمعنى الحديث أنه ضَحِكَ حتى رؤي آخِر أضراسه. وقال غيرهم: هي أدنى الأضراس][٣٦] وقال قوم : هي المضاحِكُ. وقال عليٌّ ـ عليه السلام ـ «إنَّ المَلَكيْن على ناجِذَي العبد

(٢٩) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(٣٠) الفائق (٣ : ٤٠٨) .

(٣١) في غريبه (٣ : ١١٣) .

(٣٢) من (ط) .

(٣٣) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(٣٤) أخرجه البخاري في الأدب. الفتح (١٠ : ٥٠٣) ، ومسلم في الإيمان الحديث (٣٠٨) وأحمد (١ : ٩٩) ، وغيرهم .

(٣٥) زيادة من (ط) فقط .

(٣٦) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

يكتبان» قال ثعلب: النواجِذُ ـ في قول عليٍّ ـ الأنيابُ، وهو أحسنُ ما قيل في النواجذ لأن الخبر أن ضَحِكَ رسولِ اللّهِ كان التَّبَسُّمَ.

في خطبة الحجَّاج: «وَنَجَّذنِي مُـدَاوَرَةُ الستون». المعنى: المُجرِّب للأمور.

في الحديث: «إلاَّ ناجزاً بناجزٍ». أي حاضراً بحاضرٍ ـ في الصَّرْف يقل نَجَز يَنْجُزُ إذا حَضَرَ، وأمَّا نَجِز ـ بكسر الجيم يَنْجَز ـ بفتحها فإنه بمعنى فَنِي. «ونهى عنه النَّجشِ». وهو مَدْحُ السِّلْعَةِ، والزِّيادَةُ في ثَمَنِها، وهو لا يريدُ شِرَاءَها، وإنَّما يغرُّ بذلك غَيْرَه.

وقال كَعْبُ بن أُبَيّ: «عليك باللبنِ الذي نُجِعَتْ به». أي: غُذِّيَتْ به وسُقَيتْ قال ابن الأعرابي: يقال: نَجَعَ فيه الدَّواء، وأَنْجَعَ: إذا عَمِلَ فيه ونَفَعَ «ودُخِل على عليٍّ ـ عليه السلام ـ وهو يَنْجَعُ بَكَرَاتٍ له دقيقاً وخَبَطاً». أي يَسْقِيهِنَّ.

«ودَخَل حسانُ على عائِشَةَ فَأَكْرَمَتْهُ ونَجَفَتْهُ». أجي: رَفَعَتْ منه والنَّجَفةُ: شبه التَّلِّ. [قال الأزهريُّ: والنجفةُ التي بِظَهْرِ الكوفةِ. هي كالمَسْنَاةِ تَمْنَعُ ماءَ السيل أن يعلو منازل الكوفةِ، ومقابرها. وقال ابن الأعرابي: النَّجَفَةُ المَسْنَاة، والنَّجَفُ: التَّلّ][٣٧]. ومنه: إنَّ فلاناً جَلَس على مِنْجَافِ السفينةِ: أي: على سُكّابها، سمِّي بذلك لارتفاعه.

في الحديث: «فأكُون تحت نِجَافِ الجَنَّةِ»[٣٨]. قال الأصمعيُّ: هو أُسْكُفَّة الباب [وقال ابن الأعرابي: هو الدَّرَوَند، وقال النَّضْرُ: هو الذي يقال

(٣٧) الزيادة من (ط).

(٣٨) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣: ٢٧)، وذكره الخطابي في غريبه (١: ٢٠٥) وهو في الفائق (٣: ٤٠٧، والنهاية (٥: ٢٢).

له الدوّارة][٣٩].

وفي الحديث: «أناجيلهم في صدورهم»[٤٠]. يعني: كُتُبُهم.

في الحديث: «وكان الوادي نَجْلاً يَجْرِي»[٤١]. أي: نزًّا، واسْتَنْجَلَ الوادي: إذا ظهرت نُزُوزُهُ. والنَّجْلُ: الوَلَدُ، ويقال: قَلَّح الله نَاجِلَيْه أي: والديْه.

في الحديث: «هذا إِبَّان نجومه». أي: وقْتُ ظُهُورِهِ.

في الحديث: «ما طَلَعَ النجمُ قَطُّ، وفي الأرضِ عَاهَةٌ إلا رُفِعَتْ»[٤٢]. قال ابن قتيبة: النجم: الثريَّا، وهي سِتَّةُ أنجمٍ ظاهرة، وتُسَمَّى كُلُّها نَجْماً. فأراد: طلوع الثريا بالغداة، وذلك لثلاث عشرة تَخْلُو من أيَّار، وهي تغرُبُ قبل هذا الوقت [بَنيْفٍ وخمسين ليلة][٤٣]، ويزعمُ العربُ[٤٤] أن ما بين غُرُوبها وطلوعها أمراضاً وَوَباءً وعاهات في الناس وفي الإبل. وقال طبيبهم: اضمنوا لي ما بين مغيب الثريّا وطلوعها، أضمن لكم باقي السنة، فإذا طَلَعَتْ بالغَدَاةَ في المَشرِق دفعت العاهَةَ عن الثمرةِ، وحينئذٍ تُبَاعُ لأنه قد أُمِن عليها. وأَحْسَبُ أن رسول الله أراد عاهة الثَّمر خاصةً.

في الحديث: «إذا سَافَرْتُم في الجَدْبِ فاسْتَنْجُوا»[٤٥]. أي: أسْرِعوا السير، ويقال للقومِ إذا انهزموا: اسْتَنْجوا.

---

(٣٩) زيادة من (ط).
(٤٠) الفائق (٢ : ٢٦٢).
(٤١) أخرجه البخاري في فضائل المدينة، باب (١٢).
(٤٢) راجع الطب النبوي لابن قيم الجوزية من تحقيقنا.
(٤٣) في (ف): «ويزعم أصحاب الحساب...».
(٤٥) النهاية (٥ : ٢٥).

ومنه: قول لقمان بن عاد: « وآخِرُنا إذا اسْتَنْجِيْنَا ». أي: هو حامينا إذا انهزمنا.

في الحديث: « وإنِّي لَفِي غَدَقٍ أُنْجِي منه رُطَباً». أي: أَلْتَقِطُ، وفي روايةٍ اسْتَنْجِى منه.

في حديث: « بعدما نَجَهَهَا». أي: رَدَّها وانْتَهَرَها.

﴿باب النون مع الحاء﴾

في الحديث: « طَلْحَةُ مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ ». قال ابن الأنباري: كَأَنَّهُ أَلْزَمَ نَفسه أن يَصْدُقَ أعداءَ اللَّهِ في الحربِ، فَوَفَّى به ولم يَفْسَخْ، والنَّحْبُ: النَّذْرُ.

وقال طلحةُ لابنِ عَبَّاسٍ: « هَلْ لَكَ أن أُنَاحِبَك وتَرْفَعَ النبي ﷺ »، أي: أن أُفاخِرَكَ بالفضائِلِ، والقراباتِ، [ولا تذكر قَرَابَتَكَ من رسولِ اللَّهِ فذاك مُسَلَّمٌ][٤٦].

في حديث: « لو عَلِمَ الناسُ ما في الصَّفِّ الأوَّلِ، ما تقدَّموا إلا بِنُحْبَةٍ »[٤٧]. أي: بِقُرْعَةٍ.

قال حذيفةُ: « وُكِّلتِ الفِتْنَةُ بالجَلْد » ويُرْوَى: « بالجاد النَّحْرير ». أي: الفَطِن البصير بكلِّ شيءٍ.

[في الحديث:][٤٨] « ليتني غُودِرْتُ مع أصحابِ نُحْضِ

(٤٦) الزيادة من (ط).

(٤٧) ذكره الخطابي في غريبه (١ : ١٧١)، وهو في الفائق (٣ : ٤١١).

(٤٨) في (ف): « قوله ».

الجَبَلِ »[٤٩]. قال أبو عبيدٍ[٥٠]: هو أصلُ الجبلِ وسَفْحُهُ تمنَّى أن يكون اسْتُشْهِدَ معهم .

قوله: « دَخَلْتُ الجَنَّةَ فَسَمِعْتُ نَحْمَةً من نُعَيْمٍ ». أي: صَوْتاً، وهي النَّحْمَةُ والنَّحِيمُ .

« ورأى ابنُ عُمَرَ رجلاً يَنْتَحِي في سُجُودِهِ ». فقال: لا تُشَيِّنَنَّ صُورَتَكَ ».

قال شَمِر: هو الاعتمادُ على الجَبْهَةِ والأنفِ حتى تؤثر فيهما. قال ابن الأعرابي: نَحَى وانْتَحَى: اعْتَمَدَ على الشَّيْءِ .

في الحديث: « وانْتَحَى له عامرُ بنُ الطُّفَيْلِ »[٥١]. أي: عَرَضَ له، وقصَدَه .

[في الحديث: « فَحَلَأَت نحيه ». النَّحْيُ: الزِّقُّ الذي يُجْعَلُ فيه السمن خاصةً][٥٢] .

﴿باب النون مع الخاء﴾

في الحديث: « المؤمنُ لا تُصِيبُهُ نُخْبَةُ نَخْلَةٍ إلا بِذَنْبٍ ». النُّخْبَةُ: العَضَّةُ. يقال نَخَبَتْ النملة تَنْخَبُ: إذا عَضَّت .

قال أبو الدَّرْدَاءِ: « وَيْلٌ للقلبِ النَّخِبِ ». وهو اليابسُ الفِعْلِ .

قوله: « ليس في النَّخَّةِ صَدَقَةٌ ». قال أبو عبيدٍ: هي الرقيقُ وقال الليث:

---

(٤٩) مسند أحمد (٣: ٣٧٥) .

(٥٠) في غريبه (٢: ١٩٨) .

(٥١) الحديث في سيرة ابن هشام (٣: ١٠٣)، والخطابي في غريبه (١: ١٣٦) .

(٥٢) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

النَّخَّةُ والنُّخَّةُ: اسمٌ جامعٌ للحميرِ. وذكر ابن قتيبة أنها الإِبلُ العوامل.

وقال أبو عبيدٍ: مَنْ رَوَاها بِضَمِّ النُّونِ أَرَادَ: البَقَرَ العَوَامِلَ. وقيل كُلُّ دابَّةٍ اسْتُعْمِلَتْ من إبلٍ، وبَقَرٍ وحَمِيرٍ فهي نَخَّةٌ ونُخَّةٌ.

« أُتِي عمرُ بسكرانٍ، فقال: للمِنْخَرَيْنِ ». أراد: كَبَّه اللَّهُ لِمَنْخَرَيْهِ.

وقيل لعَمْرو: « أَتَرْكَبُ بَغْلَةً وأنت على أَكْرَمِ ناخِرةٍ بمصر». قال المبرِّد: يريدُ الخيلَ، يقال للواحدِ « ناخر »، وللجماعة: « ناخِرَةٌ » والمعنى: لك أكرمُ ناخرةٍ، وقال غيره: الناخِرةُ: الحِمَارُ.

ولَمَّا دَخَلُوا على النَّجَاشِي قال: « نَخِّروا ». أي: تَكَلَّمُوا.

في الحديث: « وفي الأرضِ غُدُرٌ تناخَسُ ». أي: يَصُبُّ بَعْضَها في بعضٍ فَكَأَنَّهُ يَنْخُسُهُ. أي: يَدْفَعُهُ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: « كَانَ جِيرانٌ يمنحونا شيئاً من شعيرٍ نَنْخَسُهُ ». أي: نَقْشِرُه يقال: نَخَشَ بَعِيرَه بطرف عصاه: إذا خَرَشه.

قوله: « أَنْجَعُ الأسماءِ ». وروى: أَخْنَعُ - وقد فَسَّرْناه - فمن روى أَنْجَع: أراد: أَقْتَلَ، وأَهْلَكَ، والنَّخْعُ: هو العَقْلُ الشديدُ حتى يبلغ القَطْعُ النُّخاعَ.

ومنه: « أَلَا لا تَنْخَعُوا الذبيحة »(٥٣). وهو أن يُفْعَلَ بها هذا الفعل، والنخاع كخيطٍ [أبيضَ يكونُ داخِلَ عَظْمِ] الرَّقَبَةِ.

في الحديث: « والنُّخَاعَةُ في المسجدِ » وهي التي تَخْرُجُ من أقصى الفم، [وقد وصفوا النُّخَامَةَ بذلك أيضاً](٥٤).

---

(٥٣) أخرجه البخاري في الذبائح باب (٢٤).
(٥٤) زيادة من (ط).

في الحديث: « لا يقبلُ اللَّهُ [ـ عزَّ وجلَّ] ـ [من الدُّعاء][٥٥] إلا النـاخِلَة » يعني: الخالصةَ وفي لفظٍ « لا يقبل [الله] إلا نخائلَ القلوب ». يعني: النيَّات الخالصة. يقال: نَخَلْتُ له النصيحة أي: أَخْلَصْتُها .

قال الشَّعْبيُّ: « اجْتَمعَ شَرْبٌ فَغَنَّى ناخِمُهُم ». قال ابن الأعرابي: النَّخْمُ: أجودُ الغِنَاءِ .

﴿باب النون مع الدال﴾

قوله: « انْتَدَبَ اللَّهُ [ـ عزّ وجل ـ] لِمَنْ يخرجُ في سَبِيلِهِ ». أي: أَجَابَهُ إلى غُفْرَانِهِ . يقال: نَدَبْتُهُ فانْتَدَبَ. أي: أَجَابَ .

ولمَّا قَرَأَ مجاهدٌ: ﴿سِيمَاهُمْ في وُجُوهِهِم﴾. قال: ليس بالنَّدْبِ، وهو أثرُ الجُرْحِ إذا لم يرتفِعْ عن الجِلْدِ .

قالت أُمُّ سَلَمَة لعائشةَ: « قد جَمَعَ القُرآنُ ذَيْلَكِ فلا تَنْدَحِيهِ ». أي لا تُفَرِّقيه، ولا تُوَسِّعِيه. يقال: نَدَحْتَ الشيءَ نَدْحاً: إذا وَسَّعْتَهُ. ويقال إنَّكَ لفي نَدْحَةٍ، ومَنْدُوحَةٍ من كذا. أي: سِعَةٍ .

« وفي المعاريض مندوحةٌ عن الكَذِب » أي: سعةٌ وفُسْحَةٌ أي: فيها ما يَستَغْنِي به الرجلُ عن الاضطرارِ إلى الكَذِبِ .

في حديث عمر: أن رَجُلاً نَدَرَ في مَجْلِسِهِ فأمر القوم كُلَّهُم بالتَّطَهُّرِ لئلا يَخْجَلَ البَادِرُ». قال ابن الأعرابي: النَّدْرَةُ: الخَضْفَةُ بالعجلةِ .

«دَخَل أبو هريرةَ المَسْجِدَ وهو يَنْدُسُ الأَرْضَ بِرِجْلِهِ ». أي: يَضْرِبُها، والنَّدْسُ: الطَّعْنُ .

---

(٥٥) من (ف) فقط .

كتب الحجّاجُ إلى عَامِلِه: « أَرْسِلْ إليَّ بِعَسَلِ النَّدغِ ». النَّدْغُ: الشعيرُ الثريُّ، وهو من مَرَاعِي النَّحْلِ .

قال ابن عمر: « لـو رأيتُ قَاتِـلَ عُمَرَ في الحَـرَمِ ما نَـدَهْتُهُ ». أي: مـا زَجَرْتُهُ. والنَّدْهُ: الزَّجرُ بصَهٍ ومهٍ .

في حـديثِ أُمِّ زَرْعٍ (٥٦): « قـريبُ البيتِ من النَّـادِي». تقـول: ينـزلُ وَسَطَ الحِلَّةِ وقـريبـاً ليَغْشَـاهُ الأَضْيَـافُ والـطُّرَّاق، ولا يَنْـزِلُ الفِجَـاجَ. فِعْـل الأَذْنَابِ.

في الحديث: « إنَّهُ أَنْدَى صَوْتاً »(٥٧). أي: أَرْفَعُ صوتاً .

في الحديث: « خَرَجتُ بِفَرَسٍ لي لأُنَدِّيـه ». قال الأصمعيُّ: التَّنْـدِية: أن يورد الرَّجُلُ الإبلَ المـاءَ حتّى تشربَ، فَتَشْـرَبَ قليلاً، ثم يَـرْعَاهَـا قليلاً ثم يَـرُدُّها إلى المـاءِ، وهو في الإِبِـلِ والخَيْلِ أيضـاً، وللتنديـةِ معنى آخر وهـو: تضميرُ الفَرَس وإجراؤها حتى يَسِيلَ عَرَقُها .

في الحــديث: « مَنْ لَقِيَ اللَّهَ ولم يَتَنَـدَّ بــدمٍ حــرامٍ »(٥٨). أي: لم يُصِبْ. وما نَدِيني مِنْ فلانٍ شيءٌ أكْرَهُهُ. أي: ما أصابني .

﴿باب النون مع الذَّال﴾

« نَهَى عن النَّذْر »(٥٩) وهو الوَعْدُ على شَرْطٍ، وكل ناذرٍ واعدٌ .

وقَضَى عمـرُ وعثمانُ في (الملتـاطِ) المِلْطِي بنصف نَذْرِ المُـوضِحَةِ ».

---

(٥٦) تقدم بالحاشية (١٢٠) من كتاب الشين .

(٥٧) أخرجه أحمد (٤ :٤٣) ، وابن ماجة في أول كتاب الأذان، وغيرهما .

(٥٨) ذكره في الفائق (٣ : ٤١٧) ، والنهاية (٥ :٣٨) .

(٥٩) أخرجه مسلم في كتاب النذور، الحديث (ع)، وأحمد (٢ : ٦١) ، وغيرهما .

النَّذْرُ [بسكون الذَّال، وفَتْحِها][٦٠] هو ما يجب في الجِـرَاحَاتِ من الـدِّيات ـ بلغة أهل الحجاز ـ وأهل العراق، ويسمونـه الأَرْشَ، [وإنما قيـل له نَـذرٌ لأنه واجب كما أن النَّذْر واجبٌ][٦١] .

﴿باب النون مع الراء﴾

« مَنْ لَعِبَ بـالنَّـرْدَشِيـر »[٦٢]. النـردُ: اسمٌ أعجميٌّ معـرَّبٌ، وشَيْـرُ: بمعنى: حلو.

[وقال خالدُ بن صفوان: « الدِّرهم يكْسُو النَّـرْمَقَ ». يعني: الليِّن، وهو بالفارسية نَرْم] .

﴿باب النون مع الزاي﴾

« وهي نَـزَحٌ ». النَّزَحُ[٦٣]: البئـرُ التي نُزِحَتْ فلم يَبْقَ فيهـا مـاءٌ. يقـال نَزَحتُ البئر فَنَزَحَتْ لازمٌ وواقِع .

قـال عمرُ لِنفْسِـهِ: « نَزَرْتَ رسـولَ اللَّهِ »[٦٤] وذلك أنـه سَأَلَـهُ مِرَاراً فلم يُجِبْهُ. قال ابن الأعرابي: النَّزْرُ: الإلحـاحُ في السؤالِ، يقول: أَلْحَحْتَ عليـه في مَسْأَلتِكَ إلحاحاً .

في صفته ﷺ: « مَنْطِقُهُ لا نَزْرٌ ». وهو القليلُ .

قوله: « رَأَيْتُني أَنْزِعُ على قَلِيبٍ »[٦٥]. أي: أَسْقِي بالدَّلوِ باليَدِ .

(٦٠) الزيادة من (ط) .

(٦١) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(٦٢) تقدم في (شير) .

(٦٣) ذكره الخطابي في غريبه (١ :٢٧٣) .

(٦٤) أخرجه البخاري في المغازي. فتح الباري (٧:٤٥٢)، وأحمد (١ :٣١)، وغيرهما .

(٦٥) تقدم في (قلب) ، وأخرجه مسلم في فضائل الصحابة، الحديث (١٩) .

قوله: « مالي أُنَازِعُ القُرْآنَ »(٦٦). أي أُجَاذِبُ: لأنهم لمَّا جَهَرُوا بالقِرَاءةِ شَغَلُوه.

قوله: « وإنَّما هو عِرْقٌ نَزَاعةٌ »(٦٧). أي: نَزَعَ إليه في الشَّبَهِ.

في الحديث: « لَقَدْ نَزَعْتَ بِمِثْلِها في التَّوْرَاةِ »(٦٨). [أي: هذا المعنى في التوراة](٦٩).

في الحديث: « قِيلَ مَنْ الغرباءُ؟ قال: النُّزَّاع من القبائلِ »(٧٠). والنُّزَّاع: جمع نَزِيعٌ ونَازِعٍ، وهو الغريبُ الذي نُزِعَ عن أَهْلِهِ وعَشِيرَتِهِ. والنَّزَائِعُ من الإبلِ: الغرائبُ.

---

(٦٦) أخرجه أحمد (٢ : ٢٤٠)، وابن ماجة في الإقامة (١ : ٢٧٦)، وغيرهما.

(٦٧) تقدم في (عرق).

(٦٨) النهاية (٥ : ٤١).

(٦٩) الزيادة من (ف).

(٧٠) أخرجه ابن ماجة في الفتن (٢ : ١٣٢٠)، وأحمد (١ : ٣٩٨)، وغيرهما. وذكره الخطابي في غريبه (١ : ١٧٤ - ١٧٥)، وقال:

النزاع جمع نزيع، وهو الغريب الذي قد نزع من أهله وعشيرته. وقال حميد بن ثور:

نزيعان من جرم بن زبان إنهم أبوا أن يميروا في الهزاهز محجما

وامرأة نزيعة إذا زوجت في غير قبيلتها، من نساء نزائع. قال الشاعر:

نمت بي من شيبان أم نزيعة كذلك ضرب المنجبات النزائع

وأولاد الغرباء عندهم أشدُّ وأقوى، قال الشاعر:

فَتىً لم تَلِدْه بنت عَمٍّ قَريبةٌ فَيَضْوى، وقد يضْوى رَدِيدُ الغرائبِ

ومنه قو عنترة:

أنا الهجين عنترة

افتخر بأنه هجين، لأنه أقوى من الصريح وأجلد.

قال الأصمعي: والنزائع من الإبل: الغرائب التي تنقذت من أيدي الغرباء.

ونرى - والله أعلم - أنه أراد بذلك المهاجرين الذين هجروا ديارهم وأوطانهم إلى الله - عز وجل -.

[وقال عمر: « انْكِحُوا في النَّزائِع لأنَّهُنَّ أنْجَب »][٧١] .

في الحديث: « إنَّ قَبائِلَ من الأَزْدَ نَتَّجوا فيها النَّزائِعِ »[٧٢]. أي: نَتَّجوا فيها إبلاً انتزعوها من أيدي الناس. [والأَنْزَعُ الذي انْحَسَرَ الشَّعْرُ عن جَانِبَيْ جَبْهَتِهِ، والنَّزْعَتَانِ: ناحيتا مُنْخسِر الشَّعْرِ عن الجبين][٧٣] .

في حديث زَمْزَمٍ: « لا تُنَزَّحُ ». أي: لا يَفْنَى ماؤها .

قال أبو الدَّرداءِ: « الأولياءُ لَيْسُوا بِنَزَّاكين »[٧٤]. والنَّزَّاك: العَيَّابُ للنَّاسِ. يقال: نَزَكْتُ الرَّجُل كما يقالُ طَعَنْتُ عَلَيْهِ. وأصله من النَّيْزَك وهو رمحٌ قصيرٌ .

ومنه: « أن عيسى يَقْتُلُ الدَّجَّال بالنَّيزكِ » .

وقال ابن عون: « إن شَهْراً نَزَكُوه »[٧٥]. أي: طَعَنُوا فيه .

في الحديث: « إنَّ رجُلاً أَصَابَتْهُ جِراحَةٌ فَنُزِي منها ». أي: نزف دَمُهُ ولم يُرَقْ .

[في الحديث: « إن هَـذَا انْتَزَى على أَرْضِي ». أي: وَثَبَ عليها فأَخَذَها][٧٦] .

---

(٧١) الزيادة من (ط).
(٧٢) من حديث ظبيان، النهاية (٥ : ٤١).
(٧٣) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .
(٧٤) الفائق (٣ : ٤٢٠).
(٧٥) مقدمة صحيح مسلم (١ : ١٧).
(٧٦) الزيادة من (ط).

﴿باب النون مع السين﴾

في الحديث: « دَخَلَتْ عَليَّ امرأة وهي نَسُوءُ »(٧٧). أي: مَظْنُونٌ بها الحَمْل.

قال الأزهريُّ: إنما قِيل لها نَسُوءُ لأنَّ الحملَ زيادةٌ.

قوله: « مَنْ أَحَبَّ أن يُنْسَأ في أَجَلِهِ »(٧٨). النَّسَأُ: التَّأْخِيرُ.

ومنه: قول عليٍّ: « مَنْ سَرَّهُ النَّسَاءُ ولا نَسَاءَ »(٧٩).

قال عمر: « إذا رَمَيْتُمْ فانْتَسِئُوا عن البيوتِ ». أي: تأخَّروا.

في صفةِ عمرَ: « كان نَسِيجَ وَحْدِه »(٨٠). أي: لا عَيْبَ فيه، وأصلُ هذا أن الثوبَ النفيسَ لا يُنْسَجُ على مِنْوَالِهِ غَيْرُهُ.

في الحديث: « رِمَاحُهُم على مَنَاسِجِ خُيُولِهِم »(٨١). مِنْسَجُ الفَرَسِ: بمنزلة الكاهل من الإنسان. قال أبو عمر الزَّاهد: هو: المِنْسَج بكَسْرِ الميم وفتح السين، وهو من البعير: [الحارِكِ]، ومن الحمار: سيساء.

في الحديث: « لم يَكُنْ نُبُوَّةٌ إلا تَنَاسَخَتْ »(٨٢). أي: تَحَوَّلَتْ من حالٍ إلى حالٍ يعني: أَمْر الأُمَّة.

في الحديث: « جاءَ رَجُلٌ يَجُرُّ نَسِعَةً في عُنُقِهِ »(٨٣). النِّسعَةُ: سَيْرٌ مَضْفُورٌ.

---

(٧٧) الفائق (٣ : ٤٢٢).

(٧٨) أخرجه البخاري (٣ : ٧٣). ط . بولاق، ومسلم (٤ : ١٩٨٢)، وأبو داود (٢ : ١٣٣)، وغيرهم.

(٧٩) الفائق (٢ : ٢٠٣).

(٨٠) الفائق (٣ : ٤٢٦).

(٨١) أخرجه الامام أحمد في المسند (٤ : ٣٨٧).

(٨٢) أخرجه مسلم في الزهد الحديث (١٤)، وأحمد (٤ : ١٧٤).

(٨٣) أخرجه مسلم (٣ : ١٣٠٧)، وغيره.

في صفته: « كان يَنِسُّ أَصْحَابَهُ بالدِّرَّة »[٨٤] .

وكانت العربُ تُسَمِّي مَكَّةَ النَّاسَّة[٨٥] لأن مَنْ بَغَى فيها، أو أَحْدَثَ حَدَثاً أُخْرِج عنها، فكأنَّها ساقَتْهُ .

في الحديث: « ذَهَبَ الناسُ، وبقي النِّسْنَاسُ »[٨٦] بفتح النون وكسرها وقد روى في تفسيره: أن قَوْماً عَصَوا رَسُولَهُم فَمَسَخُهُم الله ـ عزَّ وجلَّ ـ نِسْنَاساً لكل واحدٍ منهم يدٌ ورجلٌ، فهو شِقُّ إنسانٍ يَنْقُرُ [ون كما ينقر الطائر، ويرْعَوْن كما تَرْعَى البهائم][٨٧] .

[وقال أبو هريرة: « النِّسْنَاسُ الذين يُشْبِهُونَ النَّاسَ، ولَيْسُوا بالنَّاسِ][٨٨] وقال عمر: نَاسِقُوا بين الحَجِّ والعُمْرَةِ. قال شَمِر: معناه: تابِعُوا يقال: نَاسَقَ بين الأَمْرَيْنِ، ونَسَقْتُ الشَّيءَ .

في الحديث: [« شَكَوا إليه الإعياء » . فقال] :[٨٩] عَلَيْكُم بالنَّسْلِ »[٩٠] وفي لفظٍ: « فأَمَرَهُم أن يَنْسِلُوا » . قال ابن الأعرابي: النَّسَلُ يُنَشِّط، وهو الإسراع في المَشْي مع مُقارَبَةِ الخَطْوِ .

قوله: « من أعْتَقَ نَسَمَةً »[٩١] . النَّسَمَةُ: النَّفْسُ، وكل دابَّةٍ فيها روحٌ فهي نَسَمَةٌ .

---

(٨٤) الفائق (٢ : ٢٣٠)، وفي (ف): « كان عمر » .
(٨٥) الفائق (١ : ١٢٦).
(٨٦) الفائق (٣ : ٤٢٧)، والنهاية (٥ : ٥٠) من حديث أبي هريرة .
(٨٧) الزيادة من (ط).
(٨٨) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .
(٨٩) ليست في (ف)، وأثبتها من (ط) .
(٩٠) الفائق (٣ : ٤٢١)، والنهاية (٥ : ٤٩) .
(٩١) مسند أحمد (٤ : ٢٩٩).

وفي حـديثٍ: « تَنَكَّبُوا الغُبَـارَ فمنـه يكـونُ النَّسَمَـةُ ». النَّسَمَـةُ: النَّفَسُ والرَّبْوُ، وإنما يَسْتَرِيحُ صاحبُ الرَّبْوِ إلى التَّنَفُّسِ .

في الحـديث: « بُعِثْتُ في نَسَمِ الساعـة »(٩٢). أي: حين ابْتَـدَأَتْ وأَقْبَلَتْ أَوَائِلُها. وأَصْلُهُ نسيمُ الريحِ . وهو أَوَّلُ هُبُوبِها .

في حـديثِ عَمْرِو بن العـاص: « استقام المَنْسِمَ ». أي: تَبَيَّن الطريق والأصلُ فيه مَنْسما خُفِّ البعيرِ، بهما يُسْتَبَانُ أَثَرُ البعيرِ الضَّالِّ، قال الأصمعيُّ: رَأَيْتُ مَنْسِماً من الأَمْرِ أَعرِفُهُ ». أي: عَلاَمَةً .

﴿باب النون مع الشين﴾

في الحـديث: « وَدَخَلتْ مُسْتَنْشِئَةٌ على خـديجة »(٩٣). يعني: كـاهِنَةٌ. يقال: هو يَسْتَنْشِيءُ الأَخْبَارَ. أي: يبحثُ عنها .

في حـديثٍ: « فَرَجَـعَ القَوْمُ حَتَّى تَنَـاشَبُوا حَـوْلَ رسولِ اللَّهِ »(٩٤) أي: تَضامُّوا. [ذكره الهَرَوِيُّ، وإنما تأسُّوا وقد سبق في الألف](٩٥) .

في صفةِ عائشةَ أَبَاهَا (٩٦): « كان شَجِيَّ النَّشَجِ » قال أبو عبيد النَّشِيجُ:

---

(٩٢) الفائق (٣: ٤٢٢)، والنهاية (٥: ٤٩).

(٩٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٥: ٣٢٠) أن رسول الله ﷺ دخل إلى خديجة يخطبها، ودخلت عليها مستنشئة من مولدات قريش، فقالت: أمجمد هذا، والذي يحلف به إن جاء لخاطباً «. المستنشئة: الكاهنة، وسميت بها لمطالعتها الأخبار وتعاطيها علم الحوادث والأكوان. يقال: فلان يستنشيء الأخبار، إذا كان يبحث عنها. قال الكسائي: رجل نشيان للخير ونشوان، ويقال: من أين نشيت هذا الخبر .

(٩٤) من حديث العباس يوم حنين. النهاية (٥: ٥٢).

(٩٥) زيادة من (ط) فقط .

(٩٦) تقدم الوصف بطوله بالحاشية (١٠٨) من كتاب الشين .

مثلُ بكاءِ الصَّبيِّ إذا ضُرِبَ فلم يُخْرِجْ بكـاءً، وردَّدَهُ في صَدْرِهِ. أراد: أنَّـه كان يُحْزِنُ ببكائه من يسمعه.

« وَقَرَأَ عمرُ سورةً فَنَشَجَ ».

قوله: « لا تحِلُّ لُقَطَتُهَا إلا لمُنْشِدِ »(٩٧) [قـال الأزهريّ: أي: لمُعَـرِّف وهـذا خـاصٌ في لفـظه: الحُـرَمُ لا تَحِــلُّ للْمُلْتَقِطِ أبـداً بخــلافِ غَيْـرِهِ من البلدان](٩٨).

وقال أبو عبيدٍ(٩٩): الطالبُ ناشِدٌ، يقال نَشَدْتُ الضَّالَّةَ: أَنْشُـدُها. فـإذا عَرَفْهَا قُلْتَ أَنْشَدْتُها. ويُوَضِّحُ هذا حَدِيثُهُ الآخر « أيُّها الناشِدُ، غَيْرُك الواجدُ». قاله لِرَجُلٍ يَنْشُـدُ ضالَّـةً في المَسْجِدِ. وإنّمـا قيل للطالبِ نـاشِدٌ لِـرَفْعِهِ صَـوْتَهُ بالطَّلَبِ، والنشيدُ: رفع الصوت.

في الحديث: « فَنَشَدْتُ عَلَيْـه، فَسَألتـه الصُّحْبَةَ ». أي: سَـأَلْتُهُ وطَلَبْتُ إليه.

في حديث معاوية: « أَنَّهُ خَرَجَ وَنَشَرَهُ أمَامه ». يعني: الرِّيح، والمـراد: رِيحُ المِسْكِ.

في صفةِ عَائِشَةِ أَبَاهَا: « فَرَدَّ نَشْرَ الإِسْلَامِ على غَرِّه ». أي: ردَّ ما انْتَشَرَ من الإِسـلامِ إلى حَالَتِـهِ التي كانَتْ على عهـدِ رسـولِ اللَّهِ [ﷺ] تعني أمْـرَ الرِّدَّة.

---

(٩٧) أخـرجه البخـاري في كتاب اللقـطة. الفتح (٥ :٨٧)، ومسلم في الحـج الحـديث (٤٤٧)، وأحمد (١ :٣١٨)، وغيرهم.
(٩٨) الزيادة من (ط) فقط.
(٩٩) في غريبه (٢ :١٣٣).
(١٠٠) الزيادة من (ف).

[وسَألَ رجلٌ الحَسَنَ عن انتصاح الماء فقال][(١٠١)] « أتَمْلِكُ نَشَرَ الماءِ ».

قال ثعلب: هو ما تَطَايَرَ مِنْهُ عِنْدَ الوُضُوءِ وانْتَشَرَ.

قال مُعاذُ: « كُلُّ نَشْرِ أَرْضٍ يُسْلِمُ عليها صَاحِبُها فإِنّهُ لا يُخْرِجُ عنها ما أَعْطى نَشْرُها ». قال أبو عبيدٍ: نَشْرُ الأَرْضِ: ما خَرَجَ مِنْ نَبَاتِها.

في الحديث: « إذا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الحمَّامَ فعليه بالنَّشير »[(١٠٢)]. وهو الإِزَارُ، سُمِّي به لأنه يُنْشَرُ.

وسُئِلَ رسُولُ اللَّهِ عن النَّشْرَةِ فقال: « مِنْ عَمَلِ الشَّيطان »[(١٠٣)]. النشرةُ: إطلاقُ السِّحْرِ عن المَسْحُورِ، ولا يكادُ يَقْدِرُ على ذلك إلاَّ مَنْ يعرفُ السِّحْرَ، ومع هذا فلا بَأْسَ بذلك.

في الحديث: « أوقِيَّةُ ونَشٌّ »[(١٠٤)]. قال مجاهدُ: الأوقيةُ: أربعون والنِّشُّ عشرون. قال ابن الأعرابي: النِّشُّ: النصفُ من كُلِّ شيءٍ. وكان عمرُ يَنُشُّ النَّاسَ بَعْدَ العِشَاءِ [بالدِّرَّةِ] »[(١٠٥)]. وقال ابن الأعرابي: النَّشُّ: السَّوْقُ الرفِيقُ، وروى: يَنُسُّ [- بالسين -][(١٠٦)] وهو في معنى السَّوْقِ أيضاً.

قال عطاء في الفَأْرَةِ تموت في السَّمْنِ الذائبِ قال: «يُنَشُّ ويُدهَنُ به ». قال ابن الأعرابي: النَّشُّ: الخَلْطُ، وزعفرانٌ منشوشٌ أي: مخلوطٌ.

(١٠١) جاء في (ف) بدلاً عنها: « قال الحسن ».
(١٠٢) الفائق (٣: ٤٣٢)، والنهاية (٥: ٥٥).
(١٠٣) أخرجه أبو داود في الطب (٤: ٦)، وأحمد في المسند (٣: ٢٩٤).
(١٠٤) أخرجه أبو داود في النكاح (٢: ٢٣٥).
(١٠٥) الزيادة من (ط).
(١٠٦) من (ف).

في حديث: « إذا نَشَّ فلا تَشْرَبْ »[١٠٧]. أي: إذا غَلَا العصيرُ.

في حديث: « كَأَنَّمَا أُنْشِطَ من عِقَالٍ »[١٠٨]. يقال: أَنْشَطْتُ العِقَالَ: إذا حَلَلْتُها وَنَشَّطْتها: إذا عقدتها بأُنْشوطَةٍ.

في حديثٍ: « فَجَاء عمَّارُ فانْتَشَطَ زَيْنَبَ ». أي: نَزَعَها من حجرِ أُمِّها.

في حديث أبي هريرةَ: « أنّه ذَكَرَ رسُولَ اللَّهِ فَنَشَغَ ». قال أبو عبيد: النَّشْغُ: الشهيقُ حتى يكادُ يبلغُ به الغَشي. يقال: نَشِغَ يَنْشَغُ. وإنما فَعَلَ ذلك تَشَوُّقاً إليه.

في حديث: « فإذا الصبي يَنْشَغُ ». أي: يَمْتَصُّ بِفيهِ. يقال: نَشَغْتُ الصبيَّ وَجُوراً فانْتَشَغَهُ.

في حديثٍ: « لا تَعْجَلُوا بتغطيةِ وجهِ الميِّتِ حَتَّى يَنْشَغَ »[١٠٩]. قال الأصمعيُّ: النَّشَغَانُ عند المَوْت فَوَقَاتٌ خَفِيَّات وَاحِدَتُها: نَشْغَةٌ.

وكان لِرَسُولِ اللَّهِ نَشَّافَةٌ يُنَشِّفُ بها[١١٠] غُسَالة وجهه. يعني منديلاً. يقال: نَشِفَت الخُرْقَةُ الماءَ: إذا تَشَرَّبَتْهُ.

في ذكر الفتنة: « ترمي بالنَّشْفِ ». وهي حجارةٌ سودٌ.

« وكان يَسْتَنْشِقُ ثَلَاثاً في وُضُوئِهِ ». أي: يَبْلُغُ المَاءَ خَيَاشِيمَهُ، واسْتَنْشَقْتُ الريحَ: إذا تَشَمَّمْتُها.

---

(١٠٧) في النسائي في الأشربة (٨: ٣٢٤) « اجتنب كل شيء ينش ».

(١٠٨) أخرجه أبو داود في الطب (٤: ١٥).

(١٠٩) النهاية (٥: ٥٨).

(١١٠) الفائق (٣: ٤٢٩)، والنهاية (٥: ٥٨).

قال أبو بكرٍ لرجلٍ يَتَوَضَّأُ: « عليكَ المَنْشَلَةَ ». أي: مَوْضِعَ الخاتَمِ من الخِنْصَرِ.

سمِّيَتْ بذلك لأنه إذا أراد غَسْلَهُ نَشَلَ الخَاتَمَ من ذلك الموضعِ أي: اقتلعه ثم غَسَلَهُ.

في حديث: « أَخَذَ بعَضُدِهِ فَنَشَلَهُ نَشَلاتٍ ». أي: جَذَبَهُ جَذْبَاتٍ.

« ومرَّ على قِدْرٍ فانْتَشَلَ مِنْها عَظْماً ». أي أَخَذَهُ قبل النُّضجِ وهو النَّشيلُ.

في الحديث: « لمَّا نشَّم الناسُ في أَمْرِ عُثْمَانَ ». أي ابْتَدَأُوا الطَّعْنَ عليه. وهو من ابتداء الشَّرِّ. يقال: نَشَّمَ القَوْمُ في الأمرِ تَنْشِيماً: إذا أخذُوا في الشَّرِّ، وأَصْلُهُ من تنشيم اللَّحْم: أولُ ما يُنْتِنُ. وقال ابن الأعرابي: نَشَّمَ في الشيءِ وتَنَشَّمَ فيه أي: ابتدأ فيه.

في حديث: « إذا مَضْمَضْتَ واسْتَنشيْتَ »[١١١]. يريد: اسْتَنْشَقْتَ. مأخوذٌ من قَوْلِكَ: نَشِيتُ الرَّائِحَةَ: إذا شَمَمْتُها.

﴿باب النون مع الصاد﴾

في حديثِ أبي ذَرٍّ « كأني نُصُبٌ أَحْمَرُ ». يريدُ: أَدْمُوه.

في حديثٍ: « لو نَصَبْتَ لنا نَصْبَ العَرَبِ ». أي: لو تَغَنَّيت، والنَّصْبُ: ضربٌ من أَغانِي الأعَارِيب.

في الحديث: « هذه السَّحَابَةُ تَنْصُرُ أرض بني كعبٍ ». أي: تُمْطِرُهُمْ. يقال نُصِرَت الأَرْضُ أي: مُطِرَت فهي مَنْصُورَةٌ.

---

(١١١) الفائق (٢: ١٩٧)، والنهاية (٥: ٦٠).

في الحديث: « لا يُؤمَّنَّكم أَنْصَرُ ولا أزَنُّ ولا أَقْرَعُ »(١١٢). الأَنْصَرُ: الأقلفُ والأزَنُّ: الحاقِنُ، والأقْرعُ: المُوَسْوِسُ.

في الحديث: « فإذا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ »(١١٣). النَّصُّ: التحريكُ حتّى يَسْتَخْرِجَ من النَّاقَةِ أَقْصَى سَيْرَها، والنَّصُّ أَصْلُهُ منتهى الأشياءِ وغايَتُها. ومنه قول عليٍّ « إذا بَلَغَ النِّسَاءُ نَصَّ الحِقَاقِ فالعُصْبَةُ أولى ». فَنَصُّ الحقاق: غاية البلوغ، يعني: إذا بَلَغَتْ المَبْلَغَ الذي تَصْلُحُ أن تُخَاصِمَ وتُخَاصَمَ، وهو الحقاقُ، فالعصبةُ أولى بها من أُمِّها.

قالت أُم سَلَمَةَ لعائشةَ: « ما كُنْتِ صَانِعةً لو عَارَضَكِ رسولُ اللَّهِ ببعضِ الفَلَوَاتِ ناصَّةً قَلُوصاً ». أي: رافِعَةً لها في السَّيْرِ.

قال عمرُو بن دينارٍ: « مَا رَأَيْتُ أَنَصَّ للحديثِ من الزُّهْرِيّ ». أي: أَرْفَعُ له. يقال نَصَّ الحديثَ إلى فُلانٍ أي: رَفَعَهُ.

قال كعبُ: « يقول الجَبَّارُ: احْذَرُونِي، فإني لا أُناصُّ عبداً إلا عَذَّبْتُهُ ».

قال ابن الأعرابي: لا أَسْتَقْصِي عليه. يقال: نَصَّصَ الرَّجُلُ غَريمه: إذا اسْتَقْصَى عليه.

في الحديث: « وما يُنَصْنِصُ بها لسانه »(١١٤). أي: يُحَرِّكُهُ، يقال: نَصْنَصَ لِسَانَهُ، ونَضْنَضَهُ بالصَّادِ والضَّادِ لغتانِ إذا حرَّكَهُ.

ومنه: « حَيَّةٌ نِضناضٌ ». إذا كانت سريعةَ التَّلوِّي، لا تَثْبُتُ مكانها.

---

(١١٢) النهاية (٥: ٦٤).

(١١٣) أخرجه البخاري في الحج. الفتح (٣: ٥١٨)، ومسلم في الحج، الحديث (٢٨٣)، صفحة (٢: ٩٣٦)، وأحمد (٥: ٢٠٥)، وغيرهم.

(١١٤) الفائق (٣: ٤٣٦)، ةالنهاية (٥: ٦٨).

في صفة المدينة: « وتَنْصَعُ طيِّبها ». أي: تُخْلِصُ.

في حديث الإفْكِ: « خَرَجْنَا إلى المناصِع ». وهي المَواضِعُ التي يُتَخَلَّى فيها للحاجة، [« وكان صَعِيداً أفْيَحَ، خارِجَ المدينةِ يقال له المناصِع »][115].

[قوله: « ما بَلَغَ مَدَّ أَحَدِهم] ولا نصيفه ». [قال أبو عبيدٍ: العرب تُسَمِّي] النِّصْفَ النَّصِيف، [كما يقولون العشير في العُشْرِ، والثمين في الثُّمْنِ][116].

في [حديثِ][117] الحُورِ: « ولنصيف إحداهُنَّ على رَأْسِها »[118]. يعني الخِمَار.

في حديث دَاوُدَ: « أنّه دَخَلَ المحرابَ وأَقْعَدَ مَنْصَفاً على البابِ ». يعني الخادم. يقال: نَصَفْتُ الرَّجُلُ فأنا أَنْصُفُه: أي خَدَمْتُهُ.

في الحديث: « فانْتَصَلَ السَّهْمُ » أي سَقَطَ نَصْلُهُ.

ومَرَّتْ سَحَابَةٌ فقال: « تَنَصَّلَت ». أي: أَقْبَلَتْ، ورُوي: تَنَصَّلتُ: أي تُقْصدُ للمَطَرِ. يقال: انْصَلَتَ له: إذا تَجَرَّد.

في الحديث: « إنْ كَانَ لِرُمْحِكَ سَنَانٌ فأنْصِلْهُ »[119]. أي: فانْزَعْهُ.

في حديث مقاتلٍ: « وقد أقام على صُلْبِهِ نَصِيلاً ». أي: حَجَراً، والنصيلُ حجرٌ طويلٌ مُدَمْلَك.

---

(١١٥) الزيادة من (ط).

(١١٦) الزيادات السابقة من (ط).

(١١٧) في (ف): « في صفة ».

(١١٨) أخرجه البخاري في الجهاد. الفتح (٦ : ١٥)، وأحمد (٣ : ١٤١)، وغيرهما.

(١١٩) من حديث أبي موسى الأسفري. الفائق (٣ : ٤٣٧) ، والنهاية (٥ : ٧٦).

قالت عائشةُ: « عَلَام تَنْصُونَ مَيِّتكُم ». أي: تُسَرِّحون شَعْرَهُ، يقال: نَصَوْت الرَّجُلَ أَنْصُوه: إذا مَدَدْت نَاصِيَتَهُ.

وقالت: « لَم تكُنْ واحدةٌ من نساءِ رسولِ اللَّهِ تُنَاصيني ». أي: تُنَازِعُنِي والأَصْلُ: أن يأخُذَ هذا بناصية هذا.

وفي الحديث: [« أَنَّ امْرَأَةً تَسَلَّبَتْ على مَيِّتٍ ثَلَاثاً][١٢٠]، فَأَمَرَهَا رسولُ اللَّهِ أن تَنَصَّى ». أي: تُسَرِّح شَعْرَهَا.

وقال ابن عبَّاس للحسينِ لمَّا أَرَادَ العِرَاقَ: « لولا أَنِّي أَكْرَه لَنَصَوْتُك ». أي: أَخَذْتُ بِنَاصِيَتَكْ، ولم أَدَعْكَ تَخْرُجُ.

في الحديث: « نَصِيَّةٌ من هَمَذان »[١٢١]. النَّصِيَّةُ: الرؤساءُ والأشراف كأنه مأخوذٌ من النَّاصِيَةِ، والزُّعَماءُ تكنِّي عن الزعماءِ بالرُّؤوسِ.

﴿باب النون مع الضاد﴾

في الحديث: « نَضَبَ عُمْرُهُ »[١٢٢]. أي: نَفِد.

قوله: « ما سُقِيَ نَضْحاً »[١٢٣]. أي بالسواقِي. وهي النواضِحُ، واحِدُها ناضِحُ والناضِحُ: ماءٌ يُسْتَقَى عَلَيْهِ.

في الحديث: « مِنَ السُّنَّةِ الانْتِضَاحُ بالماءِ »[١٢٤] وهو أن يَنْضَح بعد الوضوءِ مذاكيره لِيَنْفِي عنه الوِسْوَاسَ. إلا أَنَّ الحديثَ لا يَصِحُّ.

---

(١٢٠) الزيادة من (ط).

(١٢١) ذكره في الفائق (٣: ٤٣٣)، وهو في النهاية (٥: ٦٨).

(١٢٢) من حديث أبي بكر. النهاية (٥: ٦٩).

(١٢٣) أخرجه البخاري في الزكاة. فتح الباري (٣: ٣٤٧)، وغيره.

(١٢٤) « من الفطرة الانتضاح » أحمد (٤: ٢٦٤)، وابن ماجة (١: ١٠٧)، وغيرهما.

« وسئل عطاءٌ عن نَضْحِ الوُضُوءِ ». النَّضْحُ: النَّشْرُ، وهو ما انْتَضَحَ من الماءِ عند الوضوءِ .

قال أبو قتادة: « النَّضْحُ مِنَ النَّضْحِ ». أي: مَنْ أَصَابَهُ نَضْحٌ من البَوْل فَعَلَيْهِ أن يَنْضَحَهُ بالماءِ، والنَّضْحُ دُونَ الغَسْلِ .

في الحديث: « كان لهم كَلْبٌ تَحْتَ نَضَدٍ لهم »[١٢٥]. قال الليثُ: النَّضَدُ: السريرُ [وحكى الأَزْهَرِيُّ: أَنَّ الكَلْبَ كان تحت مِشْجَبٍ نُضَّتْ عليه الثيابُ والأثاث، فَسُمِّيَ السرير نَضَداً، لأن النَّضَدَ عليه][١٢٦] وقال ابن السكيت: النَّضَدُ: مَتَاعُ البيتِ المنضودِ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ » .

وقال أبو بكرٍ: « لَتَتَّخِذُنَّ نَضَائِدَ الدِّيْبَاجَ » أي: وَسَائِدَهُ .

في الحديث: « وشجر الجنَّةِ نضيدٌ من أصلها إلى فَرْعِها »[١٢٧]. يريد: ليس لها سُوقٌ بَارِزَةٌ، لكنَّها مَنْضُودَةٌ بالورقِ والثِّمَارِ من أَسْفَلِها إلى أَعْلاَها .

قوله: « نَضَّرَ الله امْرءاً أسمعَ مقالتي »[١٢٨]. رواه الأصمعيُّ بالتشديد ورواه أبو عبيدة بالتخفيف. أراد: نَعَّمَهُ الله والنَّضَارة: البريقُ من النّعْمَةِ. [قال ابن الأعرابي يقال: نَضَرَ ونَضِرَ، ونَضُرَ، ونَضَرهُ وأَنْضَرَه][١٢٩] .

وقال النَّخْعِيُّ: « لا بَأْسَ أن يُشْرَبَ في قَدَحِ النُّضَار ». قال ابن الأعرابي: النُّضَارُ: النبعُ، والنُضَارُ: شَجَرُ الأَثْلِ، والنُّضَارُ: الخالِصُ من كُلِّ شيءٍ، والنضار والنَّضِيرُ والنَّضْرُ: الذَّهَبُ .

---

(١٢٥) أخرجه النسائي في الصيد (٧: ١٨٦)، وأحمد (٢: ٣٠٥، ٤٤٨)، وغيرهما.

(١٢٦) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(١٢٧) الفائق (١: ٣٥٧)، والنهاية (٥: ٧١).

(١٢٨) أخرجه أبو داود في العلم (٣: ٣٢٢)، وابن ماجة في المقدمة (١: ٨٥)، وأحمد في المسند (١: ٤٣٧) وغيرهما .

(١٢٩) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

[في الحديث: « فَخَرجوا يتناضلون ». أي: يَسْتَبِقُون في رَمْي الأغْرَاضِ يقال: نَضَل فلانٌ فُلاناً: إذا غَلَبَهُ في الرَّمْي، والنِّضَال: الرَّمي][١٣٠] .

قال عكرمة: « في الشريكين يَفْتَرِقَان يقتسمانِ ما نَضَّ بَيْنَهما من العين » أي: ما صَارَ عيناً أو ورقاً .

«وكان عمرُ يأخُذُ الزَّكاةَ مِنْ ناضِّ المال ». يعني الدراهم والدَّنانير التي ترتفع من أثْمَان المتاعِ . [قال الأصمعيُّ: اسمُ الدنانيرِ، والدَّراهمِ عند أهل الحجاز: النَّاضُّ، وإنَّما سَمَّوْها ناضّاً إذا تحَوَّل عيناً بعد أن يكونَ متاعاً، وقال ابن الأعرابي: النَّاضُّ: الحاصِلُ. يقال: خُذْ ما نَضَّ لك من غريمك .

ومنه: الحديث: « خُذُوا صَدَقَة ما نَضَّ مِنْ أموالهم »[١٣١]][١٣٢] .

« ودُخِلَ على أبي بكر وهو يُنَضْنِضُ لِسانه »، [وقد رُوِي: يُنَضْنِضُ][١٣٣] وقد سبق في حديثِ الخوارجِ: « فينظرُ في نَضِيِّهِ »، قال أبو عمروٍ الشيباني: هو نضل السهم، وقال الأمعيُّ: هو القَدَحُ قَبْلَ أن تُنْحَتَ، وهذا أصَحُّ لأنَّه ذَكَر النَّصْل [بَعد النَّضِيِّ] .

[في الحديث: « إنَّ المؤمِنَ لَيُنْضِي شيطانه »[١٣٤]. أي: يَتَخَيَّلُه حتى يصير كالنِّضْوِ][١٣٥] .

---

(١٣٠) الزيادة من (ط).
(١٣١) الفائق (٣ : ٤٤٠).
(١٣٢) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .
(١٣٣) الزيادة من (ط).
(١٣٤) أخرجه الامام أحمد في المسند (٢ : ٣٨٠).
(١٣٥) العبارة ما بين الحاصرتين ليست في (ف)، واثبتها من (ط).

﴿باب النُّون مع الطاء﴾

في حديث خيبر : « غَدَا رسولُ اللَّهِ إلى النَّطْأَةِ » . وهي عمودُ خيبر .

في الحديث: « فارسُ نَطْحَة أو نَطْحَتَيْن » . قال ابن الأنباري [معناه](١٣٦) تَنطَّحَ مرّةً أو مرَّتين فَيُبْطِلُ مُلْكُها .

قال عمر: « لولا التَّنطُّسُ ما بَالَيْتُ ألا أَغْسِلَ يدي » . قال ابن عُلَيَّة: هو التَّقزُّزُ ، وقال النَّضْرُ : [إنه لَيَتنطّسُ](١٣٧) التَّنطُّسُ في اللِّبْسِ والطُّعْمَةِ » . أي لا يأكُلُ إلاّ نظيفاً، ولا يَلْبِسُ إلاّ حَسَناً، وكُلُّ مَنْ أَدقَّ النَّظَرَ في الأمورِ، واستقصى عِلْمَها، فهو مُتَنطِّسٌ، ولهذا قيل للطبيبِ نَطَاسِي .

في الحديث: « ما فَعَلَ النَّفَرُ النَّطَانِطُ »(١٣٨) . النَّطَانِطُ: الطوالُ، واحدهم نِطْنَاطٌ .

في الحديث: « هَلَكَ المُتَنَطِّعُونَ » . هم المُتَعَمِّقُون الغالون، ويكون الذين يتكلمون بأقصى حُلُوقِهِم، مأخوذٌ مِنَ النِّطَعِ ، وهو الغارُ الأعْلَى .

[قال رسول الله : « لا يزالُ الإسلامُ يزيدُ وأَهْلُهُ حتّى يسيرَ الرَّاكِبُ بين النُّطْفَتَيْنِ لا يخشى جَوْراً » . أراد: بين المشرق والمَغْرِب](١٣٩) .

وفي حديثٍ: « إنَّا نَقْطَعُ إليكم هذه النُّطْفَةَ »(١٤٠) . يعني: ماءَ البحرِ والنَّطْفُ: القَطْرُ، ولَيْلَةٌ نَطُوفٌ: دائمة القطر .

---

(١٣٦) من (ف) فقط .

(١٣٧) ليست في (ط)، وأثبتها من (ف) فقط .

(١٣٨) أخرجه الامام أحمد (٤ : ٣٤٩)، وهو عند الهيثمي في مجمع الزوائد (٦ : ١٩٢) .

(١٣٩) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(١٤٠) أخرجه مسلم في كتاب اللقطة (٣ : ١٣٥٤) .

ومنه: « رأيت ظُلَّةً تَنْطِفُ سمْناً »(١٤١) .

في الحديث: « أَوَّلُ مَنْ اتَّخَذَ المِنْطِقَ هاجَرْ »(١٤٢). المنْطَقُ: وَاحِدُ المَنَاطِقِ وهو النِّطاق . [قال الليث: المِنْطقُ: كل شيءٍ شَدَدْت به وَسَطَك . وحَكَى الأزهريُّ أن النِّطَاقَ](١٤٣) أن تأخذ المرأةُ ثوباً فَتَلْبَسُهُ، ثم تَشُدُّ وسطها، ثم تُرْسِلُ الأعلى إلى الأسْفَلِ . فأمَّا أسماءُ ذاتُ النطاقين فقد قيل إنها سُمِّيَت بذلك لأنها كانت تُطَارِقُ نطاقاً على نطاقٍ . [والذي](١٤٤) روي في الصحيح أنها شَقَّت نِطَاقها ليلةَ الخروجِ إلى الغارِ، فَرَبَطَتْ بِبَعْضِهِ سُفْرَةَ الطَّعامِ ، وبِبَعْضِهِ أَدَاوَةَ الماءِ، فلذلك سُمِّيَتْ: ذات النِّطَاقين.

وقَوْلُ العبَّاسِ في مَدْحِ رسولِ اللَّهِ :

حَتَّى احتوى بَيْتُك المُهَيْمِنُ من
خِنْدِف عَلْيَاء تحتها النُّطُقُ

ضَرَبَ النِّطاقَ مثلاً له في ارتفاعه، وتَوَسُّطِهِ في عَشِيرَتِهِ، فجعله في علياء وجعلهم تَحْتَهُ نِطَاقاً له .

في الحديث: « وَسَقَوْهم بصبير النَّيْطلِ » [الصبير: السحاب و](١٤٥) النَّيْطَلُ: المَوْتُ والهَلَاكُ .

في الحديث: « قَالَ لرجلٍ انْطِهِ » أي: أَعْطِهِ. وقال لرجلٍ « أُنْطُ ».

(١٤١) أخرجه البخاري في تعبير الرؤيا، الفتح (١٢ : ٤٣١)، ومسلم في الرؤيا، الحديث (٧)، ص (٣ : ١٧٧٧)، وأحمد (١ : ٢٣٦)، وغيرهما .

(١٤٢) أخرجه البخاري في كتاب الانبياء . فتح الباري (٦ : ٣٩٦)، وأحمد في المسند (١ : ٣٤٧).

(١٤٣) الزيادة من (ط).

(١٤٤) في (ف): « وقد ».

(١٤٥) الزيادة من (ف).

أي أُسْكُتْ، وهي لغةٌ حميرية، وإذا نفر البعيرُ قالت العربُ « أُنْطُ » فَيَسْكُنُ .

في الحديث: « في أرضٍ غائلة النِّطَاءِ »(١٤٦) والنِّطَاءُ: البُعْدُ .

ومثله: « إذَا تَنَاطَت المَغَازِي »(١٤٧). أي: بَعُدَت .

ومثله: « فَإذَا تَنَاطَت الدِّيارُ » .

في الحديث: « هَلَكَ المُتَنَطِّعُون »(١٤٨). التَّنَطُّعُ: التَّعَمُّقُ والغُلُوُّ والتَّكَلُّف لما لم يؤمر به .

﴿باب النون مع الظاء﴾

في الحديث: « إن بِفُلاَنَةٍ نَظْرَةً »(١٤٩). أي: أَصَابَتْها عين من نَظَر، ورَجُلٌ مَنْظور.

قال [الزُّهري](١٥٠): « لا تُنَاظِر بكتابِ اللّهِ ولا بِسُنَّةِ رسُولِهِ ». أي: لا تجعل شيئاً نظيراً لهما، فَتَتَّبِعْ قول قائلٍ وتَدَعهما .

قال ابن مسعود: « قد عَرَفْتُ النَّظائِرَ التي كان رسولُ اللّهِ يقرأ بها ». سُمِّيت نظائرَ لاشتباهِ بَعْضِها بِبَعْضٍ في الطُّول .

« ومَرَّ عبد المُطَّلِبِ بامرأةٍ كانت تَنْظُرُ ». أي: تَتَكَهَّنُ .

﴿باب النون مع العين﴾

كان أعداءُ عثمانَ يقولون له: « نَعْثَل ». شَبَّهُوه بِرَجُلٍ من مصرَ كان

(١٤٦) الفائق (٣: ٤٤٣).

(١٤٧) في الفائق (١: ٣٧٨): « إذا انتاطت ».

(١٤٨) أخرجه مسلم في كتاب العلم (٤: ٢٠٥٥)، الحديث (٧)، وأحمد (١: ٣٨٦) وغيرهما .

(١٤٩) أخرجه البخاري في الطب. الفتح (١٠: ١٩٩) ومسلم في كتاب السلام، الحديث (٥٨).

(١٥٠) في (ف): « الأزهري » وهو تصحيف .

طويلُ اللحيةِ. وقال الليثُ: النَّعْثَلُ: الذَّيْخُ وهو ذَكَرُ الضِّبَاعِ ، والنعثلُ: الشيخُ الأحْمَقُ .

قال أبو الدَّرْداء: « إذا رَأَيْتَ نُعَرَةَ النـاس، ولم تستطع أن تُغَيِّرْها فَدَعْها ». قال الأصمعيُّ : النُّعَرَةُ: ذبابٌ كبيرٌ أزْرَقُ له إبرةٌ يَلْسَعُ بها وربما دَخَلَ أَنْفَ البعيرِ فيركَبُ رَأْسَهُ فلا يَرُدُّه شيءٌ، والعرب تُشَبِّهُ ذا الكِبْرِ بذلك البعيرِ إذا رَكِب رَأْسَهُ، وتُشَبِّه الرجل يركبُ رأسه ويَمْضِي على الجهلِ فلا يَرُدُّه شيءٌ بذلك .

ومنه قول عمر: « لا أُقْلِعُ عنه حتَّى أُطَيِّر بُعَرَتـه ». أي: أُزيلُ نَخْوَتَهُ، وأخرج جَهْلَهُ من رَأْسِهِ .

[قوله][١٥١] [« أعوذ بك][١٥٢] من شَرِّ عِرْقٍ نَعَّارٍ »[١٥٣]. يقال: نَعَرَ العِرْق بالدَّم إذا [سال][١٥٤] دمه. [وقال ابن الأعرابي: ويقال « تَغَّار » بالتاء والغين المعجمة][١٥٥] .

في الحديث: « ما كانت فِتْنَةٌ إلا نَعَرَ فيها فلانٌ ». أي: نَهَضَ .

ومنه قول الحَسَنِ: « كُلَّمَا نَعَرَ بِهِم ناعِرٌ اتَّبَعُوه »[١٥٦] .

قوله: « تَعِسَ فلا أَنْتَعِشَ »[١٥٧] أي: لا أَرْتَفِعُ .

(١٥١) في (ف): « في الحديث ».
(١٥٢) زيادة من (ط).
(١٥٣) أخرجه الترمذي في الطب (٤: ٤٠٥)، وابن ماجة في الطب (٢: ١١٦٥)، وأحمد في « المسند » (١: ٣٠٠).
(١٥٤) في (ف) : « إذا ارتفع ».
(١٥٥) الزيادة من (ط) .
(١٥٦) الفائق (٤: ٦)، والنهاية (٥: ٨١).
(١٥٧) النهاية (٥: ٨١).

قالت عائشة: « وانْتَاسَ الدِّينَ بِنَعْشِهِ ». أي: استدركه بِنَعْشِهِ إيَّاه. أي: بإقامَتِهِ من مَصْرَعِهِ، ورُوِيَ لنا: « فَنَعَشَهُ ».

قال أبو مسلم الخُولاَني: « النَّعْظُ أمرٌ عارمٌ ». يقال: نَعَظَ الذَّكَرُ أي: انْتَشَرَ. وأَنْعَظَ: [أي:][١٥٨] اشْتَهى الجِمَاع.

في الحديث: « ثُمَّ عَقد هُدْبَةَ القطيفةِ بِنَعَضَةِ الرَّحْلِ »[١٥٩]. النَّعَضَةُ: سِتْرٌ يُشَدُّ في آخِرِهِ الرَّحْلُ، يُعَلَّقُ فيه الشَّيْءُ.

قوله: « إذا ابْتَلَّت النِّعَالُ »[١٦٠]. قال الأزهريُّ: النَّعْلُ: ما غَلُظَ من الأرض في صَلاَبَةٍ. [قال ثعلب: تقولُ إذا أُمطِرَت الأَرضُونَ الصِّلاَبُ فَتزَلَّقت بمن يمشي فيها، فَصَلُّوا في منازلكم][١٦١].

في الحديث: « كَانَ نَعْلُ رسولِ اللَّهِ من فِضَّةٍ »[١٦٢]. قال شَمِر: النَّعْلُ من السيف: الحديدة تكون في أسفل قِرَابِهِ.

قوله: « وأَنْعَمَا ». [قال الكسائي: أي: زاد على ذلك][١٦٣] يقال: أَحْسَنْتَ وأَنْعَمْتَ أي: زِدْتَ على الإحسانِ، وقال الفرّاء: وانْعَما: صارا إلى النعيم ودَخَلا فيه كما يقال: اشتمل: دَخَلَ في الشَّمال، وأجْنَبَ: دَخَل في الجنوب.

وقوله: « كيف أنْعَمُ ». أي: أَتَنَعَّمُ.

في الحديث: « فَنَعْمَ ونُعْمَةَ عَيْنٍ » أي: وقُرَّةُ عينٍ.

---

(١٥٨) في (ف): « إذا ».

(١٥٩) الفائق (٤: ٥)، والنهاية (٥: ٨٢).

(١٦٠) « إذا ابتلت تلنعال، فالصلاة في الرمال ». الفائق (٤: ٣)، والنهاية (٥: ٨٣).

(١٦١) الزيادة من (ط).

(١٦٢) النهاية (٥: ٨٢).

(١٦٣) من (ط) ٢ ﺑ ٧

قوله: « فبها ونِعْمَتْ ». أما قوله: فَبِها [فالمعنى][١٦٤]: فبالسُّنَّةِ أَخَذَ، وفي نِعْمَتْ قولان: أَحَدُهما: كسر النون وتسكين العين أي: ونِعْمَت الخُلَّةُ، والثاني: فَتْحُ النون وكَسْرُ العين. والمعنى: ونَعَّمَكَ الله.

في صفةِ الجنَّةِ: « إنَّها الطَّيْرُ نَاعِمَةً ». أي: سِمَانٌ.

في الحديث: « يا ناعياً العَرَب ». قال الأصمعيُّ: إنَّما هو يا نَعَاءَ العربِ [يأمر بنعيهم][١٦٥] وتأويله: أَنْعَ العَرَب، وكانت العرب، إذا قُتِلَ منهم شريفٌ، أو مات بَعَثُوا راكباً إلى القبائل ينعاه إليهم، [ويقول نَعَاءَ فلاناً أو يقول: يا نَعَاءَ العرب » أي: هَلَكَت العَرَبُ][١٦٦] والنَّعِيُّ: الرَّجلُ الميِّتُ، والنَّعْيُ: الفِعْلُ ويجوز أن يُجْمَعَ النَّعِيُّ نَعَايا.

﴿باب النون مع الغين﴾

قوله: « ما فَعَلَ النُّغَيْرُ »[١٦٧]. هو تصغيرُ نُغَرٍ، وهو طائرٌ يُشْبِهُ العصفورَ، أحمرُ المنقارِ، وتُصَغَّر: نُغَيْراً، والجميع: نُغْرَان. [وقال شَمِر: النُّغَرُ: فَرْخ العصفورِ. وقيل: هو مِنْ صغارِ العصافيرِ تراه أبداً صاوياً][١٦٨].

في الحديث: « إنَّ امرأةً قالت: رُدُّوني غَيْرى نَغِرَة »[١٦٩]. قال الأصمعيُّ: هو مأخوذٌ من نَغَرِ القِدْرِ وهو غَلَيَانُها، المعنى: أن جَوْفَها كانت

(١٦٤) في (ف): « أي ».
(١٦٥) الزيادة من (ط).
(١٦٦) الزيادة من (ف).
(١٦٧) أخرجه البخاري في الأدب. الفتح (١٠: ٥٢٦)، ومسلم (٣: ١٦٩٣)، وأحمد (٣: ١١٥)، وغيرهم.
(١٦٨) الزيادة من (ط).
(١٦٩) الفائق (٤: ٩)، والنهاية (٥: ٨٦).

تَغْلِي من الغَيْـرةِ والغَيْظِ. « ورأى نُغَاشـاً فَسَجَد »(١٧٠) وهـو القصيـرُ الضعيفُ الحركةِ .

في الحديث: « فَتَنَغَّشَ كما تَنَغَّش الطَّيرُ». أي: تحرَّك .

ومنه: قَوْل عثمان : « نَغَضَتْ أَسْنَانِي » .

قوله: « بَشِّر الكافرين بِرَصفةٍ في الناغِض ». أي: بحجرٍ يُحْمَى فَيُوضَعُ على ناغِضِهم، وهو فَـرْعُ الكَتِفِ، قيل لـه ناغِضٌ [لتحـرّكه] من الإنسـانِ إذا مَشى .

ومنه: حديث سلمانَ: « فإذا الخاتَمُ في ناغِضِ كتفـه الأَيْسَرِ ». يعني: خاتم النبوةِ، ورُوِي بُعْضَ كَتِفِهِ وقـال شَمِر: بُعْضُ الكَتِفِ: العَظْمُ الرقيق على طَرَفِها .

في صفةِ عليٍّ رسولَ الله : « كان نَغَّاض البَطْنِ ». أي مُعَكَّنُ البَطْنِ .

في الحديث: « فَيُرْسِلُ عليهم النَّغَفَ ». وهو دودٌ يكون في أنوفِ الإبلِ والغَنَمِ [الواحدةُ]:(١٧١) نَغَفَةٌ .

﴿باب النون مع الفاء﴾

[قوله: « إنَّ رُوح القُدُسِ قد نَفَثَ في رَوْعي ». النَّفْثُ: نَفْخٌ لَيْسَ مَعَهُ ريقٌ] فـأمَّا قـولـه: « أعـوذ بـك من الشيـطان ونَفْثِـهِ ». فقـد جـاء تفسيـره في الحديث: أن نَفْثَهُ الشِّعْرُ، وإنما سُمِّي نَفْثاً لأن الإنسان يَنْفُثُـهُ مِنْ فيهِ، وأضيف إلى الشيطانِ لِقِلَّةِ الصواب فيه .

« ولمَّا قالت الصَّحَابَةُ عند النَّجاشي: عيسى عَبْـدُ اللّهِ ورَسُولُـه قال: مـا

(١٧٠) غريب الخطابي (١ : ١٦٥)، والفائق (٤ : ٧).

(١٧١) في (ف): « واحدتها ».

يـزيدُ عيسى على هـذا مِثْلَ هـذه النُّفَاثَـةِ مِنْ سِوَاكي ». يعني: مـا يَتَشَظَّى من السِّواك فيبقى في الأسنان فَيَنْفُثُهُ صاحِبُه .

في الحـديث: « أَنْفَجْنَا أَرْنَبـاً »[١٧٢]. أي أثـرنـاه، وانْتَفَجَت: إذا وَثَبَتْ وقوله: كَنَفْجَةِ أَرْنَبٍ » يعني: تقليل المُدَّةِ .

[في الحـديث: « فَنَفَجت بهم الطريق »[١٧٣]. أي: رَمَتْ بهم فجـأةً، ونَفَجَت الريحُ: جَاءَتْ بَغْتَةً][١٧٤] .

في الحديث: « مِنْ أشراطِ السَّاعةِ انتفاج الأهِلَّةِ ». قال لنـا ابن ناصـرٍ: سَمِعْت أبـا زكريـا يحكى عن شيـوخـه الـذين قـرأ عليهم اللغـة أنهم قـالـوا: الانتفاجُ ـ بالجيم ـ ما كان خِلْقَةً، والانتفاخ ـ بالخاء ـ [معجمة][١٧٥] ما كـان عن عِلَّةٍ وآفةٍ .

قال أبو بكر وهو يحلب: « أأُنْفِجُ أم أُلْبِدُ ». ومعنى الإنفاج: إبانـةُ الإناءِ من الضَّرْعِ عند الحَلْبِ لتكثرَ الرَّغـوةُ. والإلبادُ: إلصـاقُ الإناءِ بـالضَّرْعِ لئـلا تكـونَ له رَغْـوَةٌ، وشَرِبَت الـدَّابَّة فـانْتَفَخَتْ أي: خَرَجَ جنبـاها. ويقـولون لِمَنْ وُلِدَتْ له بِنْتٌ هنيئاً لك النافِجة ». يريدون أنه يأخُذُ مهر ابْنَتِـهِ فَيَضُمُّهُ إلى إبله فينفجها .

في صفةِ الزُّبيرِ: « كان نُفُجِ الحقيبة ». أي: عظيم العَجُز .

وعن شُرَيْحٍ: « أَنَّهُ أَبْطَلَ النَّفْحَ ». يريد: نَفْحَ الدَّابَّةِ بِرِجْلِها .

---

(١٧٢) مسلم (٣: ١٥٤٧).
(١٧٣) من حديث طويل ذكره الخطابي في غريبه (١: ٦٣٨)، وهو في الفائق (٣: ٢٢٧).
(١٧٤) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .
(١٧٥) الزيادة من (ف).

« [ويَغْفِرُ للشهيد] بـأوَّل نَفْحَةٍ من دَمِـهِ »(١٧٦). أي: أوَّل فَوْرةٍ وطَعْنَـةٍ تَفُوح.

في الحديث [« أيُّما امرىءٍ أشَادَ على مسلمٍ ما هو بـريءٌ مِنهُ كـان حقّاً على الله](١٧٧) أن يُعَذِّبَهُ، أو يأتي بِنَفَذِ ما قال »(١٧٨). أي بالمَخْرَجِ منه.

قوله: « يَنْفُذُهم البَصَرُ ». [الروايةُ بفتح ياءِ يَنْفُـذُهم، وضَمَّها ابن عَـوْنٍ يقال منه: أنْفَـذْتَ القَوْمَ: إذا خَـرَقْتُهُم ومشيتُ في وسطهم، فـإن جُزْتَهُم حَتَّى تُخَلِّفَهُم قلت: نَفَذْتُهم، وأنْفُذُهم. وظاهر الحـديث: أنَّهم لكونهم في صعيـدٍ مستوٍ يُرَى أوَّلهم وآخِرُهم. وقال أبو عبيدٍ: المعنى: يَنْفُذُهم بَصَرُ الرحمن حتى يـأتيَ عليهم كُلَّهُم. قُلْتُ: وهذا ليس يُعْتَمَـد لأن الحقَّ يراهم سـواء كانـوا في صعيدٍ أو لم يكونوا](١٧٩).

وقال رجلٌ لعمر: « ألا تَسْتلمُ الرُّكنَ الغـربيَّ فقال: انْفُـذْ عَنْكَ ». أي: دَعْهُ « وتَخَلَّلَ رجلٌ بالقَصَبِ فَنَفر فُوهُ ». أي: وَرِمَ، وكذلك: لَطَمَ فُلانٌ عَيْنَ فُلانٍ فَنَفَرَت مأخوذ من نِفَار الشيءِ عن الشيءِ وهو تَجافِيه عنه.

في حـديثِ أبي ذَرٍّ: « فَنَافَـرَ أَخِي »(١٨٠) قال أبـو عبيدٍ: المنـافَـرَةُ: أن يَفْتَخِرَ الرَّجُلان ثُمَّ يُحَكِّما رَجُلاً، فالنافِرُ: الغالِبُ، والمنفور: المغلوب.

[قوله: « إذا اسْتُنْفِرْتُم فانْفِرُوا »(١٨١). أي: إلى الغَزْوِ.

---

(١٧٦) ذكره في النهاية (٥: ٩٠).

(١٧٧) الزيادة من (ط).

(١٧٨) ذكره في الفائق (٢: ٢٧٣)، وهو في النهاية (٥: ٩١) من حديث أبي الدرداء.

(١٧٩) ما بين الحاصرتين زيادة من (ط).

(١٨٠) من حديث إسلام أبي ذر، وقد تقدم.

(١٨١) أخرجه البخاري في: كتاب الصيد، فتح الباري (٩: ٦١٢)، وأعاده في أول كتاب الجهاد، وفي الجزية في باب (٢٢)، وأخرجه مسلم في كتاب الحج الحديث (٤٤٥)، وأحمد في المسند (١: ٢٢٦، ٢٦٦، ٣١٦)، وغيرهم.

ومن أمثالِ العَرَبِ: « فلانٌ لا في العيرِ ولا في النَّفيرِ ». وأصله: أنَّ أبا سُفْيَان كان في عيرٍ لقريشٍ، فخرج رسولُ الله يَطْلُبُهُ، فاستَنْفَرَ أهلَ مكّةَ، فَخَرَج بهم عُتَيْبَةُ بن ربيعة فأبو سفيان في العيرِ، وعتبة في النفير][١٨٢] .

في حديثِ إسماعيل: « أنّه تَعَلَّمَ العربيةَ وأَنْفَسَهُم ». أي: أَعْجَبَهُم .

« ونَهَى عن التَّنفُّسِ في الإِناءِ » .

وفي حديثٍ: « كانَ يَتَنَفَّسُ في الإِناءِ »[١٨٣]. أي: في شُرْبِهِ من الإِناء. لا أن التَّنفُّسَ في الإِناءِ .

قَوْله: [« إنِّي] لأجِدُ نَفَسَ الرحمن من قِبَلِ اليمينِ »[١٨٤]. قال ابن قُتَيْبَة: عَنَى به الأنصارَ لأنَّ اللَّهَ ـ تعالى ـ نَفَّسَ كُرَبَ المؤمنين بِهِم، وهم يمانون .

[وكذلك: « لا تَسُبُّوا الريحَ فإنّها من نَفَسِ الرَّحْمَن ». أي: أنَّها تُفَرِّج الكربَ.

ومِنْهُ: « مَنْ نَفَّسَ عن مُؤْمِنٍ كُرْبةً »][١٨٥]. قال العُتَيْبِي: هَجَمْتُ على وادٍ خصيبٍ وأَهْلُهُ مصفرَّةٌ ألوانُهم فسألتُهم عن ذلك فقال شيخٌ منهم: لَيْسَ لنا ريحٌ » .

قوله: « ما مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسةٍ »[١٨٦]. أي: مولودةٍ . يقال: نُفِسَت المرأةُ

---

(١٨٢) الزيادة من (ط).

(١٨٣) أخرجه البخاري في كتاب الأشربة. فتح الباري (١٠: ٩٢)، وأخرجه مسلم في الأشربة الحديث (١٢٢)، وأحمد في المسند (١: ٢٨٥)، وغيرهم .

(١٨٤) الفائق (٤: ١٠)، والنهاية (٥: ٩٣).

(١٨٥) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(١٨٦) أخرجه مسلم في كتاب الفضائل الحديث (٢١٩)، وأحمد في المسند (١: ٩٣)، وغيرهما.

ونَفِسَتْ [ـ بضمِّ النُّون وكَسْرِهـا][١٨٧] إذا وَلَدت . فـإذا حاضت قُلْتَ : نَفَسَت بِفَتْحِ النون لا غير .

ومنـه حديث أم سلمـة : « أَنْفَسْتُ » . أي : حِضْتُ . وقال ابن المسيَّب : « لا يَرِثُ المنفوسُ حَتَّى يَسْتَهِلَّ صَارِخاً » . يعني : المَوْلود .

قـال النَّخعِي : « كـل شيء لـه نَفْسٌ سـائلة مـات في المـاء » . أي : دمٌ سائل .

« ونَهَى عن الـرُّقْي إلاَّ في ثـلاثٍ منهـا : «النَّفْسُ» . وهي العَيْنُ ، يقـال : أَصَابتْ فُلانٌ نَفْسٌ : أي : عَيْنٌ .

ومِنْـهُ قولُ رسـولِ اللَّهِ [ﷺ][١٨٨] « كـان فيهـا أَنْفُسٌ سَبْعَـةٌ » . يـريـدُ عُيُونَهُم .

وكذلك قولُ ابنِ عَبَّاسٍ : « للكلابِ أَنْفُسٌ » .

في الحـديث : « وإنْ أتـاك منتفش المِنْـخَـرَيْنِ »[١٨٩] . أي : واسِـعُ المِنْخَرَيْنِ .

قـال عبـد الله بن عمـرو : « الحَبَّـةُ من الجَنَّـةِ مثـل كَـرِشِ البعيـرِ يبيتُ نافِشاً » . أي : رَاعياً .

[في حديثِ الغار : « وأنا أَنْفُضُ لك ما حَوْلك » . والنَّفْضَةُ : قَوْمٌ يُبْعَثون في الأرضِ ينظرون هل بها عدوٌّ أو خَوْف][١٩٠] .

(١٨٧) الزيادة من (ط) .
(١٨٨) من (ف) فقط .
(١٨٩) ذكره في الفائق (٤ : ٩٧) ، وهو في النهاية (٥ : ٩٦) .
(١٩٠) الزيادة من (ط) .

في الحديث: « مَلاَءَتَانِ كانتا مصبوغَتَيْنِ وقد نَفَضَتا »(١٩١). أي: نَفَضَتا لَوْنَ الصَّبْغِ فَلَمْ يَبْقَ إلَّا الأَثَرُ.

قوله: « ابْغِنِي أَحْجَاراً اسْتَنْفِضْ بِهِنَّ »(١٩٢). أي: أُزِيلُ عنِّي الأذَى.

قال ابن عَبَّاسٍ: « لا يُنَفِّقُ بَعْضُكُم لِبَعْضٍ ». أي: لا يَقْصِدُ أن يُنَفِّقَ سِلْعَتَهُ على وجه النَّجْش.

قوله: « اليمنُ الكاذبةُ مُنَفِّقَةٌ للسِّلْعَةِ ممحقةٌ للبركةِ »(١٩٣). يقال: نَفَقَ البَيْعُ: إذا كَثُرَ المشترون والرَّغَبَات.

قوله: « علامة المنافِقِ ثلاثٌ(١٩٤) » [النفاقُ من نَافِقَاءِ اليربوع (١٩٥)، وهو يأتي من أبوابِ بيته يـرقِّقُهُ، فإذا أتى مِنْ مَوْضِعٍ ضَرَبَ النافِقاءِ بِرَأْسِهِ. فالمنافِقُ يدخلُ في الإسلام ثُمَّ يَخْرُجُ منه من غير الوجه الذي دَخَلَ فيه](١٩٦).

في الحديث: « إنَّ فلاناً انْتَفَلَ مِنْ وَلَدِه »(١٩٧). أي: تبرَّأ منه.

قال عليٌّ [ـ عليه السلام ـ](١٩٨) [« لَـ]وَدِدْتُ أنَّ بَنِي أميَّة رَضَوا أو نَفَّلناهم خمسين رَجُلاً من بني هاشم، يحلفون ما قَتَلْنا عثمانَ ». أي: حَلَفْنا

---

(١٩١) هو من حديث قيلة، وقد تقدم بطوله بالحاشية (٩) من كتاب السين.

(١٩٢) أخرجه البخاري في كتاب الوضوء. فتح الباري (١ : ٢٥٥).

(١٩٣) أخرجه مسلم في كتاب المساقاة الحديث (١٣٢)، وأحمد في المسند (٥ : ٢٩٧)، وغيرهما.

(١٩٤) أخرجه البخاري في الشهادات. فتح الباري (٥ : ٢٨٩)، ومسلم في كتاب الايمان الحديث (١٠٧).

(١٩٥) وجاء في (ف): « « المنافق »: الذي يستر كفره ويُظهر إيمانه ».

(١٩٦) الزيادة من (ط).

(١٩٧) من حديث ابن عمر، وهو في النهاية (٥ : ١٠٠).

(١٩٨) الزيادة من (ط).

لَهُمْ، وأصل النَّفْلِ: النَّفْي، يقال: نَفَلْتُ الرَّجُلَ عن نَسَبِهِ فانتفلَ، وسُمِّي اليمينُ في القَسَامَةِ نَفْلًا لأنَّ القَصَاصَ يُنْفَى بها(١٩٩).

[في الحديث: « إيَّاكُمْ والخيلَ المُنَفَّلَةِ »(١٩٩). هذا إشارةٌ إلى أَصْحاب الخَيْلِ التي لا يُسْهِمُ لها، إنَّما تَنَفَّل فلا يقاتلون قتال من يسهم له منهم](٢٠٠).

[« ونَظَر محمد بن كعبٍ إلى عمر بن عبد العزيز فأدام النَّظَر فقال: ما لَكَ تُديم النَّظَرَ](٢٠١) فقال: أنظرُ إلى ما نَفَى من شَعْرِكَ ». أي: ثار وتَسَاقَطَ.

في الحديث: « اصْنَعْ لنا نَفِيَّتَيْن »(٢٠٢) أي: سُفْرَتَيْن من خُوص: والعامَّةُ تسميها النِّبيَّة، وهي النَّفِيَّة.

﴿باب النون مع القاف﴾

في ذِكْرِ الطَّاعُونِ: « أَرْجُو ألا يَدْخُل [علينا] نقابُها »(٢٠٣). النِّقابُ: جَمْعُ النَّقب. وهو الطريقُ بين الجبلين، والإشارةُ إلى المدينة.

في الحديث: « لا شُفْعَةَ في مَنْقَبَةٍ »(٢٠٤). قال أبو عبيدٍ:(٢٠٥) وهي الطريقُ الضيقُ بين الدَّارين لا يمكن أن يسلكه أحدٌ.

---

(١٩٩) أخرجه الامام أحمد في مسنده (٢: ٣٥٦، ٤٠١).

(٢٠٠) ما بين الحاصرتين زيادة من (ف).

(٢٠١) الزيادة من (ط).

(٢٠٢) ذكره في الفائق (٤: ١٣).

(٢٠٣) ذكره في الفائق (٢: ٣٦٦)، وهو في النهاية (٥: ١٠٢).

(٢٠٤) « لا شفعة في فناءٍ ولا طريقٍ ولا منقبة ». النهاية (٥: ١٠٢).

(٢٠٥) ذكره أبو عبيد في غريبه (٣: ١٢١).

في الحديث: « إنَّ النُّقْبَة تكون بِمِشْفَرِ البعيرِ »[٢٠٦]. يعني: أوَّل [شيءٍ من][٢٠٧] الجَرَب، وجَمْعُها نُقْبٌ.

في الحديث: « فَنَقِبَت أَقْدَامُنا »[٢٠٨] [القاف مكسورةٌ والمعنى][٢٠٩] أي: تَفَرَّجَتْ وَوَرِمَتْ.

في الحديث: « ألبستنا أُمُّنَا نُقْبَتَها »[٢١٠]. النُّقْبَةُ: ثوب تَأْتَزِرُ به المرأةُ تَشُدُّهُ على وَسَطِها كالنطاقِ قال أبو عبيدٍ[٢١١]: النقاب وهو الذي يبدو منه المِحْجَرِ، فأراد أن إبداءَهُنَّ المحاجة [قال ابن سيرين: بنقاب] مُحْدَثٌ، [وإنَّما كان النِّقابُ لاحقاً بالعينِ، فإذا لم يَبْدُ منه سوى العَيْنَيْن فذلك الوَصْوَصَةُ، وكانت الوَصَاوِصُ والبَرَاقِع يستعملها النِّسَاءُ ثم أَحْدَثْنَ النِّقَاب، وإذا كان على طَرَف الأنفِ، فهو اللِّغام، وإذا كان على الفَمِ فهو اللِّثام.

وقال الحَجَّاجُ: « كان ابن عبَّاس نِقاباً » النقابُ: الرجلُ العالِمُ بالأنْساب الكثيرُ [التَّحَدُّث][٢١٢] عنها.

في حديثِ أُمِّ زَرْعٍ :[٢١٣] « ولا تُنَقِّثُ مِيرَتَنَا تَنْقِيثاً ». أي: أنها أمينةٌ على ما ائْتُمِنَتْ عَلَيْهِ من طَعَامِنا فلا تأخُذُ الطعام فتسرع به. والتَّنْقيثُ: الإسراعُ في السيرِ.

---

(٢٠٦) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢ : ٣٢٧).

(٢٠٧) الزيادة من (ط).

(٢٠٨) أخرجه البخاري في المغازي. فتح الباري (٧ : ٤١٧)، ومسلم في الجهاد الحديث (١٤٩).

(٢٠٩) ما بين الحاصرتين من (ف) فقط.

(٢١٠) من حديث عمر على ما في النهاية (٥ : ١٠٢).

(٢١١) قاله أبو أسبيد في غريبه (٤ : ٤٦٣).

(٢١٢) في ف : « البحث ».

(٢١٣) تقدم تخريج حديث أم زرع بالحاشية (١٢٠) من كتاب الشين.

في الحديث: « شَرِبَ من رُومةٍ، فقال: هذا النُّقاخ ». النُّقَاخُ: الماء العَذْب، يَنْقُخُ العَطَشَ أي: يكسره.

قال أبو الدَّرداء: « إن نَقَدْتَ النَّاسَ نَقَدُوك ». أي: عِبْتَهُم واغْتَبْتَهُم، من قَوْلِكَ: نَقَدْتُ الجَوْزَةَ [و] أَنْقُدُها.

في صفةِ الجَدْب: « وعَادَ لها النِّقَادُ مُجْرَنْثِماً ». النِّقَاد: جَمْعُ النَّقَدِ، وهو رَذَالَ الضَّأنِ.

ومنه: في الحديث: « يا رُعاء النَّقْدِ »[٢١٤] واحِدَتُها: نَقَدَةٌ.

« ونهى عن النَّقِيرِ »[٢١٥]. وهو أصلُ النَّخْلَةِ يُنْقَرُ جَوْفُها، ثُمَّ يُشْدَخ فيه الرُّطب والبُسْرُ، ثم يَدعونه حتى يَهْدِر ثم يُسْكَن.

قال بعضهم في فَتْوَى أفْتَى بها عِكْرَمَةَ: « انْتَقَرَها عِكْرَمَةُ ». وهذا يحمل معنيين: إن أراد التصديقَ له فمعناه: اسْتَنْبَطَها من القُرْآنِ، والنَّقْرُ: البَحْثُ، وإن أراد التَّكْذيب له فمعناه: أفتى بها من قِبَلِ نفسه، واخْتُصَّ بها.

في الحديث: « ما بهذه النُّقْرَةِ أَعْلَمُ بالفَضَا من ابْنِ سيرين ». أراد البصرة. والنُّقْرَة: حُفْرةٌ يُسْتَنْقَعُ فيها الماء.

قالابن عباس: « ما كَانَ اللَّهُ لِيُنْقِرَ عن قاتلِ المؤمنِ ». أي: لِيُقْلِعَ.

في الحديث: « نَهَى عن نَقْرَةِ الغُرَابِ »[٢١٦]. ولا أَحْسَبُهُ يريدُ إلاّ الصَّلاَةَ.

---

(٢١٤) تقدم في (شرو).

(٢١٥) أخرجه البخاري في أول كتاب الزكاة ، وغيرها ، ومسلم في كتاب الايمان الحديث (٢٣) ، في الأشربة الحديث (٣٢) ، وغيرها ، وأحمد في المسند (١ : ١١٩) ، وغيرهم .

(٢١٦) أخرجه أبو داود في الصلاة (١ : ٢٢٨) ، وأحمد في المسند (٣ : ٢٨) ، وغيرهما .

وكـان ابن مسعودٍ يُصلِّي الـظُّهْرَ، والجنـادِبُ تنْقُزُ من الـرَّمْضاءِ ». أي: تَثِبُ يقال: نَقَزَ وَقَفَزَ .

في الحديث: « يَنْقِزان القِرَب على مُتُونِها »(٢١٧) أي: يَحْمِلاَنِها .

قـولـه: « مَنْ نُـوقِش الحِسَـابَ عُـذِّبَ »(٢١٨). أي: مَنْ اسْتُقْصِيَ عليـه فيه .

ومنه: « أَخِذَ نَقْشُ الشَّوْكَةِ ». وهو: استخراجها .

ومنه « فلا انْتَقَشَ »(٢١٩) .

في الحـديث: « استوصـوا بالمَعْـزَى وانقشُـوا لـه عَـطَنـةً ». أي: نَقُّـوا [مرابضه](٢٢٠) من حِجَارةٍ أو شَوْكٍ .

في الحديثِ : « مِنَ السُّنَّةِ انتقـاصُ الماءِ »(٢٢١). قـال أبو عبيـدٍ(٢٢٢): انتقاصُ الماءِ: غَسْلُ الذَّكَرِ بالمـاء لأنه إذا غَسَلَهُ ارتـدَّ البَوْل، ولم ينـزل، ولم يُسَمِّ البَوْل ماءً وإنَّما أراد انتقاصُ البَوْلِ إذا غُسِلَ به .

في الحديث: « سَمِع نقيضاً مِنْ فَوْقه »(٢٢٣). النَّقِيض: الصَّوْتُ .

في حـديث عائشـة: « فما اختلفـوا في نُقْطَةٍ ». أي: في أَمْـرٍ، وقضيَّـةٍ

---

(٢١٧) أخرجه البخـاري في الجهاد . فتـح الباري . (٦ : ٧٨) ، ومسلم في الجهـاد ، الحديث (١٣٦).

(٢١٨) النهاية (٥ : ١٠٦).

(٢١٩) أخرجه ابن ماجه في كتاب الزهد (٢ : ١٣٨٦).

(٢٢٠) في (ف) : « مرابطة ».

(٢٢١) أخرجه مسلمٌ في الـطهارة الحـديث (٥٦) ، والنسائي في أول كتـاب الزينـة ، وأحمد في المسند (٦ : ١٣٨) وغيرهم .

(٢٢٢) في غريبه (٢ : ٣٨).

(٢٢٣) أخرجه مسلمٌ في كتاب المسافرين الحديث (٢٥٤).

مُخْتَلَفٌ فيها. وذكره [الأزهريُّ](٢٢٤) فقال: بُقْـطَةً ـ بالبـاء ـ وحكي عن شَمِر أنه قال: هي البُقْعَةُ من بِقَاع الأَرْضِ ، [يقال: أمسينا في بُقْطَةٍ مُعْشِبة، أي: في بُقْعَةٍ من كلإٍ](٢٢٥). قال: ويَقَعُ قولُ عائشةَ على البُقطة من النـاسِ [قال شَيْخُنا ابن ناصِر](٢٢٦). وهذا غلطٌ، فإن الذي ذكره أبو عبيدٍ القاسم بن سلَّام بالنون وكذلك ذكره ابن الأنباري، وكذا ضَبَطَهُ علماء النَّقْلِ .

قال عمر: « ما لَمْ يَكُنْ نَقْعٌ » وهو: رَفْعُ الصَّوْتِ، وقيلَ شَقُّ الجيوب.

« ونَهَى أن يُمْنَعَ نَقْعُ البئرِ »(٢٢٧). أي: فَضْلُ مَائِها الـذي يخرج منهـا، وقيـل له نَقْـعٌ: لأنه يُنْقَـعُ به أي: يُـرْوى. وقال ابن الأعـرابي: النَّقْـعُ: المـاء النـاقِعُ، وهـو كلُّ مـاءٍ مستنقعٍ ، والجمـع: أَنْقُعٌ. وفي الأمثـال: « وإنَّ فُلانـاً لَشَرَّاب بأَنْقعٍ ». يُضْرَب للذي جرَّب الأمور، ومارسها. قال الأصمعيُّ، ويقال: فُلَانٌ شَرَّابٌ بأَنْقعٍ ، أي: معاودٌ للأمور التي تُكْرَه. قال الحجاج: إنَّكُم يا أَهْلَ العراق لشَرَّابون عليَّ بأَنْقُعٍ .

في الحديث: « فَرَجَع مُنْتَقِعاً لَوْنُهُ ». يقال: انْتقِعَ لَوْنُهُ، وابْتُقِعَ وامْتُقِعَ، واهْتُقِـعَ، والْتُمِـعَ، والْتُمِـغَ، واسْتُنْقِـعَ، والْتُمِىءَ، وانْتُسِفَ وانْتُشِفَ، وابْتُسِـرَ والْتُهِمَ بمعنى واحد .

قــال محمــدُ بـن كَعْـبٍ: « إذا اسْتَـقَعَـتْ نَفْسُ الـمؤمـنِ جــاءه مَلَكُ [المَـوْت](٢٢٨) [فقال: السـلامُ عليكَ وليَّ الله »](٢٢٩) قـال الأزهـريُّ: إذا

(٢٢٤) في (ف) : « وذكره أبو عبيد الهروي في باب الباء .
(٢٢٥) الزيادة من (ط).
(٢٢٦) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .
(٢٢٧) أخرجه ابن ماجه في الرهون (٢ : ٨٢٨)، وأحمد في المسند (٥ : ١١٢) وغيرهما .
(٢٢٨) الزيادة من (ف) .
(٢٢٩) ما بين الحاصرتين من (ط).

اجْتَمَعَتْ في فيهِ حين تريدُ أن تَخْرُج، كما يُسْتَنْقَعُ الماء في قرارٍ .

في الحديث: « أنَّهُ حَمَى غَرْز النَّقِيعِ »(٢٣٠) النقيعُ: القاعُ، وهو موضِعٌ حماه عُمَرُ لنعمِ الصَّدَقةِ .

قال بعضُ الصحابةِ(٢٣١): « لكِنْ غذاها حَنْظَلٌ نقيفٌ » . أي: مَثْقُوفٌ .

قال القُتَيْبِي: جانِي الحَنْظَلِ يَنْقُفُها بِظُفْرِه فإن صَوَّتَتْ، عَلِمَ أنَّها مُدْركَةٌ فاجتناها، وإن لم تُصَوِّتَ عَلِمَ أنّها لم تُدْرَك فَتَرَكَها .

في الحديث: « ثم يكون النَّقْفُ والنِّقَافُ »(٢٣٢). يعني: الفِتَن والقِتَال .

في الحديث: « امرأةٌ في مَنْقَلَيْها » . قال أبو عبيدٍ: المَنْقَلُ: الخُفُّ والنَّعْلُ قال: ولولا أنَّ الرِّوايةَ: اتَّفَقَتْ على فتح الميم - ما كان وجه الكلام عندي إلّا كسرها .

« وفي الشِّجاج المُنَقَّلَة »(٢٣٣). وهي التي تُخْرَج منها فَرَاش العِظام .

[في الحديثِ: « إيَّاكُمْ والخيلَ المُنَقَّلَة »(٢٣٤). فإنَّها إنْ تَلْقَى تَفِرّ، وإنْ تَغْنَم تَغِلْ » . هكذا وجدته مضبوطاً في كتابِ أبي سعيدٍ بن يونس المصري، وفي كتابِ أبي الفتح الأزدي الحافظ، كلاهما ضَبَطه المُنَقَّلَة - بالقافِ - فَعَلَى هذا يكونُ المرادُ التَّحْذير من قَوْمٍ يدخلون في قومٍ لَيْسُوا مِنهم، فإنهم لا يقاتِلُون بِقَلْبٍ .

حكى الأزهريُّ عن ابن دُرَيْدٍ: يقال: رَجُلٌ نقيلٌ: إذا كان في قومٍ لَيْسَ

(٢٣٠) النهاية (٥ : ١٠٨).

(٢٣١) هو سلمة بن الأكوع.

(٢٣٢) ذكره في الفائق (٤ : ٢١).

(٢٣٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢ : ٢١٧) وغيره.

(٢٣٤) أخرجه أحمد في المسند (٢ : ٣٥٦).

مِنْهم، قال: ونواقِلُ العَرَبِ، مَنْ: انتقل مِنْ قَبِيلةٍ إلى قبيلةٍ فانتمى إليها. ويُمْكِن أن يُقال المُنَقَّلَة: التي جُعِلَت لأَرْجُلِها نقايلُ، وإنها لا تَقْوَى على الكَرِّ والفَرِّ، قال ابن السِّكِّيت: النَّقِيلةُ: الرُّقْعَةُ يُرْقَعُ بِها خُفُّ البعيرِ ويُرْقَعُ النَّعْلُ][٢٣٥] .

في الحديث: « كان على قَبْرِ رسولِ اللَّهِ النَّقَلُ »[٢٣٦]. النَّقَلُ والجَرَلُ: الحجارة [ولمَّا مَنَع ابن جميلٍ الزَّكاة قال رسولُ الله: ما نَقَمَ ابن جميل إلّا أنَّه كان فقيراً فأغناه الله »[٢٣٧]. نَقَمَ: بمعنى كَرِه، والمراد: أنه ما يَكْرَهُ شيئاً كقولِ الشاعرِ:

ما نَقَمَ النَّاسُ من أُميَّةَ إلَّا
أنَّهم يحلمون أنْ غَضِبُوا

أي: ما يَنْقُمُون منهم شيئاً][٢٣٨] .

في حديثِ أم زرعٍ[٢٣٩]: « ولا سَمينٌ فَيُنْتَقى ». أي: لَيْسَ له نِقْيٌ فَيُسْتَخْرَج والنِّقْيُ: المخ، يقالُ: نَقَوْتُ العَظْمَ وانْتَقَيْتُهُ .

[ومنه قوله: « إذا سافَرْتُمْ في السنةِ - يعني الجَدْب - فبادروا بالإبِلِ نقيِّها والمعنى: بادروا ما دام فيها نِقْيٌ][٢٤٠] ، وفي روايةٍ: « ولا سمينَ فَيُنْتَقل: أي: يَنْقُلُهُ الناسُ إلى بيوتِهم .

(٢٣٥) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٢٣٦) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣: ٥٧٤).

(٢٣٧) أخرجه البخاري في الزكاة. فتح الباري (٣: ٣٣١)، ومسلمٌ في الزكاة، الحديث (١١) وغيرهما.

(٢٣٨) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٢٣٩) تقدم حديث أم زرع، وانظر الحاشيتين (١٠٦ ، ١٢٠) من كتاب الشين.

(٢٤٠) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

وقولها: « دائسٌ ومُنَقٍّ » مَنْ فَتَحَ النون أراد الذي يُنَقِّي الطعام، ومَنْ كَسَرَها أراد نقيق صَوْتَ المَوَاشي والأنْعامَ ـ تصف كَثْرَةَ أمواله .

قوله : « يُحْشَرُ الناسُ على مثل قُرْصَةِ النَّقيِّ » يعني : الحَوَّاري .

في حديثٍ : « خَلَقَ الله جؤجؤَ آدم مِنْ نَقَا ضَرِيَّةٍ : ضَرِيَّة : موضِعٌ . ونقاها : رَمْلُها ، يقال : نقاً ونِقْوان ، ونَقَيان .

[قَوْل عائشة : « نَقَهْتُ من مَرَضِي »(٢٤١) أي : أَفَقْتُ](٢٤٢) .

﴿باب النون مع الكاف﴾

قال عمرُ : « نَكِّب عنَّا فلاناً » . أي : نَحِّهِ عَنَّا .

قال سعد : « إنِّي نَكَبْتُ قَرنِي » . أي : كَبَبْتُ كَنَانَتِي ، وكذلك قال الحجَّاج إن عبد الملكِ نَكَبَ كَنَانَتَهُ .

« وذرق عصفورٌ على ابنِ مسعودٍ فَنَكَبَهُ بيده » . أي : رَمَى به .

وفي حديثِ أبي هريرةَ : « ثُمَّ لأنكُبَنَّ بِكَ الأرضَ » . أي : [أَطْرَحُكَ](٢٤٣) على رَأْسِكَ .

« وكان بعضُ السَّلَفِ يأخُذُ النَّكْثَ من الطريقِ » . وهو الخَيْطُ الخَلَقُ ، سُمِّي نِكْثاً لأنه يَنْكُثُ أي : يُنْقَضُ ثُمَّ يعاد فَتْلُهُ .

قال أبو سفيان : « إنَّ محمداً لَمْ يُنَاكِر أحداً قَطُّ إلا كان معه الأهوالُ » أي : لم يُحَارِب ، وسُمِّيَتْ المحاربةُ مناكَرَةً ، لأنَّ كُلَّ فريقٍ يناكِرُ الآخر : أي : يخادِعُهُ ويعني بالأهوال : ما يُزْعِجُ من الرُّعْبِ وغَيْرُهُ .

---

(٢٤١) أخرجه البخاري في الشهادات من حديث طويل . فتح الباري (٥ : ٢٧٢) .

(٢٤٢) الزيادة من (ط) .

(٢٤٣) في (ف) : «لأطرحنك» .

[قال عمر بن عبد العزيز لأبي حازمٍ : « لَو رَأَيْتَنِي في قَبْرِي](٢٤٤) كُنْتَ لي أشدَّ نِكْرَةً » . أي : إنكاراً .

وذَكَرَ أبو وائلٍ رَجُلاً فقال : « ما كانَ أَنْكَرَهُ » أي : أَدْهَاهُ، والنَّكْرُ - بِفَتْحِ النون الدَّهاء . فإذا ضُمَّت فهو المُنْكِرُ .

وقيلَ لابن مَسْعُودٍ : « إن فلاناً يقرأ القرآنَ مَنْكُوساً » . وهو أن يبدأ من المعوذتَيْنِ ثُمَّ يَرْتَفِعُ .

وقال رجلٌ : « عند عليٍّ بن أبي طالب شجاعةٌ ما تُنْكَشُ » . [أي : ما تُسْتَخْرَج لأنَّها بعيدةُ الغايةِ، يقال : هذه بئرٌ ما تُنْكَشُ](٢٤٥)، أي : تُنْزَحُ .

وسُئِلَ بَعْضُهُمْ عن سُبْحَان الله فقال : « إنكافُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ » يعني تَنْزِيهه وتَقْدِيسَهُ .

[وفي حديثٍ : « جَاءَ جيشٌ لا يُنْكَفُ آخِرُهُ »(٢٤٦) . أي : لا يَتَقطَّعُ](٢٤٧) .

في الحديثِ : « بِغَيْرِ نَكْلٍ »(٢٤٨) . أي : بِغَيْرِ جُبْنٍ وإحجامٍ ، والنُّكُول في اليمين الامتناعُ عنها، وتَرْكُ الإقدامِ عليها .

في الحديث : « مُضَرُ صخرةُ اللَّهِ التي لا تُنْكَلُ »(٢٤٩) . أي : لا تُدْفَعُ ولا تُؤَخَّرُ لثبوتها في الأَرْضِ .

---

(٢٤٤) الزيادة من (ط) .

(٢٤٥) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط .

(٢٤٦) الفائق (١ : ٢٦٤) .

(٢٤٧) الزيادة من (ط) .

(٢٤٨) الفائق (١ : ٤١٥)، والنهاية (٥ : ١١٧) .

(٢٤٩) ذكره في الفائق (٤ : ٢٤)، وهو في النهاية (٥ : ١١٧) .

في الحـديث: « إنَّ اللَّهَ يحبُّ النَّكَلَ على النَّكَـلِ »[٢٥٠]. وهو الـرَّجُلُ القويُّ والمُجرِّب على الفرس القويِّ المُجرَّب.

في الحديث: « يُؤتى بقومٍ في النُّكُولِ »[٢٥١] يَعْني: الأقْيَاد.

﴿باب النون مع الميم﴾

« فجـاء قَوْمٌ مُجْتَـابي النِّمـار »[٢٥٢]. النِّمـارُ: جمـع نِمَـرة، وهي شَمْلَةٌ مُخَطَّطَةٌ من مآزِرِ الأعراب.

« ونَهَى عن النُّمُور »[٢٥٣]. قال القُتَيْبي: النَّمِرَةُ: بُرْدَةٌ تَلْبَسُها الإماءُ.

« وإنَّه ليأتيه النامـوسُ الأكْبَرُ »[٢٥٤]. قـال أبو عبيـدٍ[٢٥٥]: النَّامُـوسُ: صاحب [سِرِّ الرَّجُلِ][٢٥٦] [الذي يُطْلِعُهُ على سِرِّه، وباطنِ أَمْرِه، ويَخُصُّهُ بمـا يَسْتُرُهُ عن غيـره][٢٥٧] يقال: « نَمَسَ يَنْمِسُ نَمْسـاً ونامَسْتُـهُ منامسـةً: إذا سَـارَرْتُـهُ، فَسُمِّي جبـريلُ نـاموسـاً لأن الله ـ تعالى ـ خَصَّـهُ بـالـوَحْي. [قـال أبـو عمـرو الشيباني: الناموس: سِرُّ الخيْرِ والجاسوسُ: صاحِبُ سِرِّ الشَّرِّ][٢٥٨].

« لَعَنَ النـامِصَةَ »[٢٥٩] وهي التي تَنْتِفُ الشَّعْـر من الوَجْـهِ، ومنـه: قيـل

(٢٥٠) الفائق (٤ : ٢٣).

(٢٥١) أخرجه أحمد في المسند (٥ : ٣٣٨).

(٢٥٢) أخرجه مسلمٌ في كتاب الزكاة، الحديث (٧٠)، وأحمد في المسند (٤ : ٣٥٨، ٣٦١).

(٢٥٣) أخرجه أحمد في المسند (٤ : ٩٥).

(٢٥٥) في غريبه (٢ : ١٩٩).

(٢٥٦) الزيادة من (ف).

(٢٥٧) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٢٥٨) الزيادة من (ف).

(٢٥٩) أخـرجـه البخـاري في كتـاب اللبـاس. فتـح البـاري (١٠ : ٣٧٢)، ومسلمٌ في اللبـاس، الحديث (١٢٠)، وأحمد في المسند (١ : ٤١٥)، وغيرهم.

لِلمُنْقَاشِ مِنْمَاصٌ، والمُتَنَمِّصَةُ التي يُفْعَلُ بها ذلك، وبَعْضُ رواةِ الحديث يقول: المُتَنَمِّصَةُ بتقديمِ التاءِ، [والذي ضبطناه عن أشياخنا في كتاب أبي عبيدٍ: المُتَنَمِّصَة: بِتَقْدِيمِ التاء][٢٦٠]، قال عليٌّ ـ عليه السلامُ ـ « خيرُ هذه الأُمَّةِ النَّمَطُ الأوسطُ ». النمط: الطريقة. [فـ]كره عليٌّ العلوَّ والتقصير.

في الحديث: « هَلْ لكُمْ مِنْ أنماطٍ »[٢٦١]. وهو جَمْعُ نَمَطٍ، وهو ضَرْب من البُسُطِ والفُرُشِ.

قوله: « عَلِّمِي حَفْصَةَ رُقْيَةَ النُّمْلة »[٢٦٢]. قال الأصمعيُّ: هي قُرُوحٌ تَخْرُجُ بالجَنْبِ، وأمَّا النُّمْلة ـ بضَمِّ النون ـ فهي النميمةُ.

« ونَهى عَنْ قَتْلِ النَّمْلَةِ » قال إبراهيم الحَرْبِيُّ: النمل: ما كَانَ له قوائمُ، فأمَّا الصغارُ فهو الذَّرُّ، [قال: والنَّمْلُ يسكنُ البراري والخَرَاباتِ، ولا يُؤذي الناس والذَّرُّ يُؤذي][٢٦٣].

وطَلَبَ عمرُ بن عبد العزيز من امرأتِهِ نُمَيَّةً أو نَمَامى يشتري بها عنباً » ولم يَجد النُّمِيُّ: الفِلْسُ: وجَمْعُهُ نمامي.

قوله: « أو نَمَى خيراً »[٢٦٤] نَمى، خفيفةٌ، يقالُ: نَمَيْتُ الحديثَ: إذا بَلَّغْتُهُ على جهةِ الإصلاحِ، وطَلبِ الخيرِ، أَنْمِيهِ، فإذا بَلَّغْتُهُ على جهةِ النَّمِيمَةِ

(٢٦٠) ما بين الحاصرتين من (ف) فقط.

(٢٦١) أخرجه البخاري في كتاب النكاح. فتح الباري (٩ : ٢٢٥)، ومسلمٌ في اللباس، الحديث (٣٩)، وغيرهما.

(٢٦٢) أخرجه ابو داود في الطب (٤ : ١١)، وأحمد في المسند (٦ : ٣٧٢).

(٢٦٣) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٢٦٤) أخرجه البخاري في كتاب الصلح. فتح الباري (٥ : ٢٩٩)، ومسلمٌ في كتاب البرّ، الحديث (١٠٠)، وأحمد في المسند (٦ : ٤٠٣)، وغيرهم.

والإفسادِ قُلْتُ نَمَّيْتُهُ مشـدَّدَ الميم. فَمَعْنَى نَمَى خيراً: أَبْلَغَ خيـراً، وكُلُّ شيءٍ رَفَعْتَهُ، فَقَدْ نَمَيْتَهُ. ومنه قَوْل النابغة:

وانْمِ القُتُود على غَيْرِ أَنَّةٍ أُجُد

ونما الخِضَابُ في اليَدِ والشَّعْر: إنَّمَا هو ارتفعَ وعَلَا فهو يَنْمَى ويَنْمُو لُغَةٌ. هكذا ذَكَرَهُ أبو عبيدٍ القاسمُ بن سلام، وابن قتيبة [والأزهريُّ][٢٦٥] وقال إبراهيم الحربي نَمَّى مشدَّدة، قال: وأَكْثَرُ المحدِّثين يقولونها مُخَفَّفَةً، وهذا لا يجوز في النمو، ورسولُ اللَّهِ لم يكن يَلْحَنُ، ومن خفَّفَ الميم لَزِمَهُ أن يقول: « خيرٌ » - بالرفع [قُلْتُ][٢٦٦]: وإذا كان معنى نَمَى: « رَفَعَ » لم يَكُنْ لحناً.

وجاء رجلٌ إلى رسولِ الله فقال[٢٦٧]: « إنِّي أَرْمِي فأُصْمِي وأُنْمِي ». الإنماء: أن يُرْمى الصيدُ فَيَغِيب عن الرَّامِي فيموتُ، وهو لا يراه، يقال: أنميت الرميَّة فَنَمَتْ تَنْمَى: إذا غَابَتْ والسَّهْمُ فيها ثُمَّ ماتت.

في الحديث: « لا تُمَثِّلوا بنامِيَةِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ »[٢٦٨]. قال الفَرَّاء: النامِيةُ: الخَلْقُ.

﴿باب النون مع الواو﴾

« مَطَرْنَا بِنَوْءِ كذا »[٢٦٩]. النَّوْء: واحِدُ الأَنْواءِ، وهو ثمانيةٌ وعِشْرُون نَجْماً معروفة المطالع في أزمِنَةِ السَّنَةِ تَسْقُطُ في كُلِّ ثَلَاثَ عشرة لَيْلَةً نَجْمٌ من

(٢٦٥) الزيادة من (ط).
(٢٦٦) كذا في (ط). وفي (ف): «قال المصنف».
(٢٦٧) في (ف): «في الحديث: فجاءَه رجلٌ؛ فقال:».
(٢٦٨) ذكره في النهاية (٥: ١٢١).
(٢٦٩) أخرجه النسائي في الاستسقاء (٣: ١٦٥)، وأحمد في المسند (٢: ٥٢٦).

المَغْرِبِ مع طُلُوعِ الفَجْرِ، ويَطْلُعُ آخَرُ يقابِلُهُ من ساعَتِهِ، وانقضاء هذه الثمانية والعشرين مع انقضاء السنة، وكانَتْ العَرَب تقول إذا سَقَطَ منها نَجْمٌ، وطَلَعَ آخَرُ فَلَا بُدَّ مِنْ مَطَرٍ، وإنَّما سُمِّي نوءاً، لأنه إذا سَقَطَ السَّاقِط نَاءَ الطالِعُ، وكانوا ينسبون ذلك إلى فِعْلِ النَّجْمِ، فأما مَنْ يقول: مُطِرْنا في نوء كذا فلا بَأْسَ. ولهذا قال عمر: « كَمْ بَقي من نوء الثُّرَيَّا ». أراد: كَمْ بَقِي من الوقتِ الذي جَرَت العادةُ إذا تَمَّ جاء المَطَرُ.

في الحديث: « فَرَضَ عُمَرُ للجَدِّ ثُمَّ أَنَارها زيدٌ». أي: نَوَّرَها، وأَوْضَحَها.

في صِفَتِهِ: « كانَ أَنْوَرَ المتجرِّدِ ». أي: نَيِّراً مُشْرِقاً.

« ولَمَّا نَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ أَنْوَرَتْ ». أي: حَسُنَتْ خُضْرَتُها.

قوله: « لا تستفيئوا بنارِ المشركين »(٢٧٠). يريد بالنَّارِ: الرأيَ. يقول: لا تشاوروهم..

في الحديث: « وما ناراهما ؟ ». أي: وما سِمَتهما(٢٧١).

قوله: « لا تَرَاأى نَارَاهُما ». فيه وجهان: أحدهما: لا يَحِلُّ لمسلمٍ أن يَسْكُنَ بلادَ المشركين فيكون بِقَدْرِ ما يرى نارَ صَاحِبِهِ. والثاني: أن يكون المراد نار الحرب لأن هذه النارَ تدعو إلى الله ـ تعالى ـ وتلك إلى الشيطان.

قوله: « لَعَن اللَّهُ مَنْ غيَّر منارَ الأَرْضِ ». المنارُ: العَلَمُ، والحدُّ بَيْنَ الأَرَضَيْن. ومنارُ الحَرَم: الأعلام التي ضَرَبَها إبراهيم على أقطاره.

[في الحديث(٢٧٢): « جَاءَ رجلٌ إلى عُمَرَ عامَ الرمادة فشكا إليه،

---

(٢٧٠) أخرجه أحمد في المسند (٣: ٩٩)، والنسائي في الزينة (٨: ١٧٧).

(٢٧١) النهاية (٥: ١٢٥).

(٢٧٢) في (ف): «قال عمر لرجل».

فأعطاه، وقال:][٢٧٣] [أَطْعِمْ عيالك][٢٧٤] ونَـوِّز ». [قال شَمِرٌ: قال القَعْنَبِي]: أي: قَلِّلْ، [قال: ولم أَسْمَعْ هذه الكلمة إلا له][٢٧٥] .

في حديث أُم زَرْعٍ [٢٧٦]: « أَنَـاسَ مِنْ حَلْيٍ أُذُنَيَّ ». يعني: حَـلَّاهـا قِرْطاً وشُنُوقاً تتحَرَّك بها .

ومنه: « رأيتُ العبَّاس وضفيرتاه تَنُوسانِ على تَـرَائِبِهِ ». أي: يَتَحَـرَّكان. وقيل لِمَلَكٍ « ذو نُوَاس » لضفيرتين كانتا تنُوسان على عاتِقَيْه .

قـال ابنُ عُمَرَ: « دَخَلْتُ على حَفْصَـةَ ونَوْسـاتُها تَنْـطُفُ » النَّوْسَـاتُ: ما تَحَرَّك من شَعْرٍ أو حِلِيٍّ متدلِّياً .

ولمَّا أراد عبد المَلِكِ الخُرُوجَ إلى مُصْعَبٍ: « نَاشَتْ بـه امرأتُـهُ ». أي: تَعَلَّقَتْ به .

قال عليٌّ: « ودَّ معاويةُ أنه ما بَقِيَ من بني هاشمٍ نـافِخُ ضَـرمَةٍ إلَّا طُعِنَ في نَيْطِهِ ». يُرِيدُ: إلَّا مَاتَ، والنَّيْطُ: نياطُ القَلْب، والقياس: النَّـوْط، لأَنَّهُ من أناط ينوط، غيرَ أن الياء تعاقب الواو في حروفٍ كثيرةٍ .

قال الحجَّاجُ لحافِرِ بئـرٍ أَخْسَفْتَ أم أَوْشَلْتَ، قال: «نَيْطٌ بين المـاءين ». أراد أنـه وسطٌ بين الغزيـر والقليل، وكـأنَّـهُ مُعَلَّقٌ بَيْنَهُمـا، وإنْ رُوِي « نَبطٌ » ـ بالباء ـ فإنّه يقال للماء المُسْتَخْرَج نَبطٌ » .

في الحديثِ: « أَهْدَوا إليه نَوْطاً من تَعْضُوضٍ »[٢٧٧]. أي: جُلَّةٍ صغيرةٍ

---

(٢٧٣) الزيادة من (ط).

(٢٧٤) ما بين الحاصرتين من (ف).

(٢٧٥) الزيادتان من (ط).

(٢٧٦) تقدم بالحاشية (١٠٦) من كتاب الشين.

(٢٧٧) تقدم في (عضض).

[فيها تَمْرٌ][٢٧٨] .

في الحـديث: « اجْعَـلْ لنـا هـذه الشجــرةَ ذاتَ أنـواطٍ »[٢٧٩]. كـان للمشركين شجرةٌ ينوطون بهـا سلاحهم، ويَعْكِفُـونَ حولهـا، فَسَأَلَت الصحـابَةُ مِثْلَ ذَلِكَ فَنَهَاهُمْ .

في الحديث: « سَارَ على جَبَلٍ قَدْ نَوَّقَهُ »[٢٨٠]. أي: رَاضَهُ وذَلَّلَهُ .

في الحديثِ: « كَانَ رَجُلٌ ينالُ مِنَ الصحابةِ ». أي: يَقَعُ فيهم .

في حديث موسى والخِضْرِ: « حَمَلُوهُما بِغَيْرِ نَوْلٍ ». أي: جُعْل .

قال الحَسَنُ: « ما نَالَ لَهُمْ أن يَفْقَهُوا ». أي: لم يَأن .

قـال عليٌّ ـ عليـه السـلام ـ : « إذا رَأَيْتُمُ الخَـوَارِجِ فـأنيمـوهم ». أي: اقْتُلُوهم .

في الحديث: « خَيْرُهُم المؤمِنُ النُّوَمَةُ ». وهو الخامِـلُ الذِّكْـرِ، الغامِضُ في النَّـاس، الذي لا يعْـرِف الشَّرَّ وأَهْلَهُ، وقـال ابن دريدٍ: النُّـوْمـة: الخـامِـلُ الذِّكْرِ، والنُّومَة ـ بتحريك الواو ـ الكثيرُ النَّوْم .

« رأى عثمـان صبيّاً صبيحـاً فقال: دَسِّمُـوا نُونَتَـهُ كَيْـلا تُصِيبُـه العين ». ومعنى دسِّمُوا: سَوِّدوا، والنُّونَةُ: النُّقْرَةُ التي تكون في ذَقْنِ الصبيِّ .

قال ابنُ عَوْفٍ: « تـزوَّجتُ على نَواةٍ مِنْ ذَهَبٍ ». في المُـرَاد بـالـنَّـوَاةِ هاهُنا قولان: أَحَدُهُمَا: أنَّهـا دُونَ خمسة دراهِمٍ، والثـاني: أن قيمتهـا خَمْسَـةُ دراهم، ذَكَرَهُمَا ابن قُتَيْبَةَ، واخْتَارَ الأَزْهَرِيُّ القول الثاني .

---

(٢٧٨) من (ط).

(٢٧٩) مسند أحمد (٥: ٢١٨).

(٢٨٠) ذكره في الفائق (٤: ٣٠).

في حديث حمزةَ :

أَلا يا حَمْزُ للشُّرُفِ النِّوَاء[٢٨١]

يعني : السِّمانَ، يُقَالُ: نَوَت النَّاقَةُ تَنْوِي : إذا سَمِنَتْ .

في الحديث: « مَنْ رَبَطَ الخَيْلَ نَواءَ[٢٨٢] الإسلامِ ». أي: [المعاداةِ] .

في الحديث: « ومَنْ يَنْوِ الدُّنيا تُعْجِزه ». أي : مَنْ يَسْعَ لَها، يُقَال : نَوَيْتُ الشَّيْءَ : إذا جَدَدْت في طَلَبِهِ، ولي عِنْدَهُ نِيَّةٌ ونَواةٌ، أي : حاجةٌ .

[قوله : « إنَّما الأعمال بالنِّيَّةِ »[٢٨٣]. النِّيَّةُ : قَصْدُ القَلْبِ][٢٨٤] .

في الحديث: « [إنَّها] تَنْتَوِي حَيْثُ انْتَوَى أَهْلُها ». أي : تَنْتَقِلُ وتَتَحوَّلُ .

﴿باب النُّون مع الهاء﴾

قال عمرو بن العاص لعثمانَ : « إنَّك رَكِبْتَ بهذه الأُمَّةِ نَهابيرَ من الأُمورِ فَتُبْ عَنْها ». النَّهابيرُ والهَنَابيرُ: الرِّمالُ المُشْرِفَةُ، وأرادَ أموراً شِداداً صَعْبَةً، شَبَّهَها بنَهَابِيرِ الرَّمْلِ ، لأنَّ المَشْيَ يَصْعُبُ على مَن رَكِبَها، وقال القتيبي : واحِدُها نُهْبُور، ويُجْمَعُ نَهابِرٌ، ومِنْهُ يُقَال للمهالِكِ : نَهَابِرٌ .

ومِنْهُ الحديث: « مَنْ أَصَابَ مالاً مِنْ مَنهاوِشَ، أَذْهَبَهُ الله في نَهابِرَ » .

قال كَعْبٌ: « في الجَنَّةِ هنابيرُ مِنْ مِسْكٍ ». وقيل: النهابيرُ: الأَنابيرُ :

(٢٨١) تقدم في (شرف).

(٢٨٢) النهاية (٥ : ١٣٢).

(٢٨٣) أخرجه البخاري في أول كتاب بدء الوحي، وأعاده في الايمان والنكاح والطلاق وغيرها . وأخرجه مسلمٌ في الامارة ، الحديث (١٥٥)، وأحمد في المسند (١ : ٢٥)، وغيرهم.

(٢٨٤) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

جَمْعُ أنبارٍ وهيَ كُثْبَانٌ مُشْرِفةٌ .

في الحديث: [« إنَّ] الشيطان يَنْهِتُ كما يَنْهِتُ القِرْدُ »(٢٨٥). أي: يُصَوِّتُ، والنَّهِيتُ: صَوْتٌ يَخْرجُ من الصَّدْرِ شبيهٌ بالزَّجير .

في حديثِ عُمَرَ: « وضَرَبَهُ حَتَّى أُنْهِجَه » . أي: وَقَعَ عليه الرَّبُو .

في حديثِ عائشة: « وإنِّي لأَنْهَجُ » . أي: أربو، وأَتَنَفَّسُ؛ يقال: نَهِجَ وأُنْهِجَ .

في الحديث: « فَنَهَجَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى قَضَى » .

في الحديث: « لَمْ يَمُتْ رسولُ اللَّهِ حتَّى تَرَكَكُمْ على طريقٍ ناهِجَةٍ »(٢٨٦). أي: واضحةٍ، بَيِّنةٍ، وقَدْ نَهَجَ الأمرُ وأُنْهِجَ: أي: وَضَحَ .

في حديث ابن عمر: « نَهَدَ النَّاس يَسْأَلُونَه » . أي: نَهَضُوا، ونَهَدَ القَوْم لِعَدوِّهِمْ إذا صَمَدُوا له .

ومنه الحديث: « كان يَنْهَدُ [إلى] غَدْوَةٍ حتَّى تزولَ الشَّمْسُ » . ونَهَدَ ثَدْي المرأةِ: إذا ارتفَعَ، وصار له نُتُوٌّ وحَجْمٌ .

في حديثٍ: « فَأَخَذَ مِنْ كُلِّ قبيلةٍ شابّاً نَهْداً » . أي: قَوِيّاً ضخماً .

قال الحَسَنُ: « أَخْرِجُوا نِهْدَاكُمْ فإنَّهُ أَعْظَمُ للبَرَكَةِ، وأَحْسَنُ لأخلاقكم » . النِّهْدُ ما تُخْرِجُهُ الرُّفْقَةُ عند المناهَدَةِ، وهو استقسام النَّفَقَةِ بالسَّوِيَّةِ في السَّفَرِ وغيره .

في الحديث: « كُلُّ ما أَنْهَرَ الدَّمَ »(٢٨٧). معناها: أَسَالَ الدَّمَ وصَبَّهُ

---

(٢٨٥) النهاية (٥ : ١٣٤).

(٢٨٦) أخرجه الدارمي في المقدمة : باب (١٤).

(٢٨٧) أخرجه البخاري في الذبائح . فتح الباري (٩ : ٦٣٣)، وغيرها، ومسلمٌ في الأضاحي، الحديث (٢٠)، وأحمد في المسند (٣: ٤٦٣).

بكثرةٍ، وأَنْهَرَ: أَفْعَلَ من النَّهْرِ. شَبَّهَ خُرُوجَ الـدَّمِ مِنْ مَوْضِـعِ الذَّبْـحِ بِجَرْيِ الماء في النَّهْرِ .

في الحديث: « فَأَتَوْا مَنْهَراً فاخْتَبَأُوا » .

في حديثٍ: « قُتِلَ عبد اللّهِ بن سَهْلٍ فَطُرِحَ في مَنْهَرٍ من مناهِرِ خَيْبَـرٍ » . المَنْهَرُ: خُرْقٌ في الحِصْنِ نافِذٌ يدخُلُ فيه الماء .

في شِعْرِ أَبِي الدِّحْداحِ :

وانْتَهَزَ الحَقَّ إذا الحَقُّ وَضَح(٢٨٨)

أي: سَارَعَ إليهِ وقبِلَهُ .

في الحديث: « وَكَانَ المالُ نُهْزَ عَشْرَةِ آلافٍ » . أي: قُرْبَها .

[قوله](٢٨٩) : « مَنْ أتى المَسْجِدَ لا يُنْهِزُه إليهِ غَيْرُه » . أي: لا يُحَـرِّكُهُ إلاّ ذلك .

في حديثِ عطاء: « أَوْ مَصْدُورٍ يَنْهَزُ قَيْحاً » . أي: يَقْذِفُهُ .

في صِفَتِـهِ : « كَانَ مَنْهُـوس القَـدَمَيْنِ »(٢٩٠) . أي: «مُعَرَّقُ القَـدَمَيْنِ » . أي: قليلٌ لَحْمِهِما .

[قال ابن الأعرابي: ويُرْوَى بالشين المعجمة، ومعناهما واحِدٌ .

في الحـديث: « في يَـدِهِ عَـرَقٌ يَنْهَسُـهُ »](٢٩١) . قـال ثَعْلَبُ: النَّهْسُ بأطرافِ الأسنانِ والنَّهْشُ بالأَضْرَاسِ .

---

(٢٨٨) النهاية (٥ : ١٣٦).

(٢٨٩) في : (ف): «في الحديث».

(٢٩٠) أخرجه مسلمٌ في الفضائل ، الحديث (٩٧)، وأحمد في المسند (٥ : ٨٦)، وغيرهما.

(٢٩١) الزيادة من (ط).

[في الحديث: « إنَّ رَجُلاً صاد نُهَساً بالأسواق فأخذه زيدٌ منه فَأَرْسَلَهُ »(٢٩٢) .

قال أبو عبيدٍ(٢٩٣): « النُّهَسُ: طائِرٌ، والأسواقُ: مَوْضِعٌ بالمدينة] .

« وَلَعَنَ رسولُ اللّهِ المُنْتَهِشَةَ ». وهي التي تَخْمِشُ وَجْهَها عِنْدَ المصيبةِ فَتَأْخُذُ لَحْمَهُ بأظْفَارِها .

في الحديث: « ولا نَاهِكٍ في الحَلْبِ ». أي: مُبَالِغٌ فيه حتَّى يَضُرَّ ذَلِكَ بها .

في الحديث: « لِيَنْهَكَ الرَّجُلُ ما بَيْنَ أصابِعِهِ، أو لِتَنْهَكَنَّهُ النَّارُ ». يقول: لِيُبَالِغ في غَسْلِ ذَلِكَ، يقال: انْتَهَكْتَ عِرْضَهُ .

في الحديث: « أَنْهِكُوا وُجُوهَ القَوْمِ ». أي: أَبْلِغُوا جُهْدَكُمْ في قتالهم، يقال: نَهَكَتْهُ الحُمَّى تَنْهَكُهُ: إذا بَلَغَتْ مِنْهُ .

وقال للخافِضَة: « أشِمِّي ولا تَنْهَكِي »(٢٩٤). أي: لا تُبَالِغي .

« وكَانَ فلانٌ مِنْ أَنْهَكِ أصحابِ رسولِ اللّهِ » أي: أَشْجَعُهُم، ورَجُلٌ نَهِكٌ أي: شجاعٌ بَيِّنُ الشَّجَاعَةِ .

في ذِكْرِ الحَوْض: « لا يَظْمأُ ناهِلُهُ ». أي: لا يَعْطَشُ من رُوِيَ منه، والناهِلُ: الرَّيَّان والعَطْشَانُ من الأَضْدَّاد .

في حديثِ الدَّجَّال: « يَرِدُ كُلَّ مَنْهَلٍ »(٢٩٥). المَنْهَلُ: كُلُّ ماءٍ على الطَّريقِ، وما كان على غيرِ الطريق لا يُدْعَى مَنْهلاً، ولكن يقال: ماءُ بَنِي فُلاَنٍ .

---

(٢٩٢) أخرجه أحمد في المسند (٥ : ١٨١).

(٢٩٣) قال أبو عبيد في غريبه (٤ : ١٥٦).

(٢٩٤) أخرجه أبو داود في الأدب (٤ : ٣٦٨).

(٢٩٥) تقدم بالحاشية (٨٦) من كتاب الزاي .

في الحديث: « فَنَهَمَنِي ». أي زَجَرَني وصَاحَ بي، وقَدْ نَهَمَ الإِبِـلَ: إذا زَجَرَها لِتَجِدَّ في سَيْرِها .

في الحديث: « أَتى على نَهْيٍ من الماءِ ». النَّهْيُ: مَوْضِعٌ، يَجْتَمِعُ فيه الماء كالغدير سُمِّي نَهْياً لأنَّ له حاجزٌ يَنْهَى الماء عَنْ أنْ يَفيض مِنْهُ .

في الحديث: « صَلِّ حَتَّى تُصْبِحَ ثم انْهِهِ حتّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ». أي: انْتَهِ، يُقَال: أَنْهَى الرَّجُلُ: إذا انتهى، [وبَعْضُهُم يقولُ بِفَتْحِ نُونِ النَّهْيِ](٢٩٦) .

﴿باب النُّونِ مع الياء﴾

« في الصدقة النابُ »(٢٩٧) وهي النَاقةُ الهَرِمةُ التي طال نَابُها، وذلك من أمارات هَرَمِها .

في حديثٍ: « لا نَيَّحَ اللَّهُ عِظَامَهُ ». قال القُتَيْبي: لا صَلَّبَها، ولا شَدَّدها، ومنه يقال: عَظْمٌ نَيِّحٌ: أي: صُلْب، ونَاحَ العَظْمُ يَنِيحُ نَيْحاً .

وعَنْ عمر: « أنَّه كَرِه النِّيِّر ». وهو العَلَمُ: يقال: نُرْتُ [الثَّوْبَ](٢٩٨) وأَنَرْتُه: جعلت له عَلَماً .

[قال البَرّاء: « كان المهاجرون يَوْمَ بَدْرٍ نيفاً على الستين ». قال ابن قتيبة: نيف مأخوذٌ من: أَنَافَ على الشيءِ: إذا طَلَّ عليه وأَوْفَى كأنَّه لمَّا زاد على ذلك العدد أَشْرَفَ عليه](٢٩٩) .

---

(٢٩٦) الزيادة من (ط).

(٢٩٧) النهاية (٥: ١٤٠).

(٢٩٨) في (ف): «القلم».

(٢٩٩) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

﴿كتــاب الـواو﴾

﴿باب الواو مع الهمزة﴾

« نَهَى عن وَأْدِ البناتِ »(١). وهي البِنْتُ تُدْفَنُ حيَّةً .

في الحديثِ: « كان دِرْعُ عليٍّ - عليه السلامُ - صَدْراً بلا مُؤَخرٍ ، فقيل له: لو احْترزْت من ظَهْرِك، فقال: إذا أمْكَنْتُ مِنْ ظَهْري فَلاَ وَأَلْتُ ». أي: نَجَوْت .

وقال لِرَجُلٍ : « أَنْتَ مِنْ وَأْلَةَ فلا تَقْرَبنّي ». قال ابن الأعرابي: هذه قبيلةٌ خسيسةٌ ، سُمِّيَتْ بالوألةِ لِخِسَّتِها .

﴿باب الواو مع الباء﴾

في الحديث: « لا تُوَبِّروا آثارَكُم »(٢) [قال الرِّياشي](٣): التَّوْبِيرُ: التَّعْفِيةُ، ومحُو الأثر.

في الحديث: « في الوَبْرِ شاةٌ »(٤). الوَبْرُ - ساكنة الباء - قال الخَطّابي :

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الاستقراض. فتح الباري (٥: ٦٦)، وأعاده في الأدب باب (٦) وغيرها، وأخرجه مسلمٌ في الأقضية الحديث (١٢)، وأحمد في المسند (٤: ٢٥١).

(٢) من حديث عبد الرحمن بن عوف يوم الشورى على ما في النهاية (٥: ١٤٥).

(٣) الزيادة من (ط).

(٤) هو من حديث مجاهد على ما في النهاية (٥: ١٤٥)، يعني إذا قتلها المحرم.

هي دويبةٌ يُقَال إنَّها تُشْبِهُ السِّنُّور، [وأَحْسَبُها تُؤكَلُ، ولهذا وَجَبَتْ فيها الفِدْيَةُ](٥) فأمَّا قول أبانٍ بن سعيدٍ لأبي هُرَيرةَ : « واعجبا لِوَبْرٍ تَدَلَّى [علينا](٦) من قَدُومِ ضَأنٍ »(٧) [ففيه وجهان أحدُهما: أنَّه يشير إلى هذه الدُّوَيْبَة التي وصفناها، ويكون معنى تَدَلَّى علينا: أَشْرَف، وقَدُوم ضَأن، وتروى: ضال ـ باللام ـ اسم موضعٍ إمَّا جَبَلٌ أو ثَنِيَّةٌ، فَشَبَّهَهُ به لاحتقاره ـ هذا اختيار الخَطَّابي .

والثاني : أن يكون المراد بالضأنِ الشَّاة، ويكونُ معنى تَدَلَّى عليه: أَشْرَف أو وَقَعَ من رَأْسِ الشاةِ، ويكون الوبْرُ مِثْلَ الدُّود، وهذا مَذْهَبُ بَعْضِ العلماء](٨) .

في الحديث: « إنَّ قُرَيْشاً وبَّشَتْ لِحَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ أو باشاً »(٩) . أي : جَمَعَتْ لها جُمُوعاً من قبائلَ شَتَّى، وهم الأوباشُ والأوشاتُ .

قال كعبٌ: « أَجِدُ في التوراةِ أن رَجُلاً أُوبَش الثَّنايا [يَحْجِلُ في الفِتْنَةِ »، أي ظاهِرُ الثنايا](١٠) قال ابن شُمَيْل : الوَبْشُ: البياضُ الذي يكون في الأظفارِ .

في الحديث: « رَأَيْتُ وَبِيصَ الطِّيبِ في مَفارِقِ رسول الله وهو مُحْرِمٌ »(١١) . أي : بريقَهُ، وقَدْ وَبَصَ الشيءُ يَبِصُ وَبِيصاً .

---

(٥) الزيادة من (ط).

(٦) الزيادة من (ف).

(٧) من حديث أبي هريرة. النهاية (٥: ١٤٥).

(٨) الزيادة من (ط).

(٩) أخرجه مسلمٌ في الجهاد ، الحديث (٨٤)، وأحمد في المسند (٢ : ٥٣٨).

(١٠) ما بين الحاصرتين من (ف) فقط.

(١١) أخرجه مسلمٌ في الحج الحديث (٤٥)، وأحمد في المسند (٦ : ٣٨).

قال الحَسَنُ: « لا تَلْقَى المنافِق إلَّا وبَّاصاً»(١٢). أي: بَرَّاقاً.

قوله: « ومِنْهُم المُوبَقُ [بِذَنْبِهِ] »(١٣). أي: المحبوس.

في الحديث: « أَهْدَى رجلٌ إلى الحسنِ والحسينِ هديَّةً، وكان محمدٌ ابن الحَنَفِيَّةِ جالساً، فانْكَسَرَ قَلْبُهُ، فأومأ عليٌّ - عليه السلام - إلى وابِلَةِ مُحَمَّدٍ وقال:

وما شَرُّ الثَّلاثَةِ أُمَّ عمروٍ بصاحِبِك الذي لا تَصْحَبِينَا

الوابِلَةُ: طَرَف الكَتفِ.

«باب الواو مع التاء»

قال أبو هريرة: « لا بَأْسَ بِقَضاء رَمَضَان تَتْرى ». أي: مُتَقَطِّعاً. قال الأصمعيُّ: لا تكون المواترةُ متواصلةً حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُما شيءٌ.

قوله: « مَنْ فَاتَه العَصْرُ فكأنَّما وُتِرَ أَهْلُه ومَالُهُ ». أي: نُقِصَ أَهْلُهُ ومالُهُ [فَبَقِيَ فَرْداً](١٤).

في الحديثِ: « فَلَمْ يَزَلْ على وتيرةٍ واحِدَةٍ ». أي: على حالةٍ يَدُوم عَلَيْها.

قوله: « وإِذَا اسْتَجْمَرْتَ فأوتِر »(١٥). أي: اجْعَلْ الحِجَارة وتراً.

في الحديثِ: « لا تُقَلِّدُوا الخَيْلَ الأوتارَ »(١٦). فيه أربعةُ أقوالٍ أحدُها: لا تَطْلُبوا عليها الذُّحول التي وُتِرْتُم بها في الجاهليةِ: قاله النَّضْرُ، والثاني: لا

(١٢) هو من حديث الحسن: النهاية (٥: ١٤٦).

(١٣) في (ف): «بذنوبه».

(١٤) الزيادة من (ط).

(١٥) أخرجه الترمذي في: كتاب الطهارة (١: ٤٠)، وأحمد في المسند (٤: ٣١٣)، وغيرهما.

(١٦) أخرجه أبو داود في الجهاد (٣: ٢٤).

تُقَلِّدُوهـا أوتارَ القِسِّ فَتَخْتَنِق ـ قـاله محمـدُ بن الحسين. والثالث: لا تُقَلِّدُوهـا أوتار القِسِّ لئلا تُصيبُها العينُ، فَأَمَرَهُمْ بِقَطْعِهـا، يعلمهم أن الأوتار لا تَـرُدُّ من أَمْرِ اللَّهِ شيئاً. قاله مـالكُ بن أنسٍ، والـرابعُ: لأنهم كـانوا يُعَلِّقُـون في الأوتارِ الجَرَس. ذكره الخَطَّابي .

قال زيدٌ: « في الوَتْرَةِ ثُلُثُ الدِّيةِ ». يعني الحاجزُ بَيْن المِنْخَـرين، وهي الوتيرة أيضاً .

وكَتَبَ هشامُ بنُ عبدِ المَلِكِ إلى عَـامِلِهِ، وكان بـه فَتْقٌ: « اخْتَرْ لي نَـاقةً مُواتِرةً ». وأصلها من الوُتْرِ، وهو أن تَضَعَ قوائمها بالأرضِ وَتْراً وَتْرَاً، ولا تَزُجُّ بِنَفْسِها عِنْدَ البُروك، فَتَشُقُّ على راكبها .

في الحديث: « فإنه لا يُوتِغُ إلاَّ نَفْسَهُ ». أي: لا يُهْلِكُ .
ومنه: الحديث الآخر: « حَتَّى يكونَ عَمَلُهُ يُطْلِقُهُ أو يوتِغُهُ »[١٧] .
في الحديث: « أمَّا خيبر فماءٌ واتنٌ ». الواتِن : الدَّائمُ .

﴿باب الواو مع الثَّاء﴾

« دَخَلَ عامِرُ بن الطُّفَيْـلِ على رسُولِ اللَّهِ فـوَثَّبَهُ وِسَـادَةً ». أي: أَجْلَسَهُ عليها، وأَلْقَاهـا له، والـوِثابُ: الفِـرَاشُ ـ بلغةِ حميـر. وهم يُسَمُّون الملك إذا كان لا يَغْزُو مَوْثبانٌ يريدون أنَّه يطيلُ الجلوسَ .

ووفَدَ رجلٌ على بعض ملوك حِمْيَر، فألفاهُ على جبلٍ مُشْـرِفٍ، فقال لـه المَلِكُ: ثِبْ ـ يريدُ اجلس، فظَنَّ الرَّجُلُ أنَّه أَمَرَهُ بالـوثوبِ من الجَبَـلِ ، فَوَثَبَ من الجَبَـلِ فَهَلَك ، فَسَأَل الملكُ عن شـأنِهِ، فَـأُخْبِرَ، فَقَـالَ: مَنْ دَخَـلَ ظِفَـار

(١٧) النهاية (٥: ١٤٩).

حَمَّرَ »، وظِفَارُ: المدينةُ التي كَانَ بها، وإليها تُنْسَبُ الجَزْعُ الظَّفَارِي. وأراد: مَنْ دَخَلَها فَلْيَتَعَلَّمْ الحِمْيَرِيَّةَ.

« ونَهَى عن مَيْثَرَةِ الأُرْجُوَانِ ». قال أبو عبيدٍ: المَيْثَرَةُ من مَرَاكِبِ العَجَمِ أحسَبُها من حريرٍ أو ديباجٍ، فَنَهى عنها لذلك، والأرجوان: صِبْغٌ أحمرُ.

في الحديث: « والذي أَخْرَجَ النَّارَ من الوثيمةِ». وهي الحجارةُ المكسورةُ.

«باب الواو مع الجيم»

قوله: « فإنَّ الصَّوْم له وجاءٌ »[18]. قال أبو عبيدٍ[19]: يُقَالُ للفَحْلِ إذا رُضَّتْ انثياه قد وُجِيء وِجَاءً، أراد أنه يقْطَعُ النِّكاح، وقال غيره: الوِجاءُ: أن تُوجىءَ العُرُوقَ والخِصْيَانَ بحَالِهما. والخِصَاء: شَقُّ الخِصْيَتَيْنِ، واستئصالُهُما، والجَبُّ أن تُحْمَى الشَّفْرَةُ ثُمَّ تُسْتأصلُ بها الخصيتان.

[وعاد[20] رسولُ اللَّهِ ﷺ سعداً فوصف له الوجيئة ». يعني: التَّمْر يُبَلُّ بِلَبَنٍ أوْ سَمْنٍ حَتَّى يَلْزَم بَعْضُهُ بعضاً.

ومنه: « فَلْيَأْخُذْ سَبْعَ تَمراتٍ فَلْيَجَأهُنَّ »[21] أي: فَلْيَدُقَّهُنَّ.

قوله: « آخِرُ وَطْأَةٍ وَطِئها الله بوجٍّ » الوطْأَةُ: الوقْعَةُ، [وَوَجٌّ: هي الطائف][22] وعاد رسول الله مريضاً فقال للنُسْوَةِ: إذا وَجَبَ فلا تَبْكِيَنَّ »[23].

(١٨) أخرجه البخاري في كتاب الصوم. فتح الباري (٤: ١١٩)، وأعاده في النكاح. وأخرجه مسلمٌ في أول كتاب النكاح، وأحمد في المسند (١: ٥٧)، وغيرهم.

(١٩) في غريبه (٢: ٧٣).

(٢٠) في (ف): «في الحديث أنه عاد سعداً».

(٢١) أخرجه أبو داود في كتاب الطب (٤: ٨).

(٢٢) الزيادة من (ط).

(٢٣) أخرجه أحمد في المسند (٥: ٤٤٦).

أي : مات، والواجبُ: المَيِّتُ .

في الحديث: « مَنْ فَعَلَ كذا فَقَدْ أَوْجَبَ »[٢٤]. إن جاء في فِعْلِ شرٍّ. فالمعنى : وَجَبَتْ له النَّارُ، وإن جاء في فِعْلِ خَيْرٍ كانت الجَنَّةُ، ومن الأَوَّل قولُ بعْضِهم: إن صاحباً لنا قد أَوْجَبَ: أي أتى كبيرةً يَسْتَحِقُّ بها النار والموجِبَات: الأمور التي أَوْجَبَ اللَّهُ عليها النار أو الجَنَّة .

ومنه: « أسْأَلُكَ موجِبَات رَحْمَتِك »[٢٥] .

في الحديث: « سَمِعَ وَجْبَة »[٢٦]. الوَجْبَةُ: السَّقْطَةُ من عُلُوٍّ إلى [أسْفَل][٢٧] بصوتٍ مزعجٍ .

قوله: « لَيُّ الواجِدِ »[٢٨]. أي: مَطْلُ الغَنِيِّ، وهو الذي يجد ما يقضي به دَيْنَهُ، والواجِدُ: المُحِبُّ .

[و] قال بعض السَّلَفِ في صفةِ عجوزٍ: « ما بَطْنُها بوالدٍ ، ولا زَوْجُها بواجِدٍ ». أي: لا يُحِبُّها .

قال عمر: « مَنْ اسْتَطَاعَ منكم فلا يُصَلِّ موجحاً ». المُوجِحُ: المُلْجأُ إلى غائطٍ وبَوْلٍ، ورواه بَعْضُهُم ـ بِفَتْحِ الجيم ـ [قال شَمِر: يقال: ثَوب مُوجَحٌ: غليظٌ كثيفٌ كأنَّه شَبَّه ما يجده الحاقِنُ من الامتلاءِ بذلك، قال والموجِحُ ـ بكسر الجيم ـ الذي يَسْتُرُ الشَّيْءَ ويُخفِيهِ، والموجحُ أيضاً: الذي يمْسِك الشيءَ، ويَمْنَعُهُ من الوَجْحِ وهو الملجأُ] .

---

(٢٤) انظر مسند أحمد (٣ : ٤٥١).

(٢٥) أخرجه الترمذي في كتاب الوتر (٢ : ٣٤٤)، وابن ماجة في إقامة الصلاة (١ : ٤٤١).

(٢٦) أخرجه مسلمٌ في كتاب الجنة الحديث (٣١).

(٢٧) الزيادة من (ف).

(٢٨) النهاية (٥ : ١٥٥).

في حديثٍ: « فَوَجَرْتُهُ بالسَّيْفِ »[٢٩]. قال ابن قُتَيْبَة: أي: طَعَنْتُهُ، قال: ويقال: أَوْجَرْتُهُ بالرُّمحِ ـ بالألاف ـ ولم أسمع « بِوَجَرْتُهُ » في الطَّعْنِ. فأمَّا في الدَّواء فَيُقَالُ: وَجَرْتُهُ، وأَوْجَرْتُهُ جميعاً.

والوَجُورُ أن تُسْقَى من وَسَطِ الفَمِ.

في الحديث: « إذا قُلْتَ فأوجِزْ ». أي: أَسْرِع.

قال الحَسَنُ: « كانوا يَكْرهُون الوَجْسَ ». وهو أن يكون الرَّجلُ مع جاريته والأخرى تَسْمَعُ حِسَّهُ، وهو: الفَهْرُ أيضاً، والوَجْسُ: الصَّوْتُ الخَفِيُّ.

في الحديث: « مَالِي أَرَاكَ واجِماً ». أي: مُهْتَمّاً. قال ابن الأعرابي: وَجِمَ. أي: حَزِن، وأَجَمَ: إذا قَلَّ. [وقال الليثُ: الوُجُوم: السُّكُوتُ على غيظٍ.

وقال أبو عبيدٍ: إذا اشتدَّ حزنه حتَّى يُمْسِكَ عن الكلام فهو الواجِمُ][٣٠] « وذَكَرَ فتناً كوجوه البَقَرِ ». أي: أنَّها يُشْبِهُ بَعْضُها بَعْضاً.

في الحديث: « كان لعليٍّ وَجْهٌ من النَّاسِ حياةَ فاطمة ». أي: جَاهُ.

قَالَتْ أُم سَلَمَة لعائشةَ: « لو أنَّ رَسُول اللَّهِ عارَضَكِ وقد وجَّهْتِ سِدَافَتَهُ » أي: أَخَذْتِ وَجْهاً هَتَكتِ السِّتْرَ فيه.

في حديثٍ عن أَهْلِ البيتِ: « لا يُحِبُّنا الأحْدَبُ المُوَجَّهُ ». قال ثَعْلَبُ: هو صاحبُ الحُدْبتين من خَلْفٍ وقُدَّام.

---

(٢٩) مسند أحمد (٣: ٣٥٩).

(٣٠) الزيادة من (ط).

﴿باب الواو مع الحاء﴾

في صفةِ عمر: « نَسِيجُ وَحْدِه »(٣١) شُبِّه بالثَّوْب الذي لا يُنْسَجُ على مِنْوَاله غَيْرُهُ .

في شعرِ أبي طالبٍ :

حَتَّى يُجَالِدكُمْ عنه وَحَاوِحَةٌ

الوَحَاوِحُ : السَّادةُ .

قوله: « صَوْم ثلاثةٍ من كل شَهْرٍ يُذْهِبُ وَحْرَ الصَّدْر »(٣٢). وهو غِشُّهُ ووسَاوِسُهُ، وغِلُّهُ، وأصلُ هذا دويبةٌ كالعضاءةِ تَلْزَقُ في الأَرْضِ يُقَالُ لها الوَحَرَة، فَشَبَّه الغِلَّ والكَدَر لتشبُّثِهِ بالقَلْبِ بها .

ومن هذا في حديثِ الملاعنة : « إنَّ جَارِيَةً مثلُ الوَحَرَةِ » [وهي التي ذكرناها](٣٣) .

في الحديث: « بِتْنَا وَحْشَيْنِ »(٣٤)، أي مُقْفِرَيْنِ، مالَنَا طعامٌ ». يقال: رجلٌ وَحْشٌ: إذا لم يكُنْ له طعام، من قوم أوحاش .

---

(٣١) وجاء في (ف): قال ابن قتيبة: أصله أن الثوب إذا كان نفيساً لم ينسج على منواله غيره، وإذا لم يكن نفيساً عُمِلَ على منواله غيره أثواباً ، ويفيد ذلك لكل من أُريد المبالغة في مدحه .

(٣٢) أخرجه أحمد في المسند (٥: ٧٨).

(٣٣) الزيادة من (ف).

(٣٤) الحديث أخرجه أبو داود في الطلاق (٢: ٢٦٥)، والترمذي (٥: ٤٠٣)، وأحمد في المسند (٤: ٣٧)، والخطابي في غريبه (١: ٢٩٩)، وقال:

قوله : وَحْشَين: أي مقفرين ، يقال : رجلٌ وحشٌ، إذا لم يكن عنده طعام، من قوم أوحاش . قال حميد بن ثور :

وإن باتَ وحشاً ليلةً لم يضِقْ بها
ذِراعاً ولم يُصبِحْ لها وهو جائعُ

وقال أبو زيد: يقال: رجلٌ وحشٌ، وهو الجائع من قوم أو حاش، وهو الموحش أيضاً ويقال. توحش الرجل إذا استجاع واحتمى. قال الأحمر : يقال للجائع الشَّحْذَان.

[في الحديث: « فَنَجِدُ أن المدينةَ وَحُوشاً ». أي: خَالِيةً. والواو مَفْتُوحَةٌ][٣٥] .

في الحديث: « وحَّشُوا بِرماحِهِم »[٣٦]. أي: رَمَوْا بها على بُعْدٍ، وفي لفظٍ: وحَّشُوا بأسْلِحَتِهِمْ واعتنق بعضهم بعضاً .

« وأَعْطَى رسولُ اللَّهِ سائلاً تَمْرَةً فَوَحَّش بها » .

في الحديث: [« لا تُحَقِّرَنَّ مِنَ المَعْرُوف شيئاً][٣٧]، ولو أن تُؤْنِسَ الوَحْشَانَ » وهُوَ المُغْتَمُّ .

في الحديث: « فَجَعَلَتْ تَوْحَمُ ». فهي وَحْمَى بَيِّنَةُ الوَحَامِ .

في الحديث: « الوَحَاء الوَحَاءُ ». أي: السُّرعَةُ، قال الأزهريُّ: وتُمَدُّ وتُقْصَر .

﴿باب الواو مع الخاء﴾

في الحديث: « فَإِنَّهُ وَخَزُ إِخْوانِكُم مِنَ الجِنِّ »[٣٨]. الوَخْزُ: طَعْنٌ لَيْسَ بنافِذٍ .

في الحديثِ: « وإنَّ قَرْنَ الكَبْشِ مُعَلَّقٌ في الكعبة قَدْ وَخِشَ »[٣٩]. أي: يَبِسَ فَتَضَاءل .

في الحديث: « فَسَمِعَ وَخْطَ نِعَالنا ». أي: خَفْقَها .

في الحديث: « فَدَعا بِمِسْكٍ وقال: أَوْ خِفِيه في نَوْرٍ ». أي: اضْرِبِيهِ

---

(٣٥) الزيادة من (ط).

(٣٦) أخرجه مسلم في كتاب الزكاة الحديث (١٥٦)، وأبو داود في كتاب السنة (٤ : ٢٤٥).

(٣٧) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٣٨) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤ : ٣٩٥).

(٣٩) من حديث ابن عباس على ما في النهاية (٥ : ١٦٤).

بالماءِ. والوخِيفُ: الخِطْمِيُّ المَضْرُوبُ، وقَدْ أَوْخَفْتُهُ .

[في الحديث: « اسْتَوْخَمُوا المدينةَ »(٤٠). أي: لم تُوافِقْهُم](٤١) .

في حديثٍ: « فَتَوَضَّيا(٤٢) [ثُمَّ اسْتَهِما] »(٤٣). أي: اقْصِدا الحَقَّ فيما تَصْنَعَان .

﴿باب الواو مع الدَّال﴾

في الحديث: « انْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ »(٤٤). إنَّما هُمَا وَدَجَان، وهُمَا: العِرْقَان اللذان يَقْطَعُهُما الذَّابحُ، فإمَّا أن يكُونَ جَمَعَهُما على مَذْهَبِ مَنْ يَرى الإثنين جَمْعاً، أو لأنَّ كُلَّ قِطْعَةٍ من الوَدَجِ تُسَمَّى وَدَجاً .

في الحديثِ: « وأيْبَسَتْ الأَرْضُ الوديسَ »(٤٥). يعني: السَّنَة . والوديسُ: ما أَخْرَجَتْهُ الأرضُ من النَّباتِ، يُقَال: أَوْدَسَت الأرضُ، وما أُحِسُّ وَدَسَها .

قوله: « غيرُ مُوَدَّعٍ رَبِّي ». أي: غيرُ مَتْرُوك الطَّاعَةِ .

قوله: « لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عن وَدْعِهِم الجُمُعَات »(٤٦). أي: تَرْكِهِم .

---

(٤٠) أخرجه البخاري في كتاب المغازي . فتح الباري (٧: ٤٥٨)، وأعاده في الطب. باب (٢٩)، وفي الديات باب (٢٢)، ومسلمٌ في كتاب القسامة الحديث (١٠) وأحمد في المسند (٣ : ١٧٠)، وغيرهم.

(٤١) ما بين الحاصرين من (ط) فقط.

(٤٢) أخرجه أبو داود في الأقضية (٣: ٣٠٢) ؛ وأحمد في المسند (٦ : ٣٢٠).

(٤٣) الزيادة من (ط).

(٤٤) أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق. فتح الباري (٦: ٣٣٧)، وابن ماجة في المقدمة (١: ١١)، وأحمد في المسند (١ : ٤٥٢).

(٤٥) من حديث خزيمة. النهاية (٥: ١٦٥).

(٤٦) أخرجه مسلمٌ في كتاب الجمعة، الحديث (٤٠)، وأحمد في المسند (١ : ٢٣٩) وغيرهما.

في الحديث: « إذا لم يُنْكِرِ النَّـاسُ المُنْكَرَ فَقَـدْ تَودَّع مِنْهُم »[٤٧]. أي: أُسْلِمُوا إلى ما استحقُّوه من العقوبةِ لَهُم، وأَصْلُهُ من التَّوْدِيعِ، وهو التَّرْكُ.

في حديث طَهْفَةَ: « لَكُمْ ودائعُ الشِّرْكِ ». يعني: العهود. يقالُ: تَـوَادَعَ الفريقان، إذا أعـطى كُلُّ واحـدٍ مِنْهُما الآخَـرَ عهداً ألَّا يَغْـزوه، يُقَال: أَعْـطَيْتُه وَدِيعاً أي: عهداً.

في الحـديث: « أعـطى رَجُـلاً ثَـوْبـاً وقـال: ودِّعْــه بِخَلَقِـكَ الــذي عَلَيْـكَ »[٤٨]. التَّوْديـعُ: أن تَجْعَلَ ثَـوْباً وقـايةَ ثَـوْبٍ، وهـو ثَـوْب مِيـدَعُ أي: مُبْتَذَلٌ.

في قِصَّـةِ فِرْعَـوْن: « فَتَمَثَّـلَ لَـهُ جبـريـلُ على فَـرَسٍ وديقٍ » وهي التي تشْتَهِي الفَحْلَ.

[في الحـديث: « إنَّ النَّـاسَ يجْمِلُون الــوَدَكَ »[٤٩]. الـوَدَكُ: الــدُّهنُ الخَارِجُ من الشَّحْمِ المذابِ][٥٠].

في حـديثِ ذي الثُّدَيَّـةَ: « مُودِنُ اليَـدِ »[٥١] وتُرْوَى: « مَـوْدونٌ ». أي: ناقِصُ اليدِ.

في حديثٍ: « وعَلَيْهِ نَمِرَةٌ قَدْ وَصَلَهَـا بإهـابٍ قَدْ وَدَنَـهُ »[٥٢]. أي: بَلَّهُ.

(٤٧) أخرجه أحمد في المسند (٢ : ١٦٣).

(٤٨) «صلى معه عبد الله بن أنيس وعليه ثوب متمزق، فلما انصرف دعا لـه بثوب، فقـال: تَودَّعَـهُ بخلَقِـك هذا»: أي صُنْهُ بـه، يـريـد: البس هـذا الـذي دفعت إليـك في أوقـات الاحتفـال والتزين. والتَّوديع: أن تجعل ثوباً وقاية ثوبٍ آخر. النهاية (٥ : ١٦٦).

((٤٩) أخـرجـه مسلمٌ في كتـاب الأضـاحي ؛الحـديث (٢٨)، وأحمـد في المسنـد (٦ : ٥١)، وغيرهما.

(٥٠) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٥١) أخرجه مسلمٌ في الزكاة الحديث (١٥٥)، وأحمد في المسند (١ : ٨٣).

(٥٢) من حديث مصعب بن عمير. النهاية (٥ : ١٦٩).

يُقَال: خُبْزٌ وَدِينٌ: إذا كان مَبْلُولاً .

ومنه الحديث: « أنَّ وجًّا كانت لِبَنِي فُلَان غَرَسُوا وِدَانَهُ، وذَنَّبُوا خُشَانَةُ ورَعَوْا قُرْيَانَهُ ». الوِدَانُ: مَوَاضِعُ النَّدَى والماء التي تَصْلُحُ للغِرَاس. مِنْ وَدِنْتُ الشَّيْء: إذا بَلَلْتُهُ، وأراد بالخُشَّان: ما خَشُنَ من الأرض، وبالقُرْيان: مجاري الماء، الواحِدُ: قَرْيٌّ .

في الحديث: « مَات الوَدِيُّ »(٥٣). وهو فَسِيلُ النَّخلِ .

﴿باب الواو مع الذَّال﴾

«قَامَ رَجُلٌ فَنَالَ من عثمانَ فَوَذأه ابن سلام فاتَّذَأَ ». أي: زَجَره فَانْزَجَرَ .

في حديثِ أُمّ زرْع: « إِنِّي أَخَافُ أَلَّا أَذَرَه ». قال ابن السِّكِّيت: إني أخاف أن لا أذر صِفَتَهُ ولا أَقْطَعُها من طُولها، وقال أحمدُ بن عبيدٍ: معناه: إِنِّي أَخَاف أَلَّا أَقْدِر على فِرَاقِهِ لأنَّ أولادي منه .

في الحديث: « يا ابن شَامَّةِ الوَذْرِ ». [قال أبو زيدٍ: أراد القُلَف] قال أبو عبيدٍ: هي كَلِمَةٌ معناها القَذْف، والوَذَرةُ: القِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ مِثل الفِدْر. وإنَّما [أراد](٥٤) يا ابن شَامَّةِ المَذاكير، كأنَّها تَشُمُّ كَمراً مُخْتَلِفَةً .

في الحديث: « فأتَيْنا بثريدٍ كثيرةِ الوَذْرِ ». أي: كثيرة بِضَعِ اللَّحْمِ .

في حديث الحَجَّاج: « فَقَامَ يَتوذَّفُ » فيه قولان أحدُهما: يُسْرِع، قاله أبو عبيدة والثاني: يَتَبَخْتَرُ، قاله أبو عبيدٍ .

في الحديث: « نَزَلَ بأُمِّ مَعْبَدٍ وذْفَان مَخْرَجُهُ إلى المدينة »(٥٥). أي:

(٥٣) أخرجه مسلمٌ في الحدود الحديث (٣٩)، وأحمد (١ : ١٢٥)، وغيرهما .

(٥٤) في (ف): «أرادوا».

(٥٥) تقدم من حديث أم معبد بالحاشية (٢٤٨) من كتاب السين.

حِذْثَان وسُرْعان مَخْرَجُهُ .

قال عمرو لمعاوية: « ما زِلْتُ أَزُمُّ أَمْرَك بِوَذائِلِهِ » الوَذائـلُ: جمعُ وَذِيلة، وهي السبيكةُ من الفِضَّةِ .

قـال عليٌّ [ـ عليه السـلام ـ][٥٦] « لئِن وُلِّيتُ بني أُميَّة لأَنْفُضَنَّهُمْ نَفْضَ القَصَّـابِ الوِذَامِ التَّـربة » الـوِذام: واحدهـا وَذَمةٌ، وهي الخُـزَّة من الكِـرْش أو الكَبِدِ .

ومنـه: قيل لسيـورِ الدِّلاءِ: الـوَذَمُ لأَنَّها مَقْـدُودةٌ طِـوَالٌ، والتِّـرابُ: التي سَقَطَتْ في التُّراب فَتَتَرَّبَتْ، والقَصَّابُ يَنْفُضُها، فأراد أميـرُ المؤمنين لأُطَهِّرَنَّهُم مِنَ الدَّنَسِ ، ولأُطَيِّبَنَّهُمْ بَعْدَ الخُبْثِ، [هـذا قولُ أبي عبيـد والأصمعيُّ][٥٧]، وقد رواه بَعْضُهُم نَفْضَ القَصَّاب التِّرَابِ الوَذِمة ». [وكان الأصمعيُّ يراه][٥٨] غَلَطاً وحَكَى الأزهريُّ في تفسيره أنَّ أصل التِّرَاب ذِرَاعُ الشَّاة، والسَّبُعُ إذا أَخَذَ شـاةً قَبَضَ على ذَلِكَ المكـان فَنَفَض الشَّاة، ورواه بَعْضُهم: « نَفْضَ التِّـرَاب » جَمْعُ تِرْبٍ][٥٩] .

وسُئِلَ أبو هريرةَ عن كَلْب الصَّيْدِ فقال: « إذا وذَّمْتَهُ وأَرْسَلْتَهُ وذَكَرْت اسمَ اللَّهِ عليه فَكُلْ ». [قال الأزهريُّ: تَـوْذيمُ الكَلْبِ: أَنْ يُشَدَّ في عُنُقِـهِ سَيْرٌ يُعْلَمُ به أنَّه مُعَلَّمٌ][٦٠]، وقال ابن قتيبة: وذَّمْتُهُ: أي: شَدَدْتُـهُ، وأَمْسَكْتُهُ، والأصْـلُ فيه الوِذام، وهي سيورٌ تُقَدُّ طَوْلاً، وَاحِدتُهَـا: وَذَمَةٌ، وإنَّمـا أراد بِتَوْذيمـه أنه لا يَطْلُبَ الصيد بعد إرسالٍ ولا تَسْمِية .

(٥٦) الزيادة من (ط).
(٥٧) ما بين الحاصرتين من (ط).
(٥٨) الزيادة من (ف).
(٥٩) الزيادة من (ط).
(٦٠) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

وفي حديثِ عمرَ: « أنَّهُ رَبطَ كُمَّيْهِ بِوَذَمة ». وهي: سَيْرٌ.

في الحديث: « أُرِيتُ الشَّيطَان فَوَضَعتُ يدي على وَذَمَتِـهِ »(٦١). يريـدُ على قِلادَتِهِ وهي السير الذي يكـون في عُنُقِهِ، ويقـال: وذَّمْتُ القِرْد والكَلْبَ: إذا جَعَلْتُ ذلك في أعناقها.

﴿باب الواو مع الرَّاء﴾

في الحديث: « أُتِيَ بِكَتِفٍ مؤرَّبَةٍ ». وهي: الموَفَّرَة التي لم يَنْقُصْ مِنْها شيءٌ.

في الحـديث: « وإن بايَعْتَهم وَارَبُـوكَ ». أي: خَـادَعُـوكَ، من الإِرْبِ: وهو[الدَّهَيْ](٦٢).

[وبَعَثَ رسـولُ اللَّهِ إلى أَهْلِ عَـرَفَةَ فقـال: اثْبُتُوا على مَشَـاعِرِكُمْ](٦٣) فـإِنَّكُمْ عَلَى إِرْثٍ من إرث إبـراهيم » [قـال أبـو عبيـدٍ: أَصْلُهُ من الميـراث، وأصله: وِرْثٌ فَقُلِبَتْ الـواو ألفاً مكسـورةً لكسرةِ الـواو](٦٤)، والمعنى: إِنَّكُمْ على بَقِيَّةٍ من شرائع إبراهيمَ.

في الحديث: « فإذا نارٌ تُؤرَّثُ » أي: تُوقَدُ.

[في دعـاء رسـول الله: « اللَّهُمَّ أَمْتِعْنِي بِسَمْعِي وبَصَـرِي، وَاجْعَلْهُمـا الوارِث مِنِّي »(٦٥)

---

(٦١) النهاية (٥: ١٧١).
(٦٢) في (ف): الدهاء.
(٦٣) الزيادة من (ط).
(٦٤) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.
(٦٥) النهاية (٥: ١٧٢).

حَكَى فيه الأزهريُّ قَوْلين أَحَدُهما: أن المعنى: ابْقِهما معي حتى أموتَ ـ قاله النَّضْرُ، والثاني: أنه أراد بالسَّمْعِ: وَعْيَ ما يُسْمَعُ والعَمَلَ به، وبالبَصَرِ الاعتبار بما يُرَى، ونورُ القلب الذي يَخْرُجُ به مَن الحيرة والظُّلْمَةِ إلى الهُدَى].

وأَمْسَكَ أبُو بَكْرٍ لِسَانه وقال: « هذا أَوْرَدَنِي المَوارِدَ ». أي: مَوارِد [الهَلَكَات](٦٦)، وأصل المَوارِدِ: الطُّرُق إلى الماء .

ومنه الحديث: « اتَّقُوا البُرَاز في الموارِدِ »(٦٧) .

[« وكان الحَسَنُ وابنُ سيرين يكرهان الأوراد ». قال أبو عبيدٍ: كانوا قد أحدثوا أن القرآن أجزاءٌ، وكُلُّ جزءٍ مِنْها فيه سُوَرٌ مُخْتَلِفَةٌ من القُرآن على غَيْرِ التأليف، جَعَلوا السورة الطويلة مَعَ أُخرى دُونَها حَتَّى يَتِمَّ الجزءُ بِسُوَرٍ تامَّات فَكَرِها ما فَعَلُوا](٦٨).

قوله: « لا صيامَ لِمَنْ لم يُوَرِّسْ الصيام في اللَّيْلِ ». أي: لَمْ يَنْوِ. يقل: ورَّضْتَ الصَّوْمَ وأَرَّضْتَهُ: إذا نَوَيْتَهُ .

قوله: « لا خِلاَطَ ولا وِرَاط » [قال أبو عبيد: الوِرَاطُ: الخَديعَةُ والغِشُّ](٦٩) قال أبو بكْرٍ بنُ الأنباري: الوِرَاطَ: أن يَجْعَلَ غَنَمَهُ في هُوَّةٍ مِنَ الأرض لِيَخْفَى مَوْضِعُهُ على المُصَدِّق مأخوذٌ من الوَرْطَةِ، وهي الهُوَّةِ في الأَرْضِ. يُقَالُ: وَقَعُوا في وَرْطةٍ: أي: في بَلِيَّةٍ تُشْبِهُ البئرَ الغامِضَةَ، يقال:

(٦٦) في (ف): «الهلاك».
(٦٧) أخرجه أبو داود في الطهارة (١ : ٧)، وابن ماجة في الطهارة (١ : ١١٩).
(٦٨) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.
(٦٩) الزيادة من (ف).

تَوَرَّطَت الغَنَمُ: إذا وَقَعَتْ في الوَرْطَةِ ثُمَّ يُقَالُ للرَّجُلِ إذا وَقَعَ مَوْقِعاً صَعْباً: تَوَرَّطَ واسْتَوْرَطَ .

قال عمر: « ورِّع اللِّصَّ ولا تُراعِهِ ». يقول: إذا رأيته في منزلِكَ فاكْفُفْهُ بما اسْتَطَعْتَ، ولا تُرَاعِهِ، أي: لا تَنْتَظِرْ مِنْهُ شيئاً، وكُلُّ شيءٍ كَفَفْتَهُ فَقَدْ وَرَّعْتَهُ .

وقال عمرُ لرجُلٍ : « ورِّع عَنِّي في الدِّرْهَم والدِّرْهمين ». يقول: كُفَّ عَنِّي الخصوم بأن تَنْظُرَ في ذلك، وتقضي بينهم، يقول: تَنُوبُ عَنِّي في ذلك .

في الحديث: « كان أبو بَكْرٍ وعُمَرَ [يُوارِعَانِ عليّاً - عليه السلام -] »[٧٠] أي: يَسْتَشِيرانه وقال ثَعْلَبُ: المُوارَعَةُ: المُنَاطَقَةُ .

[في حديث عَرْفَجة][٧١]: « فَاتَّخَذَ أَنْفاً من وَرِقٍ ». يعني: فِضَّة، وحكى ابن قتيبة عن الأصمعيِّ أنَّه قال: إنَّما اتَّخَذَ أنْفاً من وَرَقٍ، - بفَتْحِ الرَّاء - كأَنَّهُ أراد الرِّقَّ الذي يكتب فيه فأَنْتَنَ. قال ابن قتيبة: وكُنْتُ أَحْسَبُ أنَّ قَوْل الأصمعيِّ أن الوَرِقَ لا يُنْتِنُ صحيحاً، حتى أَخْبَرَني بَعْضُ أَهْلِ الخِبْرَةِ أنَّ الذَّهَبَ لا يُبْلِيه الثَّرَى، ولا يُصْدِئه النَّدَى ولا تُنْقِصُهُ الأَرْضُ، ولا تَأْكُلُهُ النَّارُ، وقليله يُلْقَى في الزئبق فَيَرْسُبُ، ويُلْقَى الكثير من غيره فيه فَيَطْفُو، فأمَّا الفِضَّةَ فإنَّها تُنْتِنُ وتَصْدَأ وتَبْلَى من الحَمَأةِ .

وقد كَتَب عُمرُ بن عبد العزيز « في اليدِ إذا قُطِعَتْ تُحْسَمُ بالذَّهَبِ، فإنَّه لا يُقَيِّحُ .

قوله: « في الرِّقَّةِ رُبْعُ العُشْرِ ». وهي الوَرِق .

---

(٧٠) في (ف): «يوادعانه : يعني عليّاً عليه السلام ».

(٧١) في (ف): «في الحديث ».

في الحديث: قال لعمَّار: « أنت طيِّبُ طيبَ الوَرَق ». أراد بالوَرَق: نَسْلَهُ وأولاده شُبِّهوا بالوَرَقِ .

قوله: « ضِرْسُ الكافِرِ مِثْلُ وِرْقان ». ورقان: جَبَلٌ معروفٌ من جبالِ العَرَب .

في حديث المُلاعَنَةِ: « أَنْ جاءَتْ به أَوْرَقَ ». الأَوْرَقُ: الذي لَوْنُهُ بين السواد والغُبْرَة [قال ابن الأعرابي: الأَوْرَقُ: ما كان لَوْنُهُ لَوْنَ الرَّماد .

ومنه: « بعيرٌ أَوْرَقُ »][٧٢]، ومنه: قِيلَ للحَمَامَةِ: « ورقاء » .

في الحديثِ: كَرِهَ أن يَسْجُدَ الرَّجُلُ مُتَوَرِّكاً ». أي: أَنْ يَرْفَعَ وِرْكَهُ إذا سَجَدَ حتى يُفْحِش في ذلك، وقيل: التَّوَرُّكُ: أن يُلْصِق إِلْيَتَيْهِ بعَقِبَيْهِ في السجودِ. [قال الأزهريُّ: التَّوَرُّكُ في الصلاةِ ضربان، أحدهما: سُنَّةٌ والآخر مكروهٌ، فأمَّا السُّنَّةُ: فَأَنْ يُنَحِّي رِجْلَيْهِ في التَّشَهُّدِ الأخيرِ، ويُلْزِق مَقْعَدَيْه بالأرض، وأَمَّا المكروه فأَنْ يَضَعَ يديه على وِرْكَيْهِ في الصلاة وهُوَ قائِمٌ، وهذا مَنْهِيٌّ عَنْهُ][٧٣] .

في الحديث: « أُتِيَ بإِبِلٍ أَوَارِكَ ». أي: مقيمةٌ في الأَراكِ تأكُلُهُ .

في الحديث: « نَهى أن يُجْعَلَ في وِرَاكٍ صليبٌ». الوِراكُ: ثَوْبٌ يَخُفُّ به الرَّجُلُ .

قال النَّخْعِيُّ : « مَنْ حَلَفَ مَظْلُوماً فَوَرَّكَ ». التَّوْرِيكُ: نِيَّةٌ يَنْوِيها الحَالِفُ غَيْرَ ما نَوَاهُ مُسْتَحْلِفُهُ .

وذَكَرَ فِتْنَةً فقال: « يَصْطَلِحُ النَّاسُ على رَجُلٍ كَوَرِكٍ على ضِلْعٍ ». أي: على أمرٍ واهٍ لا نِظامَ له لأَنَّ الوَرِكَ لا يَسْتَقِيمُ على الضِّلْعِ، ولا يَتَرَكَّبُ عَلَيْهِ .

---

(٧٢) الزيادة من (ط).

(٧٣) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

قال أبو بَكْرٍ: « وُلِّيتُ خَيْرَكُمْ، فَكُلُّكُمْ وَرِمَ أَنْفُهُ ». أي: امتلأ غيظاً.

« وكانَ رَسُولُ اللَّهِ إذا أراد سفراً ورَّى بغيره ». أي: وَهَّمَ غَيْرَهُ، وأصله من الوَرَاء، أي أَلْقَى التَّبْيينَ وراء ظَهْرِهِ، [وقال أبو عَمْرُو: التَّوْرِيَةُ: السِّتر، يُقَال: ورَّيْتُ الخَيْرَ: إذا سَتَرْتُهُ، وأَظْهَرْتُ غيره][٧٤].

قوله: « لئن يَمْتَلِىء جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً حَتَّى يَرِيه ». وهُوَ من الوَرْي: وهو أن يَدْوَى جَوْفُهُ يقال: رَجُلَ مَوْرِيٌّ.

في الحديث: « وفي الوَرِيِّ حِقٌّ ». وهو السمين.

[وذُكِرَ رسول الله فقال عليٌّ] « حَتَّى أَوْرَى قَبساً لقابس ». أي: أَظْهَرَ نُوراً من الحقِّ.

﴿باب الواو مع الزَّاي﴾

قال الحَسَنُ: « لا بُدَّ للنَّاس مِنْ وَزَعَةٍ ». وهو الذي يَكُفُّ الناسَ عن الشَّرِّ، وأشار إلى السلطان.

في الحديث: « كَانَ مُوْزعاً بالسِّوَاكِ » أي: مُولَعاً به.

« خَرَجَ عُمَرُ والناسُ أَوْزَاعٌ ». الأَوْزَاعُ: جَماعَاتٌ مُتَفَرِّقَة.

حَكَى الحَكَمُ بن أبي العَاصِ: رَسُولَ اللَّهِ من خَلْفِهِ، فَعَلِمَ بذلك فقال: كذا فَلْتَكُنْ فَأَصَابَه مَكانَهُ وَزَعٌ لم يُفَارِقْهُ ». الوَزَع: الارتعاش.

« نَهَى عن بيعِ الثِّمارِ قبل أن تُوزَنَ ». أي: تُحْرَزُ بالخَرْص.

﴿باب الواو مع السين﴾

[ذُكِرَ رجلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّه فقال: « ذاك رَجُلٌ][٧٥] لا يتوسَّدُ القرآن ».

---

(٧٤) ما بين الحاصرتين زيادة من (ط).

(٧٥) ما بين الحاصرتين من (ط).

ظاهِرُه المَدْح، والمعنى: لا ينَام فيتَوسَّدُ فيكون القرآنُ مُتَوَسَّداً معه] ويَحْتَمِلُ الذَّمَّ: لأنَّه إذا لم يَحْفَظْ منه شيئاً، لم يتوسَّدْه، [والأوَّلُ أَظْهَرُ][٧٦] .

[قوله: « إذا وسِّدَ الأَمْرُ إلى غَيْرِ أَهْلِهِ فانْتَظِرْ السَّاعَةَ »[٧٧]. أي: أُسْنِدَتْ الإِمَارَةُ والوِلايَةُ] .

قوله: « لَيْسَ فيما دونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ »[٧٨]. الوَسْقُ: سِتُّون صاعاً بصاع رسول الله، وهو خمسةُ أرطالٍ وثُلُث .

في الحديث: « اسْتَوْسِقُوا ». أي: اجْتَمِعُوا .

[قوله]: « سَلُوا الله الوسيلة »[٧٩] وهي القُرْبَةُ والمَنْزِلَةُ عِنْدَ الله تعالى - والمنزلة التي ذكرها في الجنَّة ثمرة القُرْب][٨٠] .

قوله: « تُنْكَحُ المَرأةُ لِميسَمِها ». يعني: الحُسْن .

﴿باب الواو مع الشين﴾

في الحديث: « أرى مَعَكَ أو شاباً »[٨١]. الأَوْشاب والأوباش: الأخلاطُ من النّاسِ .

في الحديث: « وأَفْنَتْ أصولَ الوَشِيجِ ». يعني: السَّنَةَ، والوشيج: ما الْتَفَّ من الشجر ومنه: يُقال: « رَحِمٌ واشِجَةٌ. أي: مُشْتَبِكة .

(٧٦) الزيادة من (ط).
(٧٧) مسند أحمد (٢ : ٣٦١).
(٧٨) أخرجه مسلمٌ في كتاب الزكاة؛ الحديث (٥)، وأحمد في المسند (٣ : ٧٢)، وغيرهما.
(٧٩) أخرجه مسلمٌ في كتاب الصلاة، الحديث (١١)، وأحمد في المسند (٢ : ١٦٨)، وغيرهما.
(٨٠) الزيادة من (ط).
(٨١) أخرجه البخاري في كتاب الشروط. فتح الباري (٥ : ٣٢٩) من حديث طويل.

قالت عائشة: « كان رسُول الله يَتوشَّحُنِي »(٨٢). أي: يُعَانِقُنِي .

« ولَعَنَ الواشِرة »(٨٣). وهي المرأة تَشِرُ أسنانها أي: تُحدِّدُها حتى تكون لها أُشُرٌ وهو تَحدُّدٌ ورِقَّةٌ [وذلك يكون](٨٤) في أسنانِ الأحداثِ .

قال الشَّعْبِي: « إياكم والوشائظ ». يعني: السِّفَلِ. قال الأصمعيُّ: الوشائظ: الدُّخلاء في القَوْم .

في الحديث: « والمسجدُ يومئذٍ وشيعٌ ». الوشيعُ: شريحةٌ مِنَ السَّعَفِ تُلْقَى على خَشَبِ السَّقْفِ، والجمعُ: وَشَائِع، والوشيعُ: عريشٌ يُبْنَى للرئيس في العَسْكَرِ يُشْرِف منه على عسكره. وكان أبو بكرٍ يوم بَدْرٍ في الوشيعِ .

في الحديث: « فَأُتِي بِوَشيعَةٍ يابِسَةٍ ». وهي اللَّحْم يُؤخَذُ فيُغْلَى إغلاءةً ويُحْمَلُ في الأسفار، وقِيلَ: هو المُقَدَّد .

[في حديث جيش الخبط: « من لحمةِ وشائق »(٨٥) الوشائقُ: ما قُطِعَ من اللحم لِيُقَدَّدَ](٨٦) .

في الحديث: « فَتَواشَقُوا بأسْيَافِهِم »(٨٧). أي: قَطَّعُوه كما يُقَطَّعُ اللَّحْمُ إذا قُدِّد .

[قوله: « توشِكُ ». الوَشيكُ: القريبُ. قال ثَعْلَبُ: أَوْشَكَ يُوشِكُ. لا غير: قال ابن السِّكِّيت: يُقَال: عَجِبْتُ من سُرْعَةِ ذلك الأمْرِ وسِرعَةِ، ومن وُشْكِ ذلك وَوَشْكِه ووُشْكَانُهُ، وَوِشكانه وَوَشَكانِهِ](٨٨) .

---

(٨٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦: ١٨٧).

(٨٣) أخرجه احمد في المسند (١: ٤١٥).

(٨٤) الزيادة من (ط).

(٨٥) تقدم في (زود).

(٨٦) الزيادة من (ط).

(٨٧) من حديث حذيفة النهاية (٥: ١٨٩).

(٨٨) الزيادة من (ط).

وقال الحجَّاجُ لحَفَّارٍ: « أَوْشَلْتَ ». الوَشْلُ: الماءُ القليلُ .

قوله: « لَعَنَ اللهُ الواشِمَة »(٨٩). الوَشْمُ في اليدِ: أن يُغْرَز كَفُّ المرأة ومِعْصَمُها بإبرةٍ ثُمَّ يُحْشى بِكُحْلٍ فَيَخْضَرُّ، والموتَشِمَةُ: التي يُفْعَلُ بها ذلك .

[في الحديث: « رَأَيْتُ سِتْراً مُوشِّيا ». المُوَشَّى: المخطَّطُ بألوان تَشِن. وكُلُّ مَنْسُوجٍ على لونين فَصَاعِداً فهُوَ مُوَشًّى] .

« وكان الزَّهْرِيُّ يَسْتَوْشي الحديثَ ». أي: يَسْتَخْرِجُهُ بالبَحْثِ والمسألة .

[ومِثْلُهُ: « وكان ابْنُ أُبَيّ يَسْتَوْشي بحديث الإفْكِ »] .

في الحديث: « [فَدَقَّ عُنُقَهُ إلَى عَجْبِ ذَنَبِه](٩٠) فَائْتَشَ مُحْدَوْدِباً ». أي: أَنَّهُ بَرَأَ من الكَسْرِ الذي أَصَابَهُ والْتَأَمَ، يُقَال: ائتش العَظْمُ: إذا بَرَأَ من كَسْرٍ كان به .

﴿باب الواو مع الصاد﴾

قال أُمَيَّةُ بنُ أبي الصَّلْتِ في مَرَضِهِ: « ما أجِدُ إلَّا تَوْصيباً ». أي: فُتُوراً

قال رَجُلٌ لِشُرَيحٍ : « إنَّ هَذا اشترى مِنِّي أَرْضاً، وقَبَضَ مِنِّي وَصْرَها » . وهو: كتابُ شرائها، والأصلُ: أَصْرَها وهو العَهْدُ .

في الحديث: [« فيتَوَاضَعُ لله حَتَّى] يصير مِثْلَ الوَصْعِ ». وبعضُ الرُّواة بِفَتْحِ الصاد، والأوَّلُ: اختيار أبي عبيدٍ، قال هو الصغير من أبناء العصافير .

---

(٨٩) أخرجه البخاري في اللباس . فتح الباري (١٠ : ٣٧٢)، وغيرها، ومسلمٌ في اللباس ، الحديثُ (١١٩)، وأحمد في المسند (١ : ٨٧)، وغيرهم.

(٩٠) الزيادات من (ط) .

قال: ويُقَال: هو طائرٌ شبيهٌ بالعصفورِ الصغير في صِغَرِ جِسْمِهِ، [وحَكَى الأزهريُّ أَنَّهُ يُقَال: وَصْعُ، ووَصَع، وَصَعْو، فالصَّعْوُ: صِغَارُ العصافير][٩١] .

« ونَهى عن بَيْعِ المُوَاصَفَةِ » قال ابن قتيبة: هو أن يبيع ما ليس عِنْدَه، ثم يَبْتَاعُهُ فَيَدْفَعُهُ إلى المشتري، وقيل له ذلك لأنه بَاعَ بالصِّفَةِ من غير نَظَرٍ ولا حيازة مِلْكٍ .

في حديثِ عمر: « إلَّا يَشِفّ فإنّه يَصِفُ ». أي: إن الثوب الرقيقَ يَصِفُ .

قوله: « حَتَّى يكون البيتُ بالوصيفِ ». البيتُ: القبرُ يكونُ بِعَبْدٍ من كثرةِ المَوْتى .

في الحديث: « مَنْ اتَّصَلَ فأعِضُّوه ». الاتصال: دَعْوَى الجاهلية، وهو أن يقول: يَا لفُلَانٍ .

قال ابن مسعودٍ: « إذا كُنْتَ في الوصيلةِ فاعْطِ رَاحِلَتَكَ حَظَّها ». الوصيلةُ العِمَارة، والخِصْب، وإنَّما قيل لها وَصِيلَةً لاتِّصالها، واتِّصَالِ النَّاسِ فيها .

وقيل: الوصيلة: أرضٌ مُكْلِئة تَتَّصِلُ بأرضٍ ذات كلأٍ .

قال عمرو لمعاوية: « ما زِلْتُ أَصِلُ أَمْرَكَ بِوَصَائِلِهِ ». المعنى: ما زِلْتُ أَرُمُّهُ [وأُحْكِمُهُ][٩٢] .

في الحديث: « كَسَا تُبَّعُ الكَعْبَةَ الوَصَائِلَ » وهي ثيابٌ حِبْرٌ يمانية .

---

(٩١) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.
(٩٢) في (ف)؛ وأحكه.

« ونَهَى عن الوِصَالِ ». وهو أن يَصِلَ الليلَ بالنَّهَار في الصَّوْم .

في الحديث: « ولا تَوْصِيمَ في الدِّينِ ». أي: لا تَفْتُرُوا في إقامةِ الحَدِّ، ولا تُحَابوا فيه، والوَصْمُ: الكَسَل والتَّواني، وفي حَسَبِ فُلاَنٍ وَصْمَةٌ: أي غميزةٌ .

[في الحديث :][93] « وَلَعَنَ الواصِلَةَ والمُسْتَوْصِلَة »[94]. يَعْني التي تَصِلُ شَعْرَها بِشَعْرٍ آخَرَ .

«باب الواو مع الضاد»

« توضَّأوا مما غيَّرَت النَّارُ »[95]. ظاهره الوُضُوءُ الشَّرْعيُّ ثُمَّ يَسِحُّ، وقال قَوْمٌ: معناه: نَظِّفُوا أَيْدِيكُمْ من الزُّهُومَةِ، والوُضُوءُ ـ بضمِّ الواو، والتَّوَضؤ ـ بالفتح ـ اسم الماء .

في الحديث: « المِيْضَاةُ ». وهي مِطْهَرَةٌ يُتَوَضَّأُ منها. مِفْعَلَةٌ من الوُضُوء .

في الحديث: « أنَّ يهوديّاً قتل جاريةً على أَوْضاحٍ لها. يعني: حُلِيّاً من فِضَّةٍ، والمعنى: قَتَلها ليأخُذَ ذلك .

« وفي الشِّجَاج المُوضَحَةِ »[96]. وهي التي تُبْدِي وَضَحَ العظمِ، أي: بياضَه .

---

(٩٣) الزيادة من (ف) فقط.

(٩٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١ : ٢٥١).

(٩٥) أخرجه مسلم في ٣ ـ كتاب الحيض (٢٣) باب الوضوء مما مست النار، حديث رقم ٩٠، والترمذي في الطهارة (٥٨) باب من جاء في الوضوء مما غيرت النار حديث رقم ٧٩ ط. شاكر والنسائي في الطهارة ١٢١ ، والإمام أحمد في مسنده : ١/٣٦٦، ٢/٢٦٥، ٢٧١، ٣٨٩ ، ٢٤٧ ، ٤٧٩ ، ٥٠٣ . وهذا الحديث منسوخ.

(٩٦) أخرجه مالك في الموطأ (٢ : ٨٤٩)؛ وأحمد في المسند (٢ : ٢٠٧)، وغيرهما.

في الحديث: « كان الصبيان يلعبون بِعَظْمٍ وَضَّاحٍ ». وهي لُعْبَةٌ لصبيانِ الأعرابِ يَعْمِدُون إلى عَظْمٍ أبيضَ فيرمونه بعيداً باللَّيْلِ ثُمَّ يَتفرَّقُونَ في طَلبِهِ فَمَنْ وَجَدَه مِنْهم رَكِبَ صاحِبَهُ .

في الحديث: « أَمَرَ بصيامِ الأَوَاضِحِ ». يعْني أيَّام البِيضِ .

في الحديثِ: « مِنْ وَضَحٍ إلى وَضَحٍ ». أي: مِنْ الهِلاَل إلى الهِلاَل . وأَصْلُ الوَضَحِ : البَيَاض .

وفي [حديثٍ][97]: « غيِّروا الوَضَحَ ». أي: بياض الشَّيْب .

« ورأى بِعَبْدِ الرحمن وَضَراً من صُفْرَةٍ »[98]. أي: لَطْخاً من خَلُوقٍ أو طِيبٍ لـه لَوْنٌ، وذلـك من فِعْلِ العَرُوس إذا بَنَى بِأَهْلِهِ، ويكـونُ الـوَضَـرُ مِنَ الصُّفْرَةِ والحُمْرَةِ والطِّيبِ .

في الحـديث: « وأَوْضَعَ في وادي مُحَسِّرٍ »[99]. الإيضـاعُ: سَيْرٌ مثـلُ الخَبَبْ .

في الحـديث: « لَكُمْ وضائـع المِلْكِ ». يعني: الوظـائفَ التي يُوَظِّفُهـا على المسلمين في الأموالِ المملوكةِ، لا تُزِيدُ عَلَيْكُمْ فيها .

في حـديثٍ: « أنَّ اسْمَ رَسُـولِ اللَّهِ وصُـورَتَـهُ في الـوَضَـائِـعِ ». قـال الأصمعيُّ: هي كتبٌ تُكْتَبُ فيها الحكمةُ . [قال الأزهريُّ: والـوضائِـعُ: شِبْهُ الرَّهائِنُ كان كِسْرى يُرْهِنُ أقواماً، ويُسْكِنُهُم بَعْضَ بلاده][100] .

في حـديثٍ: « مَنْ رَفَعَ السِّـلاحَ ثُمَّ وَضَعَهُ فَـدَمُهُ هَـدَرٌ ». أي: قَاتَـلَ به [في الفِتْنَةِ] .

---

(٩٧) الزيادة من (ف).

(٩٨) أخرجه البخاري في أول كتاب البيوع ، وغيرها، وأحمد في المسند (٣: ١٩٠).

(٩٩) أخرجه النسائي في المناسك، وأحمد في المسند (٣: ٣٠١)، وغيرهما .

(١٠٠) الزيادة من (ط).

قوله: « مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً أو وَضَعَ لَه ». أي حَطَّ عَنْهُ من أَصْلِ المالِ شيئاً.

[وقَالَتْ أعرابِيَّةٌ في وَلَدِهَا: « ما حَمَلْتُهُ وُضْعاً ». قال ابن السِّكِّيت: الوُضْعُ: أن تَحْمِلَ المرأةُ في آخِرِ طُهْرِها في مُقْبِلِ الحَيْضِ، وهو التُّضْعُ أيضاً][١٠١].

قوله: « إنَّما النِّسَاء لَحْمٌ على وَضَمٍ ». قال الأصْمَعِيُّ: الوَضَمُ: الخَشَبَةُ أو البَارِيَةُ التي يُوضَعُ عليها اللَّحْمُ، يقول فِيهِنَّ في الضَّعْفِ مِثْلُ ذَلِكَ اللحم الذي لا يَمْتَنِعُ من أَحَدٍ إلَّا أنْ يُذَبَّ عَنْهُ.

في الحديثِ:

إلَيْكَ تَعْدو قَلِقاً وَضِينُها

قال القتيبي: الوضينُ: بِطَانٌ مَنْسُوجٌ بَعْضُهُ على بَعْضٍ، ومنه قيل للدُّروع: مَوْضُونَةٌ: أي: مداخَلَةُ الحَلَق في الحَلَق.

﴿باب الواو مع الطاء﴾

قوله: « اللَّهُمَّ اشدُدْ وَطْأَتَكَ على مُضَرٍ »[١٠٢]. أي: خُذْهُمْ أَخْذاً شديداً ومنه: « آخِرُ وَطْأَةٍ وَطِئها الله بِوَجٍّ »[١٠٣]. أي: آخِرُ وَقْعَةٍ، [وَوَجٌّ: هُوَ الطائف، وكانت غَزْوةُ الطائف آخِرُ غزوات رسُول الله][١٠٤].

(١٠١) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.
(١٠٢) أخرجه البخاري في كتاب الأذان. فتح الباري (٢ : ٢٩٠)، وغيرها، ومسلم في المساجد، الحديث (٢٩٤)، وأحمد في المسند (٢ : ٤٧٠) وغيرهم.
(١٠٣) أخرجه الإمام أحمد (٦ : ٤٠٩).
(١٠٤) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

في الحديث: « المُوَطَّأون أكنافاً ». التَّوْطِئَةُ: التَّذْلِيل والتَّمْهِيد، يُقَالُ: فِرَاشٌ وَطِيءٌ: وثيرٌ لا يُؤذِي جَنْبَ النَّائِمِ .

في الحديث: « قيل لِلْخُرَّاصِ احْتَاطُوا لأَهْلِ المال في النَّائبة والواطئة ». في الواطئةِ قولان أحدهما: أَنَّهم المارَّةُ السَّابِلَة، سُمُّوا بذلك لِوَطْئِهم الطريق. المعنى: اسْتَظْهِرُوا في الخَرْصِ لِمَا يَنُوبُهُمْ من الضِّيفان وغَيْرِهم، والثاني: أنَّ الواطئة سُقَاطةُ التَّمْرِ، تَقَعُ فَتُوطأُ بالأَقْدَامِ، فاعِلٌ بمعنى مَفْعُول .

في الحديث: « إنَّ رِعاء الإِبِلِ ورِعاء الغَنَمِ تَفَاخَرُوا فأوطأوا رِعاء الإبِلِ عَلَيْهِ ». أي: غَلَبُوهُم وقَهَرُوهم بالحُجَّةِ .

في الحديث: « فَأَخْرَجَ إلينا من وَطِيئَةٍ ». وهي الغِرَارةُ يكُون فيها الكَعْكُ والقديد .

في الحديث: « اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مُوَطَّأَ العَقِب ». أي: كثير الأَتْباعِ .

في حديثٍ: « صَلَّى به جِبريلُ العِشَاءَ حين غابَ الشَّفَقُ، واتَّطأَ العِشَاءُ ». يقال: وَطَّأْتُ الشَّيْءَ فاتَّطَأَ أي: هَيَّأْتُهُ فَتَهَيَّأَ، وأراد: كَمُلَ ظلام العِشاء، وواطأَ بَعْضُ الظَّلامِ بعضاً .

[في الحديث: « وَوَطْبٌ ». الوَطْبُ: سِقاء اللَّبَنِ، وجَمْعُهُ: وِطَاب، وأَوْطَاب. « وأتى رَجُلٌ ابنَ مَسْعُودٍ] فَوَطَدَهُ إلى الأَرضِ ، [ولم يَتْرُكْهُ حتى أجَابَهُ عن مَسْأَلةٍ »][١٠٥] أي: غَمَزَهُ، وأَثْبَتَهُ .

قال البَرَّاء لِخَالِدٍ: « طِدْنِي إِلَيْكَ ». أي: ضُمَّنِي .

في صفته: « في أَشْفَارِهِ وَطَفٌ ». أي: طُولٌ .

---

(١٠٥) الزيادتان من (ط).

[قـوله: « الآن حَمِيَ الـوَطِيسُ »(١٠٦). حَكَى أبو منصـورٍ الأزهـريُّ أن التَّنُّور يقال له الوطيس، والخميسُ، وقال في مَوْضِعٍ آخَرَ: الوطيسُ شيءٌ مثلُ التنـورِ يُخْتَبَزُ فيـهِ، شَبَّه حَـرَّ الحَرْب بـه، وقال الأصمعيُّ: الـوطيسُ: حجـارةٌ مُدَوَّرَةٌ، فإذا أُحْمِيَتْ لم تُمَكِّنْ أَحَداً الوَطْأَ عَلَيْها، يُضْرَب مثلاً لـلأمْرِ الشَّـدِيد. وقـال ابن الأعرابي: الـوطيسُ: الوَطْـأ الذي يَـطُسُّ النَّـاسَ ويَـدُقُّهم ويَقْتُلُهُم، وأَصْلُ الوَطْسِ: الوطأ من الخيلِ والإبلِ](١٠٧).

« وسُئِـلَ عطاءُ عن الـوَطْواطِ يُصِيبُـهُ المُحْـرِم فقـال: ثُلُثَـا دِرْهَمٍ » وفيـه قَوْلان: [أَحَدُهُما: الخُفَّاش، قاله الأصمعيُّ. والثاني: أنَّهُ الخُطَّاف: واخْتَارَهُ أبو عبيدٍ].

[﴿باب الواو مع الظَّاء﴾

في الحديث: « إذا ذَبَحْتَ الذَّبِيحةَ فَاسْتَـوْظِفْ قَطْعَ الحُلْقُـومِ والمرِّيءِ والوَدَجَيْنِ ». أي: اسْتَوْعِبْ ذلك](١٠٨).

﴿باب الواو مع العَيْنِ﴾

في الحديثِ: « إنَّ النِّعْمَةَ تَسْتَوْعِبُ جميعَ العَمَـلِ ». أي: تأتِي عليـه، فإذا اسْتُؤصِلَ الشَّيءُ فَقَد اسْتُوعِبَ.

ومنـه: « إذا [اسْتَوْعَبْتَ] جَـدْعَ الأَنْفِ ففيه الـدِّيَـة »، ويُـرْوى: أُوْعِب، [ويُرْوَى: اسْتَوْعِي، قال ابن الأعرابي: اسْتُوعِيَ بمعنى: اسْتُوعِبَ](١٠٩).

(١٠٦) تقدم في (حمي).
(١٠٧) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.
(١٠٨) الزيادة من (ط).
(١٠٩) ما بين الحاصرتين ليست في (ف).

قـال حُذَيْفَـةُ في الجُنُبِ يَنام قَبْـلَ أن يَغْتَسِلَ : « هـو أَوْعَبُ للغُسْـلِ » . أي : أَحْرَى أن يُخْرِج ما بَقِيَ من مائه .

في الحـديث : « كان المُسْلِمُـونَ يُوعِبُـون في النَّفِير » . أي : يَخْـرُجـون بأَجْمَعِهم .

ومنه : « أَوْعَبَ الأنصارُ مع عَلِيٍّ إلى صفِّين » . أي : لم يَتَخَلَّفْ عنه أحدٌ مِنْهُم .

قَوْلُهُ : « أَعُوذُ بِكَ من وَعْثَاء السَّفَرِ » . يعني : شِـدَّتَه ومَشَقَّتَـهُ ، وأَصْلُهُ من الوَعثِ ، وهو الدَّهَسُ ، وهو الـرَّمل الـدقيق ، والمَشْيُ فيهِ يَشْتَـدُّ على صاحِبِـهِ ، فَجُعِلَ مَثَلاً لِكُلِّ ما يَشُقُّ .

في حديثِ أُمِّ زَرْعٍ (١١٠) : « على جَبَلٍ وَعْرٍ » أي : غَلِيظٍ حَزْنٌ ، يَصْعُبُ الصعودَ إليه ، شَبَّهَتْهُ بلحمٍ لا يُنْتَفَعَ به ولا يُطْلَبُ .

في الحـديث : « يَـأْتِي على النَّـاسِ زَمَـانٌ يُسْتَحَـلُّ فيـه القَتْـلُ بالمَوْعِظَةِ » (١١١) . أي : أن يُقْتَلَ الرَّجُلُ ليَتَّعِظَ بِهِ المُرِيب .

وذَكَـرَ عمرُ بَعْضَ الصَّحَـابَـةِ فقـال : « وَعْقَـةٌ لَقِسٌ » والـوَعْقَـةُ واللَّقِسُ والشَّرِسُ : الشديدُ الخُلُقِ ، [وقال أبو زَيْدٍ : الوَعْقَةُ : الـذي يَضْجَرُ ويَتَبَـرَّم مع كثرة صَمْتٍ وسُوء خُلُقٍ] (١١٢) .

قوله : « إنِّي أَوْعِكُ » (١١٣) . أي : أُقَلَّبُ في المَرَضِ .

---

(١١٠) تقدم بالحاشية (١٢٠) من كتاب الشين .
(١١١) النهاية (٥ : ٢٠٦) .
(١١٢) الزيادة من (ط) .
(١١٣) أخـرجه البخـاري في كتـاب المرضى . فتـح البـاري (١٠ : ١١) ، ومسلمٌ في كتـاب البـر الحديث (٤٥) ، وأحمد في المسند (١ : ٤٥٥) .

في حديثٍ: « لا تقومُ السَّاعَةُ حتى تَهْلَكَ الوُعُولُ ». يعني: الأشـرافُ. [والوَعْلُ: الشَّاء الجَبليَّة، يقال: وُعُولٌ وأَوْعَال](١١٤).

قَـوْلُهُ: « لا يُعَـذِّب اللَّهُ قَلْباً وَعَى القُـرْآن ». قال ابن الأنبـاري: معنـاه: عَقَلَ القرآنَ إيماناً به وعَمَلاً. فأَمَّا مَنْ حَفِظَ أَلْفَاظَهُ، وَضَيَّـعَ حُدُوده، فـإنَّهُ غيـرُ واعٍ. يَدُلُّ على ذلك حديثُ الخوارجِ: يَقْرَأُون القرآنَ ولا يُجَاوِز حَنَاجِرَهُم.

﴿باب الواو مع العين﴾

قـال الأَحْنَفُ: « إيَّاكُمْ وحُمَيَّـةَ الأَوْغَابِ ». الأوغـابُ والأوغـادُ: اللِّئـامُ الواحِدُ: وَغْبٌ، وفي لَفْظٍ: الأَوْقَابُ: وهم الحَمْقَى، الواحِدُ: وَقْبٌ.

في الحديث: « الهَدِيَّةُ تُذْهِب وَغَرَ الصَّدْرِ »(١١٥). أي: كَدَرهُ.

[في حديث الإفْكِ]: [« لَوَلُّوا](١١٦) مُوغِرين ». الوَغَرَةُ: شِدَّةُ الحَرِّ.

قوله: « فأوغِلْ فيهِ بِرِفْقٍ »(١١٧). الإيغالُ: الدُّخول في الشيء.

قال عِكْرِمة: « مَنْ لم يَغْتَسِلْ يَـوْمَ الجُمُعَةِ فَلْيَسْتَـوْغِلْ ». يعني: لِيَغْسِـلَ الغوابِنَ والبواطِنَ.

﴿باب الواو مع الفاء﴾

في الحديث: « أَمَرَ بِصَدَقَةٍ تُوضَعُ في الأوفاضِ »(١١٨). قال أبـو عبيدٍ: هم الفِرَقُ من النّاسِ والأَخْلَاطِ، وقال الفَـرَّاء: هم الذينَ مـع كُلِّ واحِـدٍ مِنْهُم

(١١٤) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(١١٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢: ٤٠٥).

(١١٦) الزيادتان من (ط).

(١١٧) الحديث في مسند أحمد (٣: ١٩٩).

(١١٨) مسند أحمد (٦: ٣٩٠).

وَفَضَـةٌ يُلْقِي فيها طَعَـامه، وهي مِثْـلُ الكِنَانـة الصغيرةِ، وحَكَى أبـو عبيـدٍ: أنَّ المُرَادَ بهم أهل الصُّفَّةِ، لأنَّهُمْ كانوا من قَبَائِلَ شتَّى، قال: وقد يُمْكِنُ أن يَكُونَ مع كُلِّ واحِدٍ مِنْهُم وَفَضَةٌ .

في الحديث: « ومَنْ زَنَى من بَكْرٍ فاصْقَعُوه ». أي: اضْربُوه، والصَّقْعُ: الضَّـرْب. « واسْتَوْفِضُـوهُ عاماً ». أي: غَـرِّبـوه وانْفُـوه، وأَصْلُهُ من قَـوْلِـكَ: اسْتَوْفَضَتِ الإِبِلُ: إذا تَفَرَّقَتْ في رَعْيِها .

في الحديث: « لا يُحَرَّكُ وَافِهٌ عن وَفْهِيَّتِهِ ». قـال اللَّيْثُ: الوافِـهُ: القَيِّمُ الذي يَقُومُ على بيتِ النَّصَارى الذي فيهِ صليبهم، والمحدِّثون يروونه بالكـاف والصوابُ بالفاء. [ورواه ابن الأعرابي: وَاهِفٌ، وكأَنَّهُ مَقْلُوبٌ][١١٩] .

قوله: « إنَّكم وَفَّيْتم سبعينَ أُمَّةً ». أي: تَمَّت العِدَّةُ بِكُمْ .

في الحديثِ: « وَافِيَةُ آذانها ». أي: تَامَّةٌ .

ومثله: « كُلَّمَا قُرِّضَتْ شِفَاهُهُم وَفَتْ ». أي: تَمَّتْ وَطَالَتْ .

﴿باب الواو مع القاف﴾

في الحديث: « لمَّا رَأى الشَّمْسَ قَدْ وَقَبَتْ ». أي: غَابَتْ .

في حديثِ العَنْبَرِ: « فاغْتَرَفْنَا من وَقْبِ عَيْنَيْهِ »[١٢٠]. الوَقْبُ: كالنُّقْرَةِ في الشيء .

في صفـةِ عائشـةَ أباهـا: « كان وَقِيـذَ الجـوانِـح »[١٢١]. أي: مَحْـزُون القَلْبِ، فقد ضَعُفَت الجوانِحُ الّتي تَحْتَوِي على القَلْبِ لِحُزْنِ القَلْبِ .

---

(١١٩) الزيادة من (ط).

(١٢٠) أخرجه مسلم في كتاب الصيد، الحديث (١٣)، وأحمد في المسند (٣: ٣١١).

(١٢١) تقدم الحديث بطوله بالحاشية (١٠٨) من كتاب الشين.

وقالت: « فَوَاقَدَ [النِّفَاق] »(١٢٢). أي: دَفَعَهُ وكَسَرَه .

في الحديث: « وَوَقِيرٌ كثيرُ الرَّسَلِ »(١٢٣). قال ابن قُتَيْبَة: الوقيرُ: الغَنم .

قوله: « دَخَلْتُ الجنَّةَ فَسَمِعْتُ وَقْشاً [خَلْفِي، فإذا بلالٌ ».
الوَقْشُ:](١٢٤) الحَرَكَة. « فَوَقَصَتْ بِهِ نَاقَتُهُ »(١٢٥). الوَقْصُ: كَسْرُ العُنُقِ .

« وَقَضَى عليٌّ في الواقِصَة ». أي: الموقِصَة، وهي التي انْدَقَّت عُنُقُها .

« وأُتِي معاذٌ بِوَقَصٍ في الصَّدَقَةِ ». وهو ما بين الفَرِيضَتَيْنِ .

في الحديث: « فَرَكِبَ فَرَساً فَجَعَلَ يَتوقَّصُ به »(١٢٦). أي: يَنْزُو به، ويُقَارب الخَطْوَ.

قال جابرٌ: « كانت عليَّ بُرْدَةٌ فَخَالَفْتُ بَيْنَ طَرَفَيْها، ثمّ تَوَاقَصْتُ عليها لئلا تَسْقُط ». أي: أَمْسَكْتُ عليها بعُنُقِي، وهو أن يَحْنِي عليها عُنُقَهُ، والأَوْقَصُ: الّذي قَصُرَتْ عُنُقُه .

في الحديث: « كان إذا أُنْزِل عليه الوَحْيُ وَقِطَ في رَأْسِهِ ». أي: أَدْرَكَهُ الثِّقَلُ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ، يقال: ضَرَبَهُ فَوَقَطَهُ. أي: صَرَعَهُ .

قالت أُمُّ سلمة لعائشة: « اجْعَلِي وقاعة السِّتْرِ قَبْرَكِ ». وَقَاعَةُ السِّتْرِ: مَوْقِعُهُ على الأَرْضِ إذا أَرْسَلْتَهُ .

---

(١٢٢) في (ف): «الشيطان».
(١٢٣) هو من حديث طهفة، وقد تقدم .
(١٢٤) الزيادة من (ط).
(١٢٥) أخرجه البخاري في كتاب الجنائز. فتح الباري (٣: ١٣٦)، ومسلمٌ في كتاب الحج . الحديث (٩٨)، وأحمد في المسند (١ : ٢٦٦)، وغيرهم.
(١٢٦) أخرجه أحمد في المسند (٥ : ٩٩).

في الحديث: « ما هِيَ إلَّا إبلٌ مُوَقَّعٌ ظُهُورها ». الموَقَّعُ: الذي تَكْثُرُ آثارُ الدَّبْرِ بِظَهْرِهِ .

قال أُبيٌّ لِرَجُلٍ: « لو اشتريتَ دَابَّةً تَقِيكَ الوَقَعَ ». الوَقَعُ: أن تُصِيبَ الحجارةُ القَدَمَ فَتُوهِنُها، وفي المَثَلِ: كُلُّ الحذاءِ تَحْتَذِي الحافي الوَقِع .

وفي الحديث: « إنَّهُ وَقِعٌ »(١٢٧). أي: وَجِعٌ .

في الحديث: « المؤمِنُ وَقَّافٌ ». وهو المُتَأَنِّي لِيَنْظُرَ المَصْلَحَةَ .

في الحديث: « ولا وَاقِفاً مِنْ وُقِّيْفاه ». الواقِفُ: خادِمُ البِيْعَةِ، لأَنَّهُ وَقَفَ نَفْسَهُ عَلَى خِدْمَتِها، والوَقِّيفِي: الخِدْمَة .

في حديثِ أُمِّ زَرْعٍ: « لَيْسَ بِلَبِدٍ فَيُتَوَقَّلُ ». التَّوَقُّلُ: الإسْراعُ .
ومنه: « فَتَوَقَّلَتْ بِنَا القِلَاصُ » .

في حديث جابرٍ: « أَنَّهُ اشترى مِنْهُ جَمَلَهُ بأوقِيَّة ». الأوقيَّةُ عند العرب: أربعون دِرْهَماً، وجَمْعُها أَوَاقِي ـ مفتوحة الألِفِ، مُشَدَّدَةَ الياء، غيرَ مصروفةٍ، والعامَّةُ تقول: أَوَاقٍ ممدودة الألِفِ بغيرِ ياء .

[قولـه: « لَيْسَ فيما دُونَ خَمْسِ أواقي صدقة ». يَعْني: مَائَتَيْ دِرْهَمٍ](١٢٨) .

﴿باب الواو مع الكاف﴾

في الحديثِ: « كَانَتْ وَكْتَةً في قَلْبِهِ »(١٢٩). الوَكْتَةُ: الأَثَرُ اليَسِيرُ، ومنه: قيل للبُسْرِ إذا وَقَعَتْ نُكْتَةٌ من الإرْطَاب: قَدْ وَكَّتَ .

---

(١٢٧) أخرجه البخاري في كتاب الوضوء. فتح الباري (١ : ٢٩٦).
(١٢٨) الزيادة من (ط) وتقدم في وسق.
(١٢٩) انظر مسلم في كتاب الايمان، الحديث (٢٣٠).

ومنه: حديثُ حُذَيْفَةَ: «كأثَرِ الوَكْتِ»[١٣٠].

في الحديث: «قَلْبٌ وَكِيعٌ»[١٣١]. أي: مَتِينٌ، يُقَال: سِقَاءٌ وَكِيعٌ: أي: مُحْكَمُ الخَرْز.

قوله: «مَنْ مَنَحَ مِنْحَةً وَكُوفاً»، وهي الغَزِيرةُ اللَّبنِ، وقال ابن الأعرابي: هي التي لا يَنْقَطِعُ لَبَنُها سَنَتَها جميعاً.

في الحديث: «أنَّهُ تَوضَّأ فاسْتَوْكَفَ ثَلاثاً»[١٣٢]. يريدُ: غَسَل يديه ثلاثاً وهو اسْتَفْعَل من وَكَفَ البيت: إذا قَطَرَ كأنَّهُ أخذ ثلاث دُفَعٍ من الماء.

في الحديثِ: «أَهْلُ القبور يَتوكَّفُون الأَخْبَار». أي: يَتَوقَّعُونَها.

في الحديث: «خِيَارُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ أَصْحَابُ الوَكَفِ. قيل: ومَنْ أَصْحَابُ الوَكَفِ: قال: قَوْمٌ تُكْفَأُ عَلَيْهِم مَرَاكِبُهُم في البَحْرِ». قال شَمِر: أَصْلُ الوَكَفِ: المَيْلُ والجَوْرُ، يُقَالُ: إنِّي أَخْشَى وَكَفَ فُلانٍ أي: جَوْرَهُ.

في الحديثِ: «وَكَفُوا عَنْ عِلْمِهِم». أي: قَصَّرُوا عَنْهُ، ونَقَّصُوا، ويُقَالُ: لَيْسَ عَلَيْكَ وَكْفٌ. أي: مَنْقَصَةٌ.

[في الحديث: «البخيل التَّخيُّل مِنْ غَيْرِ وَكَفٍ». الوَكَفُ: النقصُ، يقال: ليس عَلَيْكَ وَكَفٌ أي: مَنْقَصَةٌ][١٣٣].

في الحديث: «فَتَوَاكلا الكلام»[١٣٤]. أي: اتَّكَل كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما على الآخَرِ فيه.

---

(١٣٠) أخرجه البخاري في الرقاق. فتح الباري (١١: ٣٣٣)، وأحمد في المسند (٥: ٣٨٣)، وغيرهما.

(١٣١) أخرجه الدارمي في المقدمة ـ باب (٨).

(١٣٢) أخرجه أحمد في المسند (٤: ٩)، والنسائي في الطهارة ـ باب (٦٦).

(١٣٣) ما بين الحاصرتين من (ف) فقط.

(١٣٤) أخرجه مسلمٌ في الزكاة، الحديث (١٦٧)، وأبو داود في كتاب الإمارة (٣: ١٤٨).

في الحديث: « نَهى عن المُوَاكَلَةِ ». وهُوَ أن يكونُ للرَّجُلِ على الرَّجُلِ دَيْنٌ، فَيَهْدِي لَهُ فَيُؤخِّرْه .

في الحديث: [« لا عاجزٌ] ولا وَكِلٌ »(١٣٥). الوَكِلُ: البَلِيدُ .

في حديثِ ابنُ الزُّبَيْرِ: « كَانَ يُوكِي بَيْنَ الصَّفَا والمَرْوةِ سَعْياً ». أي: يَسْكُتُ كَأَنَّهُ يُوكِي فاه. قال الأزهريُّ: الإيكاء يكُونُ عِنْدَ العَرَبِ بِمَعْنَى السَّعْي الشديدِ، وهذا أَصَحُّ من الأوَّلِ، [لأَنَّهُ قال: يُوكِي سَعْياً](١٣٦) .

قَوْله: « أوكُوا أُسْقِيَتكُمْ »(١٣٧). الإِيكاءُ: الشَّدُّ، واسم الخَيْطِ الذي يُشَدُّ بِهِ السِّقَاءُ الوِكَاءُ .

ومِنْهُ: « فَلْيَحْفَظ وِكَاءَها » .

﴿باب الواو مع اللام﴾

في الحديث: « وَلَتَ لَهُمْ عثمانُ وَلْتاً ». أي: أَعْطاهُم عهداً غَيْرَ مُحْكَمٍ ولا مُوَثَّقٍ وقال عُمَرُ لِلْجَاثَلِيق: « لَوْلَا وَلْتُ عُقِدَ لك » .

قال ابن مسعودٍ: « ظَهْرُ الطريقِ مَنْزِلُ الوَالِجةِ ». يَعْنِي السِّبَاع، والحيَّات سُمِّيَتْ والِجَةً لِوُلُوجها بالنَّهار واستتارها .

في حديثِ رُقَيْقَةِ: « فيهم الطَّاهرُ لِدَاتُهُ ». أي: مَوَالِدُه .

في الإنجيلِ: أَنَا وَلَّدْتُكَ. أي: رَبَّيْتُكَ .

« اشترى رَجُلٌ جاريةً وَشَرَطَ أَنَّها مُوَلَّدَة، فَوَجَدَها تَلِيدة ». قال ابن

(١٣٥) في (ف): «امرؤٌ غير وَكِلٍ».

(١٣٦) الزيادة من (ط).

(١٣٧) أخرجه البخاري في الأشربة . فتح الباري (١٠: ٨٩)، ومسلمٌ في الأشربة الحديث (٩٦)، وأحمد في المسند (٣: ٣٠١)، وغيرهم.

قُتَيْبَة: التَّلِيدَةُ: التي وُلِدَت ببلادِ العَجَمِ، وحُمِلَتْ فَنَشَأت في بلاد العَرَب، والمُوَلَّدَةُ: التي وُلِدَتْ في الإسلام.

وَبَعَثَ رسُول الله عَلِيّاً لِيَدِي قَوْماً قَتَلَهُمْ خالدُ بن الوَلِيدِ، فَأَعْطاهُمْ مَيْلَغَة الكَلْبِ وعُلْبَةَ الحَالب، وأَعْطاهُمْ بِرَوْعَةِ الخَيْلِ». مَيْلَغَةُ الكَلْبِ: الطَّرَفُ الذي يَشْرَب مِنْهُ. وعُلْبَةُ الحَالِبِ: العُلْبَةُ التي يُحْلَبُ فيها، وأَعْطاهُم لِمَا فَزِعهم بمجيء الخَيْلِ.

قال عليٌّ [ـ عليه السلام ـ][138] لِرَجُلٍ: «وَلَقْتَ». أيْ: كَذَبْتَ. والوَلْقُ: الكَذِب.

قوله: «أَوْلِمْ»: الوليمةُ: الطَّعام الذي يُصْنَعُ عِنْدَ العُرْس.

قوله: «لا تُوَلَّهُ وَالِدَةٌ عن وَلَدِها». وهو أن يُفَرَّق بينهما في البيعِ، وكُلُّ أُنْثى فَارَقَتْ وَلَدَها: فَهِيَ وَالِهٌ.

قوله: «مَنْ كُنْتُ مولاه». أي ـ وَلِيُّهُ ـ وَقَدْ سَبَقَ.

ومثله: [«أَيُّما امرأةٍ نُكِحَتْ][139] بغيرِ إِذْنِ مَوْلاها»[140]. وفِي لَفْظٍ: وَلِيِّها.

«وأَسْلَمُ وغِفَارُ مَوَالي اللَّهَ وَرَسُولهُ».

ومِثْلُهُ: «أَسْأَلُكَ غِنَاي وغِنَى مَوْلاي». أي: وَلِيِّ.

في الحديث: «فَمَا أَبْقَت السِّهَامُ فَلأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ». أي: أَدْنَى وأَقْرَب في النَّسَب.

---

(١٣٨) الزيادة من (ط).

(١٣٩) في (ف): «وفيه».

(١٤٠) أخرجه أحمد في المسند (٦ : ٤٧)، وأبو داود في النكاح (٢ : ٢٢٩).

[في الحديث](١٤١): « وكانَ الرَّجُلُ يقوم لابن عُمَرَ من لِيَةِ نَفْسِهِ فلا يَقْعُدُ مكانه ». أي مِنْ قَبلِ نَفْسِهِ .

« ونَهَى أن يُصَلِّي على الوَلايا ». واحِدَتُها: وَلِيَّة، وهي البَرَاذِعُ، سُمِّيَتْ بذلِكَ لأنَّها تَلِي ظَهْرَ الدَّابَّة، وإنَّما نَهَى لأشياء منها تَتَعَلَّقُ بالدَّواب، [ومنها ما يَتَعَلَّقُ بالجالسين فأمَّا الذي يَتَعَلَّقُ بالدَّواب](١٤٢) فإنَّهُ لا يُؤمِنُ أن تُقْمِلَ فَيَضُرُّ ذَلِكَ بالدَّوابِّ، ولا يُؤمَنُ أن تُبْسَط فَيَعْلَقُ بِهَا الشَّوْك والحَصَى، فَيُعفِّرُ ذلك ظُهُور الدَّوابِ، ومِنْها يَتَعلَّقُ بالجالس، فإنه إنْ جَلَسَ عَلى ما يلي ظَهْرَ الدَّوابِّ، لم يأمَنْ أن يصيبه من دَمِ عِقُورِها أو من نَتَنِ ريحها .

« ونَهَى عن بَيْعِ الوَلاءِ ». الولاء: كالنَّسَبِ فَلاَ يَزُول بالإزَالَةِ .

﴿باب الواو مع الميم﴾

في الحديث: « هَلاَّ أومَضْتَ إليَّ ». أي: أَشَرْتَ إشَارةً خفيفةً .

﴿باب الواو مع الهاء﴾

قوله: « لَقَدْ هَمَمْتُ أن لا أَتَّهِبَ ». أي: لا أَقْبَلُ الهَدِيَّة .

في الحديث: « فإذا النَّاسُ يَهِزُّون الأباعِرَ ». أي: يَحُثُّونَها، يقال: وَهَزْتُهُ: إذا دَفَعْتُهُ .

في الحديث: « حُمادِيَّاتِ النِّسَاءِ قِصَرُ الوَهَازَةِ ». أي: قِصَرُ الخُطَى .

قال عمر: « مَنْ تَكَبَّر وَهَصَهُ اللَّهُ إلى الأَرْضِ »].

[ومنه: « لمَّا أهبطَ الله آدم وَهَصَهُ الله إلى الأَرض »](١٤٣) .

---

(١٤١) الزيادة من (ف).

(١٤٢) ما بين الحاصرتين من (ف) فقط.

(١٤٣) الزيادة من (ف).

قوله: « عَلَى أَنَّ لَهُمْ وِهَاصها ». وهي المَوَاضِعُ المطمئنَّةُ .

في صفةِ عائِشَةَ أَبَاها[١٤٤]: « قَلَّدَه رَسُولُ اللَّهِ وَهْفَ الدِّين ». أي: القيام بشرفِ الدِّين تُشِير إلى الصلاةِ .

في عَهْدِ عُمَرَ: « ويُتْرَكُ الواهِفُ على وَهَافَتِهِ ». وهو قَيِّمُ البَيْعَةِ، وقيل وَفْهِيَّتِهِ. [وقد سَبَقَ] .

في الحديث: « كُلَّما وَهَفَ لهُ شيءٌ أَخَذَهُ ». أي: عَرَضَ [له][١٤٥] .

في الحديث: « وانْطَلَقَ الجَمَلُ يُوَاهِقُ نَاقَتَهُ »[١٤٦]. أي: يباريها في السَّيْرِ .

في الحديث: « كَيْفَ أَنْتَ إذا أَتَاكَ مَلَكَانِ فَتَوَهَّلاك ». يقال: تَوَهَّلْتُ فُلَاناً: أي: عَرَّضْتُهُ لأَنْ يَهِلَ: أي: يَغْلَطَ .

وَقَوْلُ ابْنُ عُمَرَ: « وهَلَ أَنَسُ ». أي: غَلَطَ .

في الحديث: « لَقِيتُهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ ». يُقَالُ: وَهِلْتُ مِنْ كذا، أي: فَزِعْتُ فكأَنَّهُ قال: لَقِيتُهُ أَوَّل فَزْعَةٍ فَزِعْتُها بلقاءِ إنسانٍ .

في الحديث: « فَقُمْنَا وَهِلِين »[١٤٧]. أي: فَزِعِين .

في الحديثِ: « أَوْهَمَ في صَلَاتِهِ »[١٤٨]. أي: أَسْقَطَ منها شيئاً .

ومنه: « سَجَدَ لِلْوَهْمِ ». أي: لِلْغَلَطِ .

في الحديثِ: « وَهَمَ ابنُ عَبَّاسٍ في تَزْوِيجِ مَيْمُونة ». قال الخَطَّابي:

---

(١٤٤) تقدم الخبر بطوله في الحاشية (١٠٨) من كتاب الشين.

(١٤٥) من (ف).

(١٤٦) أخرجه البخاري (٣: ٨١). ط - بولاق. ومسلم (٣: ١٢٢١)، والنسائي (٧: ٢٩٧)، وأحمد (٣: ٣٧٥).

(١٤٧) أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة (١: ١٢٠).

(١٤٨) أخرجه النسائي في كتاب السهو، وأحمد في المسند (٣: ٤٢).

الهَاء مَفْتُوحة ومعناه: ذَهَبَ وَهْمُهُ، فأَمَّا وَهِمَ ـ بالكَسْرِ . فمعناه: الغَلَط .

في حديثٍ: « كَأَنَّكَ وَهِمْتَ(١٤٩)، قال: كيف لا أَيْهَمُ ». قال ابنُ الأنْبَاري: الأَصْلُ أَوْهَمَ ـ بفتحِ الألِفِ ـ فَكَسَرُوها .

في الحديث: « رَأَى على رَجُلٍ [خاتَم](١٥٠) صُفْرٍ، فقال: ما هذا؟! قال: من الوَاهِنَةِ [قال: أَمَا أَنَّهُ لا يَزِيدُكَ إِلَّا وَهْناً »](١٥١). الواهِنَةُ: مَرَضُ عِرْقٍ يأْخُذُ في المَنْكَبِ وفي اليدين فَيُرقَى [ورُبَّما عقدوا عليه جِنْساً من الخَرَزِ، يقال له خَرَزُ الوَاهِنَةِ](١٥٢) .

﴿باب الواو مع الياء﴾

قوله: « وَيْحَ عَمَّارٍ »(١٥٣). وَيْح: كَلِمَةُ رَحْمَةٍ تُقَالُ لِمَنْ وَقَعَ في هَلَكَةٍ لا يَسْتَحِقُّها يُرْثَى له. قال الأصمعيُّ: الوَيْلُ: قُبُوحٌ، والوَيْحُ: تَرَحُّمٌ، وَوَيْس: تصغيرها. [قُلْتُ: وَقَدْ تَرِد كلمةُ الوَيْلِ لا في مُسْتَقْبَحٍ . قاله رسولُ اللَّهِ في حَقِّ رَجُلٍ: وَيْلُ إِنَّهُ مُسْعِرُ حَرْبٍ، يَصِفُهُ بالإقدام ويَتَعجَّبُ مِنْهُ](١٥٤) .

---

(١٤٩) مسند أحمد (٥ : ٤٠٦).

(١٥٠) في (ف): «حلقة».

(١٥١) الزيادة من (ط).

(١٥٢) أخرجه ابن ماجة في كتاب الطب (٢ : ١١٦٨)، وأحمد في المسند (٤ : ٤٤٥).

(١٥٣) انظر صحيح مسلم (٤ : ٢٢٣٥)، وأحمد (٢ : ١٦١).

(١٥٤) ما بين الحاصرتين زيادة من (ط).

* * *

﴿كتـــاب الهـــاء﴾

﴿باب الهاء مع الألف﴾

« لا تبيعوا الذَّهَبَ بالذَّهَبِ إلَّا هاءً وهاءً »[١]. قـال الخطَّابي: هـاءً وهاءً مَمْـدُودان والعامَّـةُ تَقْصُرْهُمـا، ومَعْنَى هاء: خُـذْ، يُقَال للرَّجُـلِ هاء، وللمـرأةِ هائي وللإِثْنَيْنِ من الـرِّجال: « هَـاؤما، وللرِّجـال: هاؤم، وللنِّسَـاء هاؤنَّ. وإذا قُلْت هـاكِ قَصَرْتَ، وإذا حَـذَفْتَ الكافَ مَـدَدْت فكانت المَـدَّة بدلاً من كـاف المخاطَبِ، والمُرَاد: أن يُعْطي كُلُّ واحِدٍ ما في يَدِه .

[« ونَادَى أعرابيٌّ : يا محمدُ. فقال له: هاؤم ». أي: خُذْ جوابي][٢] .

في الحديث: « لا هَاءَ اللَّهِ إذن ». وهو بِمَعْنى: لا واللَّهِ، يجعلون الهاء مكان الواو، والمعنى: « لا والله لا يكون ذا .

﴿باب الهاء مع الباء﴾

« كانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ يَهُبُّونَ إلى الرَّكْعَتَيْنِ قبل المَغْرِب »[٣]. أي: يَسْعُون.

---

(١) أخرجه ابن ماجة في التجارات (٢ : ٧٥٩).

(٢) الزيادة من (ط).

(٣) النهاية (٥: ٢٣٨).

وقالت امرأةُ رِفَاعة: « إنَّهُ قَدْ جاءني هَبَّةً ». تَعْني مَرَّةً .

في الحديثِ: « إنَّه حَضَرَ ثَرِيدةً فَهَبَّأها ». أي: سَوَّى مَوْضِعَ الأَصَابعِ مِنْها .

في الحديث: « فَهَبَتُوه ». أي: ضَرَبوه [بالسُّيُوفِ][٤] .

ومَاتَ رَجُلٌ فقال عُمَرُ: « هَبَتَهُ المَوْتُ عِنْدِي مَنْزِلَةً ». أي: حَطَّ مِنْ قَدْرِه إذ لَمْ يُسْتَشْهَدْ .

في الحديثِ : « هَوْتَحَةٌ تُنْبِتُ الأَرْطى » . الهَوْتَحةُ: المُطْمَئِنُّ من الأرضِ .

في الحديثِ: « فَهَبَرْناهُم بالسُّيُوفِ »[٥]. أي: قَطَّعْنَاهُم. قال ابن عَبَّاس في قوله تعالى: ﴿ كَعَصْفٍ مأكُولٍ ﴾ :هو الهَبُّور .

قوله: « اللَّهُمَّ غَبْطاً لا هَبْطاً ». أي: نَسْأَلُكَ الغَبْطَةَ، ونَعُوذُ بِكَ أن نَهْبِطَ إلى حالٍ سِفالٍ، والهَبْطُ: الذُّلُّ .

قال أبو ذَرٍّ: « فاهْتَبَلْتُ غَفْلَتَهُ ». أي: اغْتَنَمْتُها، وَتَحَيَّنْتُها .

قالت عائشةُ: « والنِّسَاءُ لَمْ يُهَبِّلْهُنَّ اللَّحْمُ ». أي: لَمْ يُرَهِّلْهُنَّ، [وفي روايةٍ لم يَهْبِلْنَ: أي: لَمْ يكْثُر لَحْمُهُنَّ][٦] .

في الحديث: « خُطَّ الخيرُ الشَّرُّ وابنُ آدم في المَهْبَلِ ». يَعْني: الرَّحِم .

في الحديثِ: « جاء يَتَهبَّأُ ». أي: يَنْفُضُ يَدَيْهِ .

في الحديث: « إنْ حَالَ بَيْنَكُمْ وبَيْنَهُ هَبْوَةٌ ». وهي الغَبَرَةُ .

---

(٤) في (ف) : «بالسيف».

(٥) النهاية (٥: ٢٣٩).

(٦) الزيادة من (ط).

في الحديث: « أَعْطَتْنـا من الهبيدِ ». وهُـوَ حَبُّ الحَنْظَلِ ، يُعَـالجُ حَتَّى يُمْكِنُ أَكْلُهُ .

﴿باب الهاء مع التَّاء﴾

« فَهَتَّها في البَطْحَاء »(٧). أي : صَبَّ الخَمْرَ حَتَّى سُمِعَ لَهَا هتيتٌ، وهـو الصَّوْتُ .

قال الحَسَنُ : « ما كـانوا بـالهتَّاتين ». يُقَـال رَجُلٌ هَتَّـاتُ : أي : مِهْذَارٌ، والهَتُّ الكَذِبُ، والهَتُّ : الكَسْرُ .

ومنه : في الحديثِ : « أَقْلِعُوا عن المعاصِي قَبْلَ أَنْ تَدَعَكُمْ هتًّا ».

« الذين أُهْتِروا بِذِكْرِ اللَّهِ ». أي : أُولِوُا بِهِ .

في الحديث : « مَضَتْ هُتْكَةٌ من اللَّيْلِ ». أي : سَاعَةٌ، فاللَّيْلُ حِجَابٌ، وكُلُّ ساعةٍ تَمْضِي تَهْتِكُ طائفةً مِنْه .

« وكان أبو عبيدة أَحْسَنَ النَّاس هَتْماً ». يُقَالُ لِمَنْ انْقَلَعت ثُنْيتاه : أَهْتَم .

﴿باب الهاء مع الجيم﴾

« إذا طُفْتُم بالبَيْتِ فَلاَ تُهْجِزوا ». أي : لا تُفْحِشُوا .

وفي حديثٍ : « لا تقولوا هُجْراً » .

[في الحديثِ : « قَامَ يَتَهَجَّـدُ ». قال الأزهـريُّ : المُتَهَجِّدُ : القـائِمُ إلى الصَّلاَةِ من النَّوْمِ ، وإنَّما قيل لـه مُتَهَجِّداً لإلقـائه الهُجُـودَ عَنْ نَفْسِهِ، وقـد قال الأعرابي : هَجَدَ الرَّجُلُ : إذا صَلَّى بالليل، وهَجَدَ : إذا نام . وكذلِكَ المُتَهَجِّد .

(٧) من حديث إراقة الخمر . النهاية (٥ : ٢٤٢).

قال الأزهريُّ: والمعروف من كلام العَرَب أن الهاجِدَ: النَّائم، والمُتَهَجِّد القائمُ إلى الصَّلاَةِ][٨] .

في الحديث: « ومِنَ النَّاسِ من لا يَذْكُرُ الله إلاَّ مهاجِراً ». أي: إن قَلْبَهُ مهاجِرٌ للسانه غيرُ مطابقٍ .

قال عُمَرُ: « هاجِروا ولا تَهَجَّروا ». قال الأزهرِيُّ: المَعْنَى: أَخْلِصُوا الهَجْرَ ولا تَتَشَبَّهوا بالمهاجرين على غيرِ صحةٍ مِنْكُمْ .

في الحديث: « ما له هِجِّيري[٩] [إلاَّ هذا] »[١٠]. أي: مَا لَهُ دَأْبٌ ولا شأنٌ [ولا دَيْدَنٌ. وفيه لغةٌ أُخرَى ذكرها سيبويه: أهْجِيروا، وقد جاء على وَزن هَجِّيري: حَثِّيثي: كَثْرَةُ الحَثِّ، وحِدِّيثي: الحديث، وحِطِّيطي من الحَطِّ، والحليقي من الحِلاَقة والسِّبْيبي ـ السَّبّ. وقِتِّيتي، وتِمِّيمي، من القَتِّ والنَّمِيمَةِ][١١] .

قوله: « لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ ما في التَّهْجِيرِ إلى الصلاةِ »][١٢] .

« المُهَجِّرُ: كالمُهْدَى بَدَنَةً ». أي المُبَكِّرِ. [قال الخطَّابي[١٣]: يَذْهَبُ كثيرٌ من النَّاسِ إلى أنَّ الخُروج وَقْتَ الهاجرة: وَقْتَ الزَّوال: وهُوَ غَلَطٌ، والصَّوَاب أنه التَّبْكِيرُ. رواه النَّضْرُ عن الخَلِيلِ. قال النَّضْرُ: والهاجِرَةُ إنَّما تكونُ في القَيْظ قَبْلَ الظُّهْرِ بِقَلِيلٍ، وبَعْدَها بِقَلِيلٍ، والظَّهيرَةُ: نِصْفُ النَّهار في القَيْظِ حَتَّى تكونَ الشَّمْسُ بحيالِ رَأْسِكَ كأنَّها لا تُرِيدُ أن تَبْرَح] .

---

(٨) الزيادة من (ط).

(٩) أخرجه مسلمٌ في كتاب الفتن، الحديث (٣٧)، وأحمد في المسند (١ : ٤٣٥).

(١٠) الزيادة من (ط).

(١١) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(١٢) أخرجه البخاري (٢ : ٣). ط. بولاق، ومسلم (٢ : ٥٨٢)، والنسائي (٣ : ٩٧)، وغيرهم.

(١٣) في غريبه (١ : ٣٢٦).

وقـوْل عبد الله بن عُمَـرَ: « هَجَّـرْتُ إلى رَسُـولِ اللَّهِ ». أي: أَتَيْتُـهُ وَقْتَ الهاجِرَة .

في الحديث: « يا عَيْنَ الهِجْرَسِ ». وهو: وَلَدُ الثَّعْلَبِ .

في الحديثِ: « دُعِيَ بِخُبْزٍ مُتَهجِّسٍ ». أي: فطيرٍ لم يَخْتَمِرْ .

قال المسور: « طَرَقَنِي ابْنُ عَوْفٍ بَعْـدَ هَجْعٍ من اللَّيْـلِ ». أي: طائفـةٍ منه، [والهَجْعَةُ: النَّوْمة الخفيفةُ في أوَّل اللَّيْلِ](١٤) .

في الحديث: « أَخَذَ قَصَبَةً فَهَجَلَ بها ». أي: رَمَى بها. قَال الأَزْهَرِيُّ: لا أَعْرِفُ هَجَلِ بِمَعْنَى رَمَى، ولَعَلَّهُ بَجَلَ .

قَوْله: « هَجَمَتْ عَيْنَاك »(١٥). أي: غارتا ودَخَلَتا .

في صفةِ الدَّجَّال(١٦): « هِجَانٌ » وهو الأبيضُ .

في الحديث: « لِي عِناقٌ قَدْ اهْتَجَنَتْ »(١٧). أي: تَبَيَّنَ حَمْلُها .

قوله: « اهْجُهُمْ ». الهِجَاء: ذِكْرُ المعايبِ .

[قوله: « إنَّ فُلَاناً هَجَاني فَاهْجُهُ ». أي: جازِه على ذلك](١٨) .

قال مَكْحُول لِـرَجُلٍ: « مـا فَعَلْتَ في تِلْكَ الهَاجَـةِ ». يَعْنِي: الحاجَـةَ، فأَبْدَل الحاء هاءً، [وما أُظُنُّه إلا لِلثْغَةٍ كانَتْ بِهِ](١٩) .

---

(١٤) الزيادة من (ط).

(١٥) أخرجه البخاري في كتاب التهجد. فتح الباري (٣: ومسلم في الصيام الحديث (١٨٧)، وأحمد في المسند (٢ : ١٨٩).

(١٦) تقدم الحديث بطوله في الحاشية (٨٦) من كتاب الزاي.

(١٧) هو من حديث أم معبد وقد تقدم بطوله في الحاشية (٢٤٨) من كتاب السين.

(١٨) الزيادة من (ط).

(١٩) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

﴿باب الهاء مع الدَّال﴾

« فَهُوَ يَهْدِبُها »[٢٠]. أي: يُجَنِّبُها.

في الحـديثِ: « مَنْ مَرِضَ حَطَّ اللَّهُ هُـدْبةً من خَـطَايَاهُ ». أي: قِـطْعَةً، وهُدْبَةُ الثَّوْب: طَرَفُهُ.

ومِنْهُ: « ومَعَهُ مِثْلُ هُدْبَةِ الثَّوْب ». والإِشارةُ إلى اسْتِرْخَائِهِ.

[في صِفَتِهِ: « كان أَهْدَبَ الأشْفَارِ »[٢١]. أي: طَوِيلُها][٢٢].

[قـالَ ابْن عُمَرَ: « لـو لَقِيتُ قاتِـلَ أبي في الكَعْبَةِ مـا هُدْتُـهُ ». أي: ما حَـرَّكْتُهُ وقيـل لرسـول الله في مَسْجَـدِهِ « هِـدْهُ ». أي: أَصْلِحْـهُ. قـال اللَّيْثُ: الهَيْدُ: الحَرَكةُ، كأَنَّكَ تُحَرِّكُ الشَّيءَ ثم تُصْلِحُهُ][٢٣].

في الحـديث: « أعوذُ بِـكَ من الهَدِّ والهَـدَّةِ ». الهَدُّ: الهِـرَمُ، والهَـدَّةُ: الخَسْفُ. وقِيلَ في رَجُلٍ نَامَ: « الشيطانُ هَدْهَدَه ». والهَدْهَدَةُ: تَحْـريكُ الأُمِّ وَلَدَها لينام.

قال أبو لَهَب: « كَهَـدَّ ما سَحَـرَكُمْ صاحِبُكُمْ »[٢٤]. لَهَـدَّ: كلمةٌ يُتَعجَّبُ بها معناه: ما أَسْحَرَهُ؛ قال الأصمعيُّ: لَهَدَّ الرَّجُلُ. أي: ما أَجْلَدَه.

« كان إذا مَرَّ بِهَدَفٍ مائلٍ ـ ورُوِيَ: بِصَدفٍ ـ أَسْـرَع ». والهَدَف: كُـلُّ شيءٍ مُرْتَفِع [عظيم][٢٥] والصَّدَفُ: نَحْوُه.

---

(٢٠) أخرجه البخاري في كتاب الجنائز. فتح الباري (٣: ١٤٣)، ومسلمٌ في الجنـائز، الحـديث (٤٤)، وغيرهما.

(٢١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١: ١٠١).

(٢٢) الزيادة من (ط).

(٢٣) الزيادة ليست في (ف).

(٢٤) أخرجه الطبري في تفسيره من حديث طويل (١٩ : ١٢٢).

(٢٥) الزيادة من (ف).

قال عبد الرَّحْمَنِ لأبي بَكْرٍ: « لَقَدْ أَهْدَفْتَ لي يَـوْمَ بَدْرٍ فَضِفْتُ عَنْـكَ » يقال لكلِّ شيءٍ انتصب لك: أَهْدَفَ لك واسْتَهْدَفَ لك.

قـال ابنُ عبَّاس: « أَعْـطِهِمْ صَدَقَتَـكَ، وإنْ أتاكَ أَهْـدَلُ الشَّفَتين »، وهو الذي في شَفَتَيْهِ غِلَظٌ واسْتِرْخَاءٌ.

قَوْله: « بل الهَدَمَ الهَدَمَ »[٢٦]. وبَعْضُهُم يُسَكِّنُ الدَّال، فَمَنْ فَتَحَ أراد ما انْهَدَم قال ابن الأعرابي: العَرَب تقُولُ: هَدَمِي هَدَمُك ـ بفتح الدَّال، والهَـدَمُ: القَبْرُ سُمِّي بذلك لأنه إذا حُفِـرَ رُدَّ تُرَابُـهُ عليه، فهـو هَدَمُـهُ، وأراد: أُقْبَرُ حيث تُقْبَرُون، ومَنْ سكَّن أراد: ما هَدَمْتُم من الدِّماءِ هَدَمتُهُ.

« وكان يَتَعَوَّذُ مِنَ الأَهْـدَمَيْنِ »[٢٧]. وهو أن يَنْهَـارَ عَلَيْكَ بنـاءٌ أو يَقَعَ في بئرٍ.

[قوله: « وصَاحِبُ الهَدَم شهيدٌ »[٢٨]. الدال مَفْتُـوحةٌ، وهـو الذي يَقَـعُ عليـه الشيءُ فأمَّـا الهَـدْم بتسكينِ الـدَّال ـ فهُـوَ الفِعْـلُ ـ كـذلـك قـال لنـا ابنُ الحَسَّان][٢٩].

في الحديثِ: « مَنْ هَدَمَ بُنْيَانَ رَبِّهِ فَهُوَ ملعونٌ ». يعني: مَنْ قَتَلَ النَّفْسَ المُحَرَّمة.

في الحديثِ: « هُدْنَةٌ على دَخَنٍ ». الهُدْنَةُ: السُّكُون والصُّلْحُ.

ومنه: قول سلمان: « مَلْغَاة أَوَّلِ اللَّيْلِ مَهْدَنةٌ لآخِرِهِ ». أي: إذا لَغَا في أوَّلِهِ لم يَسْتَيْقظ في آخِرِهِ.

---

(٢٦) من حديث بيعة العقبة. النهاية (٥: ٢٥١).

(٢٧) النهاية (٥: ٢٥٢).

(٢٨) أخرجه البخاري في كتاب الأذان. فتح الباري (٢: ١٣٩)، ومسلم في الإمارة الحديث (١٦٤)، وأحمد في (٢: ٣٢٥)، وغيرهم.

(٢٩) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

[في حديثِ المَسْجِدِ: « هِدْه ». أي: أَصْلِحْهُ][٣٠] .

قوله: « هَلَكَ الهَدِيُّ ». يعني الإِبِلَ، سُمِّيَتْ هَدِيّاً لأنَّ مِنْهَا ما يُهْدَى للبَيْتِ .

قال ابن مسعودٍ: « أَحْسَنُ الهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ». يعني: الطريق والسَّمْت [والسِّيرةَ][٣١] .

ومنه: « اهدوا [بِهَدْيِ] عَمَّارٍ »[٣٢] .

في الحديث: « خَرَجَ يُهَادِي بين رَجُلَيْنِ »[٣٣]. المعنى: أَنَّهُ كانَ يَعْتَمِدُ عليهما من ضَعْفِهِ وتمايله .

في الحديث: « الرَّقَبَةُ هادِيَةُ الشَّاةِ »[٣٤]. قال الأصمعيُّ: الهاديةُ من كُلِّ شيءٍ أوَّلُهُ، وما تقدَّم مِنْهُ .

في الحديثِ: « ما هَدَى فُلانٌ ». أي: لم يجيء بالحجة .

﴿باب الهاء مع الذَّال﴾

في الحديثِ: « هَذِّبوا »[٣٥]. أي: أَسْرِعُوا السَّيْرَ، يُقَال: أَهْذَب الرَّجُلُ وهَذَّب .

ومِنْهُ: « فَجَعَلَ يَهْذِبُ الرُّكوع ». أي: يُسْرِعُ فيه .

---

(٣٠) الزيادة من (ف).

(٣١) الزيادة من (ط).

(٣٢) أخرجه الترمذي في كتاب المناقب (٥: ٦٦٨).

(٣٣) أخرجه البخاري في كتاب الأذان. فتح الباري (٢: ١٥١)، ومسلم في الصلاة الحديث (٩٥)، وأحمد (١: ٢٠٩)، وغيرهم.

(٣٤) أخرجه أحمد في المسند (٦: ٣٦١).

(٣٥) أخرجه البخاري في أول كتاب المظالم، وأعاده في الرقاق؛ باب (٤٨)، وأحمد في المسند (٣: ١٣).

ومنه: « أَهَذّاً كَهَذِّ الشِّعْرِ »[٣٦]. والهذُّ. سُرْعَةُ القَطْعِ.

في وَصْفِ كَلامِهِ: « لا هَذَرٌ »[٣٧]. وهو الكثيرُ: قال ابن الأعرابي: رَجُلٌ هَيْذَرانٌ ونَيْثَرَانٌ: كثيرُ الكلامِ.

ومن السُّرعَةِ قولُ ابن عبَّاس: « لأَنْ أقرأ القرآنَ في ثلاثٍ أَحَبُّ إليَّ مِنْ أن أَقْرَأَهُ في ليلةٍ هَذْرَمَةٍ ». يقال: هَذْرَمَ في كلامه: إذا خَلَّطَ.

في الحديثِ: « وَقَدْ أَصْبَحْتُم تَهْذِرُون الدُّنيا »[٣٨]. أي: تَتَوَسَّعُون فيها.

﴿باب الهاء مع الرَّاء﴾

في الحديث: « ما لِعِيَالي هاربٌ ولا قَارِبٌ »[٣٩]. أي: صَادِدٌ عَنْ الماء ووارِدٌ، والمرادُ: أَنَّهُمْ فقراء.

في الحديث: « أَكَلَ كَتِفاً مُهَرَّتة ». قالوا: إنَّما مُهَرَّدة، يُقَالُ: لحْمٌ مُهَرَّدٌ: إذا نَضِجَ، والمُهَرَّأ: مِثْلُهُ، وهَرَّدَ ثَوْبَهُ، وَهَرَتَهُ، شَقَّهُ.

في الحديث: « بَيْنَ يَدَيْ الساعَةِ هَرْجٌ »[٤٠]. أي: قِتَالٌ واختلاطٌ.

في [الحديثِ]: « فَيَتَهارجُون »[٤١]. أي: يَتَسَافَدُون.

في الحديثِ: « يُحْمَلُ الحِمْلُ الثقيلُ على الجَمَلِ فَيَهْرَجُ ». أي: يَسْدَرُ.

في حديثِ عُمَرَ: « اسْتَهْرَجَ لَهُ الرأيُ ». أي: قَوِيَ واتَّسَعَ.

---

(٣٦) أخرجه البخاري في كتاب الأذان. فتح الباري (٢: ٢٥٥)، ومسلم في صلاة المسافرين، الحديث (٢٧٥)، وأحمد في المسند (١: ٣٨٠).

(٣٧) هو من حديث أم معبد، وقد تقدم بالحاشية (٢٤٨) من كتاب السين.

(٣٨) من حديث أبي هريرة. النهاية (٥: ٢٥٦).

(٣٩) ذكره في النهاية (٥: ٢٥٧).

(٤٠) أخرجه البخاري في كتاب الفتن. فتح الباري (١٣: ١٤)، وأحمد في المسند (١: ٤٣٩).

(٤١) أخرجه مسلم في كتاب الفتن، الحديث (١١٠)، وأحمد في المسند (٤: ١٨٢).

« ويَنْزِلُ عيسى بين مَهْرُوذَتَيْنِ »(٤٢) [ويُرْوَى بالذَّال المُعْجَمَةِ، قَالَ ابنُ الأَنْباري: يقال: المهرودتين](٤٣)، قال الفَرَّاءُ: أفي في شُقَّتَيْنِ أو جَبَلَيْن، وقال ابن قتيبة: هُوَ من الهَرْدِ، والهَرْد والهَرْتُ: الشَّقُّ، فكأنَّهُ بَيْنَ شُقَّتَيْنِ، قال: ولا أراه إلَّا غَلطاً من بَعْضِ النَّقَلَةِ، والصوابُ: « مَهْرُوَّتَيْنِ ». يريدُ مَلاَئَتَيْنِ صَفْرَاوَيْنِ .

وفي حديثٍ آخَرَ: « يَمْشِي عيسى بَيْنَ مُمَصَّرَتَيْنِ ». والمُمَصَّرَةُ من الثِّياب التي فيها صُفْرَةٌ خَفِيفَةٌ .

في الحديث: « فما تَصْنَعُ بالمِهْراس » [قال الليثُ: المِهْرَاس: حجرٌ مَنْقُورٌ مستطيلٌ يُتَوَضَّأُ مِنْهُ، وقال غيره: هُوَ كبيرٌ] [وهو صَخْرٌ منقورٌ فيه ماءٌ](٤٤) لا يُقِلُّهُ الرِّجالُ لِثِقَلِهِ، وكَثْرَةِ ما يَسَعُ .

[في الحديث: « وجاء عليٌّ بماءٍ من المهراس » وهو ماءٌ بأُحُدٍ »](٤٥) .

في الحديث: « مَرَّ بِمِهْرَاسٍ يَتَجازَوْنَهُ ». وهو الحجرُ الذي يُشَالُ بِهِ لِتُعْرَفَ بِهِ شِدَّةُ الرَّجُلِ .

في الحديث: « جاءوا يَهْرِفون [بصاحِب] لهُمْ ». أي: يَمْدَحُونه، [ويُطْنبُون في ذِكْرِهِ .

قال الليثُ: الهَرْف: شِبْهُ الهَذَيان، وقال ابنُ الأعرابي: الهَرْف: مَدْحُ الرَّجُلِ على غيرِ مَعْرِفَةٍ](٤٦) .

[في الحديث: « فجاءوا يُهَرْولون » الهَرْوَلَةُ: فَوْق المَشْيِ، ودُونَ الخَبَب والخَبَبُ: دُونَ العَدْوِ .

---

(٤٢) أخرجه مسلمٌ في الفتن ، الحديث (١١٠)، وأحمد (٤ : ١٨٢)، وغيرهما.

(٤٣) الزيادة من (ط).

(٤٤) الزيادة من (ف)

(٤٥) ما بين الحاصرتين من (ف) فقط.

(٤٦) الزيادة من (ط).

ولمَّا بايَعَ معاويةُ ليزيدٍ قال عبد الرَّحْمنِ بن أبي بَكرٍ: « أهِرَقْلِيَّةٌ » أي: أتَجْزُون عَلَى سُنَّةِ هِرَقْل، وهو قَيْصَرٌ، في إقامة الوَلَدِ مقام الوَالِدِ](٤٧) .

﴿باب الهاء مع الزَّاي﴾

[في الحديث: « قام إليه فَهَزَرَ ساقه »](٤٨) .

« زَمْزَم هَزَمَةُ جبريلٍ ». أي: ضَرَبها بِرِجْلِهِ .

في الحديث: « اجْتَنِبُوا هَـزْمَ الأَرْضِ ». أي: ما تَهَـزَّم منها. أي: تَشَقَّقَ .

« وأوَّل جُمْعَةٍ جُمِّعَتْ في هَزْمِ بَنِي بَياضه » .

في الحديثِ: « فَسَمِعْنَا هزيزاً ». أي: صَوْتاً .

﴿باب الهاء مع الشين﴾

قال عمرُ: « هَشِشْتُ فَقَبَّلْتُ »(٤٩). [الهَشَاشُ: الإِقْبال على الشَّيءِ بِنَشَاطٍ] .

﴿باب الهاء مع الصاد﴾

في الحديثِ: « الأَسْدُ المهاصيرُ ». جَمْعُ مِهْصَار، وهو الأَسَدُ الذي يَفْتَرِس الفَرَائِسَ ويَدُقُّها .

في الحديث: « فَهَصَره إلى بَطْنِهِ ». أي: جَذَبَهُ .

﴿باب الهاء مع الضاد﴾

في الحديث: « إنَّهم كانوا في سَفَرٍ فَنَامُوا حَتَّى طَلَعَتْ الشَّمْسُ فقال

---

(٤٧) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط. (٤٨) الزيادة من (ف).

(٤٩) أخرجه أبو داود في كتاب الصيام (٢ : ٣١١) وأحمد في المسند (١ : ٢١).

عُمَـرُ: أَهْضِبُوا »[٥٠]. أي: تَكَلَّمُـوا حَتَّى يَنْتَبِهَ رَسُـولُ اللَّهِ ». قال الأصمعيُّ: هَضَبَ في الحديث: انْـدَفَـعَ فيهِ.

في الحديثِ: « فَأَرْسَلَ السَّماءَ بِهَضْبٍ ». أي: بِمَطَرٍ.

في الحديثِ: « أَهْضَمُ الكَشْحَيْنِ»[٥١]. أي: مُنْضَمُّهما.

﴿باب الهاء مع الطاء﴾

« ارزقْنِي عَيْنَيْنِ هَطَّالَتَيْنِ ». أي: تَذْرِفُ الدَّمْعَ.

﴿باب الهاء مع الفاء﴾

قال عليٌّ ـ عليه السلام ـ « السكينةُ ريحٌ هَفَّافَةٌ »[٥٢]. أي: سَرِيعَـةُ المَرِّ في هُبُوبِها وقال الحَسَنُ: « وَهَلْ كان الحجاج إلَّا حِمَـاراً هَفَّافـاً ». أي: خفيفاً في طَيْشِهِ.

في الحـديثِ: « كان فُـلانٌ يَفْـطِرُ كُـلَّ لَيْلَةٍ على هِفَّـةٍ يَشْـوِيهـا ». قـال المُبَرِّدُ: الهِفُّ كِبَار الدعاميص[٥٣]. قال ثَعْلَبُ: والهِفَّةُ ـ أَيْضاً ـ الشُّهْدَةُ.

في حديثِ عثمان: « أَنَّهُ وَلَّى رَجُلاً الهَوَافِي ». يَعْنِي الإِبلُ الضَّوَالّ.

﴿باب الهاء مع الكاف﴾

في الحديث: « كَانَ رَجُلٌ يَتَهَكَّمُ بِنَا ». أي: يَسْتَهْزِىءُ.

وقالت سُكَيْنَةُ لِهِشَامٍ: « يا أَحْوَلُ، لَقَدْ أَصْبَحتَ تَتهكَّمُ بِنَا ».

---

(٥٠) أخرجه أحمد (١: ٣٨٦).

(٥١) من وصف امرأة لسعد بن أبي وقاص. النهاية (٥: ٢٦٥).

(٥٢) من حديث عليّ. النهاية (٥: ٢٦٦).

(٥٣) وهي نوع من السمك.

﴿باب الهاء مع اللام﴾

في الحديث: « والسَّمَاءُ تَهْلُبُنِي ». أي: تَبُلُّنِي بالمَطَرِ.

قال عُمَرُ: « رَحِمَ اللَّهُ الهَلُوتَ، ولَعَنَ اللَّهُ الهَلُوتَ ». قال ابن الأعرابي: الهَلُوتُ: المرأةُ تَقْرُبُ من زَوْجِها، وتُحِبُّهُ، وتَتَبَاعَدُ عن غَيْرِه، والهَلُوت أيضاً: المرأةُ ذاتُ خِدْنٍ تُحِبُّهُ وتَعْصى غَيْرَه.

في حديثٍ: « ما بَيْنَ عانَتِي وهُبْلَتِي ». الهُبْلَةُ: ما فَوْق العَانَةِ إلى قَرِيب من السُّرَّةِ.

قوله: « شَرُّ ما أُعْطِيَ الإنْسَان شُحٌّ هالِعٌ »(٥٤). قال أَبُو عُبَيْدٍ(٥٥): أي: مُحْزِنٌ، وأَصْلُهُ من الجَزَعِ، والاسم منه: الهُلَاعُ: وهُوَ أَشَدُّ الجَزَعِ.

في حديثِ الدَّجَّال: « فإمَّا هَلَكَتْ هُلَّكٌ فإِنَّهُ أَعْوَرُ ». [وفي رِوَايةٍ: « فَإمَّا هَلَكَ الهُلْكُ »](٥٦). المَعْنَى: عَلَى كُلِّ حَالٍ، وعَلَى ما خبلْتُ: فَإِنَّ شُبِّهَ عَلَيْكُم أَمْرٌ فَلَا يُشَبَّهَنَّ عَلَيْكُمْ أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بأعْوَر، [وفي روايةٍ: « وَلكِن الهُلْكَ كُلَّ الهُلْكِ أَنَّهُ أَعْوَرُ »](٥٧). وقيل المعنى: وَلَكِنَّ الهُلْكَ له أنَّهُ أَعْوَرُ ولا يَقْدِرُ أَنْ يُزِيلَ العَوَر.

قوله: « من قَالَ هَلَكَ النَّاسُ فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ »(٥٨). لأَنَّهُ قَدْ آيَسَهُمْ من الرَّحْمَةِ. وَمَنْ فَتَحَ اللَّامَ والمُرَادُ: أَنَّهُ هو الذي قَطَعَ عَلَيْهِمْ بذلِكَ لا الشَّرْع.

قَوْله: « ما خَالَطَت الصَّدَقَةُ مالاً إلَّا أَهْلَكَتْهُ ». فِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ:

---

(٥٤) أخرجه أبو داود في الجهاد (٣: ١٢)، وأحمد (٢: ٣٠٢).

(٥٥) في غريبه (٣: ١٦٢).

(٥٦) الزيادة من (٣: ١٦٢).

(٥٧) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٥٨) أخرجه مسلمٌ (٤: ٢٠٢٤) وأبو داود (٤: ٢٩٦)، ومالك (٢: ٩٨٤)، وأحمد (٢: ٥١٧).

(أحدها) : أن يَخْتَزِل منها شيئاً، فلا يُخرِجُ كُلَّ الزَّكاةِ .

(والثاني) : أن يُؤَخِّرَ الزّكاةَ فَتَخْتَلِطُ [بالمَالِ][٥٩]، .

(والثالثُ) : أن يأخُذَ الزّكاةَ وهُوَ غَنِيٌّ .

في الحديثِ: « إنِّي مُولَعٌ بالهَلُوكِ من النِّسَاء ». يَعْني التي تَهَالَكُ: أي: تَتَمَايَلُ حَالَةَ الجِمَاعِ .

في الحديثِ: « أَهَلَّ بالحَجِّ »[٦٠]. أي: رَفَعَ صَوْتَهُ، ومنه: اسْتِهْلَالُ الطِّفْلِ .

قوله: « حَيَّ هَلا بِعُمَرَ ». معني هلا: اسْكُنْ عِنْدَ ذِكْرِهِ حَتَّى تَنْقَضِي فَضَائِلُهُ .

قالت لَيْلى الأخْيَلِيَّة :

« وأيُّ حصَانٍ لا يُقَال لها هلا »

أي: اسْكُنِي للزَّوْجِ .

﴿باب الهاء مع الميم﴾

في حديثِ عَليٍّ ـ عليه السلام ـ : « هَمَجٌ رِعَاعٌ ». قال ابنُ قتيبةَ: أَصْلُ الهَمَجِ : البَعُوضُ، واحِدُهما هَمَجَةٌ، فَشَبَّهَ بِهِ رُذَال النَّاس، والهَمَجَةُ من الرِّجَالِ: الذي لا عَقْلَ له .

في الحديث: « حَتَّى كادَ يَهْمُدُ من الجُوعِ ». أي: يَهْلِكُ .

---

(٥٩) في (ف): «بماله».
(٦٠) أخرجه البخاري في كتاب الحج. فتح الباري (٣: ٥٤١).

في الحديث: « أَمَّا هَمْزُهُ فالمَوْتَةُ ». المَوْتَةُ: الجُنُون، وسَمَّاها هَمْزاً لأنَّه جَعَلَهُ من [الهَمْزِ][٦١] والدَّفْعِ .

قال النَّخْعِيُّ: « كان عُمَّالٌ يَهْمِطُونَ ». أي: يَظْلِمُون .

في الحديثِ: « فَسَأَلْتُهُ عَنْ الهَمَلِ »[٦٢]. يعني: الضَّوَالّ من النَّعَمِ والدَّوابِّ .

في الحديثِ: « في الهُمُولَةِ الرَّاعِيَةِ »[٦٣]. أي: التي أُهْمِلَتْ تَرْعَى، والهَمَلُ: ما أُهْمِلَ فلم يُرْعَ .

قوله: « مِنْ كُلِّ شيطان وَهَامَّةٍ »[٦٤]. الهَامَّةُ: واحِدَةُ الهَوَامِ، وهي كُلُّ دابَّةٍ تُؤْذي .

ومِنْهُ: « أَتُؤْذِيكَ هَوَامُّ رَأْسِكَ ». [وسَمَّاها هَوَامّاً لأنَّها تَهُمُّ أي تَدُبُّ][٦٥] وقِيلَ الهَوَامُّ: كُلُّ ذي سُمٍّ يَقْتُلُ، فَأَمَّا مَا لَهُ سُمٌّ، ولا يَقْتُلُ السَّوَامُّ .

فأَمَّا قَوْلُهُ: « لا هَامَةَ »[٦٦]، بالتَّخْفِيفِ، فإنَّ العَرَبَ كَانَتْ تَقُولُ: يَخْرُجُ من هَامَة القتيل طائرٌ، فلا يزال يَقُولُ: اسْقُونِي اسْقُونِي حَتَّى يُقْتَلَ قاتِلُهُ، فَسَمُّوا ذلِكَ الطائرَ هامَةً، وقال أبو عبيدٍ: كانوا يقولون: تصيرُ عِظَامُ المَوْلَى هَامَةً فَتَطِيرُ، وكانوا يُسَمُّون ذلك الطائر الصَّدِيَّ. فأَبْطَلَ رسولُ اللَّهِ ذَلِكَ .

---

(٦١) في (ف): «الغمز».
(٦٢) أخرجه البخاري في : كتاب الرقاق: فتح الباري (١١ : ٤٦٣).
(٦٣) من حديث قطن بن حارثة. النهاية (٥ : ٢٧٤).
(٦٤) أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء. فتح الباري (٦ : ٤٠٨)، وأحمد في المسند (١ : ٢٣٦)، وغيرهما.
(٦٥) الزيادة من (ط).
(٦٦) تقدم في (طير).

قال عُمَرُ: « إنِّي داعٍ فَهَيْمِنُـوا ». أي: آمِنُوا، فَقَلَبَ إحْـدَى المِيمَيْنِ ياء فصار أَيْمِنُوا، ثم قَلَبَ الهَمْزَةَ هاءً.

قال وُهَيْبُ: « إذا وَقَعَ العَبْدُ في مُهَيْمَنِيَّةِ الصِّدِّيقِيْنِ ». أي: الأمَانَة.

﴿باب الهاء مع النُّون﴾

في الحديث: « يُهْنَأُ بالقَطْرَانِ ». أي: يُطْلَى.

في حديثٍ:

قَدْ كَانَ بَعْدَ أَنْبَاءٌ وَهَنْبَثَةٌ

أي: أمورٌ شِدَادٌ.

في الحديث: « فِيه هَنَعٌ ». أي: انْحِنَاءٌ قليلٌ.

قال عُمَرُ: « ما هَذِهِ [الهَيْنَمةُ »][٦٧]. وهو الكَلامُ الخَفِيُّ.

في الحـديث: « تَجـدَعُ هـذه، [وتُصِيبُ هَنَّ هَـذِهِ »][٦٨] أي: الشيءَ مِنْها كالأُذُنِ والعَيْنِ، وهَنٌّ: كِنَـايةٌ عن الشيءِ لا يَـذْكُرُهُ بـاسْمِهِ، تقـولُ: أَتَانِي هَنٌّ ـ بالتَّشْدِيد والتَّخْفِيفِ ـ.

[ومنه: قَوْل امـرأةِ رِفاعَـةَ: « لم يَقْرَبْنِي إلَّا هَنَّـة واحِدة »][٦٩]، وكـان الأزهريُّ يقول: إنما هو: وَتَهِنُ هَذِهِ. أي: تُضْعِفُها.

في الحديث: « أَسْمِعْنا من هُنَيَّاتِكَ ». يَعْنِي الأراجيز.

في الحـديث: « يا هَنْتَـاه »[٧٠]. قال الخَـطَّابِي: مَعْنَاه: يـا هذه. يُقَـالُ

(٦٧) من حديث إسلام عمر.

(٦٨) أخـرجه الحميـدي في مسنده (٢: ٣٩٠)، وأحمـد في مسنـده (٣: ٤٧٣)، والبيهقي (١٠: ١٠).

(٦٩) الزيادة من (ط).

(٧٠) أخـرجه البخـاري في كتاب الحـج. فتح البـاري (٣: ٤١٩)، وأعاده في الشهـادات، باب (١٥)، وغيرها. وأخرجه مسلمٌ في التوبة، الحديث (٥٦) وغيرهما.

للمُـذَكَّرِ ـ إذا كُنِّي عَنْـهُ هَنٌ، وللمُؤَنَّثِ هَنَـةٌ، وقَـدْ ذَكَـرَ الحُمَيْـدِي أَنَّ مَعْنَـاه: البَلْهَاء، فَهُوَ نِسْبَةٌ إلى البَلَهِ، وقِلَّةُ المَعْرِفة .

[قال مُعَاويةُ لِعَبْدِ اللَّهِ بن عمر: « ولا تَزَالُ تأتِينا بِهَنَةٍ »] .

﴿باب الهاء مَعَ الوَاوِ﴾

في الحديث: « مَنْ قَامَ إلى الصَّلاَةِ وَهَوْؤُه إلى الله »(٧١). أي: هِمَّتُهُ .

ولمَّـا أَنْذَر رسـولُ اللَّهِ عَشِيرَتَـهُ قالـوا: « بَاتَ يُهَـوِّتُ ». يُقَـال: هَـوَّتَ، وهَيَّتَ إذا نادى .

قـال عُثْمَـانُ: « وَدِدْتُ أَنَّ بَيْنَنَـا وبَيْنَ العَـدُوِّ هَـوْتَـةٌ ». أي: هُـوَّةٌ من الأَرْضِ . وَوَهْدَةٌ. قال ابن قتيبة: الهَوْتَةُ بِمَنْزِلَـةِ الهُوَّةِ، وقـال الأَصْمَعِيُّ: إنَّما سُمِّيَتْ هِيتُ لأنَّهـا في هُوَّةٍ مِنَ الأَرْضِ ، وكـأَنَّ اليـاء في هِيتٍ مُنْقَلِبَـةٌ عن واوٍ لِلْكَسْرَةِ التي قَبْلَها، وقال أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدِ، الهُوْتَةُ: بِضَمِّ الهاءِ .

قـال عُمَرُ بنُ حُصَيْنٍ: عِنْـدَ مَوْتِـهِ: « لا تُهَوِّدوا بِي ». التَّهْـوِيدُ: المَشْيُ رُوَيْداً مثل الدَّبِيب .

ومِثْلُهُ: قَوْلُ ابن مَسْعُودٍ: « إذا كُنْتَ في الحَدْبِ فَأَسْرِع ولا تُهَوِّد » .

ومِنْهُ: « الهَوَادَة ». وهي المحاباة .

وفي الحـديثِ: « لا تَـأْخُـذُهُ في اللَّهِ هَـوَادةٌ »(٧٢). أي: لا يَسْكُنُ عِنْـدَ وُجُوبِ حَدِّهِ .

في صِفَةِ السَّنَةِ: « بَرَكَتِ المَطيُّ هاراً »(٧٣). أي: ساقِطاً ضعيفاً .

---

(٧١) النهاية (٥ : ٢٨٠) .

(٧٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١ : ٣١).

(٧٣) النهاية (٥: ٢٨١).

في الحديث: « حَتَّى تَهَوَّر الليلُ »[٧٤]. أي: ذَهَبَ أَكْثَرُهُ.

في الحديثِ: « مَنْ أَطَاع فَلاَ هَوَارَة عَلَيْهِ »[٧٥]. أي: لا هُلْكَ، « ومن اتَّقَ الله وقِّي الهَوَرات ». أي: المَهَالِك.

في الحديثِ: « فإذا بَشَرٌ يَتَهَاوشُون »[٧٦]. أي: يَدْخُلُ بَعْضُهُم في بَعْضٍ.

في الحديث: « إيَّاكُمْ وهوشات الأَسْوَاقِ »[٧٧]. ورُوِي: هَيْشَاتُ، وهي الفِتَنُ والاخْتِلَاط. يُقَالُ: هَوَّشَ القوم: إذا اختلطوا.

ومنه: « مَنْ أَصَاب مالاً مِنْ مَهَاوِش ». أي: من اخْتِلَاطٍ، والمُرَاد: غير حِلِّهِ، وفي لفظٍ: مَنْ جَمَعَ مالاً من تَهَاوُشٍ. وَزْنُهُ تَفَاعُلْ، وهو الاختلاط. وبَعْضُهم يَرْويه بالنون، وهُوَ غَلَطٌ.

ومِثْلُهُ: الحديث: « كُنْتُ أُهَاوِشُهُمْ في الجاهِلِيَّةِ ».

[قال عَلْقَمَةُ: « الصَّائِمُ إذا ذَرَعَهُ القيءُ فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ، وإذا تَهَوَّع فَعَلَيْهِ القضاء ». أي: إذا اسْتَقَاء][٧٨].

في الحديث: « أَمُتَهَوِّكُون فيها »[٧٩]. أي: أَمُتَحَيِّرون، والهَوَكُ: الحُمْقُ، والتَّهَوُّكُ: السقوطُ في هُوَّةِ الرَّدَى.

[قوله: « رَأَيْتُ][٨٠] جبريل يَنْتَثِرُ مِنْ ريشه التَّهَاويل ». [قال

---

(٧٤) أخرجه مسلمٌ في كتاب المساجد الحديث (٣١١)، وأحمد (٢: ٥٣٧).

(٧٥) النهاية (٥: ٢٨١).

(٧٦) أخرجه الإمام أحمد (١: ٤٠١).

(٧٧) من حديث ابن مسعود. النهاية (٥: ٢٨٢).

(٧٨) الزيادة من (ط).

(٧٩) أخرجه الإمام أحمد (٣: ٣٨٧).

(٨٠) في (ف): «رأى».

الأزهَرِيُّ: التهاويل: جماعة التَّهْوِيل، وهُوَ ما هَالَ، والتهاويلُ: زينـةُ الوَشْيِ، وزينةُ التَّصَاوِيرِ. قال: وأراد زينة رِيشِ جبريل، وما فيه صُفْرَةٌ وحُمْـرَةٌ وخُضْرَةٌ مثل تهاويلِ الرِّيَاضِ].

في الحديث: « اجتَنِبُوا هَوْمَ الأَرْضِ »(٨١) أي: بُطْنَان الأرضِ، وقيل: ما تَشَقَّقَ منها.

في الحديث: « فَبَيْنَا أنا نائمةٌ أو مُهَوِّمةٌ ». التَّهْوِيمُ: دُون النَّوْمِ الشَّدِيدِ.

في الحديث: « إنَّا نصيبُ هَـوَامى الإبِلِ ». وهيَ المُهْمَلَةُ التي لا رَعْي لها.

في الحديث: « كَانَ يَمْشِي هَوْناً ». أي: بِتَثَبُّتٍ.

ومِنْهُ قول عَلِيٍّ: « أَحْبِبْ حَبِيبَك هَوْناً ». أي: قَصْداً بِرِفْقٍ لا بإفْراطٍ.

في الحـديث: « المُؤْمِنُون هَيْنُـون ». قال ابنُ الأعْـرَابي: العَرَب تَمْـدَحُ بالهَيْنِ اللَّيْنِ. مُخَفَّفاً، وتَذُمُّ بِهِ مُثَقَّلاً.

في حديث البراق: « انْطَلَق يَهْوَى بي ». أي: يُسْرِع.

في الحـديث: « إذا غَرَسْتُمْ فـاجْتَنِبـوا هُـوَى الأَرْضِ » هُـوَى الأَرْضِ: جمِيعٌ. واحِدَتُها هُوَّة، وهي البُطْنان أيضاً.

في صفةِ عائشة أباها(٨٢): « وامْتَاحَ مِنَ المَهْـوَاةِ ». يَعْنِي البئر القعيـرة. أرادت: أَنَّهُ يَحْمِلُ ما لَمْ [يَحْمِلْهُ](٨٣) غَيْرُهُ.

---

(٨١) الحديث: «إذا عرَّستم فاجتنبوا هوم الأرض». أخرجه مسلم (٣: ١٥٢٥)، والترمذي (٥: ١٤٣)، وأحمد (٢: ٣٧٨).

(٨٢) تقدم في الحاشية (١٠٨) من كتاب الشين.

(٨٣) في (ف): «يتحمله».

[﴿باب الهاء مع الهاء﴾

قالَتْ عائشةُ: « كُنْتُ صغيرة فَأَتَتْنِي أُمِّي فَأَخَذَتْ بِيَدِي حَتَّى وَقَفَتْنِي على الباب، وإنِّي لأَنْهَجُ فَقُلْتُ هَهْ هَهْ حَتَّى ذَهَبَ نَفَسِي ». في قَوْلها هَهْ هَهْ قَوْلان: أَحَدُهما: أَنَّهُ حِكَايَةُ تتابُعِ النَّفَسِ، والثاني: حكايَةُ شِدَّةِ البُكَاء][٨٤] .

﴿باب الهاء مع الياء﴾

قال عُبَيْدُ بنُ عميرٍ: « الإيمان هَيُوبٌ ». فيه قولان: أحدُهما: أن المُرَاد أنَّ المُؤمِنَ يَهَابُ الذَّنْبَ ـ قاله أبو عبيدٍ. والثاني: أنَّ المُؤمِنَ يُهَابُ. فَهَيُوبٌ بمعنى مَهِيبٍ، قاله ابن قتيبة .

قال عَلِيٌّ ـ عليه السلام ـ : « لا نَهِيجَ على التَّقْوَى ». أي: مَنْ عَمِلَ لِلَّهِ لم يَفْسَدْ عَمَلُهُ .

في الحديثِ: « لا يَهِيدَنَّكُم الطالِعُ المُصْعَد »[٨٥]. أي: لا تَكْتَرِثُنَّ لِلْفَجْرِ المُسْتَطِيلِ، ولا يَمْنَعَنَّكُم، يقال: «ما يُهِيْدُني كَلاَمُكَ». أي: ما أَكْتَرِثُ لَهُ .

في الحديثِ: « يا نارُ لا تَهِيديهِ ». أي: لا تُزْعِجيه .

في الحديث: « إِنَّهُ الأَهْيَسُ الأَلْيَسُ ». قال ابن الأنباري: الأَهْيَسُ: الَّذي يَهْوس أي يَدُور، والأَلْيَسُ: الذي لا يَبْرحُ مَكَانَهُ .

في الحديث: « ليس في الهَيْشَاتِ قَوَدٌ ». يعني به: القَتِيلُ يُقْتَلُ في الفِتْنَةِ لا يُدْرَى من قَتَلَهُ، ويُرْوَى: هَوْشاتٌ .

---

(٨٤) الخبر بطوله من (ط) فقط.

(٨٥) أخرجه أبو داود في كتاب الصوم (٢ : ٣٠٤).

قَالَتْ عائشةُ: « لَوْ نَـزَلَ بالجبـالِ ما نَـزَلَ بِي لهَاخَهَـا ». أي: كَسَرَهـا. والهَيْضُ: الكَسْرُ بعد جُبُورِ العَظْمِ، [وهو أَشَدُّ ما يكونُ من الكَسْرِ][٨٦].

ودَعَـا عمر بنُ عبـد العـزيـز على يَـزِيـدِ بْنِ المُهَلَّبِ فقـال: « اللَّهُمَّ قـد هاضَنِي فَهِضْهُ » يقول: كَسَرَني، وأدْخَلَ الخَلَلَ عليَّ، فاكْسِرْه وجَازِه.

قوله: « كُلَّما سَمِعَ هَيْعَةً »[٨٧]. وهو الصَّوْتُ الذي يُفْزَع مِنْهُ.

في الحديث: « سَمِعَ الهايعةَ ». يعني: الصَّيْحَةَ.

في الحـديث: « فـانْخَـزَلَ ابنُ أُبيٍّ كـأنَّـهُ هَيْقٌ »[٨٨]. الهَيْقُ: الـظَّلِيمُ، والظَّلِيمُ: ذَكَرُ النَّعَامِ. والمُرَاد: سُرعَةُ ذهابِهِ.

في الحديث: « كِيلُوا ولا تَهِيلوا ». يُقَالُ: هِلْتُهُ أُهِيلُهُ: إذا نَثَرْتَـهُ وصَبَبْتَهُ من يدك.

في حديثِ الخَنْدَقِ: « فَعَادَتْ كَثِيباً أَهْيَلَ »[٨٩]. وهو السَّيَّالُ.

« واشترى رَجُلٌ إبلاً هِيماً »[٩٠]. أي: لا تُرْوى.

في الحـديث: « كـان ابنُ عبَّـاسٍ أَعْلَمَ بـالقُـرآنِ، وكـان عليٌّ أَعْلَمُ بـالمُهَيْمِنـاتِ ». يَعْنِي: القَضَـايـا، وقِيـلَ: هي المُهَيِّمـات، وهي التي تُهَيِّمُ الإنسان: أي تُحَيِّرُهُ.

في الحديث: « وَهَامَتْ دَوَابُّنَا ». أي: عَطِشت.

---

(٨٦) الزيادة من (ط).

(٨٧) أخرجه مسلمٌ في كتاب الامارة، الحديث (١٢٥)، وأحمد (٢: ٤٤٣)، وغيرهما.

(٨٨) المغازي للواقدي (١: ٢١٩).

(٨٩) أخرجه البخاري في المغازي. فتح الباري (٧: ٣٩٥).

(٩٠) أخرجه البخاري في البيوع. فتح الباري (٤: ٣٢١).

﴿كِتَــاب اليــاء﴾

﴿باب الياء مع التاء﴾

قـالت أَعْرَابِيَّـةٌ: « مَا وَضَعْتُ وَلَـدي يَتْناً »(١). وهـو الّذي تَخْـرُجُ رجـلا المولودِ قَبْلَ يَدَيْهِ .

﴿باب الياء مع الدَّال﴾

في المُنَـاجـاةِ: « وَهَـذِهِ يَـدِي لَـكَ »(٢). المعنى: اسْتَسْلَمْتُ وانْقَـدْتُ لَكَ .

قوله: « وَهُمْ يَدٌ عَلَى من سِوَاهُمْ ». أي: هُمْ مُجْتَمِعُـون يَتَعَاوَنُـون، فلا يَسَعُهُمْ التَّخَاذُلُ .

في الحديثِ: « فَأَخَذَتْهُمْ يَدُ البَحْرِ ». أي: طَرِيقُ السَّاحِلِ .

قوله: « أَطْوَلُكُنَّ يداً »(٣). أراد بِهِ السَّخَاءُ والكَرَمُ .

قـال عَلِيٌّ ـ عليه السـلام ـ في حَقِّ شَخْصٍ : « لليَـدَيْنِ والفَمِ ». أي: كَبَّهُ اللَّهُ وقال لقَوْمٍ من الشُّرَاةِ يَدْعُون على أصحابِهِ: بِكُمْ اليَدَان ». أي: حَاقَ بِكُمْ ما تَدْعُون بِهِ .

---

(١) هو من حديث عمر. النهاية (٥: ٢٩٢).

(٢) قاله ﷺ في مناجاة ربه (٥: ٢٩٣) النهاية .

(٣) تقدم في (طول).

﴿باب الياء مع الراء﴾

قال في الشُّبْرُم : « إِنَّهُ حارٌّ يارٌّ ». قوله: بارٌّ إتباع للحارِّ .

في ذِكْـرِ السَّنَةِ: « وَعَـادَ لَهَا اليَـرَاعُ مُجْـرَنْثِمـاً ». اليـراعُ : الضعـاف من الغَنَمِ ، وغيرها وَمَعْنَى مُجْرَنثماً: مُجتمعاً .

﴿باب الياء مع السين﴾

[قوله: « إِنَّ هـذا الدِّين يُسْـرٌ». يحتمل وجهين أحـدهما أنَّ المعنى أن الشريعة سهلةٌ فلا تُشَدِّدوا على أنفسكم](٤) .

قال عليٌّ ـ عليه السلام ـ : « إِنَّ المُؤمِنَ [ما](٥) لم يَغِشّ دَنَاءَةً كالياسِرِ الفالِجِ ». الياسر: المقامِر « وكـان عُمَرُ أَعْسَـرَ يَسَر ». [ولا يُقـال أَيْسَر](٦)، وهو الأضبط الذي يعمل بيديه جميعاً، [ويقال امرأةٌ عَسْـراءُ يَسْرَةٌ، ولا يقـال: يَسْرَاء](٧) .

في الحديث: « تَيَاسَرُوا في الصَّدَاقِ ». أي: تَرَاضَوا بما تَيَسَّرَ .

[في الحديث: « كانَتْ بَيْنَهُم خُصُـومَةٌ حَتَّى تَيَسَّـرُوا للقِتَالِ »(٨). أي: تَهَيَّأوا](٩) .

في الحديث: « مَنْ ياسَرَ الشَّرِيك »(١٠). أي: سَاهَلَهُ .

---

(٤) الزيادة من (ط). والحديث أخرجه البخاري في كتاب الإيمان (١ : ٩٣).

(٥) في (ف) : »إذا».

(٦) الزيادة من (ط).

(٧) ما بين الحاصرتين من (ط) فقط.

(٨) أخرجه مسلمٌ في كتاب الإيمان، الحديث ٢٢٦، وأحمد (٢ : ٢٠٦).

(٩) الزيادة من (ط).

(١٠) أخرجه أبو داود في الجهاد (٣: ١٤)، وأحمد (٥ : ٢٢٤)، وغيرهما.

قال عَلِيٌّ ـ عليه السلام ـ لأَصْحَابِهِ: « اطعنوا اليَسْرَ ». وهو ما كان حِذَاء الوجه .

﴿باب الياء مع العين﴾

في حديثِ أُم زرْع [١١]، « وتُرْويه فِيقَةُ اليَعْرَةِ ». اليَعْرَةُ: العَنَاقُ، والفِيقَةُ: التي تَجْتَمِعُ بين الحَلْبَتَيْنِ .

« وشاةٌ لها يُعَارٌ »[١٢]. أي: صَوْتٌ .

[ومِثْلُهُ قوله: « لَشَاةٌ تَيْعَرُ »][١٣] .

في حديثٍ: « ما جَرَى اليَعْفُور »[١٤]. وهو وَلَدُ البقر.

في الحديث: « أُهْدِيَتْ لَهُ يَعَاقِيبُ »[١٥]. وهي ذُكُور القبج، وَاحِدُها: يَعْقُوب والحَجْلُ: إِنَاثُها .

﴿باب الياء مع الفاء﴾

« خرج عبد المطلب ومعه رسولُ اللَّهِ، وقد أَيْفَع أو كَرَب ». أي: شَارَفَ الاحْتِلَام، [يقال أَيْفَع: إذا شبَّ، ولَمْ يَبْلُغ، فهو يافِعٌ، على غير قياسٍ ، قال العَبَّاس: فَهُو مُوفَعٌ. ويُقَال: غُلَامٌ يَفَعَةٌ، وَوَفَعَةٌ، والجميعُ مثلُ الواحِدِ][١٦] .

---

(١١) تقدم تخريجه بالحاشيتين (١٠٦)، و(١٢٠) من كتاب الشين.

(١٢) الحديث أخرجه البخاري في كتاب الزكاة . فتح الباري (٣: ٢٦٧)، وأحمد (٥: ٢٢٦).

(١٣) الزيادة من (ط).

(١٤) النهاية (٥: ٢٩٨).

(١٥) من حديث عثمان (٥: ٢٩٨) النهاية .

(١٦) الزيادة من (ط).

﴿باب الياء مع الميم﴾

قـال عُمَرُ: [« وذَكَـرَ ما كـانَ فيهِ مِنَ القَشَفِ في الجـاهلية، وأنـه خرج ومعه أُخْتٌ له يَرْعَيَانِ قال:]« فَزَرَّدتنا أُمُّنا يُمَيِّنْها [مِنَ الهبيد »].[قال أَبُو عبيدٍ: وجه الكلام: يُمَيِّتَيها ـ بالتشديد ـ تصغير يمينٌ يمينٌ، وإنّمـا أراد أَنَّها] أَعْطَتْ كُلَّ واحدٍ مِنَّا كفّاً بِيَمِينِها [فهاتان يمينان][17] .

قـال عُرْوةُ: « لَيْمُنُـكَ، لَئِنْ ابْتَلَيْتَ لَقَدْ عـافَيْتَ »[18]. هـذه يمينٌ حَلَفَ بِهَا، ثُمَّ تُجْمَعُ اليَمينُ أيماناً، ثم تُجْمَعُ أَيْمُناً، ولَيْمُنُكَ نَظِيرُ: لَعَمْرُك .

قَـوْلـه: « الإيمـان يمـان »[19]. ذكـر أبـو عبيـدٍ[20] في معنـاه قَـوْلَيْن: أحدُهما: أنّ الإيمان إنَّما بدأ مِن مَكَّةَ، لأنَّهـا مَوْلـدُ رَسُولِ اللَّهِ، ومَبْعَثُـهُ، ثُمّ هـاجَرَ إلى المَـدِينةِ، قـال: ويقال: مَكَّـةُ من أرض تُهامَـةَ، وتُهامَـةُ من أَرْضِ اليمن، ولهذا تُسَمَّى مكَّةُ، وما وَلِيَها من أرضِ اليمن التَّهايِمُ، فَمَكَّةُ على هذا يمـانية، والثاني: أنَّهُ إنَّما قال هـذا إذ كان بِتَبُـوكٍ، ومَكَّةُ والمـدينَةُ حينئـذٍ بَيْنَهُ وبَيْنَ اليمن .

﴿باب الياء مع النون﴾

في حديث الملاعَنَةِ: « أَنْ وَلَدَتْهُ مِثْلَ اليَنَعَةِ »[21]. وهي خَرَزَةٌ حَمْرَاء .

(١٧) الزيادات في هذه الفقرة كلها من (ط).

(١٨) من حديث عروة ، وذكرة في النهاية (٥ : ٣٠٢).

(١٩) أخرجه البخاري في أول كتاب المناقب، وأحمد (٢ : ٢٣٥). وغيرهما.

(٢٠) في غريبه (٢ : ١٦١).

(٢١) هو من حديث الملاعنة، وأخرجه أحمد (٥ : ٣٣٥)، ورواه الخطابي في غريبه (١ : ٢٢٥).

﴿باب الياء مع الواو﴾

قال عبد المَلِكِ للحَجَّاج: « سِرْ إلى العِرَاق طويلَ اليَوْم ». يقال ذلك إنْ جَدَّ في العَمَلِ .

﴿باب الياء مع الهاء﴾

« كَانَ يَتَعَوَّذُ من الأَيْهَمَيْنِ »(٢٢). وهما: السيلُ والحريقُ، لأنّه لا يُهْتَدَى لهمـا كما لا يُهْتَدى في اليَهْمَاء وهي الفلاةُ .

آخِرُ الكِتَاب، والحَمْدُ لِلَّهِ .

[فَـرَغَ مُؤلِّفُهُ من تَـأْلِيفِهِ في رَمَضـان سنة ستٍّ وسبعين، وفَـرَغَ من هـذه المُبَيَّضَة يوم الثلاثاء، ثـاني شَعْبان سنـة إحدى وثمـانين وخمسمائـة بالمـدرسة الشَّاطبية، من بـاب الأزج، حامـداً لِلَّه، ومُصَلِّياً على رَسُـولِهِ مُحَمَّـدٍ وعلى آله أجمعين. وحَسْبُنَا الله ونِعْمَ الوكيل .

نقل مِنْهُ فَرْعاً الفقير إلى الله محمد بن يحيى بن الحسين بن عبـد الله بن يـاقوت الأُكيْـدَريّ، نَفَعَهُ الله بـه، ثُمَّ قابَـلَ بِهِ فُـرْعَةً منـه فَصَـحَّ - إن شـاء الله تعالى -] .

[وكَتَبَ محمدُ بن يحيى بن ياقوت الأُكَيْدِرِيّ المالِكي بِخَطِّهِ](٢٣) .

آخِرُ الكتاب

والحمـد لله رب العالمين ، وصلواتـه على سيدنـا محمـدٍ وآلـه أجمعين وحسبنا الله ونِعْمَ الوكيل، نعم المولى، ونِعْمَ النصير .

---

(٢٢) ذكره في النهاية (٥: ٣٠٣).

(٢٣) هذه خاتمة النسخة (ط).

نقله محمد بن عبد السَّيد بن علي الدينوري من خَطِّ المُصَنِّفِ. وهي النسخة التي اعتمد عليها، واختارها وألغى ما سواها وذلك في شهور سنة ثمانٍ وتسعين[٢٤] . . .

(٢٤) هذه خاتمة النسخة (ف).

***

تم الكتاب بحمد الله

***

وقد تم الانتهاء من كتابة حواشي هذا الكتاب النفيس في اليوم المتمم لشهر ربيع الثاني من سنة ١٤٠٥، من هجرة سيد البرية المصطفى ﷺ المصادف يوم الاثنين الحادي والعشرين من شهر كانون الثاني ١٩٨٥ م وذلك عند أذان العشاء ، نفع الله به المسلمين في أرجاء المعمورة وأجزل لمن عمل به ثوابه ، والحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

***

فهرس المراجع التي عُزِي إليها في تخريجات حواشي الكتاب، وتاريخ طبعاتها

١ ـ أساس البلاغة للزمخشري . دار الكتب المصرية ١٣٤١ هـ.
٢ ـ الاستيعاب لابن عبد البر على هامش الإصابة . القاهرة ١٣٢٣ هـ.
٣ ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير . القاهرة.
٤ ـ الاشتقاق لابن دريد تحقيق عبد السلام هارون القاهرة ١٩٥٨ م.
٥ ـ الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر القاهرة ١٣٢٣ هـ.
٦ ـ الاعتبار في ناسخ الحديث ومنسوخه للحازمي . دار الوعي ـ حلب.
٧ ـ الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني . دار الكتب القاهرة ١٩٥٢ م.
٨ ـ إنباه الرواة على أنباء النحاة للقفطي دار الكتب القاهرة ١٩٥٠ م.
٩ ـ بغية الوعاة للسيوطي تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة ١٩٦٤.
١٠ ـ تاج العروس للزبيدي . القاهرة ١٣٤٩ هـ.
١١ ـ تاريخ الأدب العربي . بروكلمان دار المعارف بمصر.
١٢ ـ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي. القاهرة ١٣٤٩ هـ .
١٣ ـ تاريخ التراث العربي ـ الجزء الأول والثاني ط . الهيئة العامة للكتاب القاهرة.
١٤ ـ تاريخ الثقات للعجلي . دار الكتب العلمية ١٩٨٤ م.
١٥ ـ التاريخ الكبير للبخاري ط. الهند.
١٦ ـ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي. ط. الهند.
١٧ ـ تذكرة الحفاظ للذهبي. صيدر آباد ١٣٣٣ هـ.
١٨ ـ تفسير الطبري. مصطفى البابي الحلبي بمصر.
١٩ ـ تفسير القرطبي . دار الكتب المصرية القاهرة ١٩٥٢ م.
٢٠ ـ تفسير الفخر الرازي.
٢١ ـ تفسير ابن كثير. عيسى البابي الحلبي.
٢٢ ـ تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني . الهند ١٣٢٥ م.

٢٣ ـ تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني . الهند ١٣٢٥ م .
٢٤ ـ تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر . هذبه عبد القادر بدران .
٢٥ ـ تيسير الوصول إلى جامع الأصول . ط مصر .
٢٦ ـ الثقات لابن حبان ١ ـ ٩ . ط . الهند .
٢٧ ـ جامع الترمذي ١ ـ ٥ ـ تحقيق أحمد شاكر وعبد الباقي وإبراهيم عطوة .
٢٨ ـ الجرح والتعديل للرازي ط . الهند .
٢٩ ـ جمهرة أشعار العرب للقرشي . القاهرة ١٩٢٦ .
٣٠ ـ حلية الأولياء لأبي نعيم . القاهرة ١٣٥١ هـ .
٣١ ـ الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي . القاهرة .
٣٢ ـ ديوان زهير بن أبي سلمىٰ . دار الكتب ١٩٤٤ م .
٣٣ ـ ديوان كعب بن زهير القاهرة ١٩٥٠ .
٣٤ ـ ديوان الهذليين دار الكتب ١٩٤٥ م .
٣٥ ـ رغبة الآمل من كتاب الكامل للمرصفي . القاهرة ١٩٢٧ م .
٣٦ ـ زهر الآداب للحصري تحقيق البجاوي . القاهرة ١٩٥٣ م .
٣٧ ـ سنن الدارمي . القاهرة .
٣٨ ـ سنن أبي داود تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد .
٣٩ ـ سنن ابن ماجة تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .
٤٠ ـ سنن النسائي ومعها شرح السيوطي والسندي . المصرية ١٣٤٨ هـ .
٤١ ـ السنن الكبرىٰ للبيهقي ١ ـ ١٠ الهند . ١٣٤٤ هـ
٤٢ ـ السيرة النبوية لابن هشام تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد . القاهرة .
٤٣ ـ سير أعلاْم النبلاء للذهبي . الرسالة بيروت .
٤٤ ـ شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي . ط . القدسي القاهرة ١٣٥٠ هـ .
٤٥ ـ شرح النووي على مسلم . المصرية القاهرة ١٩٢٩ م .
٤٦ ـ صحيح ابن حبان ١ ـ ٢ .
٤٧ ـ صحيح البخاري ٩ أجزاء ط . بولاق .
٤٨ ـ صحيح مسلم : تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي . عيسى البابي الحلبي .
٤٩ ـ الضعفاء الصغير للبخاري . دار الوعي حلب ١٩٧٦ م .
٥٠ ـ طبقات الشافعية الكبرى للسبكي تحقيق محمد الطناحي (١ ـ ١٠) ط . عيسى الحلبي .
٥١ ـ طبقات القراء لابن الجزري السعادة . القاهرة ١٣٥٢ هـ .
٥٢ ـ الطبقات الكبرىٰ لابن سعد . بيروت .
٥٣ ـ الطب النبوي لابن قيم الجوزية . تحقيق دكتور عبد المعطي أمين قلعجي . الطبعة الخامسة . القاهرة ١٩٨٤ هـ .

٥٤ ـ العقد الفريد لابن عبد ربه تحقيق أحمد أمين. القاهرة. لجنة التأليف والترجمة والنشر.
٥٥ ـ علل الحديث ومعرفة الرجال لعلي بن المديني تحقيق الدكتور عبد المعطي امين قلعجي دار الوعي ـ حلب.
٥٦ ـ عمدة القاري للعيني . (منيرية).
٥٧ ـ الغريبين للهروي. الجزء الاول . تحقيق محمود الطناحي.
٥٨ ـ غريب الحديث للخطابي.
٥٩ ـ غريب الحديث للهروي. ط . الهند.
٦٠ ـ الفائق في غريب الحديث للزمخشري. القاهرة ١٩٤٧.
٦١ ـ فتاوىٰ ابن الصلاح في التفسير والحديث والأصول والفقه. دار الوعي ـ حلب .
٦٢ ـ فتح الباري (١ ـ ١٣). السلفية.
٦٣ ـ الفتح الرباني بترتيب مسند الإمام أحمد.
٦٤ ـ الفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعة للشوكاني.
٦٥ ـ الفهرست لابن النديم.
٦٦ ـ فيض القدير شرح الجامع الصغير. ٦ أجزاء التجارية بمصر.
٦٧ ـ القاموس المحيط للفيروزأبادي مصطفى البابي.
٦٨ ـ الكامل للمبرد. القاهرة ١٣٥٥ هـ.
٦٩ ـ كشف الأستار عن زوائد البزار للهيثمي . مؤسسة الرسالة .
٧٠ ـ كشف الخفا للعجلوني . ط. القدسي. القاهرة.
٧١ ـ كشف الظنون لحاجي خليفة استانبول ١٩٤١ م.
٧٢ ـ لسان العرب. دار المعارف بمصر.
٧٣ ـ مجمع الأمثال للميداني .
٧٤ ـ مجمع الزوائد للهيثمي.
٧٥ ـ المستدرك على الصحيحين للحاكم ط. الهند.
٧٦ ـ مسند الإمام أحمد ٦ أجزاء الميمنية بمصر.
٧٧ ـ مصنف عبد الرزاق (١ ـ ١١).
٧٨ ـ مجمع المؤلفين لكحالة.
٧٩ ـ معالم السنن للخطابي ـ حلب.
٨٠ ـ معجم الأدباء لياقوت . القاهرة ١٩٣٦ م.
٨١ ـ معجم البلدان لياقوت.
٨٢ ـ المعجم المفهرس. د. حسين نصار دار الكتاب ١٩٥٦ م.
٨٣ ـ معجم مقاييس اللغة. مصطفى الحلبي القاهرة ١٣٦٦ هـ.
٨٤ ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن.

٨٥ ـ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث.
٨٦ ـ المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية القاهرة.
٨٧ ـ المغرب للمطهري ط. الهند ١٣٢٨ هـ.
٨٨ ـ مغني اللبيب لابن هشام.
٨٩ ـ مفتاح كنوز السنة لعبد الباقي.
٩٠ ـ المقاصد الحسنة للسخاوي.
٩١ ـ مناقب علي والحسنين وأمهما فاطمة الزهراء وضع د. عبد المعطي أمين قلعجي دار الوعي ـ حلب.
٩٢ ـ الموضوعات لابن الجوزي.
٩٣ ـ الموطأ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.
٩٤ ـ النجوم الزاهرة دار الكتب ١٩٣٢ م.
٩٥ ـ نصب الراية للزيلعي. الهند.
٩٦ ـ النهاية في غريب الحديث. لابن الأثير.
٩٧ ـ وفيات الأعيان تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد القاهرة ١٣٦٧.
٩٨ ـ يتيمة الدهر للثعالبي. تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد القاهرة ١٩٥٦ م.

فهرس الجزء الثاني غريب الحديث

كتاب الغين

كتاب الفاء

كتاب القاف

كتاب الكاف

كتاب اللام

كتاب الميم

كتاب النون

كتاب الـواو

كتاب الهـاء

كتاب اليـاء